مرجع
العهد الجديد الكامل
لقادة الشبيبة
الجزء الأول

رئيس التحرير: جاك كرابتري

yfc

jack

(2016)

مرجع العهد الجديد الكامل

لقادة الشبيبة

الجزء الأول

Copyrights

The Complete New Testament Resource for Youth Workers Volume 1

Copyright 2009 by Livingstone Corporation

Youth Specialties resources, 1890 Cordell Ct. Ste. 105, El Cajon, CA 92020 are published by Zondervan, 5300 Patterson Ave. SE, Grand Rapids, MI 49530.

Any copyright notices printed in Proprietor's edition of the work;

"Published by arrangement with the Zondervan Corporation L.L.C. a subsidiary of HarperCollins Christian Publishing, Inc."

Name of the author:

جاك كرابْتري

Name of the book:

مرجع العهد الجديد الكامل لقادة الشبيبة - الجزء الأول

Dar Manhal Al Hayat

دار منهل الحياة

KATALYST

كنوز
KONOOZ
منصة الكتب العربية الإلكترونية

النسخة الإلكترونية من إنتاج منصة كنوز
www.KONOOZBOOKS.com
جميع الحقوق محفوظة لدى الكتب الإلكترونية الأصلية

المحتويات

المقدِّمة

المساهمون في هذا العمل

إنجيل متّى

إنجيل يوحنا

الرسالة إلى أهل رومية

الرسالة إلى أهل غلاطية

الرسالة إلى أهل أفسس

الرسالة إلى أهل فيلبِّي

الرسالة إلى أهل كولوسي

الرسالة الأولى إلى تيموثاوس

الرسالة الثانية إلى تيموثاوس

الرسالة إلى تيطس

الرسالة إلى فليمون

رسالة يوحنا الرسول الأولى

رسالة يوحنا الرسول الثانية

رسالة يوحنا الرسول الثالثة

رسالة يهوذا

مقدّمة

أهلاً بك إلى مرجع العهد الجديد الكامل لقادة الشبيبة – الجزء الأول.

ستجد في هذا الجزء ١٠٧ دروس كاملة كتبها فريق مؤلّف من ٢٨ قائد شبيبة من خلفيّات متنوّعة، يُعلّمون الكتاب المقدس إلى الشبيبة بشكلٍ أسبوعيّ.

تتمحور هذه الدروس حول الكتاب المقدس: الهدف هو نقل الحقّ وتطبيقه للطلاّب. غالبيّة شبيبتنا يُعانون من جهلٍ كتابيّ ويعوزهم فهمٌ لنعمة الله، وما علّمه يسوع، ونمط حياة تابع المسيح. سيعمل هذا الجزء على تعزيز مستوى التعليم الكتابيّ لدى الطلاّب، بالإضافة لتعليمهم عن كيفيّة تطبيق هذا الحقّ عمليًّا. كلّ درس مصمّم لإحياء مقطعٍ كتابيٍّ وجعله منسجمًا مع الشبيبة.

كما يُمكنك أن ترى، أنَّ الجزء الأوّل يشمل دروسًا للأسفار التالية من العهد الجديد: متى، يوحنا، رومية، غلاطية، أفسس، فيلبّي، كولوسي، ١تيموثاوس، ٢تيموثاوس، تيطس، فليمون، ١يوحنا، ٢يوحنا، ٣يوحنا ويهوذا. تحتوي هذه الأسفار بجملتها على ١٠٧ أصحاحات، وبالتالي في الكتاب ١٠٧

دروس. يُفترض بالجزء الثاني أن يُغطّي ما تبقّى من أسفار العهد الجديد.

يشمل درس كلّ أصحاح مخطّط درسٍ واضح وسهل لقادة الشبيبة المشغولين. لا يحتوي كلّ درسٍ أصحاحًا على الموضوع أو المبدأ الوحيد المتضمّن في كلّ الأصحاح الذي يستأهل التعليم. لكنه ببساطة درسٌ واحدٌ جيّد من هذا الأصحاح.

اسمح لي أن أفسّر طريقة عمل هذه الدروس وكيفية استخدامها في خدمتك.

تصميم الدرس

ستكتشف سريعاً أنّ الدروس تتبع التصميم التالي:

- مقطع كتابي وموضوع: المقطع المحدّد واتّجاه الدرس.
- الهدف: تصريح يشمل النتائج المرجوّة من الدرس.
- خلفيّة/سياق: معلومات لمساعدتك على وضع المقطع في سياقه.
- لعبة/لعبة تعارف: نشاط لتعزيز التفاعل ما بين أعضاء المجموعة وتحضيرهم للتعليم الكتابي.
- أسئلة لعبة التعارف: نقلة من النشاط للكتاب المقدس.
- مقطع كتابي: المقطع الكتابيّ الأساسيّ، ترجمة ڤان دايك.
- أسئلة الدراسة: تفاعل جدّيّ مع النص الكتابيّ.
- نقاط نقاش: الخطوط العريضة للتعليم الموسّع.
- صلة وصل مع الواقع: تطبيق نقطة معيّنة أو نشاط.
- وسائل الإعلام: احتمالات إضافة مقاطع ڤيديو أو وسائل إعلام أخرى للدرس.

الاستخدام

إنَّ طرق استخدام هذا المرجع متنوّعة ومتعدّدة وفق ما يرغب مستخدموه، فكلّ قائد شبيبة فريد كما أنّ مجموعته فريدة. قد ترغب، مثلاً، بإمضاء ٢٨ أسبوعًا تدرس إنجيل متى، و١٦ أسبوعًا رسالة رومية، أو أسبوعًا واحدًا رسالة فليمون. ويمكنك أن تفعل ذلك منتقلاً في السفر الذي حدّدته من أصحاحٍ إلى التالي ومن درسٍ إلى التالي.

ربما أنت في خضمّ دراسة سفرٍ محدّد، مثلاً رسالة غلاطية، مع مجموعتك الصغيرة. يُمكنك أن تقرأ الدرس الخاصّ بالأصحاح المتعلّق بمقطع الدراسة التالي وإضافة ما كنت تخطّط له (أو تستبدله).

أو يمكنك أن تستخدم هذا الجزء ببساطة كمرجع طارئ لخطط الاجتماعات. عندما لا تعرف ماذا عليك أن تفعل أو لا يكون لديك الوقت للتحضير، تجد العمل جاهزًا مُسبقًا. إبحث بين الأهداف والبيانات لتجد الدرس الملائم لمجموعتك. كما يُمكنك أن تبحث في هذا الكتاب عن الألعاب، والنقاشات، والدراسات الكتابيّة، والتعاليم، والنشاطات، أو أفكار وسائل الإعلام لاستخدامها في أيّة طريقة ملائمة.

عمليّة الكتابة

كَتَبَ دروس هذا الكتاب فريقٌ خبيرٌ من العاملين مع الشبيبة من Youth for Christ (شبيبة من أجل المسيح)، ومجموعة كنائس وخدمات أخرى. يُمكنك أن تُراجع لائحة المُساهمين لمعرفة هويّة الكتّاب الحقيقيّة. الهدف من كلّ تحضيرنا، وعصارتنا الفكريّة، وكتابتنا وتصحيحنا، هو مساعدتك بينما تعلّم الشبيبة أن يفهموا كلمة الله ويُطبّقوها.

حاولنا جاهدين أن ننتبه إلى تعاليم الكتاب المقدس الحقيقية، أن تكون دروسنا صحيحة لاهوتيًّا وعمليّة في الوقت عينه. لكن تبقى مَهَمَّةُ ملاءمةِ الدروس لاحتياجات ومسائل طلاّبك على عاتقك.

شكراً لاستخدامك هذا الكتاب في خدمة شبيبتك. والأهمّ، شكراً لأمانتك للمسيح والتزامك بالوصول إلى الأولاد من أجله.

جاك كرابتري،

المدير التنفيذي

Youth for Christ فرع لونغ آيسلند

المساهمون في هذا العمل

Jack Crabtree, Long Island Youth for Christ/ Shelter Rock Church, Syosset, N.Y.

Dave Veerman, The Livingstone Corporation, Carol Stream, Ill.

Kevin Mahaffy, Smithtown Gospel Tabernacle, Smithtown, N.Y.

Craig Muller, Long Island Youth for Christ/ Shelter Rock Church, Syosset, N.Y.

Ron Francis, New Life Community Church,

Sayville, N.Y.

Jeremy and Laura Herr, Eastport Bible Church, Eastport, N.Y.

Christine Hong, Arumdaun Presbyterian Church, Bethpage, N.Y.

Stephanie Eggers, Long Island Youth for Christ/ First Presbyterian Church, Babylon, N.Y.

Rachelle Ayala, Long Island Youth for Christ/ LifePoint Church, Huntington, N.Y.

Mark Ayala, Long Island Youth for Christ/ Life Point Church, Huntington, N.Y.

Sam Sutter, Dix Hills Evangelical Free Church, Huntington Station, N.Y.

Matt Merker, Shelter Rock Churh, Manhasset, N.Y.

Jill Laufenberg, Philadelphia Youth for Christ, Pa.

Joe Davis, Mobilepreacher.org, Sarasota, Fla.

Dimas Salaberrios, Infinity Church/ Youth for Christ, Bronx, N.Y.

Kevin Mahaffy Sr., Franklin Park, Ill.

James Leon, Long Island Youth for Christ/ Church of the Nazarene, Valley Stream, N.Y.

Dan O'Leary, Our Savior Lutheran Church, Centereach, N.Y.

Steve Kinsel, Long Island Youth for Christ/ The Church at Farmingdale, Farmingdale, N.Y.

Jake Tyler, Eastern Region Youth for Christ

Seth Naicker, Bethel University, St. Paul, Minn.

Nina Edwards, Youth for Christ USA

Kerri Cataldo, Prodigal House Ministry, Port Jefferson Station, N.Y.

Oscar Rivera, Rivers Ministries YFC, McGuire Air Force Base, N.J.

Binu Thomas, Long Island Youth for Christ/ Bethlehem Assembly of God, Valley Stream, N.Y.

David DeRosa, North Shore Community Church, Oyster Bay, N.Y.

Emilie Lamoureux, Long Island Youth for Christ/ Dix Hills Evangelical Free Church, Huntington Station, N.Y.

Brian McGee, Young Life, Long Island, N.Y.

Jerry O'Sullivan, Shelter Rock Church, Syosset N.Y.

متی

متى ١: ١٨-٢٥

الموضوع: طاعة الله مهما كان الثمن

الهدف: أن يكون التلاميذ كما يوسف، فيثقوا بالله ويطيعوه حتى عندما لا يفهم الآخرون أعمالهم.

خلفيّة/سياق: طُلِب من مريم ويوسف أن يطيعا الله على الرغم من أنّ جميع من حولهما ظنّوا أنهما مجنونان. يعلّمنا هذا المقطع أنّ طرق الله أفضل بكثير من طرقنا، حتى وإن بَدَوْنا أغبياء باتّباعنا إرادة الله.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: سباق الحواجز الأعمى

المواد اللازمة:

- كراسٍ
- وسائد
- عصائب للعينَين

حضّر سباق حواجز بسيط نوعًا ما، مستخدمًا الكراسي، والوسائد والناس. مهما توفّر لديك من أشياء لن تكون خطرة على التلاميذ الذين سيعبرون السباق. تحدّى متطوّعًا ليعبر السباق معصوب العينَين؛ من الطبيعيّ أن يواجه المتطوّع مشاكلَ أثناء عبوره. اسمح له أن يشقّ طريقه بجهد ويرتطم بالأشياء (بينما تحرص على ألاّ يتعرّض للأذيّة). كرّر السباق مع المتطوّع نفسه، لكن قدّم له هذه المرة الفرصة لاختيار شريك. على أن يكون صديقًا موثوقًا به، غير معصوب العينَين، قادرًا على إرشاده كلاميًّا ليعبر السباق. قد يتطلّب الأمر وقتًا، لكنّ المتطوّع سينجح بالتأكيد برفقة الصديق. ملاحظة: يمكن تعديل بعض تفاصيل هذه اللعبة. على سبيل المثال، يمكنك أن تجعلها لعبة فريقَين متنافسَين على أن يربح الفريق الذي يعبر المتاهة بأقلّ وقتٍ ممكن.

أسئلة للعبة التعارف:

- للمتسابق (أو المتسابقين): **بينما عبرت في السباق معصوب العينَين، ما الضغط الذي شعرت به من داخلك؟ ومن الناس من حولك؟**
- للمتسابق (أو المتسابقين): **كيف غيّر الصديق مفتوح العينَين الذي رافقك من شعورك تجاه اللعبة واجتيازك المتاهة؟**
- للمتسابق (أو المتسابقين): **في أيّة مرحلة من السباق شككت بما يوصيك شريكك أن تفعله؟ وفي أيّة مرحلة وثقت به أكثر؟**
- للمرشد/الشريك: **ماذا أشعرك بالإحباط في محاولتك لإرشاد صديقك معصوب العينَين في السباق؟**

المقطع الكتابي: متى ١: ١٨-٢٥

اقرأ هذا المقطع بصوتٍ مرتفع بينما يُتابع التلاميذ المقطع في كتبهم المقدّسة.

"١٨ أَمَّا وِلاَدَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا، وُجِدَتْ
حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٩ فَيُوسُفُ رَجُلُهَا إِذْ كَانَ بَارًّا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهِرَهَا، أَرَادَ تَخْلِيَتَهَا سِرًّا. ٢٠ وَلكِنْ
فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هذِهِ الأُمُورِ، إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلاً:"يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لاَ تَخَفْ أَنْ
تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ. لأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١ فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لأَنَّهُ
يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ". ٢٢ وَهذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: ٢٣ "هُوَذَا الْعَذْرَاءُ
تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ" الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اَللهُ مَعَنَا. ٢٤ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ يُوسُفُ مِنَ النَّوْمِ
فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ، وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ. ٢٥ وَلَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ. وَدَعَا اسْمَهُ يَسُوعَ."

أسئلة للدراسة:

- **ماذا تفعل أو تقول إن قالت لك خطيبتك** (أو للفتيات، خطيبة أخيك) **إنّها حبلى، لكن ليس منك** (أو من أخيك)؟
- **ما نوع الضغط الذي واجهه يوسف عندما اختار اتّباع تعليمات الله بأن يتزوّج مريم؟**
- **ما الذي أقنع يوسف بأن يطيع تعليمات الله؟**

نقاط للحوار:

شارك تلاميذك بالنقاط التالية:

موقف يوسف الموتّر

وقف يوسف أمام أصعب موقف يمكن أن يتخيّله المرء. زوجته المستقبلية كانت حاملاً، وهو متأكّد أنّه ليس الأب. هل يمكنك أن تتخيّل شعوره؟ هل يمكنك أن تحاول وضع نفسك في مكانه وتفكّر بجميع المشاعر التي مرّ بها، والأفكار التي راودته؟ لا بدّ أنه شعر بالكثير من الارتباك، والألم، والغضب، والقلق. جميع الذين عرفوا مريم ويوسف لا بدَّ أنّهم سيعتقدون أنّ مريم إمّا خانته أو أنّهما هي ويوسف اجتمعا سويًّا قبل الزواج.

ظهر الله وقال لهما ماذا ينبغي أن يفعلا

حينئذٍ ظهر الله وقال ليوسف إنّ كل شيء سيكون على ما يُرام، وأنّه، أي الله قد أعدّ خطّة. قال الله ليوسف إنّ مريم لم تُخطئ أبدًا بل كانت تحمل في رحمها المسيَّا، مخلّص العالم، وأنه يُفترض بيوسف أن يأخذها زوجةً له. كان يجب على يوسف أن يحبّها ويكون الأب الأرضيّ لابن الله.

قرّر يوسف أن يطيع الله

تجاوب يوسف وتصرّف بطاعة كاملة: قام بما أوصاه به الله حرفيًّا. طاعته ملفتة لأنه كان بإمكانه أن يتصرّف بطريقة مختلفة تمامًا. كان بإمكانه اللجوء إلى الحكمة الأرضية لتحليل هذا الموقف: "هذا ليس بصحيح. لا.يمكن أن تحبل النساء من خلال الروح القدس. سيظنّ الجميع أنني أنا أخطأت. لا يمكن أن يكون هذا الأفضل لمريم، للطفل أو لي أنا." لم يقل يوسف شيئًا من هذه الأمور: عوضًا عن ذلك، أطاع، كانت طاعته جزءًا من خطّة الله ليأتي بابنه إلى العالم ليخلّص جميع الذين يؤمنون به.

طاعة من دون أسئلة

أخبر معلّم الكتاب المقدس "دونالد غراي بارنهاوس" (١٨٩٥-١٩٦٠) القصة التالية: كان ابن مرسلَين إلى "زائير" يلعب في الحديقة. فجأة سمع صوت أبيه يصدح من الشرفة قائلاً: "فيليب، أطعني فورًا! تمدّد على بطنك!"

أطاع الصبيّ الصغير مباشرةً أوامر أبيه.

"والآن ازحف نحوي بأسرع ما يمكن!"

وأطاع الصبي. بعد أن زحف مسافةً قليلة قال له والده: "قف الآن واركض نحوي!"

تجاوب فيليب من دون أسئلة وركض نحو حضن أبيه.

وإذ استدار الصبيّ لينظر إلى الشجرة التي كان يلعب عند أسفلها، رأى أفعى سامّة كبيرة تتعلّق بأحد الأغصان. عند سماع أمر أبيه الأوّل، كان بإمكان فيليب أن يتردّد ويسأل "لمَ تريدني أن أفعل هذا؟" أو

كان بإمكانه أن يجيب بعفويّة "بعد دقيقة". عوضًا عن ذلك، أطاع طاعةً تامّة.

صلة وصل مع الواقع: طرق الله هي الأفضل.

اقضِ بعضًا من الوقت بمناقشة الطاعة مع تلاميذك.

إسأل:

في أيّ مواقف وجدتَ من الصعب إطاعة الله؟

أجِب

ربما شعرتم بإغراء الغشّ إذ يبدو أنّ هذا ما يفعله الجميع. ربما فكّرتم: "لن يعلم أحد. لن أنجح بأية طريقة أخرى." ربما طُلِب منكم أن تشاركوا بإيمانكم وتشهدوا لأحد أصدقائكم. هل فكّرتم "سيظنّ أنني غريب؟" أو "لن تعود صديقتي بعد ذلك." ربما يطلب منكم الله أن تغفروا لأحدٍ أخطأ إليكم. وعليكم أن تحملوا أنفسكم على مسامحته.

يجب أن نكون كيوسف ونطيع تعليمات الله بغضّ النظر عن الظروف. طرق الله هي الأفضل. قد لا نرى ما يفعله الله أو إلى أين يقودنا، لكن عندما نطيع، يأخذنا الله إلى أماكن ما ظننّا قطّ أننا قد نصل إليها. طرق الله هي الأفضل لنا. فثقوا بالله وأطيعوه مهما كان الظرف. من ثمّ شاهدوا ما سيحدث، لكم وللموقف. لا.يَعِد الله بحلّ جميع الصراعات وإنهاء جميع المشاكل. في الواقع، قد تؤدّي إطاعة الله إلى آلام عاطفيّة أو جسديّة. لكنّ الله يَعِد بأنّه سيكون معنا في كلّ ظرف، وسيعمل في صعوباتنا ومن خلالها من أجل خيرٍ أعظم لنا. جلّ ما علينا فعله هو أن نثق به. قد تصعب الأمور لكنكم ستسيرون مع الله وتحظون بحمايته وسلامه. فلنصلِّ الآن ونطلب منه أن يساعدنا لنثق به الليلة وهذا الأسبوع.

وسائل الإعلام: آمَنَ

اعرض مقطعًا من قصّة الميلاد "The Nativity Story". أَظْهِر المقطع الذي يتكلّم فيه الله بحلم إلى يوسف حول موضوع حَبَل مريم. يحلم يوسف أنّ مجتمعه سيرجم مريم حتى الموت، ومن ثمّ يظهر

الملاك ويخبره القصة الحقيقيّة تجاه الحمل بيسوع. يتبع ذلك مشهد يخبر فيه يوسف مريم أنّه يصدّق قصتها وأنهما سيسمّيان الطفل يسوع. ستجد هذا المقطع في الفصل ١٢ (٤٧: ١٤). جزء من هذ المشهد وعنوانه "أصدّقك" (١: ١٧) متوفّر على موقع www.wingclips.com، ابحث عن كلمة "nativity" (أي ميلاد).

متى ٢: ١-١٢

الموضوع: هدايا منتقاة بحكمة في عيد الميلاد

الهدف: أن يعرف الطلاّب سبب تبادل الهدايا في عيد الميلاد، وأن يقدّم كلّ واحدٍ منهم هدايا محمّلة بالمعاني لشخصٍ محتاج.

خلفيّة/سياق: أوقف المجوس حياتهم لإيجاد يسوع الملك: أعادوا ترتيب حياتهم بالكامل ليجدوه. أولئك الرجال الخبراء بعلم الفلك لاحظوا النجم الجديد الذي ظَهَرَ في السماء، وعرفوا أنّ حدثًا تاريخيًّا يجري، فتبعوا النجم ووجدوا المخلّص.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: "وهيدي لفّة"

المواد اللازمة:

- أكياس من الحلوى
- علب
- موادّ للفّ الهدايا

قسّم الشبيبة إلى مجموعات من ٥ إلى ١٠ طلاب، وامنح كلّ فريق كيسًا من الحلوى، وعلبة، ومجموعة من موادّ لفّ الهدايا (لاصق، ورق تغليف، خيطان، جرائد عوضًا عن ورق التغليف، إلخ.). فسّر لهم كيف أنهم، وعند إشارتك، عليهم أن يلفّوا هديتهم بثلاث دقائق (الهدية هي كيس الحلوى داخل العلبة) وعليهم لفّها بأدقّ طريقة ممكنة لجعل فتح الهدية صعبًا جدًّا. يستطيعون استخدام أيّ من المواد المُعطاة لهم أو جميعها. لا بدّ أن تبدو الهدايا ملفتة وجميلة (على أن تُضاف النقاط لجماليّة التغليف). ثمّ امنحهم بضع دقائق لوضع استراتيجيّة.

أعطهم الإشارة ودع التغليف يبدأ. اطلب من الفرق تقديم هداياهم بعد ثلاث دقائق. أحكم على العلب وفق "جمالها" وكافئهم بالنقاط (المرتبة الأولى ١٠٠٠، المرتبة الثانية ٧٥٠، المرتبة الثالثة ٥٠٠، إلخ. حسب عدد الفرق). فسّر لهم أنّ الوقت قد حان للجولة الثانية. اطلب من كلّ فريق اختيار ممثّل عنهم للمشاركة. اجعله يجلس أمام الفريق (أو يقف خلف طاولةٍ طويلة). ثمّ ضع هديةً أمام كلّ ممثّل واحرص على ألاّ يحصل أحد على الهدية التي لفّها فريقه. فسّر أنك عندما تعطي الإشارة، يجب أن يعمل المتسابقون بأسرع ما يمكن لفتح الهدايا – على أن تُعطى النقاط وفقًا لذلك. (شجّع الفرق على أن يهتفوا لتشجيع ممثّليهم.) أعطِ الإشارة وشاهد الفوضى. أخيرًا على المتسابقين إخراج كيس الحلوى ورفعه عاليًا. مجدّدًا كافئ بالنقاط (المرتبة الأولى ٢٠٠٠، المرتبة الثانية ١٥٠٠، المرتبة الثالثة ١٠٠٠، إلخ. حسب عدد الفرق). حدّد الفريق الرابح إجمالاً، ودع المتسابقين يتشاركون مع فرقهم بأكياس الحلوى.

أسئلة للعبة التعارف:

- **متى كانت المرة الأخيرة التي تحمّست فيها لتلقّي هدية، لدرجة أنك كدت تعجز عن الانتظار لتمزّق ورق التغليف وتفتحها؟**
- **هل ظنّ أحدكم أنه من المستحيل فتح الهدية؟**
- **لِمَ نستمتع بتلقّي الهدايا؟ ولمَ نستمتع بتقديمها؟**
- **لِمَ نقدّم الهدايا في عيد الميلاد؟**

المقطع الكتابي: متى ٢: ١-١٢

اطلب من خمس طلاب أن يقرأوا هذا المقطع بصوتٍ مرتفع من كتبهم المقدّسة، على أن يقرأ كلّ طالبٍ مقطعًا واحدًا.

"١وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى
أُورُشَلِيمَ ٢ قَائِلِينَ:"أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّنَا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ".

٣فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ اضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ. ٤فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكَتَبَةِ الشَّعْبِ،
وَسَأَلَهُمْ:"أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟" ٥فَقَالُوا لَهُ:"فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ. لأَنَّهُ هكَذَا مَكْتُوبٌ بِالنَّبِيِّ:

٦وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ، أَرْضَ يَهُوذَا لَسْتِ الصُّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، لأَنْ مِنْكِ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ".

٧حِينَئِذٍ دَعَا هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَانَ النَّجْمِ الَّذِي ظَهَرَ. ٨ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ:"اذْهَبُوا وَافْحَصُوا بِالتَّدْقِيقِ عَنِ الصَّبِيِّ. وَمَتَى وَجَدْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي، لِكَيْ آتِيَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ".

٩فَلَمَّا سَمِعُوا مِنَ الْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقُ، حَيْثُ كَانَ الصَّبِيُّ. ١٠فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا. ١١وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ، وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ. فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَلُبَانًا وَمُرًّا. ١٢ثُمَّ إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَنْ لاَيَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، انْصَرَفُوا فِي طَرِيقٍ أُخْرَى إِلَى كُورَتِهِمْ.

أسئلة للدراسة:

- **متى بدأ المجوس رحلتهم لإيجاد يسوع؟**
- **لمَ اهتمّ هيرودس لهذه الدرجة بإيجاد المجوس ليسوع؟**
- **أين كان كلّ من مريم ويسوع عندما وصل المجوس إليهما أخيرًا؟**
- **ماذا كانت الهدايا الثلاث التي أحضروها؟ لمَ كانت هذه هدايا مناسبة لهذا الطفل؟**
- **لمَ عاد المجوس إلى منزلهم في طريقٍ أخرى؟**
- **ما هو الدليل الذي تلاحظه في هذا النصّ، الذي يُظهر أنّ يسوع لم يكن طفلاً رضيعًا عندما وجده المجوس؟**

نقاط للحوار:

شارك تلاميذك بالنقاط التالية:

خبر كبير

كانت ولادة يسوع خبرًا ضخمًا. ننشغل بالتسوق، وبـ"بابا نويل"، وبأنفسنا في عيد الميلاد، حتى إننا ننسى كم كانت ولادة يسوع حدثًا مغيّرًا للحياة ومزلزلاً لقواعد الأرض. غيّرت ولادته كلّ شيء. أثناء دراسة

المجوس للنجوم والسماء، لاحظوا نجمًا جديدًا يشعّ، وعرفوا أنه يعني أنّ أمرًا رائعًا قد حدث. فسافروا، وتبعوا طريق النجم في سماء الليل ليجدوا ملك اليهود.

رحلة طويلة لثلاث هدايا

ترك المجوس كلّ شيء ليجدوا يسوع – لم تكن رحلتهم رحلة قصيرة. كان المشوار لإيجاد يسوع طويلاً. ونحن نعلم ذلك لأنّ الكتاب المقدس يعلّمنا أنهم وجدوا يسوع في المنزل كصبيّ وليس كطفل. أحضروا هدايا نادرة وثمينة ليسوع، من ذهب ولبان ومرّ. حملت كلّ هدية معنىً مميزًا: كان الذهب معدنًا قيّمًا يدلّ على أن يسوع هو ملك؛ ومَثَّلَ اللّبان يسوع كنبيّ؛ بينما كان المرّ من عطور الدفن وهو يُنبئ بموت يسوع.

هدايا عيد الميلاد

نتبادل الهدايا في عيد الميلاد لنتذكر تقديم المجوس هدايا ليسوع. وهذا يُضيف مشاعر جديدة لتقديم الهدايا. نحن نمارس ما فعله المجوس مع يسوع. عطاؤنا للآخرين يجب أن يمثّل يسوع ويكرمه.

صلة وصل مع الواقع: قدّم هدية

إقضِ بعضًا من الوقت بمناقشة الطرق التي يستطيع من خلالها تلاميذك إعطاء الآخرين.

فكّر هذه السنة في عيد الميلاد بالهدية التي أعطانا إيّاها يسوع. مات لكي ننال الحياة الأبديّة. مع من ترغب بمشاركة محبّة يسوع في عيد الميلاد هذا؟ الاحتفال بعيد الميلاد يعني المشاركة بفرح محبّة الله لأولاده. جِدْ شخصًا هذه السنة يحتاج إلى هدية. قد يكون هذا الشخص ولدًا وحيدًا في المدرسة، جارًا عجوزًا، أو ولدًا في الكنيسة. وفّر بعضًا من المال واشترِ هدية لمن هو بحاجة ليعرف بأنه محبوب. لا حاجة لأن تكون هذه الهدية كبيرة، بل مجرّد رمز لمحبّة الله لهذا الشخص. وإن أردت أن تستمتع فعلاً، قدّم الهدية من مجهول، من دون أن يعرف الشخص هوية المُعطي.

وسائل الإعلام: إيجاد النجم

في فيلم قصّة الميلاد "The Nativity Story" مشهدٌ (الفصل ٨ – ٢٧ : ٢٠) يتناقش فيه المجوس تجاه شكل النجم ومعناه. بينما تشقّ مريم طريقها نحو منزل أليصابات.

هناك مشهد آخر (الفصل ١٨ – ١ : ١٨ إلى ١ : ٢١) يتبع فيه المجوس النجم إلى بيت لحم بينما مريم تلد.

قد يشكّل أيّ من هذَين المشهدَين طريقةً رائعة لبدء مناقشة تجاه "من كان المجوس".

متى ٣: ١٣-١٧

الموضوع: الله حيّ ويتكلّم، كما أنّه راضٍ

الهدف: أن يتعلّم الطلاّب أنّ الله (الآب، والابن والروح القدس) هو حقيقي ويمكنهم الوثوق به.

خلفيّة/سياق: أتى يسوع إلى يوحنا المعمدان لكي يعتمد في بداية خدمته الأرضية. مباشرةً، إثر المعمودية أعلن الله الآب بصوت من السماوات: "هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ" (متى ٣: ١٧).

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: تمرين ثقة

إسأل المجموعة إن كانوا يثقون بك وبمجموعة القادة. ثمّ اختر طالبَين أو ثلاثة من الذين أجابوا بالإيجاب واطلب منهم التقدّم إلى الأمام. أوقف إثنَين من القادة المتطوّعين الأقوياء، كلٌّ في ناحية من كرسيٍّ قويّ أو طاولة صغيرة. اطلب من أحد الطلاّب الواثقين أن يقف على الكرسي أو الطاولة. وقل لهذا الطالب إنّ هذا سيكون امتحانًا لثقته. ثمّ اطلب منه أن يقع بين يدَي القادة المتطوّعين الأقوياء. كرّر العمليّة مع الطالب التالي، إلخ. اسأل الآخرين إن كانوا يريدون التطوّع وكرّر العمليّة معهم.

أسئلة للعبة التعارف:

- (لأولئك الذين شاركوا): **لِمَ تطوّعتم؟**
- (للآخرين): **لِمَ لم تتطوّعوا؟**
- (للذين شاركوا): **ما هي الأسئلة التي تبادرت إلى ذهنكم قبل أن تقرّروا السقوط؟**
- (للذين شاركوا): **كيف شعرتم بعد سقوطكم وقبل أن يلتقطوكم؟**
- **ما الذي يجعلنا على استعداد لأن نثق بشخصٍ معيّن؟**
- **ما الذي يجعل شخصًا ما أو مؤسسة معيّنة أهلاً للثقة؟**

- **لِمَ من الأسهل أن نصدّق ونؤمن بما نراه أكثر ممّا لا نراه؟**

المقطع الكتابي: متى ٣: ١٣-١٧

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع بينما يُتابع الطلاّب المقطع في كتبهم المقدَّسة.

"١٣حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الأُرْدُنِّ إِلَى يُوحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ. ١٤وَلكِنْ يُوحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلاً: "أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!" ١٥فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:"اسْمَحِ الآنَ، لأَنَّهُ هكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ". حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. ١٦فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللهِ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيًا عَلَيْهِ، ١٧وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلاً:" هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ"."

أسئلة للدراسة:

- **نرى في هذا المقطع ظهور الله في ٣ أشكال. ما هي وما علاقتها ببعضها بعضًا؟** (الجواب: كان يسوع يعتمد، نزل الروح القدس، وتكلّم الآب من السماوات).
- **ماذا قال الله الآب عن يسوع؟**
- **إن تكلّم الله بصوتٍ مسموع عنك أنت اليوم، ماذا تظنّ أنه يقول؟**
- **سَرَّ يسوع أباه. كيف نستطيع نحن أن نُسِرّ الله؟**

نقاط للحوار:

شارك تلاميذك بالنقاط التالية:

دعم سماويّ

عندما صعد يسوع من الماء، نزل الروح القدس عليه مثل حمامة. هذا خَتْمُ موافقة الروح القدس على يسوع. كان الله يُخبر العالم أنّ يسوع هو المسيّا – الله المتجسّد الذي أتى إلى الأرض ليخلّص البشر.

وإن لم يكن ذلك كافيًا، تكلّم الله الآب بصوتٍ سمعه الجميع، مُعلنًا أنّ يسوع هو ابنه وأنه قد سُرّ به. الله – الثالوث الإلهي – أَعْلَنَ للعالم أنّ الأمور لن تعود كما كانت أبدًا. الله الابن قد أتى بقوة الروح القدس ودَعْمِ الآب ليُخلّص العالم.

من هو يسوع؟

هل تساءلت من قَبْل إن كان يسوع هو الله حقًا؟ هل تمنّيتَ من قَبْل أن يَظهَرَ الله ببساطة من عُلاه ويقول لك الحقيقة؟ هذا ما فعله. ههنا، عندما اعتمد يسوع، ما يتمنّاه كثيرون حدث فعلاً: تكلّم الله. لاحقًا، يتذكّر بطرس هذا الحدث ويُذكّر قرّاءه أنّ قوّة مجيء يسوع المسيح لم تكن مجرّد خرافة مصطنعة. عاين بطرس وشهود آخرون تلك اللحظة المذهلة، عندما نزل الروح القدس على يسوع وتكلّم الله بصوتٍ مرتفع سمعه الجميع (٢ بطرس ١ : ١٦-١٨). تمّ تسجيل هذا الحدث في الكتاب المقدس لكي نقرأه نحن.

قد نتساءل أحيانًا إن كان الله حقيقيًّا وإن كان يسوع مخلّص العالم. لكنّ هذا المقطع، بالإضافة إلى مقاطع أخرى، يؤمّن لنا دليلاً عن الله وعمله.

صلة وصل مع الواقع: ثقة إلهيّة

قُل لطلابك:

إن تساءلتم في أيِّ وقتٍ مضى تجاه يسوع، من هو وإن كان أهلاً للثقة، تذكّروا شهود العيان الذين كتبوا الكتاب المقدس. هذا الأسبوع، راجعوا الدليل. اقرأوا إنجيل يوحنا، من ثمّ اقرأوا الأصحاح الأول من رسالة يوحنا الأولى.

في أوقات الصلاة الخاصة بكم، اعترفوا لله بقلّة ثقتكم واطلبوا منه أن يمنحكم الثقة به.

وسائل الإعلام: الإيمان

أظهر مقطعًا "الإيمان بالدليل" (مدّته دقيقة واحدة) من "قضيّة المسيح" – لي ستروبل. هذا المقطع

متوفّر لدى Wing Clips. ابحث في موقع www.wingclips.com عن كلمات "faith in evidence" لتجد المقطع.

متى ٤: ١-١١

الموضوع: التجربة

الهدف: أن يتعلّم الطلاّب كيف تجاوب يسوع مع التجارب الكبيرة الثلاث، ويتبعوا مثاله عندما يتعرّضون هم أنفسهم للتجربة.

خلفيّة/سياق: اقتاد الله يسوع إلى البرية ليصوم ويصلّي طيلة ٤٠ يومًا و٤٠ ليلة. بينما كان هناك، أتى الشيطان وجرّب يسوع بثلاث طرق مختلفة. قاوم يسوع كلّ تجربة، ومثاله يعلّمنا كيف نقاوم التجربة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: ما سعرك؟

المواد اللازمة:

- تسعة مربعات من الورق (اقرأ التفاصيل أدناه)
- كاميرا ڤيديو أو مسجّلة
- ورقة دولار واحد (أو ما يُعادلها بعملة بلدك)
- ورقة خمسين دولارًا (أو ما يُعادلها بعملة بلدك)

هذه عمليّة خداع مدبّرة تُعرض على شكل دراما أمام المجموعة. يجب على الأشخاص الأربعة المنخرطين فيها أن يُعلَموا بالتفاصيل ويستعدّوا مُسبقًا قبل الاجتماع. سيلعبون أدوارهم وفق الخطّة المحدّدة. في نهاية اللعبة، ستخبرون الحقيقة للمجموعة بكاملها ليعلموا أنّ هؤلاء كانوا يمثّلون أمام المجموعة.

ابدأ باختيار طالبَين ليُغادرا الغرفة، وطالبَين لمراقبتهما بينما يُغادران الغرفة. سيعودان كلٌّ بمفرده للعب نسخة مصغّرة عن لعبة الاختيار "Deal or No Deal". ألصق المربّعات التسعة على الحائط. كلّ

مربّع مدوّن عليه مبلغٌ ماليٌّ على الناحية الأخرى، مخفى عن الجمهور وعن المتسابقين (الرقم ٣: ٠$؛ الرقم ٩: ٥ سنتات؛ الرقم ٨: ١٠ سنتات؛ الرقم ٢: ٢٥ سنت؛ الرقم ١: ١$؛ الرقم ٥: ٢$؛ الرقم ٤: ٥$؛ الرقم ٦: ١٠$ والرقم ٧: ٥٠$). سيختار كلّ من المتسابقين ثلاثة مربّعات ليقلبوها، كلٌّ في حينه. على أن يربحوا الأموال من المربّع الذي يحوي أكبر قيمة ماليّة. عندما يخرج المتسابقون من الغرفة، أخبر المجموعة المتبقية أنّ المقصود هو اختبار قدرة المتسابقين على اتخاذ القرارات الصالحة. عندما يعود المتسابق الأول إلى الغرفة، يجب أن يختار الرقم ٨، من ثمّ الرقم ٢ وبعدئذٍ الرقم ٩ (يربح هذا المتسابق ١$). على القائد عندئذٍ أن يُعيد المربّعات على الحائط. يجب أن يدخل المتسابق الثاني ويختار الرقم ٨، من ثمّ الرقم ٣ وبعدئذٍ الرقم ٧ ليربح الـ٥٠$. لكن قبل أن يسلّمه القائد الجائزة الماليّة، يُقاطع أحد المراقبَين اللذَين كانا في الخارج المحادثة ليقول إنّ لديه أمرًا يجب أن يراه الجميع قبل تسليم الجائزة. عندئذٍ يَعرضُ إمّا شريطًا مصورًا أو تسجيلاً صوتيًّا لمُراقب اللعبة الآخَر وهو يعقد صفقةً مع المتسابق الثاني يقسمان فيها جائزة الخمسين دولارًا، إن أعطاه رقم المربّع المناسب. (يتمّ تصوير هذا الشريط أو تسجيل الصوت بينما هما خارج الغرفة ينتظران اللعبة – ويجب على المراقب أن يُغوي المتسابق بمنحه الجواب إن تقاسم معه الجائزة).

عندما يسمع القائد ما جرى في هذه المحادثة المسجّلة، يمتنع عن إعطاء الطالب الجائزة ويتكلّم مع المجموعة عمّا حدث وعمّا ينبغي أن يفعلوه تجاه هذا.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما الذي جعل هذه التجربة، وهذا الإغواء بإيجاد الرقم الصحيح جذّابًا لمتسابقنا؟**
- **كيف كنتَ أنت لتتجاوب لو نِلْتَ فرصة الغشّ لكي تربح بعضًا من المال؟**
- **كيف تغيّر رأيك بالمتسابقين بعد سماع ما ورد في التسجيل/ رؤية ما ورد في الشريط؟**

(ملاحظة: بعد المحادثة، أخبر الحقيقة للمجموعة بكاملها: كانت مجرّد أدوار لعبها المشاركون. لم يستخدم أحدٌ الغشّ، بل هي تمثيليّة صُمِّمَت لتبدو حقيقيّة).

المقطع الكتابي: متى ٤: ١-١١

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع لطلابك:

١ثُمَّ أُصْعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ. ٢فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَخِيرًا. ٣فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرِّبُ وَقَالَ لَهُ:"إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزًا".

٤فَأَجَابَ وَقَالَ:"مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ".

٥ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ، ٦وَقَالَ لَهُ:"إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلُ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ، فَعَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لاَ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ".

٧قَالَ لَهُ يَسُوعُ:"مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلهَكَ".

٨ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَل عَال جِدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا، ٩وَقَالَ لَهُ: "أُعْطِيكَ هذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي".

١٠حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ:"اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ".

١١ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا مَلاَئِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدِمُهُ."

أسئلة للدراسة:

- **بأيّة طرقٍ جرّب الشيطان يسوع؟**
- **كيف تعامل يسوع مع دعوات الشيطان المغرية وقاوم التجارب؟**
- **عندما تُجرّب أو تُغوى لتقوم بالأمر الخطأ، كيف تتجاوب مع دعوات الآخرين أو الأفكار التي في رأسك؟**
- **ماذا يعلّمنا يسوع عن التجربة وكيفيّة مقاومتها؟**

نقاط للحوار:

شارك تلاميذك بالنقاط التالية:

تجرّب يسوع كما نُجرّب نحن

ذهب يسوع إلى البرية ليلتمس الله من خلال الصوم والصلاة. كان يرغب بإهمال احتياجاته الجسدية لكي يسمع صوت الله بشكلٍ أفضل. نرى في هذا المقطع أوضح هجوم تجربة في كل الكتاب المقدس: ظهر الشيطان ليسوع وجرّبه ثلاث مرات. أولاً لينصاع لرغباته الجسدية؛ من ثمّ ليطلب الثروات والممتلكات، وأخيرًا ليصبح قويًّا ومشهورًا. الاكتفاء الجسدي، والأموال، والشهرة والقوة هي ثلاث نواحي تجربة عظيمة نواجهها جميعًا. يلخّص يوحنا طبيعة التجربة في رسالته الأولى الأصحاح ٢ الآيات من ١٥ إلى ١٧؛ وهناك نرى هذه الرغبات الثلاث.

أجاب يسوع عن كلّ تجربة باقتباسٍ من الكتاب المقدس. بالتأكيد لم تكن تلك المرة الأولى التي تجرّب يسوع فيها. لكنه في كل مرة كان يُجرَّب فيها، أبقى تركيزه على هويّته وعلى قصد الآب. عالمًا أنّ طريق الشيطان لن تُقدّم سوى المتعة المؤقتة لكنها ستقود في النهاية إلى الدمار؛ لذا رفض يسوع أكاذيب المجرّب واتّخذ الخِيارات الصائبة.

يسوع هو مثالنا في مواجهة التجربة

نظنّ أحيانًا أنّ لا. مجال ليفهم يسوع الحياة التي نعيشها. نحن نظنّ أننا نواجه التجارب بشكلٍ مستمرّ، وهذه الرغبات قد تبدو أصعب من أن تُقاوَم. لكنّ هذا التفكير خاطئ. الحقيقة المؤسفة هي أننا عندما نُجرّب، نحن لا. نُقاوم كثيرًا وننصاع بسهولة. عندما جُرِّبَ يسوع، لم ينصع أو يستسلم أبدًا. قاوم حتى أصعب التجارب. وقام بذلك من خلال الإيمان بما يقوله الله، وليس في وعود الشيطان الفارغة. رَكَّزَ بالحريّ على وعود الله. هل سنؤمن أنّ كلمة الله حقّة طوال الوقت، وفي جميع الظروف، أو سنؤمن في أكاذيب العدوّ؟ أرجو وأصلّي أن يتحسّن كلّ منا في مقاومة تجارب العدوّ، والإيمان في وعود الله. تذكّروا أنه وعد ألاّ يتركنا، وأن يمنحنا القوة لمقاومة التجربة وأنه وعدنا أن يقودنا في كلّ ظرف.

صلة وصل مع الواقع: حافظوا على قوّتكم في كلمة الله

شارك النقاط التالية مع طلابك. اطلب منهم أن يدوّنوا الآيات الكتابية التي يفترض بهم حفظها:

بما أنّ التجربة ستتواجد في حياتنا بشكلٍ دائم، يجب أن نُحسِّن طريقتنا بالتجاوب معها. لنفعل ما

فعله يسوع ونستخدم كلمة الله، الكتاب المقدس، لنتذكّر أنّ طرق الله هي الأفضل لنا. إليكم بعض الأمثلة لتجرّبوها هذا الأسبوع:

- **عندما تشعرون بالتجربة لقول الكذب، قولوا: "مَرْضَاةُ الْمُلُوكِ شَفَتَا حَقّ، وَالْمُتَكَلِّمُ بِالْمُسْتَقِيمَاتِ يُحَبُّ." (أمثال ١٦: ١٣)**
- **عندما تشعرون بالتجربة للتكلم بالنميمة، قولوا: "السَّاعِي بِالْوِشَايَةِ يُفْشِي السِّرَّ، وَالأَمِينُ الرُّوحِ يَكْتُمُ الأَمْرَ."(أمثال ١١: ١٣)**
- **تذكّر أنّ الله إلى جانبك. رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ١٣ تعلّمنا، "لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلاَّ بَشَرِيَّةٌ. وَلكِنَّ اللهَ أَمِينٌ، الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمَنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا."**

وسائل الإعلام: قاوم التجربة

يتكلّم جوشوا هاريس، كاتب كتاب "أنهيتُ علاقتي مع المواعدة" (I Kissed Dating Goodbye – Sister, Oregon: Multnomah, 1997). عن اتّباع مثال يسوع عندما تعرّض للتجربة.

يمكنكم إيجاد هذا الڤيديو على الYoutube (٢: ٦٠) (www.youtube.com). اطبعوا إما اسم الكاتب: Joshua Harris أو العنوان:

How to resist temptation.

متى ٥: ٤٣-٤٨

الموضوع: أحبوا أعداءكم

الهدف: أن يعرف الطلاّب وصيّة يسوع أن يحبّوا أعداءهم، ويحدّدوا أشخاصًا صعاب المراس في حياتهم أوصاهم الله بمحبتهم.

خلفيّة/سياق: كجزء من عظة يسوع على الجبل، أعاد تعريف المحبّة الحقيقيّة. أساء القادة الروحيّون تفسير ناموس الله، إذ قالوا للناس أن يحبوا فقط أولئك الذين أحبّوهم ويكرهوا أعداءهم. يعلّمنا يسوع أن نحبّ أعداءنا لأن الله يحبّهم.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: هل تحبّ قريبك؟

المواد اللازمة:

- كراسٍ أو مقاعد على عدد الطلاّب ناقص كرسي أو مقعد واحد.

أعدّ الكراسي على شكل دائرة مواجهة إلى الداخل. اختر شخصًا ليكون "هو"، واطلب من ذلك الشخص أن يقف في وسط دائرة الكراسي على أن يجلس الآخرون على الكراسي. الشخص الذي سُمّيَ "هو" يقف أمام أحد الأشخاص الجالسين ويسأل، "هل تحبّ قريبك؟" على الشخص أن يختار عندئذٍ أن يُجيب بنعم أم بلا. إن أجاب الشخص بالإيجاب، على الشخصَين الجالسَين بقربه مباشرةً (عن يمينه وعن شماله) أن يتبادلا المقاعد قبل أن يتمكّن من سرقة أحد مقعدَيهما. والذي يبقى واقفًا يُسمّى "هو". إن أجاب الشخص بالنفي، يُكمل قائلاً "لكنني أحبّ الأشخاص _____." ويُكمل الفراغ بأيّ أمر متعلّق بمُشارك واحد أو أكثر في الدائرة (مثلاً، ذوي الشعر الأشقر، الذين عمرهم ١٥ سنة، يرتدون جوارب بيضًا، إلخ.). أولئك الذين في الدائرة ويُلائمهم هذا الوصف، ينبغي عليهم أن يتركوا كرسيّهم ويحاولوا إيجاد كرسيّ جديد قبل أن يسرق "هو" كرسيّهم.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما علاقة هذه اللعبة بالكتاب المقدس؟** (الجواب: يسوع يعلّمنا أن نحبّ قريبنا).
- **من يعلّمنا يسوع أن نحبّ أيضًا؟**
- **أيّة شخصيّة تلفزيونيّة أو سينمائيّة هي الأكثر تفاهةً بالنسبة لكم؟**
- **لماذا من الصعب عليكم محبّة هذا الشخص (لو كانت تلك الشخصية حقيقية)؟ لو أنكم عرفتم هذا الشخص في الحياة الحقيقيّة، كيف ستتعاملون معه/ها؟**
- **ما هي الأمور الكبيرة التي يرتكبها الناس فتجعلهم أعداء؟ ما هي الأمور الصغيرة؟**
- **هل لديكم أشخاص تعتبرونهم أعداء؟ ماذا فعلوا ليُصبحوا على لائحة أعدائكم؟**

المقطع الكتابي: متى ٥:٤٣-٤٨

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع بينما يُتابع الطلاّب في كتبهم المقدَّسة.

يسوع يتكّلم قائلاً:

"سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. ٤٤وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، ٤٥لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. ٤٦لأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَّارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذلِكَ؟ ٤٧وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ، فَأَيَّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَّارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هكَذَا؟ ٤٨فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ."

أسئلة للدراسة:

- **ما قانون العلاقات البشرية القديم الذي غيّره يسوع ههنا؟** (الجواب: تحبّ أصدقاءك وتكره أعداءك).
- **كيف يختلف تعريف يسوع للمحبّة الحقيقيّة عمّا يفعله معظم الناس؟**
- **ما هو الاختبار الذي تقوم به للمحبّة الحقيقيّة؟ كيف تعرف إن كانت المحبّة حقيقية؟**

- **ما الأمر الصعب تجاه محبّة أعدائك؟**
- **ما هي الأفعال المحدّدة التي يمكننا القيام بها لمحبّة العدوّ؟**

نقاط للحوار:

شارك تلاميذك بالنقاط التالية:

من هو عدوّك؟

في فكر أغلبنا لائحة ببعض الأشخاص الذين لا نُحبّهم. ربما بعض الأشخاص الذين نكرههم حتى. نفكّر بجميع الأمور التي قاموا بها ليؤذونا. ونحن نخبر الآخرين ليعلموا كم عاملونا بشكلٍ سيّء. نخطط ونفكر بكيفيّة الانتقام منهم، وليس هناك ما قد يُسعدنا أكثر من أن نرى أمرًا سيئًا يحدث لهم. أنتم تعلمون عمّن أتكلّم: أنتم تفكّرون بهذا الشخص الآن.

تجاوب جديد مع أعدائك

يدعونا يسوع لنفكّر ونتصرّف بطريقة مختلفة تمامًا تجاه أولئك الناس الذين نعتبرهم أعداءً. هو يعلّمنا أن نحبّ الأشخاص الذين يعمدون على أذيتنا. ويوصينا أن نحبّ الناس الذين نحبّ أن نكرههم. عندما يجعلنا شخص ما نُعاني من وقتٍ صعب، يعلّمنا يسوع أن نصلّي من أجلهم؛ لا ينبغي بنا أن نتمنّى حصول أمور سيّئة لهم. قال يسوع إنّ الله يُقدّم إلى الجميع نفس المحبّة التي يقدّمها لنا. قال يسوع إننا إن كنا أولاد الله الآب نفسه، ينبغي أن نحبّ نفس الأشخاص الذين يحبّهم، أي جميع الناس.

المحبّة الحقيقيّة المتجسّدة

المحبّة هي إحدى أكثر الكلمات التي يُساء فهمها ويُساء استخدامها. ما هي المحبّة الحقيقيّة؟ هزّ يسوع العالم لأنه وصف محبّة الله بشكلٍ دقيق جدًّا. قال إنها ليست محبّة تعتني بالذين يعتنون بنا فحسب، بل المحبّة الحقيقيّة هي أن نرغب بالأفضل لأولئك الذين لا يعجبوننا أيضًا. لم يتكلم يسوع فقط عن هذا النوع من المحبّة، لكنّه أَظْهَرَ هذا النوع من المحبّة بانخراطه مع الناس الذين ازدراهم الآخرون. يقول يسوع إننا نستطيع أن نعرف أننا جزء من عائلة الله عندما نحب الأشخاص نفسهم الذين يحبّهم

الله. عندما نحبّ بهذه الطريقة، نمجّد الله ونجعل اسمه معروفًا. يعرف الناس أن الله حقيقي عندما يرون أتباع المسيح يحبون الناس الذين تصعب محبتهم. القوة لمحبّة أعدائنا والدافع لمحبتهم هي من الله. هو يحبنا بشكلٍ غير مشروط، ويمكننا أن نحبّ الآخرين بالطريقة عينها. نحن نحيا في مغفرته ونبقى في تواصل معه. يجب أن نحاول كلّ يوم أن ننظر إلى أبينا السماوي ونتصرّف مثله.

صلة وصل مع الواقع: المحبّة الصعبة

امنح طلابك التعليمات التالية:

- **اكتبوا لائحة من الناس في حياتكم الذين تصعب محبتهم. فكروا بتاريخكم مع أولئك الناس. ماذا ينبغي أن يحدث في قلوبكم لتتمكنوا من الصلاة من أجلهم؟**
- **صلّوا من أجل أولئك الأعداء – ليغيّرهم الله ولتتصالحوا معهم وتعيشوا بسلام. اختاروا شخصًا لا يعجبكم وصلّوا من أجل ذلك الشخص يوميًّا هذا الأسبوع.**
- **فكّروا بطرق محددة يمكنكم من خلالها أن تُظهروا المحبّة هذا الأسبوع لشخصٍ على لائحتكم.**
- **عاكسوا مشاعركم البشرية الطبيعية، وعندما تكونون بقربهم، تعاملوا معهم كما كان يسوع يتعامل معهم.**

وسائل الإعلام: أحَبّوا أعداءهم

هذه الفيديوهات/الأفلام القصيرة هي لمواقف حقيقية واقعية ويمكن استخدامها لبدء محادثات تجاه محبّة الأعداء. كيف قام أولئك الناس بهذا؟ ما كانت النتائج؟

شاهد End of the Spear – He Gave It (٢ : ٥٦). بعد سنوات من قتل "مينكاياني" لوالد ستيف المُرسل، انتهى بهما الأمر معًا أمام مذبحة، ومُنح ستيف الفرصة لكي ينتقم. ابحث عن هذا الفيلم القصير بكلمات he gave it.

يمكنك أيضًا محاولة مشاهدة فيلم To End all Wars – Human Beings (٣: ٠٤). بعد أن تعرّض إيرنست لقصف القوات المتحالفة، يقرّر أن يُساعد جنود الأعداء المُصابين. ابحث عن هذا الفيلم

القصير باستخدام كلمات human beings.

يمكنك إيجاد هذَين المقطعَين على موقع www.wingclips.com.

متى ٦: ٣١-٣٤

الموضوع: أين إيمانك؟

الهدف: أن يعرف الطلاّب أن الله يستطيع أن يؤمّن احتياجاتهم وسيؤمّنها.

خلفيّة/سياق: هذا جزء من عظة يسوع الشهيرة "الموعظة على الجبل"، حيث علّم تلاميذه والجموع الذين كانوا يصغون. قال يسوع: "لكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ" (متى ٦: ٣٣). عندما نركّز على الله ونطلبه أولاً في كلّ نواحي حياتنا، سنلتفت إليه أوّلاً طلبًا للمساعدة بشكلٍ طبيعيّ. يعلّمنا يسوع أننا عندما نفعل هذا، سيُسدّد الله كلّ احتياجاتنا.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: ماذا تفعل في سبيل الحلوى؟

المواد اللازمة:

- جوائز صغيرة (حلوى أو قطعة مالية صغيرة).
- مَرْطَبان طعام أطفال أو معلبات السبانخ.
- عصير الخوخ.

أحضِر الطلاّب إلى الأمام كلٌّ بدوره. ومن مغلّف، اطلب منهم أن يختاروا ورقةً كُتِبَ عليها تحدٍّ. من ثمّ اطلب منهم تنفيذ التحدّي. امنح جائزة لجميع الذين ينفّذون التحدّي بنجاح.

- غنِّ النشيد الوطني في ١٥ ثانية.
- حمّس خمسة أشخاص على القيام برقصة الدجاجة معك.
- كُلْ علبة سبانخ أو مَرْطَبان طعام أطفال في ١٥ ثانية.
- اقبل أن يعمد شخصان مختلفان على إلصاق قطع محارم عليك ببصاقهم.

- اصرخ بأعلى صوتك لمدة ١٠ ثوانٍ.
- حيّي ٣٠ شخصًا بصفق اليد في خلال ١٥ ثانية.
- اشرب زجاجة عصير الخوخ كاملةً.
- أقنع ستة أشخاص من أن يتصرفوا كالقردة مدّة ١٥ ثانية.

أسئلة للعبة التعارف:

- (للمشاركين): **هل تستأهل الحلوى (أو الجوائز المالية البسيطة) ما فعلتموه في سبيلها؟**
- (للذين لم يُشاركوا): **لِمَ اخترت ألاّ تقوم بأحد هذه التحدّيات مقابل الجائزة؟**
- **في الحياة الحقيقيّة، ما هي الأمور الخطرة التي تقوم بها للحصول على جوائز؟**
- **كيف تقرّر إن كانت الجائزة الموعودة تستأهل المخاطرة بالقيام بأمرٍ ما؟**

المقطع الكتابي: متى ٦: ٣١-٣٤

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع:

"فَلاَ تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ ٣٢فَإِنَّ هذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الأُمَمُ. لأَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هذِهِ كُلِّهَا. ٣٣لكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. ٣٤فَلاَ تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ، لأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي الْيَوْمَ شَرُّهُ."

أسئلة للدراسة:

- **ما هي بعض الأمور التي تقلقك؟**
- **بأيّة طريقة يُساعدك الهمّ أو يؤذيك؟**
- **كيف يمكنك أن تكفّ عن القلق والهمّ أو تقلل من قدره في حياتك؟**
- **ماذا يعدك هذا المقطع عن الله وعن القلق؟**
- **ما هو مقدار ثقتك بأنّ الله سيعتني بك وبالأمور التي تهمّك وتقلقك؟**

نقاط للحوار:

شارك تلاميذك بالنقاط التالية:

لِمَ نقلق أو نهتمّ

القلق أو الهمّ هو أمرٌ طبيعيّ بالنسبة إلى معظمنا. نحن لا نعرف ماذا سيحدث في المستقبل، من أجل ذلك نقلق. قد يحمل الغد معه كارثةً أو مأساةً في حياتنا. عندما نبدأ بالتفكير في احتمال حدوث هذا، نتخيّل شتّى أنواع الأحداث المرعبة. نقلق لأننا نتساءل إن كانت الأمور السيّئة ستحدث لنا ومتى. (شارك مع طلابك مثالاً أو مثالَين شخصيَّين عن أحد الأمور التي تقلقك).

القلق أو الهمّ هو إيمان سلبيّ

عندما نقلق، نحن ننزع تركيزنا عن الله ونركّز على مشاكلنا. نحن نؤمن أنّ الأسوأ لا بدّ أن يحدث، وليس الأفضل. يقول الناس أحيانًا أن لا إيمان لديهم، أو لا يستطيعون أن يؤمنوا بإلهٍ لا يرونه، أو من غير الممكن أن يؤمنوا بوعوده فيما يخصّ الاعتناء بهم. لكن عندما نقلق، كأنّما نؤمن بأنّ أمرًا ما لم يحصل حدوثه سوف يحدث. نحن نفكّر ونتصرّف كما لو أنّ هذا حقيقيّ.

الخِيارات جزء من الحياة

إنَّ أكبر خيار ينبغي علينا أن نقوم به في كل يوم من حياتنا، هو مسألة إيماننا بأنّ الله يعتني بنا. إن كنا نؤمن بأنه صالح، وأنه يعتني بنا، وأنه يريد الأفضل لنا، سنمنحه عندئذٍ المكانة الأولى. الأولوية فوق جميع خياراتنا اليومية الأخرى. يمكننا أن نثق أن الله سيؤمّن لنا ما نحتاج إليه ويدبّر ما لا يمكننا أن نسيطر عليه. عندما يبدأ القلق والهمّ يخفق في رؤوسنا، علينا أن نختار سواء سنؤمن بالأسوأ أو نؤمن بما يعد به يسوع، أنّ الله سيسدّد كل احتياجاتنا.

صلة وصل مع الواقع: دراسة حالات

اطلب من طلابك أن ينقسموا إلى مجموعات من أربعة أشخاص ليناقشوا دراسة الحالات هذه (كلٌّ على حدة). ينبغي أن يُجيب كلّ فرد من المجموعة عن الأسئلة. بعد ١٠ أو ١٥ دقيقة، اجمع الجميع معًا واستخلص الأجوبة من المجموعات الصغيرة.

١. دراسة الحالة الأولى:

لديك امتحانٌ كبير في المدرسة بعد أسبوعَين، وينبغي أن تحصّل علامة ٨٠ على مئة لكي تنجح في الصفّ.

كيف تثق في الله بهذا الظرف؟ أو هل تقلق تجاه هذا الامتحان؟

كم يعتمد النجاح في هذا الامتحان على ما تفعله أنت؟

كم يعتمد النجاح في هذا الامتحان على ما سيفعله الله لمساعدتك؟

٢. دراسة الحالة الثانية:

أنت بحاجة لشراء سيارة ودفع مبلغ التأمين من أجلها. لكن ليس لديك أيّ مال الآن لشراء السيارة.

- **ماذا تفعل؟**
- **كيف تمنحك الثقة بالله ما تريده أو تحتاج إليه؟**

وسائل الإعلام: الشكّ هو أعظم ضعف

أعرض مشهد "أعظم ضعفات الناس" (٠:٥٦) من فيلم The Great Debaters.

في هذا المشهد يقول جايمس لوالده، الدكتور فارمر، إنه أصبح عضوًا في فريق النقاش. يسأله والده "ما هو أعظم ضعف في حياة الإنسان؟"

يُجيبه جايمس، "عدم الإيمان، الشكّ".

هذا المشهد متوفر على موقع www.wingclips.com. ابحث مستخدمًا كلمات: greatest weakness of man.

متى ٧: ٢٤-٢٩

الموضوع: الحكمة

الهدف: أن يتعلّم الطلاّب أنّ تعاليم يسوع أبديّة، وأنّ بناء حياتهم على كلمته هو أمرٌ جوهريٌّ.

خلفيّة/سياق: يحذّر يسوع من المعلّمين الكذبة فيقول لأتباعه أن يصغوا إليه ليجدوا الحكمة والحياة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: منزل الزنجبيل

المواد اللازمة:

- بسكويت
- حلوى للزينة (M&Ms، حلوى الخطمية الصغيرة، قطع شوكولاته، إلخ.)
- مثلَّجات
- علب حليب فارغة

قسمّ الطلاّب إلى فرق وامنح كلّ فريق مجموعة من نفس المواد. امنح الطلاّب ١٠ دقائق لبناء منزل. لاحقًا، اجعل مجموعة من الحكّام (قادة آخرون) ينتقون المنزل الرابح.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما هي المشاكل التي واجهتموها أثناء محاولتكم بناء منزلكم؟**
- **لو توجّب عليكم بناء منزلٍ حقيقيّ، ما هي بعض المسائل التي لا بدّ أن تنتبهوا إليها؟**
- **لو أنكم تبنون منزلاً قرب الماء، ما الأمر المختلف الذي تقومون به؟**

- **إن كنتم بحاجة إلى مساعدة في جهودكم لبناء المنزل، ممّن كنتم لتطلبوا النصائح؟ ما هي أوراق الاعتماد التي قد تكون مهمّة بالنسبة إليكم في هذه الحالة؟**

المقطع الكتابي: متى ٧: ٢٤-٢٩

اطلب من أحد الطلاّب أن يقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع من كتابه المقدس. اشرح للطلاب أنّ يسوع هو المتكلّم في هذا المقطع.

"فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥ فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هذِهِ وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧ فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَصَدَمَتْ ذلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا!".

٢٨ فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هذِهِ الأَقْوَالَ بُهِتَتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، ٢٩ لأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ."

أسئلة للدراسة:

- **لِمَ أساس المنزل مهمّ؟**
- **بمَ يُساوي يسوع الحكمة الحقيقيّة؟**
- **ما هي "الأساسات الرمليّة" التي رأيتَ الناس يبنون حياتهم عليها؟**
- **ما هو الأساس الصلب، بحسب رأي يسوع، ليبني الإنسان حياته عليه؟**
- **ماذا يمكننا أن نفعل لنبني حياتنا على المسيح؟**

نقاط للحوار:

شارك تلاميذك بالنقاط التالية:

أين أبني؟

أيّ ولد لا يحبّ بناء قصورٍ رمليّة؟ القرار الأساسيّ أثناء بناء قصرٍ رمليّ هو اختيار مكان البناء. إن بنيت القصر في مكانٍ بعيدٍ جدًّا عن المياه يكون الرمل جافًا جدًّا، ولا يمكنك الحصول على رملٍ مبلّل بما فيه الكفاية لتشكيل شيء. لكنك إن بنيت قصرك في مكانٍ قريبٍ جدًّا من المياه، سريعًا ما ستجرف المياه كلّ عملك وتعبك. والأهمّ حتى هو اختيار الموقع أو الأساس أثناء بناء منزل حقيقيّ قرب المياه. بالتأكيد، مهما كان هذا الشخص فهو يريد بناء منزله على أساسٍ باقٍ.

من لديه الحكمة؟

يرغب الجميع بالحكمة ولا يرغب أحد بأن يُعتبر أحمقَ. في هذا المقطع يقدّم يسوع ادّعاءات مذهلة: هو يقول إننا إن فعلنا ما يقوله، فسنكون مثل الشخص الحكيم/العاقل الذي يبني منزلاً على أساسٍ صلب. وإن لم نفعل ما يقوله فسنكون كالجاهل الذي يبني بيته على الرمال المتحركة. يقول يسوع إننا إن تبعنا إرشاداته للحياة، سيكون لنا أساسٌ باقٍ: بناء حياتنا عليه هو كبناء منزل على الصخر.

لن يخذلنا يسوع ولا تعاليمه أبدًا. هي لن تتغيّر. لن تكون قطّ أقلّ ممّا نحتاجه لنبني عليه.

امتحنها

يمكنك أن تمتحنها إن أردت. يسوع نفسه يدّعي إنه عندما تأتي العاصفة، فالنتائج ستثبت إن اخترت الأساس المناسب. يمكنك أن تختبر هذا التأكيد، لكن الخيار الأفضل هو أن نصدّق يسوع ونؤمن بكلمته. فلنختر الإيمان به ولنبنِ على أساسه الآن، قبل العاصفة. عندما تبني على أمر آخر وتأتي العاصفة، فستخسر كلّ شيء. ابنِ معتقداتك، ومواقفك، وأفكارك، واختياراتك، وأعمالك وحياتك على الأساس الذي لن يخيب أبدًا، صخرتنا يسوع.

صلة وصل مع الواقع:

ما هي الخِيارات التي قمت بها؟

اطلب من جميع طلابك أخذ ورقة وقلم وتدوين كل الخِيارات التي يتذكرون أنّهم قاموا بها اليوم حتى هذه اللحظة، (أو ليعودوا إلى الخلف خمسة أيام إن لَزِمَ الأمر).

- **كم من هذه الخِيارات كانت مسرّة لله ومتوافقة مع ما يعلّمنا يسوع أن نقوم به؟**
- **كم منها لم تكن كذلك؟ ضع دائرة حول الخِيارات التي سارت ضدّ مشورة الله**
- **هل نسيت ببساطة أن تسأل الله تجاه هذه الخِيارات؟**
- **هل كنت تعلم أنها غير مسرّة لله، لكنك قمت بها على كلّ حال؟**

قُلْ:

تضع الخِيارات الخاطئة أساسك على أرضٍ رمليّة. الكارثة آتية. ما هي الخِيارات التي ستقوم بها هذا الأسبوع؟ دوّن على الأقلّ ثلاثة خيارات.

- **اكتب "اسأل الله" قرب كلّ خيار.**
- **اكتب "أَطِعْ الله" قرب عبارة "اسأل الله".**

كم من مرّة وثقت بأمرٍ آخر ما خلا يسوع ووقعت بسبب خيارك؟ كم من مرة أنت على استعداد لأن تقع لأنك لم تصغِ إلى يسوع؟ أعد تقييم أساسك الآن. هل تبني حياتك على الصخرة؟ أو أنّك تبني حياتك على كلّ ما يبدو محبوبًا اليوم؟ لا تكن جاهلاً. لا تسمح بدمار بيتك. ابنِ على الصخرة. قد يعني هذا أنك بحاجة لتغيير بعض الأمور. ربما يجب أن تفكّر بشكلٍ مختلف. ربما يجب أن تقرأ وتدرس ما يقوله يسوع تحديدًا. افعل هذا، لن تندم. فلنصلِّ ونطلب المساعدة من الله.

وسائل الإعلام: الشكّ الخطر القادم

أعرض مشهد "Swordfish" (٠ :٥٣) من فيلم Get Smart. في هذا المشهد، يقود ماكسويل سمارت عبر مختلف أنواع المخاطر وينتهي به الأمر في حادث مع سمكة أبو سيف (swordfish)، على الرغم من أنّ مديره يُحاول أن يُشير إلى مختلف المخاطر الظاهرة. غالبًا ما نسمع نصائح يسوع وكلماته ونتجاهلها، وينتهي بنا الأمر في ورطة كبيرة. هذا المشهد متوفّر في موقع www.wingclips.com – استخدم كلمة swordfish للبحث.

يمكنكم أيضًا زيارة موقع www.youtube.com والبحث عن ڤيديوهات لبراكين أو أعاصير. ستُظهر هذه الڤيديوهات قوّة العاصفة والدمار الذي تحمله للذين يسكنون على أساسات رمليّة.

متى ٨: ٥-١٣

الموضوع: لا تقلق. ثق بيسوع

الهدف: أن يحدّد الطلاّب مخاوفهم ويعلموا أنّ بإمكانهم أن يطلبوا من يسوع المساعدة وأن يثقوا به ليُسدّد احتياجاتهم.

خلفيّة/سياق: دخل يسوع إلى كفرناحوم وتقدّم إليه قائد مئة رومانيّ. كان هذا القائد الرومانيّ قد سمع عن يسوع وآمن أنّه يستطيع أن يشفي عبده الذي كان في المنزل على فراش الموت. وافق يسوع على الذهاب ليشفي عبد هذا الرجل، لكنه رأى عرض إيمان رائع. قال قائد المئة الرومانيّ "لا حاجة لأن تأتي إلى منزلي. أنا أفهم السلطان الذي لديك. قُلْ كلمة فقط وسيُشفى عبدي. تأثّر يسوع بالثقة والإيمان اللذين لهذا الرجل، وقام بالتحدّيد ما عرف قائد المئة أنّ بإمكانه أن يفعله: شفى يسوع العبد من دون أن يذهب إلى منزله.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: هل هناك شيء ههنا؟

المواد اللازمة:

- علبة صغيرة.
- هدية/جائزة لتوضع في العلبة (حلوى، بطاقة هدية، إلخ.)
- ورق تغليف أو بضع علب الواحدة داخل الأخرى.
- مكعَّبا نَرْد.

ضع غرضًا في العلبة (أو سلسلة العُلب) وغلّف كلّ طبقة بمفردها بورق التغليف – أكثر من طبقة بأوراق التغليف. الهدف هو أن يتمكّن المشاركون من نزع غلاف كلّ طبقة بمفردها. قُلْ للمجموعة:

تحتوي هذه العلبة على أمر ستُسرّون لإيجاده.

ثمّ اسألهم

هل تؤمنون (أو تثقون) أنّ هناك أمر ما في هذه العلبة؟ (الإيمان هو أمر ترجونه لكنكم لا تستطيعون رؤيته.) هل يمكنكم رؤية ما في هذه العلبة؟

من ثمّ ارمِ (أو هدّد بِرَمْيِها) العلبة في النفايات وراقب ردّات فعلهم.

هل سنعرف ما في العلبة إن رميتها؟

اطلب من المجموعة أن يجلسوا في دائرة. امنح شخصًا مكعَّبَي نَرْد وامنح الجالس قربه العلبة. على حامل العلبة أن يحاول نزع طبقات ورق التغليف بأسرع ما يمكن. بينما يتوجّب على حامل الزهرين أن يحاول الحصول على الأرقام التالية: ٣، أو ٧ أو أيّ رقمَين متكرّرَين معًا. عندما يحدث هذا، يتوقّف الشخص الذي يُحاول نزع ورق التغليف (ينتهي دوره) ويُمرّر العلبة لشخص آخر، كما يُمَرَّر الزهران أيضًا لشخصٍ آخر. ويبدأ نزع ورق التغليف ورمي الزهر من جديد. كرّر الأمر إلى أن تُنزع جميع طبقات ورق التغليف ويحصل شخص ما على الجائزة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **في أيّة مرحلة من اللعبة فقدت إيمانك بوجود جائزة في العلبة؟**
- **متى آمنت أخيرًا أنّ هناك جائزة في العلبة؟ ما الذي دفعك لتغيير رأيك؟**
- **في الحياة، هل من الأسهل لك أن تؤمن بأنّ أمورًا سيئة أم جيّدة ستحدث لك؟ امنحنا مثالاً.**
- **ما هي الوعود التي يقطعها الراشدون في حياتك والتي تجد صعوبة في تصديقها؟**
- **هل من السهل عليك أو من الصعب أن تؤمن أنّ يسوع يستطيع أن يساعدك في مشاكلك؟ اشرح.**

المقطع الكتابي: متى ٨: ٥-١٣

اطلب من كلّ طالب/ة قراءة المقطع بصمت من كتابه/ها المقدس.

"وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ كَفْرَنَاحُومَ، جَاءَ إِلَيْهِ قَائِدُ مِئَةٍ يَطْلُبُ إِلَيْهِ ٦وَيَقُولُ:"يَا سَيِّدُ، غُلاَمِي مَطْرُوحٌ فِي الْبَيْتِ مَفْلُوجًا مُتَعَذِّبًا جِدًّا".

٧فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:"أَنَا آتِي وَأَشْفِيهِ".

٨فَأَجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ وَقَالَ:"يَا سَيِّدُ، لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي، لكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَقَطْ فَيَبْرَأَ غُلاَمِي. ٩لأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ. لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. أَقُولُ لِهذَا: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلآخَرَ ائْتِ! فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِيَ: افْعَلْ هذَا! فَيَفْعَلُ".

١٠فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتْبَعُونَ:"اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلاَ فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا بِمِقْدَارِ هذَا! ١١وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَّكِئُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، ١٢وَأَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيُطْرَحُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ".

١٣ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ: "اذْهَبْ، وَكَمَا آمَنْتَ لِيَكُنْ لَكَ". فَبَرَأَ غُلاَمُهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ."

أسئلة للدراسة:

- **كيف استخدم يسوع هذا الموقف ليُعلّم الناس عن الإيمان؟**
- **ماذا كنت لتسأل يسوع عن الإيمان؟**
- **ما هي بعض الأمور التي تقلق تجاهها؟**
- **إن قال لك يسوع ألاّتقلق تجاه تلك الأمور لكن أن تؤمن بأنّه سيساعدك على حلّها، ماذا كنت لتُجيب؟ ماذا كنت لتفكّر؟ ماذا كنت لتفعل؟**
- **كيف يمكننا أن نزيد من إيماننا بالله؟**

نقاط للحوار:

شارك تلاميذك بالنقاط التالية:

مثال الإيمان غير المتوقّع

قائد المئة الرومانيّ هو رجل حرب. كان يفهم مبدأ السلطان. كان لديه جنود تحت إمرته وكان يتوقّع منهم إطاعة كلّ أوامره من دون أن يطرحوا أسئلة. كما كان لديه قادة أعلى منه، وكان يعرف أنه من دون أيّ تردّد سيُطيع كلّ أوامرهم.

فهم قائد المئة أنّ يسوع، إن أراد أن يفعل شيئًا، سيُفعل. فطلب من يسوع أن يشفي عبده، وهو واثقٌ تمامًا أنّ هذا ما سيفعله. خطوة إيمان قائد المئة أتت من إدراكه أنّ يسوع كان مسيطرًا.

هل تؤمن أنّ يسوع هو المسيطر؟

قد نجد من الصعب أن نثق بشخص لأننا خُذِلنا مرات كثيرة. يسوع مختلف عن جميع الناس الذين خذلوك. لديه سلطان مطلق على كلّ شيء. هل يمكنك أن تثق به في مشاكلك؟ إن شعرت بالقلق تجاه بعض الأمور ولم تؤمن أنّ يسوع بإمكانه أن يساعدك، ربما أنت لا تعرفه بما فيه الكفاية كما ينبغي بك أن تعرفه. يرتفع مستوى إيماننا عندما نفهم يسوع بشكلٍ أفضل. هو المسيطر. هو يحبنا ويريد الأفضل لنا.

صلة وصل مع الواقع: يسوع، ساعدني!

امنح طلاّبك التعليمات التالية:

- **حضّر لائحة بالأمور الأساسيّة الكبرى التي تقلقك باستمرار. ما هي الأمور التي في تلك اللائحة؟**
- **ارسم صليبًا قرب كلّ من الأمور المقلقة التي تعرف أنّ يسوع وَعَدَ بأن يُساعدك فيها.**

هل تؤمن أنّه سيساعدك؟ هل يمكنك أن تثق به؟

- **في أعلى صفحتك اكتب عنوانًا جديدًا أعلى الصفحة – "لائحة الثقة".**
- **قرب كلّ واحدة من نقاط لائحة الأمور التي تقلقك اكتب "اطلب المساعدة من يسوع".**
- **احمل هذه اللائحة معك كلّ يوم من هذا الأسبوع. عندما تبدأ بالقلق أخرج اللائحة**

واقرأها.

وسائل الإعلام: لا تقلق

شغّل أغنية "لا.تقلق الآن" Don't Worry Now من ألبوم Say It للمرنّم بريت نيكول. هناك الكثير من النسخ المعدّلة لهذه الترنيمة على YouTube (ابحث على موقع www.youtube.com عن الترنيمة) تطبّق الترنيمة بشكلٍ مُعاصر نفس نوع الإيمان الذي أظهره قائد المئة الرومانيّ، عندما آمن بيسوع ووثق به من أجل شفاء عبده. لا حاجة لنقلق. يسوع يسمع صلواتنا ويعرف ما يجب أن يفعله من أجلنا. شغّل هذه الترنيمة أثناء جزء "صلة وصل مع الواقع" بينما يُعدّ الطلاّب لائحاتهم.

متى ٩: ٩-١٣

الموضوع: جميعنا بحاجة إلى يسوع.

الهدف: أن يفهم الطلاّب أنّ الجميع خطاة وبحاجة للمخلّص يسوع.

خلفيّة/سياق: دعا يسوع متى، وهو جابي ضرائب، ليكون أحد تلاميذه. كان جباة الضرائب مكروهين في تلك الفترة لأنهم غالبًا ما كانوا غشاشين وكذّابين، يبتزّون الأموال من دافعي الضرائب لكي يغتنوا هم. دعوة يسوع لمتى كي يصبح تلميذه صدمت الناس. إلاّ أنّ متى كان مسرورًا باتّباع يسوع، ودعا يسوع ليأتي إلى العشاء في منزله. أتى عدد كبير من جباة الضرائب والخطاة ليصغوا إلى يسوع في حفلة العشاء. دُهِشَ القادة الدينيون من أن يسوع اختار أن يأكل مع أناس كهؤلاء. يسوع، إذ عَلِمَ أفكارهم، أجابهم بطريقةٍ قويّة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: حفلة مميّزة:

المواد اللازمة:

- هديّة صغيرة للذي يلعب في المسابقة

اطلب من شخص معيّن أن يغادر الغرفة – سيكون هذا الشخص مُضيف الحفلة. من ثمّ اختر ثلاثة طلاب ليكونوا ضيوف الحفلة. يمكنك أن تعيّن لهم شخصيّات محدّدة، أو يمكنك أن تطلب من المجموعة اختيار الشخصيات. قد تمثّل هذه الشخصيات أنواع طلاب محدّدين (مثلاًالرياضيّ، الدارس المجتهد، المحتفل المُطفأ، إلخ.) أو يمكنكم اختيار شخصيات من عالم التسلية أو السياسة (رئيس الجمهورية، مقدّمة برامج مشهورة، إلخ.) أو من مسلسلات تلفزيونية وأفلام (من ممثّلين وممثّلات). اطلب من المُضيف أن يعود ومن ثمّ اطلب من كلّ ضيف أن يدخل إلى الحفلة متصرّفًا بحسب شخصيّتِهِ. على المُضيف أن يُحاول معرفة الشخصية التي يمثلّها الطلاّب. كرّر الأمر عينه مع مُضيف

حفلة آخر. كافئ بهديّة مُضيف الحفلة الذي يتمكّن من معرفة الشخصيات جميعًا بأقصر وقت.

أسئلة للعبة التعارف:

- إلى المُضيفين: **كيف شعرت بصفتك المُضيف؟**
- إلى الضيوف: **كيف شعرت بصفتك أحد الضيوف؟**
- إلى الجمهور: **ماذا فكّرت بينما كنت تشاهد هذا؟**
- إلى الجمهور: **كم مثّل الضيوف شخصيّاتهم بشكلٍ مناسب؟**
- **ما هو الهدف من الحفلات؟**
- **متى شعرت بأنك مهمل تمامًا في حفلة؟ لماذا؟**

المقطع الكتابي: متى ٩: ٩-١٣

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع واطلب من الجميع أن يُتابعوا ما يُقرأ في كتبهم المقدّسة:

٩وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ، رَأَى إِنْسَانًا جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَايَةِ، اسْمُهُ مَتَّى. فَقَالَ لَهُ:"اتْبَعْنِي". فَقَامَ وَتَبِعَهُ.

١٠وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَّكِئٌ فِي الْبَيْتِ، إِذَا عَشَّارُونَ وَخُطَاةٌ كَثِيرُونَ قَدْ جَاءُوا وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلاَمِيذِهِ. ١١فَلَمَّا نَظَرَ الْفَرِّيسِيُّونَ قَالُوا لِتَلاَمِيذِهِ:"لِمَاذَا يَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ؟"

١٢فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ:"لاَ يَحْتَاجُ الأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيب بَلِ الْمَرْضَى. ١٣فَاذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لاَ ذَبِيحَةً، لأَنِّي لَمْ آتِ لأَدْعُوَ أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ".

أسئلة للدراسة:

- **لِمَ تظنّ أنّ يسوع دعا متى ليكون تلميذًا؟**
- **لِمَ دعا متى يسوع إلى العشاء؟**
- **لِمَ أكل يسوع مع أناسٍ ذوي سمعة سيّئة لهذه الدرجة؟ كيف أثّر هذا على سمعته هو؟**

- **علامَ حصل الخطاة والقادة الروحيون من تمضية الوقت مع يسوع؟ ماذا تعلّموا عنه؟**

نقاط للحوار:

شارك تلاميذك بالنقاط التالية:

أمضى يسوع وقتًا مع الخطاة

اعتقد القادة الروحيّون أنّه لا ينبغي أن يمضي يسوع الوقت مع الخطاة وجباة الضرائب، فكم بالحري أن يأكل معهم. اعتقدوا أنّ معلّمًا يهوديًّا مثل يسوع ينبغي أن يكون أكثر قداسةً من هذا: ينبغي أن يتناول الطعام برفقة أشخاص أكثر تقوًى وبرًا. ذكّرهم يسوع بحقيقة عميقة بشكلٍ لطيف: الجميع خطاة، والجميع بحاجة إلى المغفرة والخلاص.

يعتقد بعض المتديّنين أنهم أفضل من الآخرين

كانت المسألة هي أنّ القادة الروحيّين اعتقدوا أنهم أبرار ولا يحتاجون إلى أيّة مساعدة. لكنّ الخطاة علموا أنّهم كانوا في ورطة – كانوا يعلمون أنهم بحاجة إلى المساعدة. أتى يسوع إلى جميع الذين يقبلونه. هم يعلمون أنهم بحاجة إلى المساعدة وهم على استعداد لقبولها.

تنطوي الرحلة مع الله على الكثير من المراحل

ينبغي أن ندرك أوّلاً أننا بحاجة إلى مخلّص. عندما نبتعد عن خطايانا (نتوب) ونلتفت إلى يسوع (نؤمن)، هو يخلّصنا من أجرة خطيّتنا وقوّتها. بعدئذٍ تبدأ عمليّة التشبّه به. يشمل هذا التدريب حماية أنفسنا من العدوّ، وكيفيّة سماع صوت الله وفهمه، وكيفيّة إطاعة الله، أن نحيا كما يُريد.

في المراحل الأولى تحديدًا، هذا يعني أن نبتعد عن المواقف التي قد تجذبنا بعيدًا عن الله. لكن عندما نصبح أقوى، علينا أن نذهب إلى الضالين ونخبرهم بالحقّ. أتى يسوع ليكون طبيبًا للمرضى – إذًا فالجميع بحاجة إلى يسوع.

صلة وصل مع الواقع: يضع الله أناسًا بحاجة إلى يسوع في طريقنا

اقرأ شهادة الحياة هذه من كريغ موللر، وهو خادم شبيبة تخرّج من كلّيّة ناياك، في نيويورك:

ذهبتُ إلى كلِّيّة مسيحيّة، وقد أحببتُ هذا جدًّا. أحبّ معظم الناس هناك يسوع وكانوا يُحاولون اتّباع خطة الله لحياتهم. كان جوًا رائعًا لمساعدة الشبيبة في مسيرتهم مع الله. إلاّ أنّ عددًا كبيرًا من الطلاّب كانوا في تمرّد. السبب في ذلك هو أنّ بعضهم قُيِّدوا لفترةٍ طويلة وكانت الكلِّيّة فرصتهم الأولى ليتحرّروا. البعض الآخر لأنهم كانوا محطّمين وبحاجة لمنفذ. إلاّ أنّ قسمًا آخر أتى إلى الكلِّيّة في فضول أو تحيّر تجاه كون يسوع الطريق إلى الله. مهما كان السبب، لم يعرفوا الله وكانوا يبتعدون عنه سريعًا. كانوا بحاجة للمحبّة. وكانوا بحاجة لمن يخبرهم الحقّ. كانوا يتوقون لشخص يكون مثالاً ليسوع الذي احتاجوا إليه بشكلٍ ماسّ. للأسف، نسي الكثير من المسيحيين في كُلِّيّتي أنهم كانوا ضالين في الماضي أيضًا، ومتمرّدين، وأعداءً للمخلّص الذي يتوقون الآن لخدمته. عاملوا أصدقاءهم الضالين كما لو أنهم منبوذون، يُمنع لمسهم، ميؤوس منهم، ولا يمكن محبتهم كما لا يمكن التعامل معهم. أصبحتُ صديقًا مع الكثير من أولئك المنبوذين. فعلتُ أفضل ما بوسعي لأحبّهم كما كان يسوع يُحبّهم، وكان شرفًا عظيمًا لي أن أرى الله وهو يفتدي الكثيرين من بينهم. فكّرتُ: إن كان بإمكان الله أن يُحبّني أنا في الفوضى التي أعيش فيها، فبإمكانه أن يحبّ الجميع. وإن كان الله على استعداد لأن يُخلّصني، فهو على استعداد لأن يخلّص أيّ شخص. لا تنسوا أننا جميعًا بحاجة إلى يسوع. ليس هناك من هو أفضل من الآخرين. لا تنسوا هذا أبدًا.

إسأل –

وضع الله الكثير من الناس في حياتك. من منهم بحاجة إلى الصداقة والمحبّة؟ كيف يمكنك أن تعاملهم هذا الأسبوع بطريقة تُظهر لهم يسوع؟

وسائل الإعلام: أحتاج إليك

شغّل أغنية "كلّ ما أحتاج إليه هو أنت" All I Need Is You للفريق المرنّم

Hillsong United من ألبوم: The I Heart Revolution: With Hearts as One. تعبّر هذه الترنيمة عن العبادة وإعلان الثقة بيسوع، هذا هو محور علاقتنا معه.

يمكن استبدالها بالترنيمة المصريّة "كلّ اللي أنا محتاجه هو إنتَ".

متى ١٠: ١، ٥-١٠

الموضوع: التحضير لخدمة الله.

الهدف: أن يُدرك الطلاّب الفرص التي تتوافر في حياتهم لتحضيرهم للقيام بعمل الله، وأن يحدّدوا أشخاصًا كفوئين ليكونوا مدرّبين ومعلّمين ليتلمذوهم فيما يشرعون في هذا العمل.

خلفيّة/سياق: أرسل يسوع تلاميذه ليبشّروا بالخبر السارّ ويخبروا الناس أنّ ملكوت السموات قريب. أرسلهم من دون رداء، ولا مال ولا ثياب إضافيّة – لا شيء سوى قوّة الله الحيّ، التي تمكّنهم من أن يشفوا، ويطردوا الأرواح الشريرة ويعرفوا ما ينبغي أن يقولوه ويفعلوه. أرسلهم يسوع فارغي الأيدي، لكن كان لديهم كلّ ما هم بحاجة إليه.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: استعدّ، تحضّر، تزلّج!

المواد اللازمة:

- ثلاث مجموعات من الثياب والمعدات المستخدمة في التزلج (خوذة، وقفازات، وبنطال خاصّ بالثلج، وسترة، وحذاء ومزلاجين).

اطلب من ثلاثة طلاب أن يتسابقوا أمام المجموعة لنرى من بإمكانه أن يرتدي الثياب الملائمة للتزلّج بشكلٍ أسرع. أوّل من يرتدي جميع المعدات بالشكل المناسب ويتظاهر بالتزلج من على جبل هو من يربح. احرص على تشغيل موسيقى حيوية بينما يتسابقون لارتداء الملابس.

احتمالات أخرى: استخدم معدّات التزلج على الألواح (خوذة، وبطانيات الحماية، وقمصان مريحة، إلخ.) أو معدّات غطس (قناع، وأنبوب الغطس، والزعانف، وبدلة الغطس، إلخ.)

أسئلة للعبة التعارف:

- **كيف شعرت إذ تسابقت لترتدي جميع الثياب والمعدّات؟**
- **أيّ من تلك المعدّات أساسيّة لكي تستعدّ للقيام بتلك الرياضة؟**
- **ما هي أهميّة المعدّات الصحيحة في الاستمتاع بالرياضة أو تنفيذها بشكلٍ صحيح؟**
- **ما هي المعدّات التي تظنّ أنّ المرء بحاجة إليها لينجح في الحياة؟**

المقطع الكتابي: متى ١٠: ١، ٥-١٠

اطلب من أحد الطلاّب أن يقرأ الآيات بصوتٍ مرتفع من كتابه المقدّس

١ثُمَّ دَعَا تَلاَمِيذَهُ الاثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ.

٥هؤُلاَءِ الاثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً:"إِلَى طَرِيقِ أُمَمٍ لاَ تَمْضُوا، وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لاَ تَدْخُلُوا. ٦بَلِ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ. ٧وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ٨اِشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا.

٩لاَ تَقْتَنُوا ذَهَبًا وَلاَ فِضَّةً وَلاَ نُحَاسًا فِي مَنَاطِقِكُمْ، ١٠وَلاَ مِزْوَدًا لِلطَّرِيقِ وَلاَ ثَوْبَيْنِ وَلاَ أَحْذِيَةً وَلاَ عَصًا، لأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقّ طَعَامَهُ.

أسئلة للدراسة:

- **ما نوع المعدّات التي قدّمها يسوع إلى تلاميذه عندما أرسلهم؟**
- **ما التدريب والإعداد الذي تلقّاه التلاميذ من يسوع؟**
- **ماذا كنت لتفكّر أو تقول إن أوصاك يسوع بألاّ تأخذ شيئًا عندما أرسلَكَ لتخبر الآخرين عن ملكوت الله؟**
- **ما هي المعدّات التي تظنّ أنّ الله أعطاك إيّاها لتخبر الآخرين عنه؟ ما هي المعدات التي**

تعتقد أنك لا تزال بحاجة إليها؟

- **ماذا يمكنك أن تتعلّم من خلال إمضاء الوقت مع يسوع أو أحد تلاميذه ممّا قد يساعدك على القيام بعمل الله؟**

نقاط للحوار:

شارك تلاميذك بالنقاط التالية:

التعليم من خلال الفعل، لا القول

كان لدى يسوع مدرسة تدريب مميّزة. لم تستند هذه المدرسة إلى الامتحانات، أو كتابة المقالات، أو حفظ المعادلات. عوضًا عن ذلك أمضى التلاميذ وقتًا مع يسوع، يصغون إليه ويُشاهدونه وهو يعمل. علّمهم كيف يحبّون الله من كلّ قلبهم، ونفسهم، وفكرهم وقوّتهم، وكيف يحبّون الآخرين كما يحبّون أنفسهم. أراهم كيف يصغون إلى الآب، وكيف يصلّون وكيف يعرفون مشيئته. من ثمّ أرسلهم يسوع في مَهَمَّةٍ بتعليمات بسيطة: "افعلوا ما رأيتموني أفعله. أخبروا العالم قصّتي." والآن، بعد ٢٠٠٠ سنة، لا زلنا نتعلّم أعظم الدروس من خلال مشاهدة الآخرين وإمضاء الوقت معهم، وبشكلٍ خاصّ المسيحيين الناضجين.

يريد يسوع أن يعتمد تلاميذه عليه

منح يسوع تلاميذه عملاً ضخمًا. كان محقًا في عدم إعطاء التلاميذ أيّ موارد ملموسة بينما انطلقوا في مَهَمَّتِهِم. كان يقول لهم "أنتم مستعدّون. الله، بحكمته وقوّته هو كلّ ما تحتاجون إليه في خدمتكم." أحيانًا قد نظنّ أننا بحاجة إلى الموسيقى، أو وسائل الإعلام، أو الإعلانات، أو المشاهير لإيصال رسالة الله بشكلٍ فعّال. قد تكون كلّ هذه عوامل مساعدة، لكنّ الذين يعرفون الله ويتصرّفون مثله يقومون بالخدمة في الصفوف الأماميّة بشكلٍ فرديّ.

يضع الله أشخاصًا في حياتك

يضع الله هؤلاء الأشخاص في حياتك:

من يعلّمك: ينتشر الإيمان المسيحي بشكلٍ فرديّ. هو ينمو في علاقات التلمذة والتدريب. كلّ مسيحيّ في عمر الشباب يحتاج إلى مؤمن ناضج يريه كيف يحيا وفق نعمة الله وحقّه (متمثلاً بيسوع)، بينما يسيران معًا في الحياة. من هو مدرّبك-معلّمك؟

من تعلّمه: لا يتوقّف الإيمان المسيحيّ عن الانتشار أبدًا. حتى كمؤمنٍ في عمرٍ فتيّ، يحثّك الله لتخرج من منطقة الراحة ويمنحك فرصةً لخدمة الآخرين ولتخبرهم قصّة الله. هناك من يتطلّع إليك ويُشاهد عمل يسوع في حياتك. ستحمل إليه الرجاء والشفاء والمحبّة.

صلة وصل مع الواقع: من هم هؤلاء الأشخاص في حياتك؟

إسأل طلابك الأسئلة التالية:

- **من هو مدرّبك/معلّمك؟ من هو ذلك الذي تشاهد حياته وتشاركه بها؟**
- **إن لم يكن لديك شخص مماثل، من قد يكون معلمًا ومثالاً لك في السنوات المقبلة؟**

قُلْ لطلاّبك –

خذ وقتًا هذا الأسبوع لتحديد شخصٍ تريده أن يعلّمك ويساعدك في تقوية مسيرتك مع يسوع. فكّر بشخص سيتحدّاك لتنمو وتواجه تحديات كبيرة يمكنك تنفيذها بمساعدة الله. اطلب منه أن يحثّك بينما تطوّر المواهب التي منحك الله إيّاها.

وسائل الإعلام: افعل ما دُعيت للقيام به

شاهد ثلاثيّة فيلم The Lord of the Rings وَجِدِ المشهد الذي يُدرّب فيه غاندالف پيپين. في الفيلم الثاني وعنوانه "عودة الملك" Return of the King (النسخة الطويلة، القرص المدمَّج الثاني، الفصل ٤٦ – ٣٦:١٦) في خلال معركة مينيث تيريث، يتكلّم غاندالف عما يأتي بعد الموت ويشجّع پيپين على القيام بما دُعي للقيام به.

متى ١١: ٢٨-٣٠

الموضوع: تحت نير مع يسوع.

الهدف: أن يفهم الطلاّب أنه يفترض بنا أن نحيا مع يسوع. أن نكون تحت نير معه هو ما سيقودنا إلى الحياة التي نسعى إليها.

خلفيّة/سياق: بعد تبكيت شديد لأولئك الذين رأوه ولم يتوبوا، قدّم يسوع عرضًا آخر لعلاقة معه. دعاهم إلى علاقة أعظم من أيّة علاقة أخرى – علاقة تقدّم الراحة والاكتفاء.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: آكل البرتقال الثلاثيّ الرؤوس

المواد اللازمة:

- برتقالة لكلّ ٣ طلاب.

اطلب من ثلاثة طلاب أن يقفوا جنبًا إلى جنب ويشبكوا أيديهم. ينبغي أن يستخدم الطالبان الواقفان من الجهة الخارجيّة أيديهم لإمساك البرتقالة عينها. على الطالب الواقف في الوسط أن يأكل البرتقالة بمساعدة شريكَيه ومن دون استخدام يدَيه. يمكنك أن تجعل فرقًا من ثلاثة أشخاص تتسابق لإنهاء التحدّي.

أسئلة للعبة التعارف:

- **كيف شعرت إذ تسابقت لأكل البرتقالة بينما كنت مربوطًا مع شخصَين آخرَين؟**
- **ما هي حسنات وسيئات القيام بهذا التحدّي بمفردك؟**
- **ماذا لو كنت تعاني من عجزٍ ما يجعل من المستحيل عليك أن تقوم بتقشير برتقالة أو**

حملها – كيف كان هذا ليُغيّر من شعورك تجاه القيام به مع شخص آخر؟

- نحن نتكلّم اليوم عن الحياة مع يسوع القريب منّا. ما الذي قد يصعّب الحياة أو يسهّلها عندما تقوم بالأمور مع يسوع؟

المقطع الكتابي: متى ١١: ٢٨-٣٠

اقرأ هذا المقطع القصير بصوتٍ مرتفع مرّتَين:

٢٨تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. ٢٩اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. ٣٠لأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ.

أسئلة للدراسة:

- نحن نتكلّم عن بعض المعلومات الزراعيّة البدائيّة. ما هو النير؟
- ماذا تعلّمنا هذه الصورة المجازيّة عن ربطنا سويًّا بيسوع (مثال ثورَين أو حصانَين يجذبان المحراث معًا) عن نوع العلاقة التي يريد الرب يسوع أن يتمتّع بها معنا؟
- إن كان يسوع (منظورًا أو غير منظور) مربوطًا بجانبك يوميًّا، كيف كانت حياتك لتتغيّر؟
- كيف يجعلك ارتباطك بيسوع أكثر راحةً وسلامًا؟
- يقترح يسوع هذه الصورة التي تشكّلُ ارتباطنا مع بعضنا بعضًا. كيف قد يكون هذا ممكنًا في الحياة الواقعيّة؟

نقاط للحوار:

شارك تلاميذك بالنقاط التالية:

تعالوا إليّ

مباشرةً بعد تبكيته لنا لعدم التوبة، يقدّم يسوع إحدى أشهر كلماته: "تعالوا إليّ... وأنا أريحكم... نيري هيّن وحملي خفيف." يقدّم لنا يسوع علاقةً خُلِقنا من أجلها. هو يعرف أنّه لا بدّ أن نُربَط في

نيرٍ مع أمرٍ ما. نحن إمّا تحت نير يسوع أو تحت نير العدوّ. عندما يذكّرنا أنه وديع ومتواضع القلب، هو يظهر لنا أنه أفضل خيار لكي نضع أعناقنا تحت نيرِهِ الهَيّن والخفيف.

احملوا نيري

كان النير قطعة خشبيّة تربط حيوانَين معًا لكي يتمكّنا من حراثة حقل. غالبًا ما كان المزارعون يربطون عجلاً شابًا مع ثورٍ قويّ خبير ليتعلّم الشابّ من الناضج كيفيّة العمل. يقدّم لنا يسوع العرض عينه: هو يقول، لا بدّ أن تكون تحت نير مع شيء، فكونوا تحت نير معي. سوف أعتني بكم. سأعلّمكم كيف تعيشون كما يفترض بكم أن تعيشوا. سأحمل الأعباء عنكم. وسأكون ما تحتاجون إليه.

ستجدون راحة

من خلال ارتباطك في نيرٍ مع يسوع، تجد راحةً لنفسك. فنيره هيّن وحمله خفيف. اختر أن تكون تحت نير مع يسوع. سيحمل أعباءك الصعبة ويعلّمك كيف تكون قويًا. إن تعبت من الأحمال التي تثقل كاهلك، إلجأ إلى يسوع – ستجد راحة في ارتباطك معه تحت نيرٍ واحد وذلك لأنه قويّ.

(هذا مكان رائع لتقديم شهادة حياة أحد قادة الشبيبة، ليُخبر كيف أنّ إعطاء حياته للمسيح عاد عليه بالراحة والسلام.)

صلة وصل مع الواقع: تمثّلوا بيسوع

استخدم هذا القسم من الاجتماع لتقترح بهدوء، لكن بثقة، أن تكون الليلة ليلة التزام وتغيير.

قُلْ:

ما الذي أتعبك؟ جميع الناس يشعرون بالتعب. ربما تشعر بالتعب من محاولة مواجهة الضغوطات التي تحيط بك. ربما خوفًا من أن يكتشف أصدقاؤك من أنت فعلاً؟ ربما لأنّ الحياة التي تحياها ليست الحياة التي خلقك الله من أجلها؟ أو ربما تظنّ أنك تعرف كيف يريدك الله أن

تحيا، وأنت تحاول أن تفعل ذلك بقوّتك الشخصيّة. مهما كان السبب، يريدك يسوع أن تترك كلّ هذه وتأتي إليه. هو لا يهتمّ أين كنت أو ما فعلته، بل يريدك تمامًا كما أنت. يريد أن يمنحك الراحة. يريد أن يقدّم لك الحياة التي خُلِقتَ لتعيشها. هذه دعوة مفتوحة. تعال. عندما تشعر بالتعب والإرهاق، عُدْ إليه وابقَ تحت نير مع المسيح. قد يتطلّب الأمر تغييرًا في تفكيرك. حاول أن تفهم ما يقوم به – إذهب إلى حيث هو – تمثّل به. دع يسوع يعلّمك طرقه. هذا هو المعنى الحقيقي لأن تكون تحت نير مع يسوع.

وسائل الإعلام: تمثّل بيسوع

أعرض دراما "الأصحاح ١١ التمثّل بالصليب" Chapter 11 Conforming Cross (٠:٦٥) من القرص المدمَّج لمجموعة One Time Blind (فريق دراما من ديترويت). تُظهر هذه الدراما كيف ينبغي أن نتمثّل بيسوع عوضًا عن أن نحاول أن ندفعه ليتمثّل بنا.

هناك دراما أخرى لمجموعة One Time Blind على موقع Youtube يُلائم هذا الدرس إذ يُظهر كم يريدنا يسوع أن نثق به، ونصغي إليه، ونطيعه ونعتمد عليه كأساس علاقتنا معه. أدخل إلى موقع www.youtube.com واطبع الكلمات التالية للبحث: One Time Blind trust fall. مدّة هذا الڤيديو هي سبع دقائق و٣٨ ثانية.

متى ١٢: ١-٨

الموضوع: ما هو مهمٌّ حقًّا؟

الهدف: أن يفهم الطلاّب أنّ الاهتمام بأحبائهم أهمّ من اتّباع النواميس الدينيّة.

خلفيّة/سياق: عندما سافر يسوع وتلاميذه لم يحملوا أمتعةً معهم. في إحدى رحلاتهم، جاع التلاميذ فبدؤوا بقطف الحبوب من أطراف الحقل قرب الطريق. حدث هذا يوم السبت، فغضب الفرّيسيّون من التلاميذ لكسرهم الناموس. وطالبوا يسوع أن يقوم بشيء.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: قال المعلّم

العب لعبة الأولاد هذه. لكن احرص على إضافة جملٍ خلاّقة، مثال:

- قال المعلّم سلّم على الشخص الجالس إلى يمينك.
- قال المعلّم سلّم على الشخص الجالس إلى يسارك.
- اشخر كالخنزير.
- قال المعلّم أوقف السلامات.
- أوقف الحكّ.
- إلخ.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما هي قوانين قال المعلّم؟**
- **أيّ الأوامر كانت الأصعب عليك أن تتّبعها؟**
- **من هو أهمّ شخص في اللعبة؟ لماذا؟**

المقطع الكتابي: متى ١٢: ١-٨

قد ترغب باختيار طلاّب لتمثيل هذا المقطع مرّتَين. المرّة الأولى كما هو مكتوب، ومرّة أخرى في سياقٍ أكثر حداثة.

فِي ذلِكَ الْوَقْتِ ذَهَبَ يَسُوعُ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزُّرُوعِ، فَجَاعَ تَلاَمِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ.
٢ فَالْفَرِّيسِيُّونَ لَمَّا نَظَرُوا قَالُوا لَهُ:"هُوَذَا تَلاَمِيذُكَ يَفْعَلُونَ مَا لاَ يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!"

٣فَقَالَ لَهُمْ:"أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟ ٤كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللهِ وَأَكَلَ خُبْزَ
التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَمْ يَحِلَّ أَكْلُهُ لَهُ وَلاَ لِلَّذِينَ مَعَهُ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ. ٥أَوَ مَا قَرَأْتُمْ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي
السَّبْتِ فِي الْهَيْكَلِ يُدَنِّسُونَ السَّبْتَ وَهُمْ أَبْرِيَاءُ؟ ٦وَلكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هاهُنَا أَعْظَمَ مِنَ الْهَيْكَلِ! ٧فَلَوْ
عَلِمْتُمْ مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لاَ ذَبِيحَةً، لَمَا حَكَمْتُمْ عَلَى الأَبْرِيَاءِ! ٨فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.

أسئلة للدراسة:

- **لمَ استاء الفرّيسيون لهذه الدرجة؟**
- **لمَ ذَكَرَ يسوع داود و"بيت الله"؟**
- **ماذا قصد بكلامه عن الكهنة المُداومين في الهيكل؟**
- **ماذا تظنّون أنّ يسوع يقصد بما قاله في الآية ٧؟**
- **ما هو الأهمّ بالنسبة إلى يسوع، الاعتناء بتلاميذه أو اتّباع الناموس اليهوديّ؟ لماذا؟**

نقاط للحوار:

بكلماتك الخاصّة، شارك تلاميذك بالنقاط التالية:

ما هي أولويّاتك؟

أوضح يسوع كلامه للفرّيسيين بشكلٍ رائع تجاه ما هو المهمّ فعلاً في اتّباع الله. تجاهل التقاليد وحرص على أن ينال تلاميذه الجياع ما يأكلونه. أظهر للفرّيسيين أنّ المحبّة يجب أن تكون أسمى

من التقليد. ولتأكيد أقواله، لجأ يسوع إلى مثال الملك داود، وهو أحد أكثر البشر الموقّرين وفق الناموس اليهوديّ. كسر داود الناموس ليؤمّن الطعام لجنوده. كانت راحة وسلامة رفاقه أهمّ بالنسبة إليه من حفظ ناموس السبت الذي يحظّر حصاد الحبوب.

فسّر يسوع أنّ تجنّب كلّ العمل يوم السبت مستحيل بما أنّ الهيكل كان محروسًا طيلة الوقت – لا بدّ أن يعمل أحدهم يوم السبت في مرحلةٍ ما. فسّر يسوع أولى أولويّات الله من خلال اقتباسه لهوشع ٦:٦ – "إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لاَ ذَبِيحَةً، وَمَعْرِفَةَ اللهِ أَكْثَرَ مِنْ مُحْرَقَاتٍ."

ما هي دوافعك؟

لمَ نقوم بالأمور التي نقوم بها؟ هل نذهب إلى الكنيسة لأنّ أهلنا يجبروننا؟ هل نكرّر صلاةً صغيرة لنشعر بالتحسّن قبل الطعام أو قبل النوم؟ هل نظنّ أنّ الله يحبّنا أكثر لأننا لا ندخّن أو نشرب الكحول؟ قال يسوع ما قاله للفريسيين لأنّ دوافعهم كانت مشوّشة. أرادهم أن يفكّروا بما هو أهمّ. وإن أردنا أن نصحّح دوافعنا، لا بدّ أن نعود إلى يسوع. فقط من خلال اتّباعه نعرف ما هو الأهمّ فعلاً. قال يسوع إنه هو ربّ السبت (متى ١٢:٨)، أي أنّه أسمى من التقليد. إن قارننا حياتنا بلعبة "قال المعلّم"، فيسوع هو المعلّم وقد قال لنا كلّ ما نحتاج لمعرفته.

صلة وصل مع الواقع: ليست القوانين ديانتك

على لوحٍ كبير عدّد لائحة بالقوانين الدينيّة، التي وإن كانت جيّدة ومُهمّة، إلاّ أنها ليست أساس خلاصنا وعلاقتنا مع الله. بعد كتابة اللائحة، ارسم علامة X كبيرة على اللوح بكامله، مُعلنًا أنّ اتّباع أيّ من هذه القوانين لن يمحو خطايانا. وحده المسيح يستطيع أن يفعل ذلك لنا. أرسم صليبًا كبيرًا على طول وعرض الصفحة فوق لائحة القوانين.

قُلْ:

لا تسمح لأن تكون مجموعة القوانين ديانتك. يريدك الله أن تتمتّع بعلاقة حيّة معه من خلال يسوع المسيح. فلنكتب لائحة ببعض القوانين التي يُحاول الناس اتّباعها، وهم يظنّون أنّهم إن تبعوا هذه القوانين سيُسرّ الله ويمنحهم الحياة الأبديّة.

(ملاحظة: قد يقوم كلّ فرد أيضًا بهذا وفق إرشاد القائد. بإمكان الطلاّب أن يأخذوا هذه اللائحة إلى منازلهم ويعلّقوها في غرفهم.)

وسائل الإعلام: قوانين بشريّة

أعرض مشهدًا من فيلم "عازف الكمان على السطح" Fiddler on the Roof، مشهد التقليد Tradition. يمكنك استخدام هذا المشهد للانتقال من اللعبة إلى الدرس الفعليّ. محور هذه الأغنية القوانين التي تبعها مجتمع اليهود الروس طيلة أجيال. هذا هو أساس حياتهم. لذا تُشكّل الأغنية إيضاحًا جيّدًا لموضوع سماحنا للتقاليد (طريقتنا الاعتياديّة بتنفيذ الأمور) بأن تُملي علينا طريقة حياتنا. بنات "تيفي"، الأب، سيتحدَّينَ تلك القوانين وتقاليد الحياة بينما يكبرن وَيَنْغَرِمْنَ. تقود هذه الأغنية إلى نقاش حول ما شعر به الناس والقادة الدينيّون عندما بدأ يسوع يعظ بأنّ اتباع القوانين ليس الطريقة المناسبة لمعرفة الله. يمكنكم إيجاد هذه الأغنية ومشهد الفيلم على موقع Youtube. اضغطوا على www.youtube.com واطبعوا الكلمات التالية: tradition – fiddler on the roof.

من فيلم "المحاورون العظام" The Great Debaters أعرض مشهد Righteous Mind (٠ : ٤٥). هو متوفّر على موقع www.wingclips.com وابحث عن كلمات righteous mind. يُعلّم ميلفين طلاّبه في هذا المشهد طريقة أحد قادة العبيد بالتحكّم بعبيده. كانت استراتيجيّته هي "إبقاء العبيد أقوياء جسديًّا لكن ضعفاء نفسيًّا معتمدين على مالك العبيد." ينجح ڤيديو الإيضاح هذا إن كانت القوانين البشريّة تُقارن بقادة العبيد. الديانة المتمحورة حول القوانين تدفع الناس للعمل بجدّ، لكن من دون أن يتأكّدوا من محبّة إلههم لهم.

متى ١٣: ٤٤-٤٦

الموضوع: أغلى مقتنياتك

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنّ تواصلهم مع الله هو كنزٌ لا يُقدَّر بثمن، وأن يشعروا بالثقة في قرارهم بأنّ اتّباع المسيح هو أغلى من كل المقتنيات التي قد يمتلكونها على الإطلاق.

خلفيّة/سياق: شبّه يسوع ملكوت السموات بكنزٍ نفيسٍ وأخبر قصّة رجلَين باعا كلّ ما يملكانه ليقتنياه.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: أكبر وأفضل

المواد اللازمة:

- أقلام رصاص.
- (اختياريّ) أغراض مُلفتة تُعطى للطلاب.

قسِّم مجموعتك إلى فرق وامنح كلّ فريق قلمًا. عند إشارتك، ينبغي على الفرق أن تخرج إلى الحيّ المجاور من باب إلى الآخر، مُفسّرين أنهم مجموعة شبيبة يلعبون لعبة تُدعى "أكبر وأفضل". ويرغبون بمقايضة ما يملكونه (بدءًا بالقلم) بأمر أكبر وأفضل. بعد المقايضة، ينتقلون إلى المنزل التالي وإلى ما هنالك حتى انتهاء مهلة الوقت المُعطاة. الفريق الذي يملك الشيء الأكبر والأفضل في النهاية يربح.

اختياريّ: إن لم تكن مغادرة المبنى أمرًا عمليًّا، أسّس منازلَ في غرف مختلفة يتراوح عددها ما بين الستة والثمانية على أن يُمثّل القادة المساعدون دور سكّان هذه البيوت. املأ هذه الغرف بأغراض ملفتة واجعل الطلاّب يُقايضون الأغراض في هذه الغرفة. احرص على إعادة كلّ ما تخرجه من الغرف لهذه اللعبة.

أسئلة للعبة التعارف:

- ما كان شعورك وأنت تطلب من غريب أن يقايضك؟
- من السهل معرفة الأغراض الأكبر حجمًا، لكن كيف تقرّر ما هو الأفضل؟
- ما الغرض الذي حصلت عليه وكان من الصعب عليك مقايضته؟
- سمِّ غرضَين من ممتلكاتك يُعدّان الأغلى بالنسبة إليك؟
- أيّ من مقتنياتك الأغلى قد تقايضها مقابل صلة دائمة مع الله؟ لماذا من الصعب التخلّي عمّا نملكه مقابل ما أعدّه يسوع ليقدّمه لنا؟

المقطع الكتابي: متى ١٣: ٤٤-٤٦

فسّر أنّ يسوع يتكلّم إلى الجموع. من ثمّ اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع.

أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا مُخْفىً فِي حَقْل، وَجَدَهُ إِنْسَانٌ فَأَخْفَاهُ. وَمِنْ فَرَحِهِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَى ذلِكَ الْحَقْلَ.

٤٥أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا تَاجِرًا يَطْلُبُ لآلِئَ حَسَنَةً، ٤٦فَلَمَّا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً وَاحِدَةً كَثِيرَةَ الثَّمَنِ، مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَاهَا.

أسئلة للدراسة:

- كيف تُحدّد قيمة غرضٍ معيّن؟
- ماذا كان هدف يسوع من رواية هذه القصّة الصغيرة؟
- ما هي قيمة الإيمان الشخصيّ بالله؟
- ماذا يظنّ الكثير من الناس في عالمنا اليوم هو أكثر قيمة من الإيمان الشخصيّ بالله؟ وكيف يعبّرون عن إيمانهم هذا؟
- كيف يستطيع المرء أن يُظهِر أنّ إيمانه أهمّ وأكثر قيمة من أيّ أمر آخر؟

نقاط للحوار:

شارك تلاميذك بالنقاط التالية:

ليس لدينا بين ممتلكاتنا ما هو أثمن ممّا وعدنا به يسوع

هل تؤمن بهذا؟ يُخبر يسوع هذه القصّة القصيرة والمثيرة للاهتمام ليُعلّمنا أن نغمض عيوننا عن ثروة هذا العالم، وشهرته وأنانيّته. يسألك يسوع سؤالاً محدّدًا: هل يستحقّ ملكوت الله كلّ ما لديك؟

لا يمكنك أن "تلعب على الحبلَين"

أن نكون جزءًا من ملكوت الله يستحقّ كلّ ما لدينا. يعرف يسوع هذا. تتحدّانا هذه الأمثال لكي يكون لدينا أولويّة واحدة في الحياة. يحيا الكثير من الناس مع أولويّات متضاربة. نقدّم خدمة شفويّة لله، بينما نحتفظ بخططنا الخاصّة وملذّاتنا. لا يطلب الله منا كلّ شيء لكي يتحكّم بنا أو يخدعنا فنفوّت الأمور المسلّية في هذه الحياة. فهو، فعليًّا، لا يحتاج إلى شيء منا. ولكن عوضًا عن ذلك، نحن بحاجة إلى ما لديه وما يُقدّمه. الحقيقة هي أنه مهما كانت مقتنياتنا، فلا شيء يوازي ما يُقدّمه يسوع لنا. الخبر السيّئ هو أننا إن اخترنا أن نتمسّك بما لدينا، قد لا نحصل أبدًا على ما أعدّه الله لنا.

استثمر كلّ ما لديك في ملكوت السموات

قد ننظر أحيانًا إلى كلمة الله ونشعر كما لو أنّ الله يقول لنا دائمًا ما ينبغي أن نفعله أو لا نفعله. وقد نظنّ أن كوننا مسيحيين يعني التخلّي عن الكثير من الأمور التي نرغب بها، مثلاً صديقٍ أو صديقة، بعض ألعاب الڤيديو المفضّلة لدينا، التكلّم بطريقة معينة، أو أيّ أمر آخر. لكنّ يسوع يستحقّ كلّ ما لدينا لنقدّمه. فالأمور التي نمسك بها بقوّة، ونحن نظنّ أنها ستمنحنا السعادة دائمًا ما تُحبطنا. هي لا تستطيع أن تجلب لنا السعادة والاكتفاء. وحدها العلاقة مع يسوع ستمنحنا ما نبحث عنه. وصايا الله دائمًا تحمي مصلحتنا الفضلى. هو لا يريد أن يؤلمنا أو يمنع عنا ما نحتاج إليه فعلاً أو نستحقّه. هو يريد الأفضل لنا دائمًا. يمكننا أن نثق به.

صلة وصل مع الواقع: ما الأمر الذي تحتاج لأن تتخلى عنه؟

اطرح الأسئلة التالية على طلابك:

- **ما هو الأمر في حياتك الذي يُنافس أو يقوّض محبتك ليسوع المسيح، وثقتك به، والتزامك باتّباعه؟**
- **ما الذي قد يصعب عليك التخلّي عنه (أو بيعه) لكي تجعل اتّباع يسوع هدفك الأسمى؟**
- **ما هي التغييرات والخِيارات التي ينبغي عليك القيام بها في حياتك ليكون إيمانك بيسوع المسيح أوُلى أولويات حياتك؟**
- **ما هي الخطوات الأولى التي ستقوم بها هذا الأسبوع في اتّجاه تلك التغييرات؟**

وسائل الإعلام: أبعد من قبضة يدي

استخدم هذَين المشهدَين لكي تمنح لمسة من التسلية لفكرة السعي وراء الممتلكات والثروات والمكافآت الموعود بها والتي لم تُسدّد:

من فيلم Ice Age: The Meltdown ومقطع Acorn (١ :٥١). سْكرات، السنجاب المنقرض يُلاحق حبَّةَ البلّوط الهاربة. استخدم كلمة Acorn للبحث.

من فيلم Ice Age: The Meltdown ومقطع Acorn Heaven (٢ :٤٣). في تجربة اقتراب من الموت، يدخل سكرات أبواب السماء ليرى ذخيرة لا تنتهي من حبَّةِ البلّوط. استخدم كلمتي Acorn Heaven للبحث.

هذه المقاطع متوفّرة في موقع www.wingclips.com.

متى ١٤: ١٣-٢١

الموضوع: كلّ ما لديك هو كافٍ

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنّ ما لديهم لتقديمه هو كافٍ ليتمّمَ يسوع أهدافه في حياتهم.

خلفيّة/سياق: أَطْعَمَ يسوع أكثر من ٥.٠٠٠ شخص جائع من خلال جعل تلاميذه ينخرطون في المعجزة واستخدام غداءٍ صغيرٍ وجدوه في حوزة غلامٍ يافعٍ.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: نزهة

المواد اللازمة:

- أكياس مليئة بأطعمة عشوائيّة لتحضير سندويشات غريبة، كالصلصة الحارة، واللحمة، والجبنة الزرقاء، وصلصة الأفوكادو، وصلصة الشواء، والخضراوات النيئة، إلخ.

قسِّم المجموعة إلى فريقَين. امنح كلّ فريق كيسًا من الأطعمة العشوائيّة. واطلب من كلّ فريق أن يحضّر سندويشتَين من المكوّنات الغريبة التي أمّنتها (على أن يحصل كلّ من الفريقَين على المكوّنات عينها). اقطع السندويشات بالنصف. واطلب من الفريقَين اختيار أربعة ذوّاقة (شابَّين وشابّتَين) يأكل كلّ منهم نصف سندويش. اجعله كسباقٍ على أن يتسابق كلّ ذواقة في الجلوس إلى الطاولة وإنهاء قسمه من السندويش. لا بدّ أن يُظهِرَ المتسابق فمه الفارغ للحَكَم قبل أن يقف ويعود إلى الفريق ليُطلق الذوّاقة التالي للمشاركة في السباق. ينبغي أن يجلس كلا الفريقَين ليشاهدوا الذين يأكلون عند الطاولة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **متى وصلت إلى أقصى حالات الجوع؟ وكم كانت المدّة التي قضيتها من دون طعام؟**
- **ما هو أكثر طعام مقرف تناولته قطّ؟**
- **لو أرسلك يسوع لإطعام ٥.٠٠٠ شخص، ما هي الأفكار التي تراودك تجاه تنفيذ هذه المَهَمَّة؟**
- **ما هي الطرق التي سدّد الله من خلالها احتياجك واحتياج عائلتك؟**

المقطع الكتابي: متى ١٤: ١٣-٢١

اطلب من كلّ فرد أن يقرأ هذا المقطع من كتابه المقدّس قراءة صامتة.

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ فِي سَفِينَةٍ إِلَى مَوْضِعٍ خَلاَءٍ مُنْفَرِدًا. فَسَمِعَ الْجُمُوعُ وَتَبِعُوهُ مُشَاةً
مِنَ الْمُدُنِ. ١٤ فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوعُ أَبْصَرَ جَمْعًا كَثِيرًا فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ.

١٥ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلاَمِيذُهُ قَائِلِينَ: "الْمَوْضِعُ خَلاَءٌ وَالْوَقْتُ قَدْ مَضَى. اِصْرِفِ الْجُمُوعَ لِكَيْ
يَمْضُوا إِلَى الْقُرَى وَيَبْتَاعُوا لَهُمْ طَعَامًا".

١٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "لاَ حَاجَةَ لَهُمْ أَنْ يَمْضُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا".

١٧ فَقَالُوا لَهُ: "لَيْسَ عِنْدَنَا هٰهُنَا إِلاَّ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَانِ".

١٨ فَقَالَ: "ائْتُونِي بِهَا إِلَى هُنَا". ١٩ فَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَتَّكِئُوا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ
وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظَرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى الأَرْغِفَةَ لِلتَّلاَمِيذِ، وَالتَّلاَمِيذُ لِلْجُمُوعِ. ٢٠ فَأَكَلَ
الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكِسَرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مَمْلُوءَةً. ٢١ وَالآكِلُونَ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ
آلاَفِ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالأَوْلاَدَ.

أسئلة للدراسة:

- **لِمَ طلب يسوع من التلاميذ أن يعطوا الناس ليأكلوا بينما كان باستطاعته أن يقوم بالمعجزة من دون مساعدتهم؟**
- **لِمَ قرّر يسوع أن يستخدم الأرغفة والسمكتَين من وجبة صبيّ؟**
- **ما هي المعجزة التي تودّ من الله أن يقوم بها أمام مدرستك كلّها؟ ما الأمر الذي أنت على**

استعداد للقيام به لتكون جزءًا من هذه المعجزة؟

- **بأيّة طريقة يُريدنا الله أن نكون منخرطين في ما يقوم به؟**

نقاط للحوار:

شارك بعض النقاط التالية مع تلاميذك:

فلنأكل

أمضى أولئك الناس يومًا واحدًا على الأقلّ مع يسوع، وفي وقتٍ متأخِّرٍ من بعد الظهر كانوا يشعرون بجوعٍ شديد. سأل تلاميذ يسوع ما يفترض بهم القيام به لإطعام الجموع. قال لهم يسوع ألا يُرسلوا الناس – بل بالحري أن يعمدوا إلى تأمين الطعام. بحث التلاميذ عن الطعام بطاعة. وعادوا بتقريرٍ إلى يسوع مفاده أنهم لم يتمكنوا من إيجاد سوى خمسة أرغفة وسمكتَين فقط، من وجبة صبيّ صغير. لكن ليس لدى الله "فقط".

القليل الذي نملكه كافٍ لله

فعل الصبيّ الصغير والتلاميذ تمامًا ما أوصاهم يسوع أن يفعلوه. قدّموا كلّ ما لديهم، وجبة صبيّ واحد. لم يقل يسوع "يجب عليكم أن تجدوا المزيد من الطعام". كما أنّه لم يقل "لا أريد غداءكم الصغير هذا"، أو "يمكنني إطعام أولئك الناس من دون مساعدتكم". عوضًا عن ذلك، قام بالمستحيل بإطعام جميع أولئك الناس من خلال ما كان لديهم ليقدّموه.

سيمنحنا الله دائمًا ما نحتاج إليه. الخطوة الأولى هي بأن نمنح الله كلّ ما لدينا.

يريدنا الله أن نكون جزءًا ممّا يفعله

امنح الله ما لديك، وسترى ما سيفعله فيك ومن حولك. يريد الله أن يرى العالم عظمته وقوّته. ويريد أن يفعل هذا من خلالنا. يُمتحن إيماننا عندما يطلب الله منا أن نقوم بأمرٍ ما، وننمو بالإيمان عندما نرى الله يقوم بأمور عظيمة من خلالنا. قد تظنّون أنّ ما لديكم ليس مهمًا، لكنه قد

يكون المادّة الملائمة تمامًا لمعجزة. لا تفوّت فرصة الانخراط في عمل الله. قدّم له كلّ ما لديك وابحث عن طرق لكي تشهد عن قوّة الله التي تغيّر حياة الناس.

ماذا لديك لتقدّم إليه؟ ما الذي يمنعك؟

صلة وصل مع الواقع: هديّتك لله

المواد اللازمة

- شرائط
- أوراق فارغة
- أقلام/أقلام رصاص

امنح الجميع التعليمات التالية:

- **احملوا ورقةً فارغة وشريطًا طوله ١٢ إنشًا.**
- **ارسموا دائرةً في وسط الورقة.**
- **اكتبوا داخل الدائرة: المواهب، والمقدرات، والموارد والفرص التي أعطاكم الله إيّاها.**
- **ارسموا خطًا تحت المواهب والمقدرات التي أنتم على استعداد لتقدّموها إلى الله لكي يستخدمها.**
- **اطووا زوايا الورقة نحو الداخل كما لو أنّكم تغلّفون هديّة.**
- **اربطوا الشريط حول الورقة.**
- **اكتبوا رسالةً لله على الناحية الخارجية من الورقة الملفوفة – أخبروه فيها أنّ هذه هديّتكم له.**

اطلب من الطلاّب، الواحد تلو الآخر، أن يقدّموا هداياهم في سلّة عطايا مميّزة. صلِّ أن يُبارك الله هذه الهدايا.

وسائل الإعلام: الاستسلام

شغّل ترنيمة "كلّ ما أستطيع أن أقوله" All I can Say من ألبوم All I Can Say للمرنّم دايفيد كراودر David Crowder. اطبع كلمات الترنيمة لتستخدمها بينما تشغّلها أو اعرض ڤيديو الترنيمة من www.youtube.com. تعبّر هذه الترنيمة عن اتّكالنا التامّ على الله واستسلامنا لمشيئته في حياتنا.

يُمكن استخدام ترنيمة "كلّ قلبي لك" لتُلائم جمهورنا المتكلّم باللغة العربيّة بشكلٍ أفضل.

متى ١٥: ١٨-٢٠

الموضوع: مسائل القلب

الهدف: أن يفهم الطلاّب أنّ ما نركّز عليه في قلوبنا وأفكارنا غالبًا ما يظهر في أفعالنا وأقوالنا. سيعرفون أنّ الله مهتمّ بتغيير قلوبهم كما تصرّفهم الخارجيّ لكي يعكسوا التغيّرات التي يُجريها في داخلهم.

خلفيّة/سياق: تكلّم يسوع في هذا الأصحاح عن النقاء الداخليّ. واجه الفريسيّون والقادة الروحيّون يسوع، قائلين إنّ تلاميذه لم يغسلوا أيديهم قبل الأكل. وهذا العمل كان مسألة كبيرة، لأنّه يُعدّ نجاسةً. تحدّى يسوع القادة الروحيين، قائلاً إنّ المهمّ من ناحية النقاء ليس ما يدخل إلى أجسادنا ويخرج منها، بل ينبغي أن نهتمّ أكثر بما يدخل ويخرج من قلوبنا.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: ما الموجود في الداخل؟

المواد اللازمة:

- أطعمة مختلفة، إثنان من كلّ صنف – أحدهما ينتمي إلى اسمٍ (ماركة) عريق والآخر إلى اسمٍ (ماركة) شعبيّ على أن تُخبّأ الأسماء (الماركات) بقطعة ورق لاصق أو ما يُشابهها. (أفكار للأطعمة المختلفة: پودنغ بالشوكولا، كريما مخفوقة، زبدة الفستق، عصير، صودا، صلصة، بوظة، وما إلى هنالك).

اطلب متطوّعًا ليتذوّق الأطعمة ويُحاول تحديد الطعام الذي ينتمي إلى الاسم (ماركة) العريق والآخر الذي ينتمي إلى الاسم (ماركة) الشعبيّ.

أسئلة للعبة التعارف:

- (إلى المتطوّع الذي تذوّق الطعام): **أيّ أصنافٍ بدا طعمها نفسه تقريبًا؟**
- (إلى المتطوّع الذي تذوّق الطعام): **أيّ أصنافٍ عرفت أنها ليست الأسماء (الماركات) العريقة بسبب اختلاف في الطعم؟**
- (إلى المتطوّع الذي تذوّق الطعام): **ما الذي جعل من الصعب أو من السهل تمييز الفرق؟**
- **في الحياة العاديَّة، كيف تعرفون عندما يبدو الناس من الخارج وهم مختلفون (غالبًا أسوأ) من الداخل؟**

المقطع الكتابي: متى ١٥: ١٨-٢٠

اطلب من طالب أن يقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع من كتابه المقدّس:

١٨ وَأَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ فَمِنَ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَذَاكَ يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ، ١٩ لأَنْ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارٌ
شِرِّيرَةٌ: قَتْلٌ، زِنىً، فِسْقٌ، سِرْقَةٌ، شَهَادَةُ زُورٍ، تَجْدِيفٌ. ٢٠ هذِهِ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الإِنْسَانَ. وَأَمَّا الأَكْلُ بِأَيْدٍ
غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلاَ يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ.

أسئلة للدراسة:

- **ماذا تستنتجون من اهتمام الفريسيين في نجاسة تلاميذ يسوع تجاه ما هو الأهمّ بالنسبة إليهم؟ ما كان الأهمّ بالنسبة إلى يسوع؟**
- **ما هي التصرفات الخارجيّة ومستوى المظاهر التي تشدّد عليها بعض الكنائس والتي لا يُفترض أن تبدو على المسيحيين؟**
- **يقول يسوع إنّ ما نفكّر به في أذهاننا وقلوبنا هو بأهميّة ما يرانا الناس نفعله. ما هي بعض تلك الأفكار الداخلية والرغبات التي يريد يسوع أن يغيّرها في الناس الذين يتبعونه؟**
- **كيف تدخل أفكار الغضب، والكراهية، والقتل، والزنى والأفكار الشريرة الأخرى إلى قلوبنا؟**
- **كيف يمكننا أن ننقّي تلك الأفكار الشريرة والرغبات من أذهاننا وقلوبنا؟ ماذا يريد الله منا أن نفعل؟**

نقاط للحوار:

شارك تلاميذك بالنقاط التالية:

هذا الأمر في طبيعتنا

هل شاهدت من قَبْل الأطفال الصغار وهم يلعبون مع بعضهم بعضًا؟ يبدون أبرياء ولطفاء عن بعد. ولكن إن اقتربت وشاهدتهم وهم يلعبون، قد ترى بعضًا من الأنانية والغضب عندما يرفض أحدهم مشاركة لعبة مع صديقه. قد يتجادل طفلان تجاه اللعبة، وقد يضرب أحدهما الآخر في النهاية بسبب إحباطه. من أين ينبع هذا؟ هي حقيقة عالمية أنّه لا.وجود للناس الكاملين. هل قابلت شخصًا كاملاً من قبل؟ لا.يمكننا أن نبتعد عن الخطيَّة أبدًا – فقد وُلِدنا هكذا. الخطيَّة في طبيعتنا البشرية، وقد ورثناها عن آدم وحواء، اللذَين عصيا الله في جنّة عدن.

كيف تبدو من الداخل؟

إنّ إحدى الطرق الجيّدة لنعرف ما يجري في داخل قلوبنا هي بأن نفحص أفكارنا، كلماتنا وأفعالنا. كيف تبدو أفكارك؟ هل هي سلبيّة ومحبطة؟ هل تقارن نفسك بالآخرين، أو تحتقر بعض الناس وتكره من يبدو أفضل منك؟ هل يملأ الخوف أفكارك تجاه رأي الناس بك وإن كنتَ محبوبًا أم لا؟ هل يمتلئ قلبك بالشهوة أو العنف؟ عندما تتكلّم بشكلٍ سيّء مع الآخرين، هل ينبع ذلك من عدم الأمان الذي فيك؟ يحدث الكثير في داخلك. وحدك أنت والله تعرفان ما يحدث في الأعماق.

يعرف الله كلّ شيء

قد يُخيفك هذا: يعرف الله كل شيء. لا يمكنك إخفاء شيء عنه. المفاجأة الكبرى هي، لا يزال الله يحبك ويقبلك على الرغم من كل تلك الأفكار السيّئة والرغبات التي تنبض في داخلك. هو لم يُرد لك أن تعيش بهذه الطريقة. لقد غيّرتنا خطيّة آدم وحواء جميعًا. كان بإمكان الله مَحْوَنا، لكنه يحبنا لدرجة أنه لا يريدنا أن نبقى مملوئين بالخوف والأنانية. يريدنا أن نتنقى من الداخل. سيبدأ الله بتغيير قلبك وفكرك عندما تطلب منه أن يأتي ويسكن في داخلك. لكن لأنّ الطبيعة البشرية خاطئة، فهذا الصراع يدوم طيلة حياتنا. ينبغي أن تتابع في فتح المجال لله لكي يُريك الأمور التي تحتاج إلى تغييرها، وَلْيُعْطِكَ القوة والشجاعة على تغيير أفكارك وأفعالك لتشابه أفكار المسيح وأفعاله. قد تصدّق الكذبة القائلة بأنك غير مستحق أو جيّد بما فيه الكفاية لله، لكنّه دفع أغلى ثمن فداءً عنك عندما سمح بموت ابنه يسوع

على الصليب من أجلك. لا أحد آخر سواه يحبّك لهذه الدرجة. سلّمه السلطان المطلق على حياتك وخياراتك. هذه أذكى خطوة قد تقوم بها.

لا تتظاهر بأنّك لست بحاجة لأن تتغيّر

أفحم يسوع أولئك الفريسيين والقادة الروحيين لأنهم تظاهروا بالقداسة والتقوى والصلاح. اخترعوا قوانينهم الخاصّة تجاه ما يريده الله منا، وأوصوا الجميع أن يتصرّفوا مثلما تصرّفوا هم، على أن يكون هذا جيّدًا بما فيه الكفاية لله. حفظوا الكثير من القوانين، لكنّ قلوبهم وأفكارهم كانت لا تزال قذرة. أحبّهم يسوع تمامًا كما يحبّنا، لكنّ تكبّرهم وعنادهم منعاهم من الاعتراف بالحاجة لتغيير حقيقيّ بدءًا من الداخل. يمكنك أن تكون مسيحيًّا، وقد غفر الله لك، وترتكب أخطاءً خارجيّة بالرغم من ذلك. إلاّ أنّ الأهمّ هو ما في داخل قلبك. هل تريد أن تفعل ما يُرضي الله؟ هل تقبل تقويم الروح القدس وإرشاده تجاه التغيير القلبيّ الذي يقوم الله به باستمرار فيك؟

صلة وصل مع الواقع: "غسيلنا القذر"

بكلماتك الخاصّة، شارك المبادئ التالية مع طلابك:

كم واحدٍ منكم يقوم بغسيله الخاصّ؟ فكّروا كيف قد تبدو الحياة لو لم نغسل ثيابنا طيلة شهرَين. ستصبح الرائحة كريهة جدًّا في هذا المكان! سيتوجّب علينا أن نتعلّم بأنّ مسؤوليتنا نحن، هي بأن نأخذ ثيابنا القذرة ونضعها في الغسالة، ونُضيف سائل الغسيل ونُدير الغسالة. بعد قيامنا بقسمنا من العمل، تُكمل الغسالة العمل الذي صُنِعت للقيام به.

تمامًا كما الغسيل، علينا أن نأخذ الأمور القذرة وكريهة الرائحة التي في قلوبنا ونقدّمها لله. ينبغي أن نستخدم الصلاة وقراءة الكتاب المقدس كاستخدامنا لسائل الغسيل. عندما نجمع كلّ هذا يمكننا أن نشاهد الله وهو ينقّي قلوبنا ويغيّرنا. بنفس الوتيرة التي نغسل بها ثيابنا، ينبغي أن نسأل الله أن يغيّر قلوبنا.

وسائل الإعلام: التغيير

جِدْ مقطعًا من أيٍّ من أفلام الأبطال الخارقين: سوپرمان، باتمان، آيرون مان – حيث يتحوّل شخص عاديّ المنظر ليُصبح بطلاً خارقًا. هناك الكثير من مشاهد التغيير الدراميّ في هذه الأفلام. عرض أحد هذه المقاطع في بداية الإجتماع يُحضّر الأجواء للمحادثة عن رغبة الله بتغييرنا، من الداخل إلى الخارج. نحن نودّ لو يحدث تغيير تلقائيّ كهذا فنلبس قوًى تفوق الطبيعة، لكنّ الله يُغيّرنا بطريقةٍ مختلفة لكي نقوم بأعمال عظيمة في هذا العالم.

متى ١٦: ١٣-٢٠

الموضوع: من هو يسوع بالنسبة إليك؟

الهدف: أن يعرف الطلاّب هويّة يسوع الحقيقيّة كابن الله ومخلّص العالم، وسيتحمّسون لإخبار الآخرين عن حقيقة من هو يسوع.

خلفيّة/سياق: إحدى اللحظات التي تحدّد سياق حياتنا ومحورها هي، عندما نقبل يسوع كابن الله ومخلّص العالم. وإعلان يسوع مخلّصنا وربنا من شأنه أن يُغيّر حياتنا.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: مسابقة الأسماء

المواد اللازمة:

- بطانية كبيرة.

قسِّم مجموعتك قسمَين. واطلب من شخصَين أن يقفا على كرسيَّين ليحملا البطانية الكبيرة من طرفَيها، بحيث تلعب البطانية دور حائط يفصل الفريقَين. ينبغي أن تُلامس البطانية الأرض وتكون في الوقت عينه أعلى من أيّ شخص في المجموعة، لئلاّ يرى الفريقان بعضهما. وبينما لا تزال البطانية مرفوعة بين الفريقَين، ينبغي على كلّ من الفريقَين اختيار شخص، بشكلٍ صامت، ليقف على بُعد ذراع من البطانية. يَعدّ القائد حتى ثلاثة، فيرمي حاملا البطانية بها إلى الأرض. ينبغي على الشخصَين اللذَين يتواجهان أن يصرخا كلٌّ اسم الشخص الواقف قبالته. أوّل من يصرخ اسم الآخر بشكلٍ صحيح يربح نقطةً لفريقه. تعود البطانية فتُرفَع وينبغي على الفريقَين اختيار شخص جديد لمسابقة الأسماء التالية. تُكرّر عدّة مرّات. بإمكان المشاركَين أن يركعا أيضًا، على أن يفعل الإثنان الأمر عينه. إن لم تكن المجموعة تعرف بعضها بعضًا جيّدًا، قد يكون من المفيد أن تبدأ بمراجعة الأسماء قبل بداية اللعبة. إن فشل شخص بتسمية خصمه في المسابقة، استغلّ تلك اللحظة لإعلان إسم الشخص للفريق

بأكمله.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما السبب الذي يجعل الناس يرتبكون عندما يكونون تحت ضغط لتذكّر اسم شخصٍ ما؟**
- **أيّ الأسماء كانت أسهل بالنسبة إليكم؟ وأيّها الأصعب؟**
- **ما هي الاختبارات المحرجة التي مررت بها من قَبْل، ولم تعرف أو نسيت فيها اسم شخص ما؟**
- **كيف تتعلّم وتتذكّر اسم الشخص؟**
- **ما هو الفرق بين معرفة اسم الشخص ومعرفته معرفةً حقيقيّة؟**

المقطع الكتابي: متى ١٦: ١٣-٢٠

اطلب من متطوّعين أن يقرأوا هذا المقطع بصوتٍ مرتفع من كتبهم المقدّسة. كما قد ترغب بجعل الطلاّب يُمثّلون هذا المقطع.

١٣وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلاَمِيذَهُ قِائِلاً: "مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الإِنْسَانِ؟"

١٤فَقَالُوا:"قَوْمٌ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ".

١٥قَالَ لَهُمْ:"وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟"

١٦فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ:"أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ!".

١٧فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:"طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٨وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. ١٩وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ". ٢٠حِينَئِذٍ أَوْصَى تَلاَمِيذَهُ أَنْ لاَ يَقُولُوا لأَحَدٍ إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

أسئلة للدراسة:

- **ماذا أراد يسوع من التلاميذ أن يخبروه عن اسمه؟**
- **ماذا أراد منهم أن يعرفوا عنه ممّا هو أهمّ من اسمه؟**
- **من قال بطرس عن يسوع إنه هو؟ وكيف عرف هذا؟**
- **كيف تظنّون أنّ حياة بطرس تغيّرت بمعرفته من هو يسوع فعلاً؟**
- **كيف غيّرَتْ معرفتكم ليسوع حياتكم؟**

نقاط للحوار:

أقِمْ حوارًا مع طلابك، مستخدمًا النقاط التالية كدليل يقودك في المحادثة:

أنا أعرف اسم يسوع، لكن هل أعرفه حقًا؟

سمع كثيرون عن يسوع ويعرفون اسمه، لكنهم لا يعرفونه هو معرفةً حقّة. بإمكان المرء أن يذهب إلى الكنيسة حتى ويعرف عن يسوع من دون أن يعرفه فعلاً.

في خلال سنوات خدمته الثلاث، قدّم يسوع للناس فرصةً ليروا من كان فعلاً وليعرفوه (أكثر من معرفة اسمه). أراد أن يعرفوا أنه ابن الله، كلّي القدرة لكنه يعيش في جسدٍ بشريّ. فَسَّرَ عن الله وعن هدف حياتنا. أراد من تلاميذه أن يعرفوا أنّه المسيَّا (المخلّص) الذي وعد الله بإرساله إلى العالم لكي يجلب السلام والحرية. حتى تلاميذه لم يفهموا ما اعتاد أن يقوله لهم عن نفسه – كيف أنه سيموت بإرادته ليدفع ثمن خطيَّة العالم – حتّى حدث الأمر فعلاً.

في هذا اليوم أدرك بطرس أنّ يسوع هو المسيَّا من الله، وصرخ بالحقيقة لكي يسمعها الجميع.

من تظنّ هو يسوع المسيح حقًا؟

تنتشر الكثير من الأفكار الغريبة عن يسوع في هذه الأيام. مَهَمَّة حياتك الحقيقيّة هي اكتشاف من هو ومعرفة يسوع الحقيقيّ.

يعلّمنا الكتاب المقدس: "لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ" (رومية ١٠: ٩).

من المهمّ أن تعرف اسمه، من هو، وماذا فعل من أجلك.

صلة وصل مع الواقع: هل تعرف يسوع؟

إسأل طلابك السؤال التالي:

إن سألك أحدهم "من هو يسوع؟" كيف تُجيب؟ فكّر تجاه ما ستقوله. ما الحقائق والقصص التي سترويها عن حياته للذي يسأل؟ ماذا ستقول لهذا الشخص عن كيف تعرّفت إلى يسوع وماذا يعني لك؟

وسائل الإعلام: ملكي

شاهد على الYouTube ڤيديو "هذا هو ملكي" (٣ : ٣٣). يُمكن تحميل هذا الڤيديو من www.ignitermedia.com – استخدم للبحث كلمات That's my king. يُقدّم الڤيديو صورًا تترافق مع الإعلان المعروف الذي قدّمه أس أم لوكريدج، عن حقيقة هويّة يسوع المسيح.

متوفّر أيضًا على موقع YouTube مع ترجمة باللغة العربيّة.

متى ١٧: ١-١٣

الموضوع: رؤية يسوع كما هو.

الهدف: أن يعرف الطلاّب يسوع الحقيقيّ ويلتزموا باتّباعه.

خلفيّة/سياق: يدعو يسوع بطرس، ويعقوب ويوحنا لمسيرة في الجبل حيث يمرّون باختبار عظيم تُكشف فيه هويّة يسوع الحقيقيّة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: مشاهير وكوميديين

المواد اللازمة:

- أوراق صغيرة.
- أقلام رصاص/ حبر.

اطلب من كلّ فرد أن يكتب اسمًا سرّيًّا (قد يكون من المشاهير، أو الشخصيات التاريخيّة، أو الرسوم المتحرّكة، أو شخصيّة من برنامج تلفزيونيّ أم فيلم سينمائيّ) على ورقة صغيرة ويقدّمها لك من دون إخبار أحد آخر. على سبيل المثال، قد يكتب أحدهم وديع الصافي، بينما يكتب آخر فيروز وآخر الرجل الوطواط. ينبغي أن تكتب ثلاثة أسماء لإضافتها إلى الخليط، لجعل التكهّن في النهاية أصعب. اقرأ بصوتٍ عالٍ جميع الأسماء مرّتَين ليسمعها الجميع. فسّر بأنك لن تقرأها مجدَّدًا. يبدأ اللعبة الأصغر سنًا في الغرفة، بأن يحاول تكهّن الاسم السرّيّ لشخصٍ ما؛ بمعنى من كتب اسمًا معينًا. قد يركّب جملته على الشكل التالي: "كالب، أظنّ أنّ اسمك السرّيّ هو عادل إمام." إن تكهّن الشخص بشكلٍ صحيح، ينبغي أن ينضمّ إلى من تكهّن اسمه، فيصبحان فريقًا يعمل معًا لاكتشاف الأسماء الباقية. كلّ تكهّن صحيح يُضيف عضوًا جديدًا إلى الفريق. عندما يتلفّظ الفريق بتكهّن خاطئ، يتمكّن الشخص الذي سُئِلَ عن اسمه وكان جوابه سلبيًا، من أن يتكهّن هو بدوره. طالما أنّ الفريق يتمكّن من اكتشاف الأشخاص،

يكسب أعضاء جدد ويتمكّن من إكمال اللعب. إن تمّ تكهّن اسم شخص وهو جزء من فريقٍ ما، ينتقل الفريق بأكمله إلى الفريق الجديد. أَكْمِل اللعبة إلى أن يصبح الجميع في فريقٍ واحدٍ.

أسئلة للعبة التعارف:

- **كانت لعبة جنونيّة. كيف عرفت أسماء الأشخاص السريّة؟**
- **من لاءمه اسمه السرّيّ فعلاً وفق من هو عليه؟ كيف اكتشفت هذا؟**
- **من خدعنا فعلاً؟**
- **ما الاسم السرّيّ الذي اشتبهتَ به أقلّ؟**
- **سوف نتكلّم عن رؤية الشخص على من هو عليه حقًا. ما هي بعض الصفات الشخصيّة التي لا نراها في الناس عندما نتعرّف عليهم في البداية؟**
- **كيف تعرف الشخص وفق من هو عليه حقًا؟**

المقطع الكتابي: متى ١٧: ١-١٣

اطلب من الطلاّب أن يقرأوا هذا المقطع بصمت من كتبهم المقدّسة.

١وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ. ٢وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ، وَأَضَاءَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ. ٣وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ.

٤فَجَعَلَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: "يَارَبُّ، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هٰهُنَا! فَإِنْ شِئْتَ نَصْنَعْ هُنَا ثَلاَثَ مَظَالَّ: لَكَ وَاحِدَةٌ، وَلِمُوسَى وَاحِدَةٌ، وَلإِيلِيَّا وَاحِدَةٌ".

٥وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ نَيِّرَةٌ ظَلَّلَتْهُمْ، وَصَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلاً:"هٰذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا".

٦وَلَمَّا سَمِعَ التَّلاَمِيذُ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَخَافُوا جِدًّا. ٧فَجَاءَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: "قُومُوا، وَلاَ تَخَافُوا". ٨فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا إِلاَّ يَسُوعَ وَحْدَهُ.

٩وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً:"لاَ تُعْلِمُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الإِنْسَانِ مِنَ الأَمْوَاتِ".

١٠وَسَأَلَهُ تَلاَمِيذُهُ قَائِلِينَ:"فَلِمَاذَا يَقُولُ الْكَتَبَةُ: إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلاً؟"

١١فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ:"إِنَّ إِيلِيَّا يَأْتِي أَوَّلاً وَيَرُدُّ كُلَّ شَيْءٍ. ١٢وَلكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذلِكَ ابْنُ الإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ". ١٣حِينَئِذٍ فَهِمَ التَّلاَمِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

أسئلة للدراسة:

- **لِمَ عرض بطرس أن يبني المظالّ الثلاث؟**
- **ما كان خطب عرضه؟**
- **ما المميّز في رسالة السحابة؟**
- **كيف قد تكون ردّة فعلك لو كنتَ مع يسوع أثناء التجلّي؟**
- **ما هو أهمّ درس تعلّمه التلاميذ الثلاثة عن يسوع في ذلك اليوم؟**
- **ما هي المواقف والاختبارات التي يكشف لنا الله فيها نفسه اليوم؟**
- **بأيّة طرق تغيّر فهمك ومعرفتك ليسوع؟**

نقاط للحوار:

شارك مع طلابك بعض النقاط التالية، أو جميعها:

زيارة غير متوّقعة

تخيّل كيف بدا هذا الاختبار. ثلاثة أشخاص طبيعيين تمامًا كانوا يتبعون يسوع، يرونه يتحوّل أمام أعينهم إلى حالةٍ ممجّدة. ظهر موسى وإيليا وتكلّما مع يسوع. تكلّم الله الآب من السموات وأعلن "هذا هو ابني" (الآية ٥). عجبًا! غالبًا كان معظمنا ليتجاوب بالطريقة عينها التي تجاوبوا فيها – فنقع على الأرض مرتعبين.

الله في الجسد

رأى أولئك التلاميذ الثلاثة يسوع من هو حقًا. بسبب ما شهدوه وما سمعوه، عرفوا أنّ يسوع هو ابن الله، المسيّا. فهموا أنّ يسوع هو الذي تُشير إليه الكتب المقدّسة. الله نفسه أتى إلى الأرض لكي يخلّص البشر من خطيتهم. سمح الله الآب لهم بأن يروا هذا لكي يفهموا من هو. هذا بالتحدّيد ما يريدنا الله أن نعرفه جميعًا عن يسوع.

معلومات داخليّة

بعد أن رأى التلاميذ الثلاثة هويّة يسوع الحقيقيّة، قال لهم يسوع ما سيحدث في المستقبل. منحهم الخطّة الواضحة لما سيحدث. أليس هذا ما نريده جميعنا؟ نريد أن نعرف خطة الله. لكن ما سمعوه لم يكن ما توقّعوه. قال يسوع إنه سيُعاني تمامًا كما عانى يوحنا المعمدان. يا لها من أخبار صادمة، بما أنّ الملك هيرودس قطع رأس يوحنا المعمدان. ليست هذه الخطّة التي كانت في أذهانهم. أرادوا أن يؤسّس لهم يسوع مملكةً على الأرض ولم يرغبوا أن يموتوا كما مات يوحنا. لكنّ خطة الله ليست بتأسيس مملكةٍ أرضيّةٍ، بل ملكوتٍ سماويٍّ يدوم إلى الأبد.

اعرفوا يسوع – اتبعوا خطته

يريدنا الله أن نعرف خطّته لحياتنا – لكن لا بد أن نعرفه أولاً. عندئذٍ سنتمكّن من أن نثق به عالمين أن خطّته هي الفضلى. غالبًا ما ننجرف في التركيز على التفاصيل. ماذا ينبغي بي أن أفعل؟ إلى أين يجب أن أذهب؟ في الحقيقة، يهتمّ الله بالأكثر في أن نعرفه هو. عندما نرى الله ما هو عليه، سيبدأ بإعطائنا التفاصيل التي نحتاج إليها. اطلبوه أوّلاً، وسيقول لكم كلّ ما تحتاجون لمعرفته.

صلة وصل مع الواقع: لمَ تثق بيسوع؟

وزّع أوراقًا وأقلامًا. واطلب من الجميع أن يكتبوا كلّ ما يعرفونه عن يسوع. قل لهم أن يكتبوا أكبر عدد ممكن من الجمل. يجب أن يبدوأ كلّ جملة بعبارة: يسوع هو...

في أسفل ورقة كلّ منهم، ينبغي أن يكملوا هذه الجملة: "أنا أسلّم يسوع حياتي وأثق به لأنّه..."

وسائل الإعلام: سيعلن الله عن نفسه

أعرض مشهدًا من فيلم Amistad، المشهد الذي يُظهر العبيد في السجن أثناء محاكمتهم (الفصل ١٣ – ١ : ٣٥ إلى ١ : ٤١). أحد العبيد الذي يعجز عن القراءة ينظر إلى الكتاب المقدس، ويتمكّن من فهم الإنجيل من خلال رؤية الصور. في هذا المشهد نرى أيضًا الرجال وهم يدخلون إلى قاعة المحكمة، والناس يصلّون من أجلهم. هذا يُرينا كيف يستخدم الله كلمته، بالإضافة إلى صلوات الناس وأفعالهم، ليكشف عن نفسه حيث يعجز التواصل الاعتياديّ.

متى ١٨: ١٠-١٤

الموضوع: لن ييأس منكم يسوع أو يتخلّى عنكم أبدًا.

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنهم قيّمون ومحبوبون لدى يسوع. سيشعرون بهذه القيمة والمحبّة عندما يؤمنون بأنّ يسوع هو راعيهم المحبّ.

خلفيّة/سياق: فَسَّرَ يسوع أهميّة كلّ شخص لدى الله.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: سردين

تتطلّب هذه اللعبة مكان اجتماع كبير. اطلب من أحد الطلاّب أن يختبئ. من ثمّ اطلب من باقي الطلاّب أن يذهبوا للبحث عن الطالب المختبئ. على كلّ من يجد هذا الشخص أن يختبئ بهدوء في المكان عينه معه. تُكمل اللعبة إلى أن يختبئ الجميع معًا، محشورين في المكان عينه، كالسردين. آخر من يجد المخبأ والمختبئين هو أوّل من ينبغي عليه أن يختبئ في الجولة التالية.

أسئلة للعبة التعارف:

- **كيف كنت لتشعر لو أنك اختبأت ولم يأتِ أحد للبحث عنك؟ كيف كان هذا ليؤثّر برأيك في كونك جزءًا من المجموعة؟**
- **ما الذي يجعل المرء يُجيد البحث عن المختبئين؟**
- **إن اختفى أحد أصدقائك ليوم، ماذا قد تفعل لإيجاده؟**

نقلة:

اسأل -

إن كنت في موقفٍ كارثيّ وفُقِدت، من تظنّ سيأتي ويبحث عنك؟

قُلْ –

تكلّم يسوع إلى تلاميذه عن أوقاتٍ مخيفة تظنّون فيها أنّ حياتكم انتهت، أو أنّ لا. أحد يهتمّ بكم. أصغوا إلى ما يقوله.

المقطع الكتابي: متى ١٨: ١٠-١٤

اطلب من أحد الطلاّب أن يقرأ هذا المقطع بصوتٍ مرتفع من كتابه المقدّس.

١٠ أُنْظُرُوا، لاَ تَحْتَقِرُوا أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ، لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلاَئِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلَّ حِينٍ يَنْظُرُونَ
وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١١ لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ.

١٢ مَاذَا تَظُنُّونَ؟ إِنْ كَانَ لإِنْسَانٍ مِئَةُ خَرُوفٍ، وَضَلَّ وَاحِدٌ مِنْهَا، أَفَلاَ يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ عَلَى الْجِبَالِ
وَيَذْهَبُ يَطْلُبُ الضَّالَّ؟ ١٣ وَإِنِ اتَّفَقَ أَنْ يَجِدَهُ، فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ التِّسْعَةِ
وَالتِّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضِلَّ. ١٤ هكَذَا لَيْسَتْ مَشِيئَةً أَمَامَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ هؤُلاَءِ
الصِّغَارِ.

أسئلة للدراسة:

- **ماذا كنتَ لتفكّر لو أنك واحد من ٩٩ وتركك الراعي ليذهب بحثًا عن الضال؟**
- **ماذا كنتَ لتفكّر لو أنك أنت الضال؟**
- **عندما يخبر يسوع هذه القصة، ماذا يُحاول أن يعلّمنا عن الله؟ عن أنفسنا؟**
- **متى كنتَ كالخروف الضال؟**
- **كيف كان يسوع كالراعي الصالح في بحثه عنك؟**

نقاط للحوار:

إليك بعض النقاط المُهمّة لتشارك بها مع طلابك:

يتمتّع الراعي والخروف بعلاقة مميّزة

يصف يسوع نفسه بأنه الراعي، وأتباعه هم الخراف. أن يكون الراعي يعني أكثر بكثير من عملٍ جانبيّ: يحبّ الرعاة خرافهم لأسبابٍ كثيرة وقد يُخاطرون بحياتهم من أجلهم. الحمل هو أحد أكثر الحيوانات الضعيفة، التي تتّكل بشكلٍ كلّيّ على الراعي. غالبًا ما يموت الحمل الضالّ. لذا يفعل الراعي كلّ ما بوسعه لإيجاده. هو لا ينتظر ببساطة راجيًا أن يعود الخروف الضالّ إلى المنزل. هو يذهب في إثره وينقذ الحيوان من الخطر.

يسوع هو راعينا

يحبّ يسوع كلّ واحدٍ منا بالطريقة نفسها. هو يعرف أننا نحتاج إليه؛ نحن ضعفاء ولا حول لنا من دونه. لذا إن ضللنا، يفعل كلّ ما بوسعه لكي يجدنا ويُعيدنا إلى الأمان. لن يتخلّى الله عن البحث عنا إلى أن يجدنا عندما نضلّ. أعظم مثال عن عمليّة البحث هي عندما أتى يسوع إلى الأرض لكي يخلّصنا. كان يعرف أنه إن لم يأتِ لكي يخلّصنا، فموتنا – موتنا الأبديّ – محتوم. يحبّنا يسوع لدرجة أنه لو كنت أنا الضال الوحيد، لكان مات من أجلي على الصليب لكي يخلّصني من الخطيَّة والموت.

يسوع يبحث عنك

إن كنت تشعر بالضلال ويبدو أنه ليس من يأتي ليبحث عنك، تذكّر الحقيقة: الله هو راعيك، وأنت تنتمي إليه. لا يمكنك أن تضلّ بعيدًا من دون أن يأتي يسوع في أثرك. أنت كثير الأهميّة في عينيه، وسيفعل المستحيل لكي يخلّصك لأنه مات من أجلك. إن كنت ضالاً، توقّف عن الهرب وابدأ بالإصغاء. يسوع يدعوك باسمك، وهو آتٍ ليخلّصك. عندما يجدك، سيحملك إلى المنزل ويُعيدك إلى حيث يفترض بك أن تكون. توقف عن الهرب ودعه ينقذك ويخلّصك.

صلة وصل مع الواقع: قصّة إنقاذك

إسأل:

- **هل لديك قصّة إنقاذ؟ هل ضللت يومًا بمفردك؟ كيف وجدتك الشرطة أم أهلك؟**
- **هل لديك قصّة إنقاذ روحيّة؟ كيف ضللت وانفصلت عن الله؟ كيف أتى يسوع بحثًا عنك وأعادك من الخطر؟**
- **اكتب قصصك، أو سجّلها تسجيلاً صوتيًا أو صوّرها ڤيديو.**
- **شارك قصّتك مع أصدقائك. دع الناس يعرفون كم يهتمّ الله بك وبهم.**

وسائل الإعلام: لن يتخلّى عنا

أعرض على طلابك مقطع الڤيديو "سآتي من أجلك" (٢: ٤٠) من فيلم

The Day after Tomorrow. يتّصل سام بوالده وهو محتجز في مكتبة تغمرها المياه في نيويورك، فيتعهّد والده بأن يجده وينقذه. هذا المشهد متوفّر على موقع www.wingclips.com ابحث عنه مستخدمًا كلمات come for you أو ابحث عن الفيلم في محلّ الڤيديو المحلّي.

متى ١٩: ١٦-٣٠

الموضوع: ما الأهمّ؟

الهدف: أن يحدّد الطلاّب ما هو الأهمّ بالنسبة إليهم ويسلّموه لله تمامًا.

خلفيّة/سياق: جذب يسوع شتى أنواع الناس الذين كانوا يريدون قيادةً وإرشادًا لحياتهم. طرح أولئك الناس الأسئلة على يسوع وطلبوا المساعدة من رجل الله القويّ هذا. في أحد الأيام أتى شابّ ناجح إلى يسوع وسأله كيف بإمكانه أن يُرضي الله وينال مكافأة الحياة الأبديّة؟ لكنّه غادر بعد أن تلقّى جوابًا لم يتوقّعه من يسوع.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: سباق البطاقات اللاصقة

المواد اللازمة:

- أوراق فيها ١٠ بطاقات لاصقة صغيرة فارغة، ورقة لكلّ طالب.
- هدايا صغيرة.

امنح كلّ طالب ورقة فيها ١٠ بطاقات لاصقة فارغة. بينما جميع الطلاّب واقفون يتحرّكون، امنحهم تعليمات بإلصاق جميع البطاقات على الآخرين. الهدف هو محاولة إلصاق أكبر عدد من البطاقات على الآخرين، وتجنّب محاولة الآخرين إلصاقها عليهم قدر المستطاع. ليس بإمكانهم أن يوقعوها على الأرض أو يضعوها على شيء. لا يمكنهم لصقها سوى على اللاعبين الآخرين. شغّل موسيقى صاخبة حيويّة وقدّم هدايا لأولئك الذين أُلصِقَ بهم أقلّ عدد من البطاقات، وللذين أُلصِقَ بهم أكبر عدد من البطاقات.

أسئلة للعبة التعارف:

- **تتمحور هذه اللعبة تجاه الأخذ والعطاء. ما الذي برعت فيه، الأخذ أم العطاء؟**
- **انزع ٣ بطاقات لاصقة عن نفسك (أو عن شخص آخر إن كان لديك أقلّ من ٣) واكتب على كلّ واحدةٍ منها أمرًا تملكه وهو الأهمّ بالنسبة إليك. قد يكون مقتنًى ماديًّا، أو مقدرة، أو علاقة، أو نشاط تتمتّع به أو أيّ شيء يُشكّل جزءًا كبيرًا من حياتك الآن.** (امنح الطلاّب دقيقة أو دقيقتَين من أجل هذا.)
- **فلنقُم باستطلاع صغير. كلّ واحدٍ، بدوره، سيُعلن ما كتبه الشخص الذي بجانبه على بطاقاته اللاصقة الثلاث. فلنكتشف ما هو الأهمّ بالنسبة إلينا.**

المقطع الكتابي: متى ١٩: ١٦-٣٠

اطلب من طالبَين أن يقرأا هذا المقطع بصوتٍ مرتفع، على أن يقرأ أحدهما دور الرجل.

١٦وَإِذَا وَاحِدٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ:"أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، أَيَّ صَلاَحٍ أَعْمَلُ لِتَكُونَ لِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ؟"

١٧فَقَالَ لَهُ:"لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ. وَلكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا".

١٨قَالَ لَهُ:"أَيَّةَ الْوَصَايَا؟"

فَقَالَ يَسُوعُ:"لاَ تَقْتُلْ. لاَ تَزْنِ. لاَ تَسْرِقْ. لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ. ١٩أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَأَحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ".

٢٠قَالَ لَهُ الشَّابُّ: "هذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِي. فَمَاذَا يُعْوِزُنِي بَعْدُ؟"

٢١قَالَ لَهُ يَسُوعُ:"إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلاً فَاذْهَبْ وَبِعْ أَمْلاَكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتْبَعْنِي".

٢٢فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ الْكَلِمَةَ مَضَى حَزِينًا، لأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ.

٢٣فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلاَمِيذِهِ:"الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَعْسُرُ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ! ٢٤وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ!".

٢٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَلاَمِيذُهُ بُهِتُوا جِدًّا قَائِلِينَ:"إِذًا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟" ٢٦ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ:"هذَا عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ، وَلكِنْ عِنْدَ اللهِ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ".

٢٧ فَأَجَابَ بُطْرُسُ حِينَئِذٍ وَقَالَ لَهُ:"هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ. فَمَاذَا يَكُونُ لَنَا؟"

٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:"الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي، فِي التَّجْدِيدِ، مَتَى جَلَسَ ابْنُ الإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًّا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ. ٢٩ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بُيُوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوِ امْرَأَةً أَوْ أَوْلاَدًا أَوْ حُقُولاً مِنْ أَجْلِ اسْمِي، يَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ. ٣٠ وَلكِنْ كَثِيرُونَ أَوَّلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ، وَآخِرُونَ أَوَّلِينَ".

أسئلة للدراسة:

- **أيّهما أخطر: أن تكون غنيًا جدًّا أم فقيرًا جدًّا؟ اشرح.**
- **عندما قال هذا الشاب إنه حفظ كل الناموس تمامًا، هل تظنّ أنّ تصريحه حقيقيّ أم أنه كان معميًّا عن رؤية خطاياه؟**
- **ما النقطة التي كان يسوع يُعلّمنا إيّاها مع هذا الشاب؟**
- **تبع الكثير من الناس يسوع، فلمَ لم يتبعه هذا الشاب؟**
- **ما الأمر الذي يصعب عليك التخلّي عنه من أجل اتّباع يسوع؟**
- **كيف تعرف أنك إن تخلّيت فعلاً عمّا هو الأحبّ إلى قلبك من أجل اتّباع يسوع فسيكون ذلك أفضل بالنسبة إليك؟**
- **يقول يسوع إنّ الغنى يجعل الدخول إلى السماء أمرًا صعبًا. لمَ هذا صحيح؟**

نقاط للحوار:

أقِمْ حوارًا مع طلابك مستخدمًا النقاط التالية كدليل:

سأل كلّ الأسئلة الصحيحة

كانت رغبة هذا الشاب أن يجد الهدف والمعنى لحياته. كان لديه النجاح والثروة والشهرة. أراد أن يُرضي

الله ويجد الحياة الأبديّة. كانت أولويّاته وأهدافه صالحة: كان يُفكّر ويسأل كيف بإمكانه نيل بركة الله على حياته.

كان يعرف كلّ الأجوبة الصحيحة

كان هذا الشاب يعرف ناموس موسى وكان قد تبعه بانتباه. قال ليسوع إنه حفظ الوصايا المتعلّقة بعلاقته مع الآخرين بشكلٍ كامل. بدا أنه واثق ومستعدّ لمناقشة أيّة ناحية من حياته الشخصية والأخلاقية. مقارنةً مع الآخرين، بدا أنّ حياته الأخلاقية قد وصلت إلى مستوًى عالٍ.

فشل في الامتحان النهائيّ

لا بدّ من أن جواب يسوع صدم الرجل. قال له يسوع إنه بحاجة إلى أمرٍ إضافيّ لكي يكون كاملاً. ينبغي أن يبيع الرجل كلّ مقتنياته ويقدّم المال للفقراء – ويأتي بعد ذلك لكي يتبع يسوع. ومضى ذاك الشاب حزينًا لأنه كان غنيًا جدًّا. فتفاجأ التلاميذ الذين كانوا يُشاهدون: إن لم يكن بإمكان هذا الشاب أن يتبع يسوع، فمن هو مؤهّل لكي يصبح تلميذًا؟ أصاب التحدّي الذي قدّمه يسوع للشاب نقطة ضعفه الأساسيّة. من الواضح أنّ ثروته كانت جزءًا أساسيًّا من قيمته في عينَيه، كانت هي الأهمّ بالنسبة إليه. لم يطلب يسوع من الجميع أن يبيعوا كلّ شيء ويُقدّموا أموالهم للفقراء. كان يمتحن هذا الشاب ليرى من هو سيّد حياته. في ربح الحياة الأبديّة لا بدّ من أخذ خطوتَين: توجّب على الرجل أن يتخلّى عن كلّ ما هو مهمّ بالنسبة إليه ويتبعه. طلب منه يسوع أن يُطيع ويتخلّى عن السيطرة عما هو الأهمّ بالنسبة إليه. أجبره هذا الجواب على الإقرار بأنه يحبّ المال أكثر من محبته لله. لم يتمكّن من الابتعاد عن ثروته لكي يقترب من يسوع.

ما الأمر الذي يُريدكم يسوع أن تبيعوه في المزاد العلنيّ؟

ما هو الأهمّ لديكم من الله؟ إن أردتم أن تتبعوا يسوع، في مرحلةٍ ما سيطلب منكم أن تتخلّوا عن الأمور المُهمّة بالنسبة إليكم لكي تتمكّنوا من اتّباعه. ليس هناك من خطب في امتلاك الأمور ومحبّة أشخاصٍ معيّنين، لكن أيّ شيء أو شخص يعوّقنا عن طاعة يسوع، يضع يسوع في المرتبة الثانية. السؤال الكبير الذي ينبض في تفكيرنا هو: هل يمكنني أن أثق بأنّ الله سيمنحني ما أحتاج إليه عندما أُسلِّم كلّ ما لديّ ليسوع؟

صلة وصل مع الواقع: ملصق للتذكير

المواد اللازمة:

- نصف ورقة أو بطاقة كبيرة.
- أقلام حبر/ رصاص.

قدّم التعليمات التالية:

- **أنقل البطاقات اللاصقة الثلاث من ثيابك إلى ورقتك أو بطاقتك.**
- **قد تُحدِّد هذه البطاقات اللاصقة الثلاث شيئًا ما في حياتك، ربما تشعر بإغراء محبته أكثر من الله. ألقِ نظرة ممعنة على هذه الملصقات.**
- **تخيّل يسوع وهو ينظر إلينا في أعيننا، ويطلب منا أن نسلّمه ذلك الأمر المهمّ بالنسبة إلينا.**
- **اكتب جوابك له في أسفل الورقة. إطوِ الورقة وضعها في جيبك. احمل تلك الورقة معك حيثما ذهبتَ هذا الأسبوع. فكّر تجاه ما ينبغي عليك أن تفعله لكي تجعل يسوع المسيح في المكانة الأولى في حياتك.**

وسائل الإعلام: مونوپولي كتابيّة

شغّل تسجيل "One Thing" (٠ : ٥٠)، وهي قراءة لقصّة الشاب الغنيّ، أثناء لعب لعبة المونوپولي بسرعة. هذا التسجيل متوفّر على موقعي Youtube و Sermon-spice. (افتح على www.sermonspice.com أو على youtube.com وابحث مستخدمًا الكلمات التالية: one thing revolutionEYES.)

متى ٢٠: ٢٩-٣٤

الموضوع: صلِّ كما لو أنك تقصد ما تقوله.

الهدف: أن يشعر الطلاّب بعناية الله بهم بينما يقرأون عن مساعدة يسوع للأعميَين، فيشرعون بالتعبير عن حاجاتهم، ورغباتهم، وآمالهم لله في الصلاة.

خلفيّة/سياق: إذ مرّ يسوع قرب أعميَين، صرخا وأعلنا حاجتهما للمساعدة. عَلِمَ يسوع ما هي احتياجاتهما، لكنّه طلب من هذَين الرجلَين أن يقولا تحديدًا ما الذي يريدان أن يفعله لهما.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: خمّن هديتك

المواد اللازمة:

- ٢٠ ورقة، مكتوب على كلّ واحدةٍ منها غرضًا قد يرغب طلاّبك بتلقّيه (مثلاً هاتف آيفون، تلفاز بشاشة مسطّحة، مزلجة، وما إلى هنالك). إطوِ الورقة بحيث لا يظهر الغرض.

قسِّم المجموعة إلى فريقَين. اطلب من طالبَين – واحدٌ من كلّ فريق – أن يواجها بعضهما بعضًا. يسحب أحدهما ورقةً مطويّة، ويقرأها بصمت، من ثمّ يُريها إلى فريقه. من ثمّ على الطالب الذي من الفريق الآخر أن يسأل ١٠ أسئلة إلى الطالب المقابل له، ليُحاول اكتشاف الغرض المذكور. بعد السؤال العاشر لا بدّ أن يحاول الطالب أن يخمّن. التخمين الصحيح يُساوي ١٠٠٠ نقطة للفريق. يقلب الطلاّب الدور ويُعيدان الكرّة. إلعب مع ١٠ ثنائيات من الطلاّب مُقابل بعضهما بعضًا. حرّك اللعبة بسرعة ولا تسمح بأن تصبح مملّة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما الهدية التي كان من الأصعب تخمينها؟ ما الذي جعلها الأصعب؟**
- **ما الهدية التي كانت أسهل ما يمكن معرفته في اللعبة؟**
- **ما هي الاستراتيجيّة الفُضلى؟ أيّة أسئلة ساعدت بالأكثر على تحديد الغرض؟**
- **ما الأمر الذي قد تفهمه بشكلٍ أفضل في حياتك أو تقبله إن سألت الأسئلة المناسبة؟**

المقطع الكتابي: متى ٢٠: ٢٩-٣٤

اقرأ المقطع التالي بصوتٍ مرتفع. أو اطلب من بعض الطلاّب تمثيله (احرص على التحضير مسبقًا).

وَفِيمَا هُمْ خَارِجُونَ مِنْ أَرِيحَا تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، ٣٠وَإِذَا أَعْمَيَانِ جَالِسَانِ عَلَى الطَّرِيقِ. فَلَمَّا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ مُجْتَازٌ صَرَخَا قَائِلَيْنِ: "ارْحَمْنَا يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!"

٣١فَانْتَهَرَهُمَا الْجَمْعُ لِيَسْكُتَا، فَكَانَا يَصْرَخَانِ أَكْثَرَ قَائِلَيْنِ: "ارْحَمْنَا يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!"

٣٢فَوَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَاهُمَا وَقَالَ:"مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمَا؟"

٣٣قَالاَ لَهُ:"يَا سَيِّدُ، أَنْ تَنْفَتِحَ أَعْيُنُنَا!"

٣٤فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَلِلْوَقْتِ أَبْصَرَتْ أَعْيُنُهُمَا فَتَبِعَاهُ.

أسئلة للدراسة:

- **إن كان يسوع كلّي المعرفة، لمَ تظنّ أنه سأل الأعميَين ماذا يريدان؟**
- **لمَ انتهر الجمع الرجلَين ليسكتا، وحاولوا إبقاءهما بعيدًا عن يسوع؟**
- **كيف يُحاول الناس اليوم أن يُبقوا الآخرين بعيدًا عن يسوع؟**
- **ما الذي قد يدفع الناس لأن يُحجموا عن إخبار يسوع بما يحتاجون إليه؟**
- **ما هي احتياجاتك، ومشاكلك وصراعاتك؟**
- **ماذا تريد من يسوع أن يفعل بك؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلابك:

هل غيّر هذان الأعميان من خطة يسوع؟

هل كانا هما يبحثان عن يسوع أم كان يسوع يبحث عنهما؟ أظهر يسوع رحمته تجاه هذَين الأعميَين. دفعهما عجزهما إلى حياة فقرٍ واستجداء، لكنّ يسوع توقف لكي يتكلم معهما ويسمع احتياجاتهما.

يهتمّ الله بنا، وهو يرى المشاكل التي تبعد حياتنا عنه. لا تتردّد في طلب الله بإصرارٍ عالمًا أنّ الله يبحث عنك أيضًا. قد أفسح لك مجالاً في جدوله، وهو يرغب بالتواصل معك.

لِمَ لا تطلب من الله ما تحتاج إليه؟

يظنّ كثيرون أنه لا ينبغي عليهم أن يطلبوا من الله ما يحتاجون إليه أو يرغبون به، لأنه يعرف كلّ ذلك مسبقًا. يظنّ البعض أنّ الله لا يهتمّ أو لا يستطيع أن يفعل شيئًا على كلّ حال. لكنّ يسوع يريدنا أن نأتي إليه ونتكلّم معه معترفين باحتياجاتنا. كان العُمي في الكتاب المقدس منبوذين في المجتمع، إلاّ أنّ يسوع سمع صراخهم وشفاهم. "أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، إِنْ لَمْ تَلُمْنَا قُلُوبُنَا، فَلَنَا ثِقَةٌ مِنْ نَحْوِ اللهِ. وَمَهْمَا سَأَلْنَا نَنَالُ مِنْهُ، لأَنَّنَا نَحْفَظُ وَصَايَاهُ، وَنَعْمَلُ الأَعْمَالَ الْمَرْضِيَّةَ أَمَامَهُ" (١ يوحنا ٣: ٢١-٢٢). من خلال المسيح يمكننا أن نأتي إلى الله ونُعلمه بطلباتنا.

لا تسمح لأحد أو لشيء ما أن يمنعك من أن تطلب من الله

أحيانًا، عندما نحتاج أن نكلّم الله عن رغباتنا، قد تقف في طريقنا بعض المعوّقات، كالحشد الذي كان يُعيق الأعميَين. قد يكون أحد المعوقات أمامك صديقًا يقول لك، إنه من الغباء أن تظنّ أنّ الله يهتمّ. في بعض الأحيان قد تقودنا شكوكنا لنظنّ أنّ الله بعيد ولا يستمع إلينا. أو قد يجعلنا تكبرنا نشعر أننا نستطيع أن نحلّ مشاكلنا من دون مساعدة الله. لكنّ الخيار هو لنا. في هذا المقطع، يُظهر يسوع لنا أنّ الله يهتمّ ويُريدنا أن نتبعه ونصرخ إليه. هو ينتظر منا أن نطلب منه تغييرنا، أو شفاءنا أو مباركتنا لكي نتمكّن من خدمة الآخرين. ما الذي تسمح له بأن يدفعك لتصمت أو يمنعك من الصلاة إلى الله؟

صلة وصل مع الواقع: إن صلّيتُ وطلبتُ من الله ولم يحدث شيء، فما الخطب؟

شارك النقاط التالية مع طلابك:

عندما تطلبون من الله، كونوا على استعداد لاستجابة، لكن إليكم كلمة تنبيه وحكمة: قد لا تحصلون على الجواب الذي تريدونه أو تتوقّعونه. ليست صلواتنا ماكينة بيع أو صرّافًا آليًّا. يهتمّ الله بنموّنا وشخصيّتنا أكثر ممّا يهتمّ براحتنا. أحيانًا يُجيب الله أولاده بكلمة كلا، أو ليس الآن تمامًا كما يُجيبهم بنعم. عندما لا ننال الاستجابة التي نريدها، غالبًا ما يكون السبب أنّ الله يستخدم التحدّيات التي نواجهها، لكي يساعدنا على أن نقوى. يهتمّ الله بنا ويريد أن يكون معنا وسط مصاعبنا. يقول كثيرون إنهم يتقرّبون من الله عندما تكون حياتهم صعبة، أكثر مما يتقرّبون منه عندما تكون حياتهم سهلة. في الحالتَين، يعمل الله فينا من أجل ما هو أفضل بالنسبة إلينا.

وسائل الإعلام: أخبره ما تحتاج إليه

أظهر لطلابك ڤيديو يوتيوب "Cry Out to Jesus" من ألبوم Wherever You Are لفريق Third Day. تُشدّد هذه الترنيمة على أهميّة إخبار الرب باحتياجاتنا. إذهب إلى موقع www.youtube.com واستخدم الكلمات التالية للبحث: cry out to Jesus third day.

بإمكان قرّائنا العرب استخدام ترنيمة "يا ربّ صخرتي" أو ترنيمة أخرى يجدونها مناسبة لهذا الموضوع.

متى ٢١: ١٢-١٦

الموضوع: بيتٌ مُرْضٍ لدى الله

الهدف: سيلتزم الطلاّب بأن يعيشوا حياةً تُكرم الله، ومن أبرز علاماتها النقاء، والصلاة، والقوة، والتسبيح.

خلفيّة/سياق: أظهر تطهير يسوع للهيكل كم أصبح نظام التضحيات في العبادة فاسدًا. وأكثر من هذا، كانت أعماله تحقيقًا لنبوّة عن المسيَّا وتوقّعًا عن حياته، بما فيها تطهير الهيكل (حزقيال ٤٠-٤٧؛ زكريا ٦: ١٢-١٣).

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: كلام كتابيّ صعب

المواد اللازمة:

- قاموس.
- قطع أوراق صغيرة.
- أقلام حبر/ رصاص.

تُلعب هذه المباراة وفق قوانين لعبة "الكلمات الصعبة" الاعتيادية. استخدم قاموسًا لإيجاد تعريفٍ لكلمات وأسماء غريبة وغامضة من الكتاب المقدس. قسِّم طلابك إلى فرق من خمسة أو ستة أشخاص. اقرأ الكلمة وَهَجِّها لكي يتمكّن كلّ فريق من كتابتها. امنح الفرق بضع دقائق لكتابة تعريف مزيّف (لكن يُمكن تصديقه) للكلمة. ينبغي عليهم تدوين هذا التعريف وإعطاؤك الورقة. عندئذٍ عليك أن تخلط الأوراق وتقرأ بصوتٍ مرتفع جميع التعريفات، بما فيها التعريف الصحيح، بعد أن تكون قد كتبته بنفسك على ورقة صغيرة. على الطلاّب أن يصوّتوا للتعريف الصحيح برفع اليد. (لدى كلّ فريق صوت واحد، ينبغي عليهم أن يقرّروا كفريق أيّ تعريف هو التعريف الصحيح برأيهم.) كافئ بنقطة الفريق

الـذي يعرف التعريـف الصحيح، وبثلاث نقـاط الفريـق الـذي تمكّـن من إقنـاع الفرق الأخرى لتصـوّت لتعريفه المزيّف. هـذا يُحفّز كلّ فرقـة لتحاول أن تخدع الفرق الأخرى من خلال كتابة تعريفها الخاطئ الخاصّ. إليكم بعض الأمثلـة للكلمـات الكتابيّـة الملائمـة لهـذه اللعبـة التي بإمكانكم اسـتخدامها: إهـود (قضاة ٣: ١٥-٣٠)، نمريم (إرميا ٤٨: ٣٤)، ياهص (إرميا ٤٨: ٣٤)، سنبلّط (نحميا ٤: ١-٧).

أسئلة للعبة التعارف:

- **أيّ من تعريفاتكم الكاذبة خدعت الناس بالأكثر؟**
- **(إلى الذين عرفوا التعريف الصحيح): كيف عرفتم أيّ التعريفات صحيح؟**
- **كيف يخدع الناس آخرين في الحياة الواقعيّة مستخدمين كلمات تعني أمرًا مختلفًا، عمّا يظنّون أنها تعنيه؟**
- **في قراءتنا للكتاب المقدس سنتعلّم عن أشخاص أعادوا تعريف ما ينبغي أن يُستخدم هيكل الله من أجله. في أيّ طُرقٍ يُسيء الناس فهم الهدف الحقيقيّ من الذهاب إلى الكنيسة أو الهيكل؟**
- **ما هي الأمور السيّئة التي يقوم بها الناس لإرباك الآخرين، تجاه المعنى الحقيقي لكون المرء مسيحيًّا أو الذهاب إلى الكنيسة؟**

المقطع الكتابي: متى ٢١: ١٢-١٦

اقرأ المقطع التالي بصوتٍ مرتفع.

١٢وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ
الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ ١٣وَقَالَ لَهُمْ:"مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتَ الصَّلاَةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ
لُصُوصٍ!"

١٤وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمْيٌ وَعُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ. ١٥فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ،
وَالأَوْلاَدَ يَصْرَخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ:"أُوصَنَّا لابْنِ دَاوُدَ!"، غَضِبُوا

١٦وَقَالُوا لَهُ:"أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هؤُلاَءِ؟"

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:"نَعَمْ! أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ:

مِنْ أَفْوَاهِ الأَطْفَالِ وَالرُّضَّعِ هَيَّأْتَ تَسْبِيحًا؟".

أسئلة للدراسة:

- **ما الذي جعل يسوع يستاء لهذه الدرجة عندما دخل إلى الهيكل؟**
- **هل أخطأ يسوع؟ فسّر جوابك.**
- **ما الذي أغضب رؤساء الكهنة ومعلّمي الشريعة إلى هذه الدرجة؟**
- **ما الأمر الذي أراد يسوع أن يراه يحدث في الهيكل؟**

نقاط للحوار:

شارك بعض النقاط التالية أو جميعها مع طلابك:

هل أخطأ يسوع؟

يا للصورة المُحيّرة التي نراها عن يسوع في هذه القصّة. في جميع أفلام يسوع تقريبًا، نرى يسوع الحنون واللطيف وهو يسير في ثوبٍ أبيضٍ يعتني بالناس. لا يبدو كما لو أنّ باستطاعته أن يؤذي ذبابةً حتى! لكن نقرأ عنه الآن كما لو أنه يفقد أعصابه وينفجر في الناس. ما الذي حدث؟ هل أخطأ يسوع؟ هل زلّ وسار في ما يُعاكس مشيئة الله؟ نُريد أن نفهم اليوم بشكلٍ أوضح ما الذي دفع يسوع للقيام بما فعله في ذلك اليوم في الهيكل، ونكتشف ما الذي كان يبحث عنه، وهو يبحث عنه في كلّ واحدٍ منا أيضًا.

فهم المشهد

كان على الناس، في أيام يسوع، إحضار عشور سنويّة (١٠ بالمئة) من كلّ ما أنتجوه إلى مكان مُعيّن لتقديمه إلى الرب وفق ما يرد في وصاياه. إلاّ أنّ الله أعدّ طريقةً لمساعدة أولئك الذين كانوا يعيشون بعيدًا عن المكان الذي كان ينبغي فيه تقديم العشور، أو لأولئك الذين كانت عشورهم أكبر من أن تُنقل بشكلٍ عمليّ. وهذا التدبير مذكور في سفر التثنية ١٤: ٢٢-٢٦. في هذه الحالات بإمكان الشخص

أن يبيع عشوره لشخصٍ في مدينته ويأخذ أموال المبيع هذه معه في رحلته. بعد وصوله إلى المكان الذي ينبغي فيه تقديم التضحية (في وقت يسوع كان ذلك المكان هو الهيكل)، كان يستبدل الأموال بما يُعادل قيمتها من حبوب وحيوانات، كتلك التي باعها في مدينته، ليُقدّمها آنذاك تقدمةً للرب وفق الوصايا والتقاليد.

المشكلة الحقيقيّة

لم يكن السبب الحقيقيّ وراء غضب يسوع الصيارفة أو الباعة أنفسهم. بل كانت المشكلة في الأشخاص الذين يحتالون في صفقات البيع والشراء. كانوا يسرقون الناس! أصبح نظام الذبائح الذي أسّسه الله فاسدًا بكامله وتحوّل إلى تجارة. عوضًا عن تسهيل العبادة كانت الصفقات التجارية تُعيق الأمور. عوضًا عن الاحتفال بصلاح الله وجوده بفرح، كان الباعة يحتفلون بجني الكثير من المال، وكان الزبائن يشعرون بالمرارة. فُقِدَ كل التركيز على الله. بعيدًا عن الخطيَّة، أَظْهَرَ يسوع غضبًا بارًّا مقدّسًا عَكَسَ ما في قلب الله (أفسس ٤: ٢٦). أَثبتت أفعال يسوع شغف الله للعدالة والعبادة الحقيقيّة، بالإضافة إلى تحقيق نبوة ملاخي ٣: ١-٤.

تعارض رهيب

والملفت للانتباه، لم يكن يسوع الوحيد الذي كان مستاءً في ذلك اليوم. كان رؤساء الكهنة ومعلّمو الشريعة مستائين أيضًا. وإن لم ينزعجوا من الظلم والفساد في نظام الذبائح، إلاّ أنهم انزعجوا عندما رأوا يسوع يشفي الناس وسمعوا الأولاد يرنّمون ويسبّحون الله. التعارض رهيب ويُرينا كم فَسُدَت قِيَم القادة الروحيين.

بيتٌ مُرْضٍ لدى الله

تتعامل هذه القصة مع الهيكل الماديّ، لكننا أصبحنا الآن الهياكل التي يعيش الله فيها (١ كورنثوس ٦: ١٩). لذا حقيقة هذا المقطع، بما فيه شغف يسوع تجاه الهيكل المادّيّ، ينطبق علينا. يريدنا الله أن نعيش في بيوت تُرضيه. يمكننا أن نرى في هذه القصة أربعة أمور يريدها الله منا وينبغي أن تكون مواصفات حياتنا.

١. بيت نقاء (متى ٢١: ١٢).

٢. بيت صلاة (الآية ١٣).

٣. بيت قوّة (الآية ١٤).

٤. بيت تسبيحٍ مُكَمَّل (الآية ١٥-١٦).

صلة وصل مع الواقع: أبقوا تركيزكم على يسوع

اطرح على طلاّبك الأسئلة التالية:

- **إن أتى يسوع اليوم إلى بيتكم الروحيّ، ماذا يجد ممّا يُسرّه؟ وما الذي يبدأ بِرَمْيِهِ لأنه يسلبه من مكانته التي يستحقّها في حياتنا؟**
- **ماذا يمكنك أن تفعل لمحاربة الظلم في العالم؟**
- **من هم الأشخاص وما هي الأشياء التي على قلب الله والتي يُريدكم أن تبدأوا بالصلاة من أجلهم وأجلها؟**
- **ماذا بإمكانكم أن تفعلوا لإبقاء تركيزكم على يسوع عندما تكونون في موقفٍ صعبٍ أو مُعادٍ؟**

وسائل الإعلام: بيت الله

أعرض مقطع الڤيديو "بيت الله بيت صلاة" (١: ٣١). يُمكن شراء هذا الڤيديو من موقع Sermonspice – إذهب إلى موقع www.sermonspice.com واستخدم الكلمات التالية للبحث house of prayer. في هذا الڤيديو تسجيل صوتيّ مميّز بالإضافة إلى مشاهد لأناس يُصلّون.

متى ٢٢: ٣٤-٤٠

الموضوع: أعظم الوصايا

الهدف: أن يتعلّم الطلاّب أعظم وصيّتَين، ويعرفوا كيفيّة محبّة الله ومحبّة القريب.

خلفيّة/سياق: كان الفريسيّون (القادة الروحيّون) يُحاولون أن يوقعوا يسوع بأسئلتهم عن أهم الوصايا لكي يتمكنوا من إثبات فشله كمعلّم من الله. كان الناس لا يزالون يُحاولون معرفة من هو الله وإيجاد معادلات جديدة تجاه كيفيّة إرضائه. من الواضح أنّ يسوع فسّر توقّع الله منا ومنحنا طرقًا عمليّة لتنفيذ هذا التوقّع.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: دورك في سنّ القوانين

المواد اللازمة:

- أوراق فارغة مقصوصة لتبدو كلوحَي الناموس اللذَين كانا مع موسى بعد لقائه مع الله على جبل سيناء.
- أقلام حبر/ رصاص.

قسِّم طلابك إلى مجموعات من ٦ أشخاص. اجعل بعض المجموعات مختلطة بشكلٍ متساوٍ بين الجنسَين. واجعل بعض المجموعات من جنس واحد. امنح كلّ مجموعة ورقة فارغة مقصوصة بحيث تبدو كلوحَي الناموس، اللذَين كانا مع موسى بعد لقائه الله على جبل سيناء. أخبر المجموعات أنّ بإمكانهم أن يتصرّفوا كما لو أنهم قادة البلد الجدد. جميع قوانين البلد القديمة وقادة حكومته قد ذهبت. جميع الكنائس قد أوقفت نشاطاتها. تمّ تقديم دليل بأنّه لا وجود لله. (لا تُفسّر كيف عرفت بكل هذا – هذا كله تمثيل.) دورهم هو أن يخترعوا القوانين الأساسيّة (إن وُجِدَت) لهذا المجتمع الجديد ويكتبوها على هذه الورقة. امنحهم سبع دقائق للعمل على قوانينهم الجديدة.

اطلب من خمس مجموعات أن يقدّموا قوانينهم الجديدة ويفسّروها لكلّ الفِرَق الباقية. اطلب من كلّ مجموعة أن تحدّد قانونًا أو قانونَين أساسيَّين، من المهمّ جدًّا على الناس أن يتّبعوها.

أسئلة للعبة التعارف:

- **كيف قرّرت ما هي القوانين التي تحتاج إليها في مجتمعك الجديد؟**
- **ما كان سبب القوانين التي اخترت أن تضعها للشعب؟**
- **ماذا ستفعل إن لم يتبع الناس قوانينك الجديدة؟**
- **ماذا ستفعل لكي تُقنع الناس بأنّ قوانينك صحيحة وصالحة لهم وللجميع؟**
- **كم من قوانيننا مُشابهة للوصايا التي أعطانا الله إيّاها منذ ٥٠٠٠ سنة؟**

المقطع الكتابي: متى ٢٢: ٣٤-٤٠

اطلب من أحد الطلاّب أن يقرأ المقطع من كتابه المقدّس.

٣٤أَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ أَبْكَمَ الصَّدُّوقِيِّينَ اجْتَمَعُوا مَعًا، ٣٥وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ نَامُوسِيٌّ، لِيُجَرِّبَهُ قَائِلاً: ٣٦"يَا مُعَلِّمُ، أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ الْعُظْمَى فِي النَّامُوسِ؟"

٣٧فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:"تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. ٣٨هذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الأُولَى وَالْعُظْمَى. ٣٩وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. ٤٠بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالأَنْبِيَاءُ".

أسئلة للدراسة:

- **لِمَ أراد الفريسيّون أن يمتحنوا يسوع؟**
- **ما الوصيّتان اللتان سمَّاهما يسوع الأعظم والأهمّ؟**
- **ما معنى "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ"؟ كيف تنفّذها؟**
- **ماذا تفعل عندما تحبّ شخصًا آخر كنفسك؟**
- **ماذا عنى يسوع بقوله "بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالأَنْبِيَاءُ"؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلابك:

هل تتمحور الحياة المسيحية حول مجموعة من القوانين؟

هل سمعتم من قبل طلابًا آخرين أو أشخاصًا ناضجين يقولون: "الكنيسة والمسيحية ليستا سوى مجموعتين من القوانين اللتين تسلبان الحياة متعتها"؟ هل هذا صحيح؟ هل تقيسون علاقتكم مع الله بحضوركم للنشاطات الكنسيّة أو بتفاديكم التصرفات السيّئة؟

شعر الفريسيّون كما لو أنهم أكثر الناس تقوًى بفضل المجموعة التي انتموا إليها وبفضل ما فعلوه لله، بينما الناس تشاهدهم. هدّد يسوع بكلامه ووعظه الصادقَين شعبيّتهم وسلطانهم على الشعب. أرادوا أن يُشكّكوا به كمعلّم، لذا سألوه أيّة وصيّة هي الأهم. كان دافعهم هو أن يجعلوا يسوع يختار إحدى الوصايا العشر على أنها الأهمّ، لكي يلطّخوا سمعته بأنّه جَعَلَ الوصايا الأخرى أقلّ أهميّة. أرادوا أن يجعلوا يسوع يبدو سيئًا.

كيف تحبّ الآخر؟

عرف يسوع دوافعهم وأعطاهم جوابًا لم يتوقّعوه، وقال: إنّ أهمّ ما ينبغي على الشخص أن يفعله هو أن يُحبّ الله من كلّ قلبه ونفسه وفكره (الآية ٣٧).

ماذا تعني فعليًّا محبّة الله، أو محبّة أيِّ شخصٍ آخر؟

عندما تحبّ شخصًا، تفعل إحدى أو جميع النقاط التالية عادةً:

- تفكّر به طيلة الوقت.
- تكتشف الأمور التي يحبّها أو لا يحبّها.
- تقضي الكثير من الوقت معه.
- تتكلّم إليه عن الأمور الصغيرة والكبيرة.

- تقوم بأمورٍ لصالحه وتتلقى خدماتٍ منه أيضًا.
- تقدّم له هدايا.

كان يسوع يقول للفريسيين (ولنا) إنَّ المحبّة لا تعني مجرّد اتّباع مجموعة من القوانين في كتاب. محبّة الآخرين تبدأ بتعلّم محبّة الله واستخدام ما نتعلّمه من مثال الله لمحبّة الآخرين: الاستماع، والاهتمام، والعطاء وما إلى هناك. قد خُلِقنا لكي نتواصل مع الله قدر ما يمكننا، ونرى ما يرضيه وما لا يُرضيه، ونخبره عن مسائل حياتنا الكبيرة والصغيرة. أحد أفضل الأماكن لنبدأ هو بالاتفاق مع الله تجاه عصياننا وتكبرنا لكي نطلب مغفرته. يعلّمنا تصريح يسوع بأنّ علاقتنا مع الله هي الأهمّ.

ماذا عن ثاني أعظم الوصايا؟

قال يسوع إنه ينبغي أن نحبّ أقرباءنا كنفوسنا. وهذه الوصيّة هي تقريبًا بنفس أهميّة وصيّة محبّة الله. هل رأيتم أحد الإخوة الصغار أو أولادًا أو طفلاً يتصرّفون بطريقةٍ مطابقةٍ لتلك التي يتصرّف فيها إخوتهم الأكبر سنًا منهم أو أهلهم؟ عندما نتعلّم أن نحبّ الله يوميًّا، نبدأ تدريجيًا نتمثَّل به ونتكلّم مثله. من خلال محبّة أقربائنا (الأشخاص الذين نحبهم والذين لا نحبّهم)، نُظْهِر للناس محبّة الله تجاههم. فيتمكّنون من رؤية محبّة الله من خلالنا.

أكثر من اتّباع قوانين

قال يسوع أيضًا "بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالأَنْبِيَاءُ" (الآية ٤٠). عندما تُحبّون شخصًا وتتعرّفون عليه أكثر فأكثر، ترغبون بالقيام بما يُسعد هذا الشخص لأنه عندما يكون سعيدًا تسعدون أنتم. عندما تبدأون بالتكلّم مع الله وبناء علاقة معه، سترغبون بشكلٍ طبيعيّ، أن تتبعوا ما يطلبه الله منكم لأنه منطقيّ، ولأنه سيُسعد الآخرين أيضًا. الذهاب إلى الكنيسة، والقيام بأمورٍ مسيحيّة وتسمية أنفسكم مؤمنين هو أمرٌ سهل. لكن بإمكاننا أن نفعل كلّ هذا من دون أن نعرف من هو الله أو من دون أن نحبّ الآخرين، كما يُحبّنا الله. يريد الله أن يكون فينا ويعمل من خلالنا.

صلة وصل مع الواقع: اعرف الله

اطرح على طلاّبك الأسئلة التالية وامنحهم التعليمات التالية:

- **يقول يسوع إنّ معرفة الله ومحبته هما الأهمّ. ماذا تفعل لتقوية هذه المعرفة والمحبّة أكثر فأكثر؟**
- **ابدأ تعلّم أن تحبّ الله من خلال التحدّث معه يوميًّا. أخبره ما تفكّر به تجاهه. أشكره على من هو وعلى محبّته ومسامحته لك. اطلب منه أن يُساعدك، لكن حاول أن تُمضي هذا الأسبوع المزيد من الوقت في تسبيح الله، أكثر من أن تطلب منه الحلول لمشاكلك.**
- **اقرأ الكتاب المقدس كلّ يوم من هذا الأسبوع. اعرف الله بشكلٍ أفضل من خلال تمضية الوقت معه والإصغاء إليه.**
- **ثابر هذا الأسبوع على محبّة شخص كما يُحبّه الله. اطلب من الله أن يُساعدك لتتعلّم أن تُحبّ الناس، بخاصّة أولئك الذين يُزعجونك. قرّر أن تحبّهم كما تُحبّ نفسك. اطلب من الله أن يُظْهِرَ لك أشخاصًا بحاجة إلى المساعدة الجسدية أو الروحيّة.**

وسائل الإعلام: موسيقى عبادة

مستخدمًا مقطع ڤيديو من موقع www.youtube.com (أو موسيقيين من مجموعتك)، رنّموا واعبدوا الله معًا مستخدمين ترنيمة "الرب في علاه" أو أيّة ترنيمة عبادة أخرى تُحدّث بمحبّة الله.

أو اطلب من المجموعة أن يكتبوا ترنيمة جديدة. أَحْضِر موسيقى خلفيّة لأغنية شعبية يعرفها معظم الطلاّب. اطلب منهم أن ينقسموا إلى مجموعات صغيرة (شخصّين إلى أربعة أشخاص) ليكتبوا كلمات جديدة تُركّز على محبّة الله ومحبّة الآخرين. رنّم الكلمات الجديدة مع الموسيقى.

متى ٢٣: ١-١٢

الموضوع: الحفاظ على الوصايا وخسارة الله

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنّ الله يريدهم أن يعبدوه من خلال علاقة، وليس من خلال تطبيق لائحة متطلبات وإلتزامات دينيّة.

خلفيّة/سياق: كان الفريسيّون رجالاً أرادوا أن يعيشوا وفق قوانين الكتاب المقدس، أي ناموس موسى (التوراة) بالنسبة إليهم. كان معظمهم قد حفظوه. بالإضافة إلى هذا كان معلّموهم قد وسّعوه في ٦١٣ ناموسًا وظنّوا أنه لا بدّ من إطاعتها لإرضاء الله. يمكنك أن تتخيّل كم أضاف هذا الموضوع من أثقال على الأشخاص العاديّين. ما قدّمه يسوع كان طريق حريّة مذهلة بواسطة الروح القدس. عوضًا عن محاولة اتّباع القوانين، يمكننا أن نسمح للروح القدس أن يخلق في قلوبنا محبّة لله ومحبّة لأقربائنا.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: اخترع ديانتك الخاصّة

قسِّم طلابك إلى مجموعات من ٣ أشخاص وامنحهم ١٠ دقائق لاختراع وتصميم ووصف ديانةٍ جديدة. قل لهم أن يكونوا خلاّقين ويعطوا ديانتهم أيضًا إسمًا. ينبغي عليهم أن يُعدّدوا القوانين، والأعياد، والطقوس، والعقائد والقادة. اجعل فردًا من المجموعة جاهزًا لتقديم الديانة الجديدة للآخرين.

بعد ١٠-١٢ دقيقة اطلب من المجموعات أن تقدّم تقريرًا عن دياناتها الجديدة. اضحك وامرح وأنت تستمع إلى كلّ الأفكار المجنونة. كمجموعة، اختاروا أفضل ديانة جديدة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما كان أكثر جزءًا ممتعًا أو ملفتًا في تأسيس ديانة جديدة؟**
- **ما كانت أفضل فكرة وُصِفَت عن هذه "الديانات"؟**

- **بشكلٍ عامّ، كيف تعلّمنا معظم هذه الديانات أن نتواصل مع الله؟**
- **كيف تشعرون إن أتى أحدهم وأخذ ديانتكم وغيّر قوانينها؟**
- **ماذا كان رأي يسوع بما فعله القادة الدينيون، أي الفريسيون، بالوصايا والتعليمات التي منحها الله لموسى وللأنبياء؟**

المقطع الكتابي: متى ٢٣: ١-١٢

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع، مشدِّدًا على تصريح يسوع عن الفريسيين وإليهم.

١حِينَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلاَمِيذَهُ ٢قَائِلاً:"عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَلَسَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ، ٣فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ وَافْعَلُوهُ، وَلكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لاَ تَعْمَلُوا، لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلاَ يَفْعَلُونَ. ٤فَإِنَّهُمْ يَحْزِمُونَ أَحْمَالاً ثَقِيلَةً عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَيَضَعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَهُمْ لاَ يُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوهَا بِإِصْبَعِهِمْ.

٥وَكُلَّ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ: فَيُعَرِّضُونَ عَصَائِبَهُمْ وَيُعَظِّمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ، ٦وَيُحِبُّونَ الْمُتَّكَأَ الأَوَّلَ فِي الْوَلاَئِمِ، وَالْمَجَالِسَ الأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، ٧وَالتَّحِيَّاتِ فِي الأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: سَيِّدِي سَيِّدِي!

٨وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلاَ تُدْعَوْا سَيِّدِي، لأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ الْمَسِيحُ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. ٩وَلاَ تُدْعُوا لَكُمْ أَبًا عَلَى الأَرْضِ، لأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٠وَلاَ تُدْعَوْا مُعَلِّمِينَ، لأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ الْمَسِيحُ. ١١وَأَكْبَرُكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ. ١٢فَمَنْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ يَتَّضِعْ، وَمَنْ يَضَعْ نَفْسَهُ يَرْتَفِعْ."

(ملاحظة: إن كان لديك الوقت، اطلب من شخص آخر أن يقرأ الأصحاح ٢٣ والآيات من ١٣ إلى ٣٩. إن لم يكن بإمكانك فعل هذا تكلّم بتلخيص عن هذه التصاريح التي قالها يسوع وفاجأ الفريسيين بمعارضتهم.)

١٣"لكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تُغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قُدَّامَ النَّاسِ، فَلاَ تَدْخُلُونَ أَنْتُمْ وَلاَ تَدَعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ. ١٤وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الأَرَامِلِ، وَلِعِلَّةٍ تُطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ. لِذلِكَ تَأْخُذُونَ دَيْنُونَةً أَعْظَمَ. ١٥وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَكْسَبُوا دَخِيلاً وَاحِدًا، وَمَتَى حَصَلَ تَصْنَعُونَهُ ابْنًا

لِجَهَنَّمَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ مُضَاعَفًا. ١٦وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمْيَانُ! الْقَائِلُونَ: مَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ،
وَلكِنْ مَنْ حَلَفَ بِذَهَبِ الْهَيْكَلِ يَلْتَزِمُ. ١٧أَيُّهَا الْجُهَّالُ وَالْعُمْيَانُ! أَيُّمَا أَعْظَمُ: أَلذَّهَبُ أَمِ الْهَيْكَلُ الَّذِي
يُقَدِّسُ الذَّهَبَ؟ ١٨وَمَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلكِنْ مَنْ حَلَفَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَيْهِ يَلْتَزِمُ. ١٩أَيُّهَا
الْجُهَّالُ وَالْعُمْيَانُ! أَيُّمَا أَعْظَمُ: أَلْقُرْبَانُ أَمِ الْمَذْبَحُ الَّذِي يُقَدِّسُ الْقُرْبَانَ؟ ٢٠فَإِنَّ مَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَقَدْ
حَلَفَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ! ٢١وَمَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ، ٢٢وَمَنْ حَلَفَ بِالسَّمَاءِ
فَقَدْ حَلَفَ بِعَرْشِ اللهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ.

٢٣وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تُعَشِّرُونَ النَّعْنَعَ وَالشِّبِتَّ وَالْكَمُّونَ، وَتَرَكْتُمْ أَثْقَلَ
النَّامُوسِ: الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالإِيمَانَ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هذِهِ وَلاَ تَتْرُكُوا تِلْكَ. ٢٤أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمْيَانُ!
الَّذِينَ يُصَفُّونَ عَنِ الْبَعُوضَةِ وَيَبْلَعُونَ الْجَمَلَ.

٢٥وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تُنَقُّونَ خَارِجَ الْكَأْسِ وَالصَّحْفَةِ، وَهُمَا مِنْ دَاخِلِ
مَمْلُوآنِ اخْتِطَافًا وَدَعَارَةً. ٢٦أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّ الأَعْمَى! نَقِّ أَوَّلاً دَاخِلَ الْكَأْسِ وَالصَّحْفَةِ لِكَيْ يَكُونَ خَارِجُهُمَا
أَيْضًا نَقِيًّا.

٢٧وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُورًا مُبَيَّضَةً تَظْهَرُ مِنْ خَارِجٍ جَمِيلَةً، وَهِيَ
مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عِظَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلَّ نَجَاسَةٍ. ٢٨هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا: مِنْ خَارِجٍ تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَبْرَارًا،
وَلكِنَّكُمْ مِنْ دَاخِلٍ مَشْحُونُونَ رِيَاءً وَإِثْمًا.

٢٩وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الأَنْبِيَاءِ وَتُزَيِّنُونَ مَدَافِنَ الصِّدِّيقِينَ،
٣٠وَتَقُولُونَ: لَوْ كُنَّا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكْنَاهُمْ فِي دَمِ الأَنْبِيَاءِ. ٣١فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ
قَتَلَةِ الأَنْبِيَاءِ. ٣٢فَامْلأُوا أَنْتُمْ مِكْيَالَ آبَائِكُمْ.

٣٣أَيُّهَا الْحَيَّاتُ أَوْلاَدَ الأَفَاعِي! كَيْفَ تَهْرُبُونَ مِنْ دَيْنُونَةِ جَهَنَّمَ؟ ٣٤لِذلِكَ هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ
وَكَتَبَةً، فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصْلِبُونَ، وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ، ٣٥لِكَيْ
يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكِيٍّ سُفِكَ عَلَى الأَرْضِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصِّدِّيقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ
بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. ٣٦اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هذَا كُلَّهُ يَأْتِي عَلَى هذَا الْجِيلِ!

٣٧"يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ! يَا قَاتِلَةَ الأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلاَدَكِ كَمَا
تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا! ٣٨هُوَذَا بَيْتُكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا. ٣٩لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ:

إِنَّكُمْ لاَتَرَوْنَني مِنَ الآنَ حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!".

أسئلة للدراسة:

- **لِمَ دان يسوع أولئك الفريسيّين بتلك القسوة؟**
- **ما الذي حفّز الفريسيين على أن يعيشوا ويتصرّفوا كما فعلوا؟**
- **بأيّة طرق حرّف الفريسيّون ناموس الله إلى نمط الحياة الذي دانه يسوع؟**
- **ما هي التجارب التي واجهت الناس الذين يُجيدون اتّباع القوانين الدينيّة؟**
- **ماذا يعلّمنا يسوع عمّا يحدث للذين يتصرّفون بتكبّر؟**
- **ما هي صفات الشخصيّة التي تُشكّل قائدًا رائعًا؟**

نقاط للحوار:

شارك المعلومات التالية مع طلابك:

أنشأ الفريسيّون ديانة جديدة دانها يسوع

كان الفريسيّون أشخاصًا جيّدين أرادوا أن يعيشوا وفقًا لوصايا الكتاب المقدس، وهي بالنسبة إليهم ناموس موسى (التوراة). معظمهم كانوا قد حفظوه. كان معلّموهم قد زادوا عليه في ٦١٣ وصيّة ظنًّا منهم أنّه لا بدّ من إطاعتها لإرضاء الله. دانهم يسوع لتحريفهم الإيمان بالله إلى سياق التكبّر والمظاهر.

جعلوا الإيمان ثقلاً

عوضًا عن إيجاد الحرية، علّم الفريسيّون الناس أنّ إرضاء الله مبنيّ على الالتزام. " فَإِنَّهُمْ يَحْزِمُونَ أَحْمَالاً ثَقِيلَةً عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَيَضَعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ." (الآية ٤). قال يسوع "لأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ" (متى ١١: ٣٠). لا تسمحوا بأن يصبح إيمانكم لائحة من القوانين.

عاشوا لترك انطباع لدى الآخرين

عرف يسوع حقيقتهم. "وَكُلَّ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ" (الآية ٥). قاموا بالأعمال الصالحة لكي يراهم الناس ويعترفوا بصلاحهم.

نحن بحاجة لأن نفكّر تجاه سبب عطائنا للآخرين أو مساعدتهم. إن كانت قيمتنا الذاتية مستندة إلى رأي الآخرين بنا، فنحن عرضةً للقيام بما سيترك انطباعًا لدى الآخرين عوضًا عن أن نقوم بمشيئة الله.

ما ترونه ليس ما تحصلون عليه

كان في ديانة الفريسيين الكثير من الكلام عن الله، لكنّ ديانتهم كانت تتمحور فعليًّا حولهم. كانوا يزعمون أنهم يقدّمون المجد لله، لكنهم أرادوا المجد لأنفسهم. كلّ صلاتهم وعطائهم كان كمظاهر. وعد يسوع أنه على الرغم من أنهم نفخوا أنفسهم لينالوا إعجاب الناس، فسيعمد الله إلى "تصغيرهم". طريق الله هو طريق التواضع. وعد يسوع بأنّ الله سيرفع المتواضعين ويُكافئ أولئك الذين يقومون بما يُرضي الله من دون طموحاتٍ أنانيّة. التعبير الخارجيّ الذي يبدو أنّ يسوع يُسرّبه هو "وَأَكْبَرُكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ" (ألآية ١١).

ليست المسيحية ديانة

تمّ تعريف الديانة على أنها "بحث الانسان عن الله". بكلماتٍ أخرى، جميع الديانات لديها هذا الواقع المشترك: هي محاولات بشرية للتواصل مع الإلهيّ. يُمكن تعريف هذا كمحاولة لربح الخلاص، أو الحياة الأبديّة، أو الوحدة مع الله، إلخ، لكنها محاولة جدّية جدًّا لإيجاد الله. هذا ما رأيناه في كل الديانات التي أنشأناها سابقًا. وهذا يصف فعليًّا ما حاول الفريسيّون فعله. لكنّ المسيحية الحقيقيّة ليست ديانة، بل هي علاقة. تعلّمنا المسيحية أننا نعجز عن الوصول إلى الله بمفردنا. هذا مستحيل. إلاّ أنه يستطيع أن يأتي هو إلينا وهذا ما فعله في المسيح. من أجل ذلك، من خلال الوثوق به – في عمله على الصليب – ننال الحياة الأبديّة. لا يتعلّق الأمر بالقيام بأمور معيّنة، بل بمعرفته.

ديانة الفريسيين مُعدية جدًّا، فانتبه!

يمكننا أن نعرف الرّياء والتمحور حول الذات لدى الآخرين بسهولة، لكن غالبًا ما نتغاضى عن مسائلنا الخاصّة. لذا هوذا السؤال الذي ينبغي أن نطرحه: هل لديك ديانة أم علاقة؟ بكلماتٍ أخرى: هل تحاول

أن تُرضي الله من خلال المحافظة على القوانين والقيام بالنشاطات الدينية؟ هل تُقارن نفسك بالآخرين لتبرّر أعمالك؟ هل أنت فخور بنمط حياتك البارّ؟ من تعبد فعلاً، وما هو محفّزك؟ هل تقوم بأعمال صالحة لكي تُرضي الله أو لتُثير إعجاب الآخرين؟

هذه مسائل داخليّة أنت وحدك تعرف أجوبتها. يريدك الله أن تثق به، وتعبده وحده، وتقبل النعمة التي يُقدّمها لجميع الذين يؤمنون بيسوع المسيح.

صلة وصل مع الواقع: ديانة أم علاقة؟

المواد اللازمة:

- بطاقات مفهرسة، علاَّقات مفاتيح، علب أسلاك تنظيف الأسنان، أساور، أو أيّ غرض يراه الناس يوميًّا.

قم بالمحادثة التالية مع طلابك:

هل لديك ديانة أم علاقة؟ هل تريد لائحة من القوانين لتتبعها أو علاقة مع الله القدير الذي خلقك ويُحبّك؟ أفضل طريقة لتذكّر الفرق هي بتذكير نفسك يوميًّا برسالة الإنجيل. قال جون نيوتن: "أنا أعلم أمرَين: أنني أكبر الخطاة وأنّ يسوع أكبر مخلّص" (مقتبس من فيلم النعمة الرائعة Amazing Grace ومن سيرة حياة جون نيوتن، جون نيوتن: من الخزي إلى النعمة العظيمة From Disgrace to Amazing Grace لكاتبه جوناثان آيتكن [ويتن، إيلينوي: كتب كروسواي، ٢٠٠٧]). **وهذا يُلخّص كلّ الموضوع. ركّز على نفسك (وليس على الآخرين)، أقرّ بمشاكلك، اقبل مساعدة الله وسبّح الله دائمًا. هذا بعيدٌ كلّ البعد عن الفريسية.**

خُذ هذا التذكار البسيط معك إلى المنزل. اقرأه يوميًّا بينما تُحبّ الله وتُحبّ الآخرين.

(ملاحظة: التذكار هو هذا التصريح البسيط: أنا أكبر الخطاة ويسوع أكبر مخلّص". بإمكانك أن تُضيف هذا التذكار إلى بطاقات الفهرسة، علاّقات المفاتيح، علب أسلاك تنظيف الأسنان، الأساور، أو أيّ غرض يراه الناس يوميًّا. حضّر هذه مسبقًا ووزّعها للطلاب قرب نهاية الاجتماع.)

وسائل الإعلام: في الداخل أم في الخارج؟

أعرض مقطع الڤيديو من Sermonspice وعنوانه Clean the Cup

(٢ : ٤٦). (إذهب إلى www.sermonspice.com وابحث عن الكلمات التالية: clean cup.) يحدث هذا المقطع في مقهى ويُناقش إن كنا مهتمّين أكثر تجاه نظافة خارج الكوب مُقابل داخله. السؤال الأخير هو إن كنا نهتمّ أكثر تجاه رأي الله فينا أو رأي الآخرين فينا.

متى ٢٤: ٤٥-٥١

الموضوع: استعدّ لتكون جاهزًا

الهدف: أن يشكّل الطلاّب فكرة واضحة عن معنى الاستعداد لعودة يسوع.

خلفيّة/سياق: يمنحنا يسوع بعض اللمحات عن مجيئة الثاني ويشرح بأنه على المؤمنين أن يكونوا مستعدّين ومنتظرين عودته.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: أضرب الرِّجْل

المواد اللازمة:

- جريدة ملفوفة.

اطلب من مجموعتك أن يجلسوا في دائرة وأَرْجُلُهُم نحو منتصف الدائرة. اجعل الطلاّب يتلون أسماءهم. اختر طالبًا ليكون هو المُختار. يُنادي القائد إسمًا، وعلى المُختار أن يُحاول ضرب ذلك الشخص على رِجْلِهِ بالجريدة الملفوفة، قبل أن يتمكّن ذلك الشخص من قول اسمه واسم شخص آخر في الدائرة. ينبغي على المُختار أن يُحاول ضرب الشخص الجديد المذكور إلى أن يتمكّن من نَيْلِ شخصٍ ما قبل ذكر اسمٍ جديد.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما كان شعورك عندما قيل اسمك؟ هل شعرت بالمفاجأة، أو التوتر أو الخوف؟**
- **ماذا فعلت استعدادًا لقول اسمك؟**
- **اسم من كنتَ مستعدًا لتقوله؟**

- **متى شعرت بأنك غير مستعدّ تمامًا لحدوث أمرٍ كبيرٍ؟**

المقطع الكتابي: متى ٢٤: ٤٥-٥١

اطلب من أحد الطلاّب قراءة المقطع من كتابه المقدس. فسّر أنّ يسوع هو المتكلّم.

٤٥"فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي حِينِهِ؟ ٤٦طُوبَى
لِذلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هكَذَا! ٤٧اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ.
٤٨وَلكِنْ إِنْ قَالَ ذلِكَ الْعَبْدُ الرَّدِيُّ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يُبْطِئُ قُدُومَهُ. ٤٩فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْعَبِيدَ رُفَقَاءَهُ
وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَارَى. ٥٠يَأْتِي سَيِّدُ ذلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لاَ يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لاَ يَعْرِفُهَا، ٥١فَيُقَطِّعُهُ
وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُرَائِينَ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ."

أسئلة للدراسة:

- **تخيّل أنّك أب أو أم وقد كلّفت أحدًا ليهتمّ بمنزلك وبأولادك، وتركت المنزل من أجل عطلة الأسبوع لتعود قبل موعدك بيوم، وتجد هذا الشخص قد أهمل الأولاد، ودمّر المكان وتجاهل جميع تعليماتك. كيف قد تشعر؟ ماذا قد تفعل؟**
- **ما هو معنى أن يُراقِب المرء ويبقى صاحيًا؟**
- **إن كنتَ تعرف أنّ لصًّا سوف يأتي لكي يسرق منزلك الليلة، ماذا كنت لتفعل اليوم؟**
- **عندما يقول أحدهم إنّ يسوع عائدٌ عن قريب، فما رأيك بالموضوع؟**
- **ما معنى الاستعداد لعودة المسيح؟**

نقاط للحوار:

تناقش مع طلابك واستخدم الأفكار التالية كدليل لك:

لا تخف

عادةً ما تثير فكرة نهاية الأزمنة الخوف في معظمنا، بشكلٍ خاصّ لأننا نخاف من المجهول. نقرأ عن

الأحداث التي ستحصل في نهاية الأزمنة، ونبدأ بالتفكير بأنها تبدو مشابهة لليوم. لكن ليس هناك سبب لأن نخاف لأنّ المسيح سوف يعود. عوضًا عن أن تُثير هذه التقارير الخوف فينا، ينبغي أن تدفعنا لنرغب بالاستعداد.

(اقرأ متى ٢٤: ٤٥-٥١ بصوتٍ مرتفعٍ مجدّدًا.) يسوع يؤكّد لتلاميذه أنّ المجيء الثاني سيحدث. ينبغي أن نكون مستعدّين كل يوم. نحن لا نعرف متى سيعود المسيح، لكن لا ينبغي أن ندع الانتظار يجعلنا غير مستعدّين.

كن مستعدًا

ما يُعلّمه يسوع لتلاميذه هو مثل السيناريو التقليديّ للأفلام، حيث يذهب الأهل ويتركون الأولاد بمفردهم في المنزل. ينبغي عليهم أن يقرّروا إن كانوا سيتصرّفون بمسؤوليّة كشبابٍ واعين؛ فيُطعمون القطّة، ويُسقون النباتات، ويُخرجون القمامة، ويُحافظون على نظافة البيت، إلخ. لكي يكسبوا ثقة أهلهم عند عودتهم بالإضافة إلى المزيد من الحرية والمسؤوليّة؟ أم سيتجاهلون مسؤولياتهم ويُفكّروا بأنفسهم فقط؛ ربما يقيمون حفلة أو يفتحون خزانة مشروبات الأهل الكحوليّة. كل واحدٍ منكم يعرف كيف يُكمل هذا السيناريو: دائمًا ما يعود الأهل في خلال الحفلة الجامحة، فيفقد الأولاد كلّ الثقة التي أُعطيت إليهم.

يُقدّم لنا يسوع تذكيرًا نحتاج إليه: هو عائدٌ. لن نعرف الوقت، لكننا نعرف أنّ عودته مضمونة. سيكون هذا الحدث مذهلاً لجميع الذين يؤمنون. ليس الإيمان ما نقوله فقط، لكن ما نفعله. نحن بحاجة لأن نعيش طيلة الوقت كما لو أننا مستعدون لعودة المسيح. كما أننا نريده أن يعود ونحن ننتظر بشوق اليوم الذي سنراه فيه وجهًا لوجه.

هل أنت مستعدّ؟

يسوع عائد هل أنت مستعدّ؟ هل تعيش بطريقةٍ ترضيه؟ التفكير بهذا الموضوع قد يبدو مُخيفًا، فنحن نتساءل ما سيحدث. إن كنا صادقين، ينبغي أن نقرّ بأننا نستمتع بالكثير من الأمور الأرضيّة. نحن لا نريد أن يعود يسوع ثانيةً على الأقلّ ليس الآن. نريد أن نتزوّج أولاً، نُرزق بأولاد، نحصل على عملٍ جيّد ونكبر. جميع هذه الرغبات هي جيّدة، إلا أنه ليس هناك ما يُقارن بأن نكون مع يسوع. قيّم نفسك. هل

يرغب قلبك بأن يكون مع يسوع أكثر من أيّ شيء آخر؟ إن كان هذا حالك، فنهاية الأزمنة وعودة المسيح لن تخيفك، بل ستكون أعظم اختبار في حياتك.

صلة وصل مع الواقع: ٧ أيّام تحضير

شارك تحدّي ٧ أيّام من التحضير مع طلابك:

أتحدّاك أن تحيا الأيام السبعة المقبلة بقناعة مؤكّدة، بأنّ يسوع سيعود في وقتٍ قريبٍ جدًّا. كيف سيتغيّر تصرّفك وكلامك؟ كيف تعامل عائلتك؟ ماذا عن أصدقائك؟ أخبرني كيف سيختلف وقت صلاتك ودراستك للكتاب المقدس. هل ستكون محفزًا لحسم بعض المواقف التي لم تُسامح فيها من قبل؟

لا.تترك المدرسة أو تُفرغ حسابك المصرفيّ. ليست هذه دعوة لإكمال لائحة رغباتك قبل الموت، أو القيام بالأمور من أجل نفسك في الأسبوع المقبل. لا.يقول لنا يسوع أن نذهب إلى مكانٍ ما وننتظر عودته. بل يعلّمنا بأن ننشغل بالقيام بما دعانا للقيام به. عندئذٍ، حين يأتي، سيجدنا ونحن نجدّ في القيام بعمله وإكمال ما أعطانا إيّاه لنفعله. لن يذهب أيّ مما نتعلّمه أو نفعله هدرًا. ليجدْكَ يسوع أمينًا.

مفكّرًا بعودة يسوع، اكتب لائحةً بالأمور التي ستفعلها هذا الأسبوع.

وسائل الإعلام: كن مستعدًا

أعرض المشهد Camp Kids Montage (١ : ٠٤) من فيلم Daddy Day Camp. (هو الفصل الحادي عشر على القرص المدمَّج – ٢٩ :٣٥ إلى ٣١ : ٢٥. هذا المشهد متوفّرٌ أيضًا على موقع www.wingclips.com – ابحث مستخدمًا كلمتي camp kids). هذا المونتاج السريع يُظهر كيف أنّ الأولاد الذين تناولوا الكثير من السكّر، يجنّ جنونهم تحت رعاية الحاضنَين، وهما أبوان عاطلان عن العمل. هذا يُظهر كم تسوء الأمور عندما تختارون اللّذة عوضًا عن الانضباط. يُساعد هذا في ربط التحذير مع الاستعداد لعودة المسيح.

متى ٢٥: ٣١-٤٦

الموضوع: متى رأيناك؟

الهدف: أن يتعلّم الطلاّب أنّ اتّباع يسوع يعني أن نركّز على الاهتمام بالمحتاجين، وليس فقط إرضاء أنفسنا.

خلفيّة/سياق: استخدم يسوع الأمثال والصور المجازيّة لتعليم تلاميذه، أنّ يوم الدينونة سيكون عندما يرجع هو كَمَلِكٍ وقاضٍ على الأرض.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: أولئك الصغار (دراسة كتابيّة اختباريّة)

المواد اللازمة:

- بسكوت على شكل سمك.
- أكواب ماء.
- قطع ثياب ملوّنة (عرضها ٣ إنشات وطولها ٣ إلى ٤ إنشات).
- ضمادات.
- علب مع أقفال ومفاتيح.
- قطع صغيرة من الورق.
- أقلام حبر/ رصاص.
- أقلام تلوين.
- لوح إعلانات.

سيتحرّك الطلاّب عبر خمس محطات مختلفة يتعلّمون فيها عن محبّة المُحتاجين والاعتناء بهم. اجمع الطلاّب في ثنائيات (من الجنس نفسه) واطلقهم في الغرفة ليدوروا على المحطات الخمس، الموزّعة

ضمن الغرفة. خفّف الأضواء. شغّل موسيقى هادئة لتحضير الأجواء. أنشر الثنائيات على المحطات الخمس وقل لهم إنه ينبغي أن يزوروا جميع المحطات في العشرين دقيقة المخصّصة لهم.

المحطّة الأولى: أعدّ أكوابًا من الفرنيّات (بسكوت) على شكل السمك وأكوابًا من المياه (كوبٌ لكلّ شخص في المجموعة). علّق لافتةً يرد في أعلاها: **"جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي."** اكتب في أسفل اللافتة **"أطعم شريكك وقدّم له كأسًا ليشرب."**

المحطّة الثانية: علّق قطع الثياب الملوّنة (عرضها ٣ إنشات وطولها ٣ إلى ٤ أقدام) مع صور أشخاص يبدون مختلفين أو غريبي الأطوار. على أعلى اللافتة اكتب: **"كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي. عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي."** اكتب في أسفل اللافتة **"ضع قطعة ثياب حول عنق شريكك كشال."**

المحطة الثالثة: حضّر على الأقلّ ضمّادتَين لكلّ شخص. في أعلى اللافتة اكتب: **"مَرِيضًا فَزُرْتُمُونِي."** في الأسفل اكتب: **"ضع ضمّادتَين على وجه شريكك."**

المحطة الرابعة: حضّر عددًا من العلب مع أقفال ومفاتيح. أمّن بعض الأقلام وأقصوصات الأوراق. اكتب على أعلى اللافتة: **"مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ."** اكتب في أسفل اللافتة: **"على ورقة صغيرة، اكتب أمرًا أو أكثر بإمكانه أن يُقيّد الشخص كما لو أنه محبوس. ضع ورقتك في العلبة المقفلة."**

المحطة الخامسة: حضّر عددًا من الأقلام الملوّنة ولوح إعلاناتٍ كبيرٍ فارغ. على لافتة أخرى، اكتب: **"الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ."** اكتب في الأسفل: **"فكّر بشخص في عالمك هو بحاجة إلى المساعدة منك أو من الآخرين، اكتب الحرفين الأوّلين من إسم هذا الشخص على لوح الإعلانات الفارغ، وصلِّ من أجل هذا الشخص."**

في نهاية العشرين دقيقة، اجمع الثنائيات إلى المجموعة الكبيرة من جديد لمناقشة الأسئلة التالية.

أسئلة للعبة التعارف:

- **أيّة محطة من هذا النشاط شكّلت وقفةً للتفكير وساعدتك أكثر؟**
- **لِمَ يُريدنا الله أن نتواصل مع الفقراء، والمحتاجين والمنبوذين؟**
- **ما هي الصور النمطيّة التي ينبغي عليك أن تتجاوزها لكي تعمل بشكلٍ فعّالٍ مع المحتاجين؟**

المقطع الكتابي: متى ٢٥: ٣١-٤٦

فسّر أنّ يسوع هو المتكلّم، من ثمّ، اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع بينما يُتابعك الطلاّب في كتبهم المقدَّسة.

٣١"وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ.
٣٢وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ،
٣٣فَيُقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنِ الْيَسَارِ.

٣٤ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رِثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ.
٣٥لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي. ٣٦عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا
فَزُرْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ.

٣٧فَيُجِيبُهُ الأَبْرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِينَ: يَارَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْنَاكَ؟

٣٨وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَآوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ ٣٩وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟

٤٠فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي
فَعَلْتُمْ.

٤١"ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لإِبْلِيسَ وَمَلاَئِكَتِهِ،
٤٢لأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعِمُونِي. عَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي. ٤٣كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. عُرْيَانًا فَلَمْ تَكْسُونِي.
مَرِيضًا وَمَحْبُوسًا فَلَمْ تَزُورُونِي.

٤٤حِينَئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَارَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ
مَحْبُوسًا وَلَمْ نَخْدِمْكَ؟

٤٥فَيُجِيبُهُمْ قَائِلاً: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدِ هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا.

٤٦فَيَمْضِي هؤُلاَءِ إِلَى عَذَابٍ أَبَدِيٍّ وَالأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ."

أسئلة للدراسة:

- **استنادًا إلى هذه القصة، كيف سينقسم شعب الأرض عند عودة المسيح؟**
- **كيف بإمكاننا أن نعرف من هذه القصّة إن كنا من الخراف أم من الجداء؟ ماذا سيقول لنا يسوع إن كنا من الجداء أم من الخراف؟**
- **ما هو الفارق الأساسيّ بين الخروف والجدي؟**
- **كيف كانت حياتك لتتغيّر، إن عاملت كلّ شخص في حياتك، كما لو أنّه فعليًّا يسوع؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلابك:

الخراف والجداء

وصف يسوع ما سيحدث عند الدينونة، مستخدمًا صورةً مجازيّةً مألوفة لدى الشعب البدويّ آنذاك. الخراف هم أولئك الذين اعتنوا به في وقت حاجته، والجداء هم الذين لم يهتموا به. قال إنَّ الخراف سوف تنال ميراثًا وبركةً من عند الله، بينما الجداء سوف تُعاقَب وتُفصَل عن الله إلى الأبد.

اتبع كخروف

هل هذا يعني أنّ الطريق للسماء هو من خلال الأعمال الصالحة؟ بالتأكيد كلا. المفتاح هو في التشابه: الخراف هي حيوانات تحيا في ذهنيّة المجموعة أو الرعيّة، ومعنى ذلك أنها تبقى معًا وتتبع الراعي. هي تفعل هذا لكي تبقى في أمان ويُعتنى باحتياجاتها. هي تعلم صوت راعيها وتتبعه دائمًا. هذا تحديدًا ما يُفترض بالمسيحيين أن يكونوا عليه. يُفترض بنا أن نكون مثل الخراف، ويسوع راعينا. نتبعه لكي نبقى في أمان، ونلقى عناية ونحيا بفرح. الذين أشار إليهم على أنهم خراف هم أشخاصٌ يتبعون يسوع. هم يعرفون صوته ويبقون على مقربة منه، يفعلون ما يفعله. من أجل ذلك كانوا قادرين على الاعتناء بالمحتاجين من دون أن يعرفوا أنّهم يتبعون راعيهم ببساطة.

لا تكن جديًا

إلاّ أنّ الجداء مستقلّة أكثر وعنيدة. هي تذهب في طريقها ولا تحب أن تتبع. الذي أُشير إليهم على أنهم جداء، يعيشون حياتهم في استقلاليّة عن يسوع. يقومون بالأمور بمفردهم، ويختارون ألاّ يؤمنوا بيسوع كالمخلّص. من أجل ذلك لم يلحظوا أنّ يسوع أرادهم أن يعتنوا بالمحتاجين. اختاروا ألاّ يتبعوا الراعي أثناء حياتهم، لذا أُرسِلوا بعيدًا لقصاصهم الأبديّ.

اتبع يسوع

يريدنا يسوع أن نعتني بالمحتاجين. وقد أوضح أننا عندما نعتني بالأصغر، نكون نعتني به. الطريقة الوحيدة لتعرفوا ما ينبغي عليكم القيام به، هو أن تتبعوا يسوع كما يتبع الخراف الراعي. خراف الله هي تلك التي تنال مكافأةً. الإيمان بما فعله يسوع من أجلنا واتّباعه دائمًا، هو الطريق الوحيد إلى السماء.

صلة وصل مع الواقع: اهتمّ بالمحتاجين

إسأل طلابك الأسئلة التالية:

- **من هم المحتاجون من حولك؟**
- **ما هي الموارد المتوفّرة لديك لخدمة احتياجات الآخرين؟**
- **ما عمل اللطف أو الرحمة تجاه المحتاجين اللذين بإمكانك أن تفعلهما اليوم؟**

كمجموعة، ابحثوا عن فرص الخدمة المتوفرة في مجتمعكم وشاركوا كمجموعة، للمساعدة في تسديد احتياجات المحتاجين. ابحث عن الفرص ليسدّد طلابك احتياجات أقرانهم في مدارسهم، التي تُعاني من تحدّيات اجتماعيّة أو تطوّريّة.

وسائل الإعلام: سيقول لنا الله كيف نساعد

أعرض مشهدًا من فيلم Millions (الفصل الرابع – ١٥ :٤٧ إلى ٢٠ :١٠). عندما يجد داميان كيسًا من الأموال، يُعاني لمعرفة ما ينبغي عليه أن يفعل به. يلتقي داميان مع القديس باتريك الذي يقول له أن يُساعد الفقراء. قد يفتح هذا مجالاً لمحادثة جيّدة تجاه ما كنا لنفعله لو وجدنا مليون دولار.

- ماذا يرغب منا الله أن نفعله بالأموال؟
- ماذا يُريدنا أن نفعل بالأموال والموارد التي لدينا الآن؟
- كيف نصغي إلى تعليمات الله ونُطيع مشيئته؟

متى ٢٦: ٣٦-٤٤

الموضوع: قبول مشيئة الله

الهدف: نتيجةً لهذا الدرس، سيعرف الطلاّب أنه ليس كل ما يريدنا الله أن نمرّ به سيكون سهلاً، لكنّ خُطَّتَه هي الأفضل دائمًا.

خلفيّة/سياق: طلب يسوع من تلاميذه أن يأتوا ويصلّوا معه. على الرغم من أنّ يسوع كان يعرف أنّ خطّة الله له هي أن يموت على الصليب، طلب من أبيه إن كان هناك من طريقة أخرى، لكنّه التزم القيام بمشيئة أبيه.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: مشروب وجبة الأطفال

المواد اللازمة:

- وجبة أطفال من ماكدونالدز أو برغر كينج.
- جوائز صغيرة.

ضع كلّ أجزاء وجبة الأطفال في خلاّط واخلطها كلّها معًا. اسأل من سيشرب كوبًا من مشروب وجبة الأطفال هذه. من ثمّ وزّع جوائز على الذين يشربونها.

أسئلة للعبة التعارف:

- **كيف كان الطعم؟ كم نجمة تضع لهذا المشروب؟**
- **تظاهر بأنّك في إعلان لمشروب وجبة الأطفال. ماذا كنت لتقول؟ جمّد الابتسامة أو النظرة على وجهك لنهاية الإعلان. (بإمكان أن تصوّر الطلاّب ڤيديو وهم يقومون بالإعلان وأَرِهِ**

للمجموعة.)

- كيف ستشعر إن توجّبَ عليك القيام بهذا مجدَّدًا؟
- لِمَ شربته؟

المقطع الكتابي: متى ٢٦: ٣٦-٤٤

اطلب من الطلاّب أن يقرأوا المقطع بصمت من كتبهم المقدَّسة:

٣٦حِينَئِذٍ جَاءَ مَعَهُمْ يَسُوعُ إِلَى ضَيْعَةٍ يُقَالُ لَهَا جَثْسَيْمَانِي، فَقَالَ لِلتَّلاَمِيذِ:"اجْلِسُوا هُهُنَا حَتَّى أَمْضِيَ وَأُصَلِّيَ هُنَاكَ". ٣٧ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسَ وَابْنَيْ زَبَدِي، وَابْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتَئِبُ. ٣٨فَقَالَ لَهُمْ:"نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. اُمْكُثُوا هُهُنَا وَاسْهَرُوا مَعِي".

٣٩ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً.وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلاً:"يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسُ، وَلكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ".

٤٠ثُمَّ جَاءَ إِلَى التَّلاَمِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبُطْرُسَ: "أَهكَذَا مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٤١اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ".

٤٢فَمَضَى أَيْضًا ثَانِيَةً وَصَلَّى قَائِلاً:"يَا أَبَتَاهُ، إِنْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسُ إِلاَّ أَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ".

٤٣ثُمَّ جَاءَ فَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً. ٤٤فَتَرَكَهُمْ وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى ثَالِثَةً قَائِلاً.ذلِكَ الْكَلاَمَ بِعَيْنِهِ.

أسئلة للدراسة:

- تخيّل ما شعر به يسوع في هذا الوقت. كان عالمًا بما سيحدث له في الساعات المقبلة. هل حدث معك أمر في حياتك منحك شعورًا مماثلاً؟
- كيف قد تُصلّي تجاه أمر يريدك الله أن تفعله وأنت تعرف أنه سيكون صعبًا ومؤلمًا؟ ماذا كنتَ لتقول لله؟

- **لِمَ نجد الكلام مع الله بهذه الصراحة كما فعل يسوع صعبًا للغاية؟**
- **ماذا يتطلّب منكم لكي تكونوا على استعداد، للقيام بأمر ما لله وأنتم لا ترغبون أبدًا بالقيام به؟**
- **عندما يقول يسوع إنه سيقوم بمشيئة الله، فما تأثير هذا على حياتك؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية في حديث مع طلابك:

هل هناك طريقة أخرى؟

إذ عرف يسوع أنّ موته على الصليب لا يبعد عنه سوى بضع ساعات، صلّى إلى الله في ضيقٍ عظيم. ومن يلومه؟ كان يعرف الألم والرعب اللذين سيختبرهما: خطيَّة العالم كلّه سوف ترقد بشكلٍ كامل على يسوع وحده. سأل أباه ثلاث مرات ليدع هذه الكأس تعبر عنه. دعا الله "أبا" ومعناه "بابا". هذه أكثر كلمة حميمة مُستخدمة لمناداة الأب. "بابا، رجاءً لا تجعلني أعبر في هذا، لكن إن كانت هذه مشيئتك فأنا أريد ما تُريده."

هل هذه هي الطريقة المناسبة للصلاة؟

إن كان بإمكان يسوع أن يتكلّم مع أبيه بهذه الصراحة، ألا تظنّ أنه لا بأس أن تصلّي بصراحةٍ أيضًا؟ يريد الله من أولاده (أي نحن) أن يطلبوا ما يريدون. لم يُرِدْ يسوع أن يموتَ بالطريقة التي ماتها، ويأخذ عقاب الخطيَّة وينفصل عن أبيه. إلاّ أنه فعل هذا لأنه أراد أن يطيع الله فوق كل شيء. أراد أن يُحقّق خطّة أبيه لخلاص العالم بأسرِهِ من أجرة الخطيَّة. لذا أخضع مشيئته لمشيئة أبيه. شرب الكأس التي ترجّى سابقًا ألاّ تُعطى له.

كيف ينبغي أن نصلّي؟

ماذا يعني ذلك لطريقة صلاتنا؟ يُرينا يسوع أنه لا بأس أن نسأل الله أسئلة صعبة. إنَّ الله هو أبونا، ويُريدنا أن نتكلّم بانفتاح وصراحة معه. كأولاد لله، ينبغي أن ننمو ونفهم أنه علينا أن نطيعه فوق كلّ

أمر آخر نفعله. قد يبدو، في هذا الوقت، أنّ الله يمنحنا أكثر بكثير ممّا بإمكاننا أن نتحمّله، لكنّ الله يعرف ما الأفضل لنا. مع الله كلّ شيء مستطاع وخطّته هي أفضل من أيّ خيار يمكننا القيام به.

إختر أن تحيا مشيئة الله

كما يسوع، ينبغي أن نكون على استعداد لنشرب الكأس التي أعدّها الله لنا. نحن نُجاهد مع الخيار: هل العيش بحسب مشيئة الله أهمّ من اختيار اتّباع مشيئتنا ورغباتنا؟ تخيّل لو أنّ يسوع اهتمّ بمشيئته أكثر من مشيئة الله. ماذا كان ليحدث للعالم ولنا جميعًا؟ تخيّل ما قد يكون الله قد أعدّ لحياتك، إن أصغيت إليه كما فعل يسوع.

صلة وصل مع الواقع: إشرب الكأس

أعدّ طاولةً مع إبريق عصير عنب وأكواب بلاستيكيّة شفّافة. أدعُ التلاميذ لكي يأتوا إلى الطاولة كرمز لرغبتهم في القيام بمشيئة الله في خيارات حياتهم.

اسأل:

- **ما الكأس التي يطلب الله منك أن تشربها؟ ما هو الأمر الكبير أو الصغير الذي يريدك أن تفعله؟ هل تُجاهد في قول "نعم، سأفعل مشيئتك"؟**
- **هل هو أمر تريده لكنك تخاف ممّا سيكلّفك؟**
- **هل هو أمر لا تظنّ أنّ بإمكانك احتماله؟ هل ستثق بالله؟ هل ستحني مشيئتك لمشيئة الآب؟ اطلب من الله أن يريك ما يريد منك أن تفعله. اطلب منه أن يمنحك كلّ ما تحتاج إليه لكي تكون مطيعًا، لتشرب الكأس التي أعدّها لك. كن متحمّسًا تجاه الأعمال الصالحة التي أعدّها الله لحياتك.**

قُلْ:

- **أمسك كأسك عاليًا.**
- **كعلامة على استعدادك لإطاعة الله، اطلب أن يُملأ كأسك.**
- **قُلْ لله: "لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ".**

اطلب من الجميع أن يشربوا العصير الذي في هذه الكأس. من ثمّ اختم بترنيمة موضوعها الالتزام بالشركة الأخويّة.

وسائل الإعلام: جثسيماني

أعرض مشهدًا من فيلم The Passion of the Christ. أعرض أوّل ٩ :٢٠ من الفيلم (الفصول ١-٣). في المشهد الافتتاحيّ، يَظهرُ يسوع وهو يصلّي في بستان جثسيماني قبل إلقاء القبض عليه. هو يتعذّب ممّا ينتظره ويُحارب تجربة الشيطان، بأن يعصي الله الآب. أنهِ المشهد عندما يدوس يسوع رأس الحية. يفتح هذا المشهد نقاشًا جيّدًا تجاه طاعة يسوع بأن يضع حياته من أجل جميع الناس في العالم.

متى ٢٧: ١٥-١٧، ٢١-٢٢

الموضوع: إختَرْيسوع

الهدف: أن يتشجّع الطلاّب لاختيار يسوع في كلِّ خيارات حياتهم اليوميّة.

خلفيّة/سياق: تعرّض يسوع للخيانة وجُرِّبَ أيضًا. لم يظنّ بيلاطس أنّ يسوع فعل شيئًا يستحقّ العقاب، لكنّ الشعب أراد موت يسوع. طلب بيلاطس من الشعب أن يختار ما بين إطلاق يسوع أو إطلاق مجرم معروف، وهو باراباس. اختار الشعب باراباس وصرخوا بصلبِ يسوع.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: فلنعقد صفقة

المواد اللازمة:

- هدايا بقيم متفاوتة (مال، حلوى، قرص مدمج، رأس بطاطس، علبة فارغة، حذاء قديم، إلخ.)
- (اختياريّ) كاميرا ڤيديو

هذه هي نسخة عن لعبة الاختيار الأعمى الكلاسيكية. إختَرْ طالبًا تلو آخر ليلعبوا "فلنعقد صفقة". قبل الاجتماع، وزّع الهدايا المتفاوتة القيمة في الغرفة. يمكنك وضعها في علب ملفوفة، أو خلف الباب، أو في خزانة أو في جيبك. بإمكان هذه الهدايا أن تكون جيّدة (مثلاً مال، حلوى، قرص مدمج – أيّ أمر قد يُسعَدون لتلقّيه) كما بإمكان بعضها أن تكون هدايا سيّئة (مثلاً رأس بطاطس، علبة فارغة، حذاء قديم – أيّ أمر قد يشعرون بالإحباط لتلقّيه).

أعرض على اللاعب الأوّل خيارًا بين هديّتين مخبّأتين. عندما يختار اللاعب إحداها، فسّر أنه قبل أن يعرف اللاعب ما هي هديّته، بإمكانه أن يختار إمّا الاحتفاظ بهذه الهدية أو اختيار هدية أخرى، من خلف الباب أو من جيبك. اجعل الأمر يبدو كما لو أنّ المعروض هو أفضل ممّا هو بحوزة اللاعب الآن.

امرح باللعبة. تنجح هذه اللعبة بأفضل أشكالها، عندما يكون الطالب غير حازم أو قلقًا تجاه القيام بخيارات. يمكنكم إضفاء المزيد من الحماسة من خلال جعل اللعبة شبيهة ببرنامج تلفزيونيّ. أن يتحرّك مصوّر مع كاميرا ڤيديو لالتقاط ردّات الفعل، فهذا سيُضيف من الحماسة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ماذا كان شعورك عندما عرفت أنه يتوجّب عليك أن تقرّر؟**
- **كيف شعرت تجاه الاختيار من دون أن تعرف ماذا تلقى؟**
- **متى توجّب عليك أن تختار أمرًا من دون معرفة ما ستحصل عليه؟ ماذا حدث؟**
- **ما الفرق بين اختيار أمر يُقال لك إنه سيكون رائعًا لكنك لا تحصل عليه مباشرةً، مقارنةً مع اختيار أمر لا بأس به لكن يمكنك أن تراه وتحصل عليه الآن؟ كيف تعرف ما ينبغي عليك أن تختار؟**

المقطع الكتابي: متى ٢٧: ١٥-١٧، ٢١-٢٢

اطلب من أحد الطلاّب أن يقرأ هذا المقطع قراءة دراميّة بصوتٍ مرتفع.

١٥وَكَانَ الْوَالِي مُعْتَادًا فِي الْعِيدِ أَنْ يُطْلِقَ لِلْجَمْعِ أَسِيرًا وَاحِدًا، مَنْ أَرَادُوهُ. ١٦وَكَانَ لَهُمْ حِينَئِذٍ أَسِيرٌ مَشْهُورٌ يُسَمَّى بَارَابَاسَ. ١٧فَفِيمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ قَالَ لَهُمْ بِيلاَطُسُ:"مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ بَارَابَاسَ أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟"

فَأَجَابَ الْوَالِي وَقَالَ لَهُمْ:"مَنْ مِنَ الاثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟" فَقَالُوا: "بَارَابَاسَ!". ٢٢قَالَ لَهُمْ بِيلاَطُسُ: "فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟" قَالَ لَهُ الْجَمِيعُ: "لِيُصْلَبْ!".

أسئلة للدراسة:

- **ما الذي أثّر بالجموع لتختار تحرير باراباس عوضًا عن يسوع؟**
- **ماذا أو من يؤثّر على القرارات التي تتّخذها؟**
- **ما هي الخِيارات التي اتّخذتها في حياتك وأتت عليك بنتائج سيّئة؟**

- **كيف يمكن اختيار يسوع أن يغيّر حياتك؟**
- **ما الذي يجعل من الصعب عليك أن تخضع لخطّة الله وتختار ما يريده لك؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية في حديث مع طلابك:

الخطّة

الحشد عينه الذي صرخ لكي يُصلب يسوع، كان قد هتف بتسبيحه قبل أسبوعٍ واحد بينما دخل إلى أورشليم. كانوا قد رأوا يسوع وهو يقوم بالمعجزات وأَمِلوا بأن يكون ملكهم، لكن عندما لم تجرِ الأحداث كما توقّعوا، انقلبوا عليه. أرادوا أن يكون يسوع ملكًا أرضيًا، لكنّ خطة يسوع كانت تقضي بتأسيس ملكوتٍ أبديٍّ، ليهزم الشيطان ويُنقذ البشر من أجرة الخطيَّة. كانت خطّة الشعب مختلفة عن خطّة الله.

الانقلاب

عندما لم يُحقّق يسوع توقّعاتهم عنه، انقلب الشعب عليه. في جهلهم، انقلبوا بشدّة وبقوّة، لدرجة أنهم اختاروا عشوائيًا إنقاذ أيّ شخص ما خلا يسوع. وهذا ما فعلوه. عندما أُلقي القبض على يسوع، أعطى بيلاطس الشعب خيار إطلاق سراح سجين: إمّا يسوع، وهو معلّم شريعة معروف قد علّم في الهيكل، وشفى المرضى، وأخرج الشياطين. أو باراباس وهو قاتل معروف وثائر. بدا من الجنون أن يفضّل أحدٌ باراباس على يسوع، فكم بالحري شعبٌ كامل. لكنّ البديل لا يهمّ. لم يريدوا يسوع لأنه لم يكن يفعل ما أرادوه.

الخيار

يُمنح كلّ شخص الخيار عينه: يمكننا إمّا أن نختار يسوع أو لا نختاره. عندما نختار يسوع، نختار أن نقوم بالأمور على طريقته، ونختار اتّباع خطّته. طريق يسوع هو دائمًا الطريق الأفضل. عندما لا نختار يسوع لأنّ خطته لا تعجبنا، ننال البديل تلقائيًا. لا يتمكّن بعض الناس من تقبّل فكرة الخضوع لله،

فينتهي بهم الأمر باختيار البديل الذي يقود إلى الدمار. فلا يفحصون أبدًا الخيار الآخر. ينشغلون ببساطة في عدم اتّباع الله، حتى أنهم، كالجموع تمامًا، ينتهي بهم الأمر وهم يسمحون بدخول أمرٍ خطير جدًّا إلى حياتهم.

هل توقّعت من يسوع شيئًا من قبل لم يكن جزءًا من خطّته لحياتك؟ ماذا كانت ردّة فعلك؟ هل رفضت خطّته ورفضته؟ ينبغي أن تؤمن أنّ يسوع يعرف ما هو الأفضل وتختار اتّباع طريقه. هناك عدوٌّ حقيقيّ وهو يرغب بتدميرك. عندما ترفضون يسوع، أنتم تختارون العدوّ. ليس هناك من خيار محايد. إما أن تختار الله، الذي أعدّ خطّةً كاملةً لحياتك أو ينتهي بك الأمر مع العدوّ، الذي أعدّ خطّةً لتدميرك. اختر الخيار الأفضل: اختر يسوع.

صلة وصل مع الواقع: كلّ خيار مهمّ

المواد اللازمة:

- دفتر صغير حجمه إنشان بأربع إنشات لكلّ طالب (متوفّر في المكتبات).

إمنح طلابك دفاترهم مع التعليمات التالية:

تذكّر جميع خياراتك هذا الأسبوع، من الخِيارات الصغيرة الاعتيادية إلى تلك المُهمّة.

سجّل الخِيارات الصغيرة – لكن المُهمّة – (مثلاً، نظّفتُ أسناني قبل المدرسة، فتحتُ الانترنت عوضًا عن قراءة كتب المدرسة، ما هي الثياب التي ارتديتها، إلخ.) بالإضافة إلى الخِيارات الكبيرة التي تُحدّد حياتك.

إحمل هذا الدفتر معك طيلة الأسبوع وراجعه يوميًّا، لترى ما الخِيارات التي تعكس الالتزام باتّباع يسوع، وما هي الخِيارات التي تُبعدك عن خطّة الله لحياتك.

أجلس بعد أسبوع مع طلابك واسألهم أن يخبروك عن القرارات المضحكة كما الخِيارات الجدّيّة، التي قاموا بها. أرهم دفترك والخِيارات التي قمت بها. ستتعلّمون الكثير من بعضكم بعضًا.

وسائل الإعلام: إختَرْ الله

أعرض مشهد Gift of Creasy (١ :٣٢) من فيلم Man on Fire. بسبب علاقته مع پيتا، يختار كريسي أن

يقرأ كتابه المقدس عوضًا عن شرب الكحول. هذه صورة واضحة عن الخيار المتوفّر لنا جميعًا لنتبع الله. لكن لا بدّ أن نختار طريقًا من اثنَين. هذا المشهد متوفّر على موقع www.wingclips.com ابحث مستخدمًا كلمة Creasy. أو يمكنك مشاهدة هذا المشهد على القرص المدمَّج في الفصلَين ١٠-١١ — ٤٥: ٠٠ إلى ٤٥: ٤٤.

متى ٢٨: ١٨-٢٠

الموضوع: المأموريّة العظمى

الهدف: أن يكتسب الطلاّب نظرة أعمق في مَهَمَّةِ يسوع ما بعد قيامته، ويكتشفوا طرقًا ليعيشوا كمسيحيّي المأموريّة العظمى.

خلفيّة/سياق: قام يسوع من الموت وللتوّ ظهر لتلاميذه. تجمّعوا على جبل في الجليل لكي يسمعوه. في هذا المقطع منحهم ما تمّت تسميته لاحقًا بالمأموريّة العظمى.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: امتحان القيادة

اطبع امتحانًا شبيهًا بالامتحان المذكور أدناه، تاركًا مجالاً للإجابة حيثما لزم الأمر. إن أمكن، اجعل الامتحان يحتلّ صفحة كاملة، لكي يظهر السؤال العاشر في أسفل الورقة تمامًا.

وزّع الامتحان. قل للجميع أن يبدأوا عند إشارتك، وليس لديهم سوى ٥ دقائق لإنهاء الامتحان.

امتحان القيادة

الإرشادات: أجب عن الأسئلة بالترتيب. إن لم تعرف الإجابة عن سؤال محدّد، انتقل إلى السؤال التالي. اقرأ الامتحان بالكامل قبل الإجابة عن الأسئلة.

١. دوّن اسمك الكامل في الزاوية العُليا إلى اليسار.

٢. دوّن عنوانك ههنا:

٣. أرسم خطًا تحت الجواب الصحيح في كلٍّ من التصاريح التالية:

- ينبغي أن يكون القائد الجيّد: جازمًا عقائديًّا، محدَّدًا، مكرَّسًا.
- أفضل نوع من القيادة هو: القيادة السلطوية، القيادة الاجتماعية، القيادة الديمقراطية.
- أفضل طريقة لإنجاز عمل ما هو: تشكيل لجنة، القيام بالعمل بنفسك، دفع الآخرين للقيام به.

٥. دوّن عمرك في الزاوية العُليا إلى اليمين.

٤. ارفع يدك اليُسرى إلى أن يلحظك المسؤول.

٦. صح أم خطأ: أرسم دائرةً حول الجواب الصحيح لكلّ من التصاريح التالية:

- لدى القائد الجيّد جواب دائمًا. ألاّ يكون لديه جواب هي علامة ضعف. صح أم خطأ.
- ينبغي أن يُجيد القائد الجيّد اتّباع الإرشادات. صح أم خطأ.
- ينبغي على القائد الجيّد أن يُنجز الأمور بسرعة. صح أم خطأ.

٧. أرسم خطًا تحت الكلمات التي تلي كلمة إرشادات في السؤال أعلاه.
٨. قِفْ إلى أن يلاحظك أحدهم.

٩. قدّم تعريفًا للقائد (في ما يُقارب ٥٠ كلمة) على الناحية الخلفيّة من هذه الورقة.

١٠. إن كنت قد قرأت هذا الامتحان بالكامل كما أوصتك الإرشادات، فلا حاجة للإجابة عن أسئلته. فقط وقّع اسمك في الزاوية اليُمنى العُليا وانتظر إلى أن ينتهي الوقت. لا تُجب عن الأسئلة من ١ إلى ٩.

أسئلة للعبة التعارف:

- **للذين تجاهلوا الإرشادات وحاولوا أن يُسرعوا بإنهاء الامتحان، بمَ شعرتم عندما قرأتم السؤال ١٠؟**
- **متى حاولت أنت أو أهلك أن تأخذ طريقًا مختصرة للوصول إلى مكانٍ ما، فانتهى الأمر بكم**

إمّا بالتأخّر عن الوصول إلى مكانكم أو الضياع؟ ماذا حدث؟

- متى حاولت أن تخبز أو تطهو من دون اللجوء إلى الإرشادات؟ كيف كان حال الطعام؟

النقلة:

قُلْ:

أحيانًا نشعر بإغراء لإتّخاذ الطرق المختصرة وعدم اتّباع الإرشادات. لكن عندما نفعل هذا عادةً ما نخدع أنفسنا فنتوه. ينتهي الأمر بنا ونحن نأكل شيئًا ليس بطعمٍ قريبٍ، حتى ممّا ينبغي به أن يكون عليه. ينتهي بنا الأمر ونحن نقوم بشيءٍ ما كان بإمكانه أن يكون جميلاً. لكنه سبّب الألم لأننا عصينا. نتخلّى عن الأفضل من أجل ما بدا جيّدًا آنذاك. سنسمع بعد قليل عن الوقت الذي تمّ فيه إغواء يسوع لكي يأخذ طريقًا مختصرًا، لكنّه بسبب رفضه الطريق المختصرة، كان قادرًا على قول هذه الكلمات لتلاميذه، كلمات تحمل الثقل عينه لنا اليوم كما كان للتلاميذ آنذاك.

المقطع الكتابي: متى ٢٨: ١٨-٢٠

اطلب من أحد الطلاّب أن يقرأ هذا المقطع بصوتٍ مرتفع من كتابه المقدس.

١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلاً: "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ، ١٩ فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ
الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآب وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢٠ وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا
أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ". آمِينَ.

أسئلة للدراسة:

- ماذا تعني لك كلمة سلطان؟
- من هي الشخصيّة ذات السلطان في حياتك؟ ما الذي يمنح هذا الشخص سلطانه؟
- ماذا عنى يسوع بقوله "تلمذوا"؟
- كيف كان شعور التلاميذ برأيك إذ رأوا ربهم المقام من الموت، وسمعوه وهو يَعِدُهُم أن يكون معهم إلى الأبد؟

- **ماذا كانوا يفكرون برأيك ويشعرون، إذ شاهدوا يسوع صاعدًا إلى السماء بعد فترة قصيرة من تقديم هذا التحدّي لهم (أعمال ١: ١-١١)؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية في حديث مع طلابك:

المأموريّة العظمى

إنَّ كلمات يسوع لتلاميذه في هذا المقطع معروفة وغالبًا ما يقتبسها المسيحيون. تصريحه هذا ما بعد القيامة يُعرف بالمأموريّة العظمى. هو أكثر من شعار جذّاب يقضي بإلهام الناس للذهاب في رحلات إرسالية، هو يُعلّمنا ما يريدنا يسوع أن نفعل إلى أن يعود.

بالنيابة عنه

قال يسوع لتلاميذه أن يتصرّفوا بالنيابة عنه. أعطاهم السلطان ليتحدثوا ويتصرّفوا من أجله. هذا شبيه بأن يكون لكم قوّة المرافعة عن أحدهم. إليكم ما يُريد من تلاميذه أن يفعلوه:

بينما تذهبون

لم يمنح يسوع تلاميذه خطَّ سيرٍ مفصَّلاً للرحلة أو خارطة طريق. قال لهم أن يقوموا بعمله حيثما ذهبوا. أتذكرون هذا القول العميق: "حيثما نذهب، نكون"؟ بكلمات يسوع، يعني ذلك أنّنا حيثما وجدنا أنفسنا، فهناك يُفترض بنا أن نعمل على صنع تلاميذ ليسوع.

تلمذوا

عملنا هو أن نتلمذ. نصنع أتباع ليسوع أو متعلّمين منه. ينبغي أن نظهر للناس من هو يسوع وكيف يرغب بالعمل في حياتهم. ينبغي أن نساعدهم ليفهموا معنى هذا، وندعوهم ليأخذوا قرار اعتناق المسيح شخصيًّا، ونعلّمهم كيف يسلكون وفق قرارهم وينمون في النضج.

عمّدوهم

المعمودية مُهمَّة لأنّها تحدِّد هويّتنا بالمجتمع المسيحيّ من خلال موت المسيح، ودفنه، وقيامته (رومية ٦: ٤).

علّموهم أن يُطيعوا

تولّى التلاميذ دور يسوع كمعلّم. بدأوا بتمرير ما تعلّموه من يسوع وما فعله للآخرين. الهدف من التعليم هو التغيير. مساعدة الناس ليكتشفوا ويسلكوا وفق تعاليم يسوع والكتاب المقدس.

في كل مكان

يوضِّح يسوع أنّ هذه الدعوة للتلمذة هي لكلّ قبيلة، وبلد وشعب. دعوة الله هي لخلاص جميع الناس (١ تيموثاوس ٢: ٣-٤).

الوعد

ترك يسوع وعدًا لتلاميذه: " وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ." وعد أن يكون معهم. قال أيضًا إنه كلّما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمه، فهناك سيكون في وسطهم (متى ١٨: ٢٠). لم يتخلَّ يسوع عنهم، بل كان قد أعدّهم، وقوّاهم. وقد وثق بهم الآن وأوكلهم مهمّة إكمال عمله الفدائيّ على الأرض إلى انقضاء الدهر.

صلة وصل مع الواقع: كيف تسلك وفق المأموريّة العظمى؟

إسأل طلابك الأسئلة التالية:

- **بأيّة طرق أنت تُتَلْمِذُ عمليًا فيما تحيا يوميًّا؟**
- **إن كنت قد نلت معمودية الماء، صِفْ الرحلة التي قادتك إلى تلك اللحظة، وما كانت عليه معموديتك، ماذا تعني لك؟**

- **ما الممارسات التي تقوم بها لكي تكون ممتلئًا باستمرار بحقيقة حضور الله؟**
- **أكّد يسوع لتلاميذه أنه حاضرٌ معهم بينما يتقدّمون لتحقيق مقاصده. كيف تشعر بحضوره معك بينما تسعى لتكون مسيحيًّا يُطيع المأموريّة العُظمى؟**

وسائل الإعلام: التبشير

أعرض فيلم من موقع Sermonspice وعنوانه التبشير في اللغة الانجليزية "Evangelism" (٧ :٠٠). (بإمكانكم شراء هذا الڤيديو من موقع www.sermonspice.com – استخدم كلمة البحث hijacked). هذا الڤيديو المُضحك هو لل Skit Guys وهما يتعاملان مع وصيّة يسوع البسيطة أن يذهبوا إلى العالم وينشروا رسالة محبته. أحيانًا يُساء فهم وصيّته وتفسيرها. أحيانًا تُخطف ويُساء استخدامها لمقاصد أنانيّة.

يوحنا

يوحنا ١: ١-٥

الموضوع: نورٌ في الظلمة

الهدف: أن يتعلّم الطلاّب أنّ الله، الذي يعلّمنا الكتاب المقدس عنه أنه نور، أرسل ابنه يسوع ليكون نورًا في عالمٍ مظلم، والنور الذي يشعّ في حياتنا.

خلفيّة/سياق: يبدأ يوحنا ١ قصّة يسوع ومجيئه ليكون نورًا للعالم. تبدأ القصّة فعليًّا قبل تكوين العالم. كان يسوع حيًّا قبل بدء الزمن. يدعو يوحنا يسوع الكلمة مستخدمًا العبارة اليونانيّة **لوجوس**. في المفهومَين اليهوديّ واليونانيّ، كلمة **لوجوس** مرتبطة بالبدايات. لذا يقول يوحنا إنّ يسوع، بصفته الله الخالق، هو كائن أزلي. هذه الكلمة عينها هي المخلّص الذي نعرفه باسم يسوع المسيح. الكلمة صار

جسدًا لكي يرى كلّ العالم نوره ويعود من الظلمة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: العميل المعصوب العينَين

المواد اللازمة:

- عصابة للعينَين

إختر عميلاً ومأسورًا. اعصب عينَي العميل. من ثمّ ضع المأسور في إحدى زوايا الغرفة، محاطًا بكثيرين. عند إشارتك، ينبغي على العميل المعصوب العينَين أن يحاول إيجاد المأسور من دون استراق النظر. في خلال البحث ينبغي على المجموعة بكاملها أن تصرخ وتنادي بتعليمات خاطئة، لإنشاء جوٍّ فوضويّ. بعد بضع دقائق هدّئ المجموعة، وانزع العصابة، وامنح العميل ١٠ ثوانٍ لرؤية الغرفة. (سيتمكّن غالبًا من إيجاد المأسور مباشرةً.) من ثمّ أعد عصب عينَي العميل مجدّدًا، وليُكمل البحث وسط الصراخ. ينبغي على العميل أن يتمكّن من إيجاد المأسور بسهولة هذه المرة، على الرغم من الضجّة.

أسئلة للعبة التعارف:

- (للعميل): **لمَ كان من الأسهل إيجاد المأسور في المرة الثانية؟**
- **في أيّ نواحٍ من حياتنا نتصرّف كما لو أننا معصوبو العينَين؟**
- **ما الأمور التي تحدث في عالمنا والتي يمكن وصفها على أنها ظلام؟**
- **عندما يلتقي النور والظلام، ماذا يحدث؟**

المقطع الكتابي: يوحنا ١: ١-٥

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع، ببطء مشدِّدًا على الكلمات.

١فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ. ٢هذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللهِ. ٣كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. ٤فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، ٥وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ.

أسئلة للدراسة:

- **عندما وصف يوحنا يسوع أنه "الكلمة" و"النور"، ماذا يُحاول أن يُخبر العالم عن يسوع؟**
- **كيف بإمكان يسوع أن يكون موجودًا في البدء عند خلق العالم؟**
- **ماذا يعني هذا التصريح: "فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ"؟**
- **ما هي بعض الأجزاء المظلمة من عالمنا ومن حياتنا التي تحتاج إلى نور يسوع؟**
- **ماذا يستطيع الشخص أن يفعل ليشعّ النور في حياته؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

يُساعدنا النور لنميّز الصالح من السيّئ

عندما قال الله "ليكن نور" (تكوين ١ : ٣)، خلقه لكي يسمح لنا أن نرى العالم المخلوق بأعيننا. عندما أرسل الله نور العالم (يسوع)، أرسله لكي نتمكّن من رؤية الله بقلوبنا ونفوسنا. يمكننا أن نرى أيضًا الصالح والسيّئ في عالمنا وفي حياتنا، لأنّ النور يشعّ في الظلمة.

لا يُمكن للظلمة أن تهزم النور

تُشير الآية الخامسة إلى أنّ الظلمة لا تستطيع أن تهزم النور. معنى هذا أنه مهما كانت المحاولات التي يقوم بها الشيطان والعالم، لا يمكننا أن نُهزم إن كنّا بجانب يسوع. النور واضح لدرجة أنه مهما كان عالمنا مظلمًا، مهما حاول الشخص أن يختبئ في الخطيَّة، سيفضح النور الأمور السيّئة ويتغلّب على النواحي المظلمة من حياتنا.

لا يمكن أن تَفهمَ الظلمةُ النورَ

عندما نحيا بعيدًا عن الله، لا نرى أنّنا نعيش في الخطيَّة. لا نفهم ما السيّئ لهذه الدرجة. نحيا حياتنا من

دون أن نرغب بأيّة علاقة بالنور، لأنّ أعيننا قد تأقلمت مع الظلمة وتظنّ أنها طبيعيّة. نحن نحبّ الظلمة لأنها تقدّم لنا المزيد من الأماكن لنختبئ فيها. لا يمكننا أن نفهم لِمَ يرغب أيّ شخص باتّباع يسوع. عندما يُسيطر النور ويجتاح داخلنا، نرى كلّ الأمور بوضوح. فلا يمكننا أن نفهم كيف عشنا من دونه من قبل.

صلة وصل مع الواقع: نور العالم

قُلْ لطلاّبك:

أريدكم أن تذهبوا اليوم وتجدوا مصباحًا يدويًّا. إحرصوا على أن يعمل. خذوه إلى غرفتكم واطفئوا جميع الأنوار. اجلسوا في الظلمة لبضع دقائق، وفكّروا في بعض الطرق التي تعيشون فيها في الظلمة من دون اتّباع الله. فكّروا باستعداد الله لمغفرة خطاياكم ومنحكم الحياة الأبديّة. أطلبوا من الله أن يشعّ بنوره على نواحي حياتكم التي لا تريدون التغلّب عليها. أديروا المصباح اليدويّ ووجّهوه نحو السقف. لاحظوا الفرق الذي يُحدثه هذا الضوء الصغير في غرفتكم. وجّهوا المصباح اليدويّ إلى أجزاء معيّنة من غرفتكم، وتكلّموا إلى الله عن نور المسيح ودخوله إلى تلك الأجزاء من حياتكم. صلّوا في مجمل غرفتكم واسألوا المسيح أن يُسيطر على كلّ أجزاء حياتكم. نحن نعيش في النور الآن، لذا فلنسلك في النور.

وسائل الإعلام: نور

بعد لعبة التعارف، أشعل شمعة في وسط الغرفة واطفئ جميع الأنوار. بينما ينظر الجميع إلى الشمعة في الغرفة، اقرأ هذه القصيدة أو أطلب من طالبٍ آخَر أن يقرأ كلّ جزء من القصيدة. في الحالتَين ينبغي على القارئ أو القرّاء التمرّن على قراءة القصيدة بصوتٍ مرتفع قبل الاجتماع.

"نور" قصيدة لِدان أوليري

الظاهرة المعروفة بالنور لا يمكن تفسيرها أبدًا، وهي عجيبة ورائعة في غموضها. عندما يظهر النور لا يستطيع الظلام (عدوّ النور) أن يطفئه أو يستوعبه حتى.

لو كان النور والظلام أناسًا، لارتبك الظلام عند ظهور النور.

كان الظلام ليتساءل عن تدخّل النور المتطفّل، وينزعج كما يُذهل من هذا المثاليّ الذي لا يُصدّق.

النور، في أنقى صُوَرِهِ، يحدّ من الظلمة، ويُدمّر العمى، والارتباك، والخوف والقدرة على الاختباء.

ولا حتى الظلمة نفسها تستطيع أن تختبئ من إعلان النور.

لا يمكن للظلمة أن تتغلّب على النور أبدًا، كما لا يمكنها أن تفهم قوّة النور.

عندما يُقدَّم النور للظلمة، تُدمَّر الظلمة.

القليل من النور في ستارٍ عظيم من الظلمة يَشعّ، ويخترق الظلام لكي يرى الناس.

ليس هناك من كميّة ظلمة كافية لتغطّي النور، لأنّ الظلمة هي غياب النور. أينما تواجد النور، تختفي الظلمة في ارتباكٍ وضعف.

وجود السرّ المعروف بالنور، يُفقد الظلمة قوّتها ويُجبرها على الاستسلام.

أتى النور إلى العالم لكنّ الظلمة لم تدركه.

يمكنك أيضًا أن تستخدم ترنيمة How Great is Our God (المُترجمة إلى: الرب في علاه) من ألبوم Arriving للمرنّم كريس توملين – اطبع الكلمات وادعُ المجموعة لترنّمها معًا أو شاهدوا الترنيمة في ڤيديو. استخدم عنوان الترنيمة للبحث عنها على موقع www.youtube.com

يوحنا ٢: ١-١١

الموضوع: المخاطرة والمكافأة

الهدف: أن يُدرك الطلاّب أنّ الله يعمل من خلال أشخاص عاديّين مستعدّين أن يُخاطروا من أجل يسوع.

خلفيّة/سياق: هذه قصّة أوّل معجزة علنيّة ليسوع. في إنجيل يوحنا هي تُحدّد بداية خدمة يسوع العلنيّة ومنتصف بحثه عن التلاميذ. تحدث القصة في وسط زفاف. عادةً ما تدوم الأعراس الشرق أوسطيّة القديمة سبعة أيام. غالبًا كانت عائلة يسوع من أصدقاء عائلة الزفاف المقرّبين، بما أنّ أمّ يسوع أُعلِمَت بالأزمة وتكلّمت إلى الخدام كشخصٍ صاحب نفوذ. كان الخمر في إسرائيل قديمًا رمزًا للفرح ومصدرًا له في آن. فنفاذ الخمر في عرسٍ قديم مثل الانقطاع من الطعام في زفافٍ معاصر. تخيّلوا أنّه بعد تقديم الطعام لنصف المدعوّين، تُحرج العائلة المُضيفة جدًّا إذ يستاء المدعوّون الذين لم يُقدَّم لهم شيءٌ.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: حائط الثقة

هذه بداية مناسبة لبناء الثقة. إحدى حسناتها مستندة إلى التقدّم إلى الأمام؛ كما تستند أيضًا إلى التفاعل بين الأفراد عوضًا عن استخدام المجموعة بكلّيّتها. ستُطوَّر الثقة من خلال مشاعر الطمأنينة لكلّ مشارك في كلّ مرّة يُلتقط فيها في شباك الأمان، لذا يشعر الأعضاء بالأمان حتى وإن ركضوا (ببطء).

أطلب من كامل المجموعة أن يشكّلوا خطًّا مواجهًا لحائط عن بعد ١٠ إلى ١٥ قدمًا. إختر شخصَين ليعملا كشبكة أمان. ينبغي أن يقفا قرب الحائط، مقابل الخطّ. يسير الشخص الذي في مقدّمة الخطّ، مغمض العينَين، نحو الحائط. يُفترض بشبكة الأمان أن تمسك كلّ شخص قبل أن يصطدم بالحائط. (ملاحظة: يجب أن يكون هذان الشخصان قادرَين جسديًا على التقاط الناس في المجموعة.)

الأساس في هذا التدريب هو استعداد المشاركين المحافظة على إغماض أعينهم، بينما يقتربون من الحائط. يُمكن استخدام عصابة على أعينهم، لكنّ الالتزام الشخصيّ بالحفاظ على أعينهم مغمضة هو جزء كبير من اختبار الثقة هذا.

بعد أن مرّ كلّ شخص بدوره بسرعة المشي، يتمّ تسريع وقع الخطوات إلى أن يبدأ أعضاء المجموعة بالركض بسرعة مقبولة وآمنة. إحرص على إعطاء الطلاّب الإشارة ليبدأوا بالتحرّك نحو الحائط في كلّ مرة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **بمَ فكّرت عندما قلت لك إنني أريدك أن تسير نحو الحائط بعينَين مغمضتَين؟**
- **ما هو شعورك بينما تتقدّم نحو الحائط (قبل أن يمسكوك)؟**
- **هل تقلق أو تشكّ بأنّ المسؤولَين عن شبكة الأمان قد يدعانك تصطدم بالحائط؟**

النقلة

قُلْ:

أحيانًا نشعر كما لو أنّ ما نقوم به من أجل يسوع هو أمرٌ غبيٌّ أو سيُسبّب لنا الكثير من الأذى، لكنّ يسوع أهلٌ للثقة. يمكننا أن نثق أنّه يحفظنا ويهتمّ بنا. في الواقع، بعد أن أثبتَ يسوع أنّه موضعٌ للثقة، يزداد إيماننا.

المقطع الكتابي: يوحنا ٢: ١-١١

استخدم طلاّبًا ليمثّلوا هذا المقطع بينما يقرأونه. ستحتاج إلى أشخاص ليلعبوا الشخصيات التالية: الراوي، أمّ يسوع، يسوع، الخُدّام ورئيس المتكأ.

١وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. ٢وَدُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلاَمِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. ٣وَلَمَّا فَرَغَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ:"لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ".

٤قَالَ لَهَا يَسُوعُ:"مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ؟ لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ".

٥قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُدَّامِ:"مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ".

٦وَكَانَتْ سِتَّةُ أَجْرَانٍ مِنْ حِجَارَةٍ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، حَسَبَ تَطْهِيرِ الْيَهُودِ، يَسَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِطْرَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً.

٧قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:"امْلأُوا الأَجْرَانَ مَاءً". فَمَلأُوهَا إِلَى فَوْقُ.

٨ثُمَّ قَالَ لَهُمُ:"اسْتَقُوا الآنَ وَقَدِّمُوا إِلَى رَئِيسِ الْمُتَّكَإِ".

فَقَدَّمُوا. ٩فَلَمَّا ذَاقَ رَئِيسُ الْمُتَّكَإِ الْمَاءَ الْمُتَحَوِّلَ خَمْرًا، وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هِيَ، لكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ كَانُوا قَدِ اسْتَقَوُا الْمَاءَ عَلِمُوا، دَعَا رَئِيسُ الْمُتَّكَإِ الْعَرِيسَ ١٠ وَقَالَ لَهُ:"كُلُّ إِنْسَانٍ إِنَّمَا يَضَعُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلاً، وَمَتَى سَكِرُوا فَحِينَئِذٍ الدُّونَ. أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الآنَ!".

١١ هذِهِ بِدَايَةُ الآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَآمَنَ بِهِ تَلاَمِيذُهُ.

أسئلة للدراسة:

- **لِمَ ذهبت مريم إلى يسوع وأخبرته عن مشكلة الخمر؟**
- **لِمَ تظنّ أنّ يسوع قال لأمّه أنّ ليس بإمكانه أن يُساعد؟**
- **كيف تختلف فكرة يسوع عن المجد الذي سوف يُظهره عن فكرة مريم لما سيحدث؟**
- **من تمكّن في هذه القصة من رؤية ما فعله يسوع؟**
- **ماذا كنت لتفعل لو أنّ يسوع قال لك أن تسكب ماءً من ثمّ تذوقه؟ إن قال لك إنه سيصبح خمرًا، فماذا تظنّ أنك كنت لتقول؟**
- **ماذا تفترض أنه حدث للخدام الذين فعلوا ما طلبه يسوع عندما أخذوا المشروبات الجديدة إلى الحفلة؟ ما هي المخاطر التي كانوا يأخذونها بتقديم المشروبات للناس من الأجران التي ملؤوها؟**

نقاط للحوار:

تحدث مع طلاّبك مستخدمًا النقاط التالية:

الخُدّام أطاعوا

ركّز على الخدّام. تخيّلهم حمّالين في صالة اجتماعات، هم في أسفل هرم الخدم في المطاعم الكبيرة. جلّ ما يعرفونه عن يسوع هو أنّ مريم قالت لهم أن يطيعوا ابنها.

قال لهم يسوع أن يفعلوا أمرًا بدا جنونيًا. ملأوا ما يُعادل خمسة صناديق قمامة بالماء. قال يسوع لهم حينذاك أن يقوموا بمخاطرة جنونيّة. قال لهم أن يأخذوا أجران الماء ويُقدّموها إلى رئيس المتكأ، وهو رئيس رئيس رئيسهم. كانت هذه مخاطرة كبيرة. كانوا يُخاطرون بالعار، وبالمال، وبالوظيفة، وبثقتهم كموظّفين وأصدقاء بالاستناد إلى ما طلب منهم يسوع أن يفعلوه.

نجح يسوع

خاطروا بالكثير من أجل إطاعة يسوع، لكنّ يسوع قامَ بما أراده. تخيّل ردّة الفعل السلبيّة التي توقّعها الخدام من سيّدهم. تخيّل فرحهم عندما سُرّ الرئيس بتقديم هذه الخمر ذات الجودة العالية لضيوفه.

أصبح الخدّام تلاميذ

أولئك الذين رأوا هذه الآية الأولى كانوا من أوائل تلاميذ يسوع، والخدّام الذين أطاعوا يسوع بإيمان. من الممكن جدًّا أنّ أولئك الخدام أصبحوا تلاميذ وأتباعًا ليسوع. السؤال الكبير: ماذا يطلب منك يسوع أن تفعل أو تكون ممّا يبدو منافيًا للمنطق ومخاطرة عظيمة؟

صلة وصل مع الواقع: مخاطر ومكافآت

قسِّم طلاّبك إلى مجموعات مناقشة. أطلب من الطلاّب أن يُخبروا قصصًا عن الصعوبات والمكافآت الناجمة عن كونهم أتباعًا للمسيح في مدارسهم وأحيائهم. من ثمّ اسأل:

- **ما هي بعض قصصك حيث خاطرت من أجل يسوع؟ ماذا حدث؟**

- **ما الأصعب تجاه اتّباع يسوع؟**
- **ما هي بعض المكافآت لكونك تابعًا للمسيح؟**

وسائل الإعلام: قفزة الإيمان

أعرض مقطع الڤيديو "Team Training" (١:٠٥) من فيلم Bolt. (بإمكانكم إيجاد الفيلم على موقع www.wingclips.com – ابحث عنه مستخدمًا عنوان المقطع.) معتقدًا أنّ لديه القوى الخارقة التي لشخصيّته التلفزيونية، يُحاول بولت القيام بقفزةٍ خطرة إلى قطار متحرّك مع رينو وميتينز. استخدم هذا المقطع لتوضيح فكرة الخدام في الحفلة، الذين شكّوا بأنّ الخمر ستخرج من الأجران التي ملأوها بالماء، لكنهم كانوا شجعانًا بما فيه الكفاية ليقوموا بما قاله، على كلّ حال. عندما نتبع يسوع ينبغي أن نكون جريئين وعلى استعداد للقيام بما يبدو مستحيلاً.

يوحنا ٣: ١-١٥

الموضوع: مولود من جديد؟

الهدف: أن يُدرك الطلاّب أنّه عندما نختار قبول يسوع في حياتنا، نبدأ نحيا الحياة التي خُلِقنا من أجلها.

خلفيّة/سياق: كان نيقوديموس أحد الفريسيين. كان متيّمًا بيسوع وعرف أنّ هناك حقًّا في تعاليم يسوع. عرف نيقوديموس أنه إن التقى يسوع خلال النهار سوف يقع في متاعب. قد يُعاقبه حتى القادة اليهود الآخرون. لذا زار يسوع ليلاً ليتعلّم ما أمكنه منه.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: منزل الطين

المواد اللازمة:

- ما يكفي من الطين لكي ينال كلّ ٤ أشخاص كتلة من الطين.

قسِّم الطلاّب إلى مجموعات من ٤ أشخاص، وامنح كلّ فريق كمّيّة متساوية من الطين. أطلب من كلّ فريق أن يستخدم الطين ليشكّل منزلاً خلاّقًا ومفصّلاً. يجب أن تحكم أنت ومتطوّعوك على المنتج النهائيّ.

أسئلة للعبة التعارف:

- **أخبرنا عن البيت الذي صمّمته. ما هي صفاته المميّزة؟**
- **بمَ كنت تفكّر أن تفعل عندما بنيت بيتك، وماذا فعلت لكي تصل إلى هدفك؟**
- **ما الفرق أو التشابه في كُتل الطين التي كانت لدى الفرق قبل بدء تشكيل البيوت؟**
- **كيف يتشابه بيتك مع البيوت التي شكّلتها الفرق الأخرى؟**

- **ما المقطع الكتابيّ الذي تذكّركم فيه هذه المسابقة؟**

المقطع الكتابي: يوحنا ٣: ١-٨

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع للمجموعة:

١كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، رَئِيسٌ لِلْيَهُودِ. ٢هذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ:"يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللهِ مُعَلِّمًا، لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هذِهِ الآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ مَعَهُ".

٣أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:"الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللهِ".

٤قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ:"كَيْفَ يُمْكِنُ الإِنْسَانَ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟"

٥أَجَابَ يَسُوعُ:"الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ. ٦اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ٧لاَ تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ. ٨اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لكِنَّكَ لاَ تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلاَ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ".

أسئلة للدراسة ونقاط للحوار:

أجرِ حوارًا مع طلاّبك. استخدم النقاط والأسئلة التالية لتبدأ:

ألستُ مولودًا مسبقًا؟

تكلّم يسوع مباشرةً مع نيقوديموس. كان يعرف أنّ نيقوديموس يبحث عن الحقّ، فقال له يسوع تمامًا ما احتاج لمعرفته في جملةٍ بسيطةٍ. لم يتمكّن نيقوديموس من فهم هذه الفكرة في البداية.

- لِمَ من الصعب أن نفهم "الولادة الجديدة"؟

- عندما تحاول أن تشرح ما تبدو عليه الولادة الثانية، ماذا تقول؟

لا يتوقّع منا يسوع أن نفهم تلك الأمور لأنّ أذهاننا محدودة وصغيرة. يُعلِمنا يسوع هذا بوضوح في الآية ٨. قد رأى هذه الأمور، ومنحه الله هذه المعرفة. إن مُنِحَ يسوع هذه المعرفة، يمكننا أن نتعلّم عن الأمور الروحيّة منه. تمامًا كما فَعَلَ نيقوديموس، ينبغي أن نسأل يسوع. ينبغي أن ننظر إلى ما قاله عن هذا.

المقطع الكتابي: يوحنا ٣: ٩-١٥

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع للمجموعة:

٩أَجَابَ نِيقُودِيمُوسُ وَقَالَ لَهُ:"كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هذَا؟"

١٠أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:"أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَسْتَ تَعْلَمُ هذَا! ١١اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّنَا إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا، وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. ١٢إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمُ الأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمُ السَّمَاوِيَّاتِ؟ ١٣وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ. ١٤"وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الإِنْسَانِ، ١٥لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.

أسئلة للدراسة ونقاط للحوار:

- **للتقدّم في هذا الحوار، فلننتقل إلى موضوعٍ جانبيّ سريعًا. بكلماتك الخاصّة، أخبرنا معنى أن تكون على قيد الحياة.**
- **أخبرنا الآن ما الذي يجعل من المرء ميتًا؟**
- **ما الذي لم يفهمه نيقوديموس؟**
- **كيف يُحاول يسوع أن يساعده ليفهم؟**

من كُتلة طين

في الآيات من ٣ إلى ٦ يصرّح يسوع بأننا ولدنا في الجسد كبشر. قال إنه ينبغي أن نولد بالروح. أمهاتنا لا

يمكنهنّ أن يفعلن هذا من أجلنا. الطريق الوحيد للولادة من الروح، هو حين نسمح للروح القدس أن يدخل إلى حياتنا. عندما مُنِحتم مَهَمَّة بناء منزل، بدأتم مستخدمين كُتل طين بسيطة، ليس فيها أيّ أمر مميّز، كُتل عاديّة. لكن عندما عملتم فيها، بدأتم بتصميم ما أردتم تلك الكُتلة أن تكون عليه، وشكّلتم بيتًا. حوّلتم اللاّشيء إلى شيء.

يُعلّم يسوع مبادئ المسيحية الأوّليّة في الآيات التي قرأناها للتوّ. عندما نولد من أمّهاتنا، نحن تمامًا كما كُتلة الطين. جلّ ما نعرفه هو المنظور الجسدي البشري. جلّ ما يمكننا أن نفهمه هو كيفيّة عمل الجسد البشريّ. ليس فينا أيّة حياة روحيّة. ما كنا لنعرف أننا نحتاج إليها حتى. من أجل ذلك أعطانا الله يسوع، ليُعلّمنا أنَّ بإمكاننا التواصل مع الله ونحن بحاجة لذلك. يمكننا أن نفعل ذلك فقط من خلال الإيمان بيسوع، ابن الله. عندما نفعل هذا، يمنحنا الله الروح القدس ليقود حياتنا. يفتح أعيننا على طريقة حياة جديدة. يدعوها يسوع الولادة من جديد لأننا نحيا فعليًّا حياةً مختلفة عن تلك التي كنا نعيشها من قبل.

عندما نتبع يسوع يُعاد تشكيلنا من كُتل طينيّة إلى بيوت جسديّة للروح القدس. يُعاد خلقنا من الموت إلى الحياة. يذكر يسوع هذا مجدّدًا في يوحنا ١٠: ١٠ "وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ."

إنَّ أفضل طريقة تعيش وفقًا لها هي اتّباع يسوع. أيّ أمر آخر هو مجرّد كُتلة طين وليست حياة فعليّة. ادعُ يسوع ليضع يده عليك ويُحييك.

صلة وصل مع الواقع: يوحنا ٣: ١٦

قُلْ لطلاّبك:

تُعتَبَر يوحنا ٣: ١٦ أشهر آية في الكتاب المقدس. فلنردّدها جميعًا معًا. إن كنتم لا تعرفونها غيبًا، ردّدوا من بعدي:

لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.

يدعوكم الله ويعدكم بالحياة الأبديّة إن آمنتم بابنه يسوع. إن لم تفعلوا هذا من قبل، هذا الاجتماع هو فرصتكم لتتجاوبوا مع دعوة الله.

وسائل الإعلام: نعمة الله

أعرض "نعمة" (Grace) (٢ : ١٨) من فيلم The Case for Faith. (هذا المقطع متوفّر على موقع Wing Clips – ابحث على موقع www.wingclips.com مستخدمًا كلمات case for faith.) يُفسّر لي ستروبل كيف أنّ نعمة الله هي إحدى النواحي التي تختلف فيها المسيحيّة عن الديانات الأخرى.

ننصحك أيضًا في مقطع الشجرة The Tree (٤ : ٣٨). مستخدمًا قلمًا وورقة، يستخدم الفنّان مات يوكوم صورة شجرة لكي يرسم إيضاحًا عن الخلق، السقوط، والفداء في المسيح. هذا المقطع متوفّر على www.sermonspice.com – ابحث مستخدمًا كلمات the tree Matt. قد يقود هذا مباشرةً إلى نقاط الحديث للدرس أو استخدامه لتلخيصها.

يوحنا ٤: ٧-٢٩

الموضوع: القبول قبل التبشير

الهدف: أن يُدرك الطلاّب أهميَّة أن يخبروا الجميع عن يسوع، وأن يستخدموا طرقًا عمليّة للقيام بهذا.

خلفيّة/سياق: أخذ يسوع الوقت ليتكلّم إلى المرأة السامريّة. أخبرت بعد ذلك الجميع عن يسوع وكيف عرف كلّ شيء عنها.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: ٢٠ معلومة سخيفة

المواد اللازمة:

- ورقة تحتوي ٢٠ سؤالاً تحضّرها مسبقًا.

قسِّم الطلاّب إلى ثنائيات، واجمع كلّ فرد مع آخر لا يعرفه بشكلٍ جيّد. وزّع نسخًا من ورقة ٢٠ سؤالاً عليها (**مثلاً**، ما قياس حذائك؟ ما الوقت المفضّل من السنة لديك؟ ما اسم أستاذ الرياضة لديك؟). قل للطلاّب أن يكتشفوا هذه الحقائق الغامضة المطروحة على الورقة عن بعضهم بعضًا. ينبغي على اللاعبين أن يدوّنوا إجابات شركائهم.

أسئلة للعبة التعارف:

- **أيّة معلومة اكتشفتها عن شريكك وفاجأتك؟**
- **لِمَ معرفة بعض الوقائع السخيفة والعشوائيّة عن الشخص تُشعرنا بالراحة أكثر في الكلام معه؟**
- **لِمَ من الصعب التكلّم مع أشخاص لا نعرفهم ونطرح عليهم أسئلة من جهة نفوسهم؟**

- **أيّ سؤال بإمكانك طرحه على شخصٍ ما، قد يُشكّل بداية جيّدة لمحادثة؟**

المقطع الكتابي: يوحنا ٤: ٧-٢٩

وزّع نسخ من هذا المقطع واطلب من الجميع أن يقرأوه، ويبحثوا عن الدلائل تجاه مقاربة يسوع للتبشير. أو يمكنك أن تطلب منهم تمثيل القصّة.

٧فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ لِتَسْتَقِيَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ:"أَعْطِينِي لأَشْرَبَ" ٨لأَنَّ تَلاَمِيذَهُ كَانُوا قَدْ مَضَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَبْتَاعُوا طَعَامًا.

٩فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ:"كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَشْرَبَ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟" لأَنَّ الْيَهُودَ لاَ يُعَامِلُونَ السَّامِرِيِّينَ.

١٠أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا:"لَوْ كُنْتِ تَعْلَمِينَ عَطِيَّةَ اللهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكِ أَعْطِينِي لأَشْرَبَ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكِ مَاءً حَيًّا".

١١قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ:"يَا سَيِّدُ، لاَ دَلْوَ لَكَ وَالْبِئْرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟ ١٢أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِينَا يَعْقُوبَ، الَّذِي أَعْطَانَا الْبِئْرَ، وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟"

١٣أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا:"كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. ١٤وَلكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ".

١٥قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ:"يَا سَيِّدُ أَعْطِنِي هذَا الْمَاءَ، لِكَيْ لاَ أَعْطَشَ وَلاَ آتِيَ إِلَى هُنَا لأَسْتَقِيَ".

١٦قَالَ لَهَا يَسُوعُ:"اذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكِ وَتَعَالَيْ إِلَى هُهُنَا"

١٧أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ:"لَيْسَ لِي زَوْجٌ".

قَالَ لَهَا يَسُوعُ:"حَسَنًا قُلْتِ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ، ١٨لأَنَّهُ كَانَ لَكِ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ، وَالَّذِي لَكِ الآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكِ. هذَا قُلْتِ بِالصِّدْقِ". ١٩قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ:"يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ! ٢٠آبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أُورُشَلِيمَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسْجَدَ فِيهِ".

٢١ قَالَ لَهَا يَسُوعُ:"يَا امْرَأَةُ، صَدِّقِينِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ، لاَ فِي هذَا الْجَبَلِ، وَلاَ فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلآبِ.
٢٢ أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَّا نَحْنُ فَنَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ . لأَنَّ الْخَلاَصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ. ٢٣ وَلكِنْ تَأْتِي
سَاعَةٌ، وَهِيَ الآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لأَنَّ الآبَ طَالِبٌ مِثْلَ
هؤُلاَءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. ٢٤ اَللهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا".

٢٥ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ:"أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيَّا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ، يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ".

٢٦ قَالَ لَهَا يَسُوعُ:"أَنَا الَّذِي أُكَلِّمُكِ هُوَ".

٢٧ وَعِنْدَ ذلِكَ جَاءَ تَلاَمِيذُهُ، وَكَانُوا يَتَعَجَّبُونَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. وَلكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: "مَاذَا تَطْلُبُ؟" أَوْ
"لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ مَعَهَا؟"

٢٨ فَتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩ "هَلُمُّوا انْظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ.
أَلَعَلَّ هذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟".

أسئلة للدراسة:

- **ما الدلائل التي تلحظها تجاه مقاربة يسوع للبشارة؟**
- **تفاجأت المرأة السامرية عندما طلب منها يسوع أن يشرب. ماذا بإمكانك أن تقول لأحدهم قد يُفاجئه حديثك ويجعله يرغب بالتكلّم إليك؟**
- **ما هي المحادثات الجيّدة التي أقمتها مع أشخاص لم تظنّ يومًا أنك قد ترغب بالتكلّم معهم؟**
- **عمَّ كانت تبحث المرأة، وماذا قدّم لها يسوع؟**
- **ماذا كانت ردّة فعل المرأة السامريّة بعد أن فَهِمَت أنّ يسوع يتكلّم عمَّ هو أكثر من شرب الماء؟**
- **علامَ حصلت المرأة السامرية من يسوع لدرجة أنه توجّب عليها أن تُخبر الجميع عنه؟**

نقاط للحوار:

شارك بعض هذه النقاط، أو جميعها، مع تلاميذك:

كسر يسوع القوانين الاجتماعية

كَرَّسَ يسوع وقتًا وفَتَحَ حديثًا مع امرأة كان ممنوعًا أن يتكلّم معها وفق قوانين المجتمع آنذاك. لم يتواصل السامريون واليهود مع بعضهم بعضًا. تخيَّل أنّهم المجموعتان المتضادّتان تمامًا في مدرستك. كلام أيّ من الطرفين مع بعضهما بعضًا كان محرّمًا. إلاّ أنّ يسوع كرّس وقتًا ليتكلّم مع هذه المرأة. أراد أن يتشارك معها تجاه الحقّ عن المياه الحيّة. الحياة الأبديّة معه هو، المسيّا. تكلّم يسوع مع هذه المرأة عن الماء لأنّ الأمر يعنيها، واستخدم هذا التشبيه كمثال لكي تتمكّن من فهم ما كان يحاول أن يقوله لها.

لم تتمكّن المرأة من التوقّف عن الكلام

لاحقًا، في هذا الأصحاح من الكتاب المقدس، نتعلّم أنّ الكثير من السامريين ذهبوا ليسمعوا رسالة يسوع وآمنوا لأنّ هذه المرأة أخبرتهم عنه. أرضى يسوع احتياجها العميق الذي دام طيلة حياتها. كانت تفيض فرحًا ولم يكن بإمكانها أن تصمت تجاه الأمر. هذه أفضل طريقة لانتشار رسالة الله من شخص إلى آخر.

درسان من يسوع

لم يعظ يسوع هذه المرأة؛ عوضًا عن ذلك، بدأ محادثةً جيّدة معها. منح يسوع المرأة اهتمامه الكامل. أحد أفضل الطرق لتحبّ شخصًا ما، هي بالإصغاء لما يحدث في حياته. تجاوب يسوع مع أسئلة المرأة وأجابها عمّا أقلقها. غالبًا ما اعتادت أن يتجاهلها أهل مدينتها أو يسخروا منها، لكنّ يسوع كان مختلفًا. لم يكن يخشى من منبوذي المجتمع الذين تألّموا جسديًا وعاطفيًا، بل كرّس وقتًا يقضيه معهم.

ثانيًا، تكلّم يسوع إلى المرأة حسب مستواها. عندما تعرّف إلى هذه المرأة، كانت تُحضر ماء لمنزلها، لذا استخدم الماء كمثال ليُساعدها على فهم رسالته. لم يتكلّم إليها باستعلاء أو يتكلّم بما يفوق استيعابها. كانت كلماته منطقيّة بالنسبة إليها.

صلة وصل مع الواقع: صلة صلاة

وزّع أوراقًا صغيرة للطلاّب مع قلم، ثمّ قُلْ:

نحن نعرف الكثير من الناس الذين لا نتوافق معهم. نعرف بعض الناس الذين يصعب علينا أن نتواصل معهم لأنّه ليس لدينا أمور مشتركة، أو لأنّ سُمعتهم سيّئة. لم تُوقِف أيّ من تلك العناصر يسوع.

على هذه الورقة، دَوِّن اسم أحدهم تظنّ أنّه يحتاج لأن يسمع رسالة يسوع، لكنّك لا تعرف كيف تتواصل معه. التزم بالصلاة لهذا الشخص وليستخدمك الله للتواصل معه في الأسبوع المقبل. أطلب من الله أن يفتح لك طريقًا لمحادثةِ هذا الشخص، وربما يفتح لك طريقًا لتتعرّف به بشكلٍ أعمق. ابحث عن فرصة يمكنك من خلالها أن تقوم بأمر مساعد أو لطيف لهذا الشخص. سيفتح هذا لك الباب لتشارك قصّة الله مع هذا الشخص.

وسائل الإعلام: نعمة الله

أعرض مقطع Don't Go (٠٢:٣) من فيلم Edward Scissorhands. عندما وصلت پيغ بائعة آفون إلى قصرٍ قوطيّ منسيّ سهوًا، لتتعرّف إلى إدوارد وتقرّر أن تأخذه معها إلى المنزل. يُظهر لنا هذا المقطع ما فعله يسوع مع المرأة عند البئر: قبِلها وتكلّم إليها على الرغم من أنها كانت مختلفة. بإمكان الطلاّب أن يتناقشوا تجاه استعدادهم للتواصل مع الناس المختلفين أو الغريبين. (هذا المشهد متوفّر على موقع Wing Clips. إذهب إلى www.wingclips.com – ابحث عن المقطع مُستخدمًا كلمة scissorhands.)

كم بإمكانك أن تستخدم مشهد "One Chance" (١ : ٣٤) من فيلم End of the Spear. يُخبرنا هذا الفيلم قصّة مجموعة من المُرسلين الذين يُحاولون إيصال رسالة يسوع إلى قبيلة عنيفة من السكان الأصليين لأميركا الجنوبيّة. يتناقش المرسلون الشباب تجاه الفرص الجديدة للوصول إلى قبيلة واوداني العنيفة والمشهورة. هذا مثال منظور عمّا فعله يسوع عندما أخذ تلاميذ اليهود إلى السامرة وبدأ يتواصل مع المرأة عند البئر. (زُر موقع www.wingclips.com واطبع end of the spear)

يوحنا ٥: ١-٩

الموضوع: هل تريد أن تتحسّن؟

الهدف: أن يدرك الطلاّب أنّ يسوع يريدهم أن يُعبّروا عن رغباتهم له. يبدأون بأخذ طلباتهم إليه.

خلفيّة/سياق: يسأل يسوع رجلاً إن كان يُريد أن يتحسّن، مُعطيًا الرجل الخيار بالتجاوب. يعكس هذا الرجل مشاكله على الآخرين، لكنّ يسوع يُعيد المسألة إلى قلب الرجل.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: جولة مع دليل

المواد اللازمة:

- عصابة للعينَين
- إبريق ماء
- كوب
- وسادات لإنشاء متاهة

أطلب من الطلاّب أن ينقسموا في ثنائيات. على أحدهما أن يضع عصابة العينَين، والآخَر يقود شريكه الأعمى عبر المتاهة أو المَهمَّات (مثل سكب كوب ماء). يمكنك أن تجعل مستويات مختلفة من الصعوبة. بإمكان الدليل أن يلمس الشخص أو أن يستخدم الأوامر الشفهيّة فقط. أو بإمكانك أن تجعلهم يستخدمون الأوامر الشفهيّة فقط، من ثمّ اللمس فقط، وإنهاء اللعبة باستخدام الطريقتَين (إن سمح الوقت بذلك). اقلب الأدوار وكرّر اللعبة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما الجزء الأصعب في عصب العينَين؟**
- **ما أصعب جزء في عملك كدليل؟**
- **متى شعرت كما لو أنك أعمى؟**
- **في أيّ أجزاء من الحياة تحتاج إلى المساعدة أو إلى من يقودك؟**
- **من يمنحك التعليمات؟ كيف تتجاوب مع تلك التعليمات؟**

المقطع الكتابي: يوحنا ٥: ١-٩

اقرأ هذا المقطع بصوتٍ مرتفع، أو أطلب من الطلاّب أن يمثّلوه، واعمل كالراوي:

١وَبَعْدَ هذَا كَانَ عِيدٌ لِلْيَهُودِ، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الضَّأْنِ بِرْكَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ "بَيْتُ حِسْدَا" لَهَا خَمْسَةُ أَرْوِقَةٍ. ٣فِي هذِهِ كَانَ مُضْطَجِعًا جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ مَرْضَى وَعُمْيٍ وَعُرْجٍ وَعُسْمٍ، يَتَوَقَّعُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. ٤لأَنَّ مَلاَكًا كَانَ يَنْزِلُ أَحْيَانًا فِي الْبِرْكَةِ وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ. فَمَنْ نَزَلَ أَوَّلاً بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ. ٥وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً.

٦هذَا رَآهُ يَسُوعُ مُضْطَجِعًا، وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ: "أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟"

٧أَجَابَهُ الْمَرِيضُ:"يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي الْبِرْكَةِ مَتَى تَحَرَّكَ الْمَاءُ. بَلْ بَيْنَمَا أَنَا آتٍ، يَنْزِلُ قُدَّامِي آخَرُ".

٨قَالَ لَهُ يَسُوعُ:"قُمِ. احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ". ٩فَحَالاً بَرِئَ الإِنْسَانُ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى. وَكَانَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ سَبْتٌ.

أسئلة للدراسة:

- **لِمَ سأل يسوع الرجل إن كان يُريد أن يبرأ؟**
- **ماذا كانت مشكلة هذا الرجل؟ لِمَ لم يتمكّن من أن يبرأ بمفرده؟**
- **من أو ماذا لام الرجل لعدم قدرته عن التخلّص من حالته؟**
- **ماذا لاحظت في ردّ فعل الرجل لوصيّة يسوع؟ كيف كنت لتتجاوب مع ما قاله يسوع؟**

نقاط للحوار:

تحاور مع طلاّبك مستخدمًا هذه النقاط كدليل:

كلنا بحاجة إلى الشفاء

لا أحد كامل. ليس هناك من فهم كلّ نواحي الحياة، بطريقة أو شكلٍ ما، لدى كلّ واحدٍ منا حطام في مكانٍ ما. قد خُلِقنا من أجل أمرٍ عظيم، لكنّنا لا نسلك على هذا الأساس. قد احتبستنا العادات والتصرفات السيّئة التي تمنعنا من نيل المساعدة التي نحتاج إليها. في أعماقنا، نظنّ أنّ بإمكاننا أن نُصلح مشاكل حياتنا؛ في الواقع نحن بحاجة لمن يُصلحها بالنيابة عنا.

يسوع يشفي ويمنح الحياة

الرجل المشلول كان كالميت. كان يرقد هناك، ينتظر جوابًا أو ضربة حظ لتهبط عليه من السماء. لام النظام على مشاكله. بمفرده، كان هذا الرجل يخسر حياته يومًا تلو آخَر، لكنّ يسوع أعطاه الحياة وقدّم له تغييرًا جذريًا. الرجل الذي وقف ليسير للمرة الأولى منذ سنواتٍ طويلة. كانت هذه بداية حياة جديدة له. ما نوع الحياة التي تودّ أن يمنحك إيّاها يسوع؟

هل تريد أن تبرأ؟

ينبغي أن نسأل أنفسنا، هل أريد أن أبرأ؟ هل أريد أن أتغيّر؟ ما الذي يتطلّبه الأمر لتشعر بالحياة فعلاً وتتحمّس تجاه تحدّي كل يوم؟ ما الأمر الذي أنت على استعداد للقيام به للحصول على المساعدة التي تحتاج إليها؟ إن أردت فعلاً أن تبرأ وتكون من خُلِقتَ لتكون عليه، فيسوع هو الحلّ الوحيد. آمن به، واخطُ الخطوات الأولى نحو الحياة وفق ما يريدك الله أن تعيش.

صلة وصل مع الواقع: الحرية والشفاء

أطلب من الجميع أن يستلقوا على الأرض (من دون أن يلمسوا بعضهم بعضًا)، واطلب منهم أيضًا

إغماض أعينهم. قل لهم أن يفكّروا بكلّ الأمور السيّئة التي حدثت معهم كما لو أنها أحمال ثقيلة فوقهم. قل لهم أن يفكّروا بكلّ التأثيرات السلبيّة التي تلقّوها من الآخرين وليتخيّلوا كما لو أنّ أرجلهم تُلصق ببعضها البعض. أطلب منهم أن يتخيّلوا كل التأثيرات والعادات السيّئة في حياتهم كما لو أنها حبال تربط أيديهم بشدّة على صدورهم. أطلب منهم أن يتخيّلوا أسوأ صداع ممكن بينما يفكّرون في مخاوفهم تجاه المستقبل. تحدّاهم أن يشعروا بكلّ هذا فعلاً.

والآن تناقش معهم كما فعل يسوع مع الرجل عند البِركة. اسألهم إن أرادوا أن يبرأوا. قل لهم أن يقفوا ويتخلّصوا من كلّ نفايات الماضي، والتأثيرات السلبيّة والعادات. قل لهم أن يقفزوا إلى أعلى وأسفل ويرفعوا أيديهم إلى السماء. ينبغي أن يشعروا فعليًّا بمعنى الحرية.

صلِّ مع المجموعة، أطلب من الله أن يمنح كلّ شخص الحرية والشفاء. أدعُ المشاركين أن يتكلّموا إلى أحد القادة عن إيجاد الحرية الحقيقيّة التي تدوم في المسيح.

وسائل الإعلام: الحرّيّة

اعرض مقطعًا من فيلم Forrest Gump (على القرص المدمَّج، الفصل ٣ – ١٥:٠٠ إلى ١٨:٠٠) حيث توجّب على فوريست أن يهرب من المتنمّرين. بينما يركض، المقّوم الذي يُمسك برجليه يسقط. يُظهر هذا كيف أنّ يسوع تحدّى رجلاً مشلولاً منذ ٣٨ سنة. قال له أن يقف ويسير إلى منزله. عندما حاول أن يقف منحته قدرة المسيح الشافية قوّة في رجلَيه.

يوحنا ٦: ١-١٣

الموضوع: قدّم ما لديك

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنّ الله يقوم بأمور رائعة في كلّ ما يقدّمونه له.

خلفيّة/سياق: بعد أن قام يسوع بعددٍ من الشفاءات المعجزيّة تبعه حشدٌ عظيم، بينما كان يحاول الحصول على قسطٍ من الراحة. عَلِمَ أنّ الذين تبعوه لم يكن لديهم ما يأكلونه وتحنّن عليهم.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: مؤتمر المخترعات

المواد اللازمة:

- أطلب من فريق قادتك ومن مجموعة الأهل أن يجمعوا بعضًا من أغراضهم القديمة (علب فارغة، أدوات كهربائية مكسورة، صناديق، أنابيب ورق الحمام الفارغة، إلخ.) فقط إحرص على أن يكون كلّ شيء نظيفًا وغير خطير (لا سطوح حادّة).
- شريط لاصق.
- تلوين.
- جائزة صغيرة.

قسِّم الطلاّب إلى مجموعات وامنح كلّ مجموعة بعضًا من النفايات، شريطًا لاصقا وبعض التلوين. فَسِّر لهم أنّ لديهم ما بين ١٠ و١٥ دقيقة ليخترعوا أغرب وأعجب وأكثر اختراعٍ فنّي من هذه النفاية. قل لهم أن يخترعوا أمرًا سيجعل من العالم مكانًا أفضل. ينبغي أن يمنح كلّ فريق اسمًا لاختراعهم الجديد ويفسّروا الهدف منه. أطلب من لجنة تحكيم أن تختار الفريق الرابح وتكافئه بالجائزة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **عندما رأيت المواد الأوليّة التي قدّمت لك من أجل الاختراع الفنيّ، ما الأفكار التي راودتك؟**
- **هل ظننت أنّ أيّ شيء جميل أو مفيد قد يتأتّى من هذه النفايات؟ لِمَ أو لِمَ لا؟**
- **من يمكنه أن يصنع أمرًا مفيدًا أو قيّمًا من هذه النفاية؟**
- **كيف يستخدم الله الناس الذين لا يبدون أنّ لديهم الكثير من المواهب؟**
- **كيف يستطيع الله أن يستخدم الأمور السيّئة التي تحدث في حياتك ليُساعدك وليُساعد الآخرين؟**

المقطع الكتابي: يوحنا ٦: ١-١٣

إختر طلاّبًا ليقرأوا المقطع بصوتٍ مرتفع من كتبهم المقدسة – على أن يقرأ كلّ طالب مقطع.

١بَعْدَ هذَا مَضَى يَسُوعُ إِلَى عَبْرِ بَحْرِ الْجَلِيلِ، وَهُوَ بَحْرُ طَبَرِيَّةَ. ٢وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ لأَنَّهُمْ أَبْصَرُوا آيَاتِهِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا فِي الْمَرْضَى. ٣فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ. ٤وَكَانَ الْفِصْحُ، عِيدُ الْيَهُودِ، قَرِيبًا.

٥فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ أَنَّ جَمْعًا كَثِيرًا مُقْبِلٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِفِيلُبُّسَ:"مِنْ أَيْنَ نَبْتَاعُ خُبْزًا لِيَأْكُلَ هؤُلاَءِ؟" ٦وَإِنَّمَا قَالَ هذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لأَنَّهُ هُوَ عَلِمَ مَا هُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يَفْعَلَ.

٧أَجَابَهُ فِيلُبُّسُ:"لاَ يَكْفِيهِمْ خُبْزٌ بِمِئَتَيْ دِينَارٍ لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا يَسِيرًا".

٨قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، وَهُوَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ:

٩"هُنَا غُلاَمٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةِ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ، وَلكِنْ مَا هذَا لِمِثْلِ هؤُلاَءِ؟"

١٠فَقَالَ يَسُوعُ:"اجْعَلُوا النَّاسَ يَتَّكِئُونَ". وَكَانَ فِي الْمَكَانِ عُشْبٌ كَثِيرٌ، فَاتَّكَأَ الرِّجَالُ وَعَدَدُهُمْ نَحْوُ خَمْسَةِ آلاَفٍ. ١١وَأَخَذَ يَسُوعُ الأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ، وَوَزَّعَ عَلَى التَّلاَمِيذِ، وَالتَّلاَمِيذُ أَعْطَوُا الْمُتَّكِئِينَ. وَكَذلِكَ مِنَ السَّمَكَتَيْنِ بِقَدْرِ مَا شَاءُوا.

١٢فَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتَلاَمِيذِهِ:"اجْمَعُوا الْكِسَرَ الْفَاضِلَةَ لِكَيْ لاَ يَضِيعَ شَيْءٌ". ١٣فَجَمَعُوا وَمَلأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مِنَ الْكِسَرِ، مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ، الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الآكِلِينَ.

أسئلة للدراسة:

- كيف كنتم لتُجيبوا سؤال يسوع عن إطعام الشعب؟
- لِمَ يكون المستحيل عندكم ممكنًا لدى يسوع؟
- ما هي بعض المواهب التي يتمتّع بها أفراد في هذه المجموعة؟ ما الذي تجيدون القيام به؟
- أخبروني عن شخص تظنّون أنّه استخدم مواهبه بطريقة مذهلة لمساعدة الآخرين أو لإرضاء الله.
- كيف يستطيع الله أن يستخدم الناس الذين يشعرون كما لو أنهم عاديون أو غير موهوبين؟

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

لا يرى يسوع المشاكل كما نراها نحن:

نحن كبشر محدودين بتفكيرنا تجاه الأمور. طبيعتنا البشرية تدفعنا لنؤمن فقط في ما هو أمامنا. يتطلّب منا الكثير من الجهد لنخاطر ونحاول القيام بأمورٍ جديدة بطرقٍ حديثة لم نعهدها من قبل. اعتاد التلاميذ القيام بأمورٍ محدّدة بشكلٍ مُعيّن. نشأ أولئك الرجال مع فكرة أنّهم يحملون المسؤوليّة الكاملة لتأمين الطعام لعائلاتهم ولضيوفهم، لذا شعروا بأنه تقع على عاتقهم مسؤوليّة إطعام الشعب الجائع. فكّروا بالمال الذي في حوزتهم، وهو أقلّ بكثير ممّا كانوا بحاجة إليه. بعد فترة من الضياع والبحث، جلّ ما أمكنهم إيجاده هو صبيّ صغير يحمل غداءً ضئيلاً. بدت مساهمته كما لو أنها قطرة في محيط، مقارنةً مع ما كانوا بحاجةٍ إليه. إلاّ أنّ يسوع رأى الحلّ الأمثل.

امنح ما لديك

يقول يسوع أنّ كل ما يطلبه الله منا هو أن نؤمن بابن الله. إن آمنا وتصرّفنا وفقًا لهذا الإيمان، بإمكان يسوع أن يأخذنا إلى حيث لم نحلم بالوصول من قبل. يُرينا الإمكانيّة الحقيقيّة التي تكمن فينا عندما نؤمن فيه. يُرينا أن لا حدود للطُرق التي يستطيع استخدامنا فيها لخير الملكوت. لكي يستخدمنا ينبغي أن نقدّم أنفسنا بنفس إيمان الصبي عندما قدّم غداءه الصغير.

لم يظنّ ذلك الصبي غالبًا أنّ لديه الكثير ليقدّمه عندما قدّم خبزه وسمكه ليسوع. إلاّ أنه قدّم له كلّ هذه على الرغم من ظنونه، وشاهد ما فعله يسوع بها. أخذ يسوع ما كان بحوزة هذا الصبي وضاعفه أكثر من أبعد أحلام التلاميذ. لأنّ ذلك الصبي كان على استعداد لأن يُعطي، كان يسوع على استعداد لأن يستخدمه.

صلة وصل مع الواقع: الأحلام والمواهب

المواد اللازمة:

- أوراق.
- أقلام رصاص/ حبر.

امنح طلاّبك التعليمات التالية:

- **خذ ورقةً واطوها من المنتصف عموديًّا.**
- **على الناحية اليُسرى منها، دوّن ما تريد أن يفعل الله من خلالك. سجّل عددًا من أحلامك.**
- **على الناحية اليُمنى، اكتب ما تفعله الآن والاهتمامات التي لديك. عدّد المواهب الخام التي لديك والوزنات التي يطوّرها الله فيك.**
- **افتح الصفحة وانظر إلى الجانبَين. ما تريد أن تحقّقه من أحلام والأمور التي تقوم بها الآن – وارسم أيّة خطوط اتّصال بين الناحيتَين. هل يمكنك أن ترى المواهب والوزنات التي تتماشى مع أحلامك؟**

وسائل الإعلام: لديك مهارات

من الجيّد استخدام هذا بعد قراءة المقطع الكتابيّ – وقبل أسئلة الدراسة. أعرض مشهدًا من فيلم Napoleon Dynamite – Great Skills (١: ٤٠). يتذمّر نابوليون إلى بيدرو لأنّ الفتيات يرفضن الذهاب إلى الحفلة معه لأنّه لا يملك مهارات عظيمة. المشهد متوفّر على موقع www.wingclips.com – ابحث مستخدمًا كلمتيَ great skills.

يوحنا ٧: ٣٧-٣٩

الموضوع: وعد الروح القدس

الهدف: أن يحصل الطلاّب على فهمٍ أعمق للروح القدس ويشعروا بالتحدّي لقبول هذه الهدية الرائعة التي وعدنا بها يسوع. قوّة الروح القدس تمكّننا من تحقيق مقاصد الله في العالم.

خلفيّة/سياق: تمّ هذا الحدث خلال عيد المظال، وهو احتفال عظيم يُحضر فيه الكهنة الماء (وهو رمز للمياه التي خرجت من الصخرة في خروج ١٧) إلى الهيكل. يُسكب الماء بعد ذلك على المذبح كتقدمة لله بينما يهتف الناس ويرنّمون. كان يسوع تحقيق كلّ ما رَمَزَ إليه هذا الاحتفال. لا يُشبع يسوع عطشنا الفرديّ للاكتفاء فحسب، بل يرغب أيضًا أن ينعش الآخرين من خلال حياتنا التي نحياها بملء الروح القدس.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: منحوتات من كريما الحلاقة

المواد اللازمة:

- طاولة صغيرة أو شرشف بلاستيكيّ لكلّ فريق.
- علب كريما الحلاقة.
- مناشف.
- جائزة صغيرة.

يمكن القيام بهذه المسابقة مع متنافسَين فرديَّين أو مع فِرَق. إحرص أن تُسيطر على استخدام كريما الحلاقة بعد المسابقة، وإلاّ من المرجّح أن تحصل على معركة إرتجاليّة لكريما الحلاقة.

عيّن لكلّ من المتنافسين مكانًا على طاولة طويلة (أو شرشف بلاستيكيّ على الأرض)، أو امنح كلّ من

المتنافسين طاولة صغيرة. امنح كلّ متسابق أو فريق علبة كريما الحلاقة. فسّر لهم أنه عند إشارتك، يفترض بهم أن يصنعوا منحوتةً لبناءٍ مشهور أو نصبٍ تذكاريّ. بمدّة خمس دقائق. أخبرهم أن يستخدموا كلّ كريما الحلاقة المتوفّرة لديهم. عندما ينتهون من صناعة المنحوتات سيُحكم عليهم وفق إبداعهم وقرب المنحوتة من الحقيقة. بعد تقديم التعليمات، امنح الفرق دقيقة لتقرّر استراتيجيّتها والبناء الذي سوف ينحتونه. من ثمّ امنح إشارة البدء.

بعد ذلك امنح المتنافسين مناشف لتنظيف أيديهم وابعد الجميع عن المنحوتات. ينبغي على الحكّام أن يُحاولوا تخمين البناء أو النصب التذكاريّ المنحوت. سيُقرّرون ما هي أفضل منحوتة وفقًا للمعايير التي حدَّدتَها للإبداع والواقعيّة. كافئ الرابح بجائزة.

أسئلة للعبة التعارف:

- (إلى المتنافسين): **كيف قرّرت ما هو البناء الذي سوف تنحته؟ ما كانت استراتيجيّتك؟**
- (إلى الجميع): **هل تفاجأت من كمّيّة كريما الحلاقة المتوفّرة في علبة صغيرة؟**
- **ما وجه الشبه بين هذا الموضوع وعلاقة المرء مع الله؟ ما هي أوجه الشبه؟**
- **يعلّمنا الكتاب المقدس عن "الامتلاء بالروح القدس" – كيف يحدث هذا؟**
- **كيف يعجز هذا التشبيه عن نقل صورة عمل الروح القدس في حياتنا؟**

النقلة

قُلْ:

قد دعانا الله لكي نكمل عمله في عالمنا. وبإمكان هذه المَهَمَّة أن تبدو شاقّة وأكبر من قدرتنا. في الواقع، بالإضافة إلى كونها مخيفة، من المستحيل علينا أن نحقّقها بمفردنا. من أجل ذلك منحنا يسوع هبة الروح القدس – لكي نتقوّى لتحقيق مشيئته.

المقطع الكتابي: يوحنا ٧: ٣٧-٣٩

أخبر الطلاّب عن سياق هذا المقطع، ثمّ اقرأه بصوتٍ مرتفع.

٣٧وَفِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى قِائِلاً:"إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. ٣٨مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ". ٣٩قَالَ هذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ.

أسئلة للدراسة:

- **من هم الناس في هذه القصّة؟ من هو الشعب؟**
- **ضع نفسك في المشهد في ذلك اليوم. ماذا تتخيّل أنّ الناس كانوا يفكّرون عندما سمعوا كلمات يسوع؟**
- **من هُم أولئك الناس اليوم؟**
- **أيّ نوع من الأشخاص قد تكون في هذه القصّة؟**
- **ماذا كنتَ لتفكّر عندما وقف يسوع وصرخ كما فعل؟**
- **ما الفرق بين نبع (الماء) والنهر؟**
- **ما الذي يدور في ذهنك عندما تسمع "الروح القدس"؟**
- **ما هو هدف الروح القدس؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

ينابيع مقابل أنهار

نقرأ في يوحنا ٤ عن حديث يسوع مع المرأة السامرية التي يلتقي بها عند البئر. يقول لها: "كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. وَلكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ." (يوحنا ٤:١٣-١٤). يفسّر يسوع أنه مصدر الاكتفاء الحقيقيّ الدائم الذي لا يمكن إيجاده في هذا العالم مستخدمًا صورة الينبوع.

في مقطع اليوم يستخدم يسوع صورة مماثلة لينقل حقًّا روحيًّا. يقول إننا إن قبلناه كالمسيَّا – مخلِّص العالم – لن يكون لدينا ينبوع مياه فقط، لكنّه سيملأنا أيضًا بروحه القدوس وأنهار مياه حياة تفيض منا.

لا يقدّم لنا يسوع الاكتفاء لعطشنا الروحيّ فحسب، لكنّه يرغب أن نكون قنوات بَرَكَة وماءً حيًّا وانتعاشًا للآخرين. الينبوع الذي ذَكَرَهُ يسوع في الأصحاح الرابع من يوحنا يُشير إلى خلاصنا. الأنهار المذكورة في يوحنا الأصحاح ٧ تُشير إلى الروح القدس، الذي يقدّمه لنا يسوع كهبة لتقويتنا لننقل محبته إلى العالم.

يشير يوحنا إلى أنّ تحقيق وعد الروح القدس توجّب أن ينتظر حتى إكمال عمل المسيح على الأرض. لطالما كان الروح القدس موجودًا – هو لم يُوجَد عندما أنهى يسوع عمله على الأرض. لكن عندما اكتمل عمل المسيح، تمكّنا من اختبار عمله الشخصيّ في حياتنا بطريقةٍ جديدة: عندما أُكمِلَ عمل المسيح، أَطْلَقَ نهرًا من الروح القدس لكي نتمكّن من إكمال عمله على الأرض. الروح القدس يُقوّينا لكي نحيا كأنهار محبّة، فرح، سلام وقوّة. تمامًا كما حدث في علب كريما الحلاقة، يفيض الروح منا. لكن، على عكس هذه العلب، الروح لا ينضب أبدًا.

مكوّن أساسيّ للامتلاء

الحياة الممتلئة بالروح هي رغبة الله لكلّ مؤمن. وإن لم يكن هناك من معادلة سحرية للامتلاء، يمنحنا الكتاب المقدس بعض المكوّنات الأساسيّة لأولئك الذين يرغبون بالملء.

أولاً، ينبغي أن ندرك حاجتنا. إن كنا لا نعلم أننا عطاش، لن نبحث عمّا نشربه. قبل أن نمتلئ، نحن بحاجة لأن نعرف أنّ هناك ما ينقصنا، أنّ حياتنا ناقصة وغير مليئة.

ثانيًا، ينبغي أن نتجاوب من خلال الإيمان بأنّ يسوع هو من يقول عن نفسه. المسيح هو من يعطينا الروح القدس. لكي نقبله، نحتاج لأن نؤمن بيسوع وبعمله الكامل الذي مهّد الطريق لانسكاب الروح القدس.

ثالثًا، ينبغي أن نتذكّر أنّ الروح القدس هو هبة. الله، في سيادته، منح نفسه لنا ليقوّينا للقيام بعمله على الأرض. لم نفعل ما يجعلنا نستحقّه. لا يمكننا أن نكسبه. لا نستحقّه. هو جزء غامض من نعمته

الرائعة.

رابعًا، ينبغي أن نقبل هبة الروح القدس. يخاف بعض الناس من فكرة الروح القدس. هم يحبّون الله الآب، كما يجدون يسوع مقبولاً أيضًا. أمّا الروح القدس فهو غريبٌ بعض الشيء وغامضٌ جدًّا. إلاّ أننا عندما نتذكّر أنّ الله يعطينا الروح القدس كهبة من خلال يسوع، ينبغي أن نتخلّص من مخاوفنا. الله صالح، ولن يُعطينا أبدًا أيّ شيء قد يؤذينا. اقبل الروح القدس بامتنان ورجاء.

صلة وصل مع الواقع: دور الروح القدس

أطلب من طلاّبك أن يبحثوا عن الآيات التالية ويقرأوها وهي تتعلّق بالروح القدس. من ثمّ ناقش عمله في حياتنا:

- مرقس ١٣: ١١
- يوحنا ١٤: ٢٦
- يوحنا ١٦: ١٣
- ١ كورنثوس ١٢: ١-١١
- ٢ كورنثوس ١: ٢٢؛ ٥: ٥

شارك مع طلاّبك:

في نسختنا الغربية عن المسيحية، نركّز كثيرًا على العلاقة الشخصيّة مع الله من خلال يسوع. لا يرغب يسوع أن يشبع عطش الفرد الروحيّ فحسب، بل يريد أن يفيض فينا ومن خلالنا لكي نروي الآخرين أيضًا.

خذوا بعضًا من الوقت لتصلّوا من أجل بعضكم بعضًا لتمتلئوا من جديد بالروح القدس، ولتتقوّوا من أجل إكمال عمل الله على الأرض.

وسائل الإعلام: نحن نبحر

أعرض هذا الفيديو القصير المتوفّر للشراء من موقع www.sermonspice.com – "Sailing: Filled

with the Holy Spirit" (٢: ١٧). استخدم للبحث الكلمات التالية: sailing Holy Spirit.

يستخدم هذا الڤيديو الممتاز تشبيه الإبحار لتصوير أهميّة الامتلاء بالروح القدس.

يوحنا ٨: ١-١١

الموضوع: المغفرة

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنّ يسوع يغفر خطايا حياتنا الكبيرة ويمنحنا إرشادات جديدة للحياة.

خلفيّة/سياق: أحضرت مجموعة من القادة الدينيّين إلى يسوع امرأة أمسِكَت في فعل زنًى. كان أولئك الرجال يحاولون إيقاع يسوع في خَرْقٍ لوصيّة موسى، لكنّ يسوع فاجأهم بجوابه. يوضح هذا المقطع ميلنا البشريّ لأن ندين، واستعداد يسوع لأن يغفر.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: عالقٌ في الوسط

لكي تلعب هذه اللعبة، أنت بحاجة إلى مجموعة من ١٥ شخصًا على الأقلّ. أجلس الطلاّب في دائرة. انتقِ ٣ شبّان وصبيّتَين للّعب. عندما تبدأ الموسيقى، ينبغي على كلّ من الشبان أن يمسك بيد فتاة جالسةٍ في الدائرة ويجذبها إلى الوسط. من ثمّ ينبغي أن يجلس الشاب مكان الفتاة في الدائرة. بينما يقوم الشبان بهذا، ينبغي على الفتاتَين اللّتَين في الوسط أيضًا أن تأخذا بيد شابّ يجلس في الدائرة وتجذباه إلى الوسط. من ثمّ على كلّ فتاة أن تأخذ مكان الشاب في الدائرة. ينبغي على الطلاّب أن يكملوا القيام بهذا إلى أن تتوقّف الموسيقى. عندما تتوقّف الموسيقى، مَنْ بَقِيَ في الوسط عليه أن يقوم بأمرٍ يختاره طلاّب الجنس الآخر. حضّر مجموعةً من الأفعال (مثلاً، تصرّف مثل بطة طيلة ١٠ ثوانٍ، قم بخمسة عشر تمرين ضغط، قلّد أحد المتسابقين في برنامج مشاهير، إلخ.)

ملاحظة: إن كان هناك تفاوت كبير في العدد بين الجنسَين، بإمكانكم أن تلعبوا اللعبة من دون عامل التفرقة الجنسيّة.

أسئلة للعبة التعارف:

- (لأولئك الذين علقوا في الوسط): **كيف شعرت بعد أن علقت؟**
- (لأولئك الذين اختاروا العقاب)/ **ما كان شعورك عندما عاقبت أحدهم؟**
- **تمنح هذه اللعبة فرصًا متساوية لجميع اللاعبين كي يتمكّنوا من معاقبة أصدقائهم، لكن في الوقت عينه الجميع معرّضون للعقاب عينه. أيّ الحالتَين استمتعت فيها بالأكثر؟**
- **من أجل أيّ خطايا عادةً ما يُعاقَب الناس أو يرفضهم الآخرون؟**

المقطع الكتابي: يوحنا ٨: ١-١١

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع للمجموعة بينما يتابعون في كتبهم المقدَّسة.

١أَمَّا يَسُوعُ فَمَضَى إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

٢ثُمَّ حَضَرَ أَيْضًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي الصُّبْحِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الشَّعْبِ فَجَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ. ٣وَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْكَتَبَةُ
وَالْفَرِّيسِيُّونَ امْرَأَةً أُمْسِكَتْ فِي زِنًا. وَلَمَّا أَقَامُوهَا فِي الْوَسَطِ ٤قَالُوا لَهُ:"يَا مُعَلِّمُ، هذِهِ الْمَرْأَةُ أُمْسِكَتْ وَهِيَ
تَزْنِي فِي ذَاتِ الْفِعْلِ، ٥وَمُوسَى فِي النَّامُوسِ أَوْصَانَا أَنَّ مِثْلَ هذِهِ تُرْجَمُ. فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟" ٦قَالُوا هذَا
لِيُجَرِّبُوهُ، لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ مَا يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ.

وَأَمَّا يَسُوعُ فَانْحَنَى إِلَى أَسْفَلُ وَكَانَ يَكْتُبُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الأَرْضِ. ٧وَلَمَّا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ، انْتَصَبَ وَقَالَ
لَهُمْ:"مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيَّةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلاً بِحَجَرٍ!" ٨ثُمَّ انْحَنَى أَيْضًا إِلَى أَسْفَلُ وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الأَرْضِ.

٩وَأَمَّا هُمْ فَلَمَّا سَمِعُوا وَكَانَتْ ضَمَائِرُهُمْ تُبَكِّتُهُمْ، خَرَجُوا وَاحِدًا فَوَاحِدًا، مُبْتَدِئِينَ مِنَ الشُّيُوخِ إِلَى الآخِرِينَ.
وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةٌ فِي الْوَسَطِ. ١٠فَلَمَّا انْتَصَبَ يَسُوعُ وَلَمْ يَنْظُرْ أَحَدًا سِوَى الْمَرْأَةِ، قَالَ
لَهَا:"يَا امْرَأَةُ، أَيْنَ هُمْ أُولئِكَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكِ؟ أَمَا دَانَكِ أَحَدٌ؟"

١١فَقَالَتْ: "لاَ أَحَدَ، يَا سَيِّدُ!".

فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ:"وَلاَ أَنَا أَدِينُكِ. اذْهَبِي وَلاَ تُخْطِئِي أَيْضًا".

أسئلة للدراسة:

- **كيف تشعر تجاه ما فعله يسوع لهذه المرأة؟**
- **ماذا تظنّ أنّ مجموعات الناس المختلفة فكّرت بيسوع بعد أن حدث هذا؟**
- **قم بالقليل من التفكير الخلاّق: كيف تظنّ أنّ هذه المرأة عاشت بعد لقائها يسوع؟ لماذا؟**
- **ما هي أصعب المواقف لتغفر فيها للناس على ما فعلوه؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

فخّ ليسوع

أحضر معلّمو الشريعة والفريسيّون هذه المرأة المذنبة إلى يسوع ليروا، إن كان سيوافق على ناموس موسى في قوله إنّ المرأة يجب أن تُرجم لارتكاب الزنى. إن رفض، سيدعونه مهرطقًا ومتعدّيًا الناموس. وإن وافقَ، سيسلّمونه إلى السلطات الرومانية (لم يكن مسموحًا لهم أن يقتلوا أحدًا وفق القانون الرومانيّ). وعرف يسوع حقيقة هذا الفخّ مباشرةً.

صحّح يسوع وضع الجميع

كان من حقّ يسوع أن يُشير إلى خطأ أولئك القادة وإحراجهم. فالفرص جميعها كانت سانحة ليُظهر لهم تشويههم لناموس موسى الذي قدّروه جدًّا. كان بإمكان يسوع حتى، بالقليل من الجهد، أن يُعيد الرجم على رؤوسهم للهزء من الناموس. لكنّه لم يفعل هذا.

أمسك يسوع القادة الدينيّين في خطئهم، فيما الشعب مستعدٌّ لرميِ الحجارة على أحدهم. كان يسوع واقفًا وله كلّ الحقّ أن يُعاقب جميع الموجودين هناك. لكنّ يسوع خفّف من حدّة الموقف بقوله ما ينبغي أن يكون قاعدة المغفرة الأولى: "مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيَّةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلاً بِحَجَرٍ..."

فكّر بالأمر

الأفكار قويّة. ماذا إن سامح الجميع عندما يخطئ أحدهم في حقّهم؟ ماذا إن سامحك جميع من

أخطأت بحقّهم؟ كيف سيبدو العالم؟

نقرأ في كولوسي ٣ : ١٣ "مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِنْ كَانَ لأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ شَكْوَى. كَمَا غَفَرَ لَكُمُ الْمَسِيحُ هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا."

هذه هي الحياة التي يريدنا يسوع أن نحياها. لم يَدْعُنا لنرمي الحجارة على أحد، بل لنحيا حياة محبّة، ورحمة ومغفرة لأنّه قد غفر لنا أوّلاً.

صلة وصل مع الواقع: ارموا الحجارة بعيدًا

المواد اللازمة:

- بطاقات مفهرسة
- أقلام رصاص أو أقلام حبر

شارك مع طلاّبك:

في مرحلة معيّنة من حياتنا سنخطئ بحقّ شخص ما، أو سيُخطئ أحدهم بحقّنا. إمّا أنّنا سنرمي الحجارة أو سنتعرّض لرمي الحجارة نحونا. لكنّ يسوع يوضح لنا جمال المغفرة. في هذه الحالة، خَلَّصَتْ حياة المرأة. كان ليسوع كلّ الحقّ أن يُعاقبها، لكنّه اختار أن يغفر لها لأنّه يحبّ لهذه الدرجة.

أعطِ الجميع بطاقة وقلمًا. أطلب منهم أن يكتبوا على هذه البطاقة وصفًا مختصرًا لخطيَّة اقترفها أحد الأشخاص بحقّهم. من ثمّ اجعلهم يطلبون من يسوع أن يُساعدهم على مسامحة هذا الشخص بالكامل. تحدّاهم، وعندما يكونون على استعداد لأن يغفروا، قل لهم أن يُمزّقوا البطاقة إلى قطع صغيرة ويرموها.

وسائل الإعلام: معنى المغفرة

أعرض مشهدًا من "Find Your Family – Antwone Fisher" (٢:٣٥). (هو متوفّر على موقع

www.wingclips.com – استخدم عنوان المقطع للبحث). في هذا المشهد آنتوان فيشر يجد المحبّة والمغفرة عندما يذهب للبحث عن عائلته. استخدم هذا المشهد لإيضاح قوّة الغفران.

يوحنا ٩: ١٣-٣٤

الموضوع: يكفي لإبكاء رجلٍ أعمى

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنّ ليسوع القوّة على الشفاء وتغيير حياة الناس.

خلفيّة/سياق: قام يسوع بالكثير من المعجزات خلال فترة خدمته. لم يتمكّن أحد من تفسير كيفيّة قيامه بكلّ هذه الأمور. تجادل القادة اليهود تجاه مصدر قوّة يسوع، لكن لم يتمكّن أحد من نكران حدوث أمر معجزيّ ورائع.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: ثلاث حقائق وكذبة واحدة

لهذه اللعبة ثلاث نسخ:

النسخة الأولى: أطلب من ٤ متطوّعين أن يجلسوا في المقدِّمة. ينبغي أن يخبر كلّ واحد منهم أمرًا مذهلاً حدث معه، وينبغي أن يخبر ٣ من بينهم الحقيقة. على المجموعة أن تصوّت للشخص الذي تظنّ أنه يكذب.

النسخة الثانية: أطلب من ٤ متطوّعين أن يجلسوا في المقدِّمة. ينبغي أن يختاروا مسبقًا أمرًا واحدًا غريبًا قد حدث لهم. من ثمّ ينبغي أن يتظاهروا جميعًا كما لو أنّ هذا الأمر قد حدث لهم (مثلاً، على الجميع أن يقولوا، مداورةً: عندما كنتُ أصغر سنًا كسرتُ رجلي وأنا أتزلّج خلف سيارة). يتسنّى للمجموعة أن تسأل كلّ شخص ٣ أسئلة (تفاصيل عن هذا التصريح، إلخ.) لكي يتمكّنوا من تحديد من الذي يقول الحقيقة. لاحقًا، أطلب من الفريق أن يصوّت تجاه من يظنّون أنه يقول الحقيقة.

النسخة الثالثة: أطلب من كامل مجموعتك أن تجلس في دائرة. ينبغي أن يخترع كلّ فرد أمرين فعلوهما فعليًّا وأمرًا لم يفعلوه. انتقل مداورةً واطلب من كلّ شخص أن يُشارك بهذه الأمور الثلاثة.

بعد أن يُشارك الجميع، ينبغي على المجموعة أن تصوّت تجاه أيّ القصص هي كذبة. سيكسب كلّ شخص النقاط بالاستناد إلى عدد الناس الذين يُصدّقون الكذبة – كافئ بنقطة كلّ شخص يصوّت أنّ القصة الحقيقيّة هي الكذبة، وخمس نقاط للذي يصوّت أنّ الكذبة هي القصّة الحقيقيّة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **من أكثر الكاذبين إقناعًا؟**
- **كيف عرفت ما هي الحقيقة؟**
- **كيف يمكنك أن تعرف إن كان شخص ما يخبر الحقيقة أم الكذبة؟**
- **إن قال لك أحدهم إنّ يسوع شفاه من مرضه، هل ستصدّقه أو تظنّ أنّه هناك تفسير آخر لما حدث؟ فسّر كيف ستعرف ماذا ينبغي أن تصدّق؟**

المقطع الكتابي: يوحنا ٩: ١٣-٣٤

حاول أن تجعل طلاّبًا يمثّلون هذه القصة بينما يُتابع الآخرون في كتبهم المقدّسة.

١٣فَأَتَوْا إِلَى الْفَرِّيسِيِّينَ بِالَّذِي كَانَ قَبْلاً أَعْمَى. ١٤وَكَانَ سَبْتٌ حِينَ صَنَعَ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.
١٥فَسَأَلَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ، فَقَالَ لَهُمْ:"وَضَعَ طِينًا عَلَى عَيْنَيَّ وَاغْتَسَلْتُ، فَأَنَا أُبْصِرُ".

١٦فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ:"هذَا الإِنْسَانُ لَيْسَ مِنَ اللهِ، لأَنَّهُ لاَ يَحْفَظُ السَّبْتَ". آخَرُونَ قَالُوا:"كَيْفَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هذِهِ الآيَاتِ؟" وَكَانَ بَيْنَهُمُ انْشِقَاقٌ.

١٧قَالُوا أَيْضًا لِلأَعْمَى:"مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟" فَقَالَ:"إِنَّهُ نَبِيٌّ!".

١٨فَلَمْ يُصَدِّقِ الْيَهُودُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ حَتَّى دَعَوْا أَبَوَيِ الَّذِي أَبْصَرَ. ١٩فَسَأَلُوهُمَا قَائِلِينَ:"أَهذَا ابْنُكُمَا الَّذِي تَقُولاَنِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ الآنَ؟"

٢٠أَجَابَهُمْ أَبَوَاهُ وَقَالاَ:"نَعْلَمُ أَنَّ هذَا ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. ٢١وَأَمَّا كَيْفَ يُبْصِرُ الآنَ فَلاَ نَعْلَمُ. أَوْ مَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَلاَ نَعْلَمُ. هُوَ كَامِلُ السِّنِّ. اسْأَلُوهُ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ". ٢٢قَالَ أَبَوَاهُ هذَا لأَنَّهُمَا كَانَا يَخَافَانِ مِنَ الْيَهُودِ، لأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ تَعَاهَدُوا أَنَّهُ إِنِ اعْتَرَفَ أَحَدٌ بِأَنَّهُ الْمَسِيحُ يُخْرَجُ مِنَ الْمَجْمَعِ. ٢٣لِذلِكَ قَالَ

أَبَوَاهُ:"إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ، اسْأَلُوهُ".

٢٤ فَدَعَوْا ثَانِيَةً الإِنْسَانَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى، وَقَالُوا لَهُ:"أَعْطِ مَجْدًا لِلهِ. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هذَا الإِنْسَانَ خَاطِئٌ".

٢٥ فَأَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ:"أَخَاطِئٌ هُوَ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالآنَ أُبْصِرُ".

٢٦ فَقَالُوا لَهُ أَيْضًا:"مَاذَا صَنَعَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟"

٢٧ أَجَابَهُمْ:"قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا. لِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا أَيْضًا؟ أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَصِيرُوا لَهُ تَلاَمِيذَ؟"

٢٨ فَشَتَمُوهُ وَقَالُوا:"أَنْتَ تِلْمِيذُ ذَاكَ، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِنَّنَا تَلاَمِيذُ مُوسَى. ٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللهُ، وَأَمَّا هذَا فَمَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ".

٣٠ أَجَابَ الرَّجُلُ وَقَالَ لَهُمْ:"إِنَّ فِي هذَا عَجَبًا! إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيَّ. ٣١ وَنَعْلَمُ أَنَّ اللهَ لاَ يَسْمَعُ لِلْخُطَاةِ. وَلكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَّقِي اللهَ وَيَفْعَلُ مَشِيئَتَهُ، فَلِهذَا يَسْمَعُ. ٣٢ مُنْذُ الدَّهْرِ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنَيْ مَوْلُودٍ أَعْمَى. ٣٣ لَوْ لَمْ يَكُنْ هذَا مِنَ اللهِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا".

٣٤ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ:"فِي الْخَطَايَا وُلِدْتَ أَنْتَ بِجُمْلَتِكَ، وَأَنْتَ تُعَلِّمُنَا!" فَأَخْرَجُوهُ خَارِجًا.

أسئلة للدراسة:

- **هل حدث قبلاً أنّ شخصًا ما لم يصدّقك بينما تقصُّ عليه أخبارًا رائعة؟ أطلعنا على ما حدث.**
- **هل شهدت من قبل معجزة أو حدثًا غير متوقّع؟ ماذا سمعت من الآخرين؟ أيٌّ أسهل تصديقه: ما تسمعه أو ما تراه؟**
- **إن قال لك أحدهم إنّك كنت تكذب تجاه شفاء الله لك أو مساعدته لك، كيف كنتَ تتجاوب؟**
- **ما الذي جعل الفريسيّين يشكّون لهذه الدرجة تجاه يسوع وتجاه قصّة الرجل الأعمى؟**

نقاط للحوار:

تكلّم مع طلاّبك مستخدمًا بعض النقاط التالية:

بعض الأحداث لا يمكن تفسيرها

بعض الأحداث لا يمكننا أن نفسّرها فعلاً على الرغم من أننا نراها تحدث أمامنا. أن يضرب لاعب بايسبول الطابة بسرعة ٩٠ ميل بالساعة، تلك معجزة عمليّة. وقت تحليل الأفكار لا يكفي لقياس المسافة بالشكل الكافي، والاستعداد للتلويح، ومن ثمّ ضرب الطابة بالقوة الكافية لإرسالها محلّقةً. لا يزال العلماء يختلفون تجاه تحقيق هذه المَهَمَّة فعليًّا، لكن لا يمكننا نكران حدوثها. هذا يحدث دائمًا. ونحن نراه بأمّ العين.

لا تخشى من أن تُشارك بما تراه

فكّر بأهل الرجل الأعمى لبعضٍ الوقت. نحن لا نعرف عمر الرجل فعليًّا، لكنّنا نعرف أنه وُلِدَ أعمى. ليس بإمكان أهل الرجل أن يُفسّروا كيف استعاد ابنهم نظره، لكنهم عرفوا أنّ ابنهم لم يعد أعمى. الرجل الذي كان أعمى لم يستطع أن ينكر أنّ أمرًا جميلاً ومعجزيًا قد حدث. فهو لم يكن قائدًا دينيًّا أو أستاذًا ناموسيًّا، لكنّه عرف أنّ هذه الأمور الرائعة لا يمكن أن تأتي إلاّ من الله. إن كنتم تعرفون أمرًا قد فعله الله، لا تسمح لشيء أو لأحد بأن يُسكتك. أعطِ مجدًّا لله واعلن عن عظمته من دون خوف.

لا تخشى المشكّكين

كان الفريسيّون هم الشرطة الإلهيّة في البلاد. كان الناس يخافون منهم بسبب سلطتهم وقوّتهم. رفض الفريسيّون الإيمان بيسوع على أنّه ابن الله. لم يرغبوا بالتخلّي عن منصبهم وامتيازهم كعارفين ومتعمّقين في موضوع الله. هاجموا يسوع لأنه شكّل تهديدًا لهم ولإيمانهم. لا شكَّ أنَّ كثيرين سيُعارضونك تجاه موضوع وجود الله، وآخرون كُثُر لا يؤمنون بادّعاءات يسوع بأنّه المسيّا والطريق الوحيد إلى السماء. فهم يهزأون بالذين يؤمنون بأنّ يسوع هو مخلّص وربّ ويرفضونهم. ربّما لم يسمعوا دليلاً واضحًا عن يسوع وعن حياته. يدعو الله الناس لكي يتواضعوا ويقبلوا ما فعله المسيح من أجلهم.

يتعلّم المشكّكون كيف يفعلون هذا من خلال مشاهدة المسيحيين وهم يحيون حياةً متواضعة، وأمينة، في خدمةٍ دائمة وتسيطر عليها المحبّة الباذلة للذات. يأتي بعض المشكّكين إلى المسيح لأنّهم خسروا نقاشًا مع مسيحيّين.

فكّروا بالأمر

كان هذا الرجل جريئًا ولم يكن خائفًا. لقد أخبر قصّته ببساطة: كان أعمى، والآن يمكنه أن يبصر. لديك أنت قصّة أيضًا. قد لا تكون دراميّة بقدر العمى الجسديّ، لكن قد يكون نوعًا مختلفًا من العمى، أو تغييرًا كبيرًا في الحياة. أعلِم الناس أنّ يسوع غيَّرك (ولا يزال يغيّرك). إن كنتَ تعرف فعليًّا أنّ أمرًا ما حدث، لِمَ لا تدعم ما تراه؟

صلة وصل مع الواقع: شهادات حياة واقعيّة

المواد اللازمة:

- لوحٌ أبيضُ أو لوح وَرَقيّ قلاّب
- أقلام حبر

استخدم اللوح الأبيض أو القلاّب لتحضير لائحة. في العمود الأيسر، أطلب من الطلاّب أن يعدّدوا الناس الذين يعرفونهم (أحياء أو أموات)، الذين سمعوا منهم كيف غيّر يسوع حياتهم. في العمود الأيمن، أطلب من الطلاّب تعداد أناس يعرفونهم شخصيًّا وكيف رأوا الله وغيّر حياتهم.

إن كانت اللائحة قصيرة، أرسل الطلاّب إلى منازلهم وامنحهم مَهَمَّة إيجاد خمسة أشخاص لكلّ عمود. إن كانت اللائحة كافية، أطلب من تلميذَين تقريبًا أن يرويا قصّة أحد الأشخاص على اللائحة. أو بإمكانك جعل عدد من المجموعة، أن يُشاركوا كيف غيّر المسيح حياتهم هم. شجّع الجميع في هذا الأسبوع أن يخبروا شخصًا ما، قصّةَ تغيير المسيح حياة أحدهم.

وسائل الإعلام: الإيمان

أعرض مشهدًا من القرص المدمَّج الخاص بِلِي ستروبل The Case for Christ – Faith in Evidence (١:٠٠). في نهاية عرضه، يلخّص لي كلّ أبحاثه عن يسوع المسيح. زُرْ موقع www.wingclips.com وابحث مستخدمًا كلمات faith in evidence.

يوحنا ١٠: ١-١٨

الموضوع: اتّباع الراعي الصالح

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنّ يسوع هو من يمنحهم الحياة من خلال تقديم حياته. سيقرّرون أن يتعلّموا كيفيّة معرفة صوت يسوع والإصغاء له.

خلفيّة/سياق: انتهى يسوع من إعادة البصر لأعمى في يوم السبت. لم يصدّق الفريسيّون أنّه شفى الرجل، لكنّ الرجل المُشفَى عاد إلى يسوع وعبّر عن إيمانه في من هو الذي شفاه. في هذا المقطع، يُخبر يسوع الناس والفريسيّين الذين يُشاهدون ما هو هدف خدمته.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: إعرف المزيّف

المواد اللازمة:

- أوراق إجابة للاختبارات.
- أقلام رصاص/ حبر.
- أغراض حقيقيّة وأغراض مزيّفة (المزيد من التفاصيل في الأسفل).

حضّر مسبقًا سلسلة من الاختبارات، في كلّ منها غرض حقيقيّ/ صحيح وآخر مزيّف. قدّم للجميع ورقة إجابة وقلمًا. مرّر الاختبارات الواحد تلو الآخر، وكلّ غرضين مُصنَّفَين "أ" و"ب". تحدّى كلّ شخص أن يكتب على ورقة الإجابة الخاصّة به، حرفًا لما يظنّ أنّه الغرض الحقيقيّ وليس المزيّف. ملاحظة: مع مجموعة صغيرة، يمكنك أن تسمح بالمزيد من التفاعل مع الأغراض (مثلاً، اللمس، الشمّ، النظر عن قُرب من دون التذوّق). استخدم ثنائيات الأشياء التالية كمواضيع اختبارك.

- كأسا سائل شفّاف – أحدهما ماء (المزيّف)، والآخر صودا الحامض.

- كأسا سائل بُنّي – إحداهما عصير الخوخ المجفَّف مخفَّف بالماء (مزيّف) والآخر كولا.
- سندويشا برغر مطهيَّان – أحدهما توفو (مزيّف)، والآخر لحم.
- قطعتا ملابس لمصمّمَين مشهورَين – إحداها مزيّف والأخرى حقيقيَّة.
- توقيعا مشاهير – أحدهما مزيّف والآخر حقيقيّ (أو بإمكانك أن تشمل توقيع الراعي، أو أحد المعلّمين أو أحد أعضاء قادة الشبيبة)
- أنهِ مع شخصَين يدّعيان الأمر عينه (أنا من نسلٍ ملكيّ، أو كان وزني أقلّ من كيلو ونصف عند الولادة) ملاحظة: لتحرص على نجاح هذا الاختبار، استخدم أولادًا من خارج المجموعة أو كبارًا من الكنيسة. ينبغي ألاّ يعرف أحد الحقيقة عن هذَين الشخصَين قبل أن تكشفها. من أجل هذا الاختبار، اسمح للطلاّب أن يطرحوا بعض الأسئلة على المدّعَين بالنسبة إلى ما يتعلّق بمزاعمهما.

بعد إنهاء جميع الاختبارات، أعلن الأجوبة الصحيحة، ما هو الحقيقيّ والصحيح. كافئ بجائزة من يخمّن أكبر عدد صحيح.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما الصعب في إيجاد المنتج المزيّف؟**
- **ما الذي ساعدك بالأكثر في تحديد الإمضاء الصحيح؟**
- **إلى الرابح: لِمَ تمكّنت من أن تُبلي حسنًا لهذه الدرجة؟ ما سرّك؟**
- **ما الذي جعل قصص المحتالين تبدو حقيقيّة؟**
- **كيف عرفت أخيرًا من كان يقول الحقيقة؟**

المقطع الكتابي: يوحنا ١٠: ١-١٨

وزّع نسخًا من المقطع بالإضافة إلى أقلام رصاص/ حبر. قل للطلاّب أن يكتبوا على الناحية الخلفيّة من الورقة، الاختلافات ما بين الراعي الصالح وأيّ شخص آخر يدخل إلى حظيرة الخراف.

١ "اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي لاَ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ، بَلْ يَطْلَعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ، فَذَاكَ سَارِقٌ وَلِصٌّ. ٢ وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ. ٣ لِهذَا يَفْتَحُ الْبَوَّابُ، وَالْخِرَافُ تَسْمَعُ

صَوْتَهُ، فَيَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا. ٤وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا، وَالْخِرَافُ تَتْبَعُهُ، لأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. ٥وَأَمَّا الْغَرِيبُ فَلاَ تَتْبَعُهُ بَلْ تَهْرُبُ مِنْهُ، لأَنَّهَا لاَ تَعْرِفُ صَوْتَ الْغُرَبَاءِ". ٦هذَا الْمَثَلُ قَالَهُ لَهُمْ يَسُوعُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُمْ بِهِ.

٧فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا:"الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَابُ الْخِرَافِ. ٨جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ، وَلكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ. ٩أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى. ١٠اَلسَّارِقُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ.

١١أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. ١٢وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ، وَلَيْسَ رَاعِيًا، الَّذِي لَيْسَتِ الْخِرَافُ لَهُ، فَيَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلاً وَيَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرُبُ، فَيَخْطَفُ الذِّئْبُ الْخِرَافَ وَيُبَدِّدُهَا. ١٣وَالأَجِيرُ يَهْرُبُ لأَنَّهُ أَجِيرٌ، وَلاَ يُبَالِي بِالْخِرَافِ.

١٤أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي، ١٥كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. ١٦وَلِي خِرَافٌ أُخَرُ لَيْسَتْ مِنْ هذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي، وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ. ١٧لِهذَا يُحِبُّنِي الآبُ، لأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي لآخُذَهَا أَيْضًا. ١٨لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي، بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ آخُذَهَا أَيْضًا. هذِهِ الْوَصِيَّةُ قَبِلْتُهَا مِنْ أَبِي".

أسئلة للدراسة:

- ما الفرق الذي وجدته بين الراعي الصالح وأيّ شخصٍ آخر يدخل الحظيرة؟
- يقول يسوع إنّ الخراف لن تتبع صوت الغريب. ماذا يعلّمنا يسوع عن كيفيّة اتّباعه؟
- في الصورة التشبيهيّة التي رسمها يسوع عن الراعي والخراف، هل أنت في الرعيّة مع يسوع، أو أنت ضالّ؟ هل تنظر إلى يسوع عن بُعد وتتمنّى لو كنتَ معه؟
- من هم الرعاة الكاذبون في أيامنا؟
- من هم اللّصوص العصريّون؟ ما الذي يرجون تحقيقه؟
- عندما يذكر يسوع "السارق"، عمّن تظنّ أنه يتكلّم؟ ماذا يفعل السارق للخراف؟
- كالراعي الصالح، ماذا يقول يسوع إنه يفعل بإرادته للخراف؟ ولِمَ يفعل هذا؟

- **كيف تصف علاقتك بيسوع الراعي الصالح؟**

نقاط للحوار:

شارك مع طلاّبك النقاط التالية:

يسوع هو الله، الراعي الصالح الحقيقيّ

يقول يسوع إنه "الراعي الصالح". وهو يُقارن ما بين نفسه وجميع الآخرين الذين قد نتبعهم. يقول إنه عندما تأتي المتاعب، جميع الرعاة المزيّفين لن يكونوا متوفّرين أو سيعجزون عن مساعدتنا وحمايتنا. يوضح لنا يسوع إنه يفعل كلّ ما باستطاعته لحماية "خرافه".

إختر صوت الحياة

لِمَ ينبغي أن نختار اتّباع صوت يسوع؟ يقول يسوع إنه يعرفنا معرفة حميمة لدرجة أنه يُناديّ كلّ واحد منا باسمه – هو يقود خرافه إلى حيث ينبغي أن تذهب. عندما نختار أن نصغي إلى صوت يسوع، نختار أن نضع حياتنا تحت حماية ذاك الذي يهتمّ بنا فعلاً ويُحبّنا. عندما نختار الإصغاء إلى أيّ صوت آخر واتّباعه، نسير نحو الخطر والأوقات الصعبة.

اعرف كم يحبّك

ندّعي أحيانًا أنّنا نحبّ شخصًا ما لدرجة أننا على استعداد لأن نموت من أجله. لكن هل سنفعل هذا فعلاً؟ إليك امتحان. فكّر بأغلى وأثمن مقتنياتك. هل أنت على استعداد لبيع هذا المقتنى واستخدام المال لإرسال شخص ما إلى حدث، أو مؤتمر، أو اجتماع حيث قد يتكلّم الله إليه؟ من الصعب علينا القيام بهذا. قال يسوع إنّ أباه لم يُجبره أن يضع حياته، بل تخلّى عنها طوعًا لكي يحمينا ويُعيدنا إليه. ليس يسوع مجرّد راعٍ – بل هو الراعي الصالح.

صلة وصل مع الواقع: الأصوات الأعلى

أعطِ طلاّبك التعليمات التالية:

خذ ورقةً ما. اكتب عليها ما يبدو أسبوعك الاعتياديّ عليه عندما لا تكون في المدرسة. دوّن كلّ ما تفعله والمدّة اللازمة لذلك. أضِف النشاطات الخارجة على منهج المدرسة، والزيارات إلى منازل رفاقك أو إلى مطاعم الوجبات السريعة والهوايات. على سبيل المثال، إن كنت تشاهد برنامجًا تلفزيونيًّا معيّنًا، دوّن اسم كلّ برنامج، ومدّته ووقت عرضه.

بعد أن تنتهي، تبادل أوراقك مع شخص آخر. تناوبوا في محاولة معرفة الأصوات الأعلى في حياتكم. عادةً ما تكون النواحي التي نقضي فيها أطول مدّة من الوقت، هي صاحبة الأصوات التي نصغي إليها بالأكثر.

ماذا بإمكانك أن تفعل لتسمع صوت الله؟ ما هي التغييرات التي ينبغي أن تقوم بها في جدولك أو نشاطاتك لتُحسن هذا؟

وسائل الإعلام: الحماية

أعرض مشهد The Hulk Protects Betty (٠:٤٤) من فيلم Incredible Hulk. في هذا المشهد يحمي الهولك بيتي بجسده عندما يتمّ إرسال ضربة جوّيّة لاستهدافه. (بإمكانك أن تحمّل الفيديو من www.wingclips.com – ابحث مستخدمًا كلمة Betty). يُمكن استخدام هذا المشهد لبدء محادثة عن تقديم شخص حياته من أجل آخر، ممّا يقود إلى الآيات المتعلّقة بالراعي الصالح الذي يبذل نفسه عن الخراف.

يوحنا ١١: ١-٤٤

الموضوع: الرؤية بالإيمان، من وجهة نظر الله

الهدف: أن يفهم الطلاّب أهميّة السلوك بالإيمان والثقة بكلمة الرب، حتى عندما لا يكون لها معنى.

خلفيّة/سياق: كان لعازر يموت، فأرسلت أختاه مريم ومرثا رسالة إلى صديقهم يسوع، لتُعلماه بحالة لعازر. توقّعتا أنّ يتخلّى يسوع عن كلّ شيء ويأتي مباشرةً. لكن لحين وصول يسوع، كان لعازر قد مات منذ ٤ أيّام. حينئذٍ نفّذ يسوع معجزةً مذهلةً، فأقام لعازر من الموت، مُظهرًا مجد الله ليراه الجميع.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: وجهة نظر

المواد اللازمة:

- عرض ڤيديو (راجع ما يرد أدناه)
- مشغّل أقراص مدمَّجة أو شريط ڤيديو

حضِّر ڤيديو لتعرضه، ويتضمّن مجموعة من المشاهد التي تبدأ إمّا بمشهد مقرّب أو بتركيز على جزء صغير جدًّا من الصورة. من ثمّ ينبغي أن تتراجع الكاميرا إلى الوراء لتكشف عن الصورة الكاملة وتوضِّح المشهد الذي يتمّ تصويره. في بداية كلّ مشهد، أوقف الڤيديو واسأل الطلاّب، ماذا يظنّون أنّ الصورة الكبيرة ستكون. من ثمّ أكمل لتكشف عن الجواب الصحيح. إليكم بعض المشاهد الممكنة:

- مشهد مقّرب لجزء من باب الكنيسة أو المدرسة. يُكمل الفيلم بأن تُبعَدَ الكاميرا إلى الوراء وتكشف المبنى بكامله.
- وسط صندوق السيارة ومن ثمّ الرجوع إلى الوراء للكشف عن السيارة بكاملها.
- مشهد لشاطئ يتحوّل ليظهر أنّها صورة من مجلّة.

- مشهد غير مركّز لمجموعة ألوان، وعند تركيزها تظهر على أنّها باقة زهور.
- صورة مقرّبة جدًّا من حبّة رقائق للفطور، تكون فعليًّا خارج الصحن على الطاولة مع فطور كامل.
- منظرٌ مخيفٌ داخليًّا لأحد الألعاب في ملهى.
- غرفة خالية ومظلمة يملؤها فجأة زوّار للحفلة وهم يصرخون "مفاجأة!"
- شعلة مُخيفة يُكشَف عنها على أنها طرف الشمعة في الكنيسة.
- (استخدم مخيّلتك وأضف المزيد.)

أسئلة للعبة التعارف:

- **كان إسم هذا النشاط وجهة نظر – لِمَ تظنّ سُمّيَ هكذا؟**
- **بأيّة طريقة تُحدّ وجهة نظرك بالمشاهد البدائيّة القصيرة من كلّ مشهد؟ (الجواب: المسافة – إمّا قريب جدًّا أو بعيد جدًّا، لا نرى سوى جزء واحد من الصورة)**
- **في الحياة، ما الذي يحدّ من وجهة نظرنا في اختباراتنا؟ (الجواب: قربنا من الحدث، قلّة معرفتنا، قلّة خبرتنا في الحياة، نظرنا المحجوب، إلخ.)**
- **متى اتّخذت قرارًا أو حكمًا بناءً على وجهة نظر ناقصة؟**

النقلة

قُلْ:

وجهة النظر تشكّل كلّ الفرق. اليوم سوف نقرأ قصّة عن عائلة، التي على الرغم من تغيير الظروف، تعلّمت أن ترى الحياة من وجهة نظر الله.

المقطع الكتابي: يوحنا ١١: ١-٤٤

لخّص جزءًا من القصّة واجعل الطلاّب يقرأون المقاطع الأساسيّة بصوتٍ مرتفع. أو اقرأ المقطع بكامله بينما يُتابع الطلاّب في كتبهم المقدّسة.

١وَكَانَ إِنْسَانٌ مَرِيضًا وَهُوَ لِعَازَرُ، مِنْ بَيْتِ عَنْيَا مِنْ قَرْيَةِ مَرْيَمَ وَمَرْثَا أُخْتِهَا. ٢وَكَانَتْ مَرْيَمُ، الَّتِي كَانَ لِعَازَرُ
أَخُوهَا مَرِيضًا، هِيَ الَّتِي دَهَنَتِ الرَّبَّ بِطِيبٍ، وَمَسَحَتْ رِجْلَيْهِ بِشَعْرِهَا. ٣فَأَرْسَلَتِ الأُخْتَانِ إِلَيْهِ قَائِلَتَيْنِ:
"يَاسَيِّدُ، هُوَذَا الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ".

٤فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ، قَالَ:"هذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ، بَلْ لأَجْلِ مَجْدِ اللهِ، لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ اللهِ بِهِ". ٥وَكَانَ يَسُوعُ
يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ. ٦فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مَكَثَ حِينَئِذٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَوْمَيْنِ. ٧ثُمَّ بَعْدَ
ذلِكَ قَالَ لِتَلاَمِيذِهِ:"لِنَذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا".

٨قَالَ لَهُ التَّلاَمِيذُ:"يَا مُعَلِّمُ، الآنَ كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَرْجُمُوكَ، وَتَذْهَبُ أَيْضًا إِلَى هُنَاكَ".

٩أَجَابَ يَسُوعُ:"أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي النَّهَارِ لاَ يَعْثُرُ لأَنَّهُ يَنْظُرُ نُورَ هذَا
الْعَالَمِ، ١٠وَلكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ يَعْثُرُ، لأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ".

١١قَالَ هذَا وَبَعْدَ ذلِكَ قَالَ لَهُمْ:"لِعَازَرُ حَبِيبُنَا قَدْ نَامَ. لكِنِّي أَذْهَبُ لأُوقِظَهُ".

١٢فَقَالَ تَلاَمِيذُهُ: "يَاسَيِّدُ، إِنْ كَانَ قَدْ نَامَ فَهُوَ يُشْفَى". ١٣وَكَانَ يَسُوعُ يَقُولُ عَنْ مَوْتِهِ، وَهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ
يَقُولُ عَنْ رُقَادِ النَّوْمِ.

١٤فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ حِينَئِذٍ عَلاَنِيَةً: "لِعَازَرُ مَاتَ. ١٥وَأَنَا أَفْرَحُ لأَجْلِكُمْ إِنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، لِتُؤْمِنُوا. وَلكِنْ
لِنَذْهَبْ إِلَيْهِ!".

١٦فَقَالَ تُومَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوْأَمُ لِلتَّلاَمِيذِ رُفَقَائِهِ: "لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَهُ!".

١٧فَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨وَكَانَتْ بَيْتُ عَنْيَا قَرِيبَةً مِنْ أُورُشَلِيمَ نَحْوَ
خَمْسَ عَشْرَةَ غَلْوَةً. ١٩وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ جَاءُوا إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيُعَزُّوهُمَا عَنْ أَخِيهِمَا. ٢٠فَلَمَّا
سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ آتٍ لاَقَتْهُ، وَأَمَّا مَرْيَمُ فَاسْتَمَرَّتْ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ.

٢١فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ:"يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتَ هُهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي! ٢٢لكِنِّي الآنَ أَيْضًا أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنَ
اللهِ يُعْطِيكَ اللهُ إِيَّاهُ".

٢٣قَالَ لَهَا يَسُوعُ:"سَيَقُومُ أَخُوكِ". ٢٤قَالَتْ لَهُ مَرْثَا:"أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ".

٢٥قَالَ لَهَا يَسُوعُ:"أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، ٢٦وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي
فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهذَا؟"

٢٧قَالَتْ لَهُ:"نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، الآتِي إِلَى الْعَالَمِ".

٢٨وَلَمَّا قَالَتْ هذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرْيَمَ أُخْتَهَا سِرًّا، قَائِلَةً:"الْمُعَلِّمُ قَدْ حَضَرَ، وَهُوَ يَدْعُوكِ". ٢٩أَمَّا تِلْكَ فَلَمَّا
سَمِعَتْ قَامَتْ سَرِيعًا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ. ٣٠وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْقَرْيَةِ، بَلْ كَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لاَقَتْهُ
فِيهِ مَرْثَا. ٣١ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يُعَزُّونَهَا، لَمَّا رَأَوْا مَرْيَمَ قَامَتْ عَاجِلاً وَخَرَجَتْ، تَبِعُوهَا
قَائِلِينَ: "إِنَّهَا تَذْهَبُ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِيَ هُنَاكَ".

٣٢فَمَرْيَمُ لَمَّا أَتَتْ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، خَرَّتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً لَهُ:"يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتَ هٰهُنَا لَمْ يَمُتْ
أَخِي!".

٣٣فَلَمَّا رَآهَا يَسُوعُ تَبْكِي، وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ، انْزَعَجَ بِالرُّوحِ وَاضْطَرَبَ، ٣٤وَقَالَ:"أَيْنَ
وَضَعْتُمُوهُ؟"

قَالُوا لَهُ:"يَا سَيِّدُ، تَعَالَ وَانْظُرْ".

٣٥بَكَى يَسُوعُ.

٣٦فَقَالَ الْيَهُودُ:"انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ يُحِبُّهُ!".

٣٧وَقَالَ بَعْضٌ مِنْهُمْ:"أَلَمْ يَقْدِرْ هذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنَيِ الأَعْمَى أَنْ يَجْعَلَ هذَا أَيْضًا لاَ يَمُوتُ؟".

٣٨فَانْزَعَجَ يَسُوعُ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ مَغَارَةً وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ. ٣٩قَالَ يَسُوعُ:"ارْفَعُوا
الْحَجَرَ!".

قَالَتْ لَهُ مَرْثَا، أُخْتُ الْمَيْتِ:"يَاسَيِّدُ، قَدْ أَنْتَنَ لأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ".

٤٠قَالَ لَهَا يَسُوعُ:"أَلَمْ أَقُلْ لَكِ: إِنْ آمَنْتِ تَرَيْنَ مَجْدَ اللهِ؟".

٤١فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيْتُ مَوْضُوعًا، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقُ، وَقَالَ:"أَيُّهَا الآبُ، أَشْكُرُكَ لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، ٤٢وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلكِنْ لأَجْلِ هذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ، لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي".

٤٣وَلَمَّا قَالَ هذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ:"لِعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا!" ٤٤فَخَرَجَ الْمَيْتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلاَهُ مَرْبُوطَاتٌ بِأَقْمِطَةٍ، وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيل.

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:"حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبْ".

أسئلة للدراسة:

- **ما المؤشّرات التي لدينا بأنّ وجهة نظر التلاميذ كانت محدودة؟** (الجواب: لم يدركوا أنّ لعازر كان قد مات؛ حاولوا أن يقنعوا يسوع بعدم الذهاب إلى أورشليم.)
- **ما المشاعر التي قد تشعر بها لو بدا أنّ صديقك يسوع يتجاهل رجاك بأن يأتي ويرى أحد أحبائك على فراش الموت، وانتهى الأمر بهذا الشخص أن مات؟ كيف كنت تشعر؟ ماذا كنتَ تريد أن تقول ليسوع عندما تراه؟**
- **ما الدلائل التي لدينا عن أنّ وجهة نظر مريم ومارثا كانت محدودة؟** (الجواب: كانتا مستاءتَين من يسوع لأنّه سمح بموت أخيهما.)
- **ماذا كان رأي الناس بيسوع؟ من ظنّوه وماذا توقّعوا أن يفعل قبل إقامة لعازر من الأموات؟ ماذا عن بعد الحدث؟**
- **إن كنت قد خسرتَ أحد أحبائك وتشعر بأنّه يمكنك مشاركة الأمر مع الآخرين، ما هو شعورك عندما فقدتَ شخصًا مقرّبًا إليك إلى هذه الدرجة؟**
- **متى شعرت بالارتباك أو الإحباط أو حتى الغضب، بسبب ما بدا أنّ يسوع فعله أو لم يفعله في ظرف معيّن؟**
- **ما الذي يُعيق وجهة نظرنا عندما نواجه خسارة شخصيّة؟**

نقاط للحوار:

أقِمْ علاقة مع طلاّبك مُستخدمًا النقاط التالية كدليل لك:

هذه المرة فقط

إن كان هناك وقت يبدو فيه أنّ غضب الناس من يسوع مبرّر، فهذا هو الموقف. مريم ومرثا كانتا مقرّبتَين جدًّا من يسوع. كانتا معه في مناسبات عدّة بينما يخدم آخرين. وكان قد أمضى وقتًا في منزلهما. ساعد يسوع الكثير من الناس؛ لا بدّ أن يكون بقربهما عندما مرض لعازر حتى الموت. إلاّ أنه بدا كما لو أنّ يسوع استخفّ بالنبأ وانتظر يومَين قبل أن يقرّر الذهاب لزيارة لعازر. فوصل متأخّرًا جدًّا.

هل شعرت هكذا من قبل؟ هل أتيت إلى يسوع بموضوعٍ طارئٍ ومُلِحٍّ، لتجده فيما يبدو كأنه يتجاهلك؟ من ثمّ، عندما يأتي أخيرًا، كما لو أنه أتى متأخّرًا جدًّا. قد ضاع أَمَلُكَ.

تقول "يا يسوع، كنتُ أمينًا معك. أمضيتُ الكثير من الوقت بالتعلّم منك. أخبرتُ الناس عنك. حاربتُ الظلم ودافعتُ عن الحقّ، حتى عندما كان الأمر صعبًا. صلّيتُ للمرضى ورأيتك وأنت تلمسهم. والآن، يا ربّ، أمّي مريضة بالسرطان، وأحتاجك أن تشفيها. يا ربّ، صديقي تعرّض لحادث سيّارة وهو في غيبوبة. يا ربّ، رأيتك وأنت تفعل هذا مع الآخرين. رجاءً افعله لي هذه المرّة فقط."

صمت. جلّ ما تلقاه هو الصمت.

ثلاثة اعتبارات

فلنأخذ بعين الاعتبار هذه العوامل الثلاثة المُهمّة التي تمنحنا منظورًا في خلال أوقات كهذه. معرفة هذه العوامل الثلاثة لن تُجيب جميع أسئلتنا لكنّها ستمنحنا ما نفكّر فيه في أوقات الارتباك، والإحباط والغضب الصريح من الله.

مشيئة الله: أولاً، فلنتذكّر أنّ الله يُحقّق عملاً ما في العالم وفي حياتنا. هو يُغيّرنا لنتشكّل على صورة ابنه لنُحقّق أهدافه في هذا العالم.

طرق الله: ثانيًا، ينبغي أن نتذكّر أنّ لله طرقًا مختلفة في تحقيق مشيئته. لمجرّد أنّ الله عمل بطريقة معيّنة في حياة شخص آخر، لا تعني أنه سيتصرّف بالطريقة عينها في ظروفنا. يعمل الله مع كلّ شخص وفقًا لخطّة نموّ فريدة بذلك الشخص. ينبغي أن نتذكّر أنّ أفكار الله ليست أفكارنا، ولا طرقه طرقنا (اشعياء ٥٥ :٨).

توقيت الله: أخيرًا ينبغي أن نتذكّر أنّ لدى الله توقيته الخاصّ في تحقيق مشيئته. غالبًا ما تكون هذه أكثر النواحي صعوبةً علينا لنتقبّلها. نحن نحيا في حضارة اكتفاء فوريّ. لا نحبّ أن ننتظر من أجل أيّ شيء، لكنّ الله ليس بعجلةٍ مثلنا. هو يصقلنا بصبر ويشكّلنا على صورة ابنه.

يتمحور الأمر حول وجهة النظر رؤية الحياة من وجهة نظر الله.

صلة وصل مع الواقع: الأصوات الأعلى

أطلب من الجميع أن ينقسموا إلى فرق من أربعة أشخاص. استخدموا هذه الأسئلة في المجموعات الصغيرة للمناقشة والحوار:

- **شارك عن مرحلة شعرت فيها بأنّ الله يدين لك. لِمَ ظننت هذا؟**
- **شارك عن فترة حاولت فيها أن تقوم باتّفاق مع الله (مثلاً: يا الله إن فعلت هذا أعدك أن...) لمَ نفعل هذا؟**
- **أيٌّ هو الأصعب لك: اكتشاف مشيئة الله؟ أو فهم طرق الله؟ أو انتظار توقيت الله؟**
- **شارك تجاه أمر تمرّ به الآن تحتاج إلى الصلاة من أجله.**

وسائل الإعلام: أقامه يسوع من الموت

أعرض مشهد Lazarus (٣: ٤٤). هو متوفّر للشراء على موقع www.sermonspice.com – ابحث عنه مستخدمًا كلمة Lazarus. هذه قراءة دراميّة لقصّة لعازر من يوحنا ١١.

يوحنا ١٢: ٣٧-٤٣

الموضوع: لا تخشى أن تقف وتدافع

الهدف: أن يدرك الطلاّب أهميّة أن يكون لهم معتقدات قويّة، وأن يعرفوا كيف يقفون للدفاع عمّا يؤمنون به.

خلفيّة/سياق: حيثما ذهب يسوع وتكلّم عن الله، تجاوب الناس بقوّة. كانت بعض ردّات الفعل إيجابيّة والأخرى سلبيّة. آمن بعض الناس بيسوع وأرادوا أن يتبعوه، لكنّهم لم يفعلوا لأنّهم كانوا يخافون أن يحاربهم قادتهم الدينيون إن فعلوا هذا.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: أتقبل...؟

فسّر أنّ لديك ميزانًا خياليًّا (واحد إلى عشرة) ممتدّ على طول الغرفة. أحدها يمثّل بالتأكيد لا، والعشرة في الناحية الأخرى من الغرفة تُمثّل نعم، بالتأكيد. أخبر الطلاّب بأنك بينما تقرأ كلّ موقف بصوتٍ مرتفع ينبغي أن يتحرّكوا إلى المكان المناسب، على الميزان الخياليّ للإشارة إلى ما قد يفعلونه في كلّ موقف. إن لم يكونوا متأكّدين، ينبغي أن يقفوا في الوسط (٥ على الميزان الخياليّ). اقرأ المواقف التالية الواحد تلو الآخر ودع الطلاّب يتجاوبون:

- قد أصرخ على أحد الحكام بينما أشاهد مباراة.
- قد أتسلّل إلى فيلم معيّن إن كنتُ أعرف أنّني لن أُمسَك.
- قد أخبر صديقي أنّ رائحة نَفَسِهِ سيّئة.
- قد أخبر رفيقي/رفيقتي في الموعد الأوّل أنّ لديه/لديها رائحة نَفَسٍ كريهة.
- قد أبكي بينما أشاهد فيلمًا.
- قد أكون محرجًا في الكلام عن الجنس مع أهلي أو جدودي.
- قد أخرج في موعدٍ مجهول مع شخص قيل لي إنّه ليس جذابًا.

- قد أتوقّف وأطلب إرشادات إن كنتُ ضالاً.
- قد أقول لبائع محلّ إن أخطأ وأعطاني ٢٠$ إضافيًا بعد شرائي.
- قد أقوم بجراحة تجميليّة.
- قد أكذب تجاه عمري.
- قد أتطفّل على حفل زفاف.
- قد أكذب تجاه تحطيم سيارة والديّ في حادث.
- قد أسكر في عطلة الربيع.
- قد أرفع يدي في الصفّ إن سأل الأستاذ في الصف من يؤمن بيسوع المسيح.
- (أضِف تصريحات تلائم مجموعتك.)

أسئلة للعبة التعارف:

- **كم من مرّة نظرت إلى مكان وقوف الآخرين قبل أن تُقرّر أين ستقف؟**
- **ما أصعب جزء تجاه الدفاع عمّا تؤمن به، عندما تظنّ أنّ الناس الذين معك سوف يُعارضونك؟**
- **كيف تشعر عندما لا تكون متأكّدًا ممّا تقوم به؟**
- **ما المعتقدات القوية التي لديك والتي ترفض المساومة عليها؟**

المقطع الكتابي: يوحنا ١٢: ٣٧-٤٣

أطلب من طالبَين أن يقرأا المقطع بصوتٍ مرتفع من كتابَيهما المقدَّسَين، يقرأ كلٌّ منهما آية بالتناوب.

٣٧وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ أَمَامَهُمْ آيَاتٍ هذَا عَدَدُهَا، لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، ٣٨لِيَتِمَّ قَوْلُ إِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ الَّذي قَالَهُ:

"يَارَبُّ، مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا؟

وَلِمَنِ اسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟"

٣٩لِهذَا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. لأَنَّ إِشَعْيَاءَ قَالَ أَيْضًا:

٤٠"قَدْ أَعْمَى عُيُونَهُمْ،

وَأَغْلَظَ قُلُوبَهُمْ،

لِئَلاَّ يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ،

وَيَشْعُرُوا بِقُلُوبِهِمْ،

وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ".

٤١قَالَ إِشَعْيَاءُ هذَا حِينَ رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ.

٤٢وَلكِنْ مَعَ ذلِكَ آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَيْضًا، غَيْرَ أَنَّهُمْ لِسَبَبِ الْفَرِّيسِيِّينَ لَمْ يَعْتَرِفُوا بِهِ، لِئَلاَّ يَصِيرُوا خَارِجَ الْمَجْمَعِ، ٤٣لأَنَّهُمْ أَحَبُّوا مَجْدَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ مَجْدِ اللهِ.

أسئلة للدراسة:

- **لِمَ يخشى بعض الناس أن يقفوا دفاعًا عن يسوع (أو أن يتبعونه علنًا)؟**
- **ما الأمور المقلقة اجتماعيًّا وعلائقيًّا والتي تواجهنا بسبب إيماننا؟**
- **متى يكون من الجيّد أن ترغب بأن يحبّك الناس؟ ومتى يكون ذلك من السيّئ؟**
- **ما هي مخاطر أن ترغب بأن تكون مقبولاً؟**
- **لِمَ يُساعدك واقع أن يُشاركك أحد رفاقك بإيمانك بالمسيح والتزامك من نحوه؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

دافع عمّا تؤمن به

يخشى كثيرون منّا آراء الناس. نشعر بالقلق عندما نُدعى للقيام بأمرٍ ما، نعرف أنه ليس مناسبًا لنا أو

ليس مناسبًا فحسب. نعلم أنه ينبغي أن نقول لا.، لكنّ الضغط يتغلّب علينا. لا.يتعلّق الأمر بضغط الآخرين علينا، بل ما في داخلنا يجبرنا ألاّ.نخاطر بخسارة احترام الذين حولنا أو صداقتهم. قد ننتقد بسهولة الذين يُساومون على معتقداتهم، لكن كيف نعرف أننا سوف نُقاوم في ظلّ الامتحان. إليك بعض الاقتراحات لتنمية قناعات قوية:

الكتاب المقدس يُساعدك: قراءة وصايا الله والتخطيط لحياتك انطلاقًا من الكلمة المطبوعة، يجعل ما يُرضي الله واضحًا. قراءة الكتاب المقدّس تُحدّد المسائل الكبيرة وتمنحنا إرشادًا نحو مشيئة الله في الأمور الصغرى. دراسة كلمة الله تُساعدنا لنرى السبب خلف وصايا الله. تمنحنا التشجيع عندما نقرأ عن أشخاص حقيقيين من الذين تملأ قصصهم الكتاب المقدس.

الأصدقاء المسيحيون يُساعدوننا لنقف بثبات: في بعض الأوقات نعرف الصحّ من الخطأ، لكننا بحاجة إلى كلمات تأكيد من صديق صالح يُشجّعنا على السلوك في الاتّجاه الصحيح. يمكننا أن نساعد بعضنا بعضًا على تذكّر التزاماتنا والهدف النهائيّ والجائزة التي تنتظرنا في المستقبل.

تحرّك لتتجنّب التجربة: يعرف المدمنون المتعافون أنه ينبغي أن يبقوا بعيدين عن الأشخاص والأماكن والأمور التي تنتمي إلى حياتهم القديمة. ينطبق هذا علينا نحن أيضًا، ويعني ذلك أن نملأ حياتنا بنشاطات وتأثيرات إيجابيّة أخرى. نحتاج لأن نبقى بعيدًا عن المواقف المغرية وأن نتذكّر هدفنا وما هو الأفضل بالنسبة إلينا على المدى الطويل، ليس فقط لحظة التجربة.

لا.تقلل من قدر الرغبة بأن تكون مقبولاً: يريد الجميع أن يكونوا موضع إعجاب الآخرين، لكنّ هذه الرغبة الطبيعيّة قد تسيطر علينا، إن لم نطلب من الله أن يُساعدنا للتغلّب عليها. نحتاج أن نتعلّم التعرّف على هذا الشعور – عندما يأتي، ينبغي أن نسأل الله أن يُساعدنا لنركّز على الرغبة بإرضائه أكثر من إرضاء الآخرين.

صلة وصل مع الواقع: دراما التجربة

قسّم المجموعة إلى فرق صغيرة من أربعة أشخاص. أطلب من المجموعات أن تحدّد موقف تجربة مشترك بين الناس الذين في مدارسهم. قل لهم أن يكونوا خلاّقين ويخترعوا دراما قصيرة يُظهرون فيها للمجموعة بكاملها، ماذا يحدث عندما تأتي التجربة. فسّر أنه ينبغي أن يوقفوا الدراما مباشرةً قبل أن يتّخذ الشخص القرار بمقاومة التجربة أو الانصياع لها. في هذه المرحلة، ينبغي أن يتركوا الجمهور يقرّر

ما يظنّ أنَّ هذا الشخص سيفعله.

امنحهم ٥ دقائق للتخطيط لهذه الدراما. إختر عددًا منها لعرضه أمام المجموعة بكاملها. عند كلّ نقطة توقّف في الدراما، اسأل الجمهور ماذا يظنّون أنَّ الشخص المُجرّب سيفعل. خذ بضع دقائق للتكلّم تحديدًا عمّا كان بإمكانه أن يفعل لتجنّب التجربة أو اتّخاذ الخيار الخاطئ.

وسائل الإعلام: خطر التجربة

من فيلم The Lion, the Witch, and the Wardrobe أعرض المشهد الذي يُظهر إدموند وهو يقبل حلوى راحة الحلقوم من الساحرة البيضاء وما يحدث نتيجةً لهذا (٢ : ١٩). يمكنك إيجاد هذا المقطع على موقع www.wingclips.com. ابحث عنه مستخدمًا كلمتي Turkish delight.

أو من فيلم Igor أعرض مشهد One Act of Evil (٠ : ٤٣). يُحاول إيغور أن يدفع إيفا، مخلوقته الوحشيّة، أن تقوم بفعل شرّ واحد. يمكنك إيجاد هذا المقطع أيضًا على موقع www.wingclips.com – ابحث عنه مستخدمًا عنوان المقطع.

تُظهر هذه المقاطع قوّة التجربة وخطورتها.

يوحنا ١٣: ١-١٧

الموضوع: التواضع والخدمة

الهدف: أن يشعر الطلاّب بمدى خدمة يسوع المُحِبَّة، وأن يتقبّلوا دعوة يسوع ليتبعوا مثاله باذلين أنفسهم في خدمة الآخرين.

خلفيّة/سياق: يسوع وتلاميذه جالسون لعشاء الفصح، عندما أخذ دور الخادم وغسل أرجلهم. لم يكن ذلك مجرّد عمل خدمة وتواضع، بل كان أيضًا مَهَمَّة قذرة جدًّا، متذكّرين الأرجل التي في الصنادل على الطرقات الوسخة. كان يسوع يُعلّم أقرب أتباعه درسًا عميقًا تجاه الحياة والتعامل مع بعضهم بعضًا.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: لقاء الأقدام

المواد اللازمة:

- قلم حبر عريض
- حامض
- أقلام حبر

إختر بعضًا من الألعاب التالية لتلعبها ضمن مجموعتك:

توقيع القدم: يخلع الأولاد أحذيتهم وجواربهم ويحظى كلّ منهم بقلم حبر (النوع الذي يسهل غسله). عند إشارتك لدى المجموعة دقيقة واحدة، ليحاول كلّ واحد الحصول على أكبر قدر ممكن من التوقيعات على أسفل قدمهم.

مصارعة الأقدام: ينقسم الأولاد إلى ثنائيّات ويجلسون وكلٌّ قدمه اليُمنى أمامه. يشبك الثنائيّ الأصبع الكبرى. عند إشارتك يُحاولون أن يثبّتوا قَدَمَ الآخر (كما يحدث في مصارعة الأيدي).

الأقدام مقابل القدم: تصطفّ الفرق وأقدامهم مصفوفة في صفّ واحد (العقب على الأصابع)، لتروا أيّ فريق يجمع أطول مسافة. الفريق صاحب أطول صفّ يربح.

تمريرة الليمون: ينزع أعضاء الفريق أحذيتهم ليُحاولوا تمرير الليمونة عبر الصفّ من دون استخدام أيديهم، فقط بالأقدام. لا يمكن إيقاع الليمونة وإلاّ ينبغي على الفِرَق أن تُعيد من جديد.

الرسم بالأقدام: يختار كلّ فريق غرضًا معيّنًا في الغرفة. مستخدمين أقدامهم فقط لتطبيع الشكل، ينبغي أن يرسموا بأجزاء الأقدام هذا الغرض. ينبغي على باقي الفرق أن تحاول تخمين ما هو الغرض.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما كان شعورك إذا لمس آخرون قدمك؟**
- **ما كان شعورك إذا لمست أقدام الآخرين؟**
- **إن كان بإمكانك أن تدفع لشخص للقيام بعمل لا تطيق القيام به، فما هو هذا العمل؟**
- **ما العمل الذي ترجو ألاّ تُجبَر على القيام به في رحلة تبشيرية، أو في أيّ مكان آخر؟**

النقلة:

قُلْ:

الألعاب التي لعبناها للتوّ كانت مقرفة جدًّا. فلنفكّر الآن كيف كانت لتبدو هذه الألعاب في أزمنة سابقة قبل أن يرتدي الناس جوارب وأحذية – في تلك الأيام كان الناس يرتدون الصنادل ويسيرون في كلّ مكان على طرقاتٍ ترابيّة. وإن لم يلعب الناس الذين ذُكروا في الكتاب المقدس ألعابًا بأقدامهم، إلاّ أنّنا نجد قصّة أقدام مقرفة وبطلها يسوع.

المقطع الكتابي: يوحنا ١٣: ١-١٧

وزّع نسخًا من المقطع. أطلب من الطلاّب أن يقرأوا المقطع بهدوء – وأن يلوّنوا المقاطع المميّزة.

١أَمَّا يَسُوعُ قَبْلَ عِيدِ الْفِصْحِ، وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ جَاءَتْ لِيَنْتَقِلَ مِنْ هذَا الْعَالَمِ إِلَى الآبِ، إِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمْ إِلَى الْمُنْتَهَى.

٢فَحِينَ كَانَ الْعَشَاءُ، وَقَدْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِ يَهُوذَا سِمْعَانَ الإِسْخَرْيُوطِيِّ أَنْ يُسَلِّمَهُ، ٣يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ، وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَرَجَ، وَإِلَى اللهِ يَمْضِي، ٤قَامَ عَنِ الْعَشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَاتَّزَرَ بِهَا، ٥ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ، وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلاَمِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنْشَفَةِ الَّتِي كَانَ مُتَّزِرًا بِهَا.

٦فَجَاءَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ. فَقَالَ لَهُ ذَاكَ:"يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلَيَّ!"

٧أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:"لَسْتَ تَعْلَمُ أَنْتَ الآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ، وَلكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ".

٨قَالَ لَهُ بُطْرُسُ:"لَنْ تَغْسِلَ رِجْلَيَّ أَبَدًا!"

أَجَابَهُ يَسُوعُ:"إِنْ كُنْتُ لاَ أَغْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ مَعِي نَصِيبٌ".

٩قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ:"يَا سَيِّدُ، لَيْسَ رِجْلَيَّ فَقَطْ بَلْ أَيْضًا يَدَيَّ وَرَأْسِي". ١٠قَالَ لَهُ يَسُوعُ:"الَّذِي قَدِ اغْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلاَّ إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ، بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ وَلكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ". ١١لأَنَّهُ عَرَفَ مُسَلِّمَهُ، لِذلِكَ قَالَ: "لَسْتُمْ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ".

١٢فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَاتَّكَأَ أَيْضًا، قَالَ لَهُمْ:"أَتَفْهَمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟ ١٣أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَحَسَنًا تَقُولُونَ، لأَنِّي أَنَا كَذلِكَ. ١٤فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ، ١٥لأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالاً، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا. ١٦اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلاَ رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ. ١٧إِنْ عَلِمْتُمْ هذَا فَطُوبَاكُمْ إِنْ عَمِلْتُمُوهُ.

أسئلة للدراسة:

- **تحت أيّ أجزاء من المقطع رسمت خطًا؟ لماذا؟**
- **أغلق عينَيك وتخيّل نفسك وأنت عائدٌ في الزمن إلى تلك الحقبة. تخيّل نفسك وأنت تسير على الطرقات التي كان التلاميذ يُسافرون عليها. بالنظر إلى الحضارة التي فعل فيها يسوع هذا، ماذا كانت لتبدو عليه أقدام التلاميذ؟ وكيف قد تكون رائحتها؟ وكيف قد يكون ملمسها؟**
- **لِمَ تظنّ أنّ يسوع اختار أن يغسل أقدام التلاميذ؟**
- **لِمَ شعر بطرس بالارتباك ممّا فعله يسوع؟**
- **كيف تظنّ أنّ يسوع شعر بينما كان يغسل قدمَي الرجل الذي سيخونه (يهوذا الاسخريوطي)؟ كما قدمَي أحد أفضل أصدقائه الذي سينكر معرفته به (بطرس)؟ وأقدام باقي أصدقائه المقرّبين الذين سيتخلّون عنه خلال أصعب أوقات حياته؟**
- **ما هي بعض الخصائص التي احتاجها يسوع لكي يقوم بهذه المَهَمَّة؟**

نقاط للحوار:

تحاور مع طلاّبك مستخدمًا المعلومات التالية:

يا للقرف!

هل حدث أن كنت تشاهد التلفاز من قبل عندما دخل أحد أعضاء عائلتك أو أحد رفاقك، وخلع حذاءه لتنبعث الرائحة الكريهة في كلّ الغرفة؟ هل حدث أن كنت أنت يومًا السبب في رائحة الغرفة الكريهة؟ قد تسوء رائحة الأقدام كثيرًا!

تخيّل لو أنك تعيش في وقتٍ ومكان يسير فيه الجميع إلى كلّ مكان. لا. أحد يرتدي الجوارب أو الأحذية. كان التجوّل حفاة أو ارتداء الصنادل الحلّ الوحيد. لم يكن هناك طرقات أو أرصفة ممهّدة، فقط الرمل في الجفاف والوحل في الشتاء. أوه، وبالمناسبة، حيثما تذهبون، كنتم تتشاطرون الطريق مع مختلف أنواع الحيوانات التي تجرّ العربات، والماشية التي تُساق لتُباع في السوق، والحيوانات الأخرى التي تبحث عن أي طعام أو تبحث عن المكان الملائم لقضاء حاجتها. لا. صناديق قمامة، أو أوراق جرائد أو حمامات خاصّة بالحيوانات؟ لا. بأس – اعتادت الحيوانات على استخدام منتصف الطريق كحمّامها الخاص. كيف تكون رائحة قدميك بعد نهارٍ من السير على هذه الطرقات؟ هذا نوع الطرقات التي اعتاد

التلاميذ السير عليها قبل انضمامهم ليسوع على العشاء في ذلك اليوم.

ليس أنا!

بظلّ الظروف التي سافر فيها الناس، كان من العوائد، وهذا مفهوم، أنك إن دخلت إلى منزل أحد أصدقائك لتناول وجبة طعام، أن يغسل أحدهم قدمَيك قبل الأكل. هذا العمل الذي يحظى بتقديرٍ كبيرٍ، كان عادةً ما يُحفظ لخُدَّام المنزل وليس أيّ خُدّام، بل الخُدَّام الأدنى مرتبةً. غسل أقدام مغلّفة بالغبار، والطين، والبراز هي أسوأ وأحقر المَهَمَّات التي قد يقوم بها الخادم.

وفق ما يعلّمنا إيّاه الكتاب المقدس، عندما وصل يسوع وتلاميذه إلى المنزل حيث كانوا سيأكلون، لم يكن هناك من خادم متوفّر لغسل أقدامهم. عنى ذلك أنّ شخصًا من المجموعة سيتوجّب عليه القيام بهذا. لكن مَنْ؟ بالتأكيد ليس بطرس، أو يوحنا أو يعقوب! من الواضح أنّهم بلغوا مرتبةً مميّزة عند يسوع، حتى إنّهم كانوا يذهبون في رحلات خاصّة معه (متى ١٧: ١). لا بدّ أن يكون أحد الآخرين، أحد التلاميذ الأقلّ شأنًا. إلاّ أنه لم يُطلب منهم حتى أن يقوموا بهذه المَهَمَّة الحقيرة.

أنا سأقوم بها!

في خطوةٍ لا بدّ أن فاجأت التلاميذ وتركت الجميع في دهشة وصمت، إلاّ المتكلّم باسم المجموعة، بطرس؛ عمد يسوع – سيّدهم وقائدهم – على الوقوف، وخلع ثيابه، ليرتدي مئزر العبد. لا يمكن أن يحدث هذا! لكنّه حدث. ركع يسوع على رجليه ويدَيه وبدأ بغسل أقدام الاثني عشر رجلاً، تلك الأقدام الوسخة لأولئك الذين تبعوه طيلة ثلاث سنوات على هذه الطرقات القذرة.

اتبعوا مثالي:

بعد إكمال المَهَمَّة، قال يسوع لتلاميذه إنه أعطاهم نمطًا ينبغي عليهم أن يحذوا حذوه. لم يكن يُثبّت غسل الأقدام كممارسة لكلّ الأجيال، بل كان بالحري يؤسّس في تلاميذه موقف تواضع ثوريًّا يُمسي مرئيًّا بأعمال الخدمة.

ليس هناك شيء أو أحد أكثر تواضعًا مِن مَن يقتدي بالمسيح

إن كنا كمسيحيين لا نقتدي بمثال يسوع في التواضع لتسديد احتياجات الآخرين، نسلك إذ ذاك في التكبّر ونقول ببساطة إنّنا أفضل من يسوع نفسه. لكنّ يسوع قال "إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ" (الآية ١٦). تمامًا كما أنّ يسوع لم يكن أفضل من أن ينحني راكعًا ليغسل أقدام تلاميذه المقرفة، ينبغي أن ندرك أنّه ليس هناك شيء أو أحد أدنى من أن يصله تابع المسيح. سواء عنى ذلك تنظيف الحمّامات في كوخ في أحد بلدان العالم الثالث، أو مساعدة المرضى الذين يُعانون من الخرف في دار الاستشفاء، أو عبور صالة الطعام للجلوس مع الولد الذي يهزأ منه الجميع، يستحقّ الناس أن يعرفوا محبّة يسوع من خلالنا نحن أتباعه.

صلة وصل مع الواقع: دراما السَّير في طريق الصليب

المواد اللازمة:

- صليب ورقيّ كبير يُلصق على الأرض.
- ألوان متعدّدة لطلاء الملصقات.
- أوعية معدنية.
- مناشف.
- صابون.

إطرح على طلاّبك الأسئلة التالية:

- **ماذا قد يكون حالك إن عرفت أنّ كلّ واحد في الغرفة يشعر بأنه أفضل منك، وأن لا أحد يرغب بالقيام بما تقوم به؟**
- **ماذا إن طلب منك يسوع أن تقوم بالعمل الذي تكرهه بالأكثر؟ وماذا إن طلب منك أن تقوم بهذا العمل طيلة ما تبقى من حياتك؟**
- **ما الذي يُعيق خدمتك للآخرين؟**
- **ما هي العوائق التي تحتاج للتغلّب عليها من أجل أن تخدم الآخرين – حتى أولئك الذين آذوك؟**
- **كتمرين في كسر التكبّر وتقبّل التواضع، دوّن عمل خدمة ستقوم به هذا الأسبوع ممّا لا**

ترغب بالقيام به فعلاً.

بعد الدرس، اجمع المجموعة حول الصليب الورقيّ الكبير الذي أُلصِقَ على الأرض. ضع أوعية معدنيّة فيها الألوان المتعددة لطلاء الملصقات حول الصليب. استخدم لونًا مختلفًا في كلّ وعاء حديديّ. من ثمّ تكلّم عن معنى أن تكونوا جزءًا من الصليب، لتكونوا على استعداد لأن تسيروا كخُدّام تمامًا كما فعل المسيح. ادعُ الأولاد ليختاروا لونًا (كلٌّ في دوره) وليضع كلٌّ قدمه ويسير على الورقة تاركًا أثر قدمه على الصليب. يمكنهم القيام بهذا كدليل على قرارهم باتّباع طريق الصليب.

بعدئذٍ يمكنك إجراء خدمة غسل الأرجل، إذ يغسل الأولاد التلوين عن أقدام بعضهم بعضًا. أعدّ الأواعي المعدنيّة، والمناشف والصابون.

وسائل الإعلام: أخدم كما خدم يسوع

أعرض ڤيديو من موقع Sermonspice وعنوانه iServe – (١:٤٥). يمكنك شراء هذا الڤيديو من موقع www.sermonspice.com. ابحث عنه مستخدمًا عنوان المقطع. هي محاكاة ساخرة عن صراع بين نوعَي حاسوب، تُظهر الفرق بين أن تخدموا في الكنيسة وأن لا تخدموا.

يوحنا ١٤: ٥-١١

الموضوع: هل يسوع هو الطريق الوحيد؟

الهدف: أن يسمع الطلاّب ادّعاء يسوع بأنه الطريق الوحيد إلى الله الآب ويتجاوبوا مع كلامه هذا من خلال الإيمان به.

خلفيّة/سياق: أخذ يسوع وقتًا مطوّلاً في تعليم تلاميذه قبل موته (يوحنا ١٣-١٧) أعاد التشديد فيه على ما أراهم إيّاه وقاله لهم في ما يتعلّق بهويّته وكيف أرادهم أن يؤمنوا ويتصرّفوا. كان لديهم الكثير من الأسئلة. فسّر لهم يسوع أنه الطريق الوحيد إلى الله. إن رأوه، رأوا الله الآب.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: ليس طفلنا

المواد اللازمة:

- زيّ طبيب.
- لعبة على شكل طفل ملفوفة ببطانيّة.

هذه المسرحية مأخوذة عن مثال تشبيهيّ كتبه لي ستروبل. (من مقال "هل هناك الكثير من الطرق نحو الله؟ ليس هناك سوى طريق واحد للسماء وهو من خلال يسوع المسيح" [مجلة Christianity Today International، Preachingtoday.com].)

ستحتاج إلى ٣ ممثّلين ليلعبوا الأدوار التالية: طبيب (حضّر الزيّ من معطف وسمّاعات إلخ.)، والأب والأم (مع اللعبة على شكل الطفل ملفوفة ببطانيّة.) عادةً ما تنجح المسرحيات القصيرة بالشكل الأفضل، عندما يُعبِّر الممثّلون (ويُبالغون في التعبير) عن مشاعر اللّحظة. فانسجموا وتمتّعوا.

الدكتور: مبروك على ولادة طفلتكما الجديدة. لديّ أخبار هامة تحتاجان لسماعها. هي تُعاني من اليرقان (بالعاميّة: الصْفَيْرَة)، مشكلة في الكبد تُسبّب اصفرارًا في الجلد وفي بياض العينَين.

الأهل: هل تكلّمنا عن طفلتنا؟ هي تبدو على ما يرام بالنسبة إلينا. في الواقع هي تبدو جميلة (فلينظرا إلى الطفلة وهما يتأوّهان ويُعبّران عن جمالها). إن أخذناها إلى المنزل وأعطيناها الكثير من المحبّة، أنا متأكّد من أنّ المشكلة ستزول.

الدكتور: هي جميلة لكن قد يكون هذا المرض خطيرًا جدًّا. إن لم نُعالج الأمر ستُعاني كثيرًا.

الأهل: (في ذعرٍ شديد) أوه، كلا! ماذا سنفعل؟ (ثمّ يصرخان) نحتاج إلى المساعدة! أيّها الدكتور لا بدّ أن تساعدنا. ماذا علينا أن نفعل؟

الدكتور: أحمل لكما أخبارًا سارة. هذا المرض الخطير جدًّا يسهل علاجه. جلّ ما علينا فعله هو وضع الطفلة تحت ضوءٍ معيّن لفترةٍ من الوقت. هذا سيُحفّز كبدها ليبدأ بالعمل بالشكل الصحيح وستكون على ما يُرام.

الأم: (في شكّ) لا. يبدو هذا جيّدًا. علّمتني أمي وجدّتي ألاّ أعرّض الطفل أبدًا لضوءٍ ساطع، فهذا قد يؤذيه. لن أفعل هذا.

الدكتور: ليس هناك ما يدعو للقلق. سيُساعد الضوء كبدها وينزع هذا الاصفرار من جلدها.

الأم: (في شكّ متزايد) أنا لا أرى كيف قد يُساعد الجلوس في ضوءٍ معيّن اصفرارها – هذا سهلٌ جدًّا. ماذا إن فركتها عوضًا عن ذلك بالصابون وغطّستها بالدواء المُبيّض؟ إن عملنا بجدٍّ بما فيه الكفاية، أنا متأكّدة من أنّها ستستعيد لونها العاديّ.

الدكتور: يبدو أنك أمٌّ مهتمّة فعلاً، لكنّ الفرك والتغطيس لن يحلّ هذه المشكلة. واستخدام المبيّض على مخلوق بشريّ قد يؤدّي إلى جروح أو حتى الوفاة! ليس هناك سوى طريق واحد لمعالجة هذا الأمر. ضعِ طفلتك تحت الضوء وستستعيد صحّتها مجدّدًا.

الأب: (متكبّر وواثق من نفسه) أنا أوافق زوجتي، يبدو هذا سهلاً جدًّا. إن استرخينا وتركناها تكبر بشكلٍ طبيعيّ ستصبح على ما يُرام.

الدكتور: دعوني أكون واضحًا في كلامي. تُعاني ابنتكما من الصْفَيْرَة وتحتاج إلى مساعدةٍ فوريّة.

الأب: (في غضب متزايد) لا. تُعجبني نبرة كلامك يا دكتور. أنت تدفعنا بقوّة نحو هذا العلاج الضوئي الغريب. أنت تقول إنّ الصْفَيْرَة حقيقيّة. ربّما بالنسبة إليك، لكننا لا نرى الأمور بهذه الطريقة. نحن نعتمد ما نراه ونؤمن أنّنا إن آمنّا بما نراه ستتّجه الأمور نحو الأفضل.

الدكتور: سوف تُخاطر بحياة طفلتك إن فعلت هذا. ليس هناك سوى سبيل واحد لشفائها. أنت تتردّد لأنّ هذا يبدو سهلاً جدًّا، لكن أنظر إلى الشهادات المعلّقة على حائطي. قد درستُ في كليّة الطبّ، واستخدمتُ ما تعلّمته لشفاء عدد لا يُعدّ ولا يُحصى من الأطفال الذين في سنّ ابنتكما. ثق بي!

الأمّ: (في غضب وفورة مشاعر) لا. يُعجبني ما تقوله تجاه طريقة إصلاح المشكلة. ربما هناك طرق أخرى للتعامل مع الموضوع. أظنّ أنّك محدود الآفاق في تفكيرك لتُجبرنا على هذا العلاج الضوئي الغريب نحن وطفلتنا.

الدكتور: أنا أقول لكما هذا لأنني أريد إنقاذ طفلتكما. هذه أفضل طريقة والطريقة الوحيدة التي نعرفها لشفاء الصْفَيْرَة في الأطفال حديثي الولادة. أريد أن أشفي ابنتكما الصغيرة. هذا لا يدلّ على أنني محدود الآفاق – بل هو الخيار المنطقيّ الوحيد وفقًا للأدلّة.

الأب: (بغضب وشيء من التشدّد) علّمني أهلي أن أشكّك بالناس الذين يتصرّفون كما لو أنهم يملكون جميع الأجوبة. من يستطيع أن يعرف كل شيء؟ أعتقد أنّ لقاءنا قد انتهى ههنا.

(يستدير الأهل للمغادرة) **النهاية.**

أسئلة للعبة التعارف:

- **ماذا يحدث ههنا؟ ماذا يحاول الطبيب أن يفعل؟**
- **ما رأيك في ردّة فعل الأهل؟**
- **ما الذي يمنع الأهل من قبول المساعدة التي قدّمها لهما الطبيب؟**
- **من هو المسؤول والمنطقيّ ههنا، ومن المتكبّر ومحدود الآفاق؟**
- **سنتكلّم اليوم عن أنّ يسوع المسيح هو الحلّ لمشاكلنا والطريق الوحيد لمعرفة الله معرفة**

حقّة. إن أعدنا هذه المسرحية القصيرة وتكلّمنا عن يسوع، ماذا يقول الطبيب عن كون يسوع هو الجواب؟

- ماذا يقول الأهل للتعبير عن عدم إيمانهما؟
- لِمَ كون يسوع الطريق الوحيد إلى الله يشكّل حديثًا وحوارًا محمومًا؟

المقطع الكتابي: يوحنا ١٤: ٥-١١

اقرأ المقطع بصوت مرتفع. قل لطلاّبك أن يصغوا إلى ما قاله يسوع لتلاميذه عمّن هو.

٥قَالَ لَهُ تُومَا:"يَا سَيِّدُ، لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟"

٦قَالَ لَهُ يَسُوعُ: "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي. ٧لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنَ الآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ".

٨قَالَ لَهُ فِيلُبُّسُ:"يَا سَيِّدُ، أَرِنَا الآبَ وَكَفَانَا".

٩قَالَ لَهُ يَسُوعُ:"أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلُبُّسُ! اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: أَرِنَا الآبَ؟ ١٠أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ؟ الْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لكِنَّ الآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الأَعْمَالَ. ١١صَدِّقُونِي أَنِّي فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ، وَإِلاَّ فَصَدِّقُونِي لِسَبَبِ الأَعْمَالِ نَفْسِهَا.

أسئلة للدراسة:

- ماذا سأل توما يسوع؟ ما الجواب الذي تلقّاه؟
- كيف وصف يسوع علاقته بالآب؟
- ما الدليل الذي اقترحه يسوع ليُثبت علاقته بالآب؟
- بأيّة طريقة يُعدّ الإيمان بيسوع حصريًّا أو ضيّقًا؟
- كيف يصف يسوع، أولئك الذين لا يؤمنون أنهّ الطريق الوحيد إلى الله؟
- ما رأيك في ادّعاء يسوع بأنه الطريق والحقّ والحياة؟

نقاط للحوار:

شارك بعضًا من النقاط التالية مع طلاّبك:

الطريق إلى الله

هذه أكبر الأسئلة في الحياة: من أين أتينا، وما هو هدفنا؟ جميع الدلائل التي تُحيط بنا في العالم وتعقيد أجسادنا تُنبئنا بأنّ قوّةً عُليا، ذكيّة وكليّة القدرة قد صمّمتنا. يُعلّمنا الكتاب المقدس أنّ الله الذي يُحبّنا ويُريد أن يكون متواصلاً معنا هو مَنْ خلقنا. يُسجّل لنا الكتاب المقدس كيف تكلَّمَ لنا الله من خلال الأنبياء مُظهِرًا نفسه، ويُخبرنا عن وقتٍ سيأتي فيه الله بنفسه إلى الأرض. طيلة سنواتٍ كثيرة، انتظر الناس هذا المسيَّا المميّز وقدومه إلى الأرض.

ادّعاء يسوع الجريء

عندما نقرأ يوحنا ١٤، تسمعون جواب يسوع لتوما، الذي يؤكّد أن لا أحد يأتي إلى الآب إلاّ من خلاله (الآية ٦) وأنّ كلّ من رآه فقد رأى الآب (الآية ٩). من الواضح أنّ يسوع ادّعى بأنّه الله والمسيَّا الموعود من الأنبياء، ما دَفَعَ بالقادة الروحيّين، الذين خطّطوا لإلقاء القبض عليه لاحقًا في تلك الليلة بتهمة التجديف، إلى تنفيذ خطّتهم.

دعمه لادّعائه

يسوع فريد من نوعه ومختلف تمامًا عن القادة الدينيين المعروفين. زعموا أن يُساعدوا الناس في إيجاد الطريق إلى الله، لكنّ يسوع قال إنه هو الطريق. قام الكثير من القادة الروحيين بمزاعم عظيمة، لكنّهم كانوا محدودين في قدرتهم على دعم تلك المزاعم. التاريخ المُسجّل لحياة يسوع يكشف ولادته المعجزية، وحياته من دون خطيَّة، وقوّته على الشفاء والقيام بمعجزات جسديّة، وحتى قدرته على إعادة الموتى إلى الحياة، وأبرزها كان بقيامته الجسدية بعد ٣ أيام من قتله بشكلٍ عنيف وعلنيّ. رأى أكثر من ٥٠٠ شاهد يسوع وهو على قيد الحياة بعد قيامته. كانت حياة يسوع مليئة بأحداث جاءت تتمّةً لنبوّات قديمة أكثر بكثير ممّا قد يتمكّن أيّ إنسان أن يتلاعب بها. يقف يسوع وحده في التاريخ كالله الذي أتى

إلى الأرض ليؤمّن بموته الكفّاريّ طريقًا إلى الله لكلّ من يؤمن.

محدود الفكر؟

هذا الانتقاد المشهور، والمتكرّر ليسوع والإيمان المسيحي يتجاهل الباب العريض الذي فتحه يسوع أمام الجميع ليتصالحوا مع الله وينالوا الحياة الأبديّة. يتّفق معظم الناس بأنّ العالم في فوضى وأنّ لا.أحد كامل. جميعنا في بعد عن الله، ولا.نفعل بالتأكيد ما يريدنا الله أن نفعله. تُحاول جميع الديانات أن تواجه هذا الموضوع وتَصِلَنا بالله، لكن لا.يمكن أن تكون جميع الديانات على حقّ. عندما يقول يسوع إنه الطريق الوحيد إلى الله، هل هذا ضيّق؟ بالتأكيد. لكنّ الحقّ ضيّقٌ دائمًا. على سبيل المثال، لا يُسجّل المعلّمون علامات للصدق – إن أجبتم على السؤال بشكلٍ خاطئ على الامتحان، فهذا خطأ. نقطة على السطر. وفي مشهدنا المسرحيّ السابق، رأينا أنّ أولئك الأهل كانوا على خطأ، وإن آمنوا بصدق بأنهم على حقّ.

ما فعله يسوع للعالم يفتح الباب لمجيء الجميع إلى الله. هذا ليس ضيّقًا أبدًا. عوضًا عن أن نقول "لِمَ منحنا الله طريقًا واحدًا إليه؟" ينبغي أن نقول "شكرًا يا الله لأنك منحتنا طريقًا!" يسوع المسيح هو الطريق الوحيد لله للأخيار والأشرار، للمتديّنين وغير المتديّنين، للأغنياء والفقراء، للمتعلّمين وغير المتعلّمين – يسوع يُغطّي جميع أقسام البشر في العالم.

صلة وصل مع الواقع: كيف ستتجاوب؟

قُلْ لطلاّبك:

أهمّ شخص يحتاج لمعرفة أنّ يسوع المسيح هو الطريق الوحيد لله هو أنت. يُجادل بعض الناس ويقلقون كيف ستجد حشود الناس عالميًّا يسوع المسيح إن كان الطريق الوحيد. الله عادل ولن يُفاجئه هذا الظرف. عوضًا عن ذلك، ينبغي أن نكون شاكرين بأنّ الله منحنا يسوع، الطريق، وأنّ بإمكاننا أن نختاره.

كيف ستتجاوب مع يسوع عندما يقول "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي"؟ هذه أهمّ كلمات قيلت على الإطلاق، وهي تقودنا نحو الحياة الأبديّة.

يقول لك يسوع هذا الآن. كيف ستتجاوب؟ هو يودّ أن يسمعك وأنت تقول ما هو مُشابه للتالي: أيها الرب يسوع، أنا أومن أنك ابن الله وأنك مُتَّ على الصليب لتدفع أجرة خطيَّتي. رجاءً ادخل حياتي، واغفر خطيَّتي، واجعلني فردًا من عائلتك. أريد أن أبتعد عن طريقي الخاص. أريدك أن تكون محور حياتي. شكرًا لأنك منحتني حياتك لتشقّ لي طريقًا لآتي إليك، ولأعرفك، ولأقبل هبة الحياة الأبديّة. أقول واطلب هذا باسمك. آمين.

إن كانت هذه الكلمات تعكس ما تريد أن تقوله ليسوع، كرّرها أو تجاوب مع يسوع بكلماتك الخاصّة. هذه لحظة مُهِمَّة في حياتك. تكلّم إلى قائد قبل أن تغادر وأخبره بأنّك تجاوبت مع يسوع وطلبت منه أن يدخل حياتك.

وسائل الإعلام: يسوع هو الطريق

اعرض مقطعًا من القرص المدمَّج The Case for Christ للكاتب لي ستروبل "Fulfilling Prophecies" (١: ٣٥). يشرح "لي" أنّ فرص تحقيق يسوع للنبوّات المسيَّانيّة هي واحدة في ترليون، ترليون، ترليون...

هذا المقطع متوفّر على www.wingclips.com ابحث عن المقطع مستخدمًا كلمة prophecies.

يوحنا ١٥: ١-٨

الموضوع: لا تؤمن فحسب، بل تواصل

الهدف: أن يتعلّم الطلاّب أهميّة التواصل مع يسوع وكيفيّة تأثير هذا الأمر على حياتهم. أن يفهموا الفرق ما بين الإيمان بالله والتواصل الفعليّ معه.

خلفيّة/سياق: كان يسوع يتكلّم بالأمثال والصور المجازية مع تلاميذه. هنا يُشبّه يسوع علاقتنا وحياتنا معه بالكرمة وأغصانها.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: السلسلة

إختر شخصًا إلى ثلاثة أشخاص ليكونوا هم المختارين. عليهم أن يركضوا بمفردهم ويُحاولوا لمس الآخرين. عندما يلمس أحدهم شخصًا ما، يُصبح مُختارًا مع الذي لمسه، فيرتبط بذلك الشخص من خلال الإمساك بيده أو تشابك الذراعَين. سيترابط المختارون إلى أن ينتهي بهم الأمر وهم يلحقون بشخصٍ واحد – هذا الشخص هو الرابح.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما الذي جعل من الصعب على المختارين أن يُمسكوا بالآخرين؟**
- **بأيّة طريقة تغيّرت اللعبة إذ طال تسلسل المختارين؟**
- **لِمَ دفع هذا التسلسل إلى التحرّك والعمل معًا صعبٌ لهذه الدرجة؟**
- **كيف يُساعد التواصل الشخص المسيحيّ أن ينمو ويُشابه المسيح أكثر؟**

المقطع الكتابي: يوحنا ١٥: ١-٨

أطلب من أحد المسؤولين أن يقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع بينما يُتابع الآخرون في الكتاب المقدس. فسّر أنّ يسوع هو المتكلّم.

أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَّامُ. ٢كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لاَ يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ، وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنَقِّيهِ لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ
أَكْثَرَ. ٣أَنْتُمُ الآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلاَمِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ. ٤اُثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لاَ يَقْدِرُ أَنْ
يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ ذَاتِهِ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْكَرْمَةِ، كَذلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَثْبُتُوا فِيَّ.

٥أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ. الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لأَنَّكُمْ بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ
تَفْعَلُوا شَيْئًا. ٦إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَثْبُتُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ، فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ،
فَيَحْتَرِقُ. ٧إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلاَمِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ. ٨بِهذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي: أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ
كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَلاَمِيذِي.

أسئلة للدراسة:

- **ماذا قال يسوع لتلاميذه عن الكرمة والأغصان؟**
- **ماذا يحدث إن انكسر أحد الأغصان وسقط بعيدًا عن الكرمة؟**
- **ماذا يعني يسوع بقوله "الْغُصْنَ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ ذَاتِهِ"؟**
- **ما هو الثمر الذي يتكلّم عنه يسوع؟**
- **ما هي نتائج عدم اتّصال المسيحيّ بيسوع؟**
- **متى يصعب على المسيحيّ أن يتواصل مع يسوع؟**

نقاط للحوار:

تحاور مع طلاّبك مستخدمًا النقاط التالية كدليل:

اعرف مصدر الحياة والمحبّة

قال يسوع إنه الكرمة الحقيقيّة. ماذا يعني هذا؟ انظر إلى كرمة. ثمر الكرمة ينتج من الأغصان، أليس كذلك؟ لكنّ الأغصان ليست مصدر الثمر. نحن نعلم هذا لأنّه إن اقتُلِع غصن من الكرمة، لن يُنتج من

الثمر بعد ذلك. في الواقع، سريعًا ما سيجفّ ذلك الغصن ويموت. يستقي الغصن من الكرمة كلّ مغذّياته التي تمكّنه من إنتاج الثمر. عندما يقول يسوع إنه الكرمة، يقول إنه مصدر كلّ المغذيات التي نحتاج إليها لكي ننتج ثمارًا.

التواصل المستمرّ يحقّق هدفك

عندما يحمل الغصن ثمارًا، فهو يقوم بما يُفترض القيام به دائمًا. عندما يعجز الغصن عن حمل الثمار، فهو لا يقوم بما عليه القيام به. عندما لا نتواصل مع يسوع، نعجز عن إيجاد هدفنا. لا نقوم بما خُلِقنا للقيام به. بالتالي، قد نشعر بالجفاف وبأننا حيث لا يفترض بنا أن نكون. لكن عندما نكون على تواصل مع يسوع، تكون حياتنا غنيّة ومليئة بكلّ ما نحتاج إليه لننتج الأمور الجيّدة.

الديانة ليست كافية

إن كان بإمكان الغصن أن يفكّر ويتكلّم وقد قُطِع من الكرمة، غالبًا سيبقى بإمكانه تحديد مكان الكرمة. لكن لمجرّد معرفته مكان الكرمة، فهذا لا يعني إنه سيبقى حيًا. فمجرّد الإيمان بوجود الله أو الذهاب إلى الكنيسة ليس كافيًا. قال يسوع إنه ينبغي أن نثبت فيه، أن نبقى على تواصل معه. التواصل يعني أن تكون كلّ المغذيات متوفّرة لك لتقوّيك. عندما تقطع هذا التواصل تصبح بمفردك وسريعًا ما ستجفّ وتموت.

اجعل الأمر حقيقيًّا

قُلْ لطلاّبك:

يرغب كثيرون في معرفة هدفهم في الحياة، لكنهم لا يعرفون أين يجدونه. يقول يسوع إنّ أولئك الذين هم في تواصل معه ينالون كلّ ما يحتاجون إليه ليقوموا بما خُلِقوا للقيام به. لذا كيف يمكنك أن تجعل الأمر حقيقيًّا بالنسبة إليك؟

أولاً، إحرص على أن تتواصل مع المسيح، أن تمنحه حياتك.

ثانيًا، تكلّم مع الله دائمًا، ليس فقط عندما تحتاج إلى أمرٍ كبيرٍ – طيلة الوقت، تمامًا كما تفعل مع صديقك المقرّب.

من ثمّ إحرص على أن تملأ حياتك بأشخاص أتقياء يمكنك أن تتشارك معهم بأسئلتك واهتماماتك.

أخيرًا، أصغِ إلى الله وانتظره ليكلّمك بينما تصلّي وتقرأ الكلمة. وعندما يتكلّم إليك الله، طِعْ كلمته.

وسائل الإعلام: الكروم

أعرض مشهد "أنا الكرمة" (١:٥٧). هو متوفّر للشراء على موقع www.sermonspice.com. يحتوي على مشهد عظيم للطبيعة والكرمة والخضار، بالإضافة إلى المقطع الكتابيّ من يوحنا ١٥.

أو بإمكانك عرض مشهد "الكرمة والأغصان" (١:٢٢). متوفّر على موقع YouTube. يطرح هذا الفيديو المميّز والفريد أسئلة عن نوع الأوراق والثمار التي ينتجها المسيحيّ. ابحث على موقع www.youtube.com مستخدمًا كلمات vine and branches muddy river media.

يوحنا ١٦: ٣٣

الموضوع: من المسؤول هنا؟

الهدف: أن يحظى الطلاّب بالأمان إذ يعلمون أن الله هو المتحكّم بالأمور حتى عندما يختبرون الألم والتجارب.

خلفيّة/سياق: كان يسوع يُعدّ تلاميذه لموته ورحيله عن العالم. أرادوا أن يعلموا ماذا سيحدث لهم عندما يغيب يسوع عن حمايتهم. فأخبرهم بعض الأنباء السيّئة مترافقة مع وعدٍ عظيم.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: أسوأ ما قد يحدث

المواد اللازمة:

- أوراق.
- أقلام

وزّع أوراقًا وأقلامًا على الجميع. أطلب منهم أن يكتبوا لائحةً بأسوأ خمسة أمور قد تحدث لهم ما بين وقت رنّ المنبّه صباحًا ووقت تناول الطعام في المدرسة. قل لهم ألاّ يدوّنوا أسماءهم على الورقة. اقرأ الأجوبة للمجموعة (من دون ذكر الأسماء). يمكنكم كمجموعة أن تضحكوا أو تبكوا معًا بينما تُقرأ هذه اللّوائح.

أسئلة للعبة التعارف:

- **كم من هذه الأمور – أسوأ ما قد يحدث – سبق أن حدثت مع أيّ منكم؟**
- **ما هي المشاكل التي مررت فيها في حياتك والتي يمكنك أن تضحك تجاهها الآن؟**

- **ما هي المشاكل التي واجهتك، من تلك التي لا تتمنّى حدوثها مع ألدّ أعدائك حتى؟**
- **عندما يقع الناس في مشاكل غير متوقّعة، كم تسمعهم يردّدون اسم الله بشكلٍ سيّئ؟**
- **كم مرّةً يردّدون اسم الله بشكلٍ جيّد؟**

المقطع الكتابي: يوحنا ١٦: ٣٣

ضع المقطع في سياقه، مفسّرًا أنّ يسوع هو المتكلّم. من ثمّ أطلب من أحدٍ ما أن يقرأ الآية بصوتٍ مرتفع من كتابه المقدس – مرّتَين أو ثلاث مرّات للتشديد.

٣٣قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلاَمٌ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ.

أسئلة للدراسة:

- **لو كنت هناك مع يسوع، كيف كنتَ تتجاوب مع وعده بالضيق القادم وبأنه سيكون بقربك؟**
- **ما هي المشاكل التي يواجهها أتباع يسوع في العالم اليوم؟**
- **كيف يُساعدك تغلّب يسوع على العالم أو يشجّعك؟**
- **ما هي المشاكل أو الضيقات التي حوّلها الله إلى خيرك؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

توقّع المشاكل

يذكّرنا يسوع أنّ العالم ليس في توافق مع الله. يمكننا أن نتوقّع انهمارًا متواصلاً من الغضب الأنانيّ، والطمع، والضغط، والعنف، والكذب، والخيانة وما إلى هنالك من أشخاص لا يعرفون الله. أحيانًا قد يكون هذا موجّهًا نحونا، ممّا يسبّب لنا الألم والمعاناة.

تشجّع

على الرغم من كلّ الصعاب والمشاكل، يعدنا يسوع أن يكون معنا وألاّ يتركنا بمفردنا أبدًا. يمكننا أن نتوقّع أن تحمل لنا علاقتنا بالمسيح السلام والتعزية في وسط صعابنا وتجاربنا.

الله هو المتحكّم

أحيانًا نتعرّض إلى مشاكل سبّبناها لأنفسنا لأننا اتّخذنا قرارات غبيّة. أحيانًا نتألّم بسبب أفعال الآخرين. العالم الذي نعيش فيه هو عالمٌ ساقط وقد شوّهته الخطيَّة. على الرغم من ذلك، كلّ شيء – كلّ شخص وكلّ موقف – يخضع لسيطرة الله.

في يومٍ من الأيّام سينتهي الألم

يعدنا الله أنه سيُزيل كلّ ألم وكلّ شرّ (رؤيا ٢١: ٤). نحن نودّ أن يحدث هذا اليوم، لكن لدى الله جدوله الخاصّ الذي يختلف عمّا نريده. إلاّ أننا نستطيع أن نثق بأنّ الله سيحفظ وعده، سواء من ناحية إنهاء لألم والشرّ أو من ناحية سيره معنا وسط كلّ الظروف، فيما الألم والشرّ لا يزالان موجودَين.

صلة وصل مع الواقع: خبز كعكة

المواد اللازمة:

- مكوّنات الكعكة
- أجزاء صغيرة من الكعكة للتذوّق

مرّر مكوّنات الكعكة في علب منفصلة. أطلب من الجميع أن يغمّسوا أصبعًا ويذوقوا كلاًّ من المكوّنات (ملح، سكر، مسحوق الخبز، ڤانيليا، كاكاو، طحين، زبدة وزيت). بينما يتذوّقون هذه، اسألهم عن طعم المكوّنات المختلفة. والآن مرّر أجزاء صغيرة من كعكة ليذوقها الجميع. قابل بين طعم المكوّنات المنفردة وطعم الكعكة. طعم بعض المكوّنات بمفردها مرّ أو غير مرغوب، لكن عندما تُمزج معًا وتتعرّض للنار تُنتِجُ طعمًا جيّدًا.

قُلْ لطلاّبك:

يأخذ الله الأمور التي تحدث لنا ويستخدمها لكي يجعل أمرًا جيّدًا يحصل في حياتنا. هو المسيطر، الذي يُنضجك، ويُكمّلك ويجعل مذاقك طيّبًا.

وسائل الإعلام: كيفيّة الطبخ

سجّل برنامج طبخ (أو اشترِ قرصًا مدمَّجًا لبرنامج طبخ من مكتبة أو من متجر ڤيديو) واعرض مشهدًا يستخدمون فيه مكوّنات كثيرة لإعداد طبقٍ شهيّ. عمليّة مزج المكوّنات لإنتاج طبقٍ لذيذٍ هي صورة عن مزج الله لاختبارات حياتنا (بما فيها المصاعب والتجارب)، للوصول إلى نتيجةٍ مُذهلة. في خلال مرحلة "كسر البيض وسكب الطحين" يمكننا أن نتساءل تجاه ما يحدث. لكنّ الله يعرف النتيجة النهائيّة وما ستصبح عليه المكوّنات هذه.

يوحنا ١٧: ١-٢٦

الموضوع: الصلاة الربّانيّة الحقيقيّة

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنّ يسوع يريد أن يتّحد المؤمنون ويحبّوا بعضهم بعضًا.

خلفيّة/سياق: ختم يسوع خدمته التعليميّة بإخبار تلاميذه عن رحيله القريب. من ثمّ حوّل انتباهه في الصلاة نحو السماء وذروة تحقيق خدمته الكهنوتيّة. تتألّف صلاته من ثلاثة أجزاء: لنفسه، لتلاميذه، ولأولئك الذين سيؤمنون نتيجةً لخدمة التلاميذ.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: الصلاة الأخيرة

المواد اللازمة:

- أوراق
- أقلام

وزّع على جميع الطلاّب أوراقًا وأقلامًا. قل لهم أن يتخيّلوا أنه لم يتبقَّ لهم سوى ساعات قليلة ليعيشوا. ثمّ امنحهم خمس دقائق لكتابة صلاة أخيرة لله.

ثمّ أطلب من متطوّعين أن يقرأوا صلواتهم بصوتٍ مرتفع. لا تشدّد على الأمر، لا بأس إن لم يتطوّع أحد.

أسئلة للعبة التعارف:

- **كيف شعرت بينما فكّرت بنهاية حياتك؟**

- **بينما تنظر إلى صلاتك، ما هو المهمّ بالنسبة إليك؟ ماذا تقدّر بالأكثر؟**
- **من أجل ماذا أو من صلّيت؟ لماذا؟**

نقلة:

قُلْ:

اختبر يسوع فعليًّا الوضع الذي تظاهرنا بأنّنا فيه. كان يعرف أنّ نهاية حياته على الأرض قد اقتربت. بعد التكلّم إلى تلاميذه للمرة الأخيرة، حوّل تركيزه إلى السماء ورفع صلاةً إلى أبيه. فلنقرأ هذه الصلاة معًا.

المقطع الكتابي: اقرأ يوحنا ١٧: ١-٢٦

إحرص ليحصل الجميع على نسخة من المقطع الكتابيّ. من ثمّ تناوبوا في قراءة المقطع، كلّ شخصٍ آية.

١تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ:

"أَيُّهَا الآبُ، قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ. مَجِّدِ ابْنَكَ لِيُمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضًا، ٢إِذْ أَعْطَيْتَهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ
حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ. ٣وَهذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ
الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤أَنَا مَجَّدْتُكَ عَلَى الأَرْضِ. الْعَمَلَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ. ٥وَالآنَ مَجِّدْنِي
أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ.

٦"أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأَعْطَيْتَهُمْ لِي، وَقَدْ حَفِظُوا كَلاَمَكَ.
٧وَالآنَ عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَيْتَنِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ، ٨لأَنَّ الْكَلاَمَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ، وَهُمْ قَبِلُوا
وَعَلِمُوا يَقِينًا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَآمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. ٩مِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَسْأَلُ. لَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ
الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا مُمَجَّدٌ
فِيهِمْ. ١١وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، وَأَمَّا هؤُلاَءِ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ
فِي اسْمِكَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ. ١٢حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي الْعَالَمِ كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي
اسْمِكَ. الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي حَفِظْتُهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ ابْنُ الْهَلاَكِ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ.

١٣أَمَّا الآنَ فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ. وَأَتَكَلَّمُ بِهذَا فِي الْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحِي كَامِلاً فِيهِمْ. ١٤أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ كَلاَمَكَ، وَالْعَالَمُ أَبْغَضَهُمْ لأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ، ١٥لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ. ١٦لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلاَمُكَ هُوَ حَقٌّ. ١٨كَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ، ١٩وَلأَجْلِهِمْ أُقَدِّسُ أَنَا ذَاتِي، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ.

٢٠"وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هؤُلاَءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلاَمِهِمْ، ٢١لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ٢٣أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ، وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي، وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي.

٢٤أَيُّهَا الآبُ أُرِيدُ أَنَّ هؤُلاَءِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، لِيَنْظُرُوا مَجْدِي الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ.

٢٥أَيُّهَا الآبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهؤُلاَءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٦وَعَرَّفْتُهُمُ اسْمَكَ وَسَأُعَرِّفُهُمْ، لِيَكُونَ فِيهِمُ الْحُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ، وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ".

أسئلة للدراسة:

- **لأجل من صلّى يسوع في صلاته؟ (الجواب: من أجل نفسه، ومن أجل تلاميذه، ومن أجل جميع المؤمنين المستقبليّين.)**
- **ماذا طلب من الله أن يفعل من أجله؟ (الجواب: أن يمجّده.)**
- **ماذا طلب من الله أن يفعل من أجل التلاميذ؟ (الجواب: أن يجعلهم واحدًا، وأن يحميهم من العالم، وأن يقدّسهم، وأن يعرفوا هويّته الحقيقيّة، ويروا مجده.)**
- **أين أنت في صلاة يسوع؟ (الجواب: "وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هؤُلاَءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلاَمِهِمْ"، الآية ٢٠.)**
- **ما هو طلب يسوع لأولئك المؤمنين المستقبليّين؟ (الجواب: أن يكونوا واحدًا، متّحدين وأن يرى العالم الله فيهم.)**
- **كيف تشعر بعدما عرفت أنّ يسوع صلّى من أجلك في صلاته الأخيرة؟**

نقاط للحوار:

استخدم هذه النقاط كدليل لما تريد مشاركته مع طلاّبك:

الصلاة الربّانيّة الحقيقيّة

غالبًا ما نُشير إلى تعليم يسوع عن الصلاة في متى ٦: ٩-١٣ على أنّها الصلاة الربّانيّة، وغالبًا ما يُمكن وصف يوحنا ١٧ على أنّها الصلاة الربّانيّة الحقيقيّة. هي أطول صلاة ليسوع في الكتاب المقدس، وهي تُرينا كيف صلّى يسوع بالفعل. يُشار إليها عادةً على أنّها صلاة رئيس كهنتنا، وتُقسم إلى ثلاثة أقسام:

- القسم الأول (الآيات من ١ إلى ٥) يحتوي على صلاة يسوع لنفسه. بينما قد يبدو أنها أنانيّة أن يُصلّي يسوع من أجل نفسه، إلاّأن التشديد في الصلاة يوضح أنّ الحالة ليست كذلك ههنا. صلاة يسوع لنفسه كانت أن يتمكّن من إعطاء المجد والكرامة للآب.
- القسم الثاني (الآيات من ٦ إلى ١٩) يحتوي على صلاة يسوع من أجل تلاميذه. صلّى لوحدتهم ولحمايتهم من الشرير، بينما قبلوا خدمة الحقّ التي دعاهم إليها ويُكملون عملهم في العالم.
- القسم الثالث (الآيات من ٢٠ إلى ٢٦) يحتوي على صلاة يسوع لأولئك الذين سيصبحون أتباعه عبر الأجيال نتيجةً لخدمة التلاميذ الأساسيين. إن كنتَ من أتباع يسوع اليوم، فهذا الجزء يتكلّم عنك أنت بعد مضيّ أكثر من ٢٠٠٠ سنة!

موضوعان أساسيَّان

بينما يبرز عددٌ من النقاط في هذه الصلاة، هناك موضوعان شديدا الأهميّة فيها:

١. **الوحدة:** صلّى يسوع أن نتّبع مثال الوحدة الحميميّة التي أظهرها لنا في علاقته مع أبيه. على الرغم من التنوّع العظيم الموجود في جسد المسيح من ناحية المواهب، والشخصيّات، والعمل؛ إلاّ أنّ وحدة القلب، والفكر، والهدف، والمَهَمَّة، هي أمورٌ إلزاميّة وحيويّة لكي تتمكّن الكنيسة من إكمال دعوتها في إعلان الله للعالم (١ كورنثوس ١٢: ١٢-٢٧). يكتب بولس في رومية ١٥: ٥-٦ "وَلْيُعْطِكُمْ إِلـهُ الصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ أَنْ تَهْتَمُّوا اهْتِمَامًا وَاحِدًا فِيمَا بَيْنَكُمْ، بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٦لِكَيْ تُمَجِّدُوا اللهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفَمٍ وَاحِدٍ." حيث يجد الله الوحدة التي يريدها، هو يُطلق بركاته ونعمته (مزمور

١٣٣).

٢. المحبّة: صلّى يسوع أيضًا، أنّ المحبّة التي ميّزت علاقته مع الآب والتي أظهرها أمام تلاميذه، تميّز أيضًا حياة أتباعه طوال الوقت. المحبّة التي أشار إليها يسوع هي محبّة الأغاپي – أي المحبّة التي تميّزها الخدمة والتضحية. في يوحنا ١٣ : ٣٤-٣٥ قال يسوع "وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ."

نحن نمجّد الله من خلال وحدة هدفنا ومحبّتنا الباذلة. الحياة المتّحدة والسلوك في المحبّة سيسمحان للعالم أن يلحظ حضور يسوع الحقيقيّ في حياتنا، ويدفعهم للتفكير في كلامنا عن يسوع كابن الله ومخلّص العالم.

صلة وصل مع الواقع: أين المحبّة؟

قسِّم المجموعة إلى فرق من ثلاثة أعضاء ليناقشوا الأسئلة التالية معًا:

- **من بين جميع الأمور التي كان بإمكان يسوع أن يصلّيها من أجلنا، لِمَ تظنّ أنّه ركّز على الوحدة والمحبّة؟**
- **أين ترى المسيحيين يعيشون في وحدة ومحبّة؟ ما الذي قد يزيد من الوحدة والمحبّة في الكنيسة؟**
- **ما المطلوب لكي يحيا الناس في وحدة؟**
- **كيف يمكنك أن تكون شخصًا مُحبًّا أكثر؟**

وسائل الإعلام: صلاة يسوع

أعرض ڤيديو "John 17 Sermonspice:" (٣ : ٥١). ابحث عن هذا الڤيديو على موقع www.sermonspice.com مستخدمًا كلمات prayers John 17. صلِّ مع يسوع بينما يُعبّر عن قلبه وقلب الآب من نحونا.

يوحنا ١٨: ١٥-١٨، ٢٥-٢٧

الموضوع: هل تستحي بيسوع؟

الهدف: أن يعرف الطلاّب قصّة نكران بطرس اتّباعه يسوع، وسيقرّرون إعلام الناس الذين من حولهم بعلاقتهم بيسوع.

خلفيّة/سياق: وعد بطرس يسوع بألاّ يُنكره أبدًا أثناء تناولهما العشاء الأخير معًا، لكنّ يسوع حذّر بطرس من أنّه سوف ينكره ثلاث مرات قبل صياح الديك في الصباح. لاحقًا، بينما كان بطرس يقف خارج الدار حيث كان يسوع موقوفًا، فعل ما تنبأ به يسوع عنه: أنكر ثلاث مرات أنه يعرف يسوع.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: الهويّات الحقيقيّة

المواد اللازمة:

- أوراق
- أقلام

مُسبقًا، اكتب أسماء مشاهير على أوراق صغيرة. إحرص على أن يكون لديك ما يكفي لكلّ أعضاء المجموعة. استخدم أسماء مشاهير يسهل التعرّف عليهم من خلال طريقة تصرّفهم أو كلامهم. قد يكون أولئك المشاهير أحياء أو أمواتًا، حقيقيّين أو خياليّين، ومن كلّ مسيرات الحياة: الموسيقى، الأفلام، الراديو، الرياضة، السياسة، العالم الخياليّ، إلخ. يمكنك تضمين أيّة شخصيّة، استخدم مخيّلتك.

امنح الجميع أوراقًا وأقلامًا للإجابات. فسّر أنه يُفترض بهم أن يتصرّفوا حسب أكبر قدر ممكن كشخصيّتهم، حتى بطريقة الكلام إن أمكن. في الوقت عينه، ينبغي عليهم أن يحاولوا تحديد شخصيّة

جميع الموجودين في المجموعة. ينبغي أن يدوّنوا على أوراق إجاباتهم إسم الشخص الحقيقيّ والدور الذي يظنّون أنه يلعبه. بإمكانهم أن يطرحوا الأسئلة على بعضهم، لكن ينبغي أن يبقوا ضمن شخصيّتهم عندما يُسألَون كما عندما يُجيبون عن الأسئلة التي تُطرح عليهم.

بعد بضع دقائق اكشف عن هوية كلّ شخص تلو الآخر، لتعرف من تمكّن من معرفة الهوية المفترضة لأكبر عدد من الأشخاص.

أسئلة للعبة التعارف:

- **من أجاد تمثيل الدور في هذه اللعبة؟**
- **(إلى هؤلاء): ما كان سرّك؟**
- **(إلى الجميع): كيف شعرت بينما مثّلت هويّتك الجديدة؟**
- **متى يشعر شخص برغبة بأن يتظاهر بأنه شخصٌ مختلفٌ عمّا هو عليه؟**
- **متى تشعر برغبة بتخبئة هويّتك الحقيقيّة؟**
- **إن كنت في حفلة وسألك أحدهم مباشرةً "هل أنت من أتباع المسيح؟ هل تحبّ يسوع؟" كيف قد تشعر؟ ماذا تظنّ أنّك تجيب؟**

المقطع الكتابي: اقرأ يوحنا ١٨: ١٥-١٨، ٢٥-٢٧

أطلب من بعض الطلاّب – والأفضليّة للذين أجادوا التمثيل في لعبة التعارف – أن يقرأوا المقطع بصوتٍ مرتفع، وليأخذوا الأدوار التالية: الراوي، بطرس، الخادمة، المسؤول عند النار وعبد الكاهن.

١٥وَكَانَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الآخَرُ يَتْبَعَانِ يَسُوعَ، وَكَانَ ذلِكَ التِّلْمِيذُ مَعْرُوفًا عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى دَارِرَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٦وَأَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ وَاقِفًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا. فَخَرَجَ التِّلْمِيذُ الآخَرُ الَّذِي كَانَ مَعْرُوفًا عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَلَّمَ الْبَوَّابَةَ فَأَدْخَلَ بُطْرُسَ.

١٧فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ الْبَوَّابَةُ لِبُطْرُسَ:"أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلاَمِيذِ هذَا الإِنْسَانِ؟"

قَالَ ذَاكَ:"لَسْتُ أَنَا!".

١٨وَكَانَ الْعَبِيدُ وَالْخُدَّامُ وَاقِفِينَ، وَهُمْ قَدْ أَضْرَمُوا جَمْرًا لأَنَّهُ كَانَ بَرْدٌ، وَكَانُوا يَصْطَلُونَ، وَكَانَ بُطْرُسُ وَاقِفًا مَعَهُمْ يَصْطَلِي.

٢٥وَسِمْعَانُ بُطْرُسُ كَانَ وَاقِفًا يَصْطَلِي. فَقَالُوا لَهُ:"أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلاَمِيذِهِ؟" فَأَنْكَرَ ذَاكَ وَقَالَ:"لَسْتُ أَنَا!".

٢٦قَالَ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَهُوَ نَسِيبُ الَّذِي قَطَعَ بُطْرُسُ أُذْنَهُ:"أَمَا رَأَيْتُكَ أَنَا مَعَهُ فِي الْبُسْتَانِ؟" ٢٧فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ أَيْضًا. وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدِّيكُ.

أسئلة للدراسة:

- **ماذا تتخيّل أنّ بطرس فكّر عندما بدأ أولئك الناس باستجوابه؟**
- **لِمَ تظنّ أنّ بطرس أنكر معرفته بيسوع بعد أن وعد يسوع منذ ساعات قليلة بألاّينكره أبدًا؟**
- **أين ومتى يصعب عليك أن تعترف علنًا بعلاقتك بالمسيح؟**
- **في ظلّ أيّ ظروف قد تُجرّب بأن تنكر معرفتك بيسوع أو اتّباعه؟**
- **في أيّة طرق قد ينكر الشخص معرفته بيسوع بأفعاله وتصرّفاته؟**
- **إن كنت تعرف شخصًا منذ زمنٍ بعيد ولم يسألك عن يسوع قطّ، وأنت لم تكلّمه أبدًا عنه، هل يُعدّ هذا خجلاً به؟ فسّر.**

نقاط للحوار:

استخدم النقاط التالية كدليل لنقاش مفتوح مع طلاّبك:

يسوع مثير للجدل

اسم يسوع قويّ. قيل لنا أن نصلّي مستخدمين اسمه. يعلّمنا الكتاب المقدس أنّ يسوع هو الاسم الوحيد الذي به يَخْلُص الناس. قد يتكلّم بعض الناس عن الله أو يصلّون مستخدمين اسم الله أو

القدير، لكنّهم لا يستخدمون اسم يسوع. هم يظنّون أنّ اسم يسوع مُهين للناس. لكن عندما يتعلّق الأمر بالألفاظ النابية، يستخدم الكثير من الناس اسم يسوع حتى إنّه يكاد يبلى من كثرة استخدامهم له. متى خفت من التحدّث عن يسوع بطريقةٍ إيجابيّة؟ إن ربحت جائزة أوسكار أو غرامي، هل ستشكر الله؟ هل ستشكر يسوع؟ أم لن تتكلّم عن الله ويسوع؟ ماذا عن جائزة في مدرستك، من تشكر؟ عندما تتكلّم عن إيمانك مع أشخاص لا يرتادون كنيستك، هل تتكلّم عن الله أكثر من كلامك عن يسوع؟ جرّب التالي: عندما تخرج مع بعض رفاقك، اسألهم عن رأيهم بيسوع، أو أخبرهم عن كلامك مع يسوع عندما كنت في الكنيسة. ماذا سيحدث في الدقائق التي تلي كلامك هذا؟ ربما نحن نعرف شعور بطرس تلك الليلة.

قد نخاف ممّا يفكّر به الآخرون

كم منا يعترف من أنه يخشى الكلام عن يسوع في مرحلة ما من حياته؟ اعترف بالأمر، هذه هي الحقيقة. أظنّ أنّ كثيرين منا يخشون رأي الآخرين بنا. خوفنا من الآخرين قد يُصمتنا عن الكلام عن الله أو عن يسوع. إن كنت في السنة الأولى من حياتك الجامعيّة وسأل الأستاذ بنبرة متعالية ومتهكّمة، إن كان أحد طلاّب الصفّ يؤمن بيسوع، هل كنت ترفع يدك؟ هل كنت ترفع صوتك؟ ماذا تكلّفك علاقتك مع يسوع؟ هل تظنّ أنّ الناس قد يضحكون منك أو يبقونك بعيدًا عن خططهم الاجتماعيّة؟ هل قد يسخر منك الأستاذ أو يمنحك لقبًا دينيًّا قد يلازمك طيلة الفصل؟ عرف يسوع الضغط الذي سيواجهه بطرس في تلك الليلة. حذّره تجاه ما سيحدث. كان يعرف أنّ بطرس خائف. يعرف يسوع مخاوفنا نحن أيضًا.

قطع الوعود في الكنيسة سهل

التكلّم عن يسوع في الكنيسة لا ينضوي على أيّ مخاطر. فنحن نرنّم ترانيم عن يسوع ونقرأ قصصًا عنه. هذا منطقيّ في الكنيسة لأنّ معظم الناس في الكنيسة يتّفقون مع إيماننا ويدعمونه. لكن أيّ نوعٍ من أتباع يسوع أنت، عندما تكون مع أشخاص يبدون غير مهتمّين أو معارضين له؟ أين تخبّئ يسوع في حياتك الآن؟ في أيّ أماكن تحتاج لأن تحيا بشكلٍ علنيّ كأحد أتباعه؟

مهما كان الخطأ كبيرًا، هو ليس النهاية

أفسد بطرس الأمر وأخجل نفسه تلك الليلة في الساحة. لكن لم تكن تلك نهاية قصّته. إن أكملتم القراءة في الأصحاح ٢١ من يوحنا، نرى يسوع وهو يدعو بطرس لتناول الفطور قرب البحيرة ويتكلّم إليه. لم يرتكب أيّ منا خطأ يعجز يسوع عن مغفرته. لا أحد يحبّنا كما يحبّنا هو. من أجل ذلك لا ينبغي أن نخاف من أن نُعلِم الآخرين من هو ذاك الذي يُحبّنا أكثر من الجميع، ومن هو الذي نحبّه أكثر من الجميع. بدأ التحوّل العظيم الذي حدث لبطرس ذلك الصبح قرب البحيرة، وتفجّر كالمفرقعات النارية بعد بضعة أشهر من إخباره قصّة يسوع لآلاف الأشخاص في أورشليم في يوم الخمسين. عندما تفسد الأمر، يقترب يسوع منك ويمنحك المغفرة والتشجيع لفرصتك التالية، لتقوم بما يرضيه أو تقول ما يرضيه. هذه هي البداية، وليست النهاية.

صلة وصل مع الواقع: رمزٌ خارجيّ لإيمان داخليّ

امنح الجميع فرصة للقيام بإعلان علنيّ عن يسوع. تحدّاهم أن يكتبوا اسم يسوع على ثوبٍ سيرتدونه أو على بشرتهم بقلم حبر أو مستخدمين التاتو المؤقّت. هل يستطيعون المحافظة على هذا طيلة ال٤٨ ساعة المقبلة؟ اسألهم أن يعودوا بتقرير إلى المجموعة وشعورهم تجاه ارتباطهم الوثيق بيسوع. ما هي التعليقات أو الإجابات التي نالوها من الآخرين بعد أن لاحظوها عليهم؟

وسائل الإعلام: لا أستحي بيسوع

اعرض إحدى هذه الأغنيات أو نسخة "I'm Not Ashamed" عن موقع YouTube من ألبوم Shine لفريق المرنّمين Newsboys أو "Jesus Freak" لفرقة DC Talk وToby Mac من ألبوم Welcome to the Freak Show.

يوحنا ١٩: ٢٨-٣٧

الموضوع: مات يسوع من أجلك

الهدف: أن يعرف الطلاّب لِمَ مات يسوع المسيح على الصليب وعلاقتهم بموته.

خلفيّة/سياق: بعد ثلاث سنوات من الخدمة العلنيّة حيث تكلّم غالبًا عن معاناته وموته، تمّ إلقاء القبض على يسوع، وضربه وصلبه حتى الموت. كان هذا أسوأ يوم لعائلته ولتلاميذه، لكنّه يومٌ خطّط له الله منذ خلق العالم.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: تقليد الذبيحة

المواد اللازمة:

- أوراق لعب من مجموعات كثيرة. الأوراق التي تحمل الأرقام من ١ إلى ١٠.
- جوائز من الحلوى.

يتطلّب هذا النشاط بعض التحضيرات ما قبل الاجتماع. الهدف هو تقليد كيف أنّ يسوع أخذ طوعًا عقاب خطايانا ضدّ الله.

من أجل هذه اللعبة، تحتاج إلى مجموعات من ورق اللعب، لكن استخدم الأوراق التي تحمل الأرقام ما بين ١ و١٠ فقط. تحتاج إلى ما يكفي من الأوراق بحيث يحصل كلّ شخص في المجموعة على ٥ أوراق. إنزع من كلّ المجموعات الأوراق التي تحمل صورةً، وابقِ فقط تسع أوراق تحمل رقم ١٠. قبل الاجتماع، أعطِ خمس أوراق رقم عشرة لطالب اختير سابقًا، ويُفترض به أن يلعب دور يسوع. ينبغي أن يكون هذا الطالب متحضّرًا تجاه ما ينبغي أن يفعل قبل الاجتماع.

ابدأ بخلط الأوراق (تذكّر أنّ كلّ الأوراق ما بين يديك يفترض بها أن تكون من ١ إلى ٩ مع ٤ أوراق فقط تحمل الرقم ١٠). أعطِ كلّ شخص ٥ أوراق. الهدف هو أن يجمعوا أوراقًا تُعادل قيمتها ٥٠ بأوراقهم الخمس. يفترض بهم تبادل الأوراق مع بعضهم لمحاولة تحسين القيمة الرقميّة لأوراقهم الخمس. (ملاحظة: إحرص على أن يكون من المستحيل أن ينال أحد ٥٠). لا يستطيع الشخص أن يحمل أكثر من ٥ أوراق في يده.

قل لهم إنّ أولئك الذين يجمعون أكبر قيمة رقميّة سينالون جوائز، لكن جميع الذين لا يحصلون على الرقم ٥٠، سيلقون عقاب الرمي بفطيرة من كريمة الحلاقة على الوجه. من دون استثناء.

بعد ٥ دقائق من المبادلة، ستسمع الإحباط وهو يتزايد تجاه عدم نيل ٥٠. شجّعهم على أن يفعلوا أفضل ما بوسعهم لنيل الجوائز. بعد انقضاء الخمس دقائق أطلق من يلعب دور يسوع بهدوء بين أعضاء المجموعة، لكن ينبغي ألاّ يخبر أحدًا بأنه يسوع. امنحه خمس أوراق رقم ١٠ ليُريها للآخرين، من دون أن يتبادل مع أحد. قُل لمن يلعب دور يسوع أن يذهب إلى الناس على انفراد ويطلب منهم أن يعطوه كلّ أوراقهم ويرتبطوا معه، ويحافظوا على تمسّكهم به، بينما يتنقّلون في الغرفة. ينبغي أن يقول لهم إنهم إن أعطوه أوراقهم فسيتلقّى هو الفطيرة في وجهه بالنيابة عنهم. توقّع بلبلة وبعضًا من الارتباك بينما يفهم عدد من الأشخاص ما يحدث، وبينما يُجادل البعض الآخر تجاه ما يُمكن القيام به وما لا يمكن القيام به. بعد انقضاء ١٠ أو ١٥ دقيقة، أطلب من الذي يلعب دور يسوع أن يلتمس من الجميع تسليمه أوراقهم. ضع عدًّا عكسيًّا لنهاية التمرين. أطلب من الجميع أن يجلسوا حيث هم، وابدأ الملخّص وطرح الأسئلة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **كان هدفكم الحصول على ٥٠ في أوراقكم. من حصل على ٥٠؟ (ينبغي أن يكون الجواب لا أحد.)**
- **هناك جوائز للمجموع الأعلى! من حصل على ٤٠ أو أكثر؟ (وزّع جوائز الحلوى)**
- **تمتّعوا بالحلوى، لكنّ القوانين تنصّ على أنّ من لم يحصل على ٥٠ سيتلقّى فطيرة كريمة حلاقة في الوجه، فلنبدأ. (أخرج صحنًا وعلبة كريمة الحلاقة.) من سوف يبدأ؟ (لا تفعل هذا بأحد، تكلّم عن الأمر فقط.)**
- **لاحظتُ أن البعض منكم لا يحمل أوراقًا. هل تبعتم القوانين؟ أين أوراقكم؟ (ينبغي أن**

يخبر أحدكم عن تقديم أوراقهم لهذا الشخص، الذي قال إنه سيأخذ الفطيرة في الوجه عنهم.)

- **من أخذ أوراق جميع أولئك الناس؟ (اسأل ممثّل يسوع مباشرةً.) هل ستتلقّى الفطيرة بالنيابة عن أولئك الأشخاص؟ من هم الأشخاص الذين تفعل هذا بالنيابة عنهم؟ فلنفعل هذا. (أطلب من ممثّل يسوع أن يقف في المقدّمة. واطلب من الذين منحوه أوراقهم أن يقفوا حوله. أضرب ممثّل يسوع بالفطيرة في وجهه.) لجميع الذين يحملون أوراقهم ومجموعها ليس ٥٠، هذا ما سيحدث لكم.**

نقلة:

تكلّم إلى المجموعة كلها قائلاً:

قبل أن نفعل هذا فلنتكلّم عمّا حدث ههنا.

أعطِ لمحة سريعة عن كيف أنّ ممثّل يسوع دعاهم ليؤمنوا ويتبعوه، وكيف أنهم أعطوه كلّ أوراقهم. تكلّم عن هذا الشخص، وكيف أنّه يحمل ٥ أوراق تحمل الرقم ١٠ وكيف أنه الوحيد في الغرفة الذي لم يستحقّ الفطيرة في الوجه. تكلّم عن السبب الذي جعل الناس لا يتجاوبون مع عرضه، والذي دفعهم للاحتفاظ بأوراقهم.

فسّر بأنّك لم تكن ستضربهم بالفطيرة في وجههم، لكنّك تريدهم أن يتذكّروا أنّ يسوع تلقّى الفطيرة في وجهه ههنا في وسط المجموعة، ليفهموا أنه لا ينبغي أن يرغبوا بقضاء حياتهم الحقيقيّة، وهم يمسكون بجميع أوراقهم الخاصّة ليُواجهوا دينونة الله.

ثمّ قُلْ:

فلننظر إلى القصّة الحقيقيّة تجاه ما حدث عندما أتى يسوع ليحمل عنّا عقابنا.

المقطع الكتابي: يوحنا ١٩: ٢٨-٣٧

اقرأ المقطع ببطء وبطريقة مسرحيّة.

٢٨بَعْدَ هذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ كَمَلَ، فَلِكَيْ يَتِمَّ الْكِتَابُ قَالَ:"أَنَا عَطْشَانُ". ٢٩وَكَانَ إِنَاءٌ مَوْضُوعًا مَمْلُوًّا خَلاً. فَمَلأُوا إِسْفِنْجَةً مِنَ الْخَلِّ، وَوَضَعُوهَا عَلَى زُوفَا وَقَدَّمُوهَا إِلَى فَمِهِ. ٣٠فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ:"قَدْ أُكْمِلَ". وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

٣١ثُمَّ إِذْ كَانَ اسْتِعْدَادٌ، فَلِكَيْ لاَ تَبْقَى الأَجْسَادُ عَلَى الصَّلِيبِ فِي السَّبْتِ، لأَنَّ يَوْمَ ذلِكَ السَّبْتِ كَانَ عَظِيمًا، سَأَلَ الْيَهُودُ بِيلاَطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَانُهُمْ وَيُرْفَعُوا. ٣٢فَأَتَى الْعَسْكَرُ وَكَسَرُوا سَاقَيِ الأَوَّلِ وَالآخَرِ الْمَصْلُوبِ مَعَهُ. ٣٣وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ لَمْ يَكْسِرُوا سَاقَيْهِ، لأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ. ٣٤لكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبَةٍ، وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ. ٣٥وَالَّذِي عَايَنَ شَهِدَ، وَشَهَادَتُهُ حَقٌّ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ لِتُؤْمِنُوا أَنْتُمْ. ٣٦لأَنَّ هذَا كَانَ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ:"عَظْمٌ لاَ يُكْسَرُ مِنْهُ". ٣٧وَأَيْضًا يَقُولُ كِتَابٌ آخَرُ:"سَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ".

أسئلة للدراسة:

- **كيف تشعر إذ تقرأ أو تسمع هذا الوصف لموت يسوع؟**
- **ماذا يعني موت يسوع للمسيحيين؟**
- **ماذا عنى يسوع بقوله "قد أُكمِل"؟**
- **ما علاقة موت يسوع على الصليب بغفران خطايانا؟**
- **لِمَ دوّن يوحنا كلّ تفاصيل موت يسوع على الصليب؟**

نقاط للحوار:

شارك المعلومات التالية مع طلاّبك:

عاش يسوع ليموت

من وجهة النظر البشريّة، أن يُعلَّق يسوع على الصليب هو قمّة الظلم. غالبًا ما تكلّم عن معاناته القادمة وموته. عندما صلّى في البستان، كان يسوع يعرف ماذا سيحدث. لم يكن الأمر سهلاً، لكنّه

اختار إطاعة أبيه السماويّ، لأنّ هذا كان سبب حياته على الأرض كإنسان. منذ بدء الزمان، خطّط الله أن يُرسل هديّةً لعالمه المخلوق ليُصالح كلّ الناس معه. عندما قال الملاك لمريم ويوسف أن يُسمّيا طفلهما يسوع، كان ذلك لأنه سيُخلّص شعبه من خطاياهم.

كان موته ذبيحةً موعودة

يُضيف يوحنا ملاحظات مميّزة في هذا الأصحاح، ليُذكّرنا بكلّ تفاصيل موت يسوع، التي يُخبرنا عنها الأنبياء منذ مئات السنين قبل ولادته. كان موت يسوع الذبيحة النهائيّة والأخيرة في نظام الذبائح الذي أعطاه الله لموسى وللشعب اليهوديّ، كطريقتهم لنيل غفران الخطايا. لم يكن نظام الذبائح ذلك غايةً في نفسه بل ظلّ لدفع الله الثمن عن خطايانا وشرائنا من جديد كشعبٍ مفديّ. كان يسوع، بحياته الخالية من الخطيَّة، الحمل الكامل، من دون عيب، الذي قُدِّمَ على المذبح ككفّارة الله من أجل شعبه.

ليس هناك من مُشاهدين عند الصليب

قال أحدهم، وعن وجه حقّ، إنَّه ليس هناك من مشاهدين غير منخرطين أمام مشهد الصلب. جميع الموجودين كانوا منخرطين في ما حدث أكثر ممّا تخيّلوا. الجنود الرومان، والفريسيّون المتديّنون، والمجرمون الآخرون، وأمّ يسوع، ورفاقه، وجميع المشاهدين كانوا مسؤولين بشكلٍ متساوٍ عن موته. هل يبدو الأمر غريبًا؟ مات يسوع ليدفع ثمن خطايا العالم. جميع أولئك الناس، ونحن جميعًا خطاة في نظر الله ومبتعدون عنه. مات يسوع ليُرضي متطلّبات برّ الله ويُعتقنا أحرارًا من أجرة الخطيَّة وقوّتها. بينما جَعَلَت خطايانا من الصليب ضرورةً، فمحبّة يسوع غير المشروطة والتي لا نهاية لها هي ما سمّره على الصليب. موته هو التعبير والتعريف الأسمى لمحبّة الله الحقيقيّة لنا – أنتم وأنا. لا يمكننا أن نقف ونشاهد صلبه من دون حراك. هوذا مخلّصنا وهو يقوم من أجلنا بما نعجز عن القيام به بأنفسنا – دَفَعَ دَيْنَ خطايانا وصالحنا مع الله خالقِنا وأبينا. يريد الله أن يتقابل معنا بشكلٍ شخصيّ. في كلّ مرة ترى فيها صورةً للصلب أو حتى صليبًا، فكّر بالأمر: هو يُريد أن يذكّرنا بمحبته لنا وبالثمن الغالي الذي دفعه ليمنحنا الحياة الأبديّة.

هل وصلتك رسالة الله؟

صلة وصل مع الواقع: صلوات أوراق اللعب

المواد اللازمة:

- أوراق لعب
- أقلام حبر.

امنح الجميع ورقة لعب من اللعبة السابقة مع قلم حبر.

ثمّ قُلْ:

أرسم على الورقة صليبًا واكتب نقطةً لا تريد أن تنساها عن موت يسوع على الصليب من أجلك.

وسائل الإعلام: مات على الصليب من أجلنا

يُقدّم فيلم "The Passion of the Christ" صورةً واضحة وملموسة عمّا حدث ليسوع بينما مات على الصليب. أعرض الأصحاح ٢٨ ، ١:٤١:٠٠ – ١:٤٥:٥٥. أوقف العرض عندما يقول يسوع للّص على الصليب "اليوم تكون معي في الفردوس." رؤية يسوع في هذا المشهد صعبةٌ جدًّا لأنه مشهدٌ دامٍ ومؤلم، لكنّه يُظهر لنا ما اختبره يسوع. أطلب من طلاّبك أن يُعيروا انتباهًا مميّزًا للذين يُشاهدون يسوع على الصليب في المشهد. تكلّم عن ردّات فعل مختلف الناس لتعليق يسوع على الصليب. أطلب من مجموعتك أن يُضيفوا أنفسهم إلى هذا المشهد ويَصِفوا ما يرونه ويشعرون به.

يوحنا ٢٠: ٢٤-٣٠

الموضوع: فداء/محبّة

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنّ يسوع يحبّهم لدرجة أنه تحمّل الصليب من أجلهم.

خلفيّة/سياق: كان توما غائبًا عندما رأى التلاميذ يسوع بعد القيامة. لاحقًا، إلتقى توما مع يسوع واعترف اعترافه الشهير. بارك يسوع توما لأنّه رأى وآمن.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: أعرض ندوبك

أطلب من الطلاّب أن يخبروك عن ندبٍ لديهم، وليعرضوه (إن أمكن)، واخبر القصّة التي ترافق معه. تحذير: أبقِ هذا الأمر تحت السيطرة. لا تسمح أن يُصبح مزعجًا أو غير مرتّب أو مُحرِجًا لشخصٍ ما. أيضًا قد يرغب الطلاّب بأن يُكملوا إلى الأبد في المزايدة على بعضهم. أبقِ الهدف نصب عينَيك.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما الدرس الذي تعلّمته من نيلك هذا الندب؟**
- **إن كان بإمكانك، هل كنت لتعود في الزمن وتغيّر الأمور لئلا تحظى بهذا الندب؟ لماذا؟**
- **كيف يؤثّر ندبك برأي الناس فيك؟**
- **كيف يؤثّر برأيك بنفسك؟**

المقطع الكتابي: يوحنا ٢٠: ٢٤-٣٠

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع بينما يُتابع الطلاّب معك في كتبهم المقدّسة. أو يمكنك أن تطلب من بعض

الطلاّب أن يمثّلوا اللقاء ما بين يسوع وتوما.

٢٤أَمَّا تُومَا، أَحَدُ الاثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوْأَمُ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. ٢٥فَقَالَ لَهُ التَّلاَمِيذُ الآخَرُونَ:"قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ!".

فَقَالَ لَهُمْ:"إِنْ لَمْ أُبْصِرْ فِي يَدَيْهِ أَثَرَ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعْ إِصْبِعِي فِي أَثَرِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعْ يَدِي فِي جَنْبِهِ، لاَ أُومِنْ".

٢٦وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلاَمِيذُهُ أَيْضًا دَاخِلاً وَتُومَا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَالأَبْوَابُ مُغَلَّقَةٌ، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ:"سَلاَمٌ لَكُمْ!". ٢٧ثُمَّ قَالَ لِتُومَا:"هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصِرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي، وَلاَ تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا".

٢٨أَجَابَ تُومَا وَقَالَ لَهُ:"رَبِّي وَإِلهِي!".

٢٩قَالَ لَهُ يَسُوعُ:"لأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تُومَا آمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا".

٣٠وَآيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قُدَّامَ تَلاَمِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هذَا الْكِتَابِ.

أسئلة للدراسة:

- **ماذا تظنّ أنّ توما فكّر، عندما سمع تقارير التلاميذ عن رؤية يسوع على قيد الحياة؟ كيف كنتَ لتتجاوب أنت؟**
- **ماذا تظنّ كان رأي التلاميذ الآخرين فيه؟**
- **ماذا فكّر توما وشعر برأيك عندما رأى يسوع؟ كيف كنتَ لتشعر أنت؟**
- **ماذا كان يسوع يفعل لتوما ولجميع الحاضرين؟**
- **لِمَ تظنّ أنّ الله سمح بحدوث هذه الواقعة؟ لمَ ذُكِرَت في الكتاب القدس؟**
- **متى سألت من الله أن يُريك أمرًا لتؤمن؟ ماذا حدث؟**

نقاط للحوار:

شارك المعلومات التالية مع طلاّبك:

تُخبر ندوب يسوع قصّة الأصالة/التاريخ

عندما أَظْهَرَيسوع يدَيه وجنبه لتوما، أثبتت الندوب أنّه كان هو نفسه الذي عانى على الصليب. لا يمكن أن يُنكر أحد أنّ يسوع مات وقام من جديد. رأى توما والآخرون مخلّصهم المُقام ولمسوه بأنفسهم.

تُخبر ندوب يسوع قصّة الفداء

عندما أَظْهَرَ يسوع يدَيه وجنبه لتوما، أثبتت الندوب أنّه هو، الذبيحة التي لا خطيَّة فيها، من حقّق الخلاص للبشريّة. رأى توما والآخرون يسوع وهو يموت، ورؤية الندوب أكّدت على هذه الحقيقة. لم يكن ذلك حلمًا أو وهمًا. تقدّم يسوع فعليًّا كذبيحة، وقدّم حياته من أجلهم.

تُخبر ندوب يسوع قصّة المحبّة

عندما أظهر يسوع يدَيه وجنبه لتوما، أثبتت الندوب أنه أحبّ حتى المنتهى (رومية ٥:٨). وإذ رأى توما ورفاقه الندوب، عرفوا أنّ يسوع مات من أجلهم، وأنّه مات مكانهم. وها هو معهم من جديد. يا للمحبّة المذهلة.

صلة وصل مع الواقع: تذكّر الندوب

قُلْ لطلاّبك -

عندما تبدأ تشكّ إن كان يسوع حقيقيًّا، تذكّر اللقاءات التاريخيّة، ولقاءات الشهود الذين يُثبتون صحّته. رأى توما الندوب في يدَي يسوع وآمَنَ.

عندما تبدأ تشكّ هل بإمكان يسوع أن يخلّصك، تذكّر حياته الكاملة وعودته من الموت تُثبت قدرته.

عندما تبدأ تشكّ بمحبّة يسوع لك أو حتى بقيمتك الشخصيّة، تذكّر أنّ ندوب يسوع في يدَيه وجنبه

هي دليل على محبَّته اللامتناهية لك.

وسائل الإعلام: الندوب هي الدليل

أطلب من أحدهم أن يقرأ بصوتٍ مرتفع "The Orphan Girl" من كتاب More Hot Illustrations for Youth Talks: 100 more attention-getting stories, parables, and anecdotes للكاتب Wayne Rice (Grand Rapids, MI: Youth Specialities/Zondervan, ١٩٩٥).

قصّة The Orphan Girl هي قصّة فتاة صغيرة أنقذها غريبٌ مجهول من النار واختفى تحت جنح الليل. ماتت جدّة الفتاة في الحريق ولم يكن لديها أيّ أقرباء آخرين على قيد الحياة، لذا، كان لا بدّ على القاضي أن يُعيّن لها وصيًّا. بعد أن عرض مرشّحون متأهّلون كثر أن يأووها، وقف رجلٌ لديه الكثير من الندوب والحروق في مؤخرة قاعة المحاكمة. ركضت إليه الفتاة الصغيرة صارخةً: "هذا هو الرجل الذي أنقذني!" لأنّه أنقذ حياتها، قرّر القاضي أنّ الرجل صاحب الندوب هو أكثر شخص مؤهّل للاعتناء بها. تُظهر لنا هذه القصّة أنّ يسوع هو من ينبغي أن نثق به لأنه يحمل ندوب خلاصنا.

يوحنا ٢١: ١٥-١٧

الموضوع: عامل المحبّة

الهدف: أن يفهم الطلاّب أنّ الله يُحبّهم محبّة غير مشروطة. وأن يُدركوا ما تعنيه محبّته لهم بشكلٍ شخصيّ.

خلفيّة/سياق: بعد القيامة، عاد التلاميذ إلى صيد السمك. التقى يسوع بهم على الشاطئ وسأل بطرس ٣ مرات (مقابل إنكاره له ٣ مرات) عن محبّة بطرس له.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: عامل المحبّة

المواد اللازمة:

- أحرف كلمة محبّة من لغات كثيرة مختلفة
- أدوات التلوين
- ثياب تنكّريّة مختلفة
- كاميرا رقميّة

قسِّم المجموعة إلى فرق من ٥ إلى ١٠. فسّر أنّ لعبة عامل المحبّة على وشك أن تبدأ. فسّر أنّه ينبغي على كلّ فريق أن يخترع اسمًا وأغنيةً مع حركات للأغنية التي ستصبح نشيد الفريق. يجب أن تُظهر الأغنية فهمهم للمحبّة. ستُمنح النقاط لكلّ فريق على الحماسة، والقدرة الخلاّقة، وحركات الرقص الجيّدة والأصوات. بعد بضع دقائق من التحضير، أطلب من الفرق أن يعرضوا.

إن كان لديك الوقت، أطلب من الفرق أن يُكملوا المسابقة في المحطات التالي:

المحطّة الأولى: يُمنح الفريق كيسًا فيه أحرف كلمة محبّة في لغاتٍ عدّة (الإسبانيّة، الألمانيّة، الإنكليزيّة، والفرنسيّة). مَهَمَّتهم ترتيب الأحرف لتشكّل كلمات المحبّة.

المحطّة الثانية: يُمنح الفريق أغراضًا للرسم (لوحًا، ألوان، فراشي رسم، أقلام، مساطر، إلخ.) مَهَمَّتهم هي أن يخترعوا قطعة فنيّة خلاّقة تركّز على المحبّة وشعارًا يَظْهَرُ جليًّا في العمل الفنيّ.

المحطّة الثالثة: يُعطى الفريق بعض المعدّات والثياب لصورة عائليّة. مَهَمَّتهم هي أن يقفوا لأخذ صورة تعرض عائلة مُحِبَّة. إحرص على أن يكون هناك مصوّر حاضر لالتقاط الصورة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ماذا تعلّمت عن المحبّة من خلال لعبة عامل المحبّة؟**
- **ما هو خطب المحبّة في العالم اليوم برأيك؟**
- **من علّمك عن المحبّة الحقيقيّة بالأكثر؟**
- **كيف يمكنك أن تجد المحبّة الحقيقيّة وتختبرها؟**

المقطع الكتابي: يوحنا ٢١: ١٥-١٧

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع لطلاّبك.

١٥ فَبَعْدَ مَا تَغَدَّوْا قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بُطْرُسَ: "يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هؤُلاَءِ؟"

قَالَ لَهُ:"نَعَمْ يَارَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ".

قَالَ لَهُ: "ارْعَ خِرَافِي".

١٦ قَالَ لَهُ أَيْضًا ثَانِيَةً:"يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟"

قَالَ لَهُ:"نَعَمْ يَارَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ".

قَالَ لَهُ:"ارْعَ غَنَمِي".

١٧ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً:"يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟"

فَحَزِنَ بُطْرُسُ لأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أَتُحِبُّنِي؟ فَقَالَ لَهُ: "يَارَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ".

قَالَ لَهُ يَسُوعُ:"ارْعَ غَنَمِي".

أسئلة للدراسة:

- **سأل يسوع بطرس: "أتحبّني؟" ليس مرة واحدة، ولا مرّتَين بل ثلاث مرّات. لِمَ تظنّ أنّ يسوع سأل بطرس السؤال ثلاث مرات؟**
- **تخيّل نفسك مكان بطرس. كيف تظنّ أنك كنت لتتجاوب؟**
- **ما هو معنى أن يرعى بطرس خراف يسوع وغنمه؟**
- **ماذا يعنيه هذا لك؟**
- **ماذا تفعل من أجل المحبّة؟**
- **أين تقودك المحبّة؟**

نقاط للحوار:

تناقش مع طلاّبك مستخدمًا النقاط التالية كدليل:

الانتقال إلى مرحلة جديدة

تأخذنا المحبّة إلى اختبار جديد ومكان جديد في سلوكنا وخدمتنا لله. في كلّ مرّة اعترف فيها بطرس بمحبته ليسوع، طلب يسوع من بطرس أن يتجاوب، بشكلٍ خاصّ أن يرعى خرافه، ويعتني ويُطعم غنمه. في كلّ مرة، كان هناك عمل معيّن ينبغي أن ينبع من المحبّة المُعترف بها. ما هي المحبّة إن لم يُعبَّر عنها أو تُظهَر بشكلٍ عمليّ؟ في كلّ مرة نعترف بمحبتنا ليسوع المسيح، هل هي محبّة كلاميّة فقط أو تتبعها الأعمال؟

ينقلك الله عبر الرتب

صورة الراعي لطالما ارتبطت بداود، الذي بدأ حياته كراعٍ. لقد اعتدنا أن نسمع عن يسوع بصفته الراعي الصالح. تقول إحدى الأغاني: "بينما يرى الآخرون راعيًا، قد يرى الله ملكًا." على الرغم من أنّ حياتنا تبدو مليئة بالأنشطة والأحداث، بلحظة قد يلمسك الله ويغيّر كلّ شيء. بينما يرى الآخرون راعيًا، يرى الله ملكًا.

ربما رأى الآخرون بطرس كشخص نكر يسوع. لكنّ يسوع تقدّم ونقل بطرس من السقوط إلى القداسة. على الرغم من أنّ بطرس ربّما حزن من أسئلة يسوع اللَّجوجة، إلاّ أنّ هذه الأسئلة قادت بطرس نحو التحوّل إلى صخر تؤسّس عليه الكنيسة. شاهد الناس بطرس وهو يتحوّل من مُساوم، إلى بطرس صخرة الكنيسة.

صلة وصل مع الواقع: ارعَ الخراف

شجّع المجموعة على تحويل محبتهم إلى أمرٍ عمليّ من خلال رعاية الخراف، أي التطوّع للقيام بمَهَمَّة محدّدة لشخص من عائلتهم وحيّهم. قد يكون هذا ببساطة تحضير الفطور، لكن لا بدّ أن تُكلّفه المَهَمَّة المختارة إمّا الوقت أو المال. كلّ عضوٍ من فريق الشباب مُرحَّبٌ أن يعود بتقرير عن تجربة عامل المحبّة الخاصّة به مُحوّلاً محبّة يسوع إلى أمرٍ عمليّ.

وسائل الإعلام: المحبّة

أعرض أغنية أو ڤيديو أغنية "Black Eyed Peas" Where Is the Love? – نسخة BET. ابحث عنها على موقع www.youtube.com مستخدمًا كلمات البحث love BET version. ناقش مع مجموعتك عامل المحبّة:

- **أين تنقص المحبّة في مجتمعنا اليوم؟**
- **كيف يُمكننا أن نُعيد المحبّة إلى حياتنا وحضارتنا؟**
- **ما الفرق الذي قد تُحدثه محبّة يسوع التي تنبع من حياتنا في تغيير العالم؟**

رومية

رومية ١: ١٨-٣٢

الموضوع: طريق الله الواضح

الهدف: أن يعرف الطلاّب، كيف أنّ التخلّي عن قصد الله لهم يقود إلى دوّامة من الخطيَّة والمزيد من الفساد.

خلفيّة/سياق: كان الرسول بولس مبشّرًا وعالِمًا لاهوتيًّا. كان بإمكانه أن يُفسّر إنجيل يسوع المسيح بعبارات يفهمها الناس، في رسالة لمسيحيي رومية، هو يشرح النتائج الرهيبة للخطيَّة. عندما نتخلّى عن قصد الله لكلّ واحدٍ منا، لا. مجال سوى التراجع والسقوط. لا. يمكننا أن نختبئ من غضب الله إلاّ. من خلال يسوع.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: هرج ومرج

تتطلّب هذه اللعبة أن يكون لديك أربع فرق بالعدد نفسه. على كلّ فريق أن يأخذ زاويةً من الغرفة أو الملعب. بإمكان منطقة اللعب أن تكون إمّا مربّعة أو مستطيلة. عند الإشارة، ينبغي على كلّ فريق أن يُحاول التحرّك بأسرع ما يمكن إلى الزاوية المُقابلة وهم يقومون بالحركة المُعلنة (أي أنّك تُعلن عن حركة معيّنة وعند الإشارة يبدأون بالقيام بها). الفريق الأوّل الذي ينجح بنقل جميع أعضائه إلى الزاوية الجديدة يربح تلك الجولة. يمكن أن تكون الجولة الأولى الركض ببساطة إلى الزاوية المُقابلة. بعدئذٍ، أُخلط الأمور قليلاً.بأيّة مجموعة من الاحتمالات: السير إلى الخلف، أو سباق العربات اليدوية (على أن يكون شخص واحد هو العربة اليدوية)، أو الحمل على الظهر، أو الشقلبة، أو القفز على رجلٍ واحدة، أو الوثب، أو السير كالسلطعون أو ما إلى هنالك. سيبدأ الهرج والمرج العظيمان في الوسط بينما تتقابل الفرق الأربع.

أسئلة للعبة التعارف:

- **أيّ من جولات العبور كانت الأصعب والأكثر إحباطًا؟**
- **أيّها كانت الجولة الأسهل؟ (أكثر جواب محتمل: الجولة الأولى – المشي.)**
- **ما الذي يجعل من السير عبر الغرفة أسهل طريقة للتنقّل؟ (أكثر جواب محتمل: يمكنهم أن يروا سبيلهم، والسير أمرٌ طبيعيّ وسهل.)**
- **ما الذي يبدو في الحياة كما لو أنّه أصعب مما ينبغي أن يكون عليه أو أنه ليس كما أراده الله أن يكون؟**
- **ما الذي يُعيقك عن القيام بما هو صحيح؟**

المقطع الكتابي: رومية ١: ١٨-٣٢

وزّع نسخ من هذا المقطع مع أقلام. أطلب الجميع أن يقرأوا المقطع قراءة صامتة، وأن يرسموا خطًا تحت كلّ فعلٍ خاطئ مسجّل.

١٨لأَنَّ غَضَبَ اللهِ مُعْلَنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ فُجُورِ النَّاسِ وَإِثْمِهِمِ، الَّذِينَ يَحْجِزُونَ الْحَقَّ بِالإِثْمِ. ١٩إِذْ
مَعْرِفَةُ اللهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لأَنَّ اللهَ أَظْهَرَهَا لَهُمْ. ٢٠لأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ تُرَى مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً

بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتَهُ السَّرْمَدِيَّةَ وَلاَهُوتَهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلاَ عُذْرٍ.

٢١ لأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللهَ لَمْ يُمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَإِلهٍ، بَلْ حَمِقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ، وَأَظْلَمَ قَلْبُهُمُ الْغَبِيُّ. ٢٢ وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلاَءَ، ٢٣ وَأَبْدَلُوا مَجْدَ اللهِ الَّذِي لاَ يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ الإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى، وَالطُّيُورِ، وَالدَّوَابِّ، وَالزَّحَّافَاتِ.

٢٤ لِذلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمِ. ٢٥ الَّذِينَ اسْتَبْدَلُوا حَقَّ اللهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ.

٢٦ لِذلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لأَنَّ إِنَاثَهُمُ اسْتَبْدَلْنَ الاسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلاَفِ الطَّبِيعَةِ، ٢٧ وَكَذلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اشْتَعَلُوا بِشَهْوَتِهِمْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، فَاعِلِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلاَلِهِمِ الْمُحِقَّ.

٢٨ وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لاَ يَلِيقُ. ٢٩ مَمْلُوئِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَزِنًا وَشَرٍّ وَطَمَعٍ وَخُبْثٍ، مَشْحُونِينَ حَسَدًا وَقَتْلاً وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا، ٣٠ نَمَّامِينَ مُفْتَرِينَ، مُبْغِضِينَ لِلهِ، ثَالِبِينَ مُتَعَظِّمِينَ مُدَّعِينَ، مُبْتَدِعِينَ شُرُورًا، غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْوَالِدَيْنِ، ٣١ بِلاَ فَهْمٍ وَلاَ عَهْدٍ وَلاَ حُنُوٍّ وَلاَ رِضىً وَلاَ رَحْمَةٍ. ٣٢ الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، لاَ يَفْعَلُونَهَا فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يُسَرُّونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ.

أسئلة للدراسة:

- **ماذا سطَّرتَ في المقطع؟**
- **ما هو ردّ الله على الناس الذين يتجاهلونه ويعصونه (الآية ١٨)؟**
- **كيف يُعلن الله عن نفسه للناس (الآيتان ١٩ و٢٠)؟**
- **لمَ تظنّ أنّ الله يسمح للناس أن يعيشوا على هواهم؟**
- **ماذا يقول بولس إنه يحدث في قلوب وأفكار الناس الذين يرفضون الله؟**
- **كيف تتأثّر تصرّفاتنا تجاه الأمور الجنسية عندما نتجاهل الله وننكره (الآيات ٢٤ ، ٢٦-٢٧)؟**
- **عندما نطرد الله خارج تفكيرنا، ما هي التصرفات الشريرة التي تزداد (الآيات ٢٨-٣١)؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

القيام بالأمور على طريقة الله

لا يترك بولس الكثير من الشك تجاه أهميّة القيام بالأمور على طريقة الله. في الواقع، معظم الكتب المقدّسة تُقدّم عنوانًا لهذا المقطع في رومية: "غضب الله" أو "غضب الله على البشرية". يقبل الكثيرون اليوم أفعالاً تتعارض مباشرةً مع كلمة الله. من الشائع تقبّل هذه الأفعال الشريرة وكأنّها شيءٌ من التسامح وعدم إدانة الآخرين. لم يؤمن بولس في تخفيف حدّة الكلام، بل كان صريحًا وقال إنّ الله يُعارض أولئك الذين يقومون بما يتعارض مع النظام الطبيعيّ. هذا جارحٌ ومباشر. لا يمكننا تجاهله.

لاحظ ما ذُكر في لائحة الخطايا

يدين بولس عبادة الأوثان (الآيتان ٢٢ و٢٣)، والشذوذ الجنسيّ (الآيتان ٢٦ و٢٧)، والإلحاد (الإيمان بعدم وجود الله، الآية ٢٨)، والشرّ، والطمع، والحسد، والقتل، والنميمة، والافتراءوالجهل والخيانة والقسوة والعنف والمزيد. لم يكن بولس يُمازح حين أدان الخطيَّة والتصرّفات الخاطئة.

إحدى الخطايا التي ذُكرت في اللائحة هي عدم إطاعة الوالدين (الآية ٣٠). ماذا؟ كيف أمكن بولس أن يربط ما بين عدم إطاعة الوالدين وأشباه عبادة الأوثان، والإلحاد والقتل؟ لأنّ جميع تلك الأمور تتعارض مع مشيئة الله الأساسيّة للبشر. مشيئة الله هي أن يعبده البشر فقط، لا أن يعبدوا الأشياء المصنوعة بأيديهم. خلق الله الجنس لرجل واحد وامرأة واحدة في الزواج. يريدنا الله أن نحب بعضنا بعضًا ولا نحسد، أو ننمّ أو نذمّ. خَلَقَ الحياة، وهو يريدنا أن نكرمها لا أن نسلبها. أسّس الله العائلة، وأعطى الأهل مسؤوليّة تربية أولادهم.

لِمَ يكره الله خطيَّتنا، لكنه يحبّنا؟

الله غاضب. فهو لا يستطيع – بل يرفض – أن يتحمّل الخطيَّة. تبعدنا الخطيَّة تمامًا عن الله. من أجل هذا غضب الله وسخطه هو على أولئك الذين يقبلون الخطيَّة، ويرفضون ما خلق الله العالم ليكون عليه. هو غاضب إزاء الخطيَّة وكيف أنها قد خدعت كثيرين بعد أن أوضح طريقة التصرّف.

يُحبّنا الله كثيرًا ويتحمّل قراراتنا الخاطئة. وهو يُواصل التكلّم إلينا حتى حين لا نرغب بالاستماع، وهو يتكلّم من خلال ضمائرنا. يذكّرنا بالأمور التي قرأناها في الكتاب المقدس أو سمعنا راعيًا يقولها. هو يُرينا روعة الطبيعة وبهاءها، ليُبرهن بأنه يهتمّ بنا حتى عندما لا نفعل ما خُلقنا لفعله.

وإن كان الله منزعجًا من الخطيَّة، إلاّ أنه يحبّ الخطاة. كتب بولس هذه الكلمات المُدينة بإلهام من الروح القدس. اختبر المسيحيون الأوائل الضغوطات عينها للخطيَّة، كتلك التي نواجهها أنا وأنتم اليوم، لكن كمسيحيين لدينا القوة لنحيا حياةً مرضيّة لله. من أجل ذلك تحديدًا ترك يسوع العالم عندما صعدَ إلى الآب. وهو قال إنه سيرسل الروح القدس لكي يدعمنا ويُؤيّدنا (راجع يوحنا ١٤: ١٥-١٧)، ويقودنا إلى الحقّ.

إن أردت أن تُرضي الله وتتجنّب غضبه، إقبل نعمة الله وابدأ بالسلوك في ما يُرضيه.

صلة وصل مع الواقع: تغييرات تدوم طيلة الحياة

خذ قِسطًا من الوقت في نهاية الاجتماع للتأمل الهادئ. استخدم أيًّا من الأسئلة أو جميعها لتحدّي طلاّبك. أطلب منهم أن يتكلّموا مع مسيحيّ ناضج هذا الأسبوع تجاه التغييرات، التي يريدون القيام بها في حياتهم. من ثمّ اختم بصلاة.

- **ما الموقف الذي حدث في حياتك الأسبوع الماضي، قد يُقنع من يُشاهدك بأنّك تحبّ الله وأنك تهتمّ بما يُريدك أن تفعله؟**
- **ما هي بعض المواقف والأفعال التي تحتاج إليها لكي تُعيد ترتيب حياتك الآن، بعد أن فهمت أهميّة القيام بما يُرضي الله؟**
- **ماذا تحبّ أكثر من الله؟ متى تجد نفسك وأنت تتجاهل الله؟**
- **بالاستناد إلى ما تعرفه الآن عن غضب الله على الخطيَّة ومحبّة الله لجميع الناس، كيف تستطيع أن تكون تأثيرًا إيجابيًّا على رفاقك الذين لا يعرفون يسوع؟**

وسائل الإعلام: الله يحبّنا

شاهد الفيديو من موقع www.visualscripture.com وعنوانه Romans ١:٢٠ (١٩ :١) ابحث عنه

مستخدمًا عنوان الڤيديو.

أو يمكن استخدام هذا الڤيديو من موقع "Sermonspice "Father's love letter (٦: ٠٠). يُعيد هذا الڤيديو صياغة ٥٧ آية من الكتاب المقدس ليُرينا محبّة الله لكل واحد منَّا. هو يُقدّم توازنًا جيّدًا مع دراسة رومية ١ التي تظهر غضب الله على الخطيَّة. افتح على موقع www.sermonspice.com وابحث مستخدمًا كلمات father heart love letter.

رومية ٢: ١٧-٢٩

الموضوع: علامة المسيحيّ

الهدف: أن يفهم الطلاّب أنّه كون المرء مسيحيًّا هو أكثر من الذهاب إلى الكنيسة، وحضور المؤتمرات الصيفية أو تلاوة البركة قبل الوجبات. أن يكون المرء مسيحيًّا حقيقيًّا تابعًا للمسيح، هي مسألة قلبيّة وتتمحور حول الإيمان.

خلفيّة/سياق: كتب الرسول بولس رسالة رومية كدفاع منطقيّ للمسيحيّة. قَبِلَ الكثير من الناس المسيح، لكنّهم صارعوا مع تقاليد إيمانهم اليهوديّ وتربيتهم. إن كان يسوع هو المسيَّا، فهل ينبغي عليّ أن أكمل في تقاليدي الدينيّة اليهوديّة؟ هذا ما كان يدور في أغلب أذهان المتحوّلين إلى المسيحية. وفكّروا بأنّ الذين أصبحوا مسيحيين من غير اليهود، ينبغي أن يتبعوا التقاليد اليهوديّة ويُختتنوا كاليهود. فما عجزوا عن إدراكه هو أنّ يسوع أتى كأسمى ذبيحة يتطلّبها الناموس اليهوديّ. أزالت ذبيحته الفارق ما بين اليهود المسيحيين والأمم المسيحيين. لا يصبح المرء مسيحيًّا بسبب علامةٍ جسديّة بل بفضل قلبٍ خُتمَ بالمسيح.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: لو كنت في ظلّ ناموس العهد القديم

اقرأ لاويين ١ بصوتٍ مرتفع أو أطلب من الطلاّب أن يقرأ كلّ واحد منهم بضع آيات، إلى أن ينتهي الأصحاح.

١وَدَعَا الرَّبُّ مُوسَى وَكَلَّمَهُ مِنْ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ قَائِلاً: ٢"كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا قَرَّبَ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ تُقَرِّبُونَ قَرَابِينَكُمْ.

٣إِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مُحْرَقَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَذَكَرًا صَحِيحًا يُقَرِّبُهُ. إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ يُقَدِّمُهُ لِلرِّضَا عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٤وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْمُحْرَقَةِ، فَيُرْضَى عَلَيْهِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُ. ٥وَيَذْبَحُ الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيُقَرِّبُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ، وَيَرُشُّونَهُ مُسْتَدِيرًا عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٦وَيَسْلُخُ الْمُحْرَقَةَ

وَيُقَطِّعُهَا إِلَى قِطَعِهَا. ٧وَيَجْعَلُ بَنُو هَارُونَ الْكَاهِنِ نَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيُرَتِّبُونَ حَطَبًا عَلَى النَّارِ. ٨وَيُرَتِّبُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ الْقِطَعَ مَعَ الرَّأْسِ وَالشَّحْمِ فَوْقَ الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ٩وَأَمَّا أَحْشَاؤُهُ وَأَكَارِعُهُ فَيَغْسِلُهَا بِمَاءٍ، وَيُوقِدُ الْكَاهِنُ الْجَمِيعَ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحْرَقَةً، وَقُودَ رَائِحَةٍ سَرُورٍ لِلرَّبِّ.

١٠"وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْغَنَمِ الضَّأْنِ أَوِ الْمَعْزِ مُحْرَقَةً، فَذَكَرًا صَحِيحًا يُقَرِّبُهُ. ١١وَيَذْبَحُهُ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ إِلَى الشِّمَالِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَرُشُّ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُسْتَدِيرًا. ١٢وَيُقَطِّعُهُ إِلَى قِطَعِهِ، مَعَ رَأْسِهِ وَشَحْمِهِ. وَيُرَتِّبُهُنَّ الْكَاهِنُ فَوْقَ الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٣وَأَمَّا الأَحْشَاءُ وَالأَكَارِعُ فَيَغْسِلُهَا بِمَاءٍ، وَيُقَرِّبُ الْكَاهِنُ الْجَمِيعَ، وَيُوقِدُ عَلَى الْمَذْبَحِ. إِنَّهُ مُحْرَقَةٌ، وَقُودُ رَائِحَةِ سَرُورٍ لِلرَّبِّ.

١٤"وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ لِلرَّبِّ مِنَ الطَّيْرِ مُحْرَقَةً، يُقَرِّبُ قُرْبَانَهُ مِنَ الْيَمَامِ أَوْ مِنْ أَفْرَاخِ الْحَمَامِ. ١٥يُقَدِّمُهُ الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَيَحُزُّ رَأْسَهُ، وَيُوقِدُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيُعْصَرُ دَمُهُ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ. ١٦وَيَنْزِعُ حَوْصَلَتَهُ بِفَرْثِهَا وَيَطْرَحُهَا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ شَرْقًا إِلَى مَكَانِ الرَّمَادِ. ١٧وَيَشُقُّهُ بَيْنَ جَنَاحَيْهِ. لاَ يَفْصِلُهُ. وَيُوقِدُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ. إِنَّهُ مُحْرَقَةٌ، وَقُودُ رَائِحَةِ سَرُورٍ لِلرَّبِّ.

الهدف هو أن تدفع الطلاّب ليدركوا ما توجّب على الشخص اليهوديّ أن يفعله لينال غطاءً لخطيَّته وفق العهد القديم. استخدم مخيّلتك للتأثيرات أو الاختبارات المماثلة، لكن إحرصوا على ألاّ تخسروا الطلاّب في وسط "غرابة" الموقف و"فظاظته".

أسئلة للعبة التعارف:

- **لِمَ أَصَرَّالله على أن تكون الحيوانات من دون عيب أو أيّة علامة عليها؟** (الجواب: كان يفترض بها أن تكون كاملة في المظهر، خالية من العيوب، بلا خطيَّة إذا صحّ القول.)
- **كيف تظنّ أنّ الخاطئ شَعَرَعندما احتاج أن يقدّم ذبيحة حيوانيّة؟** (الجواب: سعيدٌ لأنه لن يموت عن خطاياه. كانت الذبيحة الحيوانيّة بديلاً مؤقّتًا لتغطية خطيَّة الشخص في عيني الله. كان كلّ يهوديّ يعرف أنّ الله وعده بذبيحة عظمى ستمحو كلّ خطاياهم، عوضًا عن تغطيتها فقط.)
- **ماذا تظنّ كانت مشاعر الحيوانات؟ (الجواب: لا شيء، بما أنها لم تكن تعرف ما يحدث.)**
- **كيف كنت لتشعر تجاه ارتكاب خطيَّة ما، إن كنت تعرف أنّ أحد حيواناتك الأليفة ينبغي أن يموت بسبب أفعالك؟** (ملاحظة: الهدف هو أن تدفع الطلاّب لإدراك ما ستسببه أفعالهم

من معاناة وموت لحيوانٍ بريء.)

نقلة

قُلْ لطلاّبك:

ألستم سعداء بأنكم لم تعودوا تحت ظلّ العهد القديم، حيث توجّب عليكم أن تحضروا ذبائح معيّنة لأماكن معيّنة لتغطية خطاياكم؟ أتى يسوع كالذبيحة النهائية وأخذ خطايانا على نفسه. لم تعد خطايانا مغطّاة فحسب، بل أزالها تمامًا. جلّ ما علينا فعله هو أن نقبل العمل الذي أُكمِلَ على الصليب. إلاّ أنّ البعض يزعمون أنهم مسيحيون لكنهم يتمسّكون بطرقهم القديمة. فلننظر إلى مقطع من الكتاب المقدس يتحدّث عن هذا الموضوع بالتفصيل.

المقطع الكتابي: رومية ٢: ١٧-٢٩

أطلب من الجميع أن يقرأوا هذا المقطع من كتبهم المقدّسة.

١٧هُوَذَا أَنْتَ تُسَمَّى يَهُودِيًّا، وَتَتَّكِلُ عَلَى النَّامُوسِ، وَتَفْتَخِرُ بِاللهِ، ١٨وَتَعْرِفُ مَشِيئَتَهُ، وَتُمَيِّزُ الأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ، مُتَعَلِّمًا مِنَ النَّامُوسِ. ١٩وَتَثِقُ أَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعُمْيَانِ، وَنُورٌ لِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ، ٢٠وَمُهَذِّبٌ لِلأَغْبِيَاءِ، وَمُعَلِّمٌ لِلأَطْفَالِ، وَلَكَ صُورَةُ الْعِلْمِ وَالْحَقِّ فِي النَّامُوسِ. ٢١فَأَنْتَ إِذًا الَّذِي تُعَلِّمُ غَيْرَكَ، أَلَسْتَ تُعَلِّمُ نَفْسَكَ؟ الَّذِي تَكْرِزُ: أَنْ لاَ يُسْرَقَ، أَتَسْرِقُ؟ ٢٢الَّذِي تَقُولُ: أَنْ لاَ يُزْنَى، أَتَزْنِي؟ الَّذِي تَسْتَكْرِهُ الأَوْثَانَ، أَتَسْرِقُ الْهَيَاكِلَ؟ ٢٣الَّذِي تَفْتَخِرُ بِالنَّامُوسِ، أَبِتَعَدِّي النَّامُوسِ تُهِينُ اللهَ؟ ٢٤لأَنَّ اسْمَ اللهِ يُجَدَّفُ عَلَيْهِ بِسَبَبِكُمْ بَيْنَ الأُمَمِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

٢٥فَإِنَّ الْخِتَانَ يَنْفَعُ إِنْ عَمِلْتَ بِالنَّامُوسِ. وَلكِنْ إِنْ كُنْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ، فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ غُرْلَةً! ٢٦إِذًا إِنْ كَانَ الأَغْرَلُ يَحْفَظُ أَحْكَامَ النَّامُوسِ، أَفَمَا تُحْسَبُ غُرْلَتُهُ خِتَانًا؟ ٢٧وَتَكُونُ الْغُرْلَةُ الَّتِي مِنَ الطَّبِيعَةِ، وَهِيَ تُكَمِّلُ النَّامُوسَ، تَدِينُكَ أَنْتَ الَّذِي فِي الْكِتَابِ وَالْخِتَانِ تَتَعَدَّى النَّامُوسَ؟

٢٨لأَنَّ الْيَهُودِيَّ فِي الظَّاهِرِ لَيْسَ هُوَ يَهُودِيًّا، وَلاَ الْخِتَانُ الَّذِي فِي الظَّاهِرِ فِي اللَّحْمِ خِتَانًا، ٢٩بَلِ الْيَهُودِيُّ فِي الْخَفَاءِ هُوَ الْيَهُودِيُّ، وَخِتَانُ الْقَلْبِ بِالرُّوحِ لاَ بِالْكِتَابِ هُوَ الْخِتَانُ، الَّذِي مَدْحُهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللهِ.

أسئلة للدراسة:

الآيات من ١٧ إلى ٢٤ تعلّم عن اليهود الذين كانوا يتبجّحون بعلاقتهم بالله، لكنّهم قاموا بالأمور عينها التي علّموا الناس ألاّ يفعلوها. ما هي الكلمة الشائعة لأشخاص كهؤلاء؟ (الجواب: مرائي – "شخصٌ يدّعي بأنّه ما ليس عليه.")

الآية ٢٤ تستخدم كلمة "يُجدَّف". ما هي بعض الكلمات المرادفة للتجديف؟ (الجواب: تجديف- "أن نتكلّم عن [الله أو كِيان مقدَّس] بطريقة غير مقدّسة وغير لائقة." كلمات أو أفكار أخرى من بينها: أن يلعن، يشتم، يتكلّم عن الله بشكلٍ سلبيّ، والتصرّف بطريقة تنعكس سلبًا على الله.)

لِمَ كان الختان أمرًا مهمًّا في الكتاب المقدس؟ (الجواب: اقرأ تكوين ١٧: ١-١٤ كمرجعٍ أوّل. كان علامة بأنّ اليهوديّ المختون هو في عهد مع الله.)

نقاط للحوار:

أجرِ نقاشًا مع طلاّبك، مستخدمًا النقاط التالية كدليل:

قوانين، قوانين، قوانين

في أيام يسوع، لم تعد الحيوانات المُقدَّمة كذبائح ممارسة عامة. إلاّ أنّ الكثير من النواميس الدينية كانت تُملي على اليهوديّ الحقيقيّ طريقة تصرّفه. كُتِب الكثير من هذه النواميس بحيث لا يستطيع أحد أن ينفّذها كلَّها. حتى إنّهم كانوا قد حدّدوا عدد الخطوات التي يمكن القيام بها يوم السبت! (آسف ماما – لا يمكنني الذهاب إلى الكنيسة اليوم. خرجت القطة واستخدمتُ كل الخطوات المسموحة لي وأنا أُلاحقها في الشارع.)

في السنوات التي تلت موت يسوع على الصليب، انتقل الكثير من اليهود إلى المسيحية بأن آمنوا بأنّ يسوع هو حقًّا المسيَّا الموعود-حمل الله الكامل المذبوح عنا. إلاّ أنّ الكثير من اليهود، كانوا يشعرون بالاستياء لأنّ المسيحيين من الأمم كانوا غير مختونين، أو موسومين بحسب الناموس الابراهيمي. آمن أولئك اليهود المسيحيون بأنه لكي يكون المرء مسيحيًّا حقيقيًّا، ينبغي أن يُثْبِتَ ذلك من خلال الختان.

مؤمنون حقيقيّون

كان بولس يهوديًّا. في الواقع، كان يهوديًّا متعصِّبًا جدًّا لإيمانه (راجع أعمال ٢٢: ١-١٠). إلاّ أنّ بولس أدرك بأنّ إيمانه في يسوع لم يكن بسبب من هو أو ما فعله، بل بفضل من هو يسوع المسيح وما فعله (رومية ٦: ١-١٤). ارتياد الكنيسة بانتظام لا يجعل من الشخص مسيحيًّا، تمامًا كما أنّ أكل الموز لا يجعل الشخص قردًا. أن يصبح المرء مسيحيًّا هو عمل يقوم به الروح القدس. عندما يغيّر الله شخصًا ما من الداخل، يموت ذلك الشخص عن طرقه القديمة الخاطئة وينال حياة المسيح، وقلبه، ونفسه، وفكره وقوّته. يُصبح قلب المؤمن الجديد مختونًا، أو موسومًا لله. ينبغي أن يتمكّن الناس من مشاهدة حياتنا ليعلموا أننا أتباع المسيح عن طريق سلوكنا وكلامنا وتصرّفنا.

أسلك بما يتوافق مع كلامك

التحدّي هو أن نبحث في أعماق قلوبنا ونقرّر إن كان سلوكنا مع الله هو بالاسم فقط، أو إن كانت حياتنا موسومة ومتغيّرة نتيجة الموت عن الذات. كما قال بولس في رومية ٢: ٢٩، "... الَّذِي مَدْحُهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللهِ." لا تحيا كمسيحيّ سطحيّ – كشخص يقول الأمور الصحيحة ويذهب إلى الكنيسة لكي يؤثّر بالناس – بل عِشْ كما لو أنّ الوحيد الذي يُشاهدك هو الله نفسه.

لستُ كاملاً، لكني مُسامَح

هل نحن كاملون الآن بعد أن سلّمنا قلوبنا للمسيح؟ كلا. لن يحدث هذا إلى أن نموت ونذهب إلى السماء؛ إلا أننا نستطيع أن نقوم بأفضل ما بوسعنا لكي نحيا بطريقةٍ تُرضي الله. أتى يسوع لكي يكون الحمل، الكفارة النهائيّة ويموت عن خطايانا. والآن، عوضًا عن أن نجرّ عنزةً إلى الكنيسة لنقدّمها كلّ أحد، جلّ ما علينا فعله هو التوبة عن خطايانا، وأن نطلب المغفرة من الله. ذلك لأنّ دمّ يسوع يُطهّرنا من كلّ خطيَّة (أفسس ٢: ١٣؛ عبرانيين ١٢: ٢٤؛ ١ يوحنا ١: ٧). نحن أحرار من أجرة الخطيَّة.

صلة وصل مع الواقع: سيعرفون أننا مسيحيون

إسأل طلاّبك الأسئلة التالية:

- **فكّر بوقت لم تتوافق فيه أفعالك مع اعترافك بكونك مسيحيّ. كيف كان بإمكان أن تتصرّف أو تتفاعل بطريقة مختلفة؟**
- **ماذا عن الأفلام والبرامج التي تشاهدها، والموسيقى التي تسمعها، والرسائل التي ترسلها؛ هل تنقل إلى الآخرين فكرة أنك من أتباع المسيح؟ إن لم يكن ذلك الحال، ماذا كنتَ لتفعل لتغيّر هذا؟**
- **كيف يمكنك أن تبدأ بتغيير أفعالك لكي يعرف الناس أنك مسيحيّ؟**
- **ما هي بعض الطرق المحدّدة التي يُمكننا من خلالها أن نُظهر للآخرين أننا موسومون كأتباع المسيح؟**

وسائل الإعلام: مات من أجلنا

فكّر بمشاهدة كامل فيلم The Passion of the Christ أو أجزاء منه. (إحرص على أن تنال موافقة من الأهل نظرًا لطبيعة الفيلم والمشاهد القاسية التي فيه.) ناقش مع تلاميذك الأثر الذي تركه الفيلم عليهم بعد أن عرفوا أنّ يسوع كان الكفارة الأخيرة عن الخطايا. اقرأ مقاطع مثل اشعياء ٥٣: ٤-١٠، ٥٢: ١٣-١٤؛ مرقس ١٥: ١٦-١٩؛ متى ٢٦: ٦٧؛ ٢٧: ٢٦-٣١ التي تظهر ما تحمّله يسوع في وقت الصلب.

شاهد ڤيديو من موقع Sermonspice وعنوانه "The One"

(١ : ٣٨). هذا الڤيديو السريع يُرينا من هو المسيح. (ابحث عن الڤيديو على موقع www.sermonspice.com – استخدم الكلمات التالية veracity project one.)

أو بإمكانك مشاهدة ڤيديو آخر من موقع Sermonspice "What Are Christians Known For?" (١: ٣٦). يسأل هذا الڤيديو الناس على الطريق عن ما يُعرف المسيحيون به. (ابحث عنه مستخدمًا عنوان الڤيديو.)

كما بإمكانك إلقاء النظر على هذا الڤيديو من نوما وعنوانه "Name"

(١١: ٠٠). يتكلّم روب بيل عن كيف أنه يُفترض بنا أن نتصرّف وفق ما نحن عليه. يُمكن شراء القرص المدمَّج على موقع www.nooma.com.

رومية ٣: ٢٠-٢٨

الموضوع: الطريق إلى السماء

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنّ الله يجعل الطريق الوحيد إلى السماء متوفّرًا لجميع الناس من خلال الإيمان بابنه يسوع المسيح.

خلفيّة/سياق: يكتب بولس إلى جمهورَين تجاه كيفيّة إيجاد الحياة الأبديّة مع الله: الأمم الذين يتبعون الطقوس الوثنية أو الخرافات، واليهود الذين يؤمنون بأنّ الحفاظ على ناموس موسى يجعلهم أبرارًا. يشرح بولس أنّ الله قد أمّن طريقًا جديدًا أخبر عنه الأنبياء، مُعلنًا أنّ جميع الذين يثقون بأنّ يسوع قد حمل خطاياهم هم غير مذنبين. يُفسّر بولس كيف أنّ الله جعل هذا الطريق متاحًا.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: هل نحن في تعاونٍ وثيقٍ؟

حضّر اللعبة مُسبقًا مع أحد القادة أو أحد الشبيبة المتقدّمين. ستعملان معًا (تتظاهران باستخدام الحاسة السادسة أو التواصل الفكري) لمعرفة الأشخاص الذين يختارهم الفريق في الغرفة بشكلٍ سرّيّ.

قدّم مُساعدك (الشخص الذي اخترته وأعددتَه مسبقًا) على أنه شخص يتمتّع بقوًى خارقة. من ثمّ أرسل هذا الشخص إلى خارج الغرفة. بعدئذٍ، أطلب من المجموعة أن تختار أحدهم على أنه المختار. أطلب من مساعدك صاحب القوى الخارقة أن يعود إلى الغرفة وفسّر أنّ مَهَمَّته هي أن يتعرّف على الشخص الذي اختارته المجموعة.

هذا مهمٌّ جدًّا: ابدأ بأن تقول للجميع بأنه ينبغي عليهم أن يكونوا هادئين جدًّا لتستطيعَ صهر ذهنك مع شريكك، فيتمكّن من قراءة ذهنك. قبل أن يهدؤوا، إسأل شريكك "هل نحن في تعاونٍ وثيقٍ؟" عليه أن يُجيب حينئذٍ "كلا." بعد ذلك ينبغي أن تصرّ على هدوء تامّ. عندما يهدأ الوضع، أنظر إلى شريكك في عينيه وافرك صدغَيك بشكلٍ دراميّ. في خلال ذلك الوقت، سيقوم أحد الطلاّب بتعليق، أو بالنحنحة،

أو بصوتٍ ما. عندما يحدث هذا، وتتأكّد من أنّ شريكك يُفكّر بالشخص عينه، اسأل: "هل نحن في تعاونٍ وثيقٍ؟" إن كنت أنت وشريكك قد توحّدتما تجاه الشخص الذي أصدر الضجة، ينبغي أن يُجيب بالإيجاب. وإلاّ، فكرّر العمليّة إلى أن تتأكّدا كلاكما من أنّكما تفكّران في الطالب عينه. حينئذٍ يمكنك أن تبدأ. هذا الطالب هو المفتاح، ويعرف شريكك أنك ستُشير إلى المختار بعد طالبَين من المفتاح، الذي أصدر الضجة.

تاليًا، ينبغي أن تُشير إلى الطلاّب المختلفين، الواحد تلو الآخر (مستخدمًا حركة يدويّة قد يظنّها الفريق أنّها إشارة لشريكك)، سائلاً في كلّ مرّة "هل هذا هو المختار؟" سيُجيب شريكك بالنفي في كلّ مرة. في النهاية، أشِر إلى الشخص المفتاح واسأل "هل هذا هو المختار؟" الجواب: كلا. من ثمّ تُشير إلى شخص آخر وتسأل "هل هذا هو المختار؟" الجواب: نعم.

سيُدهَش الجميع. كرّر العمليّة بعد ذلك. هذه المرة، بالطبع، عندما تسأل من الجميع أن يهدؤوا، سيقوم شخص آخر بضجة ويكون المفتاح. إن كنتما فعليًّا على الموجة عينها وفي تعاونٍ وثيقٍ. (ملاحظة: ربما ينبغي أن يكون لديكما إشارة معدّة سلفًا إن أصرّت المجموعة أن تُشير إلى المختار أولاً. قد تكون هذه الإشارة هي أن تحكّ ذقنك، تعقد ذراعيك، أو ما شابه.)

كرّر هذه اللعبة أكثر من مرة واتركهم مذهولين ومتحيّرين. غالبًا لن يتمكّنوا من معرفة سرّك، إلاّ أنهم سوف يُحاولون.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما هي الأفكار المختلفة التي راودتك تجاه نجاح هذا الأمر والتي أُثبِتَ أنّها خاطئة؟**
- **ما المُحبط تجاه عدم معرفة السّرّ؟**
- **في أيّ موقف آخر رأيت أشخاصًا معيّنين يُختارون لنيل جائزة، أو لدخول فريق، أو للقيام بمَهَمَّة معيّنة ولم يكن بإمكانك معرفة سبب الاختيار؟**
- **ما هي بعض الأفكار التي تجول في رأس الناس تجاه الطريقة التي يختار الله بها الناس ليذهبوا إلى السماء؟ كيف نعرف أيّ الأفكار هي الصحيحة؟**
- **يتكلّم بعض الناس عن طرق مختلفة للإيمان أو السلوك التي تقود إلى السماء. لمَ توافق أو تُعارض مع هذا التصريح؟**

المقطع الكتابي: رومية ٣: ٢٠-٢٨

أطلب من الجميع أن يصغوا بانتباه بينما تقرأ هذا المقطع بصوتٍ مرتفع. يُفترض بهم أن يصغوا ليسمعوا أجوبةً عن سؤال كيف يستطيع الإنسان أن يذهب إلى السماء – وما لن ينفع بذلك.

٢٠ لأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلُّ ذِي جَسَدٍ لاَ يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيَّةِ.

٢١ وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءِ، ٢٢ بِرُّ اللهِ بِالإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لأَنَّهُ لاَ فَرْقَ. ٢٣ إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ، ٢٤ مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٥ الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً بِالإِيمَانِ بِدَمِهِ، لإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللهِ. ٢٦ لإِظْهَارِ بِرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًّا وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الإِيمَانِ بِيَسُوعَ.

٢٧ فَأَيْنَ الافْتِخَارُ؟ قَدِ انْتَفَى. بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ أَبِنَامُوسِ الأَعْمَالِ؟ كَلاَّ. بَلْ بِنَامُوسِ الإِيمَانِ. ٢٨ إِذًا نَحْسِبُ أَنَّ الإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ.

أسئلة للدراسة:

- **ما هو الخبر السيّئ الذي كتبه بولس في المقطع الذي قرأناه للتوّ؟**
- **ما الذي لا ينفع عندما يتعلّق الأمر بالذهاب إلى السماء؟**
- **ما هو الخبر السارّ؟**
- **ما هو الطريق الوحيد لننال مغفرةً من الله والذي يعلّمنا عنه الكتاب المقدس ؟**
- **ما الذي يجعل من الصعب على الكثير من الناس أن يؤمنوا بأننا نستطيع نيل مغفرة الله بالإيمان بيسوع وحده؟**
- **لمَ يُقدّم الله مغفرته وبرّه مجّانًا للجميع؟**
- **ما معنى أن يؤمن المرء ويثق بيسوع المسيح؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

الأخبار السيّئة أوّلاً

كَسَرَ الجميع ناموس الله، لا. أحد بارّ في عينيّ الله. تُعلّمنا الآية ٢٣ أنّه قد حُكِمَ علينا جميعًا. لهذا تأثيرٌ قويّ علينا. لا يظنّ معظمنا أنّنا بهذا السوء؛ فنحن نستخدم وسيلة المقارنة لنحكم على أنفسنا: مقارنةً مع الآخرين، نحن أفضل من المستوى العامّ، بالتأكيد سيمنحنا الله درجة نجاح. أولئك الذين بيننا يذهبون إلى الكنيسة ويقومون بأعمال صالحة للآخرين هم أكثر المتفاجئين من عرض الرحمة والمغفرة المجانيّ هذا. نظنّ أنّ السبب لقيامنا بكلّ نشاطات الكنيسة هذه هو لكي ننال حظوةً من الله. تعلّمنا الآية ٢٢ أنه حتّى اليهود الذين يتبعون ناموس الله بانتباه، جميعهم مذنبون أيضًا. الرسالة واضحة: الحكم هو على الجميع.

والآن الأخبار الجيّدة

لكنّ الآيتين ٢١ و٢٢ تقدّمان لنا أفضل خبر على الإطلاق، جميع الذين يؤمنون ويثقون بيسوع المسيح يصبحون غير مذنبين ومُسامَحين. هذا متوفّر للجميع، مهما كانوا قد فعلوا. أرسل الله ابنه يسوع لكي يحمل عنا عقاب خطايانا. هو يخلّصنا من الدينونة الأبديّة والعقاب، عندما نؤمن بما فعله يسوع من أجلنا عندما مات على الصليب. محبّة الله وغفرانه متوفّران للجميع. لا. يمكن شراؤهما أو اكتسابهما – هما هبة مجانيّة لكلّ من يؤمن.

الهبة غير المفتوحة

كان المرء ليظنّ أنّ العالم بأكمله سيأتي راكضًا لكي يقبل هذا الخبر السار، خبر المغفرة والحياة الأبديّة من إله محبّ دفع ثمن خطايانا بحياة ابنه الوحيد. لكن الناس يجدون صعوبةً في تصديق صحّة هذا. هذا يُهين بعض مرتادي الكنائس الذين يفتخرون ببرّهم الذاتيّ لأنّ الله يُقدّم المغفرة لأشخاص سيّئين. بينما أشخاص آخرون غير متديّنين يُقاومون عرض الله، لأنهم متكبّرون أكثر من أن يقبلوا ما يريد الله إعطاءهم إيّاه. إمّا لا يؤمنون أنّهم بحاجة إلى المساعدة، أو يظنّون بأنهم لا يستحقّون المساعدة بعد كلّ الأخطاء التي اقترفوها. ينتظرهم عرض الله لكنهم يتجاهلونه. ماذا عنك؟ كيف ستتجاوب مع عرض الله؟

صلة وصل مع الواقع: تجاوب مع الله

المواد اللازمة:

- أوراق
- أقلام

أعطِ طلاّبك التعليمات التالية:

كيف تجاوبت مع هبة الله؟ هذا أعظم قرار في حياتك. تواصلك مع الله الذي خلقك يُحدّد حياتك الآن، وما سيحدث لك عندما تغادر هذه الأرض. ما هو تجاوبك مع ما صنعه لك وما يُقدّمه لك؟

خذ ورقةً واكتب رسالةً لله. قد تكون قصيرة، جملة واحدة حتى؛ أو طويلة بطول صفحة كاملة. قُلْ لله إن كنت ستضع ثقتك وإيمانك في يسوع، أو إن كنت ستختار الذهاب في طريقٍ أخرى. اكتب أفكارك وأسئلتك لله.

شارك رسالتك مع أحد القادة قبل مغادرة الاجتماع، أو قرّر أن تريهم إيّاها في وقتٍ ما هذا الأسبوع.

وسائل الإعلام: الانتصار على الشرّ

أعرض مشهدًا من The Chronicles of Narnia – The Lion, the Witch, and the Wardrobe.

أعرض المشهد الختاميّ حيث يرضى آسلان بأن يتعرّض للقتل على يد الساحرة الشريرة، ومن ثمّ يعود إلى الحياة وينتصر على الساحرة وعلى كلّ الشر. (الفصل ١٧-٢٠ – ١: ٣٧: ٥٠ إلى ١: ٥٤ :٥٥.)

أو بإمكانك عرض مشهد "النعمة" (٢: ١٨) من القرص المدمَّج Case for Faith للي ستروبل. يُمكن إيجاد هذا المشهد من www.wingclips.com مستخدمًا كلمة grace للبحث.

رومية ٤: ١-٥، ١٦-١٧، ٢٣-٢٥

الموضوع: طقوس أم علاقة؟

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنّ خلاصهم مستند بالتمام إلى نعمة الله وليس إلى تصرّفهم الجيّد.

خلفيّة/سياق: كان بولس يُقدّم أخبارًا مزعجة جدًّا لليهود المتديّنين، الذين آمنوا بأنّ اتّباع ناموس موسى سيجعلهم يكسبون رضى الله. لذلك وَضَعَ ابراهيم كالمثال الأساسيّ للتبرير بالإيمان.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: مسابقة النعمة

المواد اللازمة:

- جوائز صغيرة لكلّ مشارك.

إلعب ٣ أو ٤ ألعاب مع مجموعتك (سباق حواجز، مسابقة تمارين ضغط، مسابقة ألغاز من البرامج التلفزيونية، إلخ.) وكافئ بالنقاط أولئك الذين يربحون الجولات والألعاب. بعد الانتهاء من اللعبة، إجمع العلامات واعلن النتائج. لكن عندئذٍ وزّع الجوائز عينها على جميع المشاركين. (لا جوائز لغير المشتركين).

أسئلة للعبة التعارف:

- **بمَ كانت ألعاب اليوم مختلفة؟**
- **كيف شعرت تجاه طريقة توزيع الجوائز؟**
- **لو أنك فعلت المزيد أو انتهيت بشكلٍ أسرع من شخص آخر بعد أن عَمِلَ أفضل ما بوسعه، هل ينبغي أن تختلف جائزتك عن جائزته؟**
- **كيف تختلف محبّة الله للشخص الذي يصلّي كثيرًا عن محبّته لشخصٍ لا يُصلّي أبدًا؟**
- **ما هو الدور الذي تلعبه أفعال الناس في تحديد مكافأة الله لهم أو معاقبتهم؟**

المقطع الكتابي: رومية ٤: ١-٥، ١٦-١٧، ٢٣-٢٥

إختر ثلاثة طلاّب ليقرأوا هذه المقاطع بصوتٍ مرتفع من كتبهم المقدّسة، على أن يقرأ كلّ طالب مقطعًا.

١ فَمَاذَا نَقُولُ إِنَّ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ وَجَدَ حَسَبَ الْجَسَدِ؟ ٢ لأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِالأَعْمَالِ فَلَهُ
فَخْرٌ، وَلكِنْ لَيْسَ لَدَى اللهِ. ٣ لأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ "فَآمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللهِ فَحُسِبَ لَهُ بِرًّا".

٤ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ فَلاَ تُحْسَبُ لَهُ الأُجْرَةُ عَلَى سَبِيلِ نِعْمَةٍ، بَلْ عَلَى سَبِيلِ دَيْنٍ. ٥ وَأَمَّا الَّذِي لاَ يَعْمَلُ، وَلكِنْ
يُؤْمِنُ بِالَّذِي يُبَرِّرُ الْفَاجِرَ، فَإِيمَانُهُ يُحْسَبُ لَهُ بِرًّا.

١٦ لِهذَا هُوَ مِنَ الإِيمَانِ، كَيْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ النِّعْمَةِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ وَطِيدًا لِجَمِيعِ النَّسْلِ. لَيْسَ لِمَنْ هُوَ
مِنَ النَّامُوسِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِمَنْ هُوَ مِنْ إِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي هُوَ أَبٌ لِجَمِيعِنَا. ١٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: "إِنِّي
قَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لأُمَمٍ كَثِيرَةٍ". أَمَامَ اللهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَدْعُو الأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا
مَوْجُودَةٌ.

٢٣ وَلكِنْ لَمْ يُكْتَبْ مِنْ أَجْلِهِ وَحْدَهُ أَنَّهُ حُسِبَ لَهُ، ٢٤ بَلْ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا، الَّذِينَ سَيُحْسَبُ لَنَا، الَّذِينَ
نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ يَسُوعَ رَبَّنَا مِنَ الأَمْوَاتِ. ٢٥ الَّذِي أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأُقِيمَ لأَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

أسئلة للدراسة:

- **ماذا فعل ابراهيم لكي يُعلنه الله بارًا؟**
- **ماذا يظنّ الشخص العادي أنها الطريقة المناسبة لِنَيْلِ رضى الله؟**
- **ما هي القوانين الدينية التي يعتقد الناس أنّ الله يطلب منا أن نفعلها؟**
- **لِمَ قد يتفاجأ، أو يغضب أو يُعارض القادة اليهود الأمناء والمتديّنين رسالة بولس عن التبرير بالإيمان، بينما يسمعونها أو يقرؤونها؟**
- **أيّة أمّة أو جماعة هم شعب الله؟**
- **ما الذي يجعل من الممكن أن ينال الشخص الغفران ويُعلِن الله براءته؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

ما من أحد يستحقّ قبول الله له

أعلن الله أنّ الإيمان هو ما يبرّر الشخص ويجعله مقبولاً لدى الله، ممّا يتعارض مع كلّ معتقدات الأديان الأساسيّة. وهذا يشمل حتى الكثير من المسيحيين الذين يرتادون الكنائس، والذين يظنّون أنّ ارتيادَهم للكنيسة، وعطاءَهم المادي، وأعمالَهم الصالحة تجعلهم أبرارًا في نظر الله. كتب بولس هذه الرسالة إلى قرّائه اليهود في الكنيسة الرومانيّة، الذين آمنوا أنّ ممارستهم الأمينة للطقوس اليهوديّة ولناموس موسى، تجعلهم أفضل وأكثر تقوى من الأمم (الناس غير اليهود). بدأ بولس بأحد أكثر الآباء احترامًا لدى الشعب اليهوديّ – ابراهيم – الذي وَجَدَ نعمةً في عينيّ الله، لأنّه آمن بالله. أزعجت هذه الرسالة الكثير من الناس المتديّنين وحطّمت نظام طقوسهم.

يُمكن أن يأتي الجميع إلى الله بالإيمان

الإعلان التالي الذي صرّح به بولس وقَلَبَ العالم رأسًا على عقب، هو أنّ الله يريد أن يأتي إليه الجميع بالإيمان. هذا يعني أنّ الله يحبّ كل الحضارات، والأعراق، والقبائل بشكلٍ متساوٍ. ليس هناك من مجموعة بشريّة أقلّ شأنًا في نظر الله. كان يصعب على اليهود المتديّنين أن يقبلوا هذا، لأنّهم كانوا يركّزون بِرَّهُم على التزامهم المتشدِّد بالناموس اليهوديّ المفصّل. يُسيء الناس فهم ما يريده الله منا، لطالما رغب الله بأن يمنح الخلاص بالإيمان للناس من جميع الأمم.

نأتي فقط من خلال المسيح

يُحبّ العديد من الناس أن يُجادلوا بأنّنا نستطيع أن نرضي الله وأن نصل إلى السماء بطرقٍ كثيرة مختلفة. فهم لا يوافقون بأنّ الإيمان بيسوع هو الطريق الوحيد، أو حتى بأنّ الكتاب المقدس يُعلّم أنّ الخلاص يأتي فقط من خلال الإيمان بيسوع المسيح. تعلّمنا الآيات من ٢٣ إلى ٢٥ بوضوح أنّ ابراهيم نفسه خَلُصَ بالإيمان فقط، وأنّ الله سيقبلنا بالطريقة عينها عندما نؤمن بأنّ يسوع مات من أجل خطايانا وقام لكي يُبرّرنا لدى الله.

صلة وصل مع الواقع: آمن بالحقّ

المواد اللازمة:

- أوراق
- أقلام

شارك مع طلاّبك:

إنَّ فكرة كَسْب علاقتنا بالله وخلاصنا بأفعالنا وتصرفاتنا الصالحة، متجذّرة بعمقٍ في معظمنا. دوّن هذَين التصريحَين:

- **لا يمكن أن يحبّك الله أكثر أو أقلّ بسبب تصرّفك الجيّد أو السيّئ. أنت محبوب بشكلٍ كامل من الله الآن.**
- **أعطاك الله كلّ شيء عندما مات يسوع من أجلك. ليس لديك أيّ سبب لكي تتفاوض مع الله أو تمتنع عن الإيمان بيسوع المسيح إيمانًا كليًّا.**

بعد أن كَتبتَ هذَين التصريحَين، جِدْ صديقًا واقرأهما له. قبل أن تغادر، تبادل نسختك المكتوبة مع هذا الشخص، واطلب منه أن يقرأها على الأقلّ ٥ مرات باليوم هذا الأسبوع، وذلك ليس لكي تحسّن وضعك مع الله، بل ليذكّرك بأن تؤمن بالحقّ.

وسائل الإعلام: بالنعمة مخلّصون

أعرض مشهد "Changes – Tim Curran" (٢ : ٤٤). يتكلّم أحد أكثر راكبي الأمواج إنتاجًا في هذه الرياضة عن كيفيّة تعرّفه بالرب. ابحث عن هذا المشهد على موقع www.wingclips.com مستخدمًا للبحث الكلمات التالي: Tim Curran.

كما بإمكانك أن تفتح موقع You tube وتجد نسخة الفيديو عن مرنّم منفرد أو مجموعة وهم يرنّمون "Were It Not for Grace"، وهي ترنيمة قويّة لـ Larnelle Harris. وزّع كلمات الترنيمة واطلب من المجموعة أن يُتابعوا بينما تعرضها لهم.

رومية ٥: ١-٥

الموضوع: المشاكل جيّدة

الهدف: أن يفهم الطلاّب أنّ المرور بآلام ومصاعب يستطيع أن يبني فيهم شخصيّة مشابهة للمسيح، بينما يثقون بالله وبعمله في حياتهم.

خلفيّة/سياق: كان بولس يُذكّر الكنيسة الرومانية بأنّ اتّباع يسوع لا يضمن حياة محميّة وخالية من الضغوطات. فعَلَّم أنّ الإيمان والشخصية المسيحية يتطوّران بأفضل شكلٍ ممكن خلال الأوقات الصعبة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: مسابقة تكديس الأكواب

المواد اللازمة:

- أكواب ورقية أو بلاستيكية.
- كمبيوتر لعرض ڤيديو You tube.

هذا سباق لتكديس الأكواب البلاستيكية أو الورقية، إمّا سباق مع الوقت، أو مسابقة بين شخصَين. السباق الأوّل هو لتكديس ١٥ كوبًا في هرم يتألّف في الصفّ السفليّ من ٥ أكواب في خطٍّ مستوٍ، والذي يليه من ٤ أكواب، من ثمّ ٣، ٢ و١. يمكن أن يقوم السباق على تكديسهم، أو على تكديسهم وإزالتهم لإعادتهم إلى الوضعيّة الأساسيّة.

الطريقة الأخرى قد تكون برؤية من يستطيع أن يكدّس أعلى برج بمهلة زمنيّة محدّدة، بكوب واحد في الأسفل. ينبغي تكديس الأكواب الواحد فوق الآخر.

في نهاية المسابقة، أعرض ڤيديو من الانترنت عن تكديس الأكواب لرؤية كيف يحدث هذا في مسابقة

جدّيّة. افتح على موقع www.youtube.com واطبع cup stacking competition.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما الصعب في تكديس الأكواب؟**
- **ما هو سرّ القيام بهذا بسرعة؟**
- **كيف أصبح أولئك الأولاد في الفيديو يُجيدون أمرًا نقوم به نحن بهذا البطء؟**
- **كم مرّةً فشلوا برأيك قبل أن يصبحوا محترفين في تكديس الأكواب؟**
- **في أيّ وقت من حياتك شعرت كما لو أنّ كلّ شيء ينهار؟ كيف تجاوزت كلّ هذا؟**
- **كيف يقوّيك عبور المصاعب ويجعلك أكثر ثقةً لمواجهة المشاكل في المستقبل؟**

المقطع الكتابي: رومية ٥: ١-٥

إختر طالبًا ليقرأ المقطع بصوت مرتفع من كتابه المقدس.

١ فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلاَمٌ مَعَ اللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢ الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ
بِالإِيمَانِ، إِلَى هذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللهِ. ٣وَلَيْسَ ذلِكَ فَقَطْ، بَلْ
نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي الضِّيقَاتِ، عَالِمِينَ أَنَّ الضِّيقَ يُنْشِئُ صَبْرًا، ٤وَالصَّبْرُ تَزْكِيَةً، وَالتَّزْكِيَةُ رَجَاءً، ٥وَالرَّجَاءُ لاَ
يُخْزِي، لأَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قَدِ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا.

أسئلة للدراسة:

- **بأيّة طريقة قد تنتج المعاناة، والألم والصعاب نتائج إيجابيّة عوضًا عن نتائج سلبيّة؟**
- **كيف يُساعد الله المسيحيين عندما يُعانون من مشاكل؟**
- **ما الذي يسمح لنا أن نحافظ على إيجابيّتنا وفرحنا عندما نمرّ بتحديات ومصاعب؟**
- **تعلّمنا الآيتان ٣ و٤ أنّ الضِّيقَ يُنْشِئُ صَبْرًا، ٤وَالصَّبْرُ تَزْكِيَةً، وَالتَّزْكِيَةُ رَجَاءً. ما هو الرجاء؟**
- **كيف يؤثّر غياب الرجاء على الشخص؟**
- **كيف يجد الشخص رجاءً؟**
- **ما هي أعظم هبة منحنا الله إيّاها؟**

نقاط للحوار:

شارك مع طلاّبك:

خطة الله للتطوير الشخصيّ

لا. تتعلّق معرفة الله بالذهاب إلى السماء بعد الموت فحسب. يُسامحنا الله ويُصالحنا لكي يكون بقربنا ويُرينا كيف نحصل على أفضل ما يمكن من الحياة. وجود المسيح في حياتنا يُغيّرنا إذ نبدأ بأن نكون مثل المسيح ونتعلّم منه. وما نتعلّمه من المسيح يُغيّر العالم نحو الأفضل. يسمح لنا الله أن نختبر الكثير من المشاكل لكي يُقرّبنا منه ويُساعدنا لكي نشبه المسيح أكثر.

المشاكل الجيّدة

عندما نُصارع ونُعاني، يبني الله من صبره فينا. يُشابه الأمر بناء العضلات، ينجم هذا فقط من العمل على تلك العضلات، ورفع الأثقال، والتمرينات الأخرى والعمل الجادّ. وكما يقول الشعار الرياضيّ المحبوب: "لا. ألم – لا. ربح." المشكلة هي أنّ معظمنا نفضّل تجنّب الألم لو مهما كان الثمن. نحن أيضًا غير صبورين نريد ما نريده الآن! لا. يمكننا أن نتحمّل الانتظار أو عبور آلام من دون تذمّر. القدرة على تحمّل الألم هي علامة الشخصيّة ذات القوّة الداخليّة. والشخصية القوية تعني ألا. نستسلم أو نفقد رباطة جأشنا عندما تحدث الأمور السيّئة. نحن نثق بالله، وعندما نثق به ينمو إيماننا. بينما نحيا ونعبر هذا الألم، يمكننا أن نثق بأنّ الله يعمل فينا ومن خلالنا، وسوف يجعل الأمور تعمل لخيرنا مهما طال الوقت.

القوة والثقة

هذا التقدّم في القوة هو جزءٌ أساسيّ من نضوجنا الروحيّ. تنمو ثقتنا بالله وقدرتنا على القيام بما ينبغي مع كلّ تجربة من تجارب حياتنا. يُشبه الأمر تسلّق جبل أو ركوب دراجة إلى أعلى تلّة. في البداية، يبدو الأمر صعبًا لدرجة أنّنا نوشك على الاستسلام، لكنّنا إن أكملنا على الرغم من حدّة الألم، نصل أخيرًا إلى القمّة. حينئذٍ، عندما تواجهنا التلّة التالية، نتأكّد من أنّنا نستطيع النجاح. في النهاية، لدينا ثقة بأنّنا

سنتسلّق لما هو أعلى وأطول لأنّنا اختبرنا النتائج الإيجابيّة. عندما نتعلّم أن نثق بالله، نقوى أكثر ونصبح أكثر ثقة لنواجه تحدّياتنا المستقبليّة.

صلة وصل مع الواقع: الرجاء وليس الألم

المواد اللازمة:

- أوراق
- أقلام رصاص
- أقلام حبر

وزّع أوراقًا وأقلام رصاص. قل للمجموعة أن يدوّنوا المشاكل، والآلام، والصعاب والتحدّيات التي يواجهونها في حياتهم الآن. بعد الانتهاء من ذلك، وزّع بعض أقلام الحبر وامنحهم التعليمات أن يكتبوا فوق لائحة مشاكلهم بأكبر حروف ممكنة، بحيث تملأ الصفحة الكلمات التالية: "شكرًا لك يا الله"، "أنا أثق بالله"، و"امنحني الرجاء".

صلِّ مع المجموعة تجاه التحدّيات التي تواجههم والرجاء الذي بناه الله فيهم.

وسائل الإعلام: بالنعمة مخلّصون

أعرض مشهد "Stay Alive" (٠٢:٣) من فيلم Cast Away. أُنقِذَ تشاك بعد أن بقي عالقًا في جزيرة نائية طيلة ٤ سنوات، وهو يُفسّر ضرورة تجاوز جميع معارك الحياة. هذا المشهد متوفّر على موقع www.wingclips.com. ابحث مستخدمًا كلمتي stay alive.

أو يمكنك عرض مشهد "One Day" (١٨:١) من فيلم We Are Marshall. للمرة الأولى في خلال حياة جاك المهنية كمدرّب، يُدرك أن الربح والخسارة ليسا الأهمّ، بل الأهمّ هو أن نُتابع لعب المباراة. هذا الفيديو متوفّر على موقع www.wingclips.com، ابحث عنه مستخدمًا عنوان الفيلم.

رومية ٦: ١٢-١٨، ٢٣

الموضوع: من هو سيّدك؟

الهدف: أن يختار الطلاّب من سيخدمون، وأن يعرفوا أنّ لهذا الخِيار تبعاتٍ أبديّة.

خلفيّة/سياق: استخدم بولس تشبيه العبوديّة والحرية ليصف كيف أنّ الإيمان بالمسيح قد يغيّر حياتنا. تقودنا خطيّتنا إلى الموت، لكنّ هبة الله التي هي يسوع المسيح تقودنا إلى الحياة الأبديّة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: الأمر خارج عن سيطرتي

المواد اللازمة:

- أربع جاكيتات كبيرة (أو كنزات XXL ظهرها مكشوف أو ممزّق).
- طابة للعبة الفوتبول الأميركيّة.
- ١٠ رزم من الجوارب.
- مكعبات الأولاد.
- برتقال.
- موز.

إختر ٤ ثنائيات من المشاركين. ينبغي أن ينقسموا في ثنائيّات، ثنائيان في فريق وثنائيان آخران في الفريق الثاني. ينبغي أن يكون الأطول في كلّ ثنائيّ الرأس والأقصر اليدَين. أحضر أربع جاكيتات كبيرة (أو بإمكانك استخدام كنزات XXL فُتِحَ ظهرها.) فسّر أنّ على رأس كلّ ثنائيّ أن يرتدي سترة بشكلٍ مقلوب من دون إدخال اليدين في مكانهما، وينبغي أن يُزرّر الزرّ الأول من السترة حول رقبة الشخص. من ثمّ يقف الذي يلعب دور اليدَين في كلّ ثنائيّ خلف شريكه ويُخرج يدَيه من أكمام السترة. أحضر طاولتَين صغيرتَين وضعهما جنبًا إلى جنب، تاركًا مساحةً صغيرة بينهما، على أن توضع كلّ منها على شكل ألماسة، وإحدى الزوايا متّجهة نحو الجمهور. من ثمّ أوقف الثنائيات المتبارية كلاًّ في ناحية من الطاولة بمواجهة

الجمهور. فيكون على الطاولة الأولى فريقٌ مؤلّفٌ من ثنائيين، نصفه يواجه الآخرين والنصف الآخر يواجه الجموع، والأمر عينه بالنسبة إلى الطاولة الثانية.

بعد أن يستعدّ الجميع، اشرح أنه لديك مجموعة من المهامّ ينبغي عليهم أن يتباروا في القيام بها. الفريق الذي يُنجز المَهَمَّة أوّلاً، سيتلقّى ١٠٠٠ نقطة. في نهاية جميع المَهام، يربح الفريق الذي يجمع أكبر عدد من النقاط. ملاحظة: بإمكان الرأس أن يقدّم التعليمات لأنّ اليدَين لا تستطيعان رؤية الطاولة. لكن على اليدين أن تقوما بكلّ التعامل مع الأغراض. على كلّ فريق مؤلّف من ثنائيين العمل معًا.

إليك بعض المهامّ التي ينبغي على الفرق المتنافسة أن تتبارى فيها:

- **إلعبوا لعبة الالتقاط بطابة فوتبول أميركية. على كلّ شخص أن يُمسك الطابة ٣ مرات.**
- **وأنتم تعملون مع ١٠ رزم من الجوارب، على شخص واحد ترتيب الجوارب بالشكل المناسب، بينما الشخص الآخر يعمل على تكوير كلّ زوجٍ منها كما يجب.**
- **ينبغي على كلّ فريق أن يبني برجًا بدقيقة مستخدمًا مكعبات الأولاد على أن يربح البرج الأعلى.**
- **قشّروا برتقالتَين، كلوا البرتقالتَين، وارسموا وجهًا مبتسمًا من القشور.**
- **قشّروا واطعموا بعضكم موزةً.**
- **(أضف المزيد من المهامّ إن دعت الحاجة وكان لديك الوقت الكافي.)**

أسئلة للعبة التعارف:

(للجمهور): **ما الذي جعل هذه المسابقة مضحكة؟**

(للأيدي): **أيّة مَهَمَّة كانت الأصعب؟ لماذا؟ ما الذي صعّب هذه المهامّ؟**

(للرؤوس): **ما أكثر جزء محبط في هذه المسابقة؟ كيف شعرت إزاء ترك شخص آخر يقوم بالمهامّ بينما لا تستطيع أنت سوى أن تشاهد وتعطي التعليمات؟**

(للجميع): **ما كان سرّ نجاح الفريق الرابح؟**

نقلة

قُلْ:

شكّلت منافستنا الصغيرة درسًا في الطاعة في نواحٍ كثيرةٍ. كان ينبغي على الثنائيّ المتنافس أن يثق ويرضخ لبعضه البعض. وكما قد نتوقّع، فالأكثر إحباطًا للاعبي دور الرؤوس هو أن يتركوا لاعبي الأيدي يعملون من دون أن يتدخّلوا أو يحاولوا القيام بالأمور على طريقتهم. فالخضوع خِيار. ويتكلّم بولس عن هذا الخِيار في مقطع اليوم.

المقطع الكتابي: رومية ٦: ١٢-١٨، ٢٣

أطلب من الجميع أن يصغوا بانتباه لأيّ كلمات أو عبارات ترتبط بالاختيار أو بالخضوع. من ثمّ اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع.

١٢إِذًا لاَ تَمْلِكَنَّ الْخَطِيَّةُ فِي جَسَدِكُمُ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ، ١٣وَلاَ تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ آلاَتِ إِثْمٍ
لِلْخَطِيَّةِ، بَلْ قَدِّمُوا ذَوَاتِكُمْ لِلهِ كَأَحْيَاءٍ مِنَ الأَمْوَاتِ وَأَعْضَاءَكُمْ آلاَتِ بِرٍّ لِلهِ. ١٤فَإِنَّ الْخَطِيَّةَ لَنْ تَسُودَكُمْ،
لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ.

١٥فَمَاذَا إِذًا؟ أَنُخْطِئُ لأَنَّنَا لَسْنَا تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ؟ حَاشَا! ١٦أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي
تُقَدِّمُونَ ذَوَاتِكُمْ لَهُ عَبِيدًا لِلطَّاعَةِ، أَنْتُمْ عَبِيدٌ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ: إِمَّا لِلْخَطِيَّةِ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلطَّاعَةِ لِلْبِرِّ؟
١٧فَشُكْرًا لِلهِ، أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا لِلْخَطِيَّةِ، وَلكِنَّكُمْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صُورَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا.
١٨وَإِذْ أُعْتِقْتُمْ مِنَ الْخَطِيَّةِ صِرْتُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ.

٢٣لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

أسئلة للدراسة:

- **ما هي كلمات الاختيار أو الخضوع التي سمعتموها؟** (ملاحظة: عدّد هذه على اللوح بينما يُقدّمها الطلاّب. قد ترغب بقراءة المقطع بصوت مرتفع مجدّدًا للتشديد على هذه: تملكنّ، تطيعوها، تقدّموا، آلات، عبيد، الطاعة، تطيعونه، أعتقتكم، عبيدًا.)
- **من أو ماذا يُقرّر ما التأثيرات التي تتحكّم بحياة الشخص؟**
- **ما هي الخِيارات التي لدينا تجاه ما سيكون الأهمّ بالنسبة إلينا؟**

- **ما هي الخِيارات المُهِمّة التي يقوم بها الذين من عمرك في خلال السنة، والتي قد تُحدّد مسار حياتهم؟**
- **لِمَ من الأسهل أن تختار الخطيَّة وتقوم بما هو خطأ عوضًا عن اتّباع الله؟**
- **بأيّة طرق تُدمّر الخطيَّة والقيام بما هو خاطئ حياة الشخص؟**
- **ما هي التغييرات التي تحدث في حياة الشخص الذي يُقرّر اتّباع المسيح والقيام بما يقوله؟**

نقاط للحوار:

أقِمْ حوارًا مع طلاّبك مستخدمًا النقاط التالية كدليل:

اختيار سيّدنا

بإمكاننا أن نقرّر ما هو الأهمّ بالنسبة لنا، مَنَحَنا الله القدرة على التفكير والاختيار. بينما قد تؤثّر القوى الأساسيّة في العالم علينا إمّا للخير أو للشر، إلاّ أنّ اختيار سيّدنا يعود إلينا في النهاية. سيّدنا هو ما نسعى وراءه ونخدمه. قبل أن يأتي يسوع، كان جميع الناس عبيدًا لطبيعتهم الأنانيّة والخاطئة، إلاّ أنّ موت المسيح على الصليب كسر قوّة الخطيَّة في العالم.

القيام بالخيار

يعود لنا الخيار الآن لنقبل المسيح ولا نسمح للخطيَّة أن تسيطر على أجسادنا وأذهاننا. عوضًا عن ذلك، يمكننا أن نكون صاحين ومنتبهين، وطالبين الله في كلّ ما نفعله. يُحبّ البعض أن يعتقدوا أن لا أحد يُسيطر عليهم وأنهم أسياد أنفسهم. يُعلّمنا الكتاب المقدّس أننا إن ظننا أننا أسياد أنفسنا، فالخطيَّة هي ما يحكمنا فعلاً. من دون المسيح، نحن نتبع بشكلٍ طبيعيّ العادات التي تتمحور حول الذات وعبادة النفس عوضًا عن عبادة الله الذي خلقنا وبإمكانه أن يمنحنا الاكتفاء الذي نرغب فيه.

فكّر تجاه ما تريد أن تكون عليه حياتك. لدى جميعنا أحلام نودّ تحقيقها، إلاّ أنّ كسلنا، وتأجيلنا، ومخاوفنا، وجشعنا وأنانيّتنا قد تسيطر علينا وتجعلنا نقبل بما هو أقلّ. المسيح فينا يمنحنا القوة التي نحتاج إليها للتغلّب على نمط حياتنا القديم والقيام بما يرغب هو منّا أن نفعله. يُصبح يسوع المسيح سيّدنا ورئيسنا. حينئذٍ نحن ننصاع إلى قيادته وسيطرته، ونقوم بما يُرضيه. ما يُرضيه هو أفضل خِيار

لنا.

اختبار النتائج

لِخياراتنا تجاه من نتبعه وما نفعله نتائج جدّيّة. يتحدّد مستقبلنا الأبديّ وفق من نختار أن نخدمه. تعلّمنا الآية ٢٣ "لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا." خياراتنا هي مسألة حياة وموت. لا. مبالغة في ذلك. لا. تنخدع. الآن هو الوقت لتختار وتقرّر من سيكون سيّدك. حياتك هي نتاج الخِيارات التي تقوم بها بدءًا من الآن. اسمح ليسوع المسيح أن يُطلقك حرًّا ويقودك إلى الحياة والحرية.

صلة وصل مع الواقع: من سيكون سيّدك

المواد اللازمة:

- ورقة لكلّ شخص
- قلم لكلّ شخص
- سلّة المهملات

قُلْ لطلاّبك:

قسِّم الورق إلى نصف راسمًا خطًّا في الوسط. على إحدى ناحيتَي الخطّ، أرسم رموزًا أو اكتب كلمات تُمثّل ما هو سيّئ من خيارات، وتأثيرات وأفعال في حياتك الآن. على الناحية الثانية من الخطّ، أرسم رمزًا أو صورة ليسوع – كيفما فكّرت به أو تخيّلته.

أرسم نفسك أو اكتب الحروف الأوّليّة لاسمك حيث تريد أن تكون ومن تريد أن يكون سيّدك. إطوِ الورقة على الخطّ ومزّق النصف الذي لا. تريد أن يكون سيدك. كوّر نصف الورقة الذي يُمثّل قسم حياتك الذي لا. تُريد أن يتحكّم بك وارمه في سلّة المهملات في وسط الغرفة. إطوِ القسم المتبقّي من الورقة وضعه في جيبك ليُذكّرك بما تريده بالأكثر، ومن تُريد أن يكون سيّدك. صلِّ مع صديق تجاه ما تريده بالأكثر في حياتك.

وسائل الإعلام: من ستخدم؟

أعرض ملخّص فيلم Spider-Man ٣ (١: ٣٧). على پيتر پاركر أن يُحافظ على علاقته بماري جاين بينما يُحارب قوى شريرة يبدو أنها تكاد تتآكله. لا بدّ على بيتر أن يختار من سيخدم. (هذا المقطع متوفّر على موقع www.wingclips.com – ابحث عنه مستخدمًا عنوان الفيلم.) قد يكون هذا المقطع فعّالاً للاستخدام قبل نقاط المناقشة أو خلالها كجزء منها. تكلّم عن نتائج الخِيارات التي نقوم بها تجاه من أو ماذا سيكون سيّدنا.

رومية ٧: ١٥-١٩، ٢٤-٢٥

الموضوع: عسر القراءة الروحيّ

الهدف: أن يفهم الطلاّب أنّ المسيحيين يُصارعون مع الخطيَّة، وأنّ اتّباع المسيح هو عمليّة مستمرّة مدى الحياة.

خلفيّة/سياق: كتب بولس هذه الرسالة إلى المسيحيين في رومية لتشجيعهم في علاقتهم الشخصيّة مع الله. قد نشعر كما لو أننا فاشلون عندما نخطئ، لكنّ بولس يشرح أنّ كلّ المسيحيين يُصارعون مع الخطيَّة، وأنّ الانتصار على الخطيّة متوفّر من خلال قوّة المسيح.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: قال المعلِّم – النسخة المتطرّفة

اتبع قوانين "قال المعلِّم". (على الجميع القيام بما يقوله القائد، فقط عندما يبدأ كلامه قائلاً: "قال المعلِّم". كلُّ مَن يقوم بالعمل المأمور من دون ذكر عبارة "قال المعلِّم" يخسر.) لكن اجعل اللعبة متطرّفة بقول التعليمات بسرعة كبيرة وبجعل التعليمات معقّدة. مثلاً يمكنك أن تقول "قال المعلِّم ارفع يدك اليُمنى بينما تحكّ معدتك بيدك اليُسرى. قال المعلِّم توقّف عن الحكّ واقفز على رجلٍ واحدة بينما تغنّي النشيد الوطنيّ. أصدر صوت بطة! - إلخ."

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما الذي يجعل الربح في لعبة "قال المعلِّم" صعبًا عندما يزداد الضغط؟**
- **في "قال المعلِّم" وجد الجميع صعوبة في عدم تنفيذ الأوامر عندما لم يقلها المعلِّم. تمامًا كما في اللعبة، قد نواجه أحيانًا صعوبةَ القيام بما يقول لنا الله أن نفعله. ما علاقة هذه اللعبة بمسيرتك مع الله؟**
- **متى رأيت شخصًا يعرف ما ينبغي القيام به وهو يقوم بالخيار الخاطئ؟ كيف أدّى ذلك**

لإيذاء هذا الشخص وآخرين أيضًا؟

المقطع الكتابي: رومية ٧: ١٥-١٩، ٢٤-٢٥

أطلب من متطوّع أن يقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع من كتابه المقدس.

١٥ لأَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ، إِذْ لَسْتُ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ مَا أُبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. ١٦ فَإِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ
مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ، فَإِنِّي أُصَادِقُ النَّامُوسَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١٧ فَالآنَ لَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُ ذلِكَ أَنَا، بَلِ الْخَطِيَّةُ
السَّاكِنَةُ فِيَّ. ١٨ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لأَنَّ الإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي،
وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ. ١٩ لأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلِ الشَّرَّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ
فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ.

٢٤ وَيْحِي أَنَا الإِنْسَانُ الشَّقِيُّ! مَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ جَسَدِ هذَا الْمَوْتِ؟

٢٥ أَشْكُرُ اللهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا! إِذًا أَنَا نَفْسِي بِذِهْنِي أَخْدِمُ نَامُوسَ اللهِ، وَلكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسَ الْخَطِيَّةِ.

أسئلة للدراسة:

- **وفق هذا المقطع، ما هو الصراع الذي عانى منه بولس؟**
- **أيّ من التصريحات أعلاه يتوافق معك بالأكثر؟**
- **لِمَ لا يزال المسيحيون يتصارعون مع الخطيَّة في حياتهم؟**
- **ماذا يمكننا أن نفعل لكي نتغلّب على طبيعتنا الخاطئة؟**
- **فكّر بشخصٍ تعرفه وقد تغيّر حقًا، ما كان سبب هذا التغيير؟**
- **كيف تشعر عندما تعد الله بشيء، أو تقول للجميع إنك سوف تغيّر أمرًا ما في حياتك، لكنّك تجد نفسك بعد فترة وأنت تقوم بما قلت بأنك لن تفعله؟**
- **ماذا ينبغي أن يحدث لكي تتغيّر وتتوقّف عن القيام بأمور تتعارض مع الله والأمور التي تؤذيك؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

الآن نحن نعرف

قبل أن نعرف المسيح، قمنا ربّما بالكثير من الأمور السيّئة من دون أن نعرف أنها خطأ، لأنّ الجميع كانوا يفعلونها أيضًا. الآن، بفضل وجود المسيح في حياتنا، نحن نصارع لأنّ الروح القدس يُذكّرنا بما هو خطأ ويحتاج للتغيير. نحن نرغب بهذا التغيير، لكن في مرات كثيرة ننزلق إلى عاداتنا وتصرّفاتنا القديمة. اختبر الكثير منا هذا الشعور بالندم والعار بعد أن نخطئ.

نُريد أن نتغيّر

أحيانًا لا يكون هذا العار والندم فقط بسبب الخطيَّة التي اقترفناها، لكن لأننا في أعماقنا لم نكن نرغب بأن نخطئ في البدء أصلاً. على الرغم من أننا نحبّ الله ورغبة قلوبنا هي إكرامه، ينبغي أن ندرك أيضًا أنّ لدينا جميعًا طبيعة خاطئة. نحن بشر وغير كاملين. تتغلّب أحيانًا أجسادنا المادية وعواطفنا على قناعاتنا الروحيّة. في تلك الأوقات يمكننا أن ندرك قول بولس عندما كتب "لأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلِ الشَّرَّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ."

يمكننا أن نتغيّر بمساعدة المسيح

أن نصبح مسيحيين لا يعني أننا سنكون كاملين وأننا لن نقترف الأخطاء من جديد. أن نصبح مثل المسيح هي عمليّة مستمرّة مدى الحياة. لا يمكننا أن نصبح مثل يسوع بمفردنا، بمجرد المحاولة بجهد أكثر. ذلك مستحيل لأنّ الخطيَّة ستعيقنا دائمًا. لا يأتي التغيير الحقيقيّ إلاّ من خلال المسيح فينا؛ من أجل ذلك نحن بحاجة لأن نخضع له ونطلب منه القوة والمعرفة لكي نعبر تلك الأوقات الصعبة. اعترف بولس بفشله كمسيحيّ وصرخ طالبًا من ينقذه ويغيّر حياته. من ثمّ هَتَفَ قائلاً "أَشْكُرُ اللهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا!"

صلة وصل مع الواقع: مطالَبة عبر الصلاة

أطلب من الجميع أن يهدأوا لبعض الوقت. أطلب منهم أن يتأمّلوا بالأمور التي يبدو أنهم يتصارعون معها بالأكثر؛ أن يفكّروا بعمل واحد أو عملَين يستمرّون بالقيام بهما، على الرغم من أنه لا ينبغي بهم فعلها.

أطلب منهم إمضاء وقت في الصلاة، وهم يتكلّمون مع الله تجاه هذه المسائل.

شجّع الجميع على مشاركة هذا الصراع مع شخصٍ ما، مع من سيصلّي معهم ومن أجلهم ويبقيهم في علاقة مطالَبة.

وسائل الإعلام: قم بما هو صحيح

أعرض مشهدًا من فيلم Liar, Liar للمثّل جيم كاري. على موقع Youtube هناك مشهد جيّد. يلعب جيم كاري دور فليتشر، وهو محامٍ يعيش من خلال الكذب القهريّ، مما يُحبط مُحبّيه كثيرًا. لذا، في عيد ميلاد ابنه يتمنّى الصبيّ أن يقول أبوه الحقيقة طيلة ٢٤ ساعة. أعرض المشهد الذي يُحاول فيه فليتشر أن يتكلّم في المحكمة كمحامٍ من دون أن يكذب. هذا الفيلم مضحك، وهو يوضح رومية ٧ بطريقة أخرى. هو مجبرٌ على قول الحقّ والقيام بما هو حقّ وهو يُحارب ضدّ كل هذا. (تحذير: يحتوي هذا الفيلم أيضًا على بعض المشاهد الإيحائية. إحرص على معاينة المشهد بدقّة قبل عرضه.)

رومية ٨: ٣١-٣٩

الموضوع: محبّة الله اللامتناهية

الهدف: **نتيجة لهذا الدرس، سيفهم الطلاّب مدى محبّة الله لهم، والأمان الذي سيحظون به عندما يثقون بالله في حياتهم.**

خلفيّة/سياق: عندما كتب بولس هذه الرسالة، لم يكن قد ذهب بعد إلى روما. لذا هو يُقدّم ما يبدو كما لو أنّه أطروحة لاهوتيّة، عرض لما يفهمه عن الله وخطّته، بما في ذلك عمل المسيح وكيف ينبغي أن يعيش المؤمنون. في هذا المقطع يؤكّد بولس للقراء محبّة الله وأمانهم في المسيح.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: إن كنت تحبني

على الشخص المختار أن يتقدّم إلى شخص آخر في الغرفة ويقول "إن كنت تحبّني، يا جميل، ابتسم." على الشخص التالي أن يُجيب "أنا أحبك، يا جميل، لكن لا يُمكنني أن أبتسم" وعليه أن يُحاول الحفاظ على وجهه جديًّا. لكن، إن ابتسم هذا الشخص وهو يُجيب، يُصبح هذا الشخص هو المختار وتُكمل العمليّة. لا يُسمح للمختار أن يلمس الشخص الآخر لكن بإمكانه أن يفعل أيّ شيء آخر ليدفعه للابتسام (تحريك وجهه بشكلٍ سخيف، الرقص، إلخ.)

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما هي أفضل الطرق لجعل الناس في هذه المجموعة يبتسمون أو يضحكون؟**
- **كيف تعرف إن كان الشخص يُحبّك فعلاً؟**
- **ما هي بعض خصائص المحبّة الحقيقيّة؟**
- **عندما يُحبّك شخصٌ ما بصدق، كيف يُغيّر هذا ما تشعر به تجاه نفسك أو مستقبلك؟**

نقلة:

شارك طلاّبك بالتالي-

يتمّ تناقل كلمة محبّة كثيرًا في حضارتنا. نحن نحبّ السباحة. ونحبّ برامج التلفزيون. ونحبّ أهلنا. أحيانًا نحبّ إخوتنا وأخواتنا. ونحبّ حيواناتنا الأليفة. ونحبّ عندما يفعل أحدهم أمرًا مضحكًا. لنكن صريحين، لقد حطّينا من قدر هذه الكلمة من كثرة استخدامنا لها. عندما يُعلّم الكتاب المقدس عن محبّة الله لنا، ما معنى ذلك فعليًّا؟

المقطع الكتابي: رومية ٨: ٣١-٣٩

أطلب من ٤ طلاّب أن يقرأوا المقطع بصوتٍ مرتفع بحسب التقسيم التالي: ١- الآيتَين ٣١-٣٢؛ ٢- الآيتَين ٣٣ و٣٤؛ ٣- الآيات ٣٥-٣٧؛ ٤- الآيتَين ٣٨-٣٩.

٣١فَمَاذَا نَقُولُ لِهذَا؟ إِنْ كَانَ اللهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟ ٣٢اَلَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لاَيَهَبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟ ٣٣مَنْ سَيَشْتَكِي عَلَى مُخْتَارِي اللهِ؟ اَللهُ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ. ٣٤مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ اَلْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا. ٣٥مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيقٌ أَمِ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ ٣٦كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

"إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ.

قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ".

٣٧وَلكِنَّنَا فِي هذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا. ٣٨فَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لاَ مَوْتَ وَلاَ حَيَاةَ، وَلاَ مَلاَئِكَةَ وَلاَ رُؤَسَاءَ وَلاَ قُوَّاتٍ، وَلاَ أُمُورَ حَاضِرَةً وَلاَ مُسْتَقْبَلَةً، ٣٩وَلاَ عُلْوَ وَلاَ عُمْقَ، وَلاَ خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

أسئلة للدراسة:

- **ما الذي يدفعك للتشكيك في محبّة الله لك؟**
- **ماذا تظنّ تعني كلمة "يبرّر" في هذا المقطع (الآية ٣٣)؟ ما معنى أن يُبرّر الله أحدهم؟**
- **في الآية ٣٦ يتكلّم بولس عن مواجهة احتمالات الموت المرعبة، إلاّ أنه في الآية ٣٧ يقول "وَلكِنَّنَا فِي هذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا." كيف يمكن أن يعظم انتصارنا على الموت؟**
- **كيف تشعر عندما تقرأ في الآية ٣٨ أنّ لا شيء يستطيع أن يفصلك عن الله وعن محبّته؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

الجميع أخطأوا

هل شعرت من قبل كما لو أنك فعلت ما يُبعدك تمامًا عن محبّة الله؟ أو أنك أفسدت الأمر لدرجة أنك اعتقدت أنه لا مجال لأن يغفر لك أو يحبّك من جديد؟ مرّ معظم الناس بفترةٍ شعروا فيها هكذا! جميعنا أخطأنا وأعوزنا مجد الله (رومية ٣: ٢٣). بالإضافة إلى شعورنا بالذنب، يُحبّ الشيطان أن يتسلّل إلى أفكارنا ويُذكّرنا بجميع الأمور السيّئة التي فعلناها (راجع رؤيا ١٢: ١٠).

في أوج هذه الآيات من رومية ٨، يسأل بولس سلسلة من الأسئلة البيانيّة ويُقدّم أجوبة إيجابيّة، ليطمئننا تجاه محبّة الله من نحونا ويُذكّرنا بمن نحن في المسيح.

إليك ٥ حقائق من هذا المقطع يُريدك الله أن تسمعها اليوم:

١. **الله إلى جانبك:** بغضّ النظر عمّن أو عمّا هو ضدّك، فالله إلى جانبك. كتابع للمسيح، سوف تواجه صعوبات. ليس هناك من شكّ تجاه هذا. قال يسوع لتلاميذه إنّ اتّباعه قد يعني أنهم سيواجهون نفس نوع المعاملة العدائيّة التي واجهها هو (يوحنا ١٥: ١٨-٢١). اليوم، يمكن أن تتأكّد أنّه مهما واجهت من أجل المسيح، الله إلى جانبك. هو في صفّك وهو يهتف لتشجيعك اليوم.

٢. **قد برّرك الله:** عندما يتّهمك الشيطان وتشعر بالدينونة، تذكّر أنّ الله أعلن براءتك. كلمة "تبرير" تعني "أن يُعلن أو يجعل المرء بارًا". قال أحدهم إنّ التبرير يعني أن يُصبح المرء كما لو أنه لم يُخطئ. على الرغم من القضايا التي يرفعها ضدّك المتّهِم والمشتكي (الشيطان)، سبق أن سلّم القاضي (الله) حكمه:

براءة. يُمكنك أن تترك المحكمة شخصًا حرًّا بسجلٍ نظيف. أنت مبرّر.

٣. المسيح هو دفاعك: كلّ هذا ممكن لأنك عندما وقفت في قاعة محكمة الله، كان لديك أفضل محامي دفاع عرفه العالم، يسوع. أحضر الشيطان جميع إثباتاته إلى المحكمة وراكمها ضدّك. بالاستناد إلى هذا الإثبات، أنت مذنب بما اتُّهِمتَ به. لكنّ قضيّة المحكمة لم تكن قد انتهت بعد! في حركة مذهلة هزّت المحكمة، قدّم يسوع الإثبات الذي فاجأ الشيطان تمامًا. فعلى الرغم من أنّ الجريمة ارتُكِبَت بالفعل، إلاّ أنّ يسوع قدّم كإثبات الوصل الذي يُظهر أنّ أجرة الخطيَّة مدفوعة سلفًا. سبق أن دفع أحد الثمن مقابل جريمتك. وهذا الشخص هو المحامي عينه، يسوع. بما أنّ حكم الموت الإلزاميّ سبق أن نُفِّذَ، لم يكن لدى الله القاضي أيّ خيار آخر سوى أن يُطلقك حرًا.

٤. ليس هناك ما يفصلك عن محبّة الله: إذ نتفاجأ ونحاول أن نستوعب كلّ هذا، قد نُصدَم لدرجة أنّنا نعجز عن تصديق ما حدث، أننا تحرّرنا من الخطيَّة. في هذا الوقت يأتي الشيطان ويُحاول أو يدفعنا لنشكّ بأنّ هذا حقيقيٌّ فعلاً. لكنّ بولس يفعل المستحيل لكي يؤكّد لنا أنّ هذا صحيح! في هذه الحالة لا يُمكن أن تُحاكم من جديد. لا يمكن عكس القرار. أنت بريء وحرّ بفضل محبّة الله اللامتناهية، واللامتغيّرة المُعلَنة في المسيح يسوع. ليس هناك ما يُمكنك فعله، ولا ما يُمكنك اختباره، ولا عدوّ، ولا ظروف، ولا مشكلة قد تفصلك عن محبّة الله. ومحبّته تتغلّب حتى على قوّة الموت. بغضّ النظر عمّا تمرّ به، ليس هناك ما قد يفصلك عن محبّة الله الأبديّة.

٥. يعظم انتصارك: بفضل عمل يسوع، يُعلن بولس بجرأة وبانتصار أنّ انتصارك يعظم فيه. وإن كنت تُصارع أحيانًا وتتعثّر وتشعر أنك منفصل عن الله، بإمكانك أن تعلن آنذاك هذا الحقّ: "ربح يسوع مسبقًا، وجعلك أنت المنتصر! عندما تقع، انهض وأكمل المسير في انتصاره. أنت إلى جانبه، وأنت أعظم من منتصر. تذكّر كلمات بولس في الآية الأولى: "إِذًا لاَ شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ." عندما يُذكّرك الشيطان بماضيك، ذكّره بعمل يسوع على الصليب، ذكّره بحكم الله، وذكّره بمستقبله. هو مهزوم. أنت أعظم من منتصر. ابقَ مركّزًا على هذه الحقيقة.

صلة وصل مع الواقع: إعرف الحقّ واحيا من أجل المسيح

اسأل طلاّبك الأسئلة التالية:

- **شارك صعوبةً تختبرها حاليًا. ما هو الحقّ الذي يقوله لك الله عمّا تختبره؟**

- **سبق أن ربح الله الانتصار الكامل، إذًا لمَ تصعب علينا الحياة عندما نحاول أن نحيا للمسيح؟**
- **فكّر بصديق يمرّ في وقتٍ صعب. ما هي بعض الطرق التي يمكنك من خلالها أن تُشجّعه وتعطيه لمحة من حقّ الله؟**

وسائل الإعلام: الحقيقة عن المحبّة

أعرض ڤيديو Sermonspice وعنوانه "Love ١٠١" (١:٤٦). ما هي المحبّة؟ متّع طلاّبك بهذا الڤيديو المضحك الذي يُظهر وجهة نظر الأطفال تجاه المحبّة. ابحث عن هذا الڤيديو عبر موقع www.sermonspice.com مستخدمًا الكلمات التالية flashlight love ١٠١.

خيارٌ آخر هو ڤيديو Sermonspice "What is Love?" (٠:٤٢). تُجيب أميركا عن السؤال القديم، ما هي المحبّة؟ ابحث عن هذا الڤيديو على موقع sermonspice.com مستخدمًا كلمات desert love.

أو يمكنك أن تستخدم ڤيديو Sermonspice "God's Love"

(٢:٤٤). هذه هي رسالة محبّة الله، تذكير رائع لما تبدو عليه حقًا محبّة الله ومثال المحبّة الذي ينبغي أن نظهره لبعضنا بعضًا. ابحث عن هذا الڤيديو مستخدمًا كلمات seek first love letter.

رومية ٩: ١٤-١٨، ٣٠-٣٢ أ

الموضوع: إحذر من استخدام المعاني المسيحيّة في غير محلّها

الهدف: بالرأفة سيتمكّن الطلاّب من المشاركة بالإنجيل.

خلفيّة/سياق: يبدأ بولس هذا الأصحاح بالتعبير عن قلقه تجاه عِرقه (الشعب اليهوديّ)، الذين كانوا يرفضونه بسبب إيمانه بالمسيح. يقول في رومية ٩: ٢: "إِنَّ لِي حُزْنًا عَظِيمًا وَوَجَعًا فِي قَلْبِي لاَ يَنْقَطِعُ." يتعمّق بولس لكي يتكلّم عن السبب في صعوبة تقبّل رفضهم هذا: فهو شديد الاهتمام بهم ويريدهم أن يعرفوا محبّة الله. يُتابع بولس قائلاً إنّه على استعداد للتضحية بخلاصه هو إن عنى ذلك خلاص الذين حوله (الآية ٣). لا حاجة لأن يكون المرء يهوديًّا لكي يفهم الترابط في هذه المسألة. فالكثير من المسيحيين يتصارعون مع عائلتهم وأصدقائهم الذين يرفضون ذاك الذي كرّسوا هم حياتهم من أجله. إنَّ الجزء الصعب هو نقل بشارة الإنجيل بطريقة يفهمونها، وبنفس الوقت بطريقة تتكلّم مباشرةً إلى قلوبهم.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: تشرق الشمس في الشرق

إختر ٣ أشخاص (لديهم صورة إيجابيّة عن أنفسهم وثقة إجتماعيّة) وأخرجهم من الغرفة. عندما يدخلون من جديد، ينبغي عليهم أن يكرّروا جملة "تشرق الشمس في الشرق" تمامًا كما يفعل كلّ عضو من المجموعة. إلاّ أنّ المشكلة هي بأنّ الجميع (إلاّ الدخلاء الثلاثة) سيعرفون كيفيّة ترديد هذه العبارة تمامًا، بما أنك ستخبرهم بالطريقة بينما هؤلاء الثلاثة هم خارج الغرفة. ينبغي عليهم أن يقولوا الجملة وهم ينهضون قليلاً عن كراسيهم. لكن، ومن أجل تحيير الدخلاء، على كلّ شخص إضافة حركة مختلفة عن الآخرين.

بينما الثلاثة خارج الغرفة، أجلِس الجميع في دائرة، تاركًا ثلاثة كراسٍ فارغة للدخلاء. إحرص على أن يفهم الجميع الحركة الأساسيّة (النهوض قليلاً عن الكرسيّ) وأن يكون لكلّ شخص طريقته في تأديتها. على سبيل المثال: قد يقول الشخص الأوّل: "تشرق الشمس في الشرق"، بينما يميل إلى الأمام عن

كرسيه ويرسم دائرة على الأرض. وقد يقول الشخص الثاني: "تشرق الشمس في الشرق" وهو يرفع من أكتافه في جلوسه ويُشير إلى أرجاء الغرفة. وقد يقول الشخص الثالث "تشرق الشمس في الشرق" فيما يرفع ذراعيه ويقوم عن كرسيّه.

عندما يحين دور أحد الدخلاء، ينبغي عليه تكرار العبارة بينما يُحاول القيام بالحركة الصحيحة (النهوض عن الكرسيّ قليلاً). إن عجز الشخص عن القيام بالحركة بشكلٍ صحيح، على باقي المجموعة أن تُجيب "كلا.. هذا خطأ!" إن أحسن الشخص بالقيام بالحركة، على الجميع أن يُجيب "نعم، هذا صحيح!" أكمل المرور في الدائرة إلى أن يستوعب الجميع الفكرة (أو إلى أن تَتعب من القيام بهذا).

أسئلة للعبة التعارف:

- **كيف شعرت كدخيل، من دون أن تعرف ما كان يحدث؟**
- **متى شعرت في الحياة الحقيقيّة كدخيل؟**
- **كيف قد يشعر الزائر، أو غير المسيحيّ، عندما يدخل إلى هذه المجموعة؟**
- **ما الذي قد يُشعره كدخيل؟**
- **ما هي الكلمات، والعبارات التي نستخدمها والتي قد تُشعِر الزائر بأنّه متروك؟**
- **لمَ نستخدم المعاني المسيحيّة في غير محلِّها؟**

المقطع الكتابي: رومية ٩: ١٤-١٨

أطلب من أحد المتطوّعين من القادة أن يقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع.

١٤ فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ عِنْدَ اللهِ ظُلْمًا؟ حَاشَا! ١٥ لأَنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى:

"إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ،

وَأَتَرَاءَفُ عَلَى مَنْ أَتَرَاءَفُ".

١٦ فَإِذًا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلاَ لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلهِ الَّذِي يَرْحَمُ. ١٧ لأَنَّهُ يَقُولُ الْكِتَابُ لِفِرْعَوْنَ: "إِنِّي لِهذَا بِعَيْنِهِ أَقَمْتُكَ، لِكَيْ أُظْهِرَ فِيكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُنَادَى بِاسْمِي فِي كُلِّ الأَرْضِ". ١٨ فَإِذًا هُوَ يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، وَيُقَسِّي مَنْ

يَشَاءُ.

أسئلة للدراسة:

- **اتّهم بعض الناس الله بأنه غير عادل في معاملته الناس. ما هو الظلم؟ وكيف دافع بولس عمّا فعله الله؟**
- **العدالة هي مبدأ نتعلّمه مع مرور الوقت، ويُشير إليها بولس في الآية ١٤. كيف تعرف أنَّ أمرًا ما عادل أو غير عادل؟**
- **علامَ يعتمد الخلاص؟ لاحظ الآية ١٦. (الجواب: رحمة الله.) ما معنى هذا؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

لِمَ هذا الكمّ من الأسئلة؟

لاحظوا أنّ هذا المقطع تحديدًا يبدأ بسؤال. تحفل رسالة رومية بالأسئلة المشابهة لأسئلة التحدّي المذكورة في الأصحاح التاسع: "بَلْ مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ الَّذِي تُجَاوِبُ اللهَ؟ أَلَعَلَّ الْجِبْلَةَ تَقُولُ لِجَابِلِهَا:"لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هكَذَا؟"" (الآية ٢٠) و"لأَنْ مَنْ يُقَاوِمُ مَشِيئَتَهُ؟" كانت هذه طريقة التعليم التي اتّبعها يسوع، وكانت هذه الأخيرة فعّالة بالنسبة إلى الكثير من معلّمي اليهود. تدرّب بولس على هذا النوع من التعاليم الحاخامية. هذه الطريقة فعّالة لأنّ الأسئلة عادةً ما تجذب انتباهنا، وتجبرنا على التفكير وإيجاد الجواب.

ما يُريده الجميع

بغضّ النظر عن الديانة التي يتّبعها أحدٌ ما، كلّ من يبحث عن الله يُريد الرحمة. لكنّ المسيحية هي الديانة الوحيدة في العالم التي لا ينبغي فيها على الشخص أن يفعل أيّ شيء ليكتسبها. نحن لا ننال الرحمة، والرأفة، وخلاصنا إثر القيام بأعمال صالحة أو إنجاز لائحة من الضوابط الروحيّة. الله عادل لأنّه يُقدّم الرحمة غير المشروطة لجميع الذين يختارون قبولها.

ليس هناك من دخلاء ههنا

من المهمّ أن نعي طريقة إيصالنا محبّة الله لأولئك الذين هم من حولنا. قد يُحبّط غير المؤمن لشعوره بأنّ جميع من حوله يتكلّمون البلبلة المسيحية، وهي لغة لا يفهمها سوى المسيحيين. ينبغي أن نحاذر أن تعكس كلماتنا وأفعالنا رحمة الله ورأفته بينما نُشارك بالإنجيل. لا يتعلّق الأمر بقول الجمل الصحيحة أو اقتباس الآيات الصحيحة، بل مشاركة خبر يسوع المسيح السارّ ببساطة. إطرح الأسئلة. انتظر الجواب ومن ثمّ أخبرهم ببساطة عن محبّة الله لهم وأنّ جلّ ما عليهم فعله هو قبول رحمته.

صلة وصل مع الواقع: أشعل شمعتك

المواد اللازمة:

- حاملات شموع زجاجية (واحدة لكلّ طالب)
- أقلام حبر دائمة
- شموع صغيرة (واحدة لكلّ طالب)
- أوراق أو كراتين صغيرة
- أقلام رصاص/ حبر

اشترِ حاملات شموع زجاجيّة من المتجر المحلّيّ واطلب من طلاّبك أن يكتبوا إسم شخصٍ غير مسيحيّ أو الأحرف الأولى من اسمه، على الجهة الخارجية من الزجاج بأقلام الحبر الدائمة. وزّع حاملات شموع زجاجيّة للطلاّب وشجّعهم على إضاءة شموعهم كل ليلة بينما يُصلّون. تحدّاهم ليُكملوا الصلاة من أجل هذا الشخص يوميًّا، إلى أن تذوب الشمعة كليًّا.

أو امنح كلّ طالب كرتونتَين أو ورقتَين. أطلب من كلّ شخص أن يفكّر بفرد يعرف أنه ليس بمسيحيّ وليكتب اسمه أو الأحرف الأولى من اسمه مرّتَين، مرّة على كلّ ورقة.

ألصق ورقة أو كرتونة من الاثنين على الحائط في مكان الاجتماع، على أن تَدْعو هذا الحائط: حائط الصلاة. إن أراد الأولاد المحافظة على سرّيّة الأسماء، أطلب منهم أن يُلصقوا الورقة والإسم إلى أسفل مخفيّ في الحائط. يُزال الإسم عندما يشعر الطلاّب أنهم نالوا اختراقًا إيجابيًا مع هذا الشخص، أي أنهم تكلّموا إليهم عن الله؛ أو أنّ الشخص أتى إلى حدثٍ مسيحيّ؛ أو أنّه تجاوب مع الرب. أترك حائط الصلاة

مُقامًا لشهر للتذكير.

يُفترض بهم أن يأخذوا الورقة أو الكرتونة الأخرى معهم إلى المنزل. تحدَّ الطلاّب أن يُصلّوا من أجل ذلك الشخص كلّ يوم طيلة الأسبوع التالي.

وسائل الإعلام: أيّ لغة هي هذه؟

شاهد ڤيديو مضحك عن البلبلة المسيحية (٢:٤٨) على موقع www.youtube.com. استخدم الكلمات التالية للبحث BADD christianese.

رومية ١٠: ٩-١٣

الموضوع: الوثوق بالله

الهدف: أن يلحظ الطلاّب الأمور التي أحبطتهم مع الله، ولِمَ ينبغي عليهم أن يثقوا به.

خلفيّة/سياق: منح الله شعب إسرائيل الكثير من الوعود في العهد القديم. إلاّ أنّ شعب إسرائيل عجزوا عن تطبيق دورهم في هذا العهد حتى النهاية. لا بدّ أنّ اليهود تساءلوا إن كان الله سيُلغي وعوده بسبب خطاياهم. في هذا الأصحاح، تعامل بولس مع هذه المسألة، مشدّدًا على سيادة الله وثباته، رابطًا الماضي بالحاضر والمستقبل. تمامًا كما كان الله أمينًا في الماضي، هو أمينٌ في الحاضر وسيبقى أمينًا في المستقبل.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: ماذا تُفضّل؟

المواد اللازمة:

- تشكيلة من طعام الأطفال
- ملاعق

التحضير: اشترِ طعامًا للأطفال وانزع الأسماء عن الأوعية، وضعها على الطاولة بعد تحديد رقم لكلّ منها. أمّن لكلّ من الطلاّب ملعقته الخاصة لتذوّق العيّنات.

قسِّم المجموعة إلى فرق تذوّق. فسّر أنك تقوم بإحصاء وتريد من كلّ فريق تذوّق أن يُحدّد أيّ من أطعمة الأطفال هذه هي الأسوأ طعمًا. ينبغي على كلّ شخص من الفريق أن يتذوّق جميع العيّنات. بعد إجراء الجميع اختبارات التذوّق، اجمع الطلاّب من جديد واطلب منهم تقريرًا بقراراتهم.

أسئلة للعبة التعارف:

- من كان من الصعب عليه المشاركة؟ لماذا؟
- كيف قرّرت أيّ الأطعمة هي الأسوأ طعمًا؟
- أيّ طعام تحبّه الآن كنت تفضّل ألاّ تأكله في صغرك؟
- ما الذي أُجبِرتَ على القيام به في حياتك ممّا لم تحبّه، لكنّك تعلم الآن أنّه جيّد لنموّك وتطوّرك؟

المقطع الكتابي: رومية ١٠: ٩-١٣

أطلب من أحد الطلاّب أن يقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع.

٩لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. ١٠لأَنَّ الْقَلْبَ
يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلاَصِ. ١١لأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ:"كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لاَ يُخْزَى". ١٢لأَنَّهُ لاَ فَرْقَ
بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لأَنَّ رَبًّا وَاحِدًا لِلْجَمِيعِ، غَنِيًّا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ. ١٣لأَنَّ "كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ
الرَّبِّ يَخْلُصُ".

أسئلة للدراسة:

- ماذا تعني عبارة "اعترفت بفمك بالرب يسوع"؟ هو ربٌّ على ماذا؟
- لِمَ من المهمّ أن تؤمن بأنّ يسوع أُقيم من الأموات؟ ما الفرق الذي قد يحدث إن قام أو لم يَقُم؟
- كيف بارك الله شعبه، اليهود، في الماضي؟
- لِمَ سجلّ أمانة الله في حفظ وعوده لليهود هو خبر سارّ للمؤمنين الأمم؟
- لِمَ تظنّ أنّ الآيتين ١٢ و١٣ قد توحّدان اليهود والمؤمنين (الأمم) الجدد في يسوع؟ ما علاقة هذه الآيات بك؟
- متى شعرت بأنّ الله خذلك؟
- كيف قد تساعد هذه الآيات المرء عندما يمرّ في تجارب؟
- ما هو وعد الآية ١١ بالإضافة إلى الخلاص؟

نقاط للحوار:

استخدم النقاط التالية لبدء محادثة مع طلاّبك:

أكثر من تفضيل

يظنّ كثيرون أنّ اختيار ديانة يُشبه اختبار تذوّق. بإمكان الناس اختبار البعض ومن ثمّ اختيار ما يظنّون أنّ طعمه أفضل. قد تكون هذه طريقة الناس بالتصرّف، ولكنّها تغفل عن الحقيقة. ليست المسيحية خيارًا دينيًّا واحدًا بين خيارات أخرى كثيرة، بل هي الحقّ. لذا، أن يُصبح المرء مسيحيًّا هو أعمق بكثير من تفضيل ديانة على أخرى. إذ يتضمّن الإيمان (راجع الآية ٩). كلمة إيمان باللغة اليونانيّة لا تُشير إلى طريقة تفكير فحسب بل تتضمّن التنفيذ. بعض التعابير الأخرى لنقل المعنى الحقيقيّ هي "الوثوق في، الاتّكال على، الالتصاق بـ، والطاعة." حتى إنَّ كلمة ثقة هي أعمق من استخدامنا اليوميّ لها. معناها أن نتحلّى بثقة لا تتزعزع في ما فعله الله لنا.

جدير بالثقة

يخذلنا الناس. يكسرون وعودهم، ويلغون التزاماتهم ويفشون الأسرار. وإذ نعتاد على هذا النوع من الخذلان والفشل، قد نشكّ في الله أيضًا. قد نتساءل إن كان سيخذلنا هو الآخر. عندما لا تتحقّق الأمور كما نتوقّع ويبدو أنّ الحياة تُفاجئنا، قد نتساءل تجاه السبب وقد نشكّ حتّى بصلاح الله. لكنّ محبّة الله تذهب أبعد من فهمنا البشريّ. هو لا يخذلنا كما يخذلنا البشر وهو يحفظ وعوده دائمًا، بخاصّة وعد الخلاص. يعدنا الله "كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لاَ يُخْزَى" (الآية ١١) – بكلماتٍ أخرى، لن يخذلنا الله أبدًا. تمامًا كما حَفِظَ وعده بأمانة لبني إسرائيل (راجع العهد القديم)، فسيحفظ وعوده لنا نحن أيضًا.

صلة وصل مع الواقع: أدعُ الرب

قل لطلاّبك:

نختبر يوميًّا ملذات بسيطة نثق بأنها سوف تناسبنا. على سبيل المثال، نحن نفتح صنبور المياه واثقين أنّ المياه ستصبح دافئة؛ ونُدير المفتاح واثقين أنّ محرّك السيارة سيعمل؛ وعندما يتحوّل ضوء الإشارة إلى اللون الأحمر، نحن نثق بأن السيارات ستتوقّف. عندما يعدنا الله أنَّ " كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ"، فنحن نثق به.

إختر طقسًا يوميًّا عاديًّا تقوم به (الاستحمام، تناول الفطور، غسل اليدين، إلخ.) والتزم بأن "تدعو باسم الرب" أثناء تلك الفترة لمدّة أسبوع. ستتفاجأ من الوقت الإضافيّ الذي ستقضيه في الصلاة.

وسائل الإعلام: الإيمان

اشترِ القرص المدمَّج "The Case for Faith" للي ستروبل (Lee Strobel). إختر الفصل المعنون "لمَ يسمح الله الصالح بالمعاناة" "Why Does a Good God Allow Suffering?" وفصل "هل يسوع هو الطريق الوحيد؟" "Is Jesus the Only Way?" من اللائحة الأساسيّة.

رومية ١١: ١٧-٢٤

الموضوع: الجانب الآخر

الهدف: أن يتعلّم الطلاّب أننا جميعًا مرتبطون ببعضنا بعضًا. أثناء مشاركة الإنجيل مع الآخرين، ينبغي أن نتذكّر أننا لسنا أفضل من أحد، هناك دائمًا وجهة نظر أخرى.

خلفيّة/سياق: في الأصحاحين السابقين للأصحاح ١١، وصف بولس صراعه مع واقع أنّ اليهود لم يقبلوا المسيح. ذكّر بولس اليهود بتاريخهم وطلب منهم أن يتأمّلوا بأمانة الله تجاههم، الجيل بعد الآخَر. هل تخلّى الله عنهم،؟ لم يتخلَّ عنهم قطّ. توجّب عليهم أن ينظروا إلى الحياة من وجهة نظر مختلفة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: الكراسي

شكّل دائرة من الكراسي بنفس عدد الأشخاص الذين في مجموعتك. إختر طالبًا ليقف في وسط الدائرة، تاركًا كرسيه فارغًا، بينما يبقى الجميع جالسين في كراسيهم. عند إشارتك، على الشخص الذي في الوسط أن يُحاول الجلوس في الكرسيّ الفارغ، بينما يُحاول الجالسون أن يحولوا دون ذلك من خلال الانتقال من كرسيّ إلى آخر (وفق تحرّك عقارب الساعة) بسرعة. (ملاحظة: يُمنع على الطلاّب أن يشبكوا أيديهم.) عندما ينجح الشخص الواقف في الوسط بأن يجلس، على الشخص الجالس إلى يمينه أن ينتقل إلى الوسط. يمكنك جعل هذه اللعبة ملفتة أكثر بأن تصرخ "غيّروا" بين الفينة والأخرى، لتدفعهم إلى تغيير اتّجاه نقلتهم. مع مجموعة كبيرة، ضع شخصَين في الوسط، تاركًا مقعدَين فارغَين.

أسئلة للعبة التعارف:

- **كيف تشعر عندما تقف في الوسط؟**
- **ماذا توجّب عليك أن تفعل لكي تحصل على كرسيّ؟**
- **متى شعرت بأنّك مهمل في موقفٍ اجتماعيّ أو حديث؟ ماذا توجّب عليك أن تفعل لكي يُسمع**

صوتك؟

- **متى ظننت أنك كنت على حقّ تجاه أمر ما، وتوجّب عليك أن تُصارع لكي يوافقك الناس الرأي، أو يتمكنوا على الأقل من فهم وجهة نظرك؟**
- **متى حدث الأمر بشكلٍ عكسيّ، أي إنّك كنت تفكّر بطريقةٍ معيّنة وأقنعك شخص بالنظر إلى الأمر بطريقةٍ مختلفة؟**
- **كيف قد يُعيق التكبّر شخصًا بتغيير فكره، أو حلّ مسألة أو اتّخاذ قرار؟**

المقطع الكتابي: رومية ١١: ١٧-٢٤

إحرص على أن يحمل الجميع نسخةً من هذا المقطع، واطلب منهم أن يقرأوه بشكلٍ فرديّ. أطلب منهم أن يرسموا خطًا تحت أيّ مقطع مربك.

١٧ فَإِنْ كَانَ قَدْ قُطِعَ بَعْضُ الأَغْصَانِ، وَأَنْتَ زَيْتُونَةٌ بَرِّيَّةٌ طُعِّمْتَ فِيهَا، فَصِرْتَ شَرِيكًا فِي أَصْلِ الزَّيْتُونَةِ
وَدَسَمِهَا، ١٨ فَلاَ تَفْتَخِرْ عَلَى الأَغْصَانِ. وَإِنِ افْتَخَرْتَ، فَأَنْتَ لَسْتَ تَحْمِلُ الأَصْلَ، بَلِ الأَصْلُ إِيَّاكَ يَحْمِلُ!
١٩ فَسَتَقُولُ: "قُطِعَتِ الأَغْصَانُ لأُطَعَّمَ أَنَا!". ٢٠ حَسَنًا! مِنْ أَجْلِ عَدَمِ الإِيمَانِ قُطِعَتْ، وَأَنْتَ بِالإِيمَانِ
ثَبَتَّ. لاَ تَسْتَكْبِرْ بَلْ خَفْ! ٢١ لأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى الأَغْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ فَلَعَلَّهُ لاَ يُشْفِقُ عَلَيْكَ
أَيْضًا!

٢٢ فَهُوَذَا لُطْفُ اللهِ وَصَرَامَتُهُ: أَمَّا الصَّرَامَةُ فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَأَمَّا اللُّطْفُ فَلَكَ، إِنْ ثَبَتَّ فِي اللُّطْفِ،
وَإِلاَّ فَأَنْتَ أَيْضًا سَتُقْطَعُ. ٢٣ وَهُمْ إِنْ لَمْ يَثْبُتُوا فِي عَدَمِ الإِيمَانِ سَيُطَعَّمُونَ. لأَنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُطَعِّمَهُمْ
أَيْضًا. ٢٤ لأَنَّهُ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ قُطِعْتَ مِنَ الزَّيْتُونَةِ الْبَرِّيَّةِ حَسَبَ الطَّبِيعَةِ، وَطُعِّمْتَ بِخِلاَفِ الطَّبِيعَةِ فِي
زَيْتُونَةٍ جَيِّدَةٍ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يُطَعَّمُ هؤُلاَءِ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الطَّبِيعَةِ، فِي زَيْتُونَتِهِمِ الْخَاصَّةِ؟

أسئلة للدراسة:

ابدأ بطلبك من الطلاّب قراءة المقاطع التي رسموا خطًّا تحتها. من ثمّ اشرح المقاطع، مُستخدمًا كتابًا مقدَّسًا دراسيًّا أو تفسير الكتاب المقدس كمرجع.

- **عندما كنت طفلاً، من كان بطلك؟ لِمَ هذا الشخص بالتحدّيد أو هذه الشخصية؟ كيف**

غيّرتك رغبتك بأن تُشابه هذا الشخص أو ساعدتك لكي تنمو؟

- من هو أحد أبطالك في الكتاب المقدس؟ بأيّة طريقة يؤثّر مثال هذا الشخص أو قصّته في حياتك؟
- تعامل بولس مع اليهود الذي آمنوا والذين ظنّوا أنهم أفضل من المسيحيين الأمم (أولئك الذين لم يولدوا كيهود). كيف تؤثّر صورة الغصن الذي طُعِّمَ في الشجرة بتفكيرهم تجاه قبول الناس المختلفين عنهم؟
- متى يظنّ المسيحيون أنهم أفضل من الآخرين؟
- متى تدخّل العناد أو التكبّر بإحدى علاقاتك؟ (أعطِ مثالاً شخصيًّا.)
- بأيّة طريقة يؤذي العناد والتكبر شهادتنا إلى غير المؤمنين؟

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

نحن جميعًا متّصلون

تقنية التطعيم هي تقنية يستخدمها مزارعو الحقول للمساعدة في زيادة قدرة الشجرة على حمل المزيد من الثمار. قد يستخدم علماء النباتات التطعيم لدفع النبتة لانتاج المزيد من الزهور. في هذه العمليّة، يربط المزارع أو بائع الزهور غصنًا من نبتة إلى نبتة أخرى. عادةً ما تُستخدم هذه التقنيّة لنشر الأشجار والشّجيرات التي يتمّ إنباتها للتجارة. في معظم الحالات، تُختار نبتة لجذورها، وهي تُسّمى الأصل. بينما تُختار النبتة الأخرى من أجل جذوعها، أو أوراقها، أو أزهارها أو ثمارها.

يستخدم بولس التطعيم كتشبيه للمسيحيين الجدد وعلاقتهم بالإيمان اليهوديّ و/ أو التاريخ مع الرب يسوع المسيح كالجذر الأساسيّ.

النموّ في إيماننا

نحن نتكلّم بوضوح تجاه الأمور التي نتمتّع بها ونقدّرها. أصدقاؤنا، عطلتنا الأخيرة، الأغنية الجديدة، فيلم، برنامج تلفزيونيّ، حدث رياضيّ... كما أننا نكمل بإخبار الناس عن اهتماماتنا الشخصية وتأثيراتنا.

هواياتنا، ودراساتنا، وخطط عملنا... بينما ننمو وننضج، تنمو وتنضج هذه المواضيع معنا. لاحظ الفرق بين اهتمامات طفل في الابتدائي الرابع وطالب سنة أخيرة في المدرسة الثانوية. التكلّم عن إيماننا الشخصيّ يُشابه تكلّمنا عن اهتماماتنا وما نحبّه. على الأقلّ، هذا ما ينبغي أن يكون الوضع عليه. لأنّ إيماننا حقيقيّ، ينبغي أن ينمو. ليس هذا مجرّد اختبار مرّة واحدة، بل ينبغي أن يكون إيماننا متغيّرًا وينمو مع الوقت. والجزء المهمّ من هذا النموّ هو الثقة. الثقة بالرب تمنح معنًى لماضينا، وهدفًا لحاضرنا وأملاً لمستقبلنا.

الحماسة الزائدة في المشاركة بالإنجيل

أفضل ما يمكننا القيام به هو أن نحبّ غير المسيحيين كما فعل بولس. لم يفرض بولس فكرة كون يسوع هو المسيَّا على زملائه اليهود، لكنّه تكلّم إليهم بقصص مألوفة مُشيرًا إلى إيمانهم الشخصيّ، أراهم الطرق التي تربطهم بالمسيح سابقًا. هو لم يفرض معتقداته عليهم. تكلّم عن الأمر بحماسة، دفعهم للتساؤل تجاه أهميّة هذا الأمر بالنسبة إليه.

صلة وصل مع الواقع: قرشٌ مقابل إيمانك

المواد اللازمة:

- قرشٌ (أو أيّ عملة نقديّة حجريّة لكلّ طالب)

امنح كلّ طالب قرشًا وذكّرهم أنّ هناك جانبَين لكلّ عملة، الجانبَين مختلفَين جدًّا، لكن لديهما أمر مشترك؛ هما جزء من العملة عينها. هكذا هو حالنا مع الناس. خلقنا الله جميعًا، من أجل الله ونحن جميعًا بحاجة إلى الله. لا ينبغي علينا أن نعتبر أنفسنا أبدًا أفضل من الآخرين.

وسائل الإعلام: لا تبشّر هكذا!

أعرض ڤيديو "Bad Evangelsim" أو "١٠ Ways Not to Evangelize" على www.youtube.com. ابحث عن هذه مستخدمًا العنوان.

رومية ١٢: ١-٢

الموضوع: لا تُشاكلوا... بل تغيّروا

الهدف: سيتمكّن الطلاّب من أن يفهموا أنّ لديهم خيارًا ليُشاكلوا هذا الدهر أو يتغيّروا بقوة المسيح. حينئذٍ سيدركون معنى تجديد الذهن وسيطلبون مساعدة الله بينما يفعلون هذا.

خلفيّة/سياق: يكتب بولس إلى أولئك الذين يعيشون في المجتمع الرومانيّ ويُعانون صعوبة في التخلّي عن التقاليد اليونانية الرومانية وعيش الحياة الجديدة في المسيح. يُشجّعهم بولس في هذا الأصحاح على الوقوف، وأخذ قرار والتغيّر تمامًا من خلال قوّة الله والقناعة الشخصيّة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: شعر ارتجاليّ

أرسل ورقتَين مختلفتَين عبر الغرفة. اكتب على الأولى: "أن يتغيّر المرء يعني أن..." وعلى الورقة الثانية اكتب "أن يُشاكل المرء يعني أن..." مرّر الورقتَين في اتّجاهَين متقابلَين لكي تصلا كلاهما إلى جميع الطلاّب. اسأل كلّ طالب أن يدوّن جملة شعريّة ارتجاليّة (لا حاجة لأن تُقفّى!) تحت السطر الذي سبق أن كتبته. ثمّ أطلب منهم أن يطووا الورقة بحيث لا يُقرأ إلاّ السطر الذي كتبوه، يجب إخفاء السطر الذي كتبته أنت. اجعل كلّ طالب يكتب سطرًا إضافيًّا ويُعيد طيّ الورقة بالطريقة عينها، بحيث لا يرى الطالب التالي سوى السطر الأعلى منه، قبل إضافة سطره. بعد تمرير الورقتَين في الغرفة أطلب من أحد الطلاّب أن يفتح الورقتَين ويقرأهما بصوتٍ مرتفع. هذا تمرين مسلٍّ وملفت لنكتسب رؤية وبصيرة تجاه ما يشعر به الطلاّب عن معنى التغيير أو المشاكلة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما أكثر جملة شعريّة لَفَتَت انتباهك؟**
- **وفقًا للشعر الذي كتبه الجميع، ما هي بعض المشاعر التي تراودنا تجاه التغيير والمشاكلة؟**

- **ما هي الأمور التي نشاكلها في هذا العالم وهي سلبيّة وتؤذينا؟**

المقطع الكتابي: رومية ١٢: ١-٢

أطلب من ٣ أو ٤ طلاّب أن يقرأوا هذا المقطع بصوتٍ مرتفعٍ من كتبهم المقدّسة، الواحد تلو الآخر.

١ فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ، عِبَادَتَكُمُ الْعَقْلِيَّةَ. ٢ وَلاَ تُشَاكِلُوا هذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.

أسئلة للدراسة:

- **بكلماتك الخاصّة، ما معنى التشاكل أو التغيير؟ أيّهما الأسهل؟ لماذا؟**
- **ما علاقة تصريح بولس "تجديد أذهانكم" بالتغيير؟**
- **يُحاول الكثير من المسيحيين أن يعبدوا الله ويعيشوا من أجل الله بينما يُشاكلون معايير حضارتهم الأرضيّة. كيف تظنّ أنّ المجتمع الرومانيّ كان يقوم بهذا؟ كيف نفعل هذا نحن؟**
- **لِمَ التغيير في المسيح يستحقّ العناء؟**
- **كيف يستطيع المرء أن يتغيّر؟ (الجواب: بالبقاء على مقربة من الله، والخضوع لربوبيّته وقيادته، واختيار العيش على طريقته [الطاعة]، والحياة في مجتمع مع مؤمنين آخرين [الكنيسة، المجموعات الصغيرة، إلخ.] للتشجيع والمحاسبة.)**
- **غالبًا ما يكون التغيير مطلوبًا ويتطلّب الكثير من الوقت، بينما المشاكلة لما يفعله آخرون لن تتطلّب سوى بضع دقائق. ما هي خطوات التغيير الأولى التي يمكننا اتّخاذها اليوم؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

نختبر جميعنا المشاكل

نواجه جميعنا صعوبات في التغيير الروحيّ، لكن هذا لا يعني أننا غير قادرين على التغيير. نحن نعلم أننا نحتاج لأن نتغيّر، لكن يبدو الأمر صعبًا جدًّا. يُعلّمنا الكتاب المقدس أنّه بإمكاننا القيام بذلك من خلال قوة المسيح فينا ومن خلالنا.

قصّة تغيّرك

شارك بقصّة شخصيّة أو إيضاح تجاه المشاكلة والتغيير، لافتتاح الحديث. أطلب من الطلاّب أن يُشاركوا بأمثلة عن أوقات وجدوا فيها من الأسهل أن يُشاكلوا (مثلاً في أوقات القلق، والخضوع لضغط الأقران، إلخ.) من ثمّ أطلب من المتطوّعين أن يُشاركوا في خطواتهم نحو التغيير.

إختر

على الرغم من صعوبة اختيار التغيير، نحن نتّخذ قرارات صعبة يوميًّا. وبإمكاننا أن نختار التغيير. نقوم كلّ يوم بخيارات عندما نتمرّن، وندرس، ونقضي الوقت مع الأصدقاء، ونأكل، ونتعلّم العزف على آلة موسيقيّة، ونجد التسلية، ونقرأ، ونتكلّم إلى الآخرين عن غيرهم، وعلاقتنا مع أهلنا وما إلى هنالك. خياراتنا اليوم تحدّد ما سنكون عليه غدًا. لكن لسنا مضطرّين للقيام بهذا بمفردنا. المسيح معنا من خلال الروح القدس ليُساعدنا في الطريق نحو التغيير.

صلة وصل مع الواقع: أزرق أم أحمر؟

المواد اللازمة:

- كمبيوتر لمشاهدة يوتيوب عليه
- حبوب M&Ms زرقاء وحمراء
- أوراق
- أقلام رصاص/ حبر

شاهد مقطع Blue Pill or Red Pill (٤ :٠٥) من فيلم The Matrix. افتح على موقع www.youtube.com واستخدم للبحث كلمات matrix the pill.

بعدئذٍ، امنح كلّ طالب حبّة M&M زرقاء وحبة أخرى حمراء. أخبرهم أنهم إن اختاروا حبة الM&M الزرقاء فهم يختارون الاستيقاظ في اليوم التالي، من دون تغيير، كما لو أنّ لا شيء حدث اليوم. سيكملون حياتهم كما كانوا يفعلون من قبل، لكنّهم سيعجزون عن فهم الحقّ تجاه أنفسهم وتجاه الله وتجاه العالم. لكن إن اختاروا أكل الحبة الحمراء سيختارون التغيير العمليّ. ولا مجال للعودة. من الآن فصاعدًا يختارون أن يكونوا منفتحين على الحقّ، وأن يتغيّروا من خلال قوة الله. ذكّرهم أنهم لا يستطيعون سوى اختيار حبة واحدة.

امنح الطلاّب ورقة بيضاء وقلمًا. اسألهم أن يُسجّلوا مشاعرهم تجاه الخيار الذي سيقومون به.

أطلب منهم أن يختاروا. اختم بالصلاة.

وسائل الإعلام: ماذا ستختار؟

شاهد تعليمات فيديو The Matrix (أعلاه في صلة وصل مع الواقع).

رومية ١٣: ١-٧

الموضوع: أنا يافع، وأصوّت

الهدف: أن يعرف الطلاّب كيف يُفترض بالمسيحيّ أن يدعم الحكومة التي يعيش في ظلّها.

خلفيّة/سياق: كتب بولس هذه الرسالة وهو يوصي الناس أن يُشاركوا في الحكومة ويدعموا القادة، وإن لم يكونوا مسيحيين. غالبًا ما يُشار إلى هذا المقطع ويُستخدم لتشجيع الناس الذين يعيشون في ظلّ حكومة ظالمة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: سمِّ قائد الحكومة المذكور

أعدّ عرضًا يتألّف من ١٠-٢٠ صورة لرؤساء الحكومة المحلّيين، وعلى نطاق البلد، والمحافظة. إن كان موسم انتخابات، أعرض صور جميع المرشّحين للانتخابات.

أعدّ امتحانًا مكتوبًا لترى إن كان بإمكانهم تسمية الناس الذين يرونهم على الشاشة. راجع النتائج وكافئ بالجوائز.

يمكنك أن تجعل من هذا حدثًا للفريق، على أن يختار كلّ فريق متسابقًا لكلّ سؤال. عليك أن تسأل أسئلةً مشابهة للسؤال التالي: "من هو نائب رئيس الجمهورية؟" على أن يربح المتسابق الأوّل الذي يُسارع في الإجابة الصحيحة نقطةً لفريقه. أكمل مع متسابقين جدد لكلّ سؤال، بمجموع ١٠-٢٠ سؤالاً عن هويّة المسؤولين الحكوميين.

أسئلة للعبة التعارف:

- **لِمَ نُعاني في معرفة قادة حكومتنا؟**
- **من هم قادة الحكومة الثلاثة المفضّلون لديك؟ ما الذي تحبّه فيهم؟**

- **ما السؤال الذي تطرحه على أيّ مسؤول حكوميّ تختاره؟**
- **هل ترى الحكومة وقادتنا الذين صوّتنا لهم بشكلٍ إيجابيّ أو سلبيّ؟ فسّر.**
- **من تظنّ هو أكثر فعاليّةً في بدء التغيير: الاحتجاج ضدّ قادة الحكومة أو الصلاة من أجلهم؟ اشرح.**

المقطع الكتابي: رومية ١٣: ١-٧

أطلب من أحد الطلاّب أن يقرأ هذا المقطع بصوتٍ مرتفع من كتابه المقدس.

١لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلاَطِينِ الْفَائِقَةِ، لأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلاَّ مِنَ اللهِ، وَالسَّلاَطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ اللهِ، ٢حَتَّى إِنَّ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لأَنْفُسِهِمْ دَيْنُونَةً. ٣فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشِّرِّيرَةِ. أَفَتُرِيدُ أَنْ لاَ تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ افْعَلِ الصَّلاَحَ فَيَكُونَ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ، ٤لأَنَّهُ خَادِمُ اللهِ لِلصَّلاَحِ! وَلكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لأَنَّهُ لاَ يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ. ٥لِذلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ.

٦فَإِنَّكُمْ لأَجْلِ هذَا تُوفُونَ الْجِزْيَةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَّامُ اللهِ مُوَاظِبُونَ عَلَى ذلِكَ بِعَيْنِهِ. ٧فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الإِكْرَامُ.

أسئلة للدراسة:

- **ما رأيك في حكومتنا وطريقتها في خدمة الناس؟**
- **ما علاقة شرعيّة أيّة حكومة بالله؟**
- **ماذا ينبغي أن يكون تجاوب المسيحيّ لقوانين الحكومة وقيادتها؟**
- **لأيّ سبب قد يعصي مسيحيّ قوانين حكومة؟**
- **ماذا يستطيع المسيحيّ أن يفعل لكي يدعم الحكومة السائدة؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

ما هو المواطن المسؤول؟

المقطع المذكور من رومية ١٣ يوضح لنا أنّه ينبغي على المسيحيّ أن يُصلّي من أجل قادة حكومته، بغضّ النظر عن قوانينهم وسياساتهم. ينبغي أن نحيا حياةً شريفة، وندفع ضرائبنا، ونشارك في نظام الحكومة. تذكّر أنّ هذه الرسالة كُتِبت لأناس كانوا يعيشون في ظلّ حكومة رومانيّة ظالمة ديكتاتوريّة مطلقة. في الديموقراطيّة، ينبغي على المسيحيين أن يصوّتوا ويعبّروا عن آرائهم السياسيّة عندما تسنح لهم الفرصة. ينبغي أن يكونوا مثالاً صالحًا لأمّتهم.

تحدَّ سياسة الحكومة العامّة

إنَّ المرة الوحيدة التي ينبغي فيها على المسيحيّ أن يعصي قوانين الحكومة، هي عندما تُجبره القوانين والسلطات البشرية على كسر نواميس وقوانين الله. لا يعصي المسيحيّون القانون من أجل رأيهم الخاصّ، لكنّهم يفعلون هذا مرغمين عندما تُجبرهم الحكومة على معارضة ما يعلّمه الكتاب المقدس، أي خرق إيمانهم أو نكرانه. عندما يكون لديهم سبب لمواجهة قوانين الحكومة، قد يُعانون من نتائج رهيبة، بما فيها الذهاب إلى السجن. كما قال بطرس للقادة الرومان "يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ" (أعمال ٥: ٢٩). ينبغي أن نركّز على تمجيد يسوع المسيح وطاعته.

ثق بالله

إنَّ الثقة التي لدى المسيحيّ في ما يتعلّق بالحكومة السيّئة، هي أنّ الله لا يزال مسيطرًا وسيعمل بالرغم من ذلك عبر أسوأ حكومة، لكي يُعلن للجميع رسالة خلاصه، ومصالحته، والحياة الأبديّة. سيأتي الله بالدينونة والعقاب عندما يكون ذلك ضروريًا في خطّته الزمنيّة الإلهيّة. لكن سيكون الله دائمًا إلى جانب شعبه المضطهد والذي يُعدّ أقلّيّة. وسيستخدم الله حتى أكثر الأحداث مأساويّة لإعلان الحقّ للشعب.

صلة وصل مع الواقع: ثقتنا هي في الله

المواد اللازمة:

- لوائح بأسماء مسؤولي حكومة.
- ورق
- أقلام
- مغلّفات

وزّع لوائح أسماء قادة الحكومة، مع أوراق وأقلام ومغلّفات. أطلب من الطلاّب أن يكتبوا على الأقلّ رسالة واحدة إلى أحد قادة الحكومة. اقترح أن يُعبّروا في رسالتهم عن إيمانهم بالله وثقتهم به والحكومة. ينبغي أن يُخبروا قادة الحكومة عن التزامهم بأن يُصلّوا من أجلهم. كما ينبغي أن يُعبّروا عمّا يشعرون به تجاه حالة المدينة، أو المحافظة أو البلد. بعد انتهاء الجميع، إجمع الرسائل وإحرص على إرسالها بالبريد في اليوم التالي.

وسائل الإعلام: حملة انتخابيّة

ابحث عن رسائل حملات انتخابيّة على موقع www.youtube.com. إختر البعض ممّن قد يهتمّ طلاّبك بهم واعرض هذه الحملات. (إحرص على اختيار حملات تحمل وجهات نظر متضاربة.) إسأل الطلاّب كيف أثّرت بهم رسالة الحملة هذه، هل غيّرت رأيهم أو أقنعتهم بإدلاء تصويتهم؟ إسأل ما نوع الفيديو السياسيّ الذي ينبغي على المسيحيّ إنتاجه أو تأييده.

رومية ١٤

الموضوع: الضعيف والقويّ

الهدف: سيبدأ الطلاّب بقبول مسيحيين في مجموعتهم ممّن قد يبدون ضعفاء أو مختلفين، واعين لأصحاب الضمائر الحسّاسة منهم.

خلفيّة/سياق: قرب نهاية رسالته إلى المسيحيين في رومية، يتكلّم بولس عن قبول الإخوة المؤمنين والعمل معهم. اعتقد بعض المسيحيين أنّ الطعام الذي ذُبِحَ للأوثان كان شريرًا بشكلٍ تامّ ويُحظّر أكله. إلاّ أنّ آخرين وجدوه في حالة جيّدة وبسعرٍ منخفض فاشتروه. تبع هذا الموضوع جدالٌ اتّهم فيه أحد الطرفَين الآخر بأنّه ليس روحيًّا بما فيه الكفاية. يتضرّع بولس إلينا ألاّ نسمح لهذه الأمور الثانويّة أن تقسم جسد المسيح.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: فنّان أم غير فنّان

المواد اللازمة:

- ورق
- أدوات فنّيّة
- جوائز صغيرة

وزّع أوراق بيضاء كبيرة. واجعل مجموعة من أقلام الرصاص، الحبر، أو أقلام التلوين متوفّرة. أطلب من قائد متطوّع أن يقف في وضعيّة أمام الجميع، واطلب من جميع الطلاّب أن يرسموا صورةً للذي تموضع، مركّزين على الرأس فقط. وامنحهم ٥-١٠ دقائق لإكمال رسوماتهم. من ثمّ اجمع الأعمال الفنيّة وعلّقها على الحائط لكي يراها الجميع. من المحتّم أن يكون لدى البعض من الأولاد موهبة جيّدة في الرسم، بينما قد يُعاني البعض الآخر في رسم الصورة مهما كانت سهلة. قرّر وفق التصويت أفضل الأعمال الفنيّة وأسوأها، وقدّم جائزة متساوية للطالبَين (حلوى، أو علبة صودا، أو قرص مدمج، إلخ.)

أسئلة للعبة التعارف:

إحمل اللوحتَين الرابحة والخاسرة جنبًا إلى جنب. سيكون هناك فرق واضح بين الاثنين.

- **لِمَ اخترت هذا الرابح وهذا الخاسر؟ ما هو أساس هذا القرار؟**
- **هل كان قرارك موضوعيًّا أم شخصيًّا؟ اشرح. (قد يقود هذا السؤال إلى جدال تجاه الآراء ووجهات النظر. كما يُقال "الجمال في عين ناظره". تكلّم عن هذا الموضوع إن كان لديك وقت.)**
- **لِمَ لم يتغيّر رأيك لتستخفّ بشخص الفنان الخاسر لأنّه عجز عن الرسم بجودة الفنان الرابح؟ (ملاحظة: قد يمزح البعض، لكنّ الحقيقة هي أنّهم لا يستخفّون بالخاسر بسبب قلّة موهبته.)**

نقلة

قُلْ لطلاّبك:

صارع المسيحيون الأوائل في رومية مع مواقف مشابهة. قام بعض المؤمنين بأمورٍ لم يفعلها مؤمنون آخرون. وبسبب هذا، ظنّ البعض أنّهم مسيحيّون أقوى، ممّا جعلهم يستخفّون وينظرون نظرة دونيّة إلى الآخرين، على أنهم قليلو الإيمان. فلنقرأ معًا رومية الأصحاح ١٤ لنرى ما أراد بولس أن يقوله عن هذه المسألة.

المقطع الكتابي: رومية ١٤

أطلب من مجموعة من الطلاّب أن يقرأوا هذا المقطع من كتبهم المقدَّسة، على أن يقرأ كلّ طالب مقطعًا، بينما يُتابع الطلاّب الآخرون معهم.

١ وَمَنْ هُوَ ضَعِيفٌ فِي الإِيمَانِ فَاقْبَلُوهُ، لاَ لِمُحَاكَمَةِ الأَفْكَارِ. ٢ وَاحِدٌ يُؤْمِنُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَّا
الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ بُقُولاً. ٣ لاَ يَزْدَرِ مَنْ يَأْكُلُ بِمَنْ لاَ يَأْكُلُ، وَلاَ يَدِنْ مَنْ لاَ يَأْكُلُ مَنْ يَأْكُلُ، لأَنَّ اللهَ قَبِلَهُ.
٤ مَنْ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ هُوَ لِمَوْلاَهُ يَثْبُتُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلكِنَّهُ سَيُثَبَّتُ، لأَنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُثَبِّتَهُ.

٥وَاحِدٌ يَعْتَبِرُ يَوْمًا دُونَ يَوْمٍ، وَآخَرُ يَعْتَبِرُ كُلَّ يَوْمٍ. فَلْيَتَيَقَّنْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي عَقْلِهِ: ٦الَّذِي يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلِلرَّبِّ
يَهْتَمُّ. وَالَّذِي لاَ يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلِلرَّبِّ لاَ يَهْتَمُّ. وَالَّذِي يَأْكُلُ، فَلِلرَّبِّ يَأْكُلُ لأَنَّهُ يَشْكُرُ اللهَ. وَالَّذِي لاَ يَأْكُلُ
فَلِلرَّبِّ لاَ يَأْكُلُ وَيَشْكُرُ اللهَ. ٧لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَعِيشُ لِذَاتِهِ، وَلاَ أَحَدٌ يَمُوتُ لِذَاتِهِ. ٨لأَنَّنَا إِنْ عِشْنَا فَلِلرَّبِّ
نَعِيشُ، وَإِنْ مُتْنَا فَلِلرَّبِّ نَمُوتُ. فَإِنْ عِشْنَا وَإِنْ مُتْنَا فَلِلرَّبِّ نَحْنُ. ٩لأَنَّهُ لِهذَا مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ وَعَاشَ، لِكَيْ
يَسُودَ عَلَى الأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ.

١٠وَأَمَّا أَنْتَ، فَلِمَاذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضًا، لِمَاذَا تَزْدَرِي بِأَخِيكَ؟ لأَنَّنَا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ
الْمَسِيحِ، ١١لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

"أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ،

إِنَّهُ لِي سَتَجْثُو كُلُّ رُكْبَةٍ، وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمَدُ اللهَ».

١٢فَإِذًا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُعْطِي عَنْ نَفْسِهِ حِسَابًا لِلهِ.

١٣فَلاَ نُحَاكِمْ أَيْضًا بَعْضُنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْحَرِيِّ احْكُمُوا بِهذَا: أَنْ لاَ يُوضَعَ لِلأَخِ مَصْدَمَةٌ أَوْ مَعْثَرَةٌ. ١٤إِنِّي
عَالِمٌ وَمُتَيَقِّنٌ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ نَجِسًا بِذَاتِهِ، إِلاَّ مَنْ يَحْسِبُ شَيْئًا نَجِسًا، فَلَهُ هُوَ نَجِسٌ.
١٥فَإِنْ كَانَ أَخُوكَ بِسَبَبِ طَعَامِكَ يُحْزَنُ، فَلَسْتَ تَسْلُكُ بَعْدُ حَسَبَ الْمَحَبَّةِ. لاَ تُهْلِكْ بِطَعَامِكَ ذلِكَ الَّذِي
مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِهِ. ١٦فَلاَ يُفْتَرَ عَلَى صَلاَحِكُمْ، ١٧لأَنْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلاً وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلاَمٌ
وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٨لأَنَّ مَنْ خَدَمَ الْمَسِيحَ فِي هذِهِ فَهُوَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ اللهِ، وَمُزَكًّى عِنْدَ النَّاسِ.

١٩فَلْنَعْكُفْ إِذًا عَلَى مَا هُوَ لِلسَّلاَمِ، وَمَا هُوَ لِلْبُنْيَانِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. ٢٠لاَ تَنْقُضْ لأَجْلِ الطَّعَامِ عَمَلَ اللهِ.
كُلُّ الأَشْيَاءِ طَاهِرَةٌ، لكِنَّهُ شَرٌّ لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ بِعَثْرَةٍ. ٢١حَسَنٌ أَنْ لاَ تَأْكُلَ لَحْمًا وَلاَ تَشْرَبَ خَمْرًا وَلاَ
شَيْئًا يَصْطَدِمُ بِهِ أَخُوكَ أَوْ يَعْثُرُ أَوْ يَضْعُفُ.

٢٢أَلَكَ إِيمَانٌ؟ فَلْيَكُنْ لَكَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ اللهِ! طُوبَى لِمَنْ لاَ يَدِينُ نَفْسَهُ فِي مَا يَسْتَحْسِنُهُ. ٢٣وَأَمَّا الَّذِي
يَرْتَابُ فَإِنْ أَكَلَ يُدَانُ، لأَنَّ ذلِكَ لَيْسَ مِنَ الإِيمَانِ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مِنَ الإِيمَانِ فَهُوَ خَطِيَّةٌ.

أسئلة للدراسة:

- **ما هي بعض النواحي التي يختلف فيها المسيحيون في إيمانهم وممارساتهم اليوم؟** (الأجوبة: حضور الكنيسة في يوم مختلف من الأسبوع، استخدام الترانيم الهادئة عوضًا عن الموسيقى المعاصرة، ارتداء ملابس مختلفة، عدم وضع الماكياج، تسريحات الشعر المختلفة، إلخ.)
- **ما هي التصرّفات التي قد تُعتبر "معثرة أو مصدمة" (الآية ١٣) في بعض الأوساط المسيحيّة؟** (الإجابات: شرب المشروبات الكحوليّة، الرقص، التدخين، الوشم أو الثقوب، إلخ.)
- **ما الذي يدفع بعض المسيحيين للإنتقاد والازدراء بمسيحيين آخرين أو كنائس أخرى؟**
- **هل تظنّ أنّ بولس يُشرّع أيّ تصرّف في الآية ٢٢؟** (الجواب: كلا. ينبغي علينا أن نفهم المقطع في ضوء الكتاب المقدس بكامله. لا يتغاضى بولس عن الخطيَّة. هو لا يقصد أن يقول إن كنت تؤمن بالجنس قبل الزواج فلا بأس بذلك. بل هو يُشير فقط إلى الأمور التي لا يُدينها الكتاب المقدس بشكلٍ مباشرٍ كتبجيل يوم معيّن من الأسبوع على أنه مقدّس، وأكل اللحم المذبوح للأوثان، إلخ.)
- **كيف يُقرّر المسيحيّ ما هي القاعدة المهمّة والتي لا يجب كسرها، وما هي الأمور غير المهمّة للآخرين من المسيحيين؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

تحدٍّ فرديّ

يُقال إنّ مايكل جوردن كان صاحب أفضل موهبة مرّت في ملعب كرة سلّة على الإطلاق. بالإضافة إلى قدرته الفائقة على التسجيل، كان يستطيع أيضًا التسديد من أيّة مسافة بالإضافة إلى لعبه الدفاعيّ الممتاز. لا شكّ بأنّ مايكل كان يُجيد اللعب! إن دخل فخامته إلى الغرفة وتحدّاك لتلعب معه بشكلٍ فرديّ، فهل أنت مستعدّ للتحدّي؟ إن أراد، غالبًا يستطيع إبقاءك عند الصفر، لكنني أتخيّل أنّ مايكل سيحاول أن يتساهل معك ويسمح بأن تمرّ بقربه وتسدّد تمريرة أو تمريرتَين. أوه، هو سيربح، ذلك مؤكّد، لكن ستستمتعان كلاكما باللعب. ما كان مايكل لينظر إليك كمخلوق بشريّ أدنى لأنّك لا تستطيع أن تلعب كرة السلّة على مستواه. جعل جوردان الكثير من لاعبي الNBA يبدون كفاشلين في ملعب كرة السلّة . هو يُدرك أنك لا تتمتّع بالمعرفة، والمهارات، والقدرات والتمرين مثله، لكن هذا لن يُقلّل من قيمتك في عينَيه.

آراء مختلفة بين المسيحيين تجاه مسائل غير كتابيّة

كان الرسول بولس لاهوتيًّا بارعًا. كان بإمكانه أن يُجادل مع النخبة وغالبًا ما كان يربح في الجدالات. في بعض المرات شعر الخاسرون بالنقمة لدرجة أنهم رجموا بولس وطردوه من مدنهم. إلاّ أنّ بولس يُعلّمنا أن نأخذ بعين الاعتبار أولئك الذين لا يتمتّعون بنفس قوّة الإيمان مثلنا.

لا يؤمن بعض المسيحيين في المواعدة. عوضًا عن ذلك، يظنّون أنه يفترض بهم أن ينتظروا إلى أن يظهر ذلك الشخص المميّز ليتزوّجوا. هم يتودّدون عوضًا عن المواعدة. ليس هناك من خطب في هذه الطريقة. هي تنجح مع البعض لكن ليس مع البعض الآخر. لا يُحدّد الكتاب المقدس بشكلٍ واضح هذا النوع من الرومنسيّة على أنّه الطريقة الوحيدة لإيجاد شريك الحياة. وبالتالي، إن كنت تتجادل مع أهلك تجاه إمكانيّة مواعدتك للآخرين، فلا بأس بذلك. لكن إحرص على ألاّ تزدري برفاقك الذين يؤمنون بالتودّد على أنها الطريقة الوحيدة. احترم قرارهم بألاّ يُواعدوا.

هذا لا يعني أنّ الشخص الذي يؤمن بالتودّد هو مسيحيّ أقلّ شأنًا. ليس هذا ما يقوله بولس. يؤمن بعض الناس إيمانًا ثابتًا بطريقة معيّنة لإيجاد شريك الحياة، وهذه مسألة خاصّة بينهم وبين الله. إن كنت لا تؤمن بتلك الطريقة، لا تسمح لهذا الأمر أن يقف عائقًا بين علاقاتك أو صداقاتك مع الإخوة المؤمنين. قد يظنّون أنك أنت المسيحيّ الأضعف لأنك تؤمن بالمواعدة!

الرقص مسألة أخرى تسبّب انقسامًا بين المسيحيين. يؤمن البعض بأنّه لا بأس بالرقص إن لم يكن إيحائيًّا أو جنسيًّا في طبيعته. بينما يشعر البعض الآخر بأنّ الرقص هو من الشيطان ولا ينبغي السماح به أبدًا. لا تسمح لهذا الأمر أن يُزعجك. هي مسألة جانبيّة عندما تنظر إلى الصورة الكبرى.

كن في سلام مع الآخرين

يقول بولس ببساطة إنه ينبغي أن نُجاهد لنكون في سلام مع أولئك الذين لا يؤمنون تمامًا مثلنا (الآية ١٩). ينبغي ألاّ نُدين المؤمنين الآخرين في مسائل جانبيّة. مصلحة جسد المسيح العُليا على المحكّ. كيف يمكننا أن نحيا في سلام ونحبّ بعضنا بعضًا، إن قرّرنا أن نتجاهل أولئك الذين لا يؤمنون تمامًا كما نؤمن نحن؟ يمكننا أن نتّفق على ألاّ نتّفق ونبقى أصدقاء. لخّص بولس الأمر في رسالته إلى كنيسة أفسس عندما قال "مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلاَمِ" (أفسس ٤:٣).

صلة وصل مع الواقع: الإخوة والأخوات المسيحيون

إسأل طلاّبك:

فكّر بشخص ربّما نظرت إليه نظرة ازدراء لأنه لم يؤمن بنفس القوّة التي تؤمن بها بطريقةٍ ما. ما الموقف الذي كان لديك تجاهه؟ هل تكلّمت بشكلٍ سلبيّ إلى الآخرين عنه؟ ماذا يمكنك أن تفعل لتغيّر من موقفك؟

قُل لهم:

صلّوا، أطلبوا من الله أن يغفر لكم لطريقة تصرّفكم مع مسيحيين آخرين. إذهب إلى المسيحيين الذين أسأت إليهم، أو تكلّمت بشكلٍ سلبيّ عنهم، أو تجاهلتهم، واشرح بتواضع ما فعلته واطلب المغفرة. إن كان الأمر ممكنًا، افعل شيئًا ما مع هذا الشخص في خلال الأسبوع المقبل لتُظهر صراحتك، وابدأ ببناء صداقة مع هذا الشخص على الرغم من الاختلافات التي بينكم.

وسائل الإعلام: نحن مسيحيّون

فكّر باستخدام أحد الفيديوهات التالية من موقع www.sermonspice.com. ابحث عن هذه الفيديوهات وفق عناوينها:

"A Body United" (٣: ٢٩). يعلّم هذا الفيديو عن الانقسام بين طوائف الكنيسة وكيف بإمكاننا أن نتّحد.

"The Power of Unity" (١: ٢٥). يشرح هذا الفيديو الوحدة مستخدمًا عمليّة تحضير كوب الـقهوة.

"Road Music" (٤: ٠٠). يُشير هذا الفيديو الطريف إلى الجدال تجاه أمر سخيف كالموسيقى.

رومية ١٥: ١-٧

الموضوع: أصدقاء بلا حدود

الهدف: أن يُقرّر الطلاّب أن يبتعدوا قليلاً عن مجموعة أصدقائهم التي هي حكر على المسيحيين، لكي يتعرّفوا على أشخاص جدد ومختلفين.

خلفيّة/سياق: أعاد إنجيل يسوع المسيح ترتيب العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الكنيسة الجديدة في رومية. أصبح المؤمنون أصدقاء مقرّبين لأشخاص من مختلف الأعراق والمستويات الاقتصادية في المجتمع. شعّت الكنيسة الجديدة كمنارة في امبراطوريّة اعتادت معاملة الناس وفق قوّتهم، وعرقهم، وجنسيّتهم وقدرتهم الاقتصاديّة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: روابط مشتركة

وزّع ورقة من بيانات الروابط المشتركة مع أقلام، واطلب من الناس أن يأخذوا توقيعات الآخرين الذين تنطبق عليهم هذه التصريحات. إن كانت مجموعتك صغيرة، اقرأ التصريحات بصوتٍ مرتفع واعرف من لديه نقاط مشتركة مع غيره.

تصريحات محتملة (أضف المزيد إليها):

- أتشارك معك بشهر مولدنا.
- لديّ نفس لون الشعر مثلك.
- أحبّ نفس نوع الموسيقى مثلك.
- أريد أن أملك نفس نوع السيارة مثلك.
- أحمل نفس إسمك الأوّل أو إسم عائلتك أو إسم الدلال.
- أحبّ نفس نوع الحلوى.
- أنا في نفس المزاج مثلك الآن.

أسئلة للعبة التعارف:

- أيّ شهر فيه أكبر عدد من الولادات في مجموعتك؟
- ما هو نوع الموسيقى الأشهر بين الناس ههنا؟
- ما هي الاهتمامات المشتركة التي فاجأتك، والتي وجدتها بين الناس ههنا اليوم؟
- كيف تصف مجموعتنا بالاستناد إلى هذا التمرين – هل نشبه بعضنا بعضًا كثيرًا أم نختلف عن بعضنا؟ فسّر.

نقلة

قُلْ:

سوف نتكلّم عن الميول المشتركة بين معظم الناس. فهم يحبّون التسكّع مع أشخاص مشابهين لهم تمامًا. تدفعنا طبيعتنا لأن نرتاح مع مجموعة أصدقائنا، بحيث نقضي وقتنا معهم ولا نُجاهد كثيرًا لمعرفة آخرين، بخاصّة أولئك الذين يختلفون عنا. يُسمّي البعض هذه المجموعة زمرة، صداقة مقرّبة مع حائطٍ غير مرئيّ يمنع الآخرين من الدخول. وذلك مشترك بين كلّ الحضارات والبلدان، لكنّ الله لا يُريد أن يحيا الناس بهذه الطريقة. أصغوا إلى وصف الله لعلاقتنا مع الآخرين.

المقطع الكتابي: رومية ١٥: ١-٧

أطلب من أحد الطلاّب أن يقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع من كتابه المقدس بينما يُتابع الآخرون.

١ فَيَجِبُ عَلَيْنَا نَحْنُ الأَقْوِيَاءَ أَنْ نَحْتَمِلَ أَضْعَافَ الضُّعَفَاءِ، وَلاَ نُرْضِيَ أَنْفُسَنَا. ٢ فَلْيُرْضِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا
قَرِيبَهُ لِلْخَيْرِ، لأَجْلِ الْبُنْيَانِ. ٣ لأَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا لَمْ يُرْضِ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: "تَعْيِيرَاتُ مُعَيِّرِيكَ
وَقَعَتْ عَلَيَّ". ٤ لأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كُتِبَ لأَجْلِ تَعْلِيمِنَا، حَتَّى بِالصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ بِمَا فِي الْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا
رَجَاءٌ.

٥ وَلْيُعْطِكُمْ إِلَهُ الصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ أَنْ تَهْتَمُّوا اهْتِمَامًا وَاحِدًا فِيمَا بَيْنَكُمْ، بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٦ لِكَيْ
تُمَجِّدُوا اللهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفَمٍ وَاحِدٍ.

٧لِذلِكَ اقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا قَبِلَنَا، لِمَجْدِ اللهِ.

أسئلة للدراسة:

- **ماذا يُعلّم هذا المقطع عن العلاقات؟ (راجع تحديدًا الآيات ١، ٢، ٥ و٧)**
- **تُعلّم الآية ٧ الكثير عن القبول. ما معنى تقبّل شخصٍ آخر أو أن نكون مقبولين من الآخرين؟**
- **ما نوع الأشخاص الذين تجد صعوبةً في تقبّلهم؟**
- **كيف يؤثّر قبول الله لنا ويُرشدنا في قبولنا للآخرين؟**
- **هل هناك شخصٌ في حياتك، أحد أصدقائك، ممّن كنت تظنّ سابقًا أنّك لن تكون من أصدقائه أبدًا؟ من هو؟**
- **ماذا توجّب عليكما كليكما أن تفعلا لكي تُنجحا هذه الصداقة؟**
- **متى تشعر بأنّك واحدٌ فعلاً مع الناس الذين في هذه المجموعة أو مع الآخرين في مدرستك؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

يُبعدنا الخوف عن الأشخاص المختلفين

نتربّى على تصديق بعض الأفكار الشائعة تجاه الأشخاص المختلفين عنا. ومعظم تلك التعميمات ليست صحيحة، لكننا نصدّقها لأننا لا نتمتّع بأيّ تجربة شخصيّة مع أولئك الناس. فنحن نخشى من طريقة معاملتهم لنا أو تفكيرهم بنا. قد نشعر أحيانًا بأننا أعلى منهم مرتبةً، وقد نشعر في أحيانٍ أخرى أننا أدنى منهم مرتبةً؛ لا يمكننا أن نصدّق أننا قد نرتاح معهم أبدًا.

لا يتحمّل المسيحيّون الآخرين، بل يقبلونهم

نسمع اليوم الكثير من الكلام تجاه تحمّل الآخرين المختلفين عنا. لا. يُريدنا الله أن نتحمّل بل يُريدنا أن نمدّ أيدينا ونتقبّل أولئك الناس، لأنه خلقهم على صورته، وهو يحبّهم، وقد مات المسيح من أجلهم.

القبول يعني الترحيب بهم في حياتنا وإلى مجموعة أصدقائنا. هذا يتطلّب قضاء الوقت معًا والانفتاح على الاختبارات الجديدة والأسئلة الشخصيّة. يشعر الناس بالقبول عندما يعرفون أنّه بإمكانهم أن يبقوا محبوبين وإن تكلّموا بصراحة. أن يعرفوا أنّ صديقهم الجديد هو صريحٌ معهم حتى عندما لا يتّفقون في آرائهم معًا. تنمو الصداقة وتقوى بينما يدعم الطرفان بعضهما بعضًا مهما قال غير المتقبّلين لهم.

لكلّ شخصٍ قصّته

التعرّف على الشخص يعني معرفة قصّته. لذا فالإصغاء بانتباه وطرح الأسئلة يُنمّي العلاقات الشخصيّة بشكلٍ أعمق. معرفة قصّة مختلفة عن قصّتك تُغني حياتك وتُساعدك على فهم الاختبارات الكثيرة والمشاكل المشتركة. تُتابِع الصداقة القويّة بالنموّ بينما تَحدُث القصّة ويتشاركها الطرفان. أفضل غراء يجمع بين الأصدقاء هو الإيمان المشترك في يسوع المسيح. تعلّموا قصص بعضكم بعضًا تجاه تعرّفكم على يسوع، وشجّعوا بعضكم بعضًا لتتابعوا نموّكم في المسيح. قد يبدو المسيحيّون الذين يُحبّون ويتقبّلون بعضهم بعضًا مختلفين خارجيًّا، لكنّهم داخليًّا، يتشاركون محبّة عميقة ليسوع.

صلة وصل مع الواقع: تحدّي الصداقة

تحدَّ المجموعة أن يُصادقوا شخصًا واحدًا هذه السنة، شخصًا من عرق مختلف، أو حضارة مختلفة أو مجموعة مدرسيّة أخرى. الهدف هو أن يتعرّفوا على الشخص ويبنوا علاقة معه. في خلال الشهر التالي، تحدَّ الطلاّب ليعملوا على توسيع دائرة الصداقة الخاصّة بهم من خلال قضاء بعض الوقت الممتع مع أصدقائهم الجدد، وقتٍ يسمعون خلاله قصص بعضهم بعضًا. ينطوي جزء كبير من معرفة أحدهم، بالتعرّف على عائلة هذا الشخص. اقترح عليهم أن يدعوا أصدقاءهم الجدد إلى منازلهم من أجل وجبة عاديّة. الفكرة هي أن تدع هذا الصديق الجديد يرى العائلة وهي في قمّة فعاليّتها.

وسائل الإعلام: نحتاج إلى الآخرين

أعرض مشهد "مرحبًا" (٢ : ٤٦) من فيلم Antwone Fisher. بعد إيجاد أنتوان لعائلة والده المتوفّي، يُعدّون له حفلة ترحيب مفاجئة ليقبلوه كجزء من العائلة. يُظهر هذا المشهد تأثير الشعور بالقبول على الشخص الذي يشعر بالوحدة والرفض.

أعرض مشهد Wilson من فيلم Cast Away. بينما يشرع تشاك بالإبحار في زورقه المصنوع يدويًّا، يَفقد صديقه في الكرة الطائرة، ويلسون. كانت علاقة تشاك بويلسون تتراوح بين المُروّعة والمُضحكة، لكنّ هذا يُظهر حاجتنا الماسّة لصديق ورفيق.

هذان المشهدان متوفّران على موقع www.wingclips.com. ابحث عن كلّ واحدٍ منهما مستخدمًا عنوان المشهد.

رومية ١٦: ١-١٦

الموضوع: قوة الأصدقاء الحقيقيين

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنّ كونهم تلاميذ ليسوع المسيح ليس باختبار انفرادي، بل هو بالحريّ شبكة علاقات تتوسّع باستمرار، مبنيّة على المحبّة والالتزام بتقديم المسيح إلى العالم.

خلفيّة/سياق: يختم الرسول بولس هذه الرسالة إلى أهل رومية بلائحة طويلة من الناس، الذين يُعطونه ويُضحّون معه، ويُساعدونه ويُلهمونه. يُعبّر بولس عن امتنانه وتقديره لأولئك الناس الذين فعلوا الكثير من أجله.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: تمثيليّات صداقة

قسِّم المجموعة إلى فرق من ٤ أشخاص واطلب منهم أن يكتبوا ويمثّلوا مشهدًا أو تمثيليّة صامتة، تصوّر كيفيّة بناء الناس للعلاقات القويّة، وكيف أنّ تلك الصداقات تحمل معها فرحًا واكتفاءً. امنح كلّ مجموعة ٤ بطاقات مكتوب على كلٍّ منها إحدى صفات الصداقة الحقيقيّة. وعلى كلّ فريق أن يُدخل الصفات الأربع في تمثيليّاتهم. إليك بعض ميّزات الصداقة المقترحة: القبول، المساعدة، معاملة الشخص كعضو من العائلة، التضحية، المحبّة، المخاطرة بحياة المرء من أجل تخليص الآخرين، مشاركة معتقدات مشابهة، احترام الآخرين، اجتياز الأوقات الصعبة معًا، زيارة الشخص في أوقات المشاكل أو الإحباط، مشاركة الآخرين بما لديك، التشجيع، الكلام والإصغاء. مثلاً، على سبيل المثال، أن أُعطي إحدى الفرق صفات الاحترام، وزيارة الآخرين في وقت الصعاب، والمساعدة والإصغاء، مَهَمَّتُهم تكون اختراع تمثيليّة عن الصداقة بالاستناد إلى تلك الصفات.

امنح الفرق ١٠ دقائق لتحضير تمثيليّاتهم. أطلب من الفرق بعدئذٍ أن تقدّم تمثيليّاتها للمجموعة بكاملها.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما الذي رأيته في هذه التمثيليّات وقد أَظهر المعنى الحقيقيّ للصداقة؟**
- **ما الفرق بين أن يكون الشخص من معارفك وأن يكون صديقًا حقيقيًّا؟**
- **ماذا يستطيع الشخص أن يفعل ليجعلك ترغب بأن تكون من أصدقائه؟**
- **كم هو عدد الأصدقاء الذين لدى معظم الناس؟**
- **كم من صديقٍ حقيقيّ تريد أن تحظى به في خلال حياتك؟**

المقطع الكتابي: رومية ١٦: ١-١٦

وزّع بطاقات مفهرسة مع أقلام. أطلب من الجميع أن يكتبوا أسماء كلّ الأشخاص المذكورين في المقطع، بينما تقرأه بصوتٍ مرتفع.

١ أُوصِي إِلَيْكُمْ بِأُخْتِنَا فِيبِي، الَّتِي هِيَ خَادِمَةُ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي كَنْخَرِيَا، ٢ كَيْ تَقْبَلُوهَا فِي الرَّبِّ كَمَا يَحِقُّ
لِلْقِدِّيسِينَ، وَتَقُومُوا لَهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ احْتَاجَتْهُ مِنْكُمْ، لأَنَّهَا صَارَتْ مُسَاعِدَةً لِكَثِيرِينَ وَلِي أَنَا أَيْضًا.

٣ سَلِّمُوا عَلَى بِرِيسْكِلاَّ وَأَكِيلاَ الْعَامِلَيْنِ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٤ اللَّذَيْنِ وَضَعَا عُنُقَيْهِمَا مِنْ أَجْلِ حَيَاتِي،
اللَّذَيْنِ لَسْتُ أَنَا وَحْدِي أَشْكُرُهُمَا بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ كَنَائِسِ الأُمَمِ،

٥ وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا.

سَلِّمُوا عَلَى أَبَيْنِتُوسَ حَبِيبِي، الَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ أَخَائِيَةَ لِلْمَسِيحِ.

٦ سَلِّمُوا عَلَى مَرْيَمَ الَّتِي تَعِبَتْ لأَجْلِنَا كَثِيرًا.

٧ سَلِّمُوا عَلَى أَنْدَرُونِكُوسَ وَيُونِيَاسَ نَسِيبَيَّ، الْمَأْسُورَيْنِ مَعِي، اللَّذَيْنِ هُمَا مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ كَانَا
فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي.

٨ سَلِّمُوا عَلَى أَمْبِلِيَاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ.

٩سَلِّمُوا عَلَى أُورْبَانُوسَ الْعَامِلِ مَعَنَا فِي الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيسَ حَبِيبِي.

١٠سَلِّمُوا عَلَى أَبَلِّسَ الْمُزَكَّى فِي الْمَسِيحِ.

سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ أَرِسْتُوبُولُوسَ.

١١سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونَ نَسِيبِي.

سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ نَرْكِيسُّوسَ الْكَائِنِينَ فِي الرَّبِّ.

١٢سَلِّمُوا عَلَى تَرِيفَيْنَا وَتَرِيفُوسَا التَّاعِبَتَيْنِ فِي الرَّبِّ.

سَلِّمُوا عَلَى بَرْسِيسَ الْمَحْبُوبَةِ الَّتِي تَعِبَتْ كَثِيرًا فِي الرَّبِّ.

١٣سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ الْمُخْتَارِ فِي الرَّبِّ، وَعَلَى أُمِّهِ أُمِّي.

١٤سَلِّمُوا عَلَى أَسِينْكِرِيتُسَ، فِلِيغُونَ، هَرْمَاسَ، بَتْرُوبَاسَ، وَهَرْمِيسَ، وَعَلَى الإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ.

١٥سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُوغُسَ وَجُولِيَا، وَنِيرِيُوسَ وَأُخْتِهِ، وَأُولُمْبَاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.

١٦سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.

كَنَائِسُ الْمَسِيحِ تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ.

أسئلة للدراسة:

- **ما أهميّة هذا الأصحاح الأخير من رسالة رومية؟**
- **ما هو الرأي الذي كوّنته عن الرسول بولس بعد أن قرأت هذا الأصحاح؟ كيف كان؟**
- **فلنعمل معًا على تحضير لائحة الناس الذين عملوا على مساعدة بولس والآخرين. من لديك في لائحتك؟**
- **ما هي التصرّفات التي تَذْكُر أنّ بولس يشكرهم لفعلها؟**

- **كيف شدَّدت أفعال أولئك الناس إيمان بولس؟**
- **من ساعدك وكيف قوّت أفعال ذلك الشخص إيمانك؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

خلقنا الله من أجل العلاقات

هذا المقطع هو الأصحاح الأخير من رسالة بولس إلى أهل رومية. يظنّ البعض أنّه أصحاح غير نافع، مليء بالأسماء الغريبة والتعليقات الشخصيّة. لكن لا تتجاهلوا هذا المقطع وما يعلّمنا إيّاه. هو يعلّمنا أهميّة العلاقات في حياة جميع أتباع يسوع. خلقنا الله من أجل العلاقات. إلهنا الثلاثة في واحد هو مثال عن العلاقات. يريد الله أن يتمتّع بعلاقةٍ معنا. مات يسوع على الصليب لكي يُصالحنا في علاقتنا مع الله. يعلّمنا يسوع المرة تلو الأخرى أن نحبّ بعضنا بعضًا. كما يُعلّمنا أننا إن لم نحبّ بعضنا بعضًا، فتلك إشارة إلى أننا لا نعرف الله أو نحبّه فعلاً.

نحن بحاجة إلى بعضنا بعضًا

تُذكّرنا رسالة رومية ١٦ بأنّ الرسول بولس لا يُريدنا أن نحيا بمفردنا. كان خادمًا قويًا وشجاعًا لله، لكنه لم يقم بعمله بمفرده؛ وها نحن نقرأ عن جميع أولئك الذين ساعدوه وشجّعوه بكلامهم وأفعالهم. الحياة صعبة. يمنحنا الله الموارد والقوة، غالبًا من خلال حياة أشخاص مميّزين من حولنا. حتى أقوى الأشخاص هم بحاجة إلى المساعدة والتشجيع. التواصل مع الآخرين يُبقينا فعّالين ويدفعنا للنموّ. يُساعدنا حتى على محاربة التجربة ويُشعرنا بالمحبّة. المحبّة هي مجرّد نظريّة إلى أن نحياها عمليًّا مع أشخاص آخرين غير كاملين. اختبار تلك المحبّة الحقيقيّة يمنحنا فرحًا حقيقيًّا واكتفاء لا يُمكن إيجادهما في نمط الحياة الانفراديّ.

عبّر عن محبتك

جزء أساسيّ من أيّة علاقة، ومن الحياة أيضًا، هو التواصل. يُخبرنا الله كم يُحبّنا، ويُشجّعنا على التعبير

عن تلك المشاعر للآخرين. إن لم تعبّر عن المحبّة شفهيًّا أو عمليًّا، سيفتقد الناس إلى الثقة والأمان. يُرينا الأصحاح ١٦ بولس وهو يستغلّ الوقت لشكر الناس لما فعلوه من أجله وللتعبير عن محبته وتقديره لهم ولإيمانهم. يحيا بعض الناس في منازل جيّدة لا يُعبَّر فيها عن المحبّة؛ لديهم كلّ ما بإمكان الأموال أن تبتاعه لكنّهم يشعرون باليأس والفراغ الداخليَّين. لسنا مضطّرين لأن نحيا هكذا، فلنعبّر عن محبتنا وتقديرنا للذين من حولنا.

صلة وصل مع الواقع: ليعلو تسبيحك

اسأل-

من هم الأشخاص الرئيسيّون في حياتك؟ فكّر بالناس الذين ساعدوك، وشجّعوك، ووقفوا إلى جانبك عندما مررت بأوقاتٍ صعبة. متى شكرتهم مؤخّرًا؟ اكتب لهم رسالة أو بريدًا إلكترونيًّا تُخبرهم من خلالهما كيف ساعدوك.

قُلْ:

أخبر الناس أنّك لا تُحارب العالم بأكمله بمفردك. ليكن تسبيحك عاليًا وحماسيًّا. سجّل لائحة وحاول ألاّ تنسى أحدًا. إن كان أحد الأشخاص الذين على لائحتك موجودًا ههنا، قُلْ له، قبل أن تغادر، كم تقدّر ما فعله من أجلك.

وسائل الإعلام: ڤيديو شكر

أطلب من طلاّبك أن يشكّلوا فريق وسائل إعلام. اخرج إلى الشارع واسأل الناس أن يسمّوا أصدقاءً وآخرين (من خارج العائلة) ممّن يريدون أن يشكروهم على مساعدتهم. أعدّ الڤيديو واعرضه في الاجتماع.

توجّه إلى أعضاء المجموعة قبل الاجتماع وصوّر إجابتهم على السؤال: "من تريد أن تشكر (خارج عائلتك) ممّن ساعدك في حياتك؟ اذكر اسمه وأخبرنا كيف ساعدك." أعدّ الڤيديو واعرضه في الاجتماع.

غلاطية

غلاطية ١: ١١-٢٤

الموضوع: ما هي قصّتك؟

الهدف: أن يتمكّن الطلاّب من إخبار قصّة إيمانهم بالمسيح – كيف أصبح الله حقيقةً بالنسبة إليهم.

خلفيّة/سياق: أخبر بولس قصّته لكنيسة غلاطية لكي يُثبّت مصداقيّته معهم كمتحدّثٍ أهلاً للثقة لرسالة الله. تكلّم أيضًا عن الضغط الذي تعرّضت إليه الكنيسة الأمميّة لتبنّي عادات وطقوس يهوديّة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: ما هي قصّتي؟

هذه اللعبة هي اختبار عرض. حضّر مسبقًا لائحة من ١٠ مشاهير على الأقلّ، يرد فيها ما بين ٦ إلى ٨ حقائق عن حياة كلّ منهم (سنة الولادة، مكان الولادة، العمل الأوّل، أوّل دقيقة شهرة، كنية، إلخ. – يُمكنك استخدام موقع ويكيپيديا للبحث عن هذه المعلومات.)

إختر عددًا من المتسابقين لهذه اللعبة واطلب منهم أن يتقدّموا إلى الأمام ووزّع على الآخرين أوراقًا للأجوبة. قسّم المجموعة وفق عدد المتسابقين، وعيّن متسابقًا واحدًا لكلّ فريق. تبدأ اللعبة عندما تكشف واقعًا عن أحد المشاهير وتسأل إن كان بإمكان أيّ من المتسابقين معرفة هويّة الشخص الموصوف. إن أجاب أحدهم بالإيجاب، لكن كانت إجابته خاطئة، يُستبعد من هذه الجولة. يُشارك أعضاء الفرق من خلال تدوين الجواب على الورقة أو الوقوف عندما يظنّون أنهم يعرفون الجواب الصحيح. أكمل بكشف الوقائع إلى أن يربح أحدهم. يُمكنك اختراع قوانينك الخاصّة، مثلاً: أن تسمح للمتسابق أن يُسلّم دوره في الإجابة إلى أحد أعضاء فريقه، من يكون منهم واقفًا (كعلامة على معرفة الجواب). تُشكّل هذه اللعبة امتحانًا للثقة بالنفس وبالآخرين، بمن فيهم الجمهور. سجّل النقاط والجأ لتسمية مجموعة متنوّعة وواسعة من المشاهير.

أسئلة للعبة التعارف:

- **مَن هو أكثر المشاهير شهرةً من بين الذين أسميناهم في هذه اللعبة؟**
- **كم نعرف عن هذا الشخص المشهور؟**
- **لِمَ نعرف هذا القدر من المعلومات عن شخصيّات مشهورة لم نلتقها قطّ؟**
- **إن أمكنك أن تطرح سؤالاً على أحد المشاهير الذين تكلّمنا عنهم اليوم، من ستختار وماذا ستسأله؟**
- **ماذا تودّ أن تعرف عن حياة ذلك الشخص الروحيّة أو علاقته بالله؟**
- **ما هي الحقائق الخمس التي تودّ أن يعرفها الناس عنك وعن حياتك؟**

المقطع الكتابي: غلاطية ١: ١١-٢٤

وزّع نسخًا من المقطع مع أقلام حبر/ رصاص واطلب من الجميع متابعة قراءتك على أن يرسموا خطًّا تحت الوقائع التي يكشفها بولس عن نفسه.

١١وَأُعَرِّفُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الإِنْجِيلَ الَّذِي بَشَّرْتُ بِهِ، أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَبِ إِنْسَانٍ. ١٢لأَنِّي لَمْ أَقْبَلْهُ مِنْ عِنْدِ إِنْسَانٍ وَلاَ عُلِّمْتُهُ. بَلْ بِإِعْلاَنِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٣فَإِنَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِسِيرَتِي قَبْلاً فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ، أَنِّي كُنْتُ أَضْطَهِدُ كَنِيسَةَ اللهِ بِإِفْرَاطٍ وَأُتْلِفُهَا. ١٤وَكُنْتُ أَتَقَدَّمُ فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَتْرَابِي فِي جِنْسِي، إِذْ كُنْتُ أَوْفَرَ غَيْرَةً فِي تَقْلِيدَاتِ آبَائِي. ١٥وَلكِنْ لَمَّا سَرَّ اللهَ الَّذِي أَفْرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ ١٦أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، لِلْوَقْتِ لَمْ أَسْتَشِرْ لَحْمًا وَدَمًا ١٧وَلاَ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ قَبْلِي، بَلِ انْطَلَقْتُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ أَيْضًا إِلَى دِمَشْقَ.

١٨ثُمَّ بَعْدَ ثَلاَثِ سِنِينَ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لأَتَعَرَّفَ بِبُطْرُسَ، فَمَكَثْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا. ١٩وَلكِنَّنِي لَمْ أَرَ غَيْرَهُ مِنَ الرُّسُلِ إِلاَّ يَعْقُوبَ أَخَا الرَّبِّ. ٢٠وَالَّذِي أَكْتُبُ بِهِ إِلَيْكُمْ هُوَذَا قُدَّامَ اللهِ أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ فِيهِ.

٢١وَبَعْدَ ذلِكَ جِئْتُ إِلَى أَقَالِيمِ سُورِيَّةَ وَكِيلِيكِيَّةَ. ٢٢وَلكِنَّنِي كُنْتُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ بِالْوَجْهِ عِنْدَ كَنَائِسِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ. ٢٣غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ:" أَنَّ الَّذِي كَانَ يَضْطَهِدُنَا قَبْلاً، يُبَشِّرُ الآنَ بِالإِيمَانِ الَّذِي كَانَ قَبْلاً يُتْلِفُهُ". ٢٤فَكَانُوا يُمَجِّدُونَ اللهَ فِيَّ.

أسئلة للدراسة:

- **كيف كانت نشاطات بولس الدينيّة في بداية حياته؟**
- **ماذا حدث مع بولس فغَيَّرَ علاقته بالله واتّجاه حياته بالكامل؟**
- **ما هي التغييرات التي قام بها الله في حياة بولس؟**
- **لِمَ انتظر بولس كثيرًا بعد اختباره على الطريق قبل أن يبدأ بالتبشير؟**
- **ما كان تأثير قصّة بولس على أولئك الذين سمعوها؟**
- **ما الصفة التي ميّزت بولس قبل لقائه بالله وبعده؟**

نقاط للحوار:

حاور طلاّبك مستخدمًا النقاط التالية كدليل:

لكلّ شخص قصّته المميّزة مع الله

لكلّ شخصٍ قصّته. يُريد الله أن يكون جزءًا من قصّة الجميع، لكنّ هذا لم يحدث مع كثيرين لغاية الآن. ربما لم يسمعوا قطّ كيف يُمكنهم أن يعرفوا الله، أو ربما لم يهتمّوا بالأمر بسبب تربيتهم الدينيّة. عرف بعض الناس الله طيلة حياتهم، أو منذ نعومة أظفارهم، بينما يختبر البعض الآخر انقلابًا دراميًّا في حياتهم كما كان حال الرسول بولس.

التفت إلى شخصٍ ما الآن، وفي خلال ٣ دقائق أخبره كيف عرفت عن الله للمرّة الأولى وكيف تجاوبْتَ معه مذذاك. من ثمّ، أطلب من شريكك أن يُجيب عن هذا السؤال عينه.

(ملاحظة: إحرص على أن يسمح مخطّطك للاجتماع بقضاء الدقائق الستّ هذه في الحوار.)

قصّتك قويّة

ما الذي يجعل قصّةً ما قويّة أو لا تُنتسى؟ غالبًا ما تنال القصص الدراميّة التي تحوي الأحداث الغريبة معظم الانتباه، لكن أيّة قصّة تُروى بصدق وعاطفة لا بدّ أن تلمس المستمع. يظنّ البعض أنَّ قصصهم عن الله لا تحتوي هذا الانقلاب الدراميّ، لذلك لا تُعدّ قصّة. لكنّ هذا ليس بصحيح. فالله يعمل في نواحٍ كثيرة ليُحقّق النتيجة عينها في حياتنا جميعًا. عندما نعرف الله – سواء كنا كبارًا أم صغارًا - نُحسن التصرّف أو نُسيئه، سريعين في التجاوب أم بطيئين. تصبح قصصنا قويّة ولا تُنسَى.

التفت من جديد إلى شريكك، وبغضون دقيقةٍ واحدة، أخبر هذا الشريك ما تتذكّره من القصّة التي رواها عن نفسه للتوّ. ما المذهل والذي لا يُنسَى في قصّة ذلك الشخص؟

(ملاحظة: اسمح لهم أن يأخذوا دقيقتَين أو ثلاث في النقاش.)

اعرف قصّتك واخبرها

تكلّم الناس عن الرسول بولس وقصّته بسبب التغيير الجذريّ الذي حدث في حياته بعد لقائه بالله. وهذا ما يجعل قصّتك قويّة جدًّا. كيف تغيّرتَ بعد أن التقيت بالله؟ يُمكن أن يحدث هذا التغيير على

مدى فترةٍ طويلة وبطيئة أو ربّما كان انقلابًا فوريًّا. مهما كان، فالله لا يمانع. ستلمس قصّتك حياة شخصٍ ما وستكون أداةً لمساعدته عندما يسمعها.

التفت إلى شريكك من جديد وفسّر بشكلٍ مقتضب كيف غيّرك الله في الفترة الأولى عندما تعرّفت به. واخبر أيضًا عن التغيير الذي ساعدك الله أن تقوم به في السنة الماضية.

(ملاحظة: اسمح لهم أن يأخذوا ما بين ٤ و٦ دقائق لهذا النقاش، على أن تُنبّههم في منتصف الوقت.)

هذه هي قصّتك

إنَّ قصّتك هي ما شاركته خلال ١٥-٢٠ دقيقة الماضية. من المؤثّر أن نسمع كيف أنّ الله يعمل في حياتك، تمامًا كما عمل الله في بولس. أعدّ الله بولس لكي يتكلّم إلى مجموعةٍ مميّزة من الناس، كما يعمل الله على إعدادك لتتكلّم إلى بعض الناس في حياتك. سيستخدم الله مواهبك المميّزة وشخصيّتك لكي تُخبر قصّتك الخاصّة، وسيعرف الناس أنّ الله حقيقيّ عندما يرون حياتك ويسمعون قصّتك.

صلة وصل مع الواقع: شارك بقصّتك

شارك التعليمات التالية مع طلاّبك:

- **فكّر بقصّتك مع الله هذا الأسبوع. دوّن أيّة نقاطٍ تودّ إضافتها إلى قصّتك من الماضي السحيق أو منذ أيّامٍ معدودة.**
- **تكلّم عن قصّتك مع شخصٍ ما هذا الأسبوع.**
- **إسأل شخصًا ما عن قصّته مع الله، واصغِ بانتباه لكي تتعلّم عنه.**

وسائل الإعلام: التزم مع الله

أعرض مقطع "Future Yes Man" (١ : ٠٩) من فيلم Yes Man. يحضر كارل مؤتمرًا يتعرّض فيه للضغط فيلتزم بأن يقول نعم لكلّ شيء. استخدم مقطع الفيديو هذا للمقارنة ما بين الضغط على شخص ليُصبح مسيحيًّا بمقابل إخباره قصّتك عن عمل الله في حياتك.

يُمكنك إيجاد هذا المقطع على موقع www.wingclips.com – ابحث عنه مستخدمًا عنوان المقطع.

غلاطية ٢: ١١-٢١

الموضوع: أسلك كما تتكلّم

الهدف: أن يتعلّم الطلاّب أنّ قول شيء والقيام بما يُعاكسه هو أمرٌ خطأ، بغضّ النظر عن من فعل هذا. سيفهمون أيضًا أنّه كان لا بدّ للمسيح أن يأتي، لأنّ ناموس العهد القديم لم يكن كافيًا لخلاص أحد (كما ليس هناك أيّة طريقة أخرى للخلاص إلاّ بالمسيح).

خلفيّة/سياق: توجّب على بطرس أن يأتي إلى كنائس أنطاكية للزيارة، وكان يتمتّع بالشركة مع المؤمنين الأمم (الأمم هم أولئك الذين لا يأتون من خلفيّة يهوديّة). لكن ما إن أتى أناسٌ من كنيسة أورشليم (حيث كان يعقوب الراعي)، حتّى بدأ بطرس يبتعد عن أصدقائه الجدد ليتصرّف بطريقةٍ تقليديّةٍ أكثر مع أصدقائه القدامى. وعندما طفح كيل بولس ولم يعد يحتمل هذا الرّياء الفاضح، ذكّر بطرس أمام الجميع - يهودًا وأممًا - أنّ تضحية المسيح أنهت تمامًا اتّكالنا على ناموس العهد القديم من أجل الخلاص.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: الجائع، المرائي الجائع

المواد اللازمة:

- حلوى

لعبة المجموعات الصغيرة هذه هي طريقة مسليّة لنظهر الرّياء الموجود في حياتنا. امنح كلّ طالبٍ ٣ أو ٤ قطع من الحلوى لا يُسمح لهم بتناولها. من ثمّ اطرح مجموعةً من الأسئلة. في كلّ مرّة يُجيب فيها الطالب عن سؤالٍ بشكلٍ يُناقض الجواب الذي قدّموه عن سؤالٍ سابق، تأخذ قطعةً من الحلوى الخاصّة به. تنتهي اللعبة عندما لا يبقى حلوى سوى مع طالبٍ واحد. يربح هذا الطالب لأنّه الأقلّ رياءً (أو الأكثر كذبًا). في النهاية، يعمد قائد الشبيبة اللطيف على إعادة بعضٍ من الحلوى إلى الطلاّب.

يُمكنك أن تطرح أسئلة كهذه: **هل أنت مسيحيّ؟ هل أنت ملتزم تمامًا بالمسيح كمخلّصك وربّك؟ هل خصّصت وقتًا للصلاة هذا الأسبوع؟ هل قرأت كتابك المقدّس هذا الأسبوع؟ هل ساعدت أحدًا هذا الأسبوع؟ هل أخطأت هذا الأسبوع؟ إلخ.**

مجموعة أخرى من الأسئلة قد تشمل التالي: **هل تعتبر نفسك صديقًا جيّدًا؟ هل تكلّمت عن أيّ من أصدقائك بالسوء هذا الأسبوع؟ هل سخرت من أحد أصدقائك هذا الأسبوع؟ هل تخلّيت عن خططك مع أحد أصدقائك مقابل فرصة القيام بأمرٍ أفضل؟ هل تحبّ أهلك؟ إلخ.**

أسئلة للعبة التعارف:

- **عرّف الرّياء.**
- **كيف تشعر عندما تعرف عن الرّياء الذي في حياتك؟**
- **كيف شعرت بعد أن كلّفك هذا الرّياء أمرًا ما (الحلوى، الصداقة، إلخ.)**
- **من هم بعض المرائين المعروفين (المشهورين) في هذه الأيام؟**
- **لِمَ من الأسهل أن نرى الرّياء في الآخرين من أن نراه في أنفسنا؟**

المقطع الكتابي: غلاطية ٢: ١١-٢١

وزّع نسخًا من المقطع مع أقلام حبر/أقلام رصاص واطلب من الجميع متابعة قراءتك على أن يرسموا خطًّا تحت المقاطع التي تتعلّق بالرّياء.

١١وَلكِنْ لَمَّا أَتَى بُطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَةَ قَاوَمْتُهُ مُواجَهَةً، لأَنَّهُ كَانَ مَلُومًا. ١٢لأَنَّهُ قَبْلَمَا أَتَى قَوْمٌ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الأُمَمِ، وَلكِنْ لَمَّا أَتَوْا كَانَ يُؤَخِّرُ وَيُفْرِزُ نَفْسَهُ، خَائِفًا مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ.
١٣وَرَاءَى مَعَهُ بَاقِي الْيَهُودِ أَيْضًا، حَتَّى إِنَّ بَرْنَابَا أَيْضًا انْقَادَ إِلَى رِيَائِهِمْ!

١٤لكِنْ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لاَ يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ حَسَبَ حَقِّ الإِنْجِيلِ، قُلْتُ لِبُطْرُسَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ:"إِنْ كُنْتَ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ أُمَمِيًّا لاَ يَهُودِيًّا، فَلِمَاذَا تُلْزِمُ الأُمَمَ أَنْ يَتَهَوَّدُوا؟"

١٥نَحْنُ بِالطَّبِيعَةِ يَهُودٌ وَلَسْنَا مِنَ الأُمَمِ خُطَاةً، ١٦إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، آمَنَّا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لاَ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لأَنَّهُ

بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لاَيَتَبَرَّرُ جَسَدٌ مَا.

١٧فَإِنْ كُنَّا وَنَحْنُ طَالِبُونَ أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، نُوجَدُ نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا خُطَاةً، أَفَالْمَسِيحُ خَادِمٌ لِلْخَطِيَّةِ؟ حَاشَا! ١٨فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَبْنِي أَيْضًا هذَا الَّذِي قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أُظْهِرُ نَفْسِي مُتَعَدِّيًا.

١٩لأَنِّي مُتُّ بِالنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لأَحْيَا للهِ. ٢٠مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي. ٢١لَسْتُ أُبْطِلُ نِعْمَةَ اللهِ. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ بِرٌّ، فَالْمَسِيحُ إِذًا مَاتَ بِلاَ سَبَبٍ!

أسئلة للدراسة:

- **ما هي الأمور التي رسمتَ خطًّا تحتها في هذا المقطع؟**
- **أين بدا رياء بطرس؟**
- **لِمَ انزعج بولس لهذه الدرجة من تصرّف بطرس؟**
- **ماذا يعني بولس عندما يكتب: "بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لاَيَتَبَرَّرُ جَسَدٌ مَا"؟**
- **ما معنى: "فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَبْنِي أَيْضًا هذَا الَّذِي قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أُظْهِرُ نَفْسِي مُتَعَدِّيًا"؟**
- **ما الذي هُدِمَ؟ وكيف تُظهِر إعادة بنائه أنّ بولس متعدٍّ؟**
- **كيف تدفعك هذه القصّة لأن تتأمّل في حياتك؟ ما هي الأمور التي قد تحتاج إلى تغييرها؟**

نقاط للحوار:

حاول أن تحرص على التكلّم عن هذه النقاط المحدّدة في خلال الدرس:

لا معاملة مميّزة

كان بطرس أحد التلاميذ الاثني عشر الأساسيين وأحد الأشخاص الرئيسيين في الكنيسة الأولى، لكن لم يكن بولس يُمانع أن يُعلِمَهُ عندما يُخطئ. إن لم ينل بطرس معاملةً خاصّة في تصرّفه السيّئ، فلن ننال معاملةً خاصّة نحن أيضًا.

إعادة بناء ما هدمته

عندما كتب بولس قائلاً: "فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَبْنِي أَيْضًا هذَا الَّذِي قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أُظْهِرُ نَفْسِي مُتَعَدِّيًا"، فهو يقول إنّه عندما قَبِلَ نعمة الله وآمن بيسوع المسيح من أجل الخلاص، هدم اتّكاله على اتّباع ناموس العهد القديم من أجل الخلاص. لذا، إن عاد ليتّكل على الأعمال من أجل الخلاص، فهو يبني من جديد ما سبق أن دمّره (الاتّكال على الناموس). وهو، من خلال ذلك، يُثبت مرّةً جديدة أنّه ليس جيّدًا بما فيه الكفاية ليصل إلى الله من خلال الناموس (لأنّه يعلم أنّه من المستحيل على الإنسان أن يحفظ الناموس بأكمله).

صلة وصل مع الواقع: يستطيع يسوع أن يُساعدك على النموّ من خلال أخطائك

قُلْ لطلاّبك:

ربما أنت تفكّر، "سبق أن أفسدتُ كثيرًا في حياتي، وأخشى أنّني إن حاولتُ أن أتكلّم عن الله إلى أصدقائي فسوف يظنّون بأنّني منافقٌ. ماذا ينبغي عليّ أن أفعل؟

أوّلاً: جميعنا نُفسد الأمور في حياتنا، لذا، كن صريحًا مع أصدقائك وأعلمهم أنّك لست كاملاً. فهّمهم أنّ الله يجعل نعمته متاحة لك يوميًّا، لأنّك تُخطئ ولستَ كاملاً.

ثانيًا: إحرص على أن تُكمل بالنمو في علاقتك مع المسيح. في عبرانيين ١٢:٢ نتعلّم أن نبقى "نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ"، إذًا هي عمليّة نموّ مستمرّ. سوف نُخطئ دائمًا، ولكن نأمل أنّنا نسمح ليسوع بأن يُساعدنا للنموّ من خلال أخطائنا، لئلاّ نكمل باقتراف تلك الأخطاء عينها.

وسائل الإعلام: أشخاصٌ مختلفون، حضاراتٌ مختلفة

أعرض مقطع "Try to Understand" (١:٢٣) من فيلم **Lars and the real girl**. هذا المقطع متوفّر على موقع Wing Clips – ابحث عنه على www.wingclips.com مستخدمًا عنوان المقطع.

لارس ليندستورم هو شخصٌ منطوٍ على نفسه، لطيف، يحمل الكثير من الذكريات والمشاكل العاطفيّة التي تمنعه من إنشاء علاقة مع شخصٍ حقيقيّ. من أجل ذلك، يبدأ لارس علاقة رومنسيّة

مع دميةٍ بحجمٍ واقعيّ واسمها بيانكا، ويُعامل تلك الدمية كما لو أنّها حيّة. في هذا المشهد، يُناقش أعضاء عائلة لارس، بالإضافة إلى بعض أفراد المجتمع إن كان ينبغي أن يقبلوا لارس و"صديقته" الجديدة. قارن هذا المشهد مع خلاف بولس وبطرس. كان بولس يُبشّر أناسًا من خارج الثقافة اليهوديّة ويأتي بهم إلى الإيمان بالمسيح. ساد التوتّر آنذاك وسط نزاع ضرورة محافظة غير اليهود على الناموس اليهودي أم لا. يُمكنك أن تسأل طلاّبك: كيف يُمكنك أن تحلّ خلافًا ما بين شخصَين مسيحيَّين يتمتّعان بنيّةٍ جيّدة؟

غلاطية ٣: ١٥-٢٥

الموضوع: هل السماء لحافظي القوانين؟

الهدف: أن يفهم الطلاّب الفرق بين ناموس العهد القديم ووعد الله.

خلفيّة/سياق: بدأ أعضاء كنيسة غلاطية بالابتعاد عن تعاليم بولس الأصليّة وإضافة الأعمال الصالحة إلى الإنجيل، لأنّ مجموعةً تُدعى المُهوّدين دخلت إلى الكنائس، وبدأ أعضاؤها يتنمّرون على المسيحيين الأمم ليُجبروهم على القيام بالأمور وفق طريقتهم. كان المهوّدون مسيحيين يهودًا قد علّموا أنّه لا بدّ أن يحفظ المسيحيون الأمم ناموس العهد القديم بحرفيّته. فاستفاد بولس من هذه الفرصة ليشرح الفرق بين ناموس العهد القديم ووعد الخلاص بنعمة الله.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: إشارة حمراء، إشارة خضراء؛ واحد، اثنان، ثلاثة

هذه لعبةٌ كلاسيكيّة يلعبها الكثير من الأولاد: الشخص المُختار، والمُسمّى "شرطيّ السير"، يقف وظهره إلى باقي اللاعبين الذين يقفون عن بعد مسافةٍ معيّنة. وإذ يصرخ شرطيّ السير "إشارة حمراء، إشارة خضراء، واحد، اثنان، ثلاثة"، على جميع اللاعبين الآخرين أن يقتربوا من مكان شرطيّ السير. وما إن ينتهي شرطيّ السير من الصراخ "إشارة حمراء، إشارة خضراء، واحد، اثنان، ثلاثة"، ويستدير، لا بدّ أن يكفّ الجميع عن الحركة. إن كان لا يزال أيّ شخصٍ يتحرّك، ينبغي عليه أن يعود إلى نقطة البداية ويُكمّل اللعب، إلى أن يصل أحد اللاعبين إلى شرطيّ السير ويلمسه؛ حينئذٍ تبدأ اللعبة من جديد ويكون الرابح فيها شرطي السير الجديد.

أسئلة للعبة التعارف:

- **لِمَ شرطيّ السير هو من يتمكّن من إرسال اللاعبين إلى البداية من جديد؟**

- **كيف شعرت عندما أمسكك شرطيّ السير "بالجرم المشهود"؟**
- **في الحياة، ما هي بعض الأمور التي قد توقعك في ورطةٍ مع شرطيّ السير الفعليّ؟**
- **أولئك الذين يحصلون على ضبط مخالفة هم مذنبون بكسر قانونٍ أرضيّ، ما هي عقوبة كسر ناموس الله؟**

المقطع الكتابي: غلاطية ٣: ١٥-٢٥

وزّع نسخًا من هذا المقطع واطلب من الجميع قراءته قراءة صامتة، على أن يرسموا خطًّا تحت كلّ ذِكرٍ للناموس ودائرةً حول كلّ ذِكرٍ للوعد.

١٥أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِحَسَبِ الإِنْسَانِ أَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ يُبْطِلُ عَهْدًا قَدْ تَمَكَّنَ وَلَوْ مِنْ إِنْسَانٍ، أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ.
١٦وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ. لاَ يَقُولُ:"وَفِي الأَنْسَالِ" كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ
وَاحِدٍ:"وَفِي نَسْلِكَ" الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. ١٧وَإِنَّمَا أَقُولُ هذَا: إِنَّ النَّامُوسَ الَّذِي صَارَ بَعْدَ أَرْبَعِمِئَةٍ وَثَلاَثِينَ
سَنَةً، لاَ يَنْسَخُ عَهْدًا قَدْ سَبَقَ فَتَمَكَّنَ مِنَ اللهِ نَحْوَ الْمَسِيحِ حَتَّى يُبَطِّلَ الْمَوْعِدَ. ١٨لأَنَّهُ إِنْ كَانَتِ الْوِرَاثَةُ مِنَ
النَّامُوسِ، فَلَمْ تَكُنْ أَيْضًا مِنْ مَوْعِدٍ. وَلكِنَّ اللهَ وَهَبَهَا لإِبْرَاهِيمَ بِمَوْعِدٍ.

١٩فَلِمَاذَا النَّامُوسُ؟ قَدْ زِيدَ بِسَبَبِ التَّعَدِّيَاتِ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ النَّسْلُ الَّذِي قَدْ وُعِدَ لَهُ، مُرَتَّبًا بِمَلاَئِكَةٍ فِي يَدِ
وَسِيطٍ. ٢٠وَأَمَّا الْوَسِيطُ فَلاَ يَكُونُ لِوَاحِدٍ. وَلكِنَّ اللهَ وَاحِدٌ.

٢١فَهَلِ النَّامُوسُ ضِدُّ مَوَاعِيدِ اللهِ؟ حَاشَا! لأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبِرُّ
بِالنَّامُوسِ. ٢٢لكِنَّ الْكِتَابَ أَغْلَقَ عَلَى الْكُلِّ تَحْتَ الْخَطِيَّةِ، لِيُعْطَى الْمَوْعِدُ مِنْ إِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ.

٢٣وَلكِنْ قَبْلَمَا جَاءَ الإِيمَانُ كُنَّا مَحْرُوسِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، مُغْلَقًا عَلَيْنَا إِلَى الإِيمَانِ الْعَتِيدِ أَنْ يُعْلَنَ. ٢٤إِذًا
قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبَنَا إِلَى الْمَسِيحِ، لِكَيْ نَتَبَرَّرَ بِالإِيمَانِ. ٢٥وَلكِنْ بَعْدَ مَا جَاءَ الإِيمَانُ، لَسْنَا بَعْدُ تَحْتَ
مُؤَدِّبٍ.

أسئلة للدراسة:

- **كم مرّة ذُكِرَ الناموس؟ وكم مرّة ذُكِرَ الوعد؟**

- **كم ينبغي على تابع المسيح أن يُركّز على اتّباع وصايا وقوانين العهد القديم؟**
- **كم من اختبار في حياتك المسيحيّة مُستندٍ على الحفاظ على القوانين والنواميس؟**
- **ما هو وعد الله (مقابل نواميسه المكتوبة)؟**
- **لِمَ يعني الاتّكال على الناموس (أعمالنا) أنّنا لم نعد نعتمد على وعد الله؟**
- **كيف نُعَدّ نحن أسرى الناموس؟**
- **كيف حرّرنا إيماننا في بيسوع من قيود الناموس؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

ما هو وعد الله؟

يُعادل الناموس الخلاص المُستنِد إلى الأعمال: من أجل هذا الحوار، من المهمّ أن ندرك أنّه عندما يذكر بولس كوننا تحت الناموس، هو يتكلّم عن اليهود الذين يشعرون بأنّ الخلاص لا يُمكن أن يكون سهلاً كما يبدو الأمر عبر نعمة الله بالإيمان بيسوع، لذا هم يعودون باستمرار ليُحاولوا أن يحفظوا نواميس العهد القديم. بالنسبة إلى مسيحيّي اليوم، فهذا يُترجم إلى ما نُسمّيه الديانة المستندة إلى الأعمال. والمقصود بذلك، أنّ بعض الناس يحتاجون إلى أن يكونوا صالحين، أو يقوموا بأعمالٍ صالحة، أو يُحافظوا على الطقوس الدينيّة، أو يقوموا بأعمالٍ أخرى لإرضاء الله والوصول إلى السماء. لكنّ الاتّكال على الأعمال لا ينجح. أعطانا الله طريقًا واحدًا لنُرضيه، وهذا الطريق هو من خلال يسوع المسيح.

ما هو وعد الله؟ وَعَدَ الله ابراهيم (أبرام) في تكوين ١٢ "وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ". وعد الله أن يُبارك العالم بأكمله من خلال نسل ابراهيم (يسوع). وُضِعَ الناموس من أجل فَرْزِ شعب الله عن الأمم الأخرى إلى أن أتى نسل ابراهيم (يسوع) إلى الأرض.

يحفظ الله وعده

تمامًا كما تنبّأ الأنبياء منذ مئات السنين، أتى يسوع فعلاً إلى العالم. فهو أتى لكي يضع حياته ويدفع ثمن خطايا كلّ الذين يضعون ثقتهم به. يبرّر الله الفرد المسيحيّ ويفتديه ليس بفضل أعماله الصالحة، لكن

بفضل إيمانه بالمسيح مخلّصًا له. هذا هو الإنجيل.

صلة وصل مع الواقع:

لعب أدوار ومقابلة جماعيّة مباشران

حضّر أن يأتي زائرٌ ناضج ليلعب الدور. أطلب من الضيف أن يُعلن للطلاّب: "أومن أنني سأذهب إلى السماء لأنني شخصٌ جيّد، إذ أبقى بعيدًا عن المشاكل وأساعد الناس عدّة مرّاتٍ في الشهر. أنا أفضل بكثير من ٨٠ بالمئة من الناس الذين أعرفهم. كيف يستطيع الله أو أيّ منكم أن يدينني ويقول لي إنني لن أذهب إلى السماء؟"

دع الطلاّب يتفاعلون مع الزائر الذي يلعب الدور، واختم النقاش مشدّدًا على النقاط التالية:

- أبقِ التركيز على يسوع، من كان ولمَ أتى.
- شارك سبب إيمانك بيسوع ومعنى ذلك بالنسبة إليك.
- من ثمّ إسأل صديقك ما يؤمن به تجاه يسوع ومعنى ذلك بالنسبة إليه.

قُلْ:

إن لم يؤمن الإنسان بأنّ يسوع هو الطريق الوحيد إلى السماء، فأنت لا تدين ذلك الشخص عندما تقول بأنه لن يذهب إلى السماء. هذا الحديث قد يبدو صعبًا، لكن إن أحببت صديقك، ينبغي أن تقوم بهذا الحديث.

ليست مَهَمَّتُكَ أن تخلّص أحدًا، بل هي أن تحبّ صديقك وتُخبره بما يرد في الكتاب المقدس وتُصلّي بأن يرى صديقك الحقيقة. ما تبقّى من ذلك يتعلّق بالله.

وسائل الإعلام: النعمة

أعرض مشهد "Grace" (٢:١٨) من The Case for Faith. (هذا المقطع متوفّر على موقع www.wingclips.com مستخدمًا الكلمات التالية: case for faith)

كما يُمكنك أن تعرض مشهد "His Name is Jesus" (١ : ٥٥) من فيلم The Last Sin Eater. (هذا المقطع متوفّر على www.wingclips.com.) في آبالاشيا في سنوات ١٨٥٠. تُحسّ كادي فوربس ابنة العشر سنوات، بذنبٍ يحطّمها إثر وفاة أختها. فهي تشعر بأنّها تتحمّل مسؤوليّة هذه الخسارة، لذا تشرع في رحلةٍ للبحث عن رجلٍ يُعرف باسم Sin Eater (أي آكل الخطايا) لكي ينزع عنها ذنبها. لكن بينما كانت تبحث عن فدائها هذا، تعلّمت كادي سرًّا عظيمًا قد يمزّق عائلتها ومجتمعها. هذا المشهد من الفيلم هو تذكيرٌ واضح لواقع أنّ موت يسوع المسيح الكفّاريّ دفع ثمن خطايانا، ولم يدفع ثمنها مجهودنا البشريّ لكي نحيا حياةً بارّة.

غلاطية ٤: ٨-٢٠

الموضوع: لا عودة إلى الوراء

الهدف: أن يعرف الطلاّب ويشعروا بغباء الابتعاد عن إيمانهم بالمسيح والعودة إلى سبل حياتهم القديمة.

خلفيّة/سياق: بدأ أعضاء كنيسة غلاطية بالابتعاد عن تعاليم بولس الأساسيّة إذ أضافوا الأعمال إلى الإنجيل، لأنّ المتهوّدين بدأوا يحرّكون الأمور. يتكلّم بولس عن أنّ إضافة أيّة متطلّبات إلى الإنجيل وإلى إيماننا، هي عودة إلى الحالة عينها التي كنا عليها قبل أن نقبل المسيح مخلّصًا لنا. فالضالون هم الذين يحاولون الوصول إلى الله من خلال مجهوداتهم الخاصّة. وإن فعلنا ذلك، نعود إلى العبوديّة تحت نير هذه الجهود الضعيفة التي لن تُقرّبنا من الله أبدًا. يُحاول بولس أن يشرح غباء هذا الأمر لأهل غلاطية.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: اغمز

أطلب من جميع الفتيات أن يجلسن على الكراسي في دائرة، واترك كرسيًّا واحدًا فارغًا، طالبًا من جميع الفتيان أن يقفوا كلٌّ مباشرةً خلف كرسيّ. ينبغي على جميع الشباب أن يُبقوا رؤوسهم مطأطأة إلى أسفل طيلة الوقت ما عدا الشاب الواقف خلف الكرسيّ الفارغ. تبدأ اللعبة عندما يغمز الشابّ الواقف خلف الكرسيّ الفارغ إحدى الفتيات التي ينبغي عليها آنذاك أن تبتعد عن كرسيّها، قبل أن يتمكّن الشاب الواقف خلفها من أن يمدّ يده ويوقفها (عبر إمساكها بكتفَيها). لا بدّ أن يبقى الشباب خلف الكراسي طيلة الوقت. بعد فترة، أقلب الأدوار واجعل الشباب يجلسون بينما تعمد الفتيات إلى الغمز. عندما يكون عدد الشباب والصبايا متفاوتًا يُمكنك أن تطلب من أحد القادة أن يملؤوا الفراغ سواء في عدد الفتيات أم عدد الشبان، وفق الحاجة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما سرّ الهرب السريع عندما يغمزك أحد اللاعبين؟**
- **ما هي إيجابيّات وسلبيّات أن تكون الهارب وتكون من يحاول أن يمنع الشخص الآخر من الهرب؟ أيّ الأدوار تفضّل؟ لماذا؟**
- **بأيّة طريقة تشبه هذه اللعبة علاقتك بأهلك بينما تنمو؟ ماذا يُمثّل الغمز، دعوتك إلى الهرب. وماذا يُحاول أهلك أن يفعلوا ليحولوا دون هربك من قِيَم العائلة ومعتقداتها؟**
- **بأيّة طريقة تشبه هذه اللعبة علاقتك بالله؟ ما الذي يغمزنا ويُغرينا لكي نهرب من الله؟**

المقطع الكتابي: غلاطية ٤: ٨-٢٠

اجعل الطلاّب يقرأون هذا المقطع بأنفسهم، بصمت.

٨لكِنْ حِينَئِذٍ إِذْ كُنْتُمْ لاَ تَعْرِفُونَ اللهَ، اسْتُعْبِدْتُمْ لِلَّذِينَ لَيْسُوا بِالطَّبِيعَةِ آلِهَةً. ٩وَأَمَّا الآنَ إِذْ عَرَفْتُمُ اللهَ،
بَلْ بِالْحَرِيِّ عُرِفْتُمْ مِنَ اللهِ، فَكَيْفَ تَرْجِعُونَ أَيْضًا إِلَى الأَرْكَانِ الضَّعِيفَةِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ تُسْتَعْبَدُوا
لَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟ ١٠أَتَحْفَظُونَ أَيَّامًا وَشُهُورًا وَأَوْقَاتًا وَسِنِينَ؟ ١١أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَكُونَ قَدْ تَعِبْتُ فِيكُمْ
عَبَثًا!

١٢أَتَضَرَّعُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، كُونُوا كَمَا أَنَا لأَنِّي أَنَا أَيْضًا كَمَا أَنْتُمْ. لَمْ تَظْلِمُونِي شَيْئًا. ١٣وَلكِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ
أَنِّي بِضَعْفِ الْجَسَدِ بَشَّرْتُكُمْ فِي الأَوَّلِ. ١٤وَتَجْرِبَتِي الَّتِي فِي جَسَدِي لَمْ تَزْدَرُوا بِهَا وَلاَ كَرِهْتُمُوهَا، بَلْ
كَمَلاَكٍ مِنَ اللهِ قَبِلْتُمُونِي، كَالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥فَمَاذَا كَانَ إِذًا تَطْوِيبُكُمْ؟ لأَنِّي أَشْهَدُ لَكُمْ أَنَّهُ لَوْ أَمْكَنَ
لَقَلَعْتُمْ عُيُونَكُمْ وَأَعْطَيْتُمُونِي. ١٦أَفَقَدْ صِرْتُ إِذًا عَدُوًّا لَكُمْ لأَنِّي أَصْدُقُ لَكُمْ؟

١٧يَغَارُونَ لَكُمْ لَيْسَ حَسَنًا، بَلْ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكُمْ لِكَيْ تَغَارُوا لَهُمْ. ١٨حَسَنَةٌ هِيَ الْغَيْرَةُ فِي الْحُسْنَى كُلَّ
حِينٍ، وَلَيْسَ حِينَ حُضُورِي عِنْدَكُمْ فَقَطْ. ١٩يَا أَوْلاَدِي الَّذِينَ أَتَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ الْمَسِيحُ
فِيكُمْ. ٢٠وَلكِنِّي كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ حَاضِرًا عِنْدَكُمُ الآنَ وَأُغَيِّرَ صَوْتِي، لأَنِّي مُتَحَيِّرٌ فِيكُمْ!

أسئلة للدراسة:

- **قلق بولس من أنّ أولئك الأشخاص يبتعدون عن إيمانهم وثقتهم بيسوع المسيح. ما الذي يجعل المسيحيين يبتعدون عن إيمانهم؟**

- **أولئك كانوا يعودون إلى نمط حياتهم القديم. ما هي بعض الأَرْكَانِ الضَّعِيفَةِ الْفَقِيرَةِ والمعتقدات التي تُبعد الناس عن المسيح؟**
- **ما معنى الابتعاد عن الله؟**
- **ماذا كنت لتقول لأحد أصدقائك الذي يخسر من حماسته والتزامه في اتّباع يسوع؟**
- **ما هي بعض العادات السيّئة التي يصعب عليك أن تكسرها وأن تبتعد عنها؟**
- **من في حياتك يتمتّع بالغيرة الحسنة لكي يربحك لطريقة قيامه بالأمور (اللبس، التصرّف، الصداقات، وما إلى هنالك)، ولمَ يبعدك ذلك عن الله؟**
- **يهتمّ بولس بأولئك الناس فعلاً حتى وهم يذهبون في الاتّجاه الخاطئ. ماذا يُمكنك أن تفعل لتُظهر المحبّة والحقيقة لأولئك الذين ابتعدوا عن يسوع؟**

نقاط للحوار:

استخدم النقاط التالية لإرشادك في حوارك مع طلاّبك:

العودة إلى العبوديّة

كتب بولس إلى أناسٍ سلّموا حياتهم للمسيح، وكانوا يعودون الآن إلى أنماط حياتهم وعاداتهم القديمة. قال إنهم بذلك يعودون إلى العبوديّة. يُركّز معظمنا على الحرية لنقوم بكلّ ما نرغب به من دون أن نعتبر أنفسنا عبيدًا لأيّ شيء. لكن قد نكون عبيدًا لرغباتنا الخاصّة، عبيدًا لتفكير الناس بنا، عبيدًا لملاءمة المجتمع، عبيدًا لإدماناتنا، وعبيدًا لأكثر من ذلك بكثير. ماذا يُمكننا أن نُضيف لتلك اللائحة؟ (اكتب لائحة من الاقتراحات التي قَدَّمَتْها المجموعة).

أتى المسيح لكي يُحرّرنا من هذا النوع من العبوديّة

حرّرنا المسيح لكي نُحبّ الله، ونعبده ونمجّده في حياتنا. عندما نعيش والمسيح فينا، تتغيّر حياتنا لكي تُشابه حياته. هذا لا يعني أنّنا نفعل دائمًا الصواب ولا نشعر أبدًا بإغراء التجارب. قد نُجرَّب لنعود إلى الخطايا القديمة، إلى السادة الذين سيطروا على حياتنا في السابق، لكننا لسنا مضطرين للعودة إليهم أبدًا. يمنحنا المسيح القدرة لنختار القيام بما هو صحيح. كان معظمنا على طريق تدميرٍ ذاتيّ بطيء لكن مؤكّد، نتّجه نحو دمار حياتنا. منحنا المسيح القبول الكامل وغفر حياتنا السابقة وأطلقنا أحرارًا.

إحرص بأنك تهتمّ بالأمور الصحيحة

يتكلّم بولس عن الغيرة ويستنتج أنه لا بأس بأن تهتمّ كثيرًا لبعض الأمور وتشتعل تعلّقًا بها. لكن يهتمّ الكثير من الناس بالأمور الخاطئة، إذ يُركّزون على رغباتهم الخاصّة وما هو الأفضل بالنسبة إليهم، بأنانيّةٍ تامّة. يهتمّ كثيرون بالبيئة، أو بفريق الرياضة المفضّل لديهم. لا خطب في ذلك، لكنّ الأمور التي ينبغي أن نهتمّ بها بالأكثر ونغار من أجلها، هي التي تُترك خارج حياتنا. لا بأس أن نتحمّس، لكن إحرص أن تتحمّس تجاه الأمور الصحيحة: محبّة الله، ومحبّة الناس وتمجيد اسم الله.

صلة وصل مع الواقع: كيف كنت لتتجاوب؟

قدّم التصريح التالي واطلب من طلاّبك أن يتجاوبوا معه:

ما كنتُ لأدير ظهري لله أبدًا، لكنني لا أشعر برغبةٍ بالقيام بنشاطاتٍ كنسيّة أو نشاطاتٍ متعلّقة بالله في الوقت الحاضر. لا علاقة لكلّ تلك الأمور بحياتي. أنا لا أزال أحبّ الله لكنني أقوم بما أعتقد أنه الأفضل بالنسبة إليّ.

بعد تجاوب الطلاّب، يُمكنك أن تُضيف التالي:

كمسيحيين نحن لا نقوم بنشاطاتٍ متعلّقة بالله فقط. إيماننا هو هويّتنا! ينبغي أن يفيض عبر كلّ ما نفعله، حتى الأمور اليوميّة. ليس الله مجرّد حبّة تُشعرنا بالتحسّن نلجأ إليها يوم الأحد، بل هو جزءٌ من جميع نواحي حياتنا.

إن كنت تشعر فعلاً كما لو أنّه لا علاقة لله بحياتك اليوميّة، على الأرجح ينبغي أن تنظر نِظرةً معمّقةً إلى نمط حياتك. السبب في أننا نُخفّف من معتقداتنا المسيحيّة ونضعها جانبًا، لأنَّ الإيمان بما نؤمن به يتعارض مع حضارتنا اليوميّة ويتعارض مع كلّ ما يعتبره عالمنا مقبولاً. ما نقوم به هو ما يُظهِر للآخرين ما نؤمن به وليس ما نقوله. وحدك أنت والله تعرفان إن كنت تحبّه فعلاً. لا يستطيع أيّ شخص آخر أن يدينك. أنظر إلى حياتك نظرةً صريحة، كيف تمضي وقتك، والأمور التي تفعلها وتحلم بها، والطريقة التي تُعامل بها الناس المخلوقين على صورة الله؟ حينئذٍ تعرف إن كنت تحبّ الله فعلاً.

وسائل الإعلام: ما المهمّ؟

قم بإعداد مقابلة مصوّرة خاصة بك، لبعض الشبيبة الذين يتكلّمون عن سبب كون إيمانهم أقلّ أهميّةً بالنسبة إليهم، ممّا كان عليه عندما كانوا في مجموعة شبيبة المدرسة الثانويّة. استخدم هذه المقابلات لكي تبدأ النقاش.

كما يُمكنك أن تعرض مشهدًا من Star Wars (الفيلم الأصليّ). بعد لعبة كسر الجليد أعرض المشهد عندما يُغادر هان سولو قبل المعركة الكبيرة.

(الفصل ٤٣ – ١:٤١:٠٠.) تكلّم عن أعذاره للمغادرة ("أدين ببعض المال لجابا"، "هذه المعركة ليست معركتي"، إلخ.) أعرض لاحقًا المشهد عندما يُنقذ هان سولو لوك ويتكلّم عن الفكرة التي نقلتها أفعاله لأصدقائه.

كما يُمكنك أن تعرض ترنيمة "Magnificent Obsession" من ألبوم Declaration لستيفن كورنيس تشابمن. اطبع الكلمات واجعل الطلاّب يتأمّلون بجعل يسوع المسيح أوّلاً في حياتهم.

غلاطية ٥: ١٦-٢٤

الموضوع: الحياة بالروح

الهدف: أن يفهم الطلاّب كيفيّة تطوير ثمر الروح فيهم بينما يسلكون مع المسيح.

خلفيّة/سياق: كتب بولس هذا المقطع إلى المسيحيين لكي يُذكّرهم أنّه عندما يتمتّعون بعلاقة مع الله، سوف يرى الناس الدليل على ذلك.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: لعبة تمرير الموزة

المواد اللازمة:

- موز

قد يتحوّل هذا السباق إلى سباق تمريرٍ فوضويٍّ جدًّا. الشعلة التي تُمرّر هي موزة طازجة، وتحدّي اللعبة هو أنه لا.يُسمح للاعبين سوى استخدام أرجلهم لتمريرها. من أجل ذلك من الأفضل أن تُلعب خارجًا.

يستلقي اللاعبون على العشب، في صفٍّ مستقيم متمدّد، بحيث تبعد أصابع رجليِّ كلّ شخصٍ قدمَين تقريبًا عن رأس زميله. عندما تبدأ اللعبة، على أوّل شخصٍ في الصفّ أن يُمسك موزةً برجله ويستدير على ظهره (كالرافعة) ليُمرّرها إلى رِجل الشخص التالي. على المُتلقّي أن يُمسك الموزة برِجله ويستدير على ظهره ليُكرّر العمليّة حتى مرور الموزة على الفريق بكامله. قُم بالسباق باستخدام موزة إلى ثلاث موزات. عندما تصل الموزة إلى الشخص الأخير، على هذا الشخص أن يركض مع الثمرة إلى بداية الصفّ بينما فريقه واقفٌ بانتظاره. حينئذٍ على الفريق أن يأكل الثمرة بكاملها لربح السباق.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما الجزء الأصعب من هذا السباق؟**
- **ما الأفكار التي راودتك بينما كنت تأكل الموز الذي تناقلته الأرجل؟**
- **كيف تعرف إن كان الثمر سيكون صالحًا للأكل (غير فاسد) عندما تقشره؟**
- **عندما يفسد الثمر، كيف يُمكنك أن تجعله صالحًا للأكل من جديد؟**
- **ما هي صفات الشخصيّة السيّئة التي تُفسد الإنسان كالثمر الفاسد؟**
- **إن كان بإمكانك أن تُغيّر صفة واحدة في شخصيّتك، ماذا كنت لتُغيّر؟**

المقطع الكتابي: غلاطية ٥: ١٦-٢٤

انقل هذا المقطع على ورقة ومرّرها ليقرأ الطلاّب الآيات بصوتٍ مرتفع، كلّ طالبٍ آية.

١٦وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. ١٧لأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ
الْجَسَدِ، وَهذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لاَ تُرِيدُونَ. ١٨وَلكِنْ إِذَا انْقَدْتُمْ بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ
تَحْتَ النَّامُوسِ.

١٩وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ: زِنىً عَهَارَةٌ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ ٢٠عِبَادَةُ الأَوْثَانِ سِحْرٌ عَدَاوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ
سَخَطٌ تَحَزُّبٌ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ ٢١حَسَدٌ قَتْلٌ سُكْرٌ بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا
سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضًا: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هذِهِ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ.

٢٢وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ ٢٣وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ
هذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ. ٢٤وَلكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ.

أسئلة للدراسة:

- **يمنحنا هذا المقطع لائحتَين متناقضتَين من التصرّفات الجيّدة والسيّئة. من أين ينبع هذَين التصرّفَين المتعارضَين؟**
- **ما هو الصراع ما بين الطبيعة الخاطئة والروح القدس؟**

- **ما هي بعض أفعال طبيعة الخطيّة التي تظهر واضحةً اليوم؟ أيّ من هذه مقبولة بالأكثر ويُشجّع عليها مجتمعنا؟**
- **أيّ أعمال الطبيعة الخاطئة عادةً ما توقعك في حبالها؟**
- **أيّ من صفات ثمر الروح تجد من الأصعب عليك أن تُعبّر عنها؟**
- **كيف ترى شخصيّة الروح القدس وهي تنمو في حياتك؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

القوَّتان اللّتان فينا

عندما نتمتّع بعلاقةٍ بالله، يكون فينا قوَّتان: الروح القدس وطبيعتنا الخاطئة. عندما نتصرّف وفق طبيعتنا الخاطئة، نشتهي أن نُحقّق رغبات جسدنا. قد يقودنا إغراء الخطيَّة إلى الأعمال التي عدّدها بولس في غلاطية ٥. عندما نتبع الروح القدس، لن تكون تلك الأفعال مُغرية لتلك الدرجة بفضل القوّة التي يمنحنا الله إيّاها.

من يربح؟

في هذه المعركة المستمرّة ما بين اتّباع طبيعتنا الخاطئة والروح القدس، نحن نقرّر من الرابح النهائيّ. نحن نتّخذ قراراتٍ في كلّ ساعة يوميًّا، وتعكس تلك الخِيارات إمّا قرارنا بمحاولة إرضاء الله أو الانصياع لرغباتنا الأنانيّة الخاصّة، أو إلى طرق العالم. عندما نلتزم بالمسيح، يسكن الروح القدس فينا ويبدأ يُساعدنا على محاربة أشواق طبيعتنا الخاطئة. ينبغي علينا أن ننصاع لله وللروح القدس، ونُجيب بنعم للأعمال التقيّة وكلاّ للإغراءات الخاطئة.

كيف نعرف من الرابح؟ يتحدّد ذلك من خلال ما نُظهره خارجيًا. نوع الثمر الذي ينمو في الخارج، على غصن الشجرة هو ما يُحدّد طبيعتها. لذا ينمو التفاح على شجر التفاح، وتُنتج نبتات الطماطم طماطمًا. كذلك الثمر الذي تُظهره هو انعكاسٌ لما يحدث في داخلك.

ما هو ثمر الروح؟

ثمر الروح هو مجموعة ٩ سمات في المسيحيّ: كيف يمشي، ويتكلّم ويتصرّف. هدف كلّ مسيحيّ هو أن يصير على شبه المسيح ويتغيّر بتجديد ذهنه. عندما نثبت في المسيح ونُطيع كلمته، يبدأ ثمر الروح بالظهور في حياتنا.

خدمة إيصال الثمر

لا.يمنحنا الله طول الأناة، الفرح، التعفّف أو أيّ ثمرٍ آخر ملفوفًا في علبة هدايا. ينبغي علينا أن نطلب هذه الثمار ونلتزم بممارستها كلّما سنحت لنا الفرصة. عندما تصلّي صلاةً مشابهة للتالية: "يا ربّ، رجاءً، امنحني المزيد من طول الأناة"، سيمنحك الله فرصًا لتطوير طول الأناة والتمرّن عليه عوضًا عن تسليمك طول الأناة ببساطة. ستكتشف كم يُريد الله أن يُغيّر بطريقة تفكيرك، وكلامك وتصرّفك. كن صبورًا ومُطيعًا لكلمة الله ولإرشاد الروح القدس تجاه ما ينبغي بك أن تقوله وتفعله. عندما يحدث هذا، فتلك علامةٌ على نموّ الثمر.

صلة وصل مع الواقع: أيّ ثمرٍ لديك؟

امنح التعليمات التالية لطلاّبك:

إنتقِ شريكًا تعرفه (من الجنس نفسه) واخبر هذا الشخص كيف ترى الله وهو يعمل في حياته ويغيّره مؤخّرًا. قدّم أمثلة من بعض الخِيارات التي لاحظتَ أنّ هذا الفرد يقوم بها، وقدّم تشجيعك.

إبقَ برفقة الشريك عينه وأخبره عن ثمرٍ واحدٍ أو أكثر من ثمر الروح، حيث اتّخذت قراراتٍ سيّئة وتحتاج إلى تحسين. بعد المشاركة، اقرأ لائحة ثمر الروح بصوتٍ مرتفع (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣) وصلّيا معًا.

وسائل الإعلام: أيّ ثمرٍ أنت؟

قم بزيارة موقع www.quizilla.com. في خانة البحث، اطبع fruit of the Spirit. هذا الموقع الالكترونيّ

هو موقعٌ ممتع لتُشارك طلاّبك به عند نهاية الدرس. فيه امتحانٌ ممتع يُمكنهم القيام به ليعرفوا أيّ ثمر الروح هو القويّ فيهم.

غلاطية ٦: ١-٥

الموضوع: نحن بحاجة إلى بعضنا بعضًا

الهدف: أن يعرف الطلاّب أهميّة مساعدة بعضنا بعضًا في الأوقات الصعبة. سيتعلّمون أيضًا أهميّة تحمّل مسؤوليّة أفعالهم الخاصّة.

خلفيّة/سياق: علّم بولس أنّه ينبغي على المؤمنين أن يحملوا بعضهم أثقال بعض، ويُساعدوا أحدهم الآخر في تجاوز صراعاتهم الخاصّة. كما شجّع المؤمنين أيضًا أن يكونوا أفضل ما يستطيعون أن يكونوا عليه، وأن يفتخروا بمن هم، من دون أن يُقارنوا أنفسهم بالآخرين.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: سباق شرب عصير الفاكهة

المواد اللازمة:

- **إبريقان كبيران من عصير الفاكهة (الأباريق الشفّافة هي الأفضل)**
- **قصبات شرب (أو ما يُسمّى بقشّة الشرب) (إثنتان لكلّ طالب)**
- **شرشف نايلون (إن لُعِبَت في الداخل قد تكون اللعبة فوضويّة بعض الشيء)**

أقسم مجموعتك إلى فريقَين وامنح كلّ طالبٍ قشّة للشرب (يُمكنك توزيع قشّتَين لكلّ طالب ممّا سيجعل اللعبة تسير بشكلٍ أسرع، إن كان الوقت المتاح قصيرًا). في الناحية الأخرى من الغرفة ضع إبريقين كلٌّ بسعة غالونٍ واحد من عصير الفاكهة أو مشروب آخر من اختيارك، (يُمكنك وضع شرشف النيلون تحت الإبريق لتفادي الانسكابات الصغيرة). قُلْ للطلاّب إنّه عند إشارتك عليهم أن يركضوا في ثنائيات (يُمكنك جعل الثنائيات ٣ أشخاص لتعجيل الأمور إن احتجت)، متّجهين نحو عصير الفاكهة. من ثمّ عليهم وضع قشّات الشرب في الإبريق وأخذ بلعةٍ كبيرة ليركضوا بعدئذٍ، عائدين إلى فريقهم للمس الثنائيّ التالي الذي يركض ويُكمل القيام بالأمر عينه. تُكمل اللعبة على هذه الحال إلى أن

يكاد العصير ينتهي. من ثمّ عندما يصل العصير إلى نقطة أبعد من أن يتمكّنوا من الوصول إليها، امنح شخصًا واحدًا الإذن ليركض، ويحمل الإبريق ويشرب ما تبقّى من العصير. الفريق الذي يُنهي شرب كلّ عصير الفاكهة أوّلاً يربح. لكن، قبل أن تعطي الإذن، يُمنع الطلاّب منعًا باتًّا من لمس الإبريق بينما يشربون. وإذ يتضاءل العصير وينخفض، شجّع الطلاّب على العمل معًا لإيجاد استراتيجيّة للوصول إلى العصير الذي وصل إلى منتصف الإبريق (جمّع قشّتَين معًا، إلخ.).

أسئلة للعبة التعارف:

- **في أيّة مرحلة كانت هذه اللعبة سهلة؟ في أيّة مرحلة أصبحت صعبة؟**
- **ما كانت استراتيجيّة الفوز؟**
- **بأيّة ناحية يُشكّل المسيحيّون فريقًا؟**
- **في الحياة المسيحيّة، متى يُعدّ العمل الجماعيّ ضرورةً؟**
- **كيف يُفترض بك أن تساعد صديقًا يُصارع ما تُصارعه أنت أيضًا؟**

المقطع الكتابي: غلاطية ٦: ١-٥

أطلب من أحد الطلاّب قراءة هذا المقطع بصوتٍ مرتفع من كتابه المقدّس.

١ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنِ انْسَبَقَ إِنْسَانٌ فَأُخِذَ فِي زَلَّةٍ مَا، فَأَصْلِحُوا أَنْتُمُ الرُّوحَانِيِّينَ مِثْلَ هذَا بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ، نَاظِرًا إِلَى نَفْسِكَ لِئَلاَّ تُجَرَّبَ أَنْتَ أَيْضًا. ٢ اِحْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ، وَهكَذَا تَمِّمُوا نَامُوسَ الْمَسِيحِ. ٣ لأَنَّهُ إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْءٌ وَهُوَ لَيْسَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَغُشُّ نَفْسَهُ. ٤ وَلكِنْ لِيَمْتَحِنْ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ الْفَخْرُ مِنْ جِهَةِ نَفْسِهِ فَقَطْ، لاَ مِنْ جِهَةِ غَيْرِهِ. ٥ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَ نَفْسِهِ.

أسئلة للدراسة:

- **ما هي أفضل طريقة لمساعدة أخ مؤمن أُخِذ في زلّةٍ ما؟**
- **كيف يُمكنك أن تحمل ثقل شخصٍ آخر؟**
- **ما هي المسؤوليّة التي لنا كمسيحيين تجاه بعضنا بعضًا؟**
- **ما معنى أن تحمل حملك إن طُلِبَ منك أن تحمل أثقال الآخرين أيضًا؟**

نقاط للحوار:

استخدم النقاط التالية لقيادة الحوار مع طلاّبك:

لا أداء منفرد لدى المسيحيين

لم يُدعَ أيٌّ منا لنحيا الحياة المسيحيّة بمفردنا. يمنحنا الله الآخرين لنعمل معًا (كما فعلنا في اللعبة) ولنساعد بعضنا بعضًا في صراعاتنا وفي حاجتنا للتشجيع. يقول بولس ههنا إنه ينبغي أن نساعد الآخرين عندما يؤخذون في زلّة ما. يُفسّر لنا كيف ينبغي علينا أن نُحاذر في ناحيتَين من هذا الموضوع. أوّلاً، ينبغي أن نكون لطفاء ومتواضعين لأننا إن لم نكن كذلك، قد يبدو كما لو أننا نظنّ أننا أفضل من الآخرين. ثانيًا، يُفترض أن نحفظ نفوسنا ونحرص على أنّ مساعدتنا لهذا الشخص لن تقود لتجربتنا نحن أيضًا. إن كنا نُجاهد في نفس المسألة، فغالبًا من الأفضل أن نطلب مساعدًا آخر. تعمل الكنيسة بشكلٍ أفضل عندما يُمجّد المؤمنون المسيح من خلال مدّ يد المساعدة لبعضهم بعضًا.

يحتاج المُعاون إلى المساعدة أيضًا

يقول بولس للمؤمنين أيضًا أن يُراقبوا أعمالهم ويحرصوا على أنهم يقومون بالأمر الصحيح في كلّ موقف. وما يقصده بقوله إنّه بإمكاننا أن نفتخر بأنفسنا، أنّه يحقّ لنا أن نشعر بالراحة تجاه أنفسنا، ولكنّنا قد نعلق في مقارنة أنفسنا بالآخرين. ولكي نشعر بالتحسّن أحيانًا، قد ننظر إلى الآخرين ونُركّز على ضعفاتهم ونُشير بالإصبع إلى كلّ الأخطاء التي يقترفونها. لكنّ بولس يقول إنه ينبغي أن نقوم بالعكس تمامًا: إن صنعنا أقصى ما بوسعنا وسعينا بأكثر جهد، يُمكننا أن نفتخر بعملنا. يمنح الله كلّ واحدٍ منا مواهب ومهاراتٍ مختلفة عن الآخَر، وينبغي أن نستخدم كما يجب ما أعطانا الله إيّاه.

ساعد وتلقّى المساعدة

تترافق النقطتان اللّتان تكلّم عنهما بولس: إن حاولنا أفضل ما بوسعنا في كلّ ما نفعله، فسنشعر بالراحة تجاه أنفسنا وتجاه ما نفعله. إن شعرنا بالراحة تجاه أنفسنا، سنرغب بمساعدة الآخرين ليشعروا هم أيضًا بالراحة تجاه أنفسهم. حينئذٍ نستطيع أن نُساعد بعضنا بعضًا ونكون فعلاً جسد

المسيح!

صلة وصل مع الواقع: مدّ يدك وساعد شخصًا ما

شارك مع طلاّبك-

نتعلّم في يوحنا ١٣: ٣٤ أنّ يسوع أوصى وصيّة جديدة وهي أن نحبّ بعضنا بعضًا كما أحبّنا هو.

- **هل تعرف شخصًا بحاجة إلى المحبّة؟ من؟**
- **هل تعرف شخصًا بحاجة إلى المساعدة؟ من؟**

قد نمرّ في الحياة من دون إدراكٍ للاحتياجات الموجودة حولنا. سأطلب من كلّ واحد منكم: استرح لبعض الوقت واطلب من الله أن يُريك الناس من حولك الذين هم بحاجة إلى مساعدتك. من ثمّ أصغِ. دع الله يتكلّم إليك ويُريك من هو بحاجة إلى مساعدتك. إحرص على أن تمدّ يدك لمساعدة أولئك الناس بطريقةٍ ما:

- **صلِّ من أجلهم، وقُل لهم إنك صلّيت من أجلهم.**
- **أدعهم ليخرجوا معك ومع بعض أصدقائك.**
- **أدعهم إلى الغداء أو العشاء. ادعُ أحدهم واذهب برفقته بمفردك.**
- **أدعهم إلى اجتماع الشبيبة أو إلى الكنيسة، إن لم يكونوا يرتادون الكنيسة عادةً.**
- **إسألهم كيف حالهم واصغِ إلى جوابهم بانتباه.**

وسائل الإعلام: نعمل معًا

أعرض مقطع "Assistant Coach" (١:٠٣) من فيلم We Are Marshall. هذا المقطع متوفّر على موقع Wing Clips. (افتح على موقع www.wingclips.com واطبع عنوان المقطع في خانة البحث.) يُمكنك استخدام هذا المشهد لكي تُظهر كيف أنّ العمل معًا هو الأفضل للجميع. يُمكننا استخدام قوّة بعضنا بعضًا لنُخرج أفضل ما في الذين من حولنا.

أفسس

أفسس ١: ١٥-٢١

الموضوع: لا لصلوات الأطفال

الهدف: أن يبدأ الطلاّب في الصلاة يوميًّا ليعرفوا الله بشكلٍ أعمق.

خلفيّة/سياق: في الأصحاح الأوّل من رسالة أفسس، بنى الرسول بولس أساسًا لمن هو الله، وما فعله الله وكيف يريد الله أن يعرفه الناس. تُخبرنا أوّل ثلاثة أصحاحات من رسالة أفسس كم أنّ الله يُحبّنا. بينما الأصحاحات الثلاثة الأخيرة تُعدّد التطبيق العمليّ لحياتنا عندما نفهم محبّة الله.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: صلوات في رسالة نصّيّة

المواد اللازمة:

- هواتف خلويّة
- لوحات عليها أرقام هواتف القادة الخلويّة
- أوراق صغيرة
- أقلام رصاص أو أقلام حبر

أطلب من الجميع أن يفتحوا هواتفهم الخلويّة. أطلب من قائدَين أن يقفا في مقدّمة الغرفة ويحملا لوحتَين عليهما أرقام هواتفهما. أطلب من الطلاّب أن يرسلوا رسالة نصّيّة إلى الله مستخدمين لغة الرسائل النصّيّة. ينبغي أن يرسلوها بعدئذٍ إلى هاتف القائد الذي يقف ناحيتهم من الغرفة. أطلب منهم أن يجعلوا هذه الصلوات كالصلوات العاديّة التي يقولونها أو يفكّرون بها في صمتٍ عادةً بينهم وبين الله. ينبغي أن يبقوا هذه الصلوات قصيرة بحدود الشاشة التي لهاتفهم (١٦٠ حرف). أعطِ الطلاّب الذين لا يحملون هواتف خلويّة أوراقًا صغيرة ليكتبوا الرسائل عليها (ينبغي عليهم أن يبقوا ضمن المئة والستّين حرفًا كما الآخرين).

بعد ٤ أو ٥ دقائق من كتابة الرسائل النصّيّة، أطلب من الجميع أن يهدأوا، ودع القائدَين يتناوبان على قراءة الصلوات التي تلقّوها (ينبغي ألاّ يكشفوا اسم المرسل). على القائدَين أن يقرأا بصمت الصلاة بكاملها قبل قراءتها بصوتٍ مرتفع لكي يحرصوا على عدم ذكر أيّ أسماء محدّدة، أو أوضاع شخصيّة أو ملاحظات سلبيّة.

أقم جولة ثانية من الصلوات عبر الرسائل النصّيّة، وفي هذه المرّة، أطلب من الطلاّب أن يُجيبوا عن سؤال من الله، وهو: ماذا تريدون؟ أعطِ الطلاّب دقيقتَين أو ثلاث دقائق للإجابة واقرأ الصلوات (مستخدمًا نفس تعليمات المرّة السابقة).

أسئلة للعبة التعارف:

- كيف تَصِفون الطريقة التي نصلّي بها لله؟
- في الصلوات الأولى، ما الذي شغل بالنا وما الذي قلناه لله؟
- أيّة تعليقات عكست تقديرًا لله، أو شكرًا أو حمدًا؟
- كم من صلواتنا تمحورت حولنا وحول ما نحتاج إليه؟

- ما هي الأسئلة التي طرحناها على الله؟
- في الصلوات الثانية التي أجبنا فيها الله، ماذا كنا نريد من الله؟

المقطع الكتابي: أفسس ١: ١٥-٢١

أطلب من الطلاّب قراءة المقطع بصمت من كتبهم المقدّسة.

١٥لِذلِكَ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ سَمِعْتُ بِإِيمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكُمْ نَحْوَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، ١٦لاَ أَزَالُ
شَاكِرًا لأَجْلِكُمْ، ذَاكِرًا إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِي، ١٧كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ
وَالإِعْلاَنِ فِي مَعْرِفَتِهِ، ١٨مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي
الْقِدِّيسِينَ، ١٩وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحْوَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ ٢٠الَّذِي
عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، ٢١فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ
وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا.

أسئلة للدراسة:

- **كيف تختلف صلاة بولس عن صلواتنا؟**
- **ماذا يُمكننا أن نتعلّم عن الصلاة من خلال قراءة صلاة بولس؟**
- **كم واحدٍ منا صلّوا (كما فعل بولس) لنعرف الله بشكلٍ أفضل؟**
- **متى ترغبون بهذا من الله، أن تعرفوه بشكلٍ أفضل؟**
- **ما هي الأمور التي لا نعرفها عن الله بما فيه الكفاية؟**
- **يُريدنا بولس أن نعرف الرجاء الذي دعانا الله إليه، ما هو هذا؟**
- **ماذا تعرفون عن عظمة قدرته الفائقة التي يُريد أن يمنحنا الله إيّاها؟**
- **ماذا تحتاجون للقيام به من أجل تحسين حياة الصلاة الخاصّة بكم؟**

نقاط للحوار:

أقِم حوارًا مع طلاّبك مستخدمًا النقاط التالية لمساعدتك:

حياة الصلاة المحدودة النموّ

متى بدأتم تتعلّمون الصلاة؟ كيف تغيّرت صلواتكم بينما كبرتم ونموتم؟ لا. يزال كثيرون في الكنيسة يُصلّون كما كانوا يُصلّون في طفولتهم. يطلبون من الله الأمور التي يحتاجون إليها ويرغبون فيها. يوصينا الله أن نسأل، لكن إن لم تكن حياة الصلاة لدينا سوى قناة تسوّق سماويّ، فربّما نحن نفوّت ما يُريد الله أن يعطينا إيّاه فعلاً.

يقول الله، إعرفوني

إنَّ علاقتنا بالله هي أهمّ من كلّ غرضٍ ملموس قد يُعطينا إيّاه. خلقنا الله لنتمتّع بعلاقةٍ معه. كيف يُمكنكم أن تصفوا علاقتكم بالله؟ إن سألتكم ما تعلّمتوه عنه في الشهر المنصرم، ماذا تُجيبونني؟ كيف يُقارَن هذا الجواب مع ما تعلّمتموه عن أصدقائكم في الشهر المنصرم؟ بالتأكيد من الأسهل إقامة علاقة مع كائناتٍ بشريّة أخرى، لكن من أجل ذلك يُصلّي بولس أن يُعطينا الله "رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالإِعْلاَنِ فِي مَعْرِفَتِهِ" لنعرفه بشكلٍ أفضل. كما يُصلّي بولس أن نعرف الرجاء الذي دعانا الله لنتمتّع به، ولنختبر قوّة الله التي أقامت يسوع من الأموات. إلى أيّة درجة ذلك الرجاء وتلك القوّة حقيقيّان في حياتكم؟

حان وقت النموّ في الله

ليست الحياة المسيحيّة نتيجة صلاةٍ واحدة نصلّي فيها طالبين المغفرة ونتمكّن على إثرها من الذهاب إلى السماء. منذ لحظة لقائنا بالله، يُفترض بنا أن نُكمل نموّنا في معرفة الله والإيمان به. أن نتصرّف كالأطفال بينما نحيا في جسد الكبار ليس بالأمر الصحيح. نحن ننمو في الله من خلال بناء علاقتنا معه وإطاعة ما يقودنا للقيام به. ينمو إيماننا في كلّ مرّة نفهم فيها أنّ طريق الله هو الأفضل. لكنّ النموّ يتطلّب تركيز اهتمامنا، معنى ذلك أن نجعل الله أوّلاً في حياتنا. مجمل الرسالة التي كتبها بولس لأهل أفسس هي مخطّط الحياة المسيحيّة السليمة. في الأصحاحات الثلاثة الأولى نجد أساسات من هو الله وما فعله من أجلنا. بينما تمنحنا الأصحاحات الثلاثة الأخيرة تعليمات محدّدة عمليّة عن الحياة على طريقة الله. نحتاج لأن ندرس ونطبّق كلّ ما نقرأه في رسالة أفسس لكي ننمو في الله.

صلة وصل مع الواقع: حرّكها ونمّيها

قُلْ لطلاّبك:

أحضروا هواتفكم الخلويّة مجدّدًا. فلنختم اجتماعنا من خلال إرسال صلاة في رسالة نصّيّة أخرى لله. استخدموا ما تعلّمتموه الليلة لتجعلوا هذه الصلاة نابعةً من قلبكم وأعمق رغباتكم. يُمكنكم أن ترسلوها إلى صديقٍ ههنا معكم أو إلى أحد الرقمَين اللذين استخدمناهما في بداية الاجتماع (ارفع لوحتَي الأرقام مجدّدًا). فلنأخذ بضع دقائق صمت وإمّا نرسل هذه الصلوات في رسالة نصّيّة أو ندوّنها على ورق.

في خلال الأسبوع المقبل، اكتبوا صلاةً يوميًّا على شكل رسالة نصّيّة أو رسالة مكتوبة. أرسلوها إلى صديق أو إلى أرقام هذَين القائدَين. يُفترض بكم أن تصلّوا طيلة حياتكم، لكنّ الهدف من هذا الأسبوع هو البدء بتحريك وتنمية حياة الصلاة لديكم.

وسائل الإعلام: ابنِ علاقةً من خلال الصلاة

أعرض مقطع الفيديو "Prayer – The Struggle of Faith, Hope, and..." هذا الفيديو الحديث والغريب يُعبّر عن بعض الأسئلة التي تراود الناس عن الصلاة. هو مصوَّر بشكلٍ رائع وخاتمته مفتوحة، لذا يُشكّل طريقة رائعة لبدء الحديث عن الصلاة، وكيف أنها جزءٌ من النموّ في العلاقة مع الله. هذا المقطع متوفّر للشراء عبر موقع www.sermonspice.com. استخدموا الكلمات التالية للبحث عنه: prayer struggle faith hope.

أفسس ٢: ١-١٠

الموضوع: النعمة العاملة

الهدف: أن يفهم الطلاّب أنّ الخلاص مجّانيّ وهو هبة، وأن يفهموا دور الأعمال في حياة أتباع المسيح.

خلفيّة/سياق: في أفسس ٢، يُذكّر بولس أعضاء الكنيسة بماضيهم. فعل هذا ليس لكي يُدينهم، بل ليمنحهم فهمًا أعظم وتقديرًا أعمق لعمل الله في المسيح يسوع. ذَكَّرَهُم أنّ الله جَمَعَهُم وَوَحَّدَهُم لكي يعيش في وسطهم (الآيات ٢٠-٢٢). ينبغي أن يعيشوا بالنعمة، عالمين أنّهم تحرّروا ونالوا المغفرة من خلال ما فعله المسيح على الصليب؛ وتجاوبًا مع ذلك، ينبغي أن يُكملوا عملهم الفريد في العالم ليُساعدوا على تحقيق قصد الله، بأن يُرى ويتمجّد.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: مطلوب للمساعدة

المواد اللازمة:

- إعلانات في الصحيفة "مطلوب عمّال"
- أوراق
- أقلام حبر/ رصاص

سيدفع هذا النشاط مجموعتك لتفكّر بصنف الناس الذين يبحث الله عنهم.

اقرأ بصوتٍ مرتفع مجموعة من قسم "مطلوب عمّال" في الجريدة المحليّة. من ثمّ أطلب من الطلاّب أن يكتبوا إعلانهم الخاصّ "مطلوب"، كما لو أنّ الله نفسه كتب هذا الإعلان ووضعه في الجريدة المحلّيّة. يُمكن أن يكون عنوان الإعلان "مطلوب" أو "منصب متوفّر" وفيه وصْف لنوع الشخص الذي يُريده الله. إليك إعلانًا بسيطًا:

مطلوب: مطلوب مؤمنين مسؤولين، ومحبّين، ومتفهّمين، وعلى استعداد لأن يبذلوا أنفسهم في خدمة الآخرين. المظاهر الكاذبة غير مرحّب بها. ينبغي على المتقدّم أن يكون وفيًّا وأمينًا. العائدات رائعة وضمان الحياة مدفوع بالكامل. رجاءً اتّصلوا بي عبر الكتاب المقدس في أيّ وقت، أنا متوفّر دائمًا. الباب مفتوح ليتقدّم الجميع للعمل.

عندما ينهي الأولاد تحضير إعلاناتهم، أطلب منهم أن يقلبوا أوراقهم ويكتبوا سيرتهم الذاتيّة ليقدّموا طلبًا لهذا العمل. أو أعرض جميع الإعلانات على لوح الإعلانات واطلب من الأولاد أن يكتبوا ردًّا على الإعلان الذي يجذبهم بالأكثر. إحرص على أن يشملوا ملاحظةً لله يفسّرون فيها ما يجعلهم مؤهّلين للعمل. ادعُ بعض المتطوّعين ليقرأوا الإعلانات والاستجابات أمام المجموعة، أو اجمع الإعلانات والاستجابات واقرأها بصوتٍ مرتفع للمجموعة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **تُستخدم كلمة "مخلَّص" للإشارة إلى الناس الذين هم جزء من عائلة الله. إن كنت تؤمن بأنّك مخلَّص، ماذا فعلتَ لتكون مقبولاً من الله؟**
- **إن لم تكن متأكدًا من أنك مخلَّص، أو تظنّ بأنك قد لا تكون مخلَّصًا، ما الذي تعتقد أنّك بحاجة إليه لكي تَخْلُص؟**
- **ما الذي يجعل الشخص مخلَّصًا أو غير مخلَّصٍ؟ كيف تعرف إن كنتَ مخلَّصًا أم لا؟**

نقلة:

قُلْ لطلاّبك:

سوف نتكلّم اليوم عن قبول الله لنا وكيف أنّ هذا يُغيّر ما نفعله وما لا نفعله. كيف يتغيّر أسلوب تصرّفنا بسبب واقع قبول الله لنا في عائلته؟

المقطع الكتابي: أفسس ٢: ١-١٠

أطلب من أحد الطلاّب أن يقرأ بصوتٍ مرتفع كامل المقطع، رسالة أفسس ٢: ١-١٠. من ثمّ اقرأ أنت

بنفسك الآيات من ٨ إلى ١٠ مجدّدًا للتشديد.

١وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، ٢الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلاً حَسَبَ دَهْرِ هذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، ٣الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلاً بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا، ٤اَللهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ ٦وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٧لِيُظْهِرَ فِي الدُّهُورِ الآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقَ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٨لأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالإِيمَانِ، وَذلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ. ٩لَيْسَ مِنْ أَعْمَال كَيْلاَ يَفْتَخِرَ أَحَدٌ. ١٠لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَال صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا.

أسئلة للدراسة:

- **ما هي هذه النعمة التي خلّصتنا؟**
- **أخبر عن وقتٍ ما اختبرت فيه النعمة شخصيًّا – أو موقفٍ رأيت فيه النعمة عمليًّا.**
- **كيف تشعر إن فعلتَ المستحيل لتُري شخصًا ما مدى محبّتك نحوه، ثم تراه يرحل من دون أن يقول حتى كلمة "شكرًا"؟**
- **إن خلّصتنا النعمة، فما الفائدة من أن نكون صالحين؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

لا يمكنك أن تشتريها

يُذكّرنا بولس أننا لم نكتسب أو نستحقّ موقفنا مع الله. الخلاص متوفّر فقط بفضل نعمة الله التي أمّنها لنا موت يسوع على الصليب. بدأه الله بمفرده وأعطاه مجانًا. النعمة هي هبة، والهبة بتعريفها، هي مجّانيّة لا يُمكن شراءها أو استحقاقها، لا يُمكن سوى قبولها. أفضل تعريف للنعمة هو أنها هبة غير مكتسبة ولا نستحقّها. كما هي الحال مع أيّ هبة نتلقّاها، ما علينا سوى أن نقبلها فقط.

لكن يُمكنك أن تُظْهِرها

وبما أنَّ الخلاص هو عمل الله وليس عملنا، فهذا لا يعني أنّ الطريقة التي نعيش فيها حياتنا الجديدة في المسيح غير مهمّة. فالتغيير الجذري في المواقف والتصرّفات هو أمرٌ مهمٌّ في حياة أتباع المسيح. نحن بحاجة لأن نفهم أنّ تصرّفنا الجديد الشبيه بالمسيح، هو جزءٌ من قبولنا وأماننا كجزء من عائلة الله. التصرّف الجيّد لا يخلّصنا لكنّه العلامة على إدراكنا لنعمة الله من نحونا. خلاصنا هو عمل الله. جعل المسيح يموت على الصليب ليدفع أجرة خطايانا كلّها. يُظهِرُ تصرّفنا الجديد (ما يُسمّيه الكتاب المقدس أعمال) محبتنا لله وامتناننا للنعمة التي أعطانا إيّاها مجّانًا.

قَدَمَيْ الإيمان

يقول بولس "لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا." (الآية ١٠).عبارة" لنسلك فيها" معناها أنّ الإيمان هو الخطوة الأولى من حياتنا الجديدة في المسيح. يوافق الكثير من المؤمنين بيسوع فكريًّا مع بعض التصريحات التاريخيّة عن الله. غالبًا ما يُشيرون إلى يوحنا ٣: ١٦ بالإضافة إلى مقاطع أخرى، التي تُعلّم أنّ الإيمان هو محور الحياة المسيحيّة. الإيمان بالحقائق عن يسوع هو أمرٌ مهمّ جدًّا، لكنّ تلك الوقائع ليست الهدف بنفسها. الإيمان هو نقطة انطلاقٍ للعمل. علّم يسوع بوضوح أننا إن آمننا بمن هو وبما علّمه سنقوم بما يقوله (متى ٧: ٢١؛ ١٢: ٥٠).

كيف تُظهر امتنانك؟

هل تُظهر مواقفك وأفعالك للآخرين امتنانك لله على هبة الخلاص التي مَنحكَ إيّاها؟ دعاك الله، وخلّصك، وزيّنك بالمواهب، وأعطاك مكانة يدَيه، ورجلَيه وفمه في هذا العالم. كيف يمكنك أن تؤثّر بالآخرين الذين حولك وتجعلهم يعطشون لمعرفة نعمة الله والحياة الجديدة؟

صلة وصل مع الواقع: شكرًا للنعمة

اسأل طلاّبك-

- **كيف قد تضلّ كتابعٍ للمسيح عندما تُسيء فهم نعمة الله؟**
- **ما هي المعتقدات الخاصّة التي ينبغي عليك أن تغيّرها تجاه ما يخلّصك ويجعلك جزءًا من عائلة الله، أو كيف يُريدك الله أن تحيا كأحد أولاده؟**
- **ماذا اكتشفت عن "الأعمال الصالحة التي أعدّها الله لك؟"**

قُلْ:

فلنكتب لله رسالة شكر، قصيدة أو ترنيمة على نعمته لنا.

واختم بالقول.

اكتب لائحة لما تريد أن تفعله لله الشهر المقبل.

وسائل الإعلام: الهبات والنعمة

أعرض مقطعًا قصيرًا عن طبيعة النعمة –"That's Why They Call It Grace" (١:٥٣). يُمكن شراء هذا الفيديو عبر موقع www.sermonspice.com – استخدم هاتَين الكلمتَين للبحث: why amazing.

كما يُمكنك أن تُلقي نظرةً على منهج اكتشاف المواهب الروحيّة بعنوان: مبروك... أنت تتمتّع بموهبة! وقد كتبه دوغ فيلدز وإيريك ريس (خاصّيّات الشبيبة، ٢٠٠٨). يتعلّم الطلاّب من خلال التمارين التفاعليّة والأسئلة المزيد عن المواهب التي أعطاهم الله إيّاها وكيف يمكنهم أن يعملوا مع الله ليصنعوا فرقًا في العالم.

أفسس ٣: ١٤-١٩

الموضوع: ممتلئون من شيء

الهدف: بعد أن يُدرك الطلاّب ما يملأ حياتهم، سيتعلّمون أن يملأوا حياتهم بالمسيح عوضًا عن تلك الأمور.

خلفيّة/سياق: الأصحاح الثالث من رسالة أفسس هو ملخّص الأصحاحات الثلاثة الأولى التي تركّز على محبّة الله وخطّته للعالم. في الأصحاح الرابع يبدأ بولس بوصف تغييرات نمط الحياة المحدّدة التي يُريد الله من أتباعه أن يفعلوها. ستكون تلك التغييرات صعبة، في أحسن الأحوال، من دون فهم محبّة الله الرائعة لنا واستخدام القوّة التي يمنحها لجميع الذين يتبعون يسوع المسيح.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: تحدّي الملء

إختر لعبة أو لعبتَين بموضوع "الملء":

لعبة التناوب: ضع وعاءً (قرّر أنت الحجم) في ناحيةٍ من الغرفة واجعل فرقًا عدّة تتنافس في ملء الوعاء لمستوًى ما. بإمكان الطلاّب أن يستخدموا أيّ شيء من أكواب إلى المصاصات لينقلوا المياه من دلوٍ إلى الوعاء.

الركض: اجعل طالبَين أو ثلاثة يتنافسون. ضع في أحد أطراف الغرفة ٥ أكواب أو أوعية شفّافة (لكلّ متبارٍ) على الطاولة. ينبغي أن تضع علامةً ملوّنة على الأكواب لتحديد مستوى المياه (ليكن لكلّ كوب من الخمسة مستواه الخاصّ). من ثمّ امنح كلّ متسابق وعاء مياه واطلب من كلّ منهم أن يقف عند الناحية الأخرى من الغرفة. عند إشارتك، على المتسابقين أن يركضوا في السباق إلى الطاولة ليملأوا كلّ كوب (حتّى المستوى المحدّد فقط) ومن ثمّ أن يُكمل بشرب كلّ المياه المتبقيّة في الوعاء الأساسيّ. الأوّل الذي ينتهي ويملأ كلّ كوب كما ينبغي يربح.

الملء المُحدّد: إختر ثلاثة طلاّب ليتسابقوا وليروا من يستطيع أن يملأ الكوب البلاستيكيّ بكامله بصبّة واحدة من دون إراقة أيّة نقطة ماء خارج الكوب. أمّن للمتسابقين إبريقًا من المياه الملوّنة، واجعلهم يسكبون كلٌّ بدوره على ألاّ يُسمح سوى بصبّة واحدة مستمرّة. عندما يتوقّف المتسابق عن سكب الماء، ينتهي دوره. وإن فاضت المياه من الكوب، يفقد الطالب أهليّته مباشرةً. بعد أن يسكب الطلاّب الثلاثة، قارن الأكواب لترى أيّ الأكواب مليئة بالأكثر.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما الذي كان صعبًا في مهمّة "الملء"؟ ما الذي كان سهلاً؟**
- **في الحياة اليوميّة، متى نُحبط عندما لا يكون الأمر ممتلئًا إلى أقصاه؟** (أجوبة ممكنة: المشروب في المطعم، خزان الوقود، علبة الفوشار في السينما، قنينة الماء، كتاب [نصف أوراقه بيض]، كيس الهدايا في عيد الميلاد، إلخ.)
- **كيف قد تكون ردّة فعلك إن ذهبت إلى مطعم وأحضر لك النادل كأسًا مليئةً حتى نصفها فقط؟**
- **ماذا قد تقول إن بدأ المتجر ببيع زجاجات للمشروبات ممتلئة حتى نصفها فقط؟**
- **بمَ يملأ الناس معظم حياتهم؟**
- **يُعلّمنا الكتاب المقدس أنّه يُفترض بنا أن نمتلئ من الله. ما أهميّة ذلك؟ وكيف يحدث؟**

المقطع الكتابي: أفسس ٣: ١٤-١٩

أطلب من أحد القادة المساعدين أن يقرأ المقطع التالي بصوتٍ مرتفع.

١٤بِسَبَبِ هذَا أَحْنِي رُكْبَتَيَّ لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٥الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى
الأَرْضِ. ١٦لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، ١٧لِيَحِلَّ
الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، ١٨وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ
جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلُوُّ، ١٩وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ،
لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ.

أسئلة للدراسة:

- ما الذي يُريدنا بولس أن نفهمه ونختبره مع الله؟
- كيف يحيا المسيح في قلب المؤمن؟
- صِفْ محبّة الله لك واختبارك لتلك المحبّة؟
- ما نوع القوّة التي يمنحها الله لأولئك الذين يؤمنون بيسوع؟
- ما معنى أن نمتلئ إلى كلّ ملء الله؟
- في أيّ اختبارات من حياتك عرفت بالتأكيد أنّ الله حاضرٌ في حياتك؟
- كيف تجعل الله يملأ حياتك؟ ماذا عليك أن تفعل؟

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

سنمتلئ من شيءٍ ما

لا أحد يمتلك جزءًا روحيًّا فارغًا. لا يُمكننا أن نُقفل أذهاننا، وقلوبنا ونفوسنا لنُبقي كلّ شيءٍ خارجًا، لا بدّ أن يكون هناك شيءٌ ما فينا. لذا، فالسؤال ليس إن كنا سنمتلئ، بل ما الذي سيملأنا. أنظروا من حولكم إلى الناس لتروا ما يملأهم. ينهوس البعض بالرياضة، والبعض الآخر بالأصدقاء، والآخرون بالمال والبعض حتى بذاك الحبيب المميّز. لكنّ القاسم المشترك بين جميع هذه هو: التركيز على الذات. من الطبيعيّ أن تملأنا أفكار تجاه ما هو الأفضل بالنسبة إلينا: هل لدينا ما نريده، ما يُشعرنا بالراحة، وما هو لدى الآخرين؟ أكبر منافس في وجه عبادتنا لله هو التركيز على أنفسنا وعلى عبادة الذات. ولنواجه الحقيقة: نحن نعيش لكي نُرضي أنفسنا.

امتلأ من الله

في المقطع الذي قرأناه للتوّ والمأخوذ من أفسس ٣، صلّى بولس لكي ما نمتلئ إلى كلّ ملء الله. هذا لا يعني أننا سنفهم الله بشكلٍ كامل، أو أنّ كلّ ما هو الله عليه سيُقسّم إلى علبٍ مرتّبة في أذهاننا، فهذا مستحيل. ولكن عوضًا عن ذلك، هذا يعني أنّ الله يملكنا بالكامل. وإن كان الله يملكنا بالكامل، سيخترق روحه إلى ذهننا، وقلبنا ونفسنا كالمياه التي تنساب وتُغطّي كلّ شيء. سيسيطر روح الله على عقولنا ورغباتنا. قال يسوع، "فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ

الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا" (مرقس ٨: ٣٥). أفضل خيارات قد تقومون بها، والحياة الأكثر اكتفاء التي قد تختبرونها، تنبع من ملء حياتكم بالله. حينئذٍ وحينئذٍ فقط ستجدون حقيقة من أنتم بأروع صورها.

أن نمتلئ من الله يعني...

تبدأ هذه العمليّة بالرغبة بأن يكون أمرٌ ما أفضل، مثلاً أن ننظر إلى غرفةٍ قذرة وتعجّ بالفوضى لنقرّر أنه حان الوقت للتغيير، وهناك الكثير من النفايات التي يجب أن نرميها. تلك النفايات تحتلّ الكثير من المساحة في أذهاننا. لذا تخلّصوا مما يهدر وقتكم، وابدأوا بالتركيز على الأفضل الذي أعدّه الله لكم. يُصلّي بولس (في الآية ١٧) أن يحلّ المسيح بالإيمان في قلوبكم، وهذا يعني أنّ يسوع المسيح يحيا فينا عندما ندعوه ليأتِ. تُعلّمنا الآية ١٨ أننا عندما نذوق محبّة المسيح الحقيقيّة، سنرغب بأن تملأ جميع زوايا حياتنا. وتلك عمليّة يوميّة من الاستسلام له، وفتح أبواب جديدة لكي تُصبح محبّته التأثير الأساسيّ في كلّ ما نفكّر به، ونقوله ونفعله. لكنّ هذا لا يعني أنّ القوى الأرضيّة والمواقف العالميّة هي غائبة، لكنها بالحري حاضرة وجاهزة لكي تشغر أيّ مساحات متوفّرة فينا. لذا، فعندما يكتب بولس عن تجربته في رومية ١٢: ١-٢، يقول إنّ الأمر يُشابه أن نكون "ذبيحة حيّة". وهذا يعني أننا يجب أن نختار باستمرار أن نموت عن أنفسنا ونحيا للمسيح، ونُعطيه السيطرة على ما نفكّر به، وما نقوله وما نفعله. عندما تنصاع حياتنا لله هو يملأنا أكثر جدًّا مما قد نطلب أو نفتكر. نحن أحياء بالفعل عندما يملأنا المسيح.

صلة وصل مع الواقع: ممتلئون بالله

المواد اللازمة:

- أوراق
- أقلام حبر/ رصاص

وزّع أقلامًا وأوراقًا واطلب من الجميع أن يرسموا وعاءً كبيرًا زجاجيًّا أو شفّافًا على الورقة ليُمثّل حياتهم. بعد ذلك، ينبغي عليهم أن يرسموا ما الذي يملأ تلك المساحة التي في الوعاء حاليًّا. ما هو رأيهم في هذا؟ كيف يقضون وقتهم؟ ما الذي يُحبّونه بالأكثر؟ مع من يمضون وقتهم؟ ينبغي عليهم أن يفكّروا أيضًا بمكان الله في حياتهم.

بعد دقيقة، أطلب من بعض المتطوّعين أن يُشاركوا بأوعيتهم وما فيها مع المجموعة. إلجأ إلى اختبارك الشخصيّ وفسّر لهم المعنى الذي اكتشفته في عبارة أن نمتلئ من الله. ما الذي ينبغي أن يُرمى خارجًا، وكيف يُغيّر الله نشاطاتنا وعلاقاتنا.

بعد ذلك، أطلب من الطلاّب أن يرسموا التغييرات التي يُريدون القيام بها ليمتلئوا من الله. اختم بالصلاة – أطلب من الله أن يملأ كلّ شخص في المجموعة.

وسائل الإعلام: منزل المسيح

قلبي، منزل المسيح My Heart, Christ's Home للكاتب روبرت مانجر (InterVarsity Press, 1986) هي قصّة كلاسيكيّة لحياة المرء التي تُشبه منزلاً. يأتي المسيح ليحيا فيه. تُظهر القصّة بوضوح كيف يُريد المسيح أن يكون ربّ الكل في حياة المرء وكيف تحدث العمليّة بعد فترة من الوقت. هذا الكتيّب الصغير يستأهل المصروف الزهيد، وسيكون منشورًا رائعًا للتوزيع للطلاّب بعد هذا الاجتماع.

أفسس ٤: ١٧-٢٤

الموضوع: أن نحيا كأولاد نور

الهدف: أن يعرف الطلاّب خطّة الله لتغيير حياتهم من القديم إلى الجديد. وسيدركون أنّ مسؤوليّتهم هي القيام بخيارات يوميَّة، ليتركوا الحياة القديمة ويعيشوا في الحياة الجديدة التي أمّنها المسيح لهم.

خلفيّة/سياق: عندما يُصبح المرء مسيحيًّا، فهذه بداية حياةٍ من التغيير والتحويل من نمط الحياة القديم والعادات والمواقف القديمة إلى ما هو جديد، بينما يتحوّل المرء ليُشابه يسوع المسيح. عاشت الكنيسة الفتيّة في أفسس في مجتمعٍ علمانيّ وعالميّ النزعة. وشعر أعضاء الكنيسة بالضغط ليكونوا مثل الناس الذين حولهم. ذَكَّرَهُم الرسول بولس بحياتهم الجديدة المتغيّرة في المسيح، وكيف ينبغي أن تشهد عن قوّة الإنجيل.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: التثبيت بملاقط الغسيل

المواد اللازمة:

- ملاقط غسيل (ستّة لكلّ طالب)

هذه اللعبة بسيطة، لكنّها ممتعة جدًّا عندما تلعبها في مجموعة من أيّ حجم. أعطِ كلّ طالبٍ في المجموعة ستّة ملاقط غسيل. على كل طالب، عندما تُعطى الإشارة، أن يُحاول تعليق ملاقط الغسيل على ثياب الأولاد الآخرين، لكن يجب تعليق كلّ واحدٍ من ملاقط الغسيل الستّة على لاعبٍ مختلف. لا يُسمح لأحد أن ينزع أيّ مِلقط غسيل تمّ تعليقه عليه. وبينما يُحاول كلٌّ تعليق ملاقط غسيله على الآخرين، لا بدّ لكلّ لاعب أن يستمرّ بالتحرّك لتفادي تعليق الملاقط عليه. عندما يتخلّص اللاعب من ملاقطه الستّة، لا بدّ له أن يبقى في اللعبة ويُحاول أن يتجنّب تعليق المزيد من الملاقط عليه. في نهاية الوقت المخصّص، يربح الشخص الذي لديه أقلّ عدد من الملاقط معلّقة عليه، ويخسر الذي بقي

لديه أكبر عدد من الملاقط. يُمكنك أن تلعب هذه اللعبة بطريقةٍ أخرى، وهي أن تقسم المجموعة إلى ثنائيّات وتمنح كلّ شخصٍ ستّة ملاقط، عليه أن يُعلّقها على شريكه. يتمّ جمع الرابحين بعدئذٍ في ثنائيّاتٍ جديدة، وما إلى هنالك إلى أن يبقى هناك رابحٌ واحد "مثبّت ملاقط الغسيل".

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما هو القسم الأكثر إزعاجًا في لعبة " التثبيت بملاقط الغسيل"؟**
- **كيف تُشبه هذه اللعبة حياتك؟** (أجوبة محتملة: "أشعر كما لو أنّ الجميع يلومونني على بعض الأمور، يحاولون تثبيت تهمٍ عليّ"، أو "أشعر هكذا لأنّ لديّ الكثير لأقوم به!")
- **ماذا يُحاول الناس تثبيته عليك؟**
- **ما نوع الملصقات التي تشعر بأنك تحملها لأنّك مسيحيّ؟** (أجوبة محتملة: "الراهبة"، "الأخ"، "متيَّم بيسوع"، "قدّيس"، "أفضل من الآخرين"، إلخ.)
- **كيف قد تؤثّر هذه بصداقاتك؟**

المقطع الكتابي: أفسس ٤: ١٧-٢٤

أطلب من الجميع قراءة المقطع التالي من كتبهم المقدّسة بصمت.

١٧ فَأَقُولُ هذَا وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ: أَنْ لاَ تَسْلُكُوا فِي مَا بَعْدُ كَمَا يَسْلُكُ سَائِرُ الأُمَمِ أَيْضًا بِبُطْلِ ذِهْنِهِمْ، ١٨ إِذْ
هُمْ مُظْلِمُو الْفِكْرِ، وَمُتَجَنِّبُونَ عَنْ حَيَاةِ اللهِ لِسَبَبِ الْجَهْلِ الَّذِي فِيهِمْ بِسَبَبِ غِلاَظَةِ قُلُوبِهِمْ. ١٩ اَلَّذِينَ
إِذْ هُمْ قَدْ فَقَدُوا الْحِسَّ أَسْلَمُوا نُفُوسَهُمْ لِلدَّعَارَةِ لِيَعْمَلُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ فِي الطَّمَعِ.

٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هكَذَا، ٢١ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَعُلِّمْتُمْ فِيهِ كَمَا هُوَ حَقٌّ فِي يَسُوعَ،
٢٢ أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ الإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْغُرُورِ، ٢٣ وَتَتَجَدَّدُوا
بِرُوحِ ذِهْنِكُمْ، ٢٤ وَتَلْبَسُوا الإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللهِ فِي الْبِرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ.

أسئلة للدراسة:

- **بأيّة طريقة يُريد الله من حياة المسيحيّ أن تتغيّر؟**

- **كيف يتصرّف الناس ويعيشون عندما لا يعرفون الله؟**
- **ما هي بعض الاختلافات المحدّدة التي تراها ما بين حياة الشخص القديمة وحياته الجديدة في المسيح؟**
- **كيف ينال الشخص موقفًا جديدًا وذاتًا جديدة مخلوقة لتكون مثل الله؟**
- **يظنّ بعض الناس أنّهم سينتظرون إلى أن يكبروا ليصيروا مسيحيين. ما خطب طريقة التفكير هذه؟** (أجوبة محتملة: قد يموتون قبل أن ينالوا الفرصة، هم يفوّتون كلّ ما يُقدّمه المسيح لحياتهم، قد يعتادون على طرقهم السيّئة وينتهي الأمر بهم بعدم اتّباع المسيح أبدًا، إلخ.)
- **لِمَ هو قرارٌ جيّد أن يُصبح المرء مسيحيًّا في عمرٍ صغير؟** (أجوبة محتملة: ستكون لديك الحياة بأكملها لتختبر عمل الله المذهل فيك ومن خلالك؛ عندما تكبر في العمر، ستتمكّن من العودة بالنظر إلى حياتك من دون ندم، إلخ.)
- **كيف تُفسّر قرارك بأن تتبع المسيح لشخصٍ يظنّ أنك تفوّت الكثير من المتعة التي يُفترض بك أن تختبرها عندما تكون شابًّا؟**

نقاط للحوار:

إحرص على مشاركة النقاط التالية مع طلاّبك:

طريقة الحياة القديمة تُدمّر الناس

عندما لا نفهم الله، نظنّ أنّ محور الحياة هو أن نجد ما يُفرحنا، فنُدمّر بذلك أنفسنا ونؤذي الآخرين. يُعلّمنا الأصحاح ٤ من رسالة أفسس أننا لا نفهم لأننا لا نستطيع أن نرى الحقيقة. نحن لا نعرف خطّة الله لنا. فتقسو قلوبنا وتصبح مقاومةً للتغيير. عندما نظنّ أنّ الحياة تتمحور حول تمتّعنا بوقتٍ جميل، يُمكننا أن نؤسّس علاقاتنا مع الآخرين على أمورٍ مثل الجنس والمتعة الحسّيّة الجسديّة. قد نُعرّف عن المحبّة بما نحصل عليه من الآخرين وكم تُشعرنا علاقتنا بهم بالراحة. وقد نتبع طريقة تفكير العالم معتقدين أنّ الحياة تتمحور حول امتلاك أكبر عددٍ ممكن من "الألعاب". فنصبح طمّاعين ونملأ حياتنا بممتلكاتٍ مادّيّة باحثين عن رضى لا يُمكنها أن تؤمّنه لنا، ممّا يقودنا إلى طريقٍ مسدود.

يمنحنا الله حياةً جديدة

كما قال بولس لأهل أفسس، إنّه بفضل يسوع المسيح يُمكننا أن نُغيّر حياتنا ونترك الحياة القديمة التي لا مستقبل لها والتي تحفل بالخطايا. ويُمكننا أن نفتح أعيننا ونقبل الحياة الجديدة التي يُقدّمها الله لنا. نحن نستطيع أن نتغيّر؛ لكنّ هذا التغيير ليس أوتوماتيكيًّا. ليس هناك من طريقٍ مختصرة لنسلكها. أن نتغيّر لنحيا حياةً مشابهة لحياة المسيح، هي عمليّة مستمرّة تملؤها الخِيارات والقرارات اليوميّة. لا يُفكّر المرء مباشرةً بأفكارٍ جيّدة ويتّخذ قراراتٍ جيّدة ما أن يُصبح مسيحيًّا. لكننا إن تابعنا الإصغاء إلى الله، سنبدأ نشبه المسيح أكثر ونتصرّف أكثر مثل المسيح كلّ يوم. لا نزال بحاجة لأن نتّخذ قرارات واعية كلّ يوم لنتمسّك بالحياة الجديدة التي وجدناها. يمنحنا الروح القدس الذي يحيا فينا الآن طريقةً جديدة للتفكير، كما يمنحنا المساعدة التي نحتاج إليها لكي نحيا من أجل المسيح.

الحياة في النور

قد نمرّ أحيانًا بتجربة تغوينا أن نعود إلى طرق تفكيرنا القديمة ونمط حياتنا القديم. وقد تثبط عزيمتنا بينما نتبع المسيح. كما قد نجد أنّ الحياة مثل يسوع أمرٌ صعب وأنّ العودة إلى طرق حياتنا القديمة المتمحورة حول الذات أسهل. قال بولس لأهل أفسس أن يتذكّروا من أين أتوا وكم أنّ الحياة في النور أفضل، أي أن يتمتّعوا بحياةٍ جديدة في المسيح. نستطيع أن نختار كلّ يوم من سنخدم، المسيح أو أنفسنا؟ وأين سنحيا أفي الظلمة أم في النور؟ لكن بولس يحثّنا على اتّخاذ الخيار الصحيح وهو اتّباع ربّنا ومخلّصنا يسوع المسيح.

صلة وصل مع الواقع: المؤشّرات الحيويّة

أعطِ التعليمات التالية لطلاّبك:

- **أرسم رسمة بسيطة لنفسك من رأسك إلى أخمص قدمَيك. وصوّر نفسك صورة أشعّة مقطعيّة بحثًا عن إشاراتٍ للحياة الجديدة والحياة القديمة قبل أن تعرف يسوع المسيح.**
- **سجّل على صورتك حرفيّ ح.ج. عندما ترى دليلاً لحياتك الجديدة في المسيح. (مثلاً، يُمكنك أن تسجّل ح.ج. على فمك لأنّ الكلمات التي تقولها الآن هي مختلفة، أو حرفي ح.ج. على يديك لأنك تُساعد الناس أكثر وتتصرّف بشكلٍ أقلّ أنانيّة.)**
- **سجّل أيضًا على صورتك هذه حرفي ح.ق. حيث تجد أنّك لا تزال تُجاهد مع عاداتٍ وتصرّفاتٍ قديمة تعرف أنّ المسيح يُريد أن يُغيّرها فيك.**

- **اكتب لنفسك وصفة طبيّة تدوّن فيها ما ينبغي عليك أن تفعل (بمساعدة الله)، لإزالة مؤشرات ح.ق. (الحياة القديمة) وتبدأ برفع مؤشّرات ح.ج. (الحياة الجديدة) فيك.**
- **شارك صورتك ووصفتك الطبيّة مع شخصٍ ما قبل أن تغادر هذا الاجتماع. أطلب من هذا الشخص أن يُصلّي معك الآن ويُكمل الصلاة من أجلك في خلال الأسبوع المقبل.**

وسائل الإعلام: قبل وبعد

اقتطع دعايات من المجلات، أو سجّل إعلانات تلفزيونيّة عن موادّ فقدان الوزن أو موادّ عناية بالجمال، مع صُوَرٍ "قبل" و"بعد". أنظر مع المجموعة إلى الصور وحاول أن تُقرّر إن كانت هذه الدعاية هي قصّة واقعيّة لشخصٍ حقيقيّ. هل يستطيع الناس أن يتوقّعوا هذا النوع من التغيير؟ تكلّم عن سبب فعاليّة هذه الإعلانات.

إسأل طلاّبك-

لو أنّ الله سجّل إعلانات "قبل" و"بعد" عن الناس الذين يتبعون يسوع المسيح، ما الذي قد يُقال أو يَظهر فيها؟ اكتب وصمّم إعلانك الخاصّ عن قوّة الله المغيّرة في حياتك. ما هي قصّتك؟

أفسس ٥: ١٥-١٦

الموضوع: اجعل لحياتك معنى

الهدف: أن يعرف الطلاّب كيفيّة استخدام الوقت الذي مُنِحوا إيّاه بشكلٍ مثمر.

خلفيّة/سياق: يحتوي الأصحاح الخامس من رسالة أفسس على لائحة محدّدة من التصرّفات الشبيهة بالمسيح ضمن مجموعة واسعة من المواضيع. تُعلّمنا الأصحاحات من ١ إلى ٣ من رسالة أفسس كم يُحبّنا الله وما فعله من أجلنا. بينما تُعلّمنا الأصحاحات من ٤ إلى ٦ من رسالة أفسس كيف نعيش في تجاوب مع محبّة الله التي تُغيّر حياة الإنسان. إنَّ استخدام وقتنا وتركيز الحياة هو جزءٌ من طريقة استخدامنا لما يعطينا الله إيّاه.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد:جاهزٌ للنجاح؟

هذه لعبة تفتيشٍ داخليّة. قسِّم المجموعة إلى فرق من ٤ أو ٥ أشخاص، وفسّر لهم أنك ستصرخ مناديًا باسم قطعة، والشخص الأوّل الذي يقف حاملاً هذه القطعة عاليًا سيربح الجولة لفريقه. سجّل المجموع لكلّ فريق وكافئ الفريق الرابح بجائزة. إليك لائحة ببعض الأمور والقطع التي يُمكنك أن تنادي باسمها:

أغراض متعلّقة بهدف (ملاحظة: إن رفع أحدهم أداةً إلكترونيّة وعليها الغرض، ينبغي أن يكون الغرض واضحًا على الشاشة ليربح):

- رزنامة
- ساعة
- لائحة بمَهَمَّات
- موعد محدّد على الرزنامة

- شعار أو رمز مدرسة
- وصل مصرفيّ لإيداع (وليس لسحب)
- تقرير علامات، خريطة
- أيّ شيء مرتبط بحمية غذائيّة
- أداة قياس (مهما كانت)
- أرومة شيك راتب
- إنتساب لنادي صحّي
- أحذية ركض
- جدول صفوف
- قف واذكر تاريخ امتحان (SAT)، أي "اختبار الكفاءة الدراسيّة"
- بودكاست (Podcast) تعليميّ على بود، أي "البثّ الصوتي" على (iPod)

أغراض غير متعلّقة بهدف

- ٣٧ سنتًا
- رباط حذاء مأخوذ من حذاء
- أغنية على الآيبود تُشغّل الآن (إختر أغنية مشهورة)
- صورة لك مع اثنين من أصدقائك
- صورة لك وأنت نائم

بعض الأغراض لن تكون موجودة لدى أيّ فريق (هذا هو الهدف من الاجتماع)، لذا ينبغي أن تُضيف بعض الأغراض الشائعة لتُكمل اللعبة، واذكر لهم كيف ينبغي أن نُركّز على الأمور المهمّة عوضًا عن التركيز على الأهداف التي تُساعدنا لنتقدّم فقط.

أسئلة للعبة التعارف:

- **أيّ الأغراض في لعبتنا كانت متعلّقة بأهداف؟**
- **كيف تصف أولئك الذين لديهم أهداف للمستقبل؟ ما الذي يفعلونه مما يدفعك لتفكّر أنّهم يسعون خلف أهدافٍ مستقبليّة وأنّهم يستطيعون تحقيقها؟**

- **لمَ ليس لدى الناس الكثير من الأهداف أو حتى لا أهداف البتّة؟**
- **ماذا تودّ أن تفعل أو تحقّق في فترة حياتك؟**

المقطع الكتابي: أفسس ٥: ١٥-١٦

أطلب من متطوّعٍ أن يقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع مرّتَين.

١٥ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّدْقِيقِ، لاَ كَجُهَلاَءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ، ١٦ مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لأَنَّ الأَيَّامَ شِرِّيرَةٌ.

أسئلة للدراسة:

- **عندما يقول لنا الله أن نحاذر كيف نسلك في حياتنا، ماذا يُريدنا أن نفعل وماذا يُريدنا أن نتجنّب؟**
- **صف وقارن حياة الجاهل بحياة الحكيم.**
- **كيف سيُحدِّد ما تقوم به الآن، ما ستقوم به وتحقّقه كراشد؟**
- **ما الذي تقوم به بوقتك ممّا هو إيجابيّ ومثمر؟ وما هو السلبيّ والذي يُعدّ مضيعةً للوقت؟**
- **ما الذي يُريد منك أهلك أن تفعله بوقتك؟ ماذا تُريد أن تفعل؟**
- **ماذا تظنّ أنّ الله يريدك أن تفعل في المستقبل؟ ماذا عن الآن؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

أعطاك الله حياةً واحدة

ليس لديك سوى حياة واحدة، ولا أحد يعلم حتى متى ستعيش. ليس لديك سوى فرصة واحدة لتحيا كلّ يوم. هل سمعت من قبل أشخاصًا كبار السنّ وهم يقولون كيف أنهم كانوا ليعيشوا بطريقةٍ مختلفة إن نالوا فرصةً أخرى؟ ما تقرّره وتقوم به بينما أنت شابّ مرتبطٌ ارتباطًا وثيقًا بما ستقوم به كراشد. أعطاك الله حياتك، فهل تُفكّر تجاه ما يُريد منك أن تفعله في المستقبل وفي كلّ يومٍ من هذا

الأسبوع؟

يقودنا الله إلى أهداف حياتنا

ينبغي أن تُسيطر محبّة الله، وخدمته وإرضاؤه على قراراتنا وتحديد أهدافنا. يُعلّمنا يسوع أن نركّز على الأهمّ (متى ٦: ٣٣)، وأنّ الناس أهمّ من المقتنيات (متى ٨: ٢٨-٣٤). أعطى الله كلّ إنسانٍ هبات مميّزة ليُطوّرها وفرصًا مميّزة لاستخدام هذه الهبات. نحن نجد الاكتفاء عندما نقضي معظم وقتنا نقوم بما خلقنا الله لنقوم به.

يُساعدنا الله لنعمل بجدّ لكي نحقّق الأهداف

نحن بحاجة لأن نُحدّد أهدافًا تُساعدنا لنكون أشخاصًا متوازنين ذهنيًّا، وجسديًّا، واجتماعيًّا وروحيًّا – مثل يسوع (راجع لوقا ٢: ٥٢). يمنحنا الله القوّة لنُقدّم مجهودًا إضافيًّا لتحقيق الامتياز في كلّ ما نفعله (فيلبّي ٤: ١٣). يوصينا الله أن نستخدم وقتنا بشكلٍ حكيم، لأننا إن ضيّعنا الوقت لن نبلغ أهدافنا أبدًا. تُعلّمنا الحضارة الشعبيّة (في عمر الشبيبة) أنّ الوقت المناسب للّهو هو الآن، لأنّكم ستُضطرّون لأن تعملوا طيلة ما تبقّى من حياتكم عندما تنضجون. يُريد الله من الشبيبة أن يستخدموا طاقتهم وحماستهم في تطوير مواهبهم في العمل وخدمة الآخرين. ستجدون مستقبلكم في ما تفعلونه الآن كشبيبة.

صلة وصل مع الواقع: أهداف مستقبليّة

قُلْ:

فلنُحدّد أهدافنا المستقبليّة ونقوم بأمرٍ ما لنتقدّم نحوها هذا الشهر.

وزّع أوراقًا يُحدَّد فيها ١٢ موضوعًا ذات أهداف عامّة. أترك مجالاً قرب كلّ هدفٍ للملاحظات الشخصيّة:

أهداف للحياة – سأجعل الإثني عشر شهرًا المقبلة أفضل سنة في حياتي من خلال اتّباع الأهداف

التالية:

- أفعل ما بوسعي في المدرسة.
- أنخرط أكثر في برنامج الشبيبة هذا.
- أنخرط أكثر في نشاطات مدرسيّة إيجابيّة.
- أحيا حياة اجتماعيّة إيجابيّة ونشيطة.
- أنمو أكثر في حياتي الروحيّة، قراءة الكتاب المقدس، والصلاة، وخدمة الآخرين والتعلّم في الكنيسة.
- أعمل بدوامٍ جزئيّ وأوفّر المال.
- أستثمر الوقت في صداقات وأُظهر المسيح لأصدقائي.
- أمضي المزيد من الوقت مع عائلتي في علاقة محبّة.
- أعمل على لياقتي البدنيّة.
- أتعلّم مهارة جديدة.
- أتطوّع لأستخدم وقتي في مساعدة الآخرين.

قُلْ لطلاّبك:

عندما تنظرون إلى هذه اللائحة من الأهداف، حدّدوا ٥ نواحٍ على الأكثر تُريدون أن تعملوا عليها وتروا تقدّمًا.

قرب هذه الأهداف التي حدّدتموها لأنفسكم، دوّنوا بضع خطواتٍ عمليّة يُمكنكم القيام بها لتحسين هذه الناحية من حياتكم.

دع الطلاّب يعملون على أوراقهم لمدّة خمس دقائق، واطلب من عددٍ منهم أن يُشاركوا بهدفٍ واحدٍ ويُخبروا الآخرين بما يرجون القيام به. من ثمّ اختم بالصلاة طالبًا من الله أن يُساعدهم أن يكونوا حكماء بوقتهم لتحقيق هذه الأهداف.

وسائل الإعلام: منزل المسيح

أعرض مشهدًا من فيلم On the Waterfront (١٩٥٤) يلعب مارلون براندو دور رجلٍ شابّ يتخلّى عن

هدفه بأن يكون ملاكمًا ليُصبح مفرّغ سفنٍ. في أشهر مشهد من الفيلم يقول إلى الرجل الذي أثّر به "كان بإمكاني أن أصبح شخصًا، عوضًا عن متسكّعٍ عاطلٍ عن العمل." يُمكنك أن ترى هذا المقطع على موقع www.youtube.com – ابحث عنه مستخدمًا الكلمات التالية: waterfront famous scene. هذا إيضاحٌ قويّ لشخصٍ يتمنّى لو أنّه بلغ أهدافه.

أفسس ٦: ١٠-٢٠

الموضوع: في مأزق

الهدف: أن يتعلّم الطلاّب أنّ الله أعطاهم الأدوات اللازمة لكي يتحمّلوا الصعوبات والخطيَّة في حياتهم. سيتمكّنون من تعداد لائحة سلاح الله المذكورة في أفسس ٦، ويؤلّفون لأنفسهم رسائل تذكير متعلّقة بهذا الدرس.

خلفيّة/سياق: يُذكّر بولس أعضاء كنيسة أفسس بقوّة الله وقدرته على أن يؤمّن لهم ما يحتاجون إليه في الأوقات الصعبة. يستخدم صورة تشبيهيّة للسلاح لكي يُريهم أنّ الله لا يحمينا فحسب، بل علينا نحن أيضًا أن نلبس حمايته عمليًّا.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: عالقٌ في الفخّ

المواد اللازمة:

- كرات من الصوف (كرة واحدة لكلّ مجموعة مؤلّفة من ٥-٨ طلاّب)

قسِّم الطلاّب إلى مجموعات من ٥ إلى ٨ طلاّب، واطلب من المجموعة أن تُشكّل دائرة مُحكمة الإغلاق بينما يقف طالبٌ واحدٌ في منتصف الدائرة. خُذ كرةً من الصوف واعطها لأحد الطلاّب الواقفين في الدائرة. أطلب من الشخص الأوّل أن يُمسك بإحكام أحد أطراف خيط الصوف ويُمرّر كرة الصوف إلى الطالب الذي يقف مقابله في الدائرة. بالتالي، على كلّ طالبٍ، بدوره، أن يُمسك جيّدًا قسم الخيط الذي وصله قبل أن يُمرّر كرة الصوف إلى شخصٍ آخر. يُمنع على الشخص الواقف في الوسط أن يُمسك بكرة الصوف، لكن على الطلاّب أن يُمرّروا كرة الصوف من حول رأسه، ويدَيه ورجليه بينما يرمون كرة الصوف لبعضهم بعضًا. ذكّر الطلاّب أنّه يُفترض بهم أن يُمرّروا كرة الصوف فوق رؤوسهم، أو تحت أذرعهم، أو بين أرجلهم – في أيّ مكانٍ أمكنهم. سريعًا ما ستُمسك شبكة خيطان الصوف

الطالب الواقف في المنتصف فيعلق في الفخّ. في هذه المرحلة، ينبغي عليه أن يُحاول أن يخرج؛ لكن يُفترض بالهرب أن يكون شبه مستحيل في هذه المرحلة.

أسئلة للعبة التعارف:

- ما هي الخطايا التي تبدأ صغيرة لكنّها سريعًا ما تنمو؟
- عندما نرتكب خطيّةً تبدو صغيرة (كالكذبة البيضاء)، فالأمر يُشبه الوقوف في وسط تلك الدائرة. في كلّ مرّة تكذب فيها، يُمسك بك خيطٌ إضافيّ، إلى أن يُصبح من المستحيل أن تخرج. متى فعلت أمرًا صغيرًا وأوقعك ذلك في مشاكل كبيرة؟
- كيف شعرت عندما علقت في منتصف شبكة خيطان الصوف تلك؟ ما هو شعورك إذ تعلق وسط خطيَّةٍ ما؟

المقطع الكتابي: أفسس ٦: ١٠-٢٠

شغّل المقطع من القرص المدمَّج "الكتاب المقدّس المسموع" بينما يُتابع الطلاّب في كتبهم المقدّسة.

١٠ أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي تَقَوُّوْا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ. ١١ الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ
مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. ١٢ فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى
ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. ١٣ مِنْ أَجْلِ ذلِكَ احْمِلُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ
تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشِّرِّيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا. ١٤ فَاثْبُتُوا مُمَنْطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ
بِالْحَقِّ، وَلاَبِسِينَ دِرْعَ الْبِرِّ، ١٥ وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلاَمِ. ١٦ حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسَ
الإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشِّرِّيرِ الْمُلْتَهِبَةِ. ١٧ وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ، وَسَيْفَ
الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ.

١٨ مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لأَجْلِ جَمِيعِ
الْقِدِّيسِينَ، ١٩ وَلأَجْلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلاَمٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِي، لأُعْلِمَ جِهَارًا بِسِرِّ الإِنْجِيلِ، ٢٠ الَّذِي لأَجْلِهِ أَنَا
سَفِيرٌ فِي سَلاَسِلَ، لِكَيْ أُجَاهِرَ فِيهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ.

أسئلة للدراسة:

- **يُعدّد بولس الحقّ، والبرّ، والسلام، والإيمان والخلاص كأسلحة منحنا الله إيّاها. ما أهميّة كلّ منها ضدّ الخطايا التي نواجهها؟**
- **يذكر بولس كلمة الله على أنّها سلاحٌ آخر يمنحنا الله إيّاه. بأيّة طريقة يُساعدنا الكتاب المقدّس في حياتنا اليوميّة؟ كيف ساعد يسوع في الأوقات الصعبة؟**
- **يذكر بولس أيضًا الصلاة على أنّها سلاحٌ روحيّ. كيف رأيت الصلاة وهي تعمل في حياتك أو حياة الآخرين؟**
- **شيءٌ لا بدّ من قوله للاستعداد. على مقياس ما بين ١ (الأضعف) و١٠ (الأقوى)، ما هي العلامة التي تمنحها لنفسك على استعدادك الروحيّ لمواجهة كلّ المعارك والصعاب؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

تسلّح

المواد اللازمة:

- حامل مسند لدفترٍ كبير أو لوح أبيض
- أقلام حبر عريضة
- لائحة سلاح الله

نحن نعيش في عالمٍ خطرٍ تملؤه الخطيّة وهو يُحاول أن يُفسدنا ويتحكّم بنا. فكّر بكلّ الأمور السيّئة بالنسبة إليك والتي تؤذيك أو تدمّر حياتك.

لكننا لسنا بمفردنا وسط هذه الأوقات الصعبة، سواء كنا نتعامل مع كذبة صغيرة بيضاء كَبُرَت لتُصبح شبكة عملاقة من الأكاذيب، أو إن كنا نتعامل مع صعوباتٍ عائليّة. سبق أن أعدّنا الله لكي نواجه المشاكل والصعاب التي تعترضنا بقوَّة.

أنت بحاجة إلى سلاح الله

أدعُ الطلاّب إلى تعداد الصعوبات أو الخطايا التي يُصارعونها (مثلاً، الغضب، المخدِّرات، الجدال، الكحول، الضغوطات، طلاق الأهل، إلخ.). دوّن هذه كلّها عموديًّا على اللوح أو الدفتر بحيث يتمكّن الطلاّب من رؤية اللائحة.

اكتب الكلمات التالية في عمودٍ مقابل العمود الأوّل: الحقّ، البرّ، السلام، الإيمان، الخلاص، الكتاب المقدّس، الصلاة. أدعُ الطلاّب الآن لكي يُسمّوا الفضيلة التي يظنّون أنّها تستطيع مساعدتهم في الصعاب التي عدّدوها للتوّ، وارسم خطوطًا لتصل ما بين الصعوبات وأجزاء السلاح الذي يُقدمه الله لنا.

وزّع لائحة مطبوعة مسبقًا عن سلاح الله تُعدّد كلّ قطعة من السلاح وهدفها الروحيّ. راجع اللائحة معهم واسألهم:

- هل تلبسون سلاح الله الكامل؟
- أيّ نواحٍ من حياتكم الروحيّة تركتموها مكشوفة؟

صلة وصل مع الواقع: تذكير بسلاح الله

المواد اللازمة:

- بطاقات مفهرسة سبق أن ثُقِبَ كلٌّ منها بثقبَين في طرفٍ واحد من البطاقة (٧ بطاقات لكلّ طالب)
- أقلام رصاص/ حبر

وزّع البطاقات المفهرسة – ٧ بطاقات لكلّ طالب إن أمكن، مثقوبة مسبقًا بثقبَين في طرف كلّ بطاقة. أطلب من الطلاّب أن يأخذوا بعض الوقت لكي يُدوّنوا كلّ سلاح/فضيلة مذكورة في أفسس ٦. واطلب منهم أن يدوّنوا صلاةً صغيرة في الناحية الخلفيّة من كلّ بطاقة، يطلبون فيها من الله أن يُساعدهم للبس هذا السلاح في مواجهة ظرفٍ أو تحدٍّ في حياتهم اليوميّة. مثلاً: الكذب: إلهي الحبيب، ساعدني لكي أتذكّر أن أكون بارًّا في كلّ ما أفعله. امنحني القوّة لأتكلم بالحقّ. إقطع أقسامًا من خيوط الصوف التي استُخدمت في لعبة كسر الجليد واجعل طلاّبك يربطون هذه البطاقات معًا لكي تصبح كتيّبًا صغيرًا يُذكّرهم بالدرس.

وسائل الإعلام: المعركة

على موقع(www.sermonspice.com Sermonspice) مجموعة واسعة من الڤيديوهات عن موضوع سلاح الله التي يُمكنك مراجعتها واختيار ما هو مناسب لمجموعتك. أحد الڤيديوهات المُفيدة جدًّا من هذا الموقع هو ڤيديو بعنوان: "Battle – Extra Footage Testimonies"، وفيه مجموعة من الطلاّب يتكلّمون عن المعارك التي يُحاربون فيها وكيف يُساعدهم الله. استخدم الكلمات التالية للبحث عن هذه الڤيديوهات: armor of God.

فيلبِّي

فيلبِّي ١: ٢٧-٣٠

الموضوع: متّحدون ونعمل معًا

الهدف: أن يفهم الطلاّب أنّ العمل معًا في مجموعة ودعم بعضهم بعضًا، هما تجاوبان ديناميكيّان تجاه الاضطهاد والمعارضة.

خلفيّة/سياق: علّم بولس أهل فيلبِّي أن يقفوا معًا، متّحدين، عندما تواجههم المشاكل والاضطهادات.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: رَفعة الهولا هوب

اجمع من ٦ إلى ١٢ طالبًا حول الهولا-هوب. امنحهم التعليمات التالية: عليهم أن يضعوها كلٌّ على سبابتَيه على ارتفاع الخصر. وكفريق، عليهم أن يُخفضوا الهولا هوب من مستوى الخصر إلى الأرض من دون أن يكفّ أيٌّ من الفريق عن لمس الهولا-هوب بإصبعَيه. لا تمنح تعليمات أكثر من هذه، لكن شدّد على حفظ القوانين. دعِ الفريق يُقرّر استراتيجيّته الخاصّة ويقوم بالعمل المشترك اللازم لإكمال التمرين.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما سرّ نجاح تمرين الهولا هوب؟**
- **ما كانت تحدّيات العمل كفريق؟**
- **ما الذي يمنحك الطاقة والإفادة عندما تعمل مع فريق؟ وما المُحبط؟**

المقطع الكتابي: فيلبّي ١: ٢٧-٣٠

أطلب من أحد الطلاّب قراءة هذا المقطع بصوتٍ مرتفع من كتابه المقدّس.

٢٧ فَقَطْ عِيشُوا كَمَا يَحِقُّ لإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، أَوْ كُنْتُ غَائِبًا أَسْمَعُ أُمُورَكُمْ أَنَّكُمْ تَثْبُتُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، مُجَاهِدِينَ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لإِيمَانِ الإِنْجِيلِ، ٢٨ غَيْرَ مُخَوَّفِينَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمُقَاوِمِينَ، الأَمْرُ الَّذِي هُوَ لَهُمْ بَيِّنَةٌ لِلْهَلاَكِ، وَأَمَّا لَكُمْ فَلِلْخَلاَصِ، وَذلِكَ مِنَ اللهِ. ٢٩ لأَنَّهُ قَدْ وُهِبَ لَكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ لاَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لأَجْلِهِ. ٣٠ إِذْ لَكُمُ الْجِهَادُ عَيْنُهُ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيَّ، وَالآنَ تَسْمَعُونَ فِيَّ.

أسئلة للدراسة:

- **كيف أوصى بولس الناس أن يتجاوبوا مع الاضطهاد والمعارضة؟**
- **ما الرسالة التي ستصل إلى العالم عندما يقف المسيحيّون مع بعضهم بعضًا؟**
- **كيف يُساعدك كونك جزءًا من مجموعة، في مواجهة المشاكل بشكلٍ أفضل وأنت منفرد؟**

نقاط للحوار:

استخدم النقاط التالية لقيادة حوارك مع طلاّبك:

الحياة مليئة بالتحدّيات

بغضّ النظر عمّا تشعر به الآن أو عن طريقة سير الأمور معك، الواقع هو أنّ الحياة مليئة بالتحدّيات، والصراعات والألم. عاجلاً أم آجلاً سوف تواجه تحدّيًا قد يؤذي إيمانك ويُدمّر حياتك. قد تشعر بإغراء أن تحاول الذهاب في الحياة بمفردك، لكنّ عواقب هذا قد تكون وخيمة.

نحن بحاجة إلى مجتمع

في البدء، عند الخلق، قال الله "لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ" (تكوين ٢: ١٨). الواقع هو إننا بحاجة إلى الآخرين، إلى العلاقات. خلقنا الله لكي نحيا ضمن مجتمع، وليس لنحيا في عزلةٍ عن الآخرين. يُشدّد سليمان على هذه الحقيقة عندما يُفسّر كيف أنّ اثنين أفضل من واحد، وثلاثة معًا هم أفضل بعد (الجامعة ٤: ١٢). كما يؤكّد العهد الجديد أهميّة الكنيسة، جسد المسيح (أفسس ٤: ١-١٦).

يبحث العدوّ عن فرصة للهجوم

يصوّر الكتاب المقدَّس خصمنا الشيطان كأسدٍ زائر يجول ملتمسًا من يبتلعه من الضحايا الضعيفة والمعزولة (١بطرس ٥: ٨ و٩). يفعل هذا من خلال الشكّ (نتساءل ما إذا كان الكتاب المقدَّس صادقًا/ أو الإيمان حقيقيًّا)، المماطلة (نؤجّل فعل ما يجب علينا القيام به)، الإحباط (نشعر بالانسحاب عندما تصعب الأمور، قد يحلّ الاكتئاب أيضًا)، والهزيمة (الاستسلام للتجربة). عندما نكون معزولين، بمفردنا، نحن أكثر عرضة لهجمات إبليس.

لا بدّ للمؤمنين أن يعملوا معًا

في هذا المقطع من رسالة فيلبّي يحثّ بولس المؤمنين على العمل معًا لئلاّ يخيفهم أولئك الذين يضطهدونهم بسبب إيمانهم. يُريدنا الله أن نعمل معًا لنخلّص ونحمي أولئك الذين يتعرّضون لهجمات الآخرين. معًا، يُمكننا أن ندعم، ونشجّع ونشدّد بعضنا بعضًا، بينما نُبقي بعضنا بعضًا تحت المحاسبة أيضًا. يُمكننا أن نشكّل مكانًا آمنًا يشعر الناس فيه بالقبول والمحبّة، ويُمكننا أن ننقل رسالةً للعالم

الذي يُراقبنا عن محبّة المسيحيين لبعضهم بعضًا.

صلة وصل مع الواقع: احمِ واخدم

إسأل طلاّبك:

- **ما الضغوطات والاضطهادات التي تؤذي الناس من حولنا؟**
- **ماذا تستطيع مجموعتنا أن تفعل لتُساعد على إنقاذ وحماية الآخرين المحتاجين إلى المساعدة؟**
- **كيف يُمكننا أن نعمل كمجموعة لنُظهر للناس أنّ محبّتنا حقيقيّة؟**

بعد مناقشة هذه الأسئلة والقيام بعصفٍ ذهنيّ تجاه أفكارٍ للعمل معًا، امنح المجموعة مَهَمَّةً أو مَهَمَّتَين من اللائحة التالية:

- أسّس برنامج شركاء في الصلاة للمجموعة. شكّل فرقًا من ٣ أشخاص يجتمعون سويًا مرّةً في الأسبوع للصلاة. بين الاجتماع والآخر ستتواصل معهم بشكلٍ مستمرّ (الرسائل، الاتصالات الهاتفية، البريد الإلكترونيّ، إلخ.) للاطمئنان عليهم وليطمئنوا على بعضهم بعضًا.
- عدّد ٥ أولاد في المدرسة يتألّمون، واجتهد لتصل إليهم في الأسابيع الثلاثة التالية.
- أسس فريق عملٍ صغيرًا ليُعيد تشكيل مجموعة الشبيبة، بشكلٍ يُضاف فيه وقت الشركة.
- إختر فريقًا استشاريًا للتشاور مع القادة ليفكّروا بطرقٍ، تستطيع فيها مجموعة الشبيبة أن تُظهر للعالم أنّ محبّتها حقيقيّة.

وسائل الإعلام: اعملوا معًا

أعرض الڤيديو المأخوذ من موقع Youtube وعنوانه "Battle at Kruger". ينقل الڤيديو انقلابًا ملفتًا في الأحداث في ملهًى ومحميّة في أفريقيا الجنوبيّة. عندما تهاجم الأسود عجل جاموس، يُحيط قطيعٌ من الجواميس بالأسود ويُنقذ العجل. هو توضيحٌ بصريٌّ ممتاز يُظهر قدرة العمل الجماعيّ على دفع العدوّ/المفترس إلى الهرب. هناك الكثير من النسخ لهذه الحلقة، والنسخة الفُضلى تمتدّ ليصل طولها إلى ٨:٢٣. يُمكنك رؤيتها ورؤية النسخ الأخرى على موقع www.youtube.com.

فيلبِّي ٢: ١٢-١٨

الموضوع: نلمع كالنجوم

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنّ الله يُريدهم أن يكونوا كالمسيح، مختلفين عن أقرانهم كمثال لمحبّة الله والقوّة المُغيّرة للحياة. سيعرفون أنّ التذمّر والجدال قد يكونان بداية انحدارٍ روحيّ، وسيتشجّعون ليعيشوا من أجل المسيح حتى في غياب قادتهم.

خلفيّة/سياق: بدأ بولس الكنيسة في فيلبِّي خلال رحلته التبشيريّة الثانية. وكتب هذه الرسالة من السجن لكي يُذكّرهم بأنّ الفرح الحقيقيّ ينبع من اتّباع يسوع وخدمته.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: Arab Idol على طريقتنا

المواد اللازمة:

- مشغّل MP3 يحتوي على لائحة أغانٍ قصيرة
- كلمات الأغاني الموجودة في اللائحة
- سماعات الرأس
- (اختياريّ) كاميرا ڤيديو

إختر خمسة أشخاص للعب هذه اللعبة. ينبغي عليك أن تبدأ باختيار أحد القادة أو طالب يتمتّع بشخصيّة قويّة ومرحة ممّن يحتمل بعضًا من السخرية. سيكون هذا النشاط فكاهيًا بعض الشيء. أخرج كلّ المتسابقين من الغرفة وأدخلهم الواحد تلو الآخر ليغنّوا. عند دخولهم، أسمع المشترك أغنية مألوفة عبر السماعات بحيث يسمع هو وحده الأغنية. ولا يسمع الجمهور الموسيقى، بل سيسمعون الصوت النشاز الصادر عن المشترك، سواء كان قائدًا أو من الطلاّب. تابع الأغنية لمدّة دقيقة أو أقلّ لتكون عبارة عن تجربة أداء هذا الفرد لبرنامج Arab Idol. ثمّ أطلب من باقي المجموعة التصويت لنقل

المشترك الذي أحسن الغناء إلى هوليوود. للمزيد من المتعة، صوّر المغنّين واعرض أداء الجميع بعد نهاية اللعبة. إحرص على تقديم الكثير من المحبّة والتصفيق للمغنّين، لأنّ هذه اللعبة قد تحطّم ثقة الشخص بنفسه.

أسئلة للعبة التعارف:

- (إسأل المشاركين): **كيف شعرت عندما وقفت بمفردك لتغنّي أمام المجموعة بأسرها؟**
- (إسأل المشاركين): **كم أثّر تجاوب الجمهور على ما شعرت به أثناء الغناء؟**
- **ما المُخيف تجاه الغناء أمام الآخرين؟**
- **ما هي المواقف الأخرى التي مررت بها في حياتك والتي تعرّضت فيها للسخرية أو النقد، لأنك انخرطت بأمرٍ ما وفعلته؟**
- **كيف شعرت لمّا سمعت الآخرين يتذمّرون أو ينتقدون وهم جالسون مكتوفي الأيدي؟**

المقطع الكتابي: فيلبّي ٢: ١٢-١٨

اكتب مسبقًا رسالةً شبيهةً بهذا المقطع يكتب فيها قائد شبيبة إلى عضوٍ سابق من مجموعة شبيبته، بدأ مؤخّرًا بارتياد الجامعة. أطلب من أحد المتطوّعين القادة، أن يقرأ رسالتك بصوتٍ مرتفع وفسّر ما علاقتها بالمقطع، ثمّ اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع.

١٢إِذًا يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطْ، بَلِ الآنَ بِالأَوْلَى جِدًّا فِي غِيَابِي، تَمِّمُوا خَلاَصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، ١٣لأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ.

١٤اِفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِلاَ دَمْدَمَةٍ وَلاَ مُجَادَلَةٍ، ١٥لِكَيْ تَكُونُوا بِلاَ لَوْمٍ، وَبُسَطَاءَ، أَوْلاَدًا لِلهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي وَسَطِ جِيلٍ مُعَوَّجٍ وَمُلْتَوٍ، تُضِيئُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ. ١٦مُتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ الْحَيَاةِ لافْتِخَارِي فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ، بِأَنِّي لَمْ أَسْعَ بَاطِلاً وَلاَ تَعِبْتُ بَاطِلاً. ١٧لكِنَّنِي وَإِنْ كُنْتُ أَنْسَكِبُ أَيْضًا عَلَى ذَبِيحَةِ إِيمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ، أُسَرُّ وَأَفْرَحُ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. ١٨وَبِهذَا عَيْنِهِ كُونُوا أَنْتُمْ مَسْرُورِينَ أَيْضًا وَافْرَحُوا مَعِي.

أسئلة للدراسة:

- لِمَ تظن أنّني كتبتُ الرسالة الأولى تلك كما كتبتها؟

- لِمَ قد يجد مؤمنو فيلبّي من السهل إطاعة الله عندما كان بولس معهم؟ ولمَ يصعب هذا في غيابه؟
- يبدو كما لو أنّ أولئك المسيحيين كانوا يمرّون في أوقاتٍ صعبة. ماذا تظنّ أنه كان يحدث ما قد يُحبطهم تجاه اتّباع المسيح؟
- عمَّ يتذمّر أصدقاؤك بالأكثر؟ وعمَّ تتذمّر أنت بالأكثر؟
- ما الذي سيجعلهم يُضيئون كأنوار وفق قول بولس؟
- كيف يُشجّع، كونك تُضيء كالنور في غياب قائدك، رفاقك وزملائك في الدراسة، على الإيمان بأنّ يسوع حقيقيّ؟
- بأية طريقة يُشكّلُ العالم الذي تعيش فيه "جِيلاً مُعَوَّجًا وَمُلْتَوِيًا"؟
- ما الذي يجعل الحياة كابن لله في هذا العالم صعبة جدًّا؟
- لمَ يُركّز بولس (وهو الكاتب الذي أسّس هذه الكنيسة) على مساعدة أولئك الناس ليُضيئوا كأنوار؟

نقاط للحوار:

أقم حوارًا مع طلاّبك مستخدمًا النقاط التالية لإرشادك:

أنت تعرف الحقّ- لا تضلّ

رافق بولس مؤمني فيلبّي لفترةٍ طويلة، وعلّمهم عن يسوع وشجّعهم ليتبعوا المسيح. هذا يُشبه مجموعتنا الشبابيّة ولقاءنا لكي نتعلّم، ونمرح ونشجّع بعضنا بعضًا. لكنّ بولس تركهم لكي يخدم آخرين، لذا انطلاقًا من خوفه من عودتهم إلى تصرّفاتهم وعاداتهم القديمة، كَتَبَ لهم هذه الرسالة.

كلّ شيء يبدأ بالتذمّر

لم يُشدِّد بولس لأتباع المسيح الشباب بما يدين الجنس، والمخدرات وموسيقى الروك. عوضًا عن ذلك، ركّز على التذمّر، والدمدمة والمجادلة. قد نعتبر هذه تجارب صغيرة وغير مُهمّة، لكنّها بالحري مُهمّة جدًّا. يبدأ الابتعاد عن الله عندما ننسى أن نكون شاكرين لما فعله الله لنا وما أعطانا إيّاه. ويسوء الأمر عندما نعلق في جدالات غير محلولة مع مسيحيين آخرين. تؤدّي جدالاتنا المستمرّة إلى انقسامنا وتدمير

المحبّة التي أعطانا إيّاها المسيح. إن نظر غير المؤمنين إلى المسيحيين ورأوا النميمة والجدال، سيأخذون انطباعًا خاطئًا عمّن هو يسوع فعلاً. عوضًا عن ذلك ينبغي أن يملأنا السلام والصبر والتقوى، لكي نظهر مختلفين عن هذا العالم المظلم و"نضيء كالأنوار".

تُضيئون كالأنوار

شجّع بولس هذه الكنيسة على متابعة طاعة الله على الرغم من غيابه عنهم. أرادهم أن يجاهدوا أكثر ويَصِلوا إلى الفرح النابع من اتّباع يسوع، شاكرين في كلّ الظروف وسالكين في محبّة غيريّة لبعضهم بعضًا. قال لهم أن يقوموا بكلّ شيءٍ بفرح ومن دون دمدمة. أراد بولس أن يراهم وهم ينمون ويكونون أنوارًا لهذا العالم، ليرى الناس حينئذٍ الله وهو يعمل عبر أشخاصٍ عاديين. بالطريقة عينها، ينبغي علينا أن نحاذر كيف نعيش عند غياب قادتنا المسيحيين. يجب علينا أن نركّز على موقف شكرنا الدائم لما فعله المسيح من أجلنا، ونحيا في محبّة وسلام مع بعضنا بعضًا لئلاّ ننسى الهدف.

صلة وصل مع الواقع: صلِّ أن تضيء

المواد اللازمة:

- أوراق
- أقلام حبر/ رصاص
- أقلام حبر عريضة

امنح طلاّبك التعليمات التالية:

- **اكتب على ورقة، بأحرفٍ كبيرة، أمرَين أو ثلاثة تتذمّر بسببها أو تتجادل فيها مع عائلتك أو أصدقائك.**
- **استدر إلى الشخص الجالس قربك وأره ما كتبته مفسّرًا كلّ نقطة.**
- **تاليًا، في أعلى الورقة اكتب "تُضيئون كأنوارٍ".**
- **بقلم الحبر العريض أرسم دائرةً مع خطٍّ ملتوٍ في وسطها فوق كلّ واحدة من الشكاوى (كما ترى في علامات ممنوع التدخين أو ممنوع المرور).**

- **أرسم نجمة كبيرة في وسط الصفحة (فوق كلّ ما كتبته إلى الآن) واكتب بعض الصفات التقيّة التي تريدها في حياتك.**
- **أظهر ورقتك أو أرسلها إلى قائدٍ مسيحيّ استثمر شخصيًّا في نموّك كتابعٍ للمسيح. أطلب من هذا الشخص أن يُصلّي من أجلك لكي "تُضيء كنورٍ" من أجل ملكوت الله.**

وسائل الإعلام: فليشعّ نورك

أعرض ترنيمة مات ريدمان وعنوانها "Shine" من ألبومه "Beautiful" وناقشها. يُمكنك أن تراها أيضًا على موقع Youtube (ابحث عنها على موقع www.youtube.com مستخدمًا الكلمات التالية للبحث: shine Matt Redman.) ابحث عن كلمات الترنيمة عبر الانترنت ووزّعها على المجموعة لتسهيل النقاش.

فيلبِّي ٣: ١٢-١٤

الموضوع: السعي للوصول إلى الهدف

خلفيّة/سياق: أن يفهم الطلاّب معنى أن يكون المسيح جائزة حياتهم ومعنى الوصول إلى تلك الجائزة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: سباق تتابع المضرب

المواد اللازمة:

- مضربان أو أربعة مضارب

قسِّم مجموعتك إلى فريقَين متعادلَين في عدد الأعضاء، واطلب من كلّ عضوٍ في الفريق أن يدور حول نفسه ١٠ مرّات واضعًا جبهته على المضرب. عندما ينتهي الفرد من الدوران، ينبغي عليه أن يركض إلى الطرف الآخر من الغرفة، ويعود لكي يلمس المتباري التالي من الفريق. أكمل اللعبة إلى أن يمرّ جميع أعضاء الفريق. الفريق الذي يُنهي أوّلاً هو الرابح. إحرص على أن تُوقِف بعض القادة على مقربة من الراكضين الدائخين ليعيدوهم إلى فريقهم؛ لا تسمح بأن يصطدموا بأمرٍ ما ويتسبّبوا بإيذاء أنفسهم.

أسئلة للعبة التعارف:

- **كيف شعرت إذ تسابقت وأنت تشعر بالدوار؟**
- **ما الذي جعل العودة إلى الفريق أمرًا صعبًا؟**
- **ما الذي كان ليجعل من هذا السباق أمرًا سهلاً؟**
- **بأيّة طرق قد تصوّر هذه اللعبة كيفيّة عيش بعض الأشخاص؟**
- **ما هي الأهداف الكبرى التي ترى البالغين وهم يسعون نحوها بشغفٍ والتزام؟**
- **ما هي الأهداف التي تحاول الوصول إليها التي يصعب بلوغها؟**

المقطع الكتابي: فيلبّي ٣: ١٢-١٤

أطلب من أحد الطلاّب قراءة هذا المقطع بصوتٍ مرتفع مع الكثير من المشاعر.

١٢لَيْسَ أَنِّي قَدْ نِلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلاً، وَلكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أُدْرِكُ الَّذِي لأَجْلِهِ أَدْرَكَنِي أَيْضًا الْمَسِيحُ يَسُوعُ.
١٣أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ
وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ، ١٤أَسْعَى نَحْوَ الْغَرَضِ لأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ اللهِ الْعُلْيَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

أسئلة للدراسة:

- **هل شاركت مؤخّرًا بمسابقةٍ أردت فيها أن تربح بشدّة؟ ما هي؟**
- **ما كانت جائزة الرابح؟**
- **ماذا حدث؟**
- **ما هي الجائزة (أو الغرض) الذي يتكلّم عنه بولس في هذا المقطع؟**
- **ماذا يعني بولس بقوله "أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ..."؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

حياة مليئة بالتقلّبات

تمتلئ حياتنا بأحداثٍ غير عاديّة وأحيانًا ما تكون مأساويّة. في بعض الأوقات، قد نشعر كما لو أنّ مسيرتنا الروحيّة هي جولة في مدينة الملاهي، مليئة بالتقلّبات، الأوقات المرحة والأوقات المخيفة. لا بدّ أنّ حياة بولس كانت كذلك أيضًا. سارع ليُقرّ بأنه لا يعرف كلّ شيء وأنه لم يكتشف كلّ الأجوبة. هو لم يصل بعد. من المُريح أن نسمع. إن تمكّن رجل الله العظيم أن يعترف بهذا، إذًا لا بأس بأن نكون نحن في تلك المرحلة أيضًا. إلاّ أنّ بولس لم يرغب بالبقاء في مكان عدم الكمال هذا.

خطّة بولس

لكي يتلقّى بولس الغرض (أو الجائزة)، كرّس حياته ليقوم بعملَين فقط: أوّلاً التزم بأن ينسى ما هو وراءه. ما الذي تحتاج إلى نسيانه؟ قد تكون خطيّة لا يُمكنك أن تغفرها لنفسك، أو ربما أنت بحاجة لأن تنسى ما يبدو خطأً في شخصيّتك أو ضعفًا فيها. أو ربما تاريخ عائلتك يُشعرك بأنّ قدرك محتوم. مهما كان الأمر، قال بولس: "أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ".

العمل الثاني الذي قام به بولس هو أنه كان يسعى بكلّ جهده نحو الغرض مركّزًا بشكلٍ تامّ على يسوع المسيح. ينبغي أن نُبقي أعيننا على الجائزة إن أردنا أن نحصل عليها. فالنظر إلى مشاكلنا الماضية، وتجاربنا أو أيّ شيء آخر سيعوقنا عن الوصول إلى هدفنا.

خطّ النهاية

لدى العدّائين قاعدة أساسيّة: أبقِ رأسك إلى الأمام دائمًا، وركّز نظرك على خطّ النهاية من البداية حتى النهاية. لا تتلفّت، بخاصّة للنظر إلى أيّ من منافسيك. لماذا؟ لأنّك لحظة تنزع عينَيك عن الهدف، سوف تُبطئ مباشرةً. ربما أنت لا ترغب بذلك، لكنّ جسدك سوف يُبطئ تلقائيًّا ليُخفّف من فُرَصِ تأذّيك.

قال بولس إنه مهما كان يحدث في حياته، فيسوع هو الجائزة. لذا أبقى تركيزه عليه تمامًا ليصل إلى هدفه.

صلة وصل مع الواقع: الجائزة الكبرى

شارك طلاّبك بالتالي:

سمّى بولس يسوع الغرض، أي أنّه الجائزة التي قد يفعل بولس أيّ شيء للوصول إليها. لم يكن يسمح لماضيه أو لأيّة عثرة أن تثنيه عن السعي خلف يسوع. هل يسوع جائزتك أنت؟ هل تريده أكثر من أيّ شيءٍ آخر؟ معنى هذا أن تمنحه المكانة الأهمّ في حياتك.

إن كان يسوع جائزتك، ما الذي يمنعك من الوصول إليه؟ تخلَّ عن الماضي. اخلع عنك كلّ ما يُبطئ تقدّمك وجاهد لتصل إلى نهاية السباق. قد تحتاج لأن تطلب المغفرة من الله وأن تغفر لنفسك. ركّز كلّ انتباهك في يسوع، ألا يستحقّ كلّ هذا العناء؟

ما هي بعض التغييرات التي يُمكنك أن تقوم بها في حياتك هذا الأسبوع، ممّا قد يُظهر للآخرين أهميّة يسوع بالنسبة إليك؟

وسائل الإعلام: أبقِ عينَيك على الجائزة

أعرض مقطع "Cut It Off" من فيلم Men of Honor. إثر حادثٍ أليم، ينصح كارل أطباءَه بقطع رِجْلِهِ لكي يتمكّن من إكمال الغطس وتحقيق حلمه بأن يُصبح غطّاسًا رئيسيًّا. يُمكنك الحصول على هذا المقطع من خلال استئجار فيلم الڤيديو أو من خلال www.wingclips.com– وابحث عن الفيلم مستخدمًا عنوانه. أعرض المقطع في بداية الاجتماع واستخدم النقاط التالية للحديث:

هل يُمكنك أن تتخيّل الالتزام الظاهر في هذا الفيلم؟ آذى هذا الرجل رجله لكنه لم يتوقّف عن السعي للوصول إلى هدفه بأن يُصبح قائد الغطّاسين الرئيسيّ. هو ملتزمٌ تمامًا بالوصول إلى هدفه لدرجة أنّه على استعداد أن يخسر رجله. يُظهر التزامه أهميّة إبقاء أعيننا على الجائزة إن أردنا الحصول عليها. عندما تشاهد ما تبقّى من هذا الفيلم، ستكتشف أنه قام بما اقترحه ههنا. في غضون ١٢ أسبوعًا أثبت أنّ بإمكانه أن يُكمل ليصل في النهاية إلى هدفه.

فيلبِّي ٤: ٤-٧

الموضوع: الفرح والسلام المُطلقان

الهدف: أن يتعلّم الطلاّب أنّه عندما لا.تجري الأمور بشكلٍ جيّدٍ في حياتنا، يُريدنا الله أن نفرح، ونصلّي ونثق به.

خلفيّة/سياق: عندما كتب بولس هذه الرسالة إلى أهل فيلبِّي كان في السجن. أوصى بولس جميع المسيحيين أن يفرحوا في كلّ الظروف، مهما كانت سيّئة. ينبغي أن نُصلّي ونرتاح بعدئذٍ في "سلام الله".

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: الضاحك العربيّ

المواد اللازمة:

- جوائز صغيرة لرابحي المسابقة

إختر طلاّبًا ليتسابقوا في منافسة مهارة، ومخيّلة وقدرة خلاّقة (لا تكشف لهم عمّا سيفعلونه). إحرص على اختيار متسابقين سيُضيفون أجواءً حماسيّة على اللعبة. فسّر أنك تريد أن تُقيم مسابقة ضحك، لتختار الضاحك العربيّ العظيم وحضّر المسابقة كما مسابقة Arab Idol، مع ٣ حكّام من المشاهير (قادة من المتطوّعين). بعد مرور كلّ متسابق، سيُقدّم الحكّام علامة الأداء على ١٠ ويمنحون تعليقاتٍ بنّاءة على الأداء. احتفظ بالعلامات النهائيّة لكي تتمكّن من تحديد الفائز.

أطلب من كلّ المتسابقين أن يقفوا جنبًا إلى جنب في مقدّمة الغرفة، بمواجهة الجمهور، بينما يجلس الحكّام في زاويةٍ معيّنة تُمكّنهم من رؤية المتسابقين والمجموعة في الوقت عينه. في الجولة الأولى أطلب من المتسابقين أن يضحكوا كما لو أنّهم سمعوا نكتة يرويها أحد الأصدقاء؛ لم تكن تلك النكتة مضحكة جدًّا، لكنّهم لا يُريدون إهانة هذا الصديق.

في الجولة الثانية، أطلب من المتسابقين أن يضحكوا كما لو أنّ هناك من يدغدغهم.

في الجولة الثالثة، أطلب منهم أن يضحكوا لبهجتهم بلقاء صديقٍ قديم.

في الجولة الرابعة، أطلب منهم أن يضحكوا كما لو أنّهم رأوا مشهدًا مضحكًا جدًّا في فيلم.

اجمع النقاط، أعلن الرابح وكافئه بجائزة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما أكثر مشهدٍ مضحك شاهدته على الإطلاق؟ ما المضحك فيه؟**
- **متى تجد من الصعب عليك أن تضحك؟**
- **من هم الذين يبتسمون ويضحكون دائمًا، أولئك الذين يجدون المرح في كلّ موقف؟**
- **متى وجدت نفسك وأنت تضحك من الخارج بينما تبكي من الداخل؟**
- **ما الفرق بين السعادة والفرح؟**
- **يُعلّمنا الكتاب المقدس أن "نفرح كلّ حين" – كيف يعقل هذا؟**

المقطع الكتابي: فيلبّي ٤: ٤-٧

أطلب من الرابح في اللعبة قراءة هذا المقطع بصوتٍ مرتفع مع الكثير من المشاعر.

٤اِفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ، وَأَقُولُ أَيْضًا: افْرَحُوا. ٥لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. اَلرَّبُّ قَرِيبٌ.
٦لاَ تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلاَةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللهِ. ٧وَسَلاَمُ اللهِ
الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْل، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

أسئلة للدراسة:

- **شارك أكثر حدث حصل معك، أو أكثر لحظة مفرحة لديك. ما الذي منحك هذا الفرح؟**
- **متى شعرت بالسعادة لكن ليس بالفرح؟ ومتى شعرت بالفرح لكن ليس بالسعادة؟**
- **متى صَعُبَ عليك إيجاد الفرح؟**

- **ما هي المشاعر الأخرى التي تعمد إلى طرد الفرح من حياتك؟ لِمَ غالبًا ما يكون الغضب، والخوف، والمشاعر الأخرى أقوى من الفرح الذي فينا؟**
- **ماذا يُقدّم بولس في هذا المقطع من أسرار للتمتّع بالفرح؟**
- **ما علاقة الفرح بالسلام؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

يتعلّق الأمر بموقفنا

من الطبيعة البشريّة التي فينا أن ننساب مع الموقف: عندما نكون سعداء، نحن نضحك ونبتسم. وعندما نكون حزانى، نبكي. إذًا كيف نستطيع أن نفرح دائمًا إن لم تكن جميع لحظات حياتنا رائعة؟ كتب بولس هذه الرسالة بينما هو في السجن: "اِفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ، وَأَقُولُ أَيْضًا: افْرَحُوا." غالبًا لم يكن لدى بولس سببٌ ليفرح وهو مسجون، لكنّه اختار أن يتحكّم بموقفه ويفرح وسط الوضع الذي وجد نفسه فيه.

كيف نتحكّم بمواقفنا؟

التحكّم بمواقفنا ليس بالأمر السهل، لأننا عادةً ما نُحبط عندما نختبر أوقاتًا صعبة. من أجل ذلك ينبغي أن نُصمّم على حمل أنفسنا على "الفرح". لا يعني ذلك أن نتصرّف بشكلٍ مزيّف ونقول إنّ الحياة رائعة بينما هي سيّئة؛ بل يعني هذا أن نُدرك بأننا لسنا بمفردنا، أنّ يسوع هو معنا ليُساعدنا في كلّ شيء. فرحنا الحقيقيّ هو في الله. عندما نركّز على يسوع وليس على ظروفنا، نجد الرجاء لنعبر الظروف ونجد الفرح.

لا تهتمّوا أو تقلقوا

يسهل قول هذا الكلام لكن يصعب تنفيذه! إلاّ أننا عندما نقدّم كلّ احتياجاتنا وظروفنا لله من خلال الصلاة، يُمكننا أن نكفّ عن القلق. لا حاجة بنا أن نهتمّ بإيجاد طريقةٍ جديدة لحلّ الأمور. بل ينبغي

بالحري، عندما نبدأ بالقلق، أن نتوقّف ونصلّي ونثق بالله.

السلام المطلق

يعدنا الله أننا عندما نُصلّي ونخبره بكلّ ما يُقلقنا، سيمنحنا السلام، سلامًا "يَفُوقُ كُلَّ عَقْل، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ". الفرح الأسمى والسلام ينبعان من المسيح فينا ومعرفتنا أنه معنا دائمًا.

صلة وصل مع الواقع: طلبات الصلاة

وزّع أوراقًا وأقلامًا على الطلاّب واطلب منهم أن يُدوّنوا الأوضاع التي تُقلقهم بالأكثر في حياتهم، ثمّ قُدْهُم في الصلاة. حفّزهم على تقديم طلباتهم لله والتخلّي عن القلق تجاهها وصلِّ ليملأ سلام الله قلوبهم وأفكارهم ويحميها.

وسائل الإعلام: ما الذي يحدث من دون السلام

أعرض مقطع "Turning into the Hulk" (١ : ٠٤) من فيلم The Hulk. هو متوفّرٌ على موقع www.wingclips.com (استخدم الكلمات التالية للبحث turning into hulk). قد ترغب بعرض هذا المقطع قرب بداية الاجتماع، لتربطه بالحديث بقولك إننا عندما نكون قلقين ومُجهَدين في حياتنا، نشعر كما لو أننا نُجنّ وأحيانًا نتحوّل إلى وحوش في أعين الآخرين.

كولوسي

كولوسي ١: ٩-١٤

الموضوع: معرفة مشيئة الله

الهدف: أن يفهم الطلاّب كيفيّة تحديد مشيئة الله.

خلفيّة/سياق: تحفل رسالة بولس إلى أهل كولوسي بالأجوبة عن التأكيد الغنوسيّ أنّ قبول الله لنا يتطلّب معرفة مميّزة. يُذكّر بولس المؤمنين أنّ الهدف في الحياة ليس المعرفة، بل إدراك أنّ الله يستطيع أن يمنحهم المعرفة التي يحتاجون إليها. يُريد الله من الناس أن يعرفوا مشيئته لكي يتمكّنوا من التصرّف بثقة ويُساعدوا الآخرين.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: يا الله، أحتاج لأن أعرف!

المواد اللازمة:

- بطاقات مفهرسة (٣ لكلّ طالب)
- أقلام حبر/ رصاص

امنح كلّ طالب ٣ بطاقات مفهرسة وقلم رصاص. وقل للجميع أن يكتبوا أسئلةً تُراودهم تجاه مشيئة الله لحياتهم، سؤال على كلّ بطاقة فهرسة (مثلاً، من ينبغي عليّ أن أتزوّج؟ إلى أيّة جامعة ينبغي أن أذهب؟ هل ينبغي أن أعمل خلال نهاية الأسبوع؟ إلخ.) ثمّ إجمع البطاقات واخلطها مع بعضها بعضًا، وقسِّم الطلاّب إلى فرق من ٣ أشخاص ووزّع بطاقات الفهرسة بشكلٍ متساوٍ بين الفرق، طالبًا من كلّ مجموعة أن تُحدّد كيف يستطيع الشخص أن يجد جواب الله عن كلّ سؤال. ينبغي على الطلاّب أن يُناقشوا الأجوبة من دون تدوينها. بعدئذٍ أطلب من الطلاّب أن يجتمعوا سويًّا من جديد واجعل المجموعات الصغيرة تُشارك بالأسئلة والأجوبة التي وجدوها لكلّ سؤال.

أسئلة للعبة التعارف:

- **حول ماذا تمحورت معظم أسئلتنا لله؟**
- **كيف تودّون أن يتواصل الله معكم على نحوٍ ملائم (بصوتٍ مسموع، رسالة، إلخ.)؟ كيف تودّون أنتم أن تتواصلوا معه؟**
- **أخبروني عن حدثٍ شعرتم فيه أنّ الله أرسل إليكم برسالة أو بجوابٍ عن سؤالٍ ما.**
- **ماذا تُخبرون الشخص الذي يقول إنّ الله لا يُجيب الصلوات أو إنّ الله لا يُجيب المرء تجاه ما ينبغي أن يفعله في الحياة؟**

المقطع الكتابي: كولوسي ١: ٩-١٤

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع بينما يُتابع الجميع القراءة في كتبهم المقدَّسة. قل لهم أن يُصغوا إلى التصريحات المتعلّقة بمعرفة مشيئة الله.

٩مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مُنْذُ يَوْمِ سَمِعْنَا، لَمْ نَزَلْ مُصَلِّينَ وَطَالِبِينَ لأَجْلِكُمْ أَنْ تَمْتَلِئُوا مِنْ مَعْرِفَةِ
مَشِيئَتِهِ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ ١٠لِتَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رِضىً، مُثْمِرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ،
وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللهِ، ١١مُتَقَوِّينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ بِحَسَبِ قُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِكُلِّ صَبْرٍ وَطُولِ أَنَاةٍ بِفَرَحٍ، ١٢شَاكِرِينَ
الآبَ الَّذِي أَهَّلَنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ الْقِدِّيسِينَ فِي النُّورِ، ١٣الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى
مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ، ١٤الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا.

أسئلة للدراسة:

- **ما الذي سمعته في المقطع عن كيفيّة تحديد مشيئة الله؟**
- **صفوا ما تفكّرون به وما تشعرون به تجاه خططكم المستقبليّة.**
- **لماذا ينبغي عليكم أن تهتمّوا بمعرفة ما يريدكم الله أن تفعلوه؟**
- **ماذا تعني عبارة "فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ"؟**
- **كيف نستطيع الحصول على "الحكمة والفهم"؟**
- **كيف يستطيع الشخص أن يسلك "كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ"؟**
- **من أجل أيّ قرارات في حياتكم تحتاجون إلى جواب الله أو قبوله؟**
- **من أجل أيّ قرارات أو خيارات تحتاجون إلى مساعدة الله وإرشاده؟**

نقاط للحوار:

أقم حوارًا مع طلاّبك مستخدمًا النقاط التالية لإرشادك:

سبق أن قال لكم الله

سبق أن أعطانا الله إرشادات واضحة تجاه بعض خياراتنا في كلمته. إليكم ٣ أمثلة:

١. هل ينبغي أن أكون نشيطًا جنسيًّا خارج الزواج؟ اقرأوا ١تسالونيكي ٤: ٣.

٢. ألا بأس في السُكر مرّة بين الفينة والأخرى؟ اقرأوا أفسس ٥: ١٨.

٣. هل هناك من خطب في أن أتزوّج شخصًا ليس بمسيحيّ؟ اقرأوا ٢ كورنثوس ٦: ١٤-١٦.

اسألوا الله تجاه الأمور غير المُستجابة سابقًا

إن لم تكن الظروف التي تواجهونها مذكورة بشكلٍ واضح في الكتاب المقدس، عليكم أن تصلّوا وتسألوا الله ليُريكم ما عليكم القيام به. إن دعاكم بعض أصدقائكم في المدرسة للذهاب إلى المكسيك معهم في عطلة الربيع، كيف تعرفون إن كانت هذه مشيئة الله لكم؟ كيف سيُعلمكم الله بجوابه لصلواتكم؟

الكثير من الخِيارات الجيّدة

ماذا إن واجهكم خياران جيّدان؟ بعد قراءة الكتاب المقدس والصلاة تجاه قراركم، كيف تُقرّرون؟

٥ نقاط لمعرفة مشيئة الله

الظروف: تحقّق من كلّ النواحي التي تجعل من هذه الفرصة متوفّرة لك.

المشورة: أطلب نصيحة حكيمة من مسيحيين ناضجين.

المنطق السليم: استخدم القدرة المعطاة لك من الله للتفكير بالنتائج المحتملة لاختيارك.

دافع لا يُقاوَم: فكّر إن كان الله قد أعطاك شعورًا داخليًّا تجاه أيٍّ من الخيارات هو الصحيح.

الاكتفاء: خُذ ما تشعر به بالحسبان، لأنّ مشيئة الله عادةً ما تترافق مع شعور عميق بالسلام الداخليّ.

صلة وصل مع الواقع: الإصغاء إلى مشيئة الله

قُل لطلاّبك:

فكّروا بالخِيارات والقرارات التي تواجهونها الآن، وطبّقوا عليها ما تعلّمناه في هذا الاجتماع. أيّ من النقاط الخمس ستُساعدكم على معرفة ما ينبغي عليكم القيام به؟ كيف يُساعدكم هذا على

التقدّم نحو اتّخاذ قرارٍ ما؟ تكلّموا تجاه هذا الموضوع مع صديق أو قائدٍ في هذا الأسبوع.

لا.يقول لنا الله نعم دائمًا، لذا كونوا على استعداد لتلقّي جواب قد لا.ترغبون بسماعه، أو تلقّي جواب قد يدفعكم لانتظار فرص مستقبليّة أخرى. كونوا صريحين مع الله واطلبوا مشيئته أكثر من مشيئتكم. سيُبارككم الله لاستماعكم إليه.

وسائل الإعلام: الاستجابة لدعوة الله

أعرض الفيلم القصير المأخوذ عن فيلم Evan Almighty (٢ : ٥٢). ستجدونه متوفّرًا على موقع www.youtube.com (ابحث عن هذا المقطع مستخدمًا الكلمات التالية Evan Almighty trailer) وعلى موقع www.wingclips.com (ابحث مستخدمًا الكلمات التالية Evan almighty). يدعو الله عضو الكونغرس المنتخب مؤخرًا إيفان باكستر لكي يتبع دعوة عليا ويبني فلكًا. يشرح هذا المقطع كيفيّة إيصال الله مشيئته للإنسان بشكلٍ كوميديّ، شبيه ربما بإستجابة نوح لدعوة الله لحياته.

كولوسي ٢: ٦-٨

الموضوع: لا تنخدعوا

الهدف: أن يعرف الطلاّب الأسباب المحدّدة في ابتعاد آخرين عن المسيح في مسيرتهم عندما يتركون المدرسة الثانويّة، ويتعلّموا ما باستطاعتهم فعله لتقوية إيمانهم في المسيح.

خلفيّة/سياق: كانت الكنيسة في كولوسي تتعرّض للهجوم من قبل الناس الذين لم يؤمنوا بالله أو بيسوع المسيح. كان الناس في الكنيسة يتعرّضون للتضليل لكي يؤمنوا بأفكار أخرى عن الله ويبتعدوا عن المسيح. حثّ بولس المؤمنين ليُركّزوا على يسوع المسيح ويرفضوا كلّ التعاليم الخاطئة والمعلّمين الكذبة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: هجوم ملاقط الغسيل

المواد اللازمة:

- ٦٠ مِلقط غسيل ملوّن – ٢٠ مِلقطًا أحمر و٤٠ مِلقطًا أزرق (أو أيّ ألوانٍ متعارضةٍ يمكنك إيجادها)

تتطلّب هذه اللعبة ثلاثة متطوّعين. امنح كلّ شخص ٢٠ مِلقط غسيل من نفس اللون، بحيث يكون لدى شخص واحد كلّ الملاقط الحمر ويتقاسم الشخصَين الآخرَين الملاقط الزرق. ينبغي عليهم أن يعلّقوا جميع الملاقط في مكانٍ ما على ملابسهم. أرسم دائرة صغيرة حول كلّ من الأشخاص الثلاثة؛ يُفترض بهم أن يبقوا داخل هذه الدائرة طيلة اللعبة. من لحظة البدء، لدى كلٍّ منهم ٦٠ ثانية لنزع ملاقطه عن ثيابه لنقلها إلى الذي لديه ملاقط من لون مختلف. اللعبة هي شخصان ضدّ واحد – هما يُحاولان أن ينزعا الملاقط الحمر العشرين عن الشخص بينما يُعلّقان الأربعين مِلقطًا أزرقًا عليه. مع انتهاء الستين ثانية، قم بعدّ الملاقط التي على كلّ واحد منهما وقارن بالفرق ما بين اللّونَين. أيّ لون من الملاقط هو الرابح؟ إلعب أكثر من مرّة مع أشخاص مختلفين.

أسئلة للعبة التعارف:

- أيّ لون ملاقط ربح اللعبة؟ كيف أثّرت مضاعفة لون من الاثنين على النتيجة؟
- ما هي أفضل استراتيجيّة تساعدك على إبقاء الملاقط المناسبة على ثيابك وتخلّصك من الملاقط الخاطئة؟
- كيف تُشابه هذه اللعبة ما يحدث مع المسيحيّ عندما يكون في المدرسة أو العمل؟
- كيف تعلق عليك الأشياء السيّئة؟

المقطع الكتابي: كولوسي ٢: ٦-٨

أطلب من متطوّع أن يقرأ المقطع من كتابه المقدّس بصوتٍ مرتفع.

٦فَكَمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ اسْلُكُوا فِيهِ، ٧مُتَأَصِّلِينَ وَمَبْنِيِّينَ فِيهِ، وَمُوَطَّدِينَ فِي الإِيمَانِ، كَمَا عُلِّمْتُمْ، مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِالشُّكْرِ.

٨اُنْظُرُوا أَنْ لاَ يَكُونَ أَحَدٌ يَسْبِيكُمْ بِالْفَلْسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ النَّاسِ، حَسَبَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ.

أسئلة للدراسة:

- **أعطوني بعضًا من ملاحظاتكم. ما هي برأيكم نسبة الشبيبة الذين يذهبون إلى الكنيسة في الثانوية ويبتعدون عن المسيح عندما يبلغون الخامسة والعشرين؟**
- **ما الذي يدفعهم للقيام بهذا؟**
- **ما هي الأمور التي قد تُساهم في خسارة إيمانهم كشباب ناضجين؟**
- **ماذا يقول بولس في رسالة كولوسي تجاه كيفيّة المحافظة على قوّة إيمانكم؟**
- **كيف بإمكان غياب الشكر أن يُسبّب خسارة الإيمان أو الابتعاد عن الله؟**
- **كيف يُساهم التعبير عن الشكر لله بالمحافظة على نموّ إيمانكم وتقويته؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

لمَ تبتعد الشبيبة عن المسيح؟

تُظهر الإحصاءات أنّ أكثر من ٥٠ بالمئة من الشبيبة الذين ارتادوا الكنيسة بعمر المراهقة يتركون إيمانهم هذا بعد المدرسة الثانوية، حتّى إنّ بعض الإحصاءات ترفع ذلك الرقم إلى ٧٠-٨٠ بالمئة. إن كان هذا صحيحًا، كيف ستبدو مجموعتنا بعد ٥ سنوات؟ سأقسّمكم إلى مجموعات من ١٠ أشخاص لكلٍّ منكم رقم من ١ إلى ١٠. وسأطلب من أصحاب الأرقام ١، و٥ و٩ أن يقفوا بينما يبقى الآخرون جالسين. هذا ما سيبدو عليه الوضع: سيبقى ٣٠ بالمئة منا أقوياء في إيمانهم بينما يُقرّر ٧٠ بالمئة أن يتخلّوا عن إيمانهم بالمسيح. فلنجلس الآن ونتكلّم عن كيفيّة إبقاء إيماننا قويًّا وناميًا.

ما هي العوامل التي تقلّل من إيماننا بالمسيح؟

تكلّمنا للتوّ عن هذا السؤال – ماذا تظنّون هي أقوى الأسباب التي تدفع الناس لترك إيمانهم؟ (راجعوا مناقشتكم من قسم الأسئلة للدراسة.)

إليكم بعض القرارات الأساسيّة التي تتّخذها الشبيبة والتّي تقلّل إيمانهم أو تدمّره:

- **أن يختاروا عدم البحث عن المسيحيين أو الانضمام إليهم في مكانٍ جديد** (الجامعة، أو الجيش أو العمل).
- **أن ينخرطوا في علاقة رومنسيّة مع شخص غير مسيحيّ.**
- **أن يعصوا أوامر الله باستمرار.**
- **أن يقرّروا عدم المحافظة على وقتٍ خاصّ مع الله** (بما في ذلك الصلاة وقراءة الكتاب المقدس).
- **أن يتسكّعوا مع أصدقاء غير مسيحيين أكثر من الأشخاص المسيحيين والنشاطات الكنسيّة.**
- **أن يلوموا الله بسبب أمرٍ سيّئ حدث** (لأنه سبّبه أو لم يوقفه).
- **ألا يطالبوا بأجوبة عن الأسئلة التي يطرحها الأساتذة أو الأصدقاء غير المسيحيين.**

ما هي الأسباب أو العوامل التي يُمكنكم أن تضيفوها إلى هذه؟

تأصّلوا في الله وانموا

لا تتعلّق المحافظة على إيمانكم بأن تقولوا "كلا" لتجربة العالم والعلاقات مع غير المسيحيين فقط. قال بولس للمؤمنين من أهل كولوسي إنّه تمامًا كما وثقوا بالمسيح ليخلّصهم عندما كانوا أصغر سنًّا، فهم بحاجة لأن يثقوا به كلّ يوم في جميع مشاكلهم. يحتاجون لأن يُتابعوا بالنموّ من الإيمان الطفوليّ إلى الإيمان الراشد الذي يُحافظ على قوّته في ظلّ الظروف الصعبة والمُحبطة.

أوصانا بولس أن نتأصّل ونُبنى في المسيح. من دون أساسات صحيحة وجذور ملائمة، لا تستطيع أيّة نبتة أن تنمو. فالجذور التي تمتدّ تحت الأرض وبعيدًا عن الأنظار، تُتابع في النموّ والبحث عن المياه الجوفيّة والمغذّيات التي تُرسلها إلى الثمر أو الزهور التي هي فوق الأرض. إنَّ الانضباطات الروحيّة من صلاة وقراءة بالإضافة إلى طلب التشجيع من المسيحيين الآخرين، هي ما تجعلنا أقوياء داخليًّا لكي نقول لا للتجربة ونتّخذ قرارات بشأن العلاقات والتصرّفات التي قد تُبعدنا عن المسيح.

من يحبّك أكثر؟

ركّز بولس على نقطة مميّزة عندما أوصانا أن نفيض بالشكر. عندما نُحبط ونيأس ممّا يحدث أو ما لا يحدث في حياتنا، قد ننسى ما فعله الله، وما يفعله الآن، وما سيفعله من أجلنا. عندما نخسر شكرنا وشعورنا بالامتنان، نبدأ نشتهي البدائل الأرخص التي يُقدّمها العالم عوضًا عن معرفة المسيح والحياة من أجل الله. عندما نتوقّف عن الشكر، تحتلّ الأنانية والتركيز على الذات المكان. فنبدأ بالنظر إلى كلّ ما حولنا ونحن نفكّر بما هو أفضل لنا. ينتقل الله إلى المكانة الثانية في حياتنا - أو المكانة الثالثة - أو المكانة الرابعة - وتقلّ أهمّيّته في حياتنا. في الكثير من الأوقات، لا تكون الحياة عادلة، ونُهزم لأنّنا فعلنا ما هو جيّد وحاولنا بجدّ. عوضًا عن لوم الله، ينبغي علينا أن نتذكّر من يُحبّنا بالأكثر ومن منحنا كلّ شيء – يسوع. قد عانى من أجلنا – وقد نُعاني نحن بعض الشيء عندما نتبعه. في الواقع، في خلال تلك الأوقات الصعبة، نتعلّم بالأكثر وتعني لنا محبّة الله بالأكثر.

صلة وصل مع الواقع: من تحاول أن تُرضي؟

المواد اللازمة:

- ورق
- أقلام حبر/ رصاص

وزّع على كلّ من الطلاّب ورقة بيضاء وقلم رصاص . أطلب منهم أن يقسموا الورقة إلى مربّعات متساوية. وليُعَنْوِنوا كلاًّ من الأقسام الأربعة: العائلة، الأصدقاء، المشاعر الشخصيّة، العمل/المدرسة. ثمّ قُلْ:

إن كانت لديكم أقسام أخرى أساسيّة في حياتكم، يمكنكم أن ترسموا لها مربّعات جديدة وتُضيفوها. الآن أنظروا إلى كلّ مربّع وقيّموا صراحةً ما تشعرون به تجاه هذه الأقسام من حياتكم، اكتبوا إمّا "غير راضٍ" أو "شاكر".

من ثمّ أنظروا إلى المربّعات مجدّدًا، مفكّرين تجاه من تُحاولون إرضاءه واكتبوا "النفس"، أو "الأصدقاء" أو "الله".

فلينظر كلٌّ منكم إلى ورقته. إلى أيّة ناحية تميلون في منظوركم إلى الحياة؟ هل تجدون أنفسكم في خطر بأن ينساب فكركم وقلبكم بعيدًا عن الله مما يجعلكم تفقدون شعوركم بالرضى؟

إن رأيتم علامات الخطر، تكلّموا إلى قائد أو صديق مسيحيّ ناضج تجاه تغيير اتّجاهكم وموقفكم.

وسائل الإعلام: تذكّر أن تشكر

أعرض مقطع "Be Thankful" (١: ٢٩)، وهو ڤيديو قصير عن شبيبة يتذمّرون تجاه مشاكلهم بينما يعيشون حياةً مريحة ظاهريًّا. هو متوفّر للشراء على موقع www.sermonspice.com – ابحث عنه مستخدمًا كلمات البحث التالية thankful baked pickles.

كولوسي ٣: ١-١١

الموضوع: تحطيم الأسوار القديمة

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنّ الله يُريدهم أن ينغمسوا في القيم الإلهيّة وليس في قيم العالم.

خلفيّة/سياق: كان المعلّمون الكذبة والفلسفات العالميّة يُضلّلون كنيسة كولوسي. في هذه الرسالة، يحثّ بولس المؤمنين للتركيز على المسيح على أنه الإله الوحيد الحقّ، وليجعلوا حياتهم شبيهة بالمسيح أكثر.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: جنون التغيير

هناك خيارات متعدّدة وفق الموارد المتوفّرة لديكم.

تغيير المظهر المحترف: أحضر مصفّف شعر محترفًا، أو خبير تجميل أو مستشير موضة. اسمح لهذا الخبير بأن يتكلّم تجاه ما يفعله لتغيير مظهر الأفراد. أطلب من هذا الشخص أن يُظهر عمله عليك أو على طلاّب مختارين.

تغيير للجنس:

المواد اللازمة:

- مجموعة من المواد التجميليّة (أحمر خدود، ظلال عيون، ماسكارا، أحمر شفاه، إلخ.)
- ثياب نسائيّة تُناسب الشباب الذين في المجموعة.

أطلب من بعض الفتيات أن يغيّرن مظهر بعض الشباب. إن لم يكن الأمر مُهينًا وسط مجموعتك،

أطلب أن يلبس الشباب ثياب الفتيات.

تغيير كوميديّ:

المواد اللازمة:

- مجموعة ألوان قابلة للغسل من تلك التي تُستخدم في المسرح.

أطلب من طلاّبك أن يغيّروا أنفسهم ليُشبهوا المهرّجين.

انتبه إلى الوقت لأنّ كلّ واحدةٍ من هذه الخِيارات قد تتطلّب ٢٠-٤٠ دقيقة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **إن مُنحتم تغييرًا واحدًا مجانيًّا، ماذا كنتم لترغبوا بأن تُغيّروا في مظهركم الخارجيّ؟**
- **بأيّة طريقة قد يُغيّر مظهركم الخارجيّ ما تشعرون به تجاه أنفسكم؟**
- **ما نوع التغيير الذي يُقدّمه الله لنا؟**
- **كيف يُغيّر الله الناس من الداخل إلى الخارج؟**
- **ما هي التغييرات التي تودّ أن يقوم بها الله فيك؟**

المقطع الكتابي: كولوسي ٣: ١-١١

وزّع نسخًا من المقطع واطلب من الجميع قراءتها وأن يرسموا خطًّا تحت كلّ ما يتعلّق بتغيير الله لنا.

١ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ. ٢ اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ لاَ
بِمَا عَلَى الأَرْضِ، ٣ لأَنَّكُمْ قَدْ مُتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللهِ. ٤ مَتَى أُظْهِرَ الْمَسِيحُ حَيَاتُنَا، فَحِينَئِذٍ
تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.

٥ فَأَمِيتُوا أَعْضَاءَكُمُ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ: الزِّنَا، النَّجَاسَةَ، الْهَوَى، الشَّهْوَةَ الرَّدِيَّةَ، الطَّمَعَ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ
الأَوْثَانِ، ٦ الأُمُورَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يَأْتِي غَضَبُ اللهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، ٧ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَلَكْتُمْ قَبْلاً،

حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا. ٨وَأَمَّا الآنَ فَاطْرَحُوا عَنْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا الْكُلَّ: الْغَضَبَ، السَّخَطَ، الْخُبْثَ، التَّجْدِيفَ، الْكَلاَمَ الْقَبِيحَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. ٩لاَ تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِذْ خَلَعْتُمُ الإِنْسَانَ الْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ، ١٠وَلَبِسْتُمُ الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ، ١١حَيْثُ لَيْسَ يُونَانِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، خِتَانٌ وَغُرْلَةٌ، بَرْبَرِيٌّ سِكِّيثِيٌّ، عَبْدٌ حُرٌّ، بَلِ الْمَسِيحُ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ.

أسئلة للدراسة:

- **ما هي الأمور التي رسمتم خطًّا تحتها في ما يتعلّق بتغيير الله؟** (أترك الطلاّب يُشاركون، ولا تُعلّق على ما يقولونه.)
- **ليس العالم كما يُريده الله أن يكون. ما هو خطب العالم؟**
- **نحن لسنا كما يُريدنا الله أن نكون. ما هو خطبنا؟**
- **ماذا يُعلّمنا هذا المقطع أن نخلع من حياتنا؟**
- **ماذا يُعلّمنا هذا المقطع أن نلبس جديدًا في حياتنا؟** (راجع أيضًا غلاطية ٥: ٢٢-٢٣.)
- **ما هو التغيير الذي يُريد الله أن يقوم به في طريقة معاملتنا للآخرين؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

اسمح لله أن يمنحك تغييرًا حقيقيًّا

نقلق تجاه ما نبدو عليه خارجيًّا، لكنّ الله يهتمّ أكثر تجاه ما نحن عليه داخليًّا. قد فهمنا الأمر رأسًا على عقب. لا. يتعلّق إنجيل يسوع المسيح بأن تمنحنا نعمة الله حياةً أبديّة فحسب، بل أيضًا بتغيير حياتنا. خطّة الله هي أن يجعلنا نشابه يسوع المسيح وشخصيّته أكثر. بعد أن تطلبوا من المسيح أن يكون مخلّصكم، محور كلّ يوم طيلة ما تبقّى من حياتكم على الأرض هو أن تُشابهوا يسوع أكثر. هذا هو التغيير الشامل والمطلق الذي كنت تبحث عنه.

لا تبحث عن قيمتك من خلال المقارنة

لسوء الحظ، عوضًا عن قياس حياتنا وفق ما هو مهمّ لله، نُقارن أنفسنا بالآخرين. شكلنا مقارنةً بشكلهم... موهبتنا مقارنةً بموهبتهم... أموالنا مقارنةً بأموالهم... وتستمرّ اللائحة وتطول. الناس الذين هم في أعلى سلّم ثقافة المشاهير لدينا، يخشون حتى الموت من أنهم ليسوا على المستوى الكافي. مقارنة أنفسنا بالآخرين هو صراعٌ لا ينتهي.

جِدْ هويّتك الجديدة في المسيح

نكتشف قيمتنا الحقيقيّة وأهمّيتنا عندما نعرف يسوع المسيح. قال بولس "لا يتعلّق الأمر بمن أنا عليه، بل بمن هو عليه المسيح فيّ" (الآيات ٩-١١). خلقنا الله نفسه وشكّلنا على صورته، لذا نحن نجد الاكتفاء والرضى عندما نُطيع الله. ينبع أمننا وسلامنا من وعد الله لنا، وليس من إنجازاتنا الشخصيّة أو قبول الآخرين لنا.

جِدْ صداقات جديدة

هذه الحياة الجديدة في المسيح تُحطّم أسوار الانفصال القديمة. أربكت الكنيسة الأولى العالم وهو يُشاهدها تُعامل اليهود، والأمم، والعبيد، والأحرار، والرجال والنساء على أنهم متساوون في المسيح. عندما يكون المسيح الكلّ في الكلّ، يُطلق غراء جديدًا يُلصق الأصدقاء وعائلة الله معًا. هذا هو الجواب لأصعب المشاكل البشريّة المستمرّة في العالم. عندما يلبس أتباع المسيح شخصيّة المسيح، يبدأ المجتمع بالتغيّر نحو الأفضل. لديك الفرصة لتكون جزءًا من هذا الآن. لا تفوّت فرصتك.

صلة وصل مع الواقع: إلبس - اخلع

استخدم بطاقة عليها عمودان من الكلمات. العمود الأوّل هو ما يوصينا أن نخلعه من حياتنا. بينما العمود الآخر هو لائحة بما يوصينا أن نلبسه في حياتنا.

اخلع	**إلبس**

الزنا	النقاء
النجاسة	ثمر الروح (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣)
الهوى	محبّة
الشهوة الرديّة	فرح
الطمع	سلام
غضب	طول أناة
سخط	لطف
خبث	صلاح
تجديف	إيمان
كلام قبيح	وداعة
	تعفّف

وزّع البطاقات وامنح الطلاّب هذه التعليمات:

- **ضعوا اسمكم على البطاقة وارسموا دائرة حول ٣ كلمات أو عبارات في كلّ عمود تُريدون الله أن يُغيّرها في حياتكم.**
- **اختاروا، ثمّ سلّموا البطاقة إلى أحد القادة.**
- **تكلّموا معًا تجاه تغيير المسيح لتصرّفات معيّنة في حياتكم.**

وسائل الإعلام: إختر ما هو حقّ

اعرض أحد هذَين المشهدَين. كلاهما يُظهران شخصًا يتّخذ قرارًا نحو التغيير للقيام بالأمر المناسب.

"I Owe You" – Antwone Fisher (٠١:٢). من خلال مشورة الدكتور داڤينپورت، يتمكّن أنتوان من مواجهة أمه ومسامحتها. كما يُساعد أنتوان الدكتور داڤينپورت. ابحث عن هذا الفيلم على موقع www.wingclips.com مستخدمًا كلمتي owe you للبحث.

"Necessary Choices" - The Devil Wears Prada (٢:٣٤). عندما تدرك آندي أنها تُشابه أكثر فأكثر ربّة عملها القاسية ميراندا، تُقرّر أن تترك مركزها لتحافظ على كرامتها. ابحث عن المقطع على موقع www.wingclips.com مستخدمًا كلمتي necessary choices للبحث.

كولوسي ٤: ٢-٤

الموضوع: كيف ينبغي أن نصلّي؟

الهدف: أن يعرف الطلاّب أساسيّات الصلاة وأهميّتها في علاقتهم بالله.

خلفيّة/سياق: لم تكن الحياة مريحة بالنسبة إلى المسيحيين الأوائل. كان المؤمنون من أهل كولوسي يتعرّضون لضغوط لكي يعيشوا، ويجنوا قُوتَهم ويُحافظوا على إيمانهم بالمسيح. بعد إعطائهم عددًا من التعليمات، يُذكّرهم بولس أنّه باستطاعتهم الحصول على المساعدة التي يحتاجون إليها عندما يُصلّون إلى الله. أعطاهم بعض النقاط الأساسيّة تجاه البقاء أمناء وشاكرين بينما يصلّون.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: هذه شوكة

المواد اللازمة:

- شُوَك وملاعق (واحدة لكلّ ١٠-١٢ طالب).

قسِّم مجموعتك إلى دوائر مؤلّفة من ١٠-١٢ طالبًا. وامنح طالبًا واحدًا شوكةً وملعقةً. سيستدير هذا الطالب نحو الشخص الجالس إلى يساره ليقول "هذه شوكة" ويسلّمها إليه. ينبغي على الذي يستلم الشوكة أن يقول: "ما هي؟" وعلى الطالب الأوّل أن يُكرّر "هي شوكة." ثمّ يستدير الطالب الثاني إلى يساره ويقول شخصٍ ثالث: "هذه شوكة"، ويُسلّمها إليه. على الشخص الثالث أن يقول "ما هي؟" على الشخص الثاني أن يستدير عندئذٍ إلى الشخص الأوّل ويسأل "ما هي؟" يُكرّر الشخص الأوّل "هي شوكة". يستدير الشخص الثاني إلى الشخص الثالث عندئذٍ ويُردّد "شوكة". يُكمل الشخص الثالث مع الشخص التالي الذي يجلس إلى يساره ويُكرّر المحادثة عينها. تستمرّ الأمور على هذا المنوال حتى تعبر الشوكة إلى كلّ الذين في الدائرة. ينبغي أن يعود السؤال والجواب في كلّ مرّة إلى الشخص الأوّل. قُم بجولة تجريبيّة مع شوكة واحدة فقط. ثمّ أضف الملعقة لتُمرَّر من الناحية الأخرى من الدائرة مع نفس

الحديث. يتطلّب الأمر الكثير من التركيز لتذكّر الاتّجاه الذي ينبغي بالطلاّب أن يسألوا ويُجيبوا فيه. قد تُضطرّ أن تُجرّب أشخاصًا مختلفين في مركز الشخص الأول الذي يُمسك بالملعقة والشوكة. يحتاج هذا الشخص إلى تركيزٍ قويٍّ وثقة بالنفس. عادةً ما تتميّز هذه اللعبة بالكثير من الضحك عندما تُصبح الأمور جنونيّة. راقب لترى كم سيتمكّن أعضاء كلّ دائرة أن يُنجزوا في اللعبة (كم شخص من الدائرة سينجح قبل أن يُخفقوا).

أسئلة للعبة التعارف:

- **في أيّة مرحلة من اللعبة شعرت بالارتباك؟**
- **أيّ جزء من التعليمات كان الأهمّ بالنسبة إليك لتعرفه لكي تنجح في هذه اللعبة؟**
- **ماذا ينبغي عليك أن تفعل لكي تنجح في هذه اللعبة؟ (الجواب: التركيز.)**
- **كيف ينطبق هذا على الصلاة؟**
- **كيف يرتبك الناس تجاه المسائل المهمّة في حياتهم؟**
- **ما هي التعليمات التي يمنحنا الله إيّاها عن الحياة؟ كيف نسيء فهمها؟**
- **ماذا تُحاولون أن تتذكروا كلّ يوم ممّا يُساعدكم لتكونوا ناجحين؟**

المقطع الكتابي: كولوسي ٤: ٢-٤

أطلب من ثلاثة طلاّب أن يقرأوا هذا المقطع القصير بصوتٍ مرتفع من كُتبهم المقدّسة، الواحد تلو الآخر.

٢ وَاظِبُوا عَلَى الصَّلاَةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ، ٣ مُصَلِّينَ فِي ذلِكَ لأَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا، لِيَفْتَحَ الرَّبُّ لَنَا بَابًا لِلْكَلاَمِ، لِنَتَكَلَّمَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُوثَقٌ أَيْضًا، ٤ كَيْ أُظْهِرَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ.

أسئلة للدراسة:

- **لِمَ الصلاة مُهمّة لهذه الدرجة؟**
- **ما الفرق الذي يحصل في حياتك اليوميّة، إن صلّيتَ أو لم تُصَلِّ؟**
- **ما هي الصعوبة التي تواجهها عندما تصلّي أو تحاول أن تصلّي؟**

- **ما الذي يساعدك لتصلّي أكثر؟**
- **ما الذي أقنعك بأنّ الصلاة تنفع أو لا تنفع؟**
- **كيف يريدنا الله أن نصلّي؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

ما هي الصلاة؟

الصلاة هي ببساطة أن نتكلّم إلى الله تجاه ما يحدث في حياتنا. تمنحنا الصلاة الفرصة لكي نشكر الله ونسبّحه من أجل عظمته وصلاحه. كما أنّ الصلاة تسمح لنا أن نعترف بخطايانا وأغلاطنا لله. قد تعني الصلاة أن نسأل الله ما نريده وما نحتاج إليه بالأكثر، كما تعني أن نهدأ ونصغي إلى الله. نستخدم أحيانًا كلمات من صلاة رسميّة كما في الصلاة الربّانيّة، ونحن نُكرّر هذه الكلمات ونجعلها كلماتنا الخاصّة.

يُريدنا الله أن نسأل

يستمتع الله بإعطائنا ما نحتاج إليه. يقول الله: "وَادْعُنِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ أُنْقِذْكَ فَتُمَجِّدَنِي" (مزمور ٥٠: ١٥). يقول يسوع: "وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الآبُ بِالابْنِ" (يوحنا ١٤: ١٣). يُريدنا الله أن نصلّي ونطلب منه بثقة والتزام. هو لا يُعطينا دائما ما نطلبه أو في الوقت الذي نرغبه، لكنه يُجيب كلّ صلواتنا في وقته، وهو يعلم ما هو الأفضل بالنسبة إلينا.

اجعل الصلاة جزءًا كبيرًا من حياتك

يوصينا العهد الجديد ستّ مرّات أن نكرّس أنفسنا للصلاة، بما فيها هذا المقطع من رسالة كولوسي. يُريدنا الله أن نصلّي غالبًا وأن نجعل الصلاة جزءًا من الحياة اليوميّة. ينبغي أن نُتابع ونعمل على الرغم من الإرباك والمُعوّقات التي تحول دون كلامنا مع الله. تشمل حياة الصلاة الجيّدة أوقاتًا نركّز فيها ونتعمّق ونحن في محضر الله، بالإضافة إلى الكثير من الصلوات القصيرة والكلمات السريعة والأفكار طيلة اليوم، بينما نتحرّك في حياتنا. قد تكون الصلاة مثل التنفّس، الشهيق هو الارتواء من كلمة الله، والزفير

هو إعطاء أفكارنا ومشاعرنا لله.

ابدأ

ابدأ حيث أنت الآن، جِدْ طريقةً مريحة للصلاة. كن على سجيّتك وتكلّم إلى الله عمّا يجول في ذهنك. لا تنتظر لأن تُصلّي صلوات كاملة لأنه لا وجود للصلوات الكاملة. ابدأ حيث أنت. جِدْ صديقًا أو قائدًا وصلِّ مع هذا الشخص أكثر من مرّة في الأسبوع بالإضافة إلى صلواتك الخاصّة الشخصيّة. يمكنك أن تدوّن صلواتك في دفتر، أو تتكلّم إلى الله، أو ترنّم لله أو تُفكّر حتى بالله، فالله يُصغي.

صلة وصل مع الواقع: موعدك مع الله

قُلْ لطلاّبك:

حدّد ثلاثة مواعيد مع الله هذا الأسبوع، حدّد الموعد، والوقت والمكان. ثمّ أزِلْ كلّ الإرباك واهدأ؛ واطلب من الله أن يتلاقى معك. اقرأ مقطعًا من الكتاب المقدس وفكّر فيه كما لو أنّ الله يتكلّم معك. أمضِ وقتًا وأنت تشكر الله، وتعترف بخطاياك وتطلب منه ما تحتاج إليه، بعدئذٍ أسكت لبضع دقائق واستمتع بوقتك معه. تكلّم إلى قائد أو صديق عن الوقت الذي أمضيته مع الله، لأنه يستطيع أن يُساعدك أن تتعلّم المزيد عن الله وترتاح أكثر في الصلاة.

وسائل الإعلام: أطلب ما تحتاج إليه

أعرض مشهد "Praying For Friends" (١:٥٣) من فيلم Because of Winn-Dixie. بعد الانتقال إلى مدينة جديدة، تُعاني أوبال من مشاكل في الانسجام مع الأولاد الآخرين، فتصلّي إلى الله طالبةً صداقة حقيقيّة. المشهد متوفّر على قرص مدمج أو على موقع www.wingclips.com. ابحث عن هذا الفيديو مستخدمًا عنوان المشهد.

١ تيموثاوس

١ تيموثاوس ١: ١٢-١٧

الموضوع: نعمة الله وحياتنا الجديدة

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنّ الله يغفر لنا خطايانا، ويستخدم الناس الذين يمتلكون ماضيًا خاطئًا لمشاركة محبّته ورسالته مع العالم.

خلفيّة/سياق: كان بولس يكتب إلى صديقه الشابّ وربيبه تيموثاوس تجاه قيادة كنيسة. ويعمد إلى تذكير تيموثاوس ألاّ ينسى ما فعله الله من أجله.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: إعلانات خاصة

المواد اللازمة:

- مجموعة من أغراضٍ شائعة (مثلاً، لمبة، ولفّة شريطٍ لاصق، ومسطرة، وآيبود، وقبّعة، إلخ.)

سوف يحثّ هذا التمرين أعضاء مجموعتك على تحريك عصارتهم الفكريّة والخلاّقة. قسِّم مجموعتك إلى فِرَق من ٣ أشخاص وامنح كلّ فريقٍ غرضًا شائعًا، ثمّ أطلب من الفرق أن تؤلّف شعارًا من عبارةٍ واحدة تصف فيه كيف يُشبه الله هذا الغرض. إن كانت لمبة، بإمكان الفريق أن يقول "يُضيء الله الظلمة"، أو بالنسبة إلى لفّة الشريط اللاصق "يُحافظ الله على تماسك العالم". امنح الفرق وقتًا لتأليف شعاراتهم وكتابتها، لتطلب بعدئذٍ منهم أن يُشاركوا بأغراضهم وشعاراتهم مع المجموعة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **عندما نردّد كل تلك الشعارات الخلاّقة نتذكّر أن نلتمس الله كلّ يوم في أمور الحياة البسيطة. ما هي بعض الشعارات المفضّلة لديك؟**

- **ما هي الأغراض البسيطة التي استخدمها يسوع ليصف الله وملكوته؟**
- **ما هي الأغراض أو الأماكن أو الناس أو النشاطات التي تُذكّرك بأن تفكّر بالله؟**
- **عندما تُفكّر تجاه ما فعله الله لك، ما الذي يتبادر إلى ذهنك؟**

المقطع الكتابي: ١تيموثاوس ١: ١٢-١٧

اقرأ المقطع التالي بصوتٍ مرتفع لطلاّبك.

١٢وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي قَوَّانِي، أَنَّهُ حَسِبَنِي أَمِينًا، إِذْ جَعَلَنِي لِلْخِدْمَةِ، ١٣أَنَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلاً
مُجَدِّفًا وَمُضْطَهِدًا وَمُفْتَرِيًا. وَلكِنَّنِي رُحِمْتُ، لأَنِّي فَعَلْتُ بِجَهْلٍ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ. ١٤وَتَفَاضَلَتْ نِعْمَةُ رَبِّنَا جِدًّا
مَعَ الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٥صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلَّ قُبُولٍ: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ الَّذِينَ أَوَّلُهُمْ
أَنَا. ١٦لكِنَّنِي لِهذَا رُحِمْتُ: لِيُظْهِرَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ فِيَّ أَنَا أَوَّلاً كُلَّ أَنَاةٍ، مِثَالاً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ لِلْحَيَاةِ
الأَبَدِيَّةِ. ١٧وَمَلِكُ الدُّهُورِ الَّذِي لاَ يَفْنَى وَلاَ يُرَى، الإِلهُ الْحَكِيمُ وَحْدَهُ، لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.
آمِينَ.

أسئلة للدراسة:

- **ماذا فعل بولس عندما كان يُعارض المسيح؟**
- **كان بإمكان الله أن يُقاصص بولس ويُدمّره من أجل أفعاله. ماذا فعل الله عوضًا عن ذلك؟**
- **لِمَ يُظهر الله رحمةً وصبرًا للناس الذين يُعارضونه؟**
- **لِمَ أتى المسيح إلى العالم؟**
- **لِمَ لا يتخلّى الله عن الأشرار الذين يُعارضون المسيح؟**

نقاط للحوار:

أقم حوارًا مع طلاّبك مستخدمًا النقاط التالية كدليل:

يغفر الله للناس

لم يتمكّن الرسول بولس من التوقّف عن شكر الله على غفرانه الغامر وقبوله. اعترف بولس بأنّه اعتاد أن يجدِّف على يسوع ويصطاد أتباعه اصطيادًا. كان يضربهم وقد شارك في قتل البعض منهم، بمن فيهم استفانوس. وقد اعتاد أن يكون جاهلاً وقاسي القلب تجاه يسوع. تفاجأ بولس من أنّ يسوع قد يغفر له ويُرسله الآن ليُخبر الآخرين عنه. نال بولس غفرانًا كاملاً.

يظنّ بعض الناس أنهم لا يستطيعون أن يأتوا إلى الله أبدًا بسبب أمرٍ فعلوه في الماضي. يغفر الله لأسوأ الخطاة الذين يأتون إليه معترفين وتائبين.

يُغيّر الله الناس

تغيّر بولس ولم يعد الإنسان الذي كان عليه. اعتاد أن يكون أسوأ الخطاة، لكنّه تغيّر ليُصبح شخصًا مركِّزًا تمامًا على إرضاء يسوع وخدمته. رأى بولس الجديد يسوع الحقيقيّ، فأصبح هدفه أن يُصبح مثل يسوع.

يُغيّر المسيح جميع من يأتي إليه ويُسلّم حياته له. تحدث بعض التغييرات بسرعة، بينما يحدث البعض الآخر ببطء. لكنّ الله لا يتوقّف عن العمل في حياتنا لكي يجعلنا نشبه يسوع في طريقة تفكيرنا، وكلامنا، وتصرّفاتنا، ومحبتنا للآخرين.

يستخدم الله الناس

على الرغم من صعوبة تصديق هذا، لكنّ الله يستخدم أناسًا مثل بولس (الذي قد يعتبره كثيرون آخِر المرشّحين) ليُشارك برسالة المغفرة والفداء. يبدو أنّ الله يُسرّ جدًّا بترك الناس العاديّين يعملون في إيصال الأخبار السارّة من السماء إلينا. كتب بولس قائلاً: إنّه كان مثالاً رائعًا لصبر الله غير المحدود بينما يدعو الناس ليُقدّموا حياتهم له.

سيستخدم الله أحداث حياتك واختباراتها لكي يتواصل مع الناس الذين يحتاجون إليه. كيف تُظهِر حياتك عظمةَ الله ومحبّته للناس؟

لا تنسى ما فعله يسوع من أجلك

كان بولس يعجز تمامًا عن النسيان. عندما نفهم كم هي بعيدةٌ المسافات التي قطعها الله ليُنقذنا ويُرينا كم دفع من أجل مغفرة خطايانا، لا بدّ أن يفيض التسبيح والتقدير منا. عندما نواجه تحدّياتٍ، لا نيأس لأنَّ الله لم يتخلَّ عنا أو ييأس منّا. عندما نُعاني، نتذكّر وعد يسوع بألاّ يُهملنا أو يتركنا.

صلة وصل مع الواقع: إضمحلال فوري بواسطة النعمة

المواد اللازمة:

- الأوراق المنفجرة من عدّة "ساحر" من متجر الأغراض الغريبة (بما يكفي لكي ينال كلّ طالبٍ قطعة ورق)

في نهاية الدرس وزّع الأوراق المنفجرة الخاصّة بالساحر على جميع الطلاّب (لكن لا تُخبرهم بأنّ هذا الورق مميّز.) امنح الطلاّب التعليمات ليدوّنوا أسوأ خطيّة أو أسوأ خطاياهم على الورق (كما وَصَفَ بولس نفسه بأنّه أسوأ الخطاة) وإحرص ألاّ يدوّن أحدٌ اسمه على الورقة. بعد بضع دقائق اجمع كلّ الأوراق وضعها في وعاءٍ معدنيّ أو طنجرة عالية الجوانب. واجمع جميع الطلاّب حولك وحول الطنجرة. بعد وضع جميع الأوراق في الطنجرة، أعطِ الطلاّب التعليمات ليفكّروا بخطاياهم ويقولوا معك جملة تلو الأخرى:

- **صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلَّ قُبُول:**
- **أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ**
- **الَّذِينَ أَوَّلُهُمْ أَنَا.**
- **أغفر لي يا الله خطاياي.**
- **استخدمني واستخدم قصّتي لجذب الناس إليك.**
- **أضع ثقتي بك.**

أشعل كبريتة وأسقطها مع الأوراق وسوف تنفجر وتختفي تمامًا. في النهاية، أختم بالصلاة والشكر.

وسائل الإعلام: أغفر لي يا ربّ

أعرض مقطع "Will God Forgive Us?" (٠٥:١) من فيلم The Family That Preys وهو متوفّر على موقع Wing Clips. (ابحث على موقع www.wingclips.com مستخدمًا الكلمات التالية will God forgive.) تسأل شارلوت صديقتها آليس إن كان الله سيغفر لها خطاياها السابقة.

١ تيموثاوس ٢: ١-٨

الموضوع: الصلاة للجميع

الهدف: سيفهم الطلاّب أهميّة الصلاة والإلتزام بها يوميًّا للآخرين.

خلفيّة/سياق: كان بولس يُقدّم لتيموثاوس التعليمات تجاه العبادة في كنيسة أفسس. وإذ كان بولس يُدرك كم أنّ الصلاة هي جزءٌ أساسيّ وحيويّ في الكنيسة الصحّيّة، عمد إلى حثّ الكنيسة للصلاة للجميع عامّةً وللقادة خاصّةً. يُشدّد في هذا المقطع على تأثير الصلاة على حياتنا اليوميّة وعلى الآخرين.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: استطلاع الصلاة

يُمكنك القيام بهذا كتمرينٍ سرّيّ. أن تصوّت المجموعة بأكملها بينما أيديهم منخفضة وأعينهم مغمضة. أو يُمكن أن تسمح للطلاّب بالتعبير عن آرائهم بالإجابة بشكلٍ علنيّ. فسّر أنك بعد بضع دقائق ستقرأ سلسلةً من التصريحات. بعد كلّ تصريح، سوف تُقدّم لهم الفرصة لكي يصوّتوا، وينبغي أن يرفعوا أيديهم في الوقت المناسب. ذكّر الطلاّب أنّ لا أجوبة صحيحة أو خاطئة في هذا الاستطلاع، وأكّد لهم أنهم يستطيعون أن يتكلّموا بصراحة في هذه البيئة الآمنة. اقرأ كلّ تصريحٍ، واطلب من الطلاّب أن يرفعوا أيديهم عند كلّ نقطة لتتمكن أن ترى أين هم في ما يتعلّق بمعتقداتهم العامّة تجاه الصلاة. ملاحظة: بينما يُصوّتون أطلب من مُساعد أن يجمع الأصوات لكلّ تصريحٍ لتكون على استعداد بمشاركتهم بالنتائج في النهاية.

بعد كلّ تصريح أطلب من الطلاّب أن يمنحوا أجوبتهم وفق مقياسٍ خماسيّ النقاط: أعارض تمامًا؛ أعارض نوعًا ما؛ لا أعارض ولا أوافق؛ أوافق نوعًا ما؛ أوافق تمامًا.

بالتالي ستقول ما يُشبه التالي:

أومن أنّ الله موجود، لكنّني أتساءل إن كان مهتمًّا بشكلٍ شخصيٍّ بالناس. إن لم أرَ جوابًا واضحًا، أبدأ أتساءل إن كان الله يُجيبنا أصلاً.

كم واحدٍ منكم يُعارض تمامًا؟ يُعارض نوعًا ما؟ لا.يُعارض ولا.يوافق؟ يوافق نوعًا ما؟ يوافق تمامًا؟

حاول أن تقرأ جميع التصريحات، لكن كن على استعداد للتخلّص من بعضها إن تطلّب التمرين وقتًا طويلاً. في النهاية أطلب من مساعدك منحك مجموع كلّ تصريح.

سلبيّ:

١. أومن أنّ الله موجود، لكنّني أتساءل إن كان مهتمًّا بشكلٍ شخصيٍّ بالناس. إن لم أرَ جوابًا واضحًا، أبدأ أتساءل إن كان الله يُجيبنا أصلاً.

٢. أعامل الله كبابا نويل – أعطني هذا واعطني ذاك.

٣. لا أكاد أحتمل أن يُجيبني بالنفي.

٤. في رأيي الصلاة المستجابة هي مجرد صدفة.

٥. صلّيتُ مرّة ولم يستجب لي الله أبدًا، لذا لم أعد أصلّي.

٦. تمرّ الأيّام، وأنا لا أصلّي أبدًا.

٧. إن لم أشعر برغبةٍ بالصلاة، أنا لا أصلي.

٨. أنا لا أصلّي في العلن.

٩. أكاد أن أدفن حياة الصلاة الخاصة بي.

إيجابيّ:

١. أومن من دون أدنى شكّ أنّ الله يستجيب الصلاة. أنا لا أعرف دائمًا كيف يستجيب الله الصلاة، لكنني أومن دائمًا أنه سيستجيب.

٢. غالبًا ما أسبّح الله وأشكره بالإضافة إلى طلب الأمور منه.

٣. عندما يُجيبني الله بالرفض، أشعر بأنّ ذلك هو لصالحي.

٤. عندما يستجيب الله صلاةً يقوى إيماني.

٥. إن قال الله "انتظر بعض الوقت"، أقبل توقيته من دون تحفّظ.

٦. أجد نفسي وأنا أصلّي طيلة اليوم.

٧. عندما لا أشعر برغبةٍ في الصلاة، حينئذٍ أصلّي بأكثر لجاجة.

٨. أشعر بالراحة في الصلاة بالعلن كما أرتاح في الصلاة بمفردي.

٩. أشعر بأنّ حياة الصلاة لديّ تنمو فعلاً.

أسئلة للعبة التعارف:

- **أيّ تصريح أو تصريحات أزعجك/أزعجتك بالأكثر، أي أيّها وجدت صعوبة بالأكثر في الاستيعاب؟**
- **ما الهدف من الصلاة؟**
- **لِمَ قد يُجيب الله بالنفي عن صلاةٍ ما؟**
- **من أجل من ينبغي أن نُصلّي؟**

نقلة

شارك طلاّبك بالتالي:

الصلاة هي طريقتنا بمشاركة الله بما يختلج في قلوبنا. سوف نُعمّق اليوم فهمنا للصلاة من خلال النظر إلى ما قاله بولس لتيموثاوس وهذا ينطبق على جميعنا كأتباع يسوع.

المقطع الكتابي: ١تيموثاوس ٢: ١-٨

اقرأ المقطع التالي بصوتٍ مرتفع بينما يُتابع الطلاّب القراءة في كتبهم المقدّسة.

١فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُقَامَ طَلِبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالاَتٌ وَتَشَكُّرَاتٌ لأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، ٢لأَجْلِ الْمُلُوكِ
وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ، ٣لأَنَّ هذَا حَسَنٌ
وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخَلِّصِنَا اللهِ، ٤الَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ. ٥لأَنَّهُ
يُوجَدُ إِلهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، ٦الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لأَجْلِ
الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، ٧الَّتِي جُعِلْتُ أَنَا لَهَا كَارِزًا وَرَسُولاً. اَلْحَقَّ أَقُولُ فِي الْمَسِيحِ وَلاَ
أَكْذِبُ، مُعَلِّمًا لِلأُمَمِ فِي الإِيمَانِ وَالْحَقِّ.

٨فَأُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيَادِيَ طَاهِرَةً، بِدُونِ غَضَبٍ وَلاَ جِدَال.

أسئلة للدراسة:

- **لمن يقول بولس إنّه ينبغي أن نُصلّي، ولماذا؟**
- **ما الرابط بين الصلاة وطريقة عيشنا؟**
- **ما الرابط بين طريقة حياتنا وخلاص الآخرين؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

أربعة أوجهٍ للصلاة

يبدأ بولس هذا القسم من رسالته إلى تيموثاوس بدعوة إلى الصلاة، ويُعدّد أربعة أوجهٍ للصلاة ينبغي أن

نحرص على جعلها جزءًا من حياة الصلاة لدينا أيضًا. الفرق بين الأوجه الثلاثة الأولى يكاد أن يكون معدومًا – كما لو أنّ لا فارق حقيقيّ. إلاّ أنّ تلك المفارقات الصغيرة تُؤكّد غنى ممارسة الصلاة، من أجل ذلك سوف نتكلّم عنها بشكلٍ مقتضب:

طَلِبَاتٌ: هذه هي الطلبات التي نُقدّمها لله ونُعلمه فيها باحتياجنا ونسأله بتواضعٍ أن يُساعدنا.

صَلَوَاتٌ: الكلمة المستخدمة هنا هي الكلمة العامّة للصلاة. وهي تُساعدنا أن نرى الصلاة على أنها فعل عبادة.

ابْتِهَالاَتٌ: الكلمة المترجمة ابتهالات هي كلمة أخرى تُستخدم للطلب، لكنّها تُستخدم خصيصًا للطلب من رئيس أو شخصٍ أسمى مرتبةً. يتطلّب مبدأ الابتهال والتشفّع في العهدَين القديم والجديد الوقوف في الثغرة بالنيابة عن شخصٍ آخر. لا يذكر بولس هذا تحديدًا؛ يُمكننا أن نرى المبدأ مُتضمنًا عندما يقول بولس إنه يجب أن نأتي بصلواتنا بتواضعٍ أمام الله بالنيابة عن الآخرين.

تَشَكُّرَاتٌ: أخيرًا، يُذكّرنا بولس أنّه لا بدّ أن نُصلّي بموقف شكرٍ. علامَ يجب أن نكون شاكرين؟ ينبغي أن نكون شاكرين بأنّ الله يسمعنا، ويعرف كلّ شيء، وهو مسيطر، وهو قادر وهو أهلٌ للثقة.

الصلاة المتّجهة إلى الخارج

الأنانيّة جزءٌ من طبيعتنا، وغالبًا ما نختبر هذه الناحية في الصلاة. كان بولس يعلم أنّ هذا ميلٌ موجودٌ لدى جميع البشر، لذا يحثّ المؤمنين على الصلاة من أجل الجميع عامّةً ومن أجل القادة خاصّةً. لا ينبغي أن تكون الصلاة نشاطًا أنانيًّا متمحورًا حول اهتماماتنا الخاصّة. بل ينبغي بالحري أن يكون محور اهتمام صلاتنا هو الخارج. يُفترض بنا أن نُصلّي من أجل الآخرين، وتماشيًا مع قلب يسوع وتعاليمه، لا نُصلّي لأصدقائنا وعائلتنا فحسب، بل أيضًا من أجل الغرباء وحتى أعدائنا.

يذكر بولس تحديدًا أنه ينبغي أن نُصلّي من أجل قادتنا الذين يتسلّطون علينا، والذين يحتلّون مراكز ذات أهميّة وتأثير (أولئك الذين نراهم أحيانًا أعداءً لنا). لماذا؟ ربما لأنّ بولس كان يعلم أنّ ميلنا البشريّ هو نسيان أولئك الناس في الصلاة، بخاصّة عندما لا نُحبّهم. ينبغي أن نتذكّر أنّ الصلاة من أجل قادتنا، قادتنا السياسيين، المعلّمين، القادة الروحيين، وحتى أهلنا لا يستند إلى اهتمامنا بهم، أو محبتنا لهم أو حتى اتّفاقنا مع مواقفهم تجاه المسائل. كما لا ينبغي أن نحدّ تلك الصلوات بأوقات المصاعب، بل ينبغي

أن نصلّي باستمرارٍ لقادتنا طاعةً للمسيح.

تقود الصلاة إلى السلام والحياة الصحيحة

عندما نحيا حياتنا بخشوع، ستكون علامة حياتنا الفارقة هي السلام والهدوء، السكينة التي لا.تتزعزع عندما يبدو كما لو أنّ العالم ينهار. سيُظهر ثباتنا الهادئ أثناء الفوضى، تكريسنا للرب وثقتنا فيه كمصدر الحياة وحافظها. عندما نصلّي تبدأ حياتنا تعكس قلب الله وشخصيّته. حينئذٍ سنُعرف من أجل احترامنا وصدقنا وأمانتنا. تقود الصلاة إلى السلام والحياة الصحيحة.

الصلاة هي أساس الخلاص

بينما يرى الناس كيف نعيش، سيتقابلون مع خَيارٍ ما. يقول بولس إنّ الله يريد أنّ جميع الناس يخلصون، لكنّه لن يُجبرهم على قبوله ربًّا ومخلِّصًا، يتوقّف هذا القرار على كلّ فرد. عندما يرى الناس اتّكالنا على الرب الذي يبدأ بالصلاة، وعندما تعكس حياتنا حضور يسوع رئيس السلام، سنلعب دورًا مهمًا في إقناع الناس بحاجتهم هم أيضًا إلى المسيح. الحياة بخشوعٍ هي إحدى الطرق التي تُساعدنا على إرشاد الناس بفعاليّة نحو يسوع.

صلة وصل مع الواقع: صلة الصلاة

إسأل

- **علامَ يُمكننا أن نشكر الله في الصلاة؟**
- **بأيّة طرقٍ معيّنة تُغيّر الصلاة وجهة نظرك وتؤثّر بأفعالك اليوميّة؟**
- **يقول بولس إنّ الصلاة ينبغي أن تؤثّر بطريقة حياتنا. من ثمّ يبدو أنه يقترح أنّ نمط حياتنا يلعب دورًا في قبول الآخرين لله. كيف شاهدت حدوث هذا في حياتك؟**

وسائل الإعلام: صلاة الشفاء

أعرض ڤيديو "Sermonspice "Healing of the Blind Man (٢ : ٥٥). (افتح على موقع

www.sermonspice.com واستخدم الكلمات التالية للبحث healing of the blind man people.)
ينظر هذا الفيديو إلى لقاء برتيماوس مع يسوع في سياقنا المعاصر.

يُمكنك أن تعرض أيضًا مشهد "Talk to God" (٢ : ١١) من فيلم Saving God. يعود المُجرم المُدان الراعي آرمسترونغ إلى حيّه كرجلٍ متغيّر يسعى للاستيلاء على كنيسة والده القديمة، الموجودة في شارعٍ تملؤه المخدرات والعصابات. في هذا المشهد يتحدّى بطلنا شابًا لكي يُصلّي ويشرح له ما هي الصلاة وكيف تعمل. هذا المشهد متوفّر على موقع www.wingclips.com – ابحث عن هذا الفيديو مستخدمًا عنوانه.

١ تيموثاوس ٣: ١-٧

الموضوع: استعدّ للقيادة

الهدف: سيعرف الطلاّب المعايير المطلوبة من قائد الكنيسة، وسيبدأون بتطوير شخصيّةٍ تقيّة الآن تحضيرًا لخدمتهم المستقبليّة للمسيح.

خلفيّة/سياق: كان بولس يمنح ربيبه الشابّ تيموثاوس تعليمات محدّدة تجاه مؤهّلات قائد الكنيسة، أو الراعي أو الأسقف.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: هل أنت مؤهّل؟

المواد اللازمة:

- أوراق عمل (راجع ما يرد أدناه)
- أقلام حبر/ رصاص

وزّع نسخًا من أوراق العمل التالية (أحرص على ترك مجالٍ للإجابة بعد كلّ مهنة مُدرَجة.) أطلب من الجميع ملأ هذه الاستمارة بأمانة من دون ذكر أسمائهم على الورقة.

رجاءً، عدّد لكلٍّ من الوظائف التالية أكثر أمرَين أو ثلاثة تؤهّلك للقيام بها. هذا لا يعني أنك تُريد القيام بأيٍّ من هذه المِهَن – بل أنّك قد تكون مؤهّلاً للقيام بها فحسب.

- ملتقط(ة) كلاب
- جامع(ة) نفايات
- مُضيف(ة) طيران

- أستاذ(ة) قيادة سيارات
- مدرّب(ة)
- جرّاح(ة) دماغ
- قائد(ة) شبيبة
- دي جاي (منسّق(ة) أغاني)
- فارس(ة)
- عارض(ة) أزياء
- بائع(ة) منتجات
- راعي(ة) كنيسة

اجمع الأوراق واعطها لأحد القادة المساعدين، ثمّ اشرح التصريحات التالية المأخوذة من سِيَرٍ ذاتيّةٍ حقيقيّةٍ وغلافات الرسائل المقدَّمة من أشخاصٍ يسعون للتوظّف. اقرأ بعض هذه التصرحات بصوتٍ مرتفع.

- "تعلّمتُ استخدام ذلك البرنامج الغريب على الكمبيوتوور وبرنامز الالجداول. أنا أنشد الكمال ونادرًا ما أنسى أنسى التفاصيل، إن نسيتها."
- "فلنلتقِ عن قريب لكي تتمكّن من الاندهاش من خبرتي."
- "سريعًا ما سترغب بترقيتي لكي أصبح المدير المسؤول."
- "أنا أؤجّل القيام بالمَهَمَّة، خاصّةً عندما تكون المَهَمَّة مزعجة."
- "ملاحظة: رجاءً لا تُسِئ فهم وظائفي الأربع عشرة السابقة على أنّني "متنقّل بين الوظائف." فأنا لم أترك أيًّا من تلك الوظائف بإرادتي."
- "السبب في ترك الوظيفة السابقة: أصرّوا أن يحضر جميع العمّال الساعة ٨:٤٥ صباحًا. لا يُمكنني العمل في ظلّ تلك الظروف."
- "مراجع: لا مراجع. لم أترك ورائي سوى الخراب."

هذا مقتبس من مجلّة Fortune، عدد ٢١ تموز ١٩٩٧.

من ثمّ أطلب من القائد المساعد قراءة مختارات من المؤهّلات المذكورة على أوراق العمل الوظيفة تلو الأخرى، على ألاّ يقرأ مؤهّلات راعي(ة) الكنيسة.

أسئلة للعبة التعارف:

- ما الذي يجعل الشخص مؤهّلاً للقيام بعملٍ ما وليس بآخَر؟
- إن كنت الشخص الذي يقوم بالتوظيف، عمَّ تبحث في سيرةٍ ذاتيّةٍ؟ وعمَّ تبحث في المقابلة؟
- عمَّ يبحث معظم أرباب العمل أثناء مقابلة المرشّحين للوظيفة؟
- كيف يُمكنك أن تترك انطباعًا جيّدًا على ربّ عملٍ محتمل؟

أطلب من أحد القادة المساعدين قراءة ورقة المؤهّلات للقيام بعمل راعي(ة) كنيسة، من ثمّ اسألهم رأيهم بهذه المؤهلات.

المقطع الكتابي: ١تيموثاوس ٣: ١-٧

أعد توزيع أوراق العمل من جديد مع الأقلام، واطلب من الجميع استخدام الناحية الفارغة لتدوين مؤهلات قادة الكنيسة بينما تقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع. ينبغي كتابة هذه المؤهلات بكلماتهم الخاصّة، لا أن يُردّدوها فحسب كما ترد في الآيات.

١صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: إِنِ ابْتَغَى أَحَدٌ الأُسْقُفِيَّةَ، فَيَشْتَهِي عَمَلاً صَالِحًا. ٢فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الأُسْقُفُ بِلاَ لَوْمٍ، بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، صَاحِيًا، عَاقِلاً، مُحْتَشِمًا، مُضِيفًا لِلْغُرَبَاءِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، ٣غَيْرَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ، وَلاَ ضَرَّابٍ، وَلاَ طَامِعٍ بِالرِّبْحِ الْقَبِيحِ، بَلْ حَلِيمًا، غَيْرَ مُخَاصِمٍ، وَلاَ مُحِبٍّ لِلْمَالِ، ٤يُدَبِّرُ بَيْتَهُ حَسَنًا، لَهُ أَوْلاَدٌ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ وَقَارٍ. ٥وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَعْرِفُ أَنْ يُدَبِّرَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ اللهِ؟ ٦غَيْرَ حَدِيثِ الإِيمَانِ لِئَلاَّ يَتَصَلَّفَ فَيَسْقُطَ فِي دَيْنُونَةِ إِبْلِيسَ. ٧وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، لِئَلاَّ يَسْقُطَ فِي تَعْيِيرٍ وَفَخِّ إِبْلِيسَ.

أسئلة للدراسة:

- ما الذي كان مذكورًا في لائحتك؟ (سجّل النقاط على لوحٍ أو لوحة إعلانات.)
- ماذا يُفترض بهم أن يفعلوا؟ وماذا يُفترض بهم ألاّ يفعلوا؟
- أيّ من هذه المؤهّلات تتمحور حول شخصيّة المرء وتنطبق على نمط حياته وطريقة تصرّفه بشكلٍ دائم؟ أيّ منها ترتبط فقط بما يفعله هذا الشخص أثناء العمل، والخدمة في الكنيسة؟

- أيّ من متطلّبات العمل هذه هي الأهمّ بالنسبة إلى قائد في الكنيسة؟
- أيّ منها قد يكون من الأصعب عليك أن تُحقّقها كقائد؟ (مفترضين أنك متزوّج ولديك أولاد.)
- ماذا يحدث للكنيسة عندما يتجاهل الراعي أو القائد قوانين القيادة هذه أو عندما يكسرها؟
- بأيّة طريقة يُساعدك اتّباع هذه القوانين بغضّ النظر عن مهنتك المستقبليّة؟

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

ابنِ سيرتك الذاتيّة للعمل لدى الله

لا. يُريد الله اختيار قادةٍ بالاستناد إلى شعبيّتهم، أو مظهرهم الخارجيّ أو قوّتهم، يبحث الله عن شخصٍ ذي قلبٍ ملتزم تمامًا لمحبّته وخدمته، ومحبّة وخدمة الناس المحتاجين إليه. يهتمّ الله بما يؤمن به الشخص وبنمط حياته. المعايير عالية بالنسبة للقادة، لأنه يُفترض أن يكونوا مثالاً أعلى للآخرين، ليس بكمالهم لكن بالتزامهم القلبيّ الكامل لأن يفعلوا الأمر الصحيح.

معايير القادة مُهِمَّة

يُمكننا إيجاد الكثير من الأمثلة لقادة في الحكومة، وفي العمل وفي الكنيسة ممّن خذلوا الناس وأذوهم بعد أن كان يُفترض بهم أن يخدموهم. هل يُمكنك تسمية بعض أولئك القادة؟ يستخدم الله بولس لكي يقول لتيموثاوس (وهو قائدٌ شابّ وراعٍ) المعايير التي يطلبها من القادة:

كن مثالاً جيّدًا.

سيطر على نفسك في كلّ النشاطات والتصرّفات.

- أعطِ بسخاء واخدم الآخرين.
- كن قائدًا جيّدًا في عائلتك.
- كن ناضجًا في إيمانك بالمسيح وتمتّع بموقفٍ متواضع.

- تحلَّ بسمعة جيّدة مع الآخرين خارج الكنيسة وداخلها.

ابدأ بالتحضير الآن

ابدأ بالإعداد من أجل عملك المستقبليّ ومسؤوليّاتك من الآن، وابدأ ببناء شخصيّتك وسمعتك هذا الأسبوع. شخصيّتك ومؤهّلاتك ليست بالكلمات التي تكتبها على الورقة عندما تحتاج إلى عملٍ، بل هي الطريقة التي تعيش بها كلّ يوم، بدءًا من اليوم. تُشجّع حضارتنا اليوم الشبيبة على الجنون من ثم يُحسِّنوا أوضاعهم، لكنّ العادات التي تؤسّسها الآن تُرافقك طيلة حياتك المستقبليّة. إن كنت أنانيًّا الآن، أو كسولاً، أو يعوزك الانضباط، لا تستطيع أن تُغيّر هذه الأمور بالضغط على زرٍّ ما عند التخرّج أو عند البدء بالعمل. يلصق سلوكك وعاداتك بك، ويستغرق تغييرهم وقتًا طويلاً. أمسك زمام الأمور الآن واحيَ للمسيح في شبابك. ستتعلّم أكثر بكثير وستُعرف لدى الآخرين لمصداقيّتك وحماستك. حياتك وعملك غدًا يبدأ من اليوم، لذا كن القائد الذي يُريدك الله أن تكون عليه وابدأ من اليوم.

صلة وصل مع الواقع: المدير التنفيذيّ الخفيّ

امنح طلاّبك التعليمات التالية:

أريدك أن تحيا هذا الأسبوع كما لو أنّ مديرًا تنفيذيًّا يُراقبك في المنزل والمدرسة، مديرًا تنفيذيًّا لشركةٍ تودّ أن تعمل لديها حيث يُمكنك أن تجني الكثير من المال بعد إنهاء الدراسة. سوف يُراقب هذا المدير التنفيذيّ تصرّفك وعادات العمل لديك، ويسمع كلامك، ويُشاهدك وأنت تتفاعل مع الناس ليرى كيف تتقن التعلّم وتتّبع التعليمات. تظاهر بأنّ هذا المدير التنفيذيّ يجلس معك في الصفّ، ويتناول الطعام على طاولتك، ويتكلّم مع أهلك وأصدقائك. ماذا تظنّ سيكون رأيه فيك في نهاية الأسبوع؟

في نهاية الأسبوع، ذكّر نفسك بأنّ شخصيّة المرء هي ما نفعله عندما نظنّ أنّ لا. أحد يُشاهدنا. لم يكن المدير التنفيذيّ حاضرًا الأسبوع الماضي، ولن يكون حاضرًا هذا الأسبوع، لكنّك ستكون هناك. كلّ ساعة وكلّ يوم هو فرصة جديدة لكي تُطوّر المهارات والمواهب التي أعطاك الله إيّاها. ما تعمل على تطويره هذا الأسبوع وهذه السنة سيكون ما سيستخدمه الله في المستقبل.

وسائل الإعلام: أمثلة سيّئة

ابحث مستخدمًا هذه الكلمات على موقع www.youtube.com: job interviews أو bad job interviews لتجد مجموعةً متنوّعة من مقابلات العمل المضحكة. (إحرص على مشاهدة هذه الفيديوهات قبل عرضها لتجنّب الكلام غير المُلائم أو المحتوى غير المُلائم.)

١ تيموثاوس ٤: ١٢-١٦

الموضوع: القيادة بالمثال

الهدف: سيفهم الطلاّب تأثير نمط حياتهم على الآخرين، وسيختارون اتّخاذ خطوات نحو عيش حياةٍ مسيحيّة مثاليّة.

خلفيّة/سياق: كتب بولس هذه الرسالة لتيموثاوس، وهو راعٍ شابّ عيّنه مسؤولاً عن عمله في مدينة أفسس. اعتبر بولس تيموثاوس الشابّ كابنٍ له. من الواضح أنّ بعض أعضاء كنيسة أفسس كانوا يُعانون من مشكلة صغر سنّ تيموثاوس. لذا كتب بولس ليؤيّد تيموثاوس ويُشجّعه على تحمّل مسؤوليّاته القياديّة بأمانة، بغضّ النظر عن عمره.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: معضلة پول

استخدم هذا الحوار كمسرحيّة دراميّة. إختر مسبقًا ثمانية ممثّلين، وامنح كلّ واحدٍ منهم بطاقة ملاحظات، سبق أن أعددتها لهم تَحْمِلُ وصف ما تقوله كلّ شخصيّة لپول (راجع ما يرد أدناه). لا حاجة لأن يحفظ الممثّلون ما يرد على بطاقاتهم. عوضًا عن ذلك يُفترض بهم أن يستخدموا البطاقة لدفعهم في اتّجاه الكلام الذي يجب قوله. أجلِس پول في وسط الغرفة. أطلب من كلّ واحدة من الشخصيات الأخرى أن تتقدّم للتكلّم معه. إن أَمَّنْتَ للشخصيّات المختلفة معدّات تتلاءم معها، تجعل المسرحيّة لا تُنتسى.

أعدّ الخلفيّة من خلال التفسير التالي:

پول طالبٌ في الصفّ قبل الأخير في المدرسة الثانويّة، وهو مقبولٌ نوعًا ما من قِبَلِ أصدقائه. هو يحصّل علاماتٍ مقبولة ويُعدّ عضوًا في كثيرٍ من المؤسّسات المدرسيّة: الجوقة، وفريق الركض، ومجلس الطلاّب. لديه ٥ أصدقاء من الشباب، وهو صديقهم منذ مدرسته الثانويّة وسنته هذه.

أهلُهُ أعضاءٌ محترمون في المجتمع: فوالده محامٍ وأمّه سكرتيرة مؤسّسة مدنيّة شهيرة. العائلة بأكملها منخرطة بشكلٍ فعّال في الكنيسة المحلّيّة حيث يحتلّ الأب والأمّ موقعَين قياديَين. مشكلة پول هي أنه أمضى وقتًا طويلاً مع هذه المجموعة من الطلاّب الخمسة، ولطالما كانت قِيَمُهُم مُتشابهة. لكن مؤخّرًا، بدأ أولئك الشباب يعبثون بالمخدرات والكحول. في البدء كان پول معهم، لكنه بدأ يشعر بعدم ارتياحٍ متعاظم. ناقش المشكلة مع أصدقائه، لكنهم لا يرون خطبًا بما يفعلونه. إن قرّر پول أن يتوقّف عن مرافقة المجموعة، فقد يُكلّفه هذا علاقته مع الشباب. من أجل ذلك يتقدّم إلى عددٍ من معارفه طالبًا النصح.

قائد الشبيبة المتطوّع: أنا أخشى أن تعلق في عادات أصدقائك. نصيحتي لك أن تقطع العلاقة. فيسوع لم يسمح لأن تقف العلاقات في سبيل قناعاته. ومارتن لوثر مثلاً – قام بما كان يعرف أنه الأمر الصحيح بغضّ النظر عن الظروف.

عمّ پول: أنا عمّك المفضّل ومحاميك، وأنت تقول لي إنك لا ترى ما الخطب في كلّ الاحتفالات والمخدرات والكحول. لكنّك لا تشعر بشكلٍ جيّدٍ تجاهها. يُمكنني أن أُظهر لك وفق الإحصائيّات مخاطر المارجوانا والكحول. اسمح لي أن أقول لك إنّ الامتناع هو الخيار المنطقيّ والآمن الوحيد. لا تتعاطَ هذه الأمور أبدًا.

معلّم مدرسة الأحد: يا پول، أنا مُعلّمك في مدرسة الأحد منذ سنواتٍ طويلة. إمّا أن تكون مع المسيح أو ضدّه، إمّا أن تكون ملتزمًا أو غير ملتزم. التصرّف كما ينبغي بالمسيحيّ ورفض كلّ مظاهر الشرّ، والأمور الأرضيّة وبيع النفس من أجل الخطيّة هو ما على المحكّ في هذه المسألة.

مُدير الشبيبة: يا پول، كان لديّ صديقٌ مقرّب انزعج من الاتّجاه الذي سلّم فيه أصدقاؤه لكنه لم يتحلَّ بالشجاعة الكافية لكي يُدافع عن قناعاته. نتيجةً لذلك، انخرط بشدّة بالمخدرات، وخَذَلَ عائلته وأصدقاءه، وانتهى به الأمر إلى الانتحار. أنت تملك الكثير من المقدرة، يا پول، لتؤثّر بمئات الشبيبة. في الواقع، كنتُ على وشك أن أسألك أن تأخذ مركز قيادة في مجموعة الشبيبة.

جار (وشرطيّ في الوقت نفسه): يا پول، رأيتُ تقريرًا في عملي يحمل أسماء عدد من أصدقائك الذين شارفوا على الوقوع بمتاعب مع المخدّرات. يهمّني أن تفهم التبعات القانونيّة لتصرّفات أصدقائك. أنصحك بأن تبتعد وإلاّ سيُلقى القبض عليك أنت وأصدقائك. أنا لا أرى خطبًا في أن يُجرّب الأولاد المارجوانا، لكن لا بدّ أن نُطيع جميعنا القوانين وإلاّ سادت الفوضى. الهدف من القوانين هو حمايتنا ولا

بدّ علينا أن نتبعها.

الراعي: يا پول، لطالما تكلّمت الكنيسة جهارًا ضدّ التصرّف اللامسيحيّ. منذ تأسّست الكنيسة وهذه الأمور غير مقبولة لدى أعضائها. لطالما كان نقاء الكنيسة النقطة المحوريّة في عقيدتنا، سواء كجسدٍ محلّيّ من المؤمنين أو ككنيسة عالميّة.

الحبيبة: يا پول، بغضّ النظر عمّا يقوله الآخرون، ينبغي أن تفعل الأمر الصحيح. إن اخترت الخيار الخاطئ، لن تتمكّن من أن تتحمّل نفسك. لو عَلِمَ أهلك أنك تُجرّب المارجوانا والكحول، ستُحطّم قلب أمّك وتذلّ أباك. بالإضافة إلى ذلك، ماذا عني أنا وعن علاقتنا؟ أنت تعلم رأيي بمجموعة أصدقائك وبأفعالهم. إن كنتُ أعني الكثير لك، فكِّر بانتباه تجاه ما تفعله.

أخو پول الأكبر سنًّا: أظنّ أنّك تُضخّم المسألة من لا شيء. ما تشعر به هو الذنب الخاطئ الذي أنتجته فيك قِيَمُ أهالينا العتيقة. عادةً ما أدخّن الحشيشة وأشرب لكنني لا. أزال أتمتّع بمعدّل علاماتٍ عالٍ وأحتفظ بعملٍ جيّد. يا پول، لا. تنخرط في مخدّراتٍ قويّة أو تُفرط بالشرب، لكن لا. تُضحّي بصداقاتك الجيّدة من أجل مسألة غير موجودة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **أيٌّ كانت أقوى التصريحات وأكثرها إقناعًا من بين تلك المقدّمة لپول؟**
- **أيّ التصريحات كانت الأضعف والأقلّ إقناعًا؟**
- **مع أيّ شخصٍ توافق بالأكثر؟ لماذا؟ ومع من لا توافق أبدًا؟ لماذا؟**
- **ماذا كنت لتُجيب پول؟**
- **إن كنت في مكان پول، لمن كنتَ ستُصغي؟ ماذا كنت لتفعل؟**

نقلة:

قُلْ:

حياة الشخص الفتيّ تحفل بالخِيارات ويُقال إننا لسنا سوى مجموع خياراتنا. لكنّ خياراتِنا لا تؤثّر بنا نحن فحسب؛ بل يؤثّر نمط حياتنا وخياراتنا بالآخرين مباشرةً. يُمكنك أن تتّخذ قرارات تجاه

طريقة عيشك تدفعك للنموّ في المسيح والتمكّن من التأثير على الآخرين في سبيله. فلنرَ معًا ما سيقوله بولس من الكتاب المقدّس تجاه هذا الموضوع لصديقه الشابّ.

المقطع الكتابي: ١تيموثاوس ٤: ١٢-١٦

أطلب من أحد الشبيبة قراءة المقطع بصوتٍ مرتفع من كتابه المقدّسة.

١٢لاَ يَسْتَهِنْ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلاَمِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ. ١٣إِلَى أَنْ أَجِيءَ اعْكُفْ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْوَعْظِ وَالتَّعْلِيمِ. ١٤لاَ تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ، الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشْيَخَةِ. ١٥اهْتَمَّ بِهذَا. كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٦لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذلِكَ، لأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا.

أسئلة للدراسة:

- **ما كانت رسالة بولس الأساسيّة لتيموثاوس؟**
- **لِمَ يقول له هذا؟**
- **متى كان لديك أمرٌ مُهِمٌّ لتقوله لكنك شعرت كما لو أنّ الكبار لا يأخذونك على محمل الجدّ لأنك لا تزال شابًّا.**
- **ما معنى أن تكون قدوة؟**
- **متى قيل لك إنّك قدوة أو مثال؟ ما الفرق الذي أحدثه فيك هذا التصريح؟**
- **من كان أكثر قدوة، ومثال مؤثّر وإيجابيّ في حياتك؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

يُمكنك أن تكون شابًا وقائدًا

دعا الله تيموثاوس وأرسله بولس ليكون قائدًا في مدينة أفسس. كان تيموثاوس يافعًا نسبيًّا لذا كان لديه نقّاده، وغالبًا ما بدا أنّهم أناس أكبر سنًّا. لا يحدث عادةً أن يتلقّى كبار السّنّ تعليمات من الأصغر سنًا. كتب بولس قائلاً "لاَ يَسْتَهِنْ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ". يُمكننا أن نترجم هذه العبارة بقولنا: "لا تجرؤ على أن تسمح لأحد بأن يُزعجك لمجرّد أنه أكبر سنًا!" قال لتيموثاوس إنّ لديه السُّلطة ليقوم بعمل القائد.

ليست القيادة سنًّا أو قوّةً

لم يقل بولس لتيموثاوس أن يُقيم اجتماعًا ليضربَ مُعارضيه أو يستخدم لقبه لكي يُفحمهم كلاميًّا، بل كتب قائلاً. إنّه على تيموثاوس أن يقود بالمثال. لا. علاقة فعليّة ما بين السلطان والعمر، بل بالحريّ علاقتها المباشرة هي مع النضج. من أجل ذلك قال بولس لتيموثاوس أن يترك الكلمة النهائيّة لتأثير حياته.

قُد وكنْ مثالاً

حدّد بولس النواحي الخمس من الحياة التي يُفترض بتيموثاوس أن يكون مثالاً فيها:

١. **الكلام:** ينبغي أن نلحظ ما نقوله في العلن وفي السرّ. على القادة النموذجيين أن يحرصوا على ألاّ يكون في كلامهم نميمة، بل يكون مُصلَحًا بملح ويُعطي بنيانًا وحياةً (كولوسي ٤: ٦؛ يعقوب ٣: ١-١٢) سواء كان ذلك في النقاشات الجماعيّة، أو الاتّصالات الهاتفيّة الخاصّة، أو عبر الانترنت أو في الرسائل النصيّة.

٢. **التصرّف:** ينبغي أن ندرك أيضًا كيف نعيش ونحرص على أن يُمجّد سلوكنا المسيح. مهما كان الظرف أو البيئة التي نجد أنفسنا فيها، ينبغي أن نكون الملح والنور اللذين يُريدنا المسيح أن نكونهما (متى ٥: ١٣-١٥).

٣. **المحبّة:** هذه هي محبّة أغاپي، المحبّة الباذلة والخادمة التي تسعى في سبيل ما هو أفضل لدى الآخرين مهما كان الثمن. المحبّة هي علامة المسيح وهدف كلّ تابعٍ للمسيح (١ تيموثاوس ١: ٥).

٤. **الإيمان:** ينبغي على القادة النموذجيين أن يُعرفوا أيضًا بمصداقيّتهم، وأمانتهم ووفائهم. يجب أن نُعرف كأشخاصٍ ثابتين في التزامنا نحو المسيح، وجديرين بالثقة في عمل نشر ملكوته.

٥. **الطهارة:** أخيرًا ينبغي أن ترسم حياتنا نمطًا ليتبعه الآخرون في نواحي الطهارة والتواضع. ينبغي أن نلتزم بكلمة الله، ونُحافظ على حياةٍ فكريّة لا عيب فيها، لنحيا في علاقاتٍ تقيّة وفق مستوياتٍ كتابيّة. يُفترض بنا أن ننظر للآخرين باحترامٍ وطهارةٍ (١ تيموثاوس ٥: ٢)، وأن نتأمّل بانتباه بالدوافع والرسائل التي نوصلها من خلال ما نلبسه مثلاً (أو ما لا نلبسه)، ما نتكلّم عنه، كيف نتكلّم عن بعض الأمور، وتأثير تصرّفنا في هذه الناحية على الآخرين.

لاحظ حياتك

حثّ بولس تيموثاوس على ملاحظة حياته وتعليمه عن كثب (الآية ١٦). قبل أن يتمكّن من مساعدة أحد، لا بدّ أن يُساعد نفسه أوّلاً. علّم يسوع قائلاً: "تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ" (متى ٢٢: ٣٩). كما قال أيضًا، "فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ" (متى ١٢: ٣٤). ما في داخلنا سيظهر في النهاية وما نفعله ينضح ممّن نحن عليه. فالأولويّة الأولى هي للاهتمام بأنفسنا إن كنا نرغب بأن نؤثّر بالآخرين بمثالنا.

صلة وصل مع الواقع: دائرة التأثير

إسأل طلاّبك:

- من هم الأشخاص الموجودون في دائرة التأثير الخاصّة بك؟ أنت تؤثّر وصولاً إلى الأهل، وإخوة أكبر سنًّا، ومعلّمين وسياسيين. كما تؤثّر بالذين أدنى منك كالتلاميذ الأدنى سنًا في المدرسة وإخوتك الأصغر منك. وتؤثّر أيضًا خارجيًّا مع زملائك.
- ما هي الرسائل التي تنقلها إلى الآخرين من خلال مثالك في كلّ النواحي التي يذكرها بولس؟
- ما هي النواحي التي أنت بحاجة إلى التحسين فيها؟ كيف يمكنك القيام بهذا؟

امنحهم المهمّة التالية:

إختر ناحية للعمل عليها في خلال الشهر المقبل. ما هي إحدى الطرق التي يُمكنك فيها أن تُحاول لتكون مثالاً أفضل في تلك الناحية؟ التزم أن تقوم بهذا الأمر لشهرٍ واحدٍ، ثمّ عد بعد شهر وشارك مع المجموعة بما تُبلي به.

وسائل الإعلام: دروس في الصلاة

أعرض الڤيديو المأخوذ من موقع Sermonspice "١ تيموثاوس ٤: ٢١"

(١: ١٦)، يُمكنك شراء هذا الڤيديو من موقع www.sermonspice.com (ابحث عنه مستخدمًا كلمات visual scripture Timothy). يُشكّل هذا الڤيديو تمثيلاً مرئيًّا لآية ١تيموثاوس ٤: ١٢ مع موسيقى.

كما يُمكنك عرض الڤيديو المأخوذ من نفس الموقع وعنوانه "Christianity Lite" (١: ١٨). هل "تُخفّف" من الصلاة؟ أو "تُخفّف" من قراءة الكتاب المقدس؟ أو "تُخفّف" من الرحمة؟ لا. مشكلة! مشروب المسيحيّة الخفيف، هو المشروب الجديد، الأقلّ ثقلاً، والأقلّ التزامًا والمشروب الملائم لك. مُنعشٌ جدًّا! هذه الدعاية القصيرة والمضحكة هي طريقة رائعة لفتح موضوع الكلفة والالتزام المطلوبَين في اتّباع المسيح.

١ تيموثاوس ٥: ١-٨

الموضوع: العناية العمليّة بالمسنّين

الهدف: سينظّم الطلاّب حدثًا تبشيريًّا لمساعدة الأرامل والمسنّين في مجتمعهم وتشجيعهم.

خلفيّة/سياق: كان بولس، القائد الأكبر سنًا والمخضرم في الكنيسة، يُفسّر لتيموثاوس، الراعي الشاب، احتياجات الكنيسة المعقّدة بمختلف مجموعات السّنّ والتحدّيات العلائقيّة. ويُقدّم له تعليمات محدّدة تجاه الاهتمام بالأرامل المسنّات في الكنيسة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: لا تخف من التجاعيد

ألبِس أحد القادة الشباب لديك كمواطنٍ مسنّ، وتظاهر بأنّه أكبر معمّرٍ في المنطقة. قدّم هذا الشخص على أنّه ضيفٌ خاصّ وقابله ليتكلّم عن سنّه. إسأل عن خبرات هذا الشخص الماضية، وحياته الحاضرة، وعن رأيه بالشبيبة. اجعل المقابلة مرحة ومضحكة. دع الطلاّب يطرحون الأسئلة ويتفاعلون مع الضيف.

إن اتّبعت اقتراح وسائل الإعلام لهذا الدرس، أعرض الڤيديو الذي أعدّه فريق الشبيبة عن المواطنين المسنّين المحليين.

أسئلة للعبة التعارف:

- **بأيّ عمر يُصبح الناس مسنّين؟ (إن لم يتعلّق الأمر بالسّنّ، فما الذي يجعل الشخص مسنًّا؟)**
- **من هو الشخص المسنّ المفضّل لديك؟ ما الذي تحبّه فعلاً تجاه ذلك الشخص والمواطنين المسنّين الآخرين؟**

- **ما الذي يُشعرك بعدم الراحة تجاه التسكّع مع المسنّين؟**
- **كم من المسنّين في الكنيسة تعرفهم بالإسم؟**
- **ما هي المسؤوليّة التي يتحلّى بها المسيحيون تجاه المؤمنين الأكبر سنًّا؟**
- **كيف رأيت ذلك عمليًّا في عائلتك، وفي كنيستك وفي مكانٍ آخَر؟**
- **ماذا يُمكنك أن تفعل ممّا قد يُساعد أرملةً مسنّة أو مواطنًا مسنًّا؟**

المقطع الكتابي: ١تيموثاوس ٥: ١-٨

أطلب من أصغر الشبيبة في الغرفة قراءة هذا المقطع بصوتٍ مرتفع بينما يُتابع الجميع القراءة بصمت في كتبهم المقدّسة.

١لاَ تَزْجُرْ شَيْخًا بَلْ عِظْهُ كَأَبٍ، وَالأَحْدَاثَ كَإِخْوَةٍ، ٢وَالْعَجَائِزَ كَأُمَّهَاتٍ، وَالْحَدَثَاتِ كَأَخَوَاتٍ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ.

٣أَكْرِمِ الأَرَامِلَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلُ. ٤وَلكِنْ إِنْ كَانَتْ أَرْمَلَةٌ لَهَا أَوْلاَدٌ أَوْ حَفَدَةٌ، فَلْيَتَعَلَّمُوا أَوَّلاً أَنْ يُوَقِّرُوا أَهْلَ بَيْتِهِمْ وَيُوفُوا وَالِدِيهِمِ الْمُكَافَأَةَ، لأَنَّ هذَا صَالِحٌ وَمَقْبُولٌ أَمَامَ اللهِ. ٥وَلكِنَّ الَّتِي هِيَ بِالْحَقِيقَةِ أَرْمَلَةٌ وَوَحِيدَةٌ، فَقَدْ أَلْقَتْ رَجَاءَهَا عَلَى اللهِ، وَهِيَ تُوَاظِبُ الطِّلِبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلاً وَنَهَارًا. ٦وَأَمَّا الْمُتَنَعِّمَةُ فَقَدْ مَاتَتْ وَهِيَ حَيَّةٌ. ٧فَأَوْصِ بِهذَا لِكَيْ يَكُنَّ بِلاَ لَوْمٍ. ٨وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَعْتَنِي بِخَاصَّتِهِ، وَلاَ سِيَّمَا أَهْلُ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الإِيمَانَ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ.

أسئلة للدراسة:

- **لِمَ يمنح بولس هذه التعليمات إلى تيموثاوس؟** (الجواب: تيموثاوس هو الراعي، القائد؛ غالبًا ما كان المسنّون عاجزين وضعفاء وفقراء، كانوا بحاجة إلى المساعدة.)
- **بأيّة طريقة يُفترض بالكنيسة أن تكون مثل العائلة؟**
- **كيف يُساعد الجميع في الكنيسة اعتبارك للآخرين فيها كأعضاء عائلتك؟**
- **ما قدر المساعدة الذي يُفترض بالكنيسة تأمينه للأرامل الحدثات والعجائز؟**
- **ماذا فعلت في الماضي لمساعدة أرملة أو عجوزٍ في الكنيسة؟**
- **لِمَ يشعر الكثير من المسنّين بالوحدة والتعاسة؟**
- **أيٌّ من المسنين في عائلتك، تُساعد على العناية بهم؟**

- **لِمَ يجد الكثير من الشبيبة صعوبةً في تقديم وقتهم لمساعدة المسنّين؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

الاعتناء بالذين يشعرون بالوحدة - المشاركة

لا.ترفع حائطًا اجتماعيًّا يعزلك عن المؤمنين الآخرين، بغضّ النظر عن عمرهم. شارك وانخرط بالحريّ واسمح لإيمانك أن يمنح الرجاء والمساعدة لأناسٍ وحيدين ومحتاجين. قال بولس لتيموثاوس أن يعمل بشكلٍ فعّال ليُساعد الأرامل في كنيسته. يُعلّمنا الكتاب المقدس أنّ اَلدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللهِ هِيَ هَذِهِ: افْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالأَرَامِلِ فِي ضِيقَتِهِمْ (يعقوب ١: ٢٧).

من الرائع أن نذهب في رحلاتٍ تبشيريّة إلى مدينةٍ أخرى أو بلدٍ آخر لأسبوع، لكن لدينا فرصٌ طيلة السنة للخدمة والتبشير عن مقربة من منازلنا. في كنيستنا ومجتمعنا الكثير من المسنّين الذين يحتاجون مساعدتنا أكثر من أسبوعٍ واحدٍ في السنة.

تحفيز الآخرين على الانخراط

قال بولس لتيموثاوس إنه لم يكن مسؤولاً عن الجميع، فللكثيرين عائلة وأصدقاء يُمكنهم أن يُساعدوهم، لكن لسببٍ ما هم غير منخرطين. قال بولس لتيموثاوس أن يبدأ بأن يكون مثالاً جيّدًا للجميع؛ مثاله يمنح الفرصة للتكلّم مع الآخرين الذين يحتاجون إلى مساعدة أعضاء عائلتهم. أفضل طريقة لتُظهر فيها المحبّة للأرامل هي بأن تمنحهم الوقت، والاهتمام، والمساعدة الجسديّة في منازلهم. سيُكافئ الله الناس لما يفعلونه ويستخدمه لكي يُعدّهم من أجل فرصٍ أخرى.

تبنٍّ مقلوب

يوصي بولس تيموثاوس أن يُعامل الناس في الكنيسة كما لو أنهم جزءٌ من العائلة، يعني ذلك معاملتهم باحترامٍ وصبرٍ. أنظر إلى الناس المسنّين في الكنيسة كما لو أنّهم أجدادك، أو أعمامك أو عمّاتك.

ساعدهم في أعمالهم المنزليّة، ومَهَمَّاتِهم، ومشاريعهم الخاصّة (مثلاً إزالة الثلوج، جمع الأوراق، الدهان، إلخ.) امنح الوقت والاهتمام لأنّ كثيرين منهم يشعرون بأنهم وحيدون ومتروكون. تعلّم منهم من خلال طرح الأسئلة عليهم، عن حياتهم، وعن إيمانهم بالله. أخبرهم عن حاجاتك واطلب منهم أن يُصلّوا من أجلك، وامنحهم سببًا خاصًّا ليعيشوا لأنك تحبّهم وتحتاج إلى صلواتهم.

صلة وصل مع الواقع: التواصل مع الكبار

ابنِ هذا الاجتماع بخطّة تدفع الطلاّب للتواصل مع المواطنين المسنّين، ودع الطلاّب يقومون بجزءٍ من التخطيط. إختر عددًا من المواطنين المسنّين في الكنيسة يتناسب مع حجم مجموعتك، وابدأ بعمليّة تحرّكٍ محلّي يقوده الطلاّب.

ابدأ مع عددٍ من المشاريع القصيرة التي تمتدّ ليومٍ واحد، لكن إحرص على أن تشمل تفاعلاً بين الطلاّب والمسنّين، لأنّ الهدف هو بناء علاقات تسدّ فجوة السّنّ والسماح لمجموعتَي الناس التواصل والتكلّم معًا في الكنيسة.

ابحث عن مشاريع أخرى صغيرة يستطيع فيها الطلاّب أن يأخذوا شيئًا إلى المسنين ويستطيعوا أن يجلسوا ويتكلّموا معهم. امنح الطلاّب مَهَمَّات ومواضيع ليتشاركوا فيها مع العجزة، واطلب منهم أن يعودوا بالتقارير إلى قادة الشبيبة. نظّم عشاءً، ليلة ألعاب أو احتفالاً. وشارك المسنين فيها بالإضافة إلى خدمتهم.

في نهاية هذا الاجتماع، أطلب من الطلاّب أن يُشاركوا لكي يكونوا جزءًا من مشروعٍ مميّز مع مواطنين عجزة محلّيين.

وسائل الإعلام: مقابلات الأكبر سنًّا

قبل الاجتماع، أرسِل طاقم لتصوير ڤيديوهات لاثنَين أو ثلاثة بيوت تعتني بكبار السنّ، واجرِ مقابلة مع عددٍ منهم بخصوص حياتهم. كُنْ خلاّقًا واقسم وقت المقابلة بين وصفِ من هم كأفراد، وما هي الحياة بالنسبة إليهم الآن. دَعْ فِرَقَ طلاّبك تهيّئ أسئلة بليغة قَبْلَ المقابلة (السؤال عن مخاوفهم، آمالهم، إنجازاتهم، فرحهم، إلخ.)

يستطيع فريق التصوير أن يذهب إلى الكنيسة أو المجتمع المحلّي، ليقوم ببعض المقابلات مع أشخاصٍ كبار السنّ. ثم نقّح الأفلام واعرضها على المجموعة.

١ تيموثاوس ٦: ٦-١٠، ١٧-١٩

الموضوع: لا بدّ أنّني أمتلك أشياءً

الهدف: سيتعلّم الطلاّب أن الثروة المادّية والممتلكات لا تجلب سعادة حقيقيّة.

خلفيّة/سياق: إنَّ رسالة تيموثاوس الأولى موجّهة إلى راعٍ شابّ، من بولس معلّمه الخاصّ وقدوته. أعطى بولس تيموثاوس الإرشاد والتعليم تجاه ما هو الأهمّ في الحياة وما قد يُدمّر حياته.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: كنتُ لأقول هذا

ضع إشارةً على حائط غرفة الاجتماع واكتُب عليها "كنتُ لأقول هذا"، وضع على الحائط المقابل إشارةً واكتب عليها "ما كنتُ لأقول هذا". فسّر بأنّك ستقرأ عددًا من التصريحات الحقيقيّة التي قالها الطلاّب. عندما يسمعون الاقتباس، عليهم أن يقرّروا كم يوافقون أو لا يوافقون على هذا التصريح، ويقفوا بين الحائطَين بشكلٍ يتناسب مع موقفهم تجاه هذا التصريح. بعد كلّ تصريح وتحرّك للمجموعة يُمكنك أن تُناقش فيما يقفون في أماكنهم كيف يشعرون تجاه التصريح.

تصاريح قالها الطلاّب:

- يتحكّم المال بكلّ شيء. فبوجود المال، لديك شخصٌ برفقتك طيلة الوقت، ولديك القوّة، ولديك رأيك في السُّلطة، ولديك الكثير من الأصدقاء.
- أحيانًا يكون لديك المال، لكن من دون سعادة، فتصبح حياتك فراغًا.
- عندما بدأتُ بجني أموالي الخاصّة تغيّر موقفي. اعتدتُ أن أخرج وأُضايق أمّي لتشتري لي هذا الأمر أو ذاك. لكنني الآن أفكّر "ياه! يا لسعر هذا الحذاء الرياضيّ. قد يتطلّبني الأمر ١٢ ساعة من العمل لدفع ثمن هذا."
- أحبّ المال. أرى الكثير من الفقراء بالتأكيد؛ لكنني لا أظنّ أنني كنتُ لأنجو لو عشتُ مثلهم. من

المهمّ بالنسبة إليّ أن أقتني الكثير من الأشياء الجيّدة، كالثياب الجميلة مثلاً.

- المال هو كلّ شيء، ويشعر المرء بالسعادة لاقتنائه. أريد أن أجني الكثير من المال، لا أعرف كيف لكن هذا ما سأفعله. أيًّا كان القائل إنّ المال لا يشتري السعادة، لم يكن يعرف من أين يجب أن يتسوّق.
- بالنسبة إليّ لا يُعدّ امتلاك المال أمرًا مُهِمًّا، لكن إن لم يكن لديك المال يظنّ معظم الناس أنك لا تعيش حياةً حقيقيّة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما هي الممتلكات الأهمّ بالنسبة إليك؟**
- **كيف كانت ردّة فعلك لتكون لو أنّك فقدت تلك الممتلكات؟ كن محدّدًا.**

المقطع الكتابي: ١تيموثاوس ٦: ٦-١٠، ١٧-١٩

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع بينما يُتابع الجميع القراءة من كتبهم المقدّسة.

٦وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. ٧لأَنَّنَا لَمْ نُدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ، وَوَاضِحٌ أَنَّنَا لاَ نَقْدِرُ أَنْ
نَخْرُجَ مِنْهُ بِشَيْءٍ. ٨فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوتٌ وَكِسْوَةٌ، فَلْنَكْتَفِ بِهِمَا. ٩وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ،
فَيَسْقُطُونَ فِي تَجْرِبَةٍ وَفَخٍّ وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَبِيَّةٍ وَمُضِرَّةٍ، تُغَرِّقُ النَّاسَ فِي الْعَطَبِ وَالْهَلاَكِ. ١٠لأَنَّ مَحَبَّةَ
الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ، الَّذِي إِذِ ابْتَغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ.

١٧أَوْصِ الأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لاَ يَسْتَكْبِرُوا، وَلاَ يُلْقُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغِنَى، بَلْ عَلَى
اللهِ الْحَيِّ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنًى لِلتَّمَتُّعِ. ١٨وَأَنْ يَصْنَعُوا صَلاَحًا، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَالٍ
صَالِحَةٍ، وَأَنْ يَكُونُوا أَسْخِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ، كُرَمَاءَ فِي التَّوْزِيعِ، ١٩مُدَّخِرِينَ لأَنْفُسِهِمْ أَسَاسًا حَسَنًا
لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يُمْسِكُوا بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ.

أسئلة للدراسة:

- **على كم من المال تودّ أن تحصل؟ كم تحتاج؟**

- **عندما حظيت بأموالٍ أكثر ممّا كان لديك عادةً، كيف شعرت؟**
- **لا يُعلّمنا الكتاب المقدّس أنّ المال هو شرّ، لكنّ محبّة المال هي أصلٌ لكلّ الشرور. بأيّة طريقة تحمل محبّة المال المزيد من المتاعب لحياتك؟**
- **ممَّ يُحذّر بولس تيموثاوس أنه قد يحدث للناس مع المال؟ ماذا يُصبحون؟**
- **ما هو الأفضل لنا من المال برأي الله؟**
- **كيف يُريد الله من الأغنياء أن يستخدموا المال؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

المال خطير

يُعلّمنا الكتاب المقدس أنّ المال قد يجعل المرء متكبّرًا. قد تبدأ بالاعتقاد بأنّك أفضل من الناس الذين لا يملكون المال، أو أنّك لا تحتاج إلى أيّ شخصٍ آخر لأنك تستطيع شراء كلّ ما تريده. يُعلّمنا الكتاب المقدس أنّ المال يقود الناس إلى التجربة بشكلٍ أسهل، لأنّ اقتناء المال قد يخلق فينا رغبة بالمزيد من الأمور التي لا نحتاج إليها فعلاً. قد يدفعنا المال لأن نبتعد عن الله لأنّنا نظنّ أنّ لدينا كلّ ما نحتاج إليه، وقد يؤدّي بنا ذلك إلى صلاةٍ أقلّ. في الواقع، بعض الأشخاص الأثرياء هم غير سعداء أكثر من معظم الفقراء. هل يُمكنك أن تفكّر بكيف قد يحدث هذا؟ الخطر الأساسيّ في المال هو أنّه قد يدفعك لتشعر بالاكتفاء بما لديك.

قد يكون المال جيّدًا

كما قد يكون للمال بعض التأثيرات القويّة والإيجابيّة، إذ يُمكن استخدامه لمساعدة الناس في الاحتياجات الأساسيّة، والمساعدة الطبيّة والتعليم. قد يقوم المال بالكثير من الأعمال الصالحة في المساعدة بتشجيع شعب الله، وبناء ملكوت الله، وتأمين المساعدة إلى العائلات الأقلّ حظًّا والمشاركة بخبر الله المفرح. الناس الذين يستخدمون المال لعمل الخير يعرفون أنّ المال ليس لهم إلى الأبد، لأنّ حياتهم قد تنتهي في أيّة لحظة أو قد يخسرون كلّ ما لديهم. وهذا الإدراك يُساعدهم على عدم التمسّك بأموالهم لأنها هبة من الله يجب أن تُستخدم من أجل عمل الله. أفضل ما في المال هو الحريّة

لأن نكون كرماء بما نملكه.

صلة وصل مع الواقع: اعتراف الاقتناء

أطلب من الطلاّب أن يفكّروا ويحدّدوا أثمن مقتنياتهم على الإطلاق من التي ذُكِرَت سابقًا في الاجتماع. وزّع نسخًا من "اعتراف الاقتناء" (حضّر هذه النسخ مسبقًا) مع أقلام حبر أو رصاص. تحدّاهم ليملأوا هذه الورقة ويوقّعوها وهم يوافقون على أن يعيشوا طيلة أسبوع من دون مقتناهم الثمين هذا لكي يُرخوا قبضتهم عن هذه الأشياء.

اعتراف الاقتناء

أنا، _____، أحبّ جدًّا (سمِّ مقتناك المحدّد)، لكنني أعلم أنني لن أجد السعادة الحقيقيّة في هذا. كتمرين للطاعة لله وانعكاس لواقع أنه يملك كلّ ما هو لديّ، سأقضي أسبوعًا من دون استخدام هذا الأمر المحدّد.

التوقيع _____ التاريخ_____

وسائل الإعلام: المال، المال، المال...

شغّل أغنية "For the Love of Money" لفريق O'Jays. يُمكنك إيجاد الأغنية على iTunes وعلى موقع youtube.com، وهي أغنية حيويّة ومرحة من السبعينيّات. يُمكنك استخدامها أثناء الاجتماع بينما يقوم الطلاّب باعتراف الاقتناء الخاصّ بهم، أو يُمكنك أن تعرض مشهدًا من الأغنية في كلّ مرة تنتقل من مرحلة لأخرى في الاجتماع. كما يُمكنك أن تمنح هذه الأغنية لبعضٍ من طلاّبك الذي يُجيدون العمل التكنولوجيّ، لكي يصنعوا منها ڤيديو أو عرض شرائح لهذا الاجتماع.

۲ تیموثاوس

٢ تيموثاوس ١: ٧-١٠

الموضوع: حياة قوّة وهدف

الهدف: سيعرف الطلاّب أنهم قادرون على عيش حياة قوّة وهدف من خلال الله.

خلفيّة/سياق: كان تيموثاوس راعيًا شابًّا في أفسس وربيب بولس – كإبنٍ له. وإذ عَلِم بولس أنّ تيموثاوس قد يُحبط في الخدمة، شجّعه من خلال تذكيره بالقوّة التي أعطاه الله إيّاها والهدف الذي دعاه الله إليه، أن يحيا حياةً مقدّسة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: ابنِ بشكلٍ أفضل

المواد اللازمة:

- موادّ البناء (مثلاً، ليغو، قطع تركيب، أو عدّة صغيرة ورخيصة لتركيب السيّارات. يُمكنك شراء مشاريع خشبيّة صغيرة في محلّ الأغراض الحِرَفيّة بما يُقارب الدولار.)

قسِّم المجموعة إلى فريقَين، وامنح كلّ فريقٍ مشروع بناء يُنفَّذ من المواد التي تختار أن تمنحهم إيّاها وقُلْ لهم إنّ مسؤوليّتهم هي بناء مشروعٍ معيّن. أفصل الفريقَين بحيث يعجزان عن سماع بعضهما بعضًا أو رؤية ما يفعلانه. امنح أحد الفريقَين التعليمات (أو ضَعْ تعليمات) عن كيفيّة بناء المشروع ودعهم يتفاعلون بحرّيّة ويتكلّمون عن بعضهم بعضًا. أبقِ الفريق الآخر من دون تعليمات وقُلْ لهم إنّه يُمنع عليهم التكلّم معًا أو مناقشة ما يبنونه، من ثمّ، حدّد إطارًا زمنيًّا، ودعهم يُدبّرون العمل. في نهاية الوقت، اعرض على الطلاّب نموذجًا لما كان يُفترض بهم أن يبنوه.

أسئلة للعبة التعارف:

- **كيف اكتشف كلّ فريق ما يُفترض بهم أن يبنوه؟**
- **أيّ فريقٍ كان لديه الوضع الأسهل؟ لماذا؟**
- **لِمَ من الأسهل أن يكون لديك تعليمات لتتمكّن من التواصل مع أعضاء فريقك؟**
- **على أيّ نواحٍ أخرى من هذه الحياة ينطبق هذا الدرس؟**
- **بأيّة طرقٍ يمنحنا الكتاب المقدس هذه التعليمات؟**

المقطع الكتابي: ٢تيموثاوس ١: ٧-١٠

أطلب من أحد الطلاّب قراءة المقطع بصوتٍ مرتفع من كتابه المقدّس.

٧لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ. ٨فَلاَ تَخْجَلْ بِشَهَادَةِ رَبِّنَا، وَلاَ بِي أَنَا أَسِيرَهُ، بَلِ اشْتَرِكْ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ لأَجْلِ الإِنْجِيلِ بِحَسَبِ قُوَّةِ اللهِ، ٩الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لاَ بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ، ١٠وَإِنَّمَا أُظْهِرَتِ الآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الإِنْجِيلِ.

أسئلة للدراسة:

- **ما نوع الحياة التي دعانا الله إليها؟**
- **ماذا تظنّ هي مقاصد الله لنا؟**
- **ما هي التعليمات التي يمنحنا الله إيّاها لقبولنا قوّته وتحقيق مقاصده؟**
- **ما هي الموارد التي يمنحنا الله إيّاها لنقوم بالعمل؟ (راجع الآية ٧.)**
- **ماذا يُفترض بنا أن نفعل بهذه الموارد؟**

نقاط للحوار:

أقِم حوارًا مع طلاّبك مستخدمًا النقاط التالية كدليل:

ما هو هدفك في الحياة

أنت تستيقظ كلّ يوم، وتذهب إلى المدرسة، وتقوم بفروضك المدرسيّة، وتتسكّع مع أصدقائك، وتقضي ساعاتٍ بمشاهدة التلفزيون، ولعب ألعاب الڤيديو والتكلّم إلى أصدقائك عبر الرسائل. هل حدث من قَبْلُ أن تساءلت عن الهدف من حياتك؟ نقرأ في أفسس ٢: ١٠: "لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَال صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا." تيموثاوس الأولى ١: ٩ تُذكّرنا بأنّ الله دعانا لكي نحيا حياةً مقدّسة من أجل مقاصده.

هدفك هو أن تحيا حياةً مقدّسة، لكن كيف تفعل هذا؟

إن كنت تعرف الله وتحيا بمقربة منه، أنت تعرف أنّ لديه هدفًا من أجل حياتك. من خلال قراءة الكتاب المقدس، ستتمكّن من معرفة أنّ الله يُريدك أن تُحبّ الآخرين وتقودهم إلى المسيح. أمورٌ كثيرة قد تمنعنا من نشر محبّة الله. غالبًا ما نعرف ما يُريدنا الله أن نفعله، لكننا لا نُنفّذ الأمر، لأننا كتيموثاوس، خجولون. كان بولس يعرف أنّ روح الخجل هي إحدى الأمور الأساسيّة التي قد تمنع تيموثاوس من أن يعيش هدف الله لحياته.

لا مزيد من الخجل، قبول روح القوّة

أحيانًا، يتطلّب الأمر تذكيرًا، وهذا ما فعله بولس مع تيموثاوس عندما قال له: "لأنّ روح الله لم يمنحنا أن نكون متواضعين، بل منحنا القوّة، والمحبّة والانضباط." أحيانًا نحتاج لأن نتذكّر أنّه ليس لدينا ما نخشاه لأنّ الله معنا، وهو يعمل لصالحنا وفينا. روحه يمنحنا القوّة، والمحبّة والانضباط لنقوم بعمله. تُفسّر أفسس ١: ١٩-٢٠ أنّ القوة التي يمنحنا الله إيّاها هي القوّة عينها المستخدمة لإقامة المسيح من الموت. وإذ نتذكّر أنّه لدينا هذه القوّة، فهذا يجعل من السهل علينا أن نُشارك محبّة المسيح مع أيّ شخص.

صلة وصل مع الواقع: هدف الحياة

إسأل طلاّبك:

هل تعيش حياة هدف وقوّة؟ إن كان الجواب بالنفي، ما الذي تحتاج أن تُغيّره لكي تحيا الحياة التي منحك الله إيّاها؟

قُلْ:

في خلال اليوم التالي، حدّد ساعةً إمّا لتكون بمفردك لتتأمّل أو لتتكلّم بعمقٍ مع صديقٍ حميمٍ تثق فيه/ فيها، وتأمّل ودوّن في تلك الساعة عمّا تتعلّمه عن هدف حياتك.

- **ما الذي يحدث هذه السنة ممّا يُشكّل تلميحًا لك عن هدف حياتك؟**
- **كيف يُظهر الله لك أيّ شيء قد يمنحك إرشادًا أو خطّةً لحياتك؟**
- **ما الذي يجب أن يحدث لك لكي تُحقّق هدفك؟ ما التغييرات التي ينبغي أن تقوم بها؟**
- **ما التذكير الذي تحتاجه من الله لكي تُتابع هدفه لك، عمليًّا وبشكلٍ فعّال؟**

وسائل الإعلام: جِد هدفك

أعرض مقطع "An Ark to Build" (٠٠ : ٥٧) من فيلم Evan Almighty. (ابحث على موقع www.wingclips.com مستخدمًا عنوان المقطع.) يظهر الله لإيفان ويُعلن له أنّه يعرف معلوماتٍ شخصيّة جدًّا عنه ويُريد منه أن يبني فلكًا. استخدم هذا المقطع لافتتاح محادثة عن إيجاد الهدف من حياتنا ومشيئة الله لمستقبلنا.

٢ تيموثاوس ٢: ١٩-٢٢

الموضوع: عمليّة تنظيف

الهدف: سيُحدّد الطلاّب بعض الأمور في حياتهم التي تحتاج لأن تُنظّف لكي يستخدمهم الله ليقوموا بمشيئته.

خلفيّة/سياق: يُشجّع بولس تيموثاوس لأن يكون إنسانًا عاملاً بختم موافقة الله. ومن أجل أن يفعل هذا، لا بدّ أن تُنظّف بعض الأمور من حياته. يُشجّع بولس تيموثاوس أن يهرب من شهواته الشرّيرة ويتبنّى شخصيّة تقيّة ليستخدمه الله.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: كنزٌ في النفايات

المواد اللازمة:

- كنوز النفايات (راجع المقطع أدناه)

إملأ علبة نفايات بأجزاء عشوائيّة من النفايات النظيفة التي يُمكن أن تُحسب أمرًا جيّدًا (مثلاً، غلاف لوح حلوى فارغ، كيس بطاطس فارغ، كرة صغيرة مثقوبة، إلخ.) بالإضافة إلى مجموعة متنوّعة من الأغراض الجيّدة (مثلاً، لوح حلوى، كرة پينغ پونغ، علبة علكة – كلّ ما يُمكن تصنيفه وجمعه بعيدًا عن النفايات.)

قسّم الطلاّب إلى فِرَق واجعلهم يصطفّون في ناحيةٍ من الغرفة وفسّر لهم إنّ هذا سباق مراحل، والفريق الأوّل الذي يختم سيتلقّى ٥٠٠٠ نقطة، والفريق الثاني ٤٠٠٠ نقطة، والفريق الثالث ٣٠٠٠ نقطة، إلخ. (ملاحظة: إن لم يكن لديك سوى فريقَين، ابدأ التعداد من ٢٠٠٠ نقطة) لكنهم سيتمكّنون من نيل نقاطٍ إضافيّة أيضًا. الواحد تلو الآخر سيتسابقون نحو القمامة حيث سيمدّون يدهم

ويسحبون غرضَين، ويُحاولون اختيار قطعة نفاية وقطعة جيّدة. بعدئذٍ سيُحضرون الغرضَين إلى الصفّ، حيث سيرمون النفاية ويحتفظون بالغرض الجيّد. كلّ غرضٍ جيّد يُساوي ١٠٠ علامة إضافيّة. (لا بدّ أن يُقرّر المتسابقون سواء سينطلقون بسرعة أو بحذر، ممّا قد يُضيف الحماسة.) امنحهم الإشارة ببدء السباق وفي النهاية اجمع النقاط على أن يربح الفريق الذي يجمع أكبر قدرٍ من النقاط.

أسئلة للعبة التعارف:

- **لِمَ من المهمّ أن تتخلّص من النفايات عندما تبحث عن الأغراض الجيّدة؟**
- **ما المشكلة في إبقاء النفايات والأغراض الجيّدة معًا؟**
- **لِمَ عانيت صعوبة في تقرير أيّة نفاية وأيّة أغراض قيّمة؟**
- **ماذا لدينا في حياتنا ممّا قد يُعتبر نفايات؟ لمَ نحتاج للتخلّص منها؟**
- **يظنّ كثيرون اليوم، أشخاصٌ مسيحيّون حتى، أنه لا بأس بأن يكون هناك نفايات في حياتهم. ماذا قد تقول لهم؟**

المقطع الكتابي: ٢تيموثاوس ٢: ١٩-٢٢

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع.

١٩وَلكِنَّ أَسَاسَ اللهِ الرَّاسِخَ قَدْ ثَبَتَ، إِذْ لَهُ هذَا الْخَتْمُ: "يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ". وَ"لْيَتَجَنَّبِ الإِثْمَ كُلُّ
مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ".

٢٠وَلكِنْ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ لَيْسَ آنِيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَقَطْ، بَلْ مِنْ خَشَبٍ وَخَزَفٍ أَيْضًا، وَتِلْكَ لِلْكَرَامَةِ وَهذِهِ
لِلْهَوَانِ. ٢١فَإِنْ طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هذِهِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ، مُقَدَّسًا، نَافِعًا لِلسَّيِّدِ، مُسْتَعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ
صَالِحٍ.

٢٢أَمَّا الشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاتْبَعِ الْبِرَّ وَالإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلاَمَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ
قَلْبٍ نَقِيٍّ.

أسئلة للدراسة:

- **صِفْ أساس الله. ما هو؟**
- **ما الذي ينبغي على المسيحيّ أن يفعل في ما يتعلّق بالإثم؟ كيف تفرّق بين ما هو أثيم وغير أثيم؟**
- **يُشير بولس إلى بعض الأمور التي ينبغي رميها، تلك المُشار إليها بالهوان. إلامَ يُشير؟ ماذا يحدث عندما يُنظّف الشخص كلّ ما في حياته ممّا هو للهوان؟**
- **ما الذي يُفترض بنا أن نتبعه ونجدّ في أثره عندما ننظّف حياتنا؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

ما نوع النفايات التي تعيش فيها؟

فلنكن صادقين: من الخارج، يبدو مظهرنا جميعًا كأشخاصٍ جيّدين، لكن في عيني الله المظهر الخارجيّ الجيّد لا يكفي. تُسجّل الآية في صموئيل الأوّل ١٦: ٧ قول الله لصموئيل إنّه لا ينظر كما ينظر البشر، بل ينظر إلى القلوب. لو رأى الناس ما هو موجودٌ في الداخل فعلاً، ماذا كانوا ليروا؟ كانوا ليروا بعض الأمور الجيّدة، بالتأكيد. لكن ماذا عن كلّ هذه النفايات التي نُخفيها في حياتنا؟ فكّر بالأمر للحظة. ما نوع النفاية المقرفة الموجودة في حياتك التي لا ترغب بأن يراها الآخرون أبدًا؟

عمليّة تنظيف

لا يُريدنا الله أن نُخبّئ نفايات في حياتنا، بل يُريدنا أن نتخلّص منها. تصوّر لو أنّك تعيش فعليًّا في وسط القمامة والنفايات؛ بغضّ النظر عن الأمور الجيّدة التي معك، فالنفاية ستؤثّر بها. عُدْ بالتفكير إلى اللعبة: هل كنت لتأكل الحلوى المرميّة فوق نفاياتٍ قذرة؟ بعد فترة، قد تقوى النفايات على الأمور الجيّدة التي في حياتنا. من أجل ذلك يوصينا الله أن نقوم بالتنظيفات ونتخلّص من النفايات في حياتنا.

إرمِ القديم، وأحضر الجديد

بعد تنظيف النفايات، يُعلّمنا الله أنه ينبغي أن نبتعد بأكبر قدرٍ ممكن منها، من تلك الشهوات الشريرة.

أحيانًا تنظيف النفايات يعني حرفيًّا رمي بعض الكتب والمجلات التي تحتوي نفاياتٍ، لكنّه قد يعني أيضًا اتّخاذ خطوات بعدم زيارة بعض المواقع على الانترنت، أو عدم مشاهدة بعض البرامج التلفزيونيّة والأفلام. كما قد يعني بالنسبة إلى البعض التوقّف عن القيام بعاداتٍ مدمّرة. عندما نتخلّص من النفايات، نحتاج لأن نسعى خلف خصائص تقيّة، بما فيها البرّ، والإيمان، والمحبّة والسلام. وينبغي ألاّ نسعى جاهدين خلف هذه الخصائص بمفردنا فقط، بل أن نتلقّى المساعدة أيضًا والتشجيع من مؤمنين آخرين.

صلة وصل مع الواقع: نفاية الخطيّة

المواد اللازمة:

- كيس نفاياتٍ حقيقيّة

قبل أن تختم الاجتماع، ضع كيسًا من النفايات المقرفة (طعامًا كريه الرائحة، كالسمك القديم أو السلطة) في وسط المجموعة. افتح الكيس لكي يشتمّ الجميع الرائحة من ثمّ اسألهم من يأخذ هذا الكيس إلى المنزل ويضعه في غرفته لأسبوع.

قُلْ:

يُشابه العيش مع الخطيّة في حياتنا العيش مع النفايات، لكن ربما اعتدت على رائحة الخطيّة ولست في عجلة لأن تتخلّص منها. لكنّ رائحتها لا تزال مقرفة وهي مُعدية. ما الذي تحتاج إليه لكي تنظّف حياتك؟ كيف تمنعك النفايات ممّا قد يُريد الله أن يستخدمك فيه؟

شارك مع صديقٍ أو قائدٍ بأمرٍ واحدٍ تُريد أن تنظّفه وتُخرجه من حياتك. أطلب من هذا الشخص أن يُبقيك وفق المساءلة لتصل إلى هذا الهدف.

وسائل الإعلام: من كنت...

اطبع كلمات ترنيمة فريق Relient K "Who I Am Hated Who I've Been" من ألبوم MMHMM. ابحث عن نسخة الڤيديو على موقع www.youtube.com.

٢ تيموثاوس ٣: ١٢-١٧

الموضوع: مهما كان الثمن

الهدف: سيعرف الطلاّب ويعترفون بأنّ الحياة المسيحيّة تترافق مع عقباتٍ، يُمكنهم أن يتغلّبوا عليها بمعرفةٍ قويّة للكتاب المقدس.

خلفيّة/سياق: بينما يجلس بولس في السجن منتظرًا حكم الإعدام، فهو يشجّع تيموثاوس، ابنه في الإيمان وربيبه في الخدمة، ويقول له كيف يثابر على الرغم من الإضطهاد. تيموثاوس مؤمن من الجيل الثاني، وقد سمع الإنجيل من خلال أمّه. يُشدّد بولس أيضًا على أهميّة الكتاب المقدس كأساس لتيموثاوس.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: كرة المناورة التقليديّة

المواد اللازمة:

- كرة (طريّة لتُرمى على الناس)

من أجل هذه النسخة من لعبة كرة المناورة، لا حاجة سوى إلى كرةٍ واحدة والهدف هو أن يستخدم شخصٌ واحدٌ الكرة لإخراج جميع الآخرين. لا يمكن أن تكون الكرة سوى بحوزة شخصٍ واحدٍ في كلّ مرّة، وعندما يحمل ذلك الشخص الكرة، لا يمكنه أن يتحرّك. على حامل الكرة أن يُلقي بالكرة على الآخرين لإخراجهم، وكلّ من يتعرّض للإصابة بالكرة يخرج وعليه أن يقف خارج اللعبة جانبًا بينما تُكمل اللعبة. بإمكان الشخص أن يدخل من جديد إن أصابت الكرة الشخص الذي ضربه. على سبيل المثال، إن رمى يوحنا بالكرة وأصاب رايان وكاتي، ومن ثمّ رمى فيل الكرة وأصاب جون، حينئذٍ بإمكان رايان وكاتي الدخول إلى اللعبة من جديد. تنتهي اللعبة عندما يستخدم شخصٌ واحدٌ كرة المناورة لإخراج الآخرين جميعًا.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما الذي يجعل هذا النوع من لعبة المناورة صعبًا؟**
- **ما الذي يدفعك لتفقد اهتمامك بهذه اللعبة (أو في ألعابٍ أخرى)؟ ما الذي يُشعرك برغبةٍ في الاستسلام؟**
- **ما هي الألعاب أو المواقف الحياتيّة التي اختبرت التزامك بأن تُكمل؟**
- **ما هي الدروس التي تعلّمتها عبر هذه التجارب؟**

المقطع الكتابي: ٢ تيموثاوس ٣: ١٢-١٧

أطلب من أحدهم قراءة هذا المقطع بصوتٍ مرتفع من كتابه المقدّس.

١٢وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهَدُونَ. ١٣وَلكِنَّ النَّاسَ الأَشْرَارَ
الْمُزَوِّرِينَ سَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَرْدَأَ، مُضِلِّينَ وَمُضَلِّينَ. ١٤وَأَمَّا أَنْتَ فَاثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ
تَعَلَّمْتَ. ١٥وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي
الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي
الْبِرِّ، ١٧لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

أسئلة للدراسة:

- **لِمَ تظنّ أنّ بولس كان يكتب لتيموثاوس عن هذه المسائل؟** (الأجوبة: بولس على وشك الموت، وأراد أن يكون تيموثاوس مستعدًّا لأيّ شيء في الخدمة؛ عَلِمَ بولس أنّ الاضطهاد أمرٌ محتوم بالنسبة لتيموثاوس.)
- **ما هو ثمن عيش حياةٍ تقيّة؟**
- **ما أنواع الاضطهاد التي يواجهها المسيحيّون حول العالم اليوم؟**
- **ما أنواع الاضطهاد التي اختبرتها أنت؟**
- **ما هو المفتاح المتوفّر لمساعدة المسيحيين على محاربة الاضطهاد؟**
- **ماذا تُعلّمنا هذه الآيات عن الكتاب المقدس وعن هدفه؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

ما الثمن؟

لكلّ شيء ثمنه. يُعلّم الكتاب المقدس أنّ عيش حياة تقيّة في المسيح يسوع له ثمنه أيضًا، والمسيحيّون حول العالم يدفعون الثمن. ربما يختبر بعضهم الهزء، بينما يدفع الآخرون حياتهم ثمن إيمانهم. (أخبر باختصار قصّة مسيحيّ مضطهد. يُمكنك إيجاد الكثير من القصص من

Jesus Freaks [Tulsa,OK: Albury Press, 1999]، أو Extreme Devotion [Nashville, TN: Word Publishing, 2002]

أو من موردٍ آخر من موارد صوت المضطهدين Voice of the Martyrs.)

من سيساعدك؟

يؤمّن لك الله طرقًا لكي تبقى قويًّا في إيمانك مهما كان الثمن. بالنسبة إلى تيموثاوس، كان ذلك من خلال تذكّر ممّن تعلّم". من علّمك عن الكتاب المقدّس وعن حقيقة الخلاص؟ كيف تُلهمك حياتهم لتُكمل بغضّ النظر عمّا يواجهك؟ لم يُرِد الله قطّ أن تكون مسيرتنا الإيمانيّة اختبارًا وحيدًا. لذا فأهمّ ما نحتاج إليه هو قوّة الله وتشجيعه، لكن بالإضافة إلى مساعدة الله وتشجيعه نجد التشجيع الشخصيّ الذي نلقاه من إخوتنا وأخواتنا في المسيح.

الكتاب المقدّس: نَفَسُ الله

عندما نعبر في تجارب أو اضطهادات، نحن بحاجة لأن نعرف الكتاب المقدس. يُذكّر بولس تيموثاوس (كما يُذكّرنا جميعًا) أنّ الكتاب المقدس هو كتاب إرشادات الله، دليل الحياة وتشجيعنا. عندما نقرأ الكتاب المقدس ونفهمه، سنكون مستعدّين وجاهزين لكلّ عملٍ صالح. نحن بحاجة لأن نستعدّ لأيّة مَهَمَّة في الحياة، سواء كان ذلك تمرينًا جسديًّا من أجل رياضةٍ ما، أو مجرّد استخدام القفازات أثناء

العمل في الخارج؛ هذه الاستعدادات تعدّنا لتلك الاختبارات. عندما تنظر إلى حياتك المسيحيّة، ينبغي أن تعلم أنّ الاضطهادات والتجارب ستأتي، فحضّر نفسك من خلال معرفة كلمة الله.

صلة وصل مع الواقع: مشكلة الاضطهاد

إسأل-

- **ما نوع الاضطهاد الذي قد يُخيفك ويُسكتك عن الكلام عن يسوع؟**
- **ما الذي قد يكسر إيمانك أو يدفعك لتنكر كونك تابعًا ليسوع؟**
- **هل سخر منك أحدهم من قَبْل لإيمانك بالله؟ هل تعرّضت للهزء أو الإزعاج؟**
- **إن كان الخوف من هذا يمنعك من أن تتكلّم حتى عن إيمانك، أنت بحاجة لأن تطلب من الله القوة والشجاعة.**
- **يُريدك الله أن تكون مدركًا ومستعدًا. كيف تستعدّ لمواجهة الاضطهاد الذي قد يواجهك؟**
- **كم تعرف من كلمة الله وتستخدم؟ ما هو عدد الآيات الكتابيّة التي حفظتها؟ بأيّة طريقة تُساعدك تلك الآيات على محاربة التجربة والاضطهاد؟**

تكلّم عن هذا الموضوع مع صديقٍ موثوقٍ به أو مع أحد قادة الشبيبة، واطلب من هذا الشخص أن يُساعدك على أن تستعدّ للاضطهاد. تعلّم عدّة آياتٍ كتابيّة شهريًا طيلة السنة.

وسائل الإعلام: تحضّر للاضطهاد

أعرض المشهد "He Didn't Spear Back" (١: ١٩) من فيلم End of the Spear (هذا المشهد متوفّر على موقع www.wingclips.com – ابحث عنه مستخدمًا عنوان الفيلم.) عندما تذهب أرامل المبشّرين المقتولين للعيش في نفس القرية حيث قُتِلَ أزواجهنّ، يُعبّر السكّان المحلّيّون عن دهشتم وتفاجؤهم من أنّ الرجال لم يردّوا عندما هوجموا. يُمكن استخدام هذا الفيلم كمثال للشخصيّة المسيحيّة الظاهرة حتى عندما تكون الخسارة الشخصيّة عظيمة. إذ رأى سكّان تلك القرية محبّة النساء ومغفرتهنّ، أتى كثيرون من بينهم إلى الإيمان بيسوع المسيح.

٢ تيموثاوس ٤: ٧-٨

الموضوع: الصورة الكبيرة

الهدف: سيرى الطلاّب كيف تتلاءم حياتهم مع صورة الله الكبيرة وخطّته، وسيعرفون المكافآت التي وعد بها الله أولئك الذين يُثابرون.

خلفيّة/سياق: كان بولس يجلس في السجن، ينتظر الإعدام، لذا يحتوي هذا السفر على كلماته الأخيرة لصديقه الحبيب وابنه في الإيمان، تيموثاوس. ختم بتشجيعه وتذكيره بأنّه في الطريق نحو الهدف الأسمى وهو تحقيق مقاصد الله لحياته.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: لعبة تفتيش الصور

المواد اللازمة:

- صور عن قرب لأغراضٍ وأماكنَ داخل الكنيسة
- أغراض صغيرة يُمكن استخدامها كعلامة (أوراق تلزيق ملوّنة، قطعة داما، إلخ.)

تتطلّب هذه اللعبة بعض التحضير، لكنّها ممتعة جدًّا: جِد مجموعة متنوّعة من الأغراض والأماكن المحدّدة ضمن كنيستك أو مكان اجتماعك وخُذ صُوَرًا لها عن قرب. أترك في كلّ من هذه الأمكنة علامةً، كأوراق تلزيق ملوّنة صغيرة، أو قطع داما أو أيّ ما قد يُميّز هذا المكان. قسِّم الطلاّب إلى فِرق وأرسلهم بهدف إيجاد الأماكن المصوّرة، مستخدمًا عرض شرائح أو صُوَرًا تمّ تظهيرها، مع الحرص أن تشمل الصور جزءًا صغيرًا جدًّا من المكان الأكبر. عندما يجدون الغرض الصحيح أو المكان الصحيح، عليهم تدوين ذلك في ورقة صورهم. سيعرف الطلاّب أنهم وجدوا المكان الصحيح، إذ سيرون العلامة لتعلّمهم أنّهم على حقّ. تنتهي اللعبة بعد إيجاد جميع مواقع الصور.

أسئلة للعبة التعارف:

- **كم يسهل إيجاد شيءٍ ما عندما لا ترى سوى جزءًا ممّا تبحث عنه؟**
- **ما الفائدة من رؤية الصورة الأكبر؟**
- **متى واجهت صعوبة بإيجاد أمرٍ قريب لكنك عجزت عن رؤيته؟**
- **ماذا نفوّت عندما نركّز حصريًّا على ما هو أمامنا؟**
- **كيف ينطبق هذا على اتّجاه حياتنا؟**
- **ما هي الصورة الأكبر التي ينبغي أن نركّز عليها؟**

المقطع الكتابي: ٢ تيموثاوس ٤: ٧-٨

أطلب من ٣ طلاّب قراءة هذا المقطع بصوتٍ مرتفع – الواحد تلو الآخر، مستخدمين ٣ ترجمات مختلفة على أن يختموا بهذه الترجمة (ترجمة فاندايك).

٧قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ، ٨وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ، الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ، وَلَيْسَ لِي فَقَطْ، بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا.

أسئلة للدراسة:

- **ما هي المشاريع أو المَهَمَّات التي بدأت بها والتي كان يصعب عليك إنهاؤها؟**
- **ما الذي يحول دون إنهائك تلك المشاريع؟ لمَ هذا محبط؟**
- **بأيّة طرقٍ تُشبه الحياة السباق؟ ما الذي قد يمنع الشخص من إنهاء السباق؟**
- **ما هي المكافأة التي تنتظر أولئك الذين ينهون السباق الذي منحهم الله إيّاه؟**
- **لِمَ يفشل الناس الذين يبدأون باتّباع يسوع ويتوقّفون عن السلوك بإيمانهم؟**
- **لِمَ من المُهِمّ أن نعرف أنّ الله يُكافئنا على الجهاد الجيّد بينما نتبع يسوع، بخاصّة عندما تكون الحياة صعبة، ونرغب بالاستسلام؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

الجهاد، النهاية، الإيمان

هذه نظرة جميلة ومختصرة إلى أساسيّات حياتنا المسيحيّة: أوّلاً. يرسم لنا بولس صورة الجهاد، جهادٌ حسن، لكنه لا يزال جهادًا. تتعارض المسيحيّة مع كلّ ما يتناقض مع الله وكلمته، وليس هناك من نقصٍ بشأنِ الأفكار والأفعال التي تتعارض مع الله. ليس هذا الجهاد سهلاً دائمًا، لكنه يستحقّ العناء. يُقارن بولس أيضًا الحياة المسيحيّة بسباق: أعدّ لنا الله مستقبلاً أروع مما يُمكننا أن نتخيّله. من دون الإيمان، لن يكون قيمة أو أهميّة لما نقوم به. يُكمل إيماننا كلاًّ من المجهود، والجهاد وإكمال السعي.

انظر إلى الصورة بكاملها

مهما بدت حياتك ومسائلها كبيرة، هناك صورة أكبر؛ ربما نحن لا. نراها بشكلٍ مستمرّ، لكن من أجل ذلك نحن نؤمن بذاك الذي يرى كلّ شيء. يرى الله الصورة الكبيرة، وهو يعلم كيف سينتهي كلّ شيء، وله خطّته. عندما ندرك أنّ حياتنا ليست سوى نقطة صغيرة على شاشة التاريخ الكبيرة، وأنّ ما نفعله في خلال تلك النقطة هو ما يهمّ في النهاية؛ حينئذٍ سنبدأ برؤية صورة الله الكبيرة.

دائرة الجوائز

في هذا المقطع، نرى أنّ الصورة الكاملة تشمل هدفنا – نهاية السباق – والمكافآت لأولئك الذين أنهوا السباق. بفضل نعمة الله وهبة المسيح التي هي الخلاص، يشمل ذلك جميع الذين يؤمنون بالمسيح. تذكّروا أنّ الله يرى ما نفعله على الأرض، والله يُحبّنا كأولاده ويُريدنا أن نحظى بالأفضل. يستمتع الله بمكافأة أولاده مقابل أمانتهم. ينبغي بهذا أن يُحفّزنا ويُشجّعنا على القيام بمشيئته، ونحيا وفق ما يُرضيه.

صلة وصل مع الواقع: لا تستسلم

إسأل:

ما الذي تُفكّرون بالتوقّف عنه هذا الأسبوع؟ ربما ينبغي ألاّ تستسلموا، وإن لم يكن الأمر متعلّقًا بالله، لأنّ إنهاء ما نبدأ به والإيفاء بوعودنا هما صفتان جيّدتان في الشخصيّة.

إن كنت تصارع مع اتّباع يسوع والمحافظة على إيمانك، أطلب من الله أن يُساعدك على أن تُثابر وتجاهد هذا الأسبوع. النهاية قريبة. يُريدنا الله أن " نجاهد الْجِهَادَ الْحَسَنَ، نكمل السَّعْيَ، نحفظ الإِيمَانَ". هو يُسرّ بمكافأة أولاده ويعد بأن يفعل هذا. مهما اشتدّت الصعوبات، أو بدا صعبًا القيام بالأمر الصحيح، فهذا الهدف يستحقّ السعي من أجله وسيُساعدنا الله على إكماله.

وسائل الإعلام: الصورة الأكبر

أعرض هذه الترانيم: "Meant to Live" من ألبوم The Beautiful Letdown لفريق Switchfoot وترنيمة "Deathbed" من ألبوم Five Score and Seven Years Ago لفريق Relient K. استخدم الكلمات أو أعرض الفيديو المتوفّر على موقع www.youtube.com. تناقش مع طلاّبك كيف أنّ هذه الترانيم تتكلّم عن إيجاد هدفنا في الحياة حتى عندما تكون الظروف متطرّفة.

تيطس

تيطس ١: ١٠-١٦

الموضوع: اطرد هادمي الكنيسة

الهدف: نتيجةً لهذا الدرس، سيعرف الطلاّب خصائص المعلّمين الكذبة، كما سيعرفون أنّ مسؤوليّتهم تقضي بالابتعاد عن أولئك القادة المخادعين.

خلفيّة/سياق: كانت جزيرة كريت تعجّ بالمعلّمين الكذبة الذين كانوا يقودون الناس بعيدًا عن الإنجيل والكنيسة. يمنح بولس تيطس التعليمات لمعرفة الحقّ ورفض هؤلاء القادة المخادعين. شرح بولس اعتراضاته على أولئك المعلّمين الكذبة بوصفٍ مباشر لما يفعلونه.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: صح أم خطأ – الكتاب المقدس

اطبع سلسلة الأسئلة المذكورة أدناه والتي يُجاب عنها بصح أم خطأ (من دون الأجوبة). وزّع نسخًا واستخدمها كامتحانٍ أو أقم مسابقة بين الفرق واقرأ الأسئلة أدناه مُكافئًا بالنقاط كلّ جوابٍ صحيح بالإضافة إلى نقاطٍ إضافيّة مقابل تحديد السبب. الأجوبة الصحيحة – والأسباب – مذكورة بين هلالَين.

لعبة صح أم خطأ - في الكتاب المقدس

١. سفر حزقيا يأتي بعد سفر الأمثال في الكتاب المقدس. (خطأ: ليس هناك من سفر حزقيا في الكتاب المقدس.)

٢. يرد في أحد الأمثال الشعبيّة المذكورة في الكتاب المقدس: "يُساعد الله أولئك الذين يُساعدون أنفسهم." (خطأ: هذا قولٌ لبين فرانكلين.)

٣. وفق الكتاب المقدس، زار ثلاثة ملوك الطفل يسوع في الاسطبل. (خطأ: يُدعون المجوس، وليسوا بملوك. لا يُذكر عددهم وقد رأوا الطفل يسوع في منزل وليس في الاسطبل.)

٤. أكبر رجال الكتاب المقدس سنًا عاش ٩٦٩ سنة لكنّه مات قبل والده. (صحّ: عاش متوشالح ٩٦٩، لكنّ أباه أخنوخ نقله الله ليكون معه من دون أن يموت – تكوين ٥: ٢١-٢٧.)

٥. وفق الناموس اليهوديّ يُمنع أن يتزوّج رجلٌ من أخت أرملته. (خطأ: لا.يَذْكُرُ الناموس هذا الموضوع، لكن هذا مستحيل لأنّه لا بدّ أن يموت الزوج لكي تُسمّى امرأته أرملة.)

٦. قال يسوع إنّه كان وسيبقى الطريق الوحيد إلى الله. (صحّ: راجع يوحنا ١٤: ٦ ومقاطع أخرى.)

٧. غيّر الله اسم الرسول من شاول إلى بولس. (خطأ: "شاول" هو الترجمة العبريّة للاسم اليونانيّ "بولس".)

٨. وُلِدَ موسى في المنزل لأنه أراد أن يكون قريبًا من أمّه. (خطأ)

٩. كان يوحنا المعمدان نسيب يسوع. (صحّ)

١٠. كان نحميا (Knee-high-miah) أقصر رجلٍ في الكتاب المقدس. (خطأ)

حدّد الفائز وامنح الجائزة (الجوائز)

أسئلة للعبة التعارف:

- **أي الأجوبة عن الأسئلة فاجأتك؟**
- **أيّة أسئلة ظننت أنّك تعرف إجابتها بالتأكيد لكنّك اكتشفت أنّك على خطأ؟**
- **هل ينجح معظم أصدقائك في المدرسة بهذا الامتحان أو يفشلون؟ لماذا؟**
- **ما هي التصريحات التي سمعتها في المدرسة، وعبر التلفاز، وفي الأفلام، إلخ، والتي يُفترض أن تكون مستقاة من الكتاب المقدس، لكنّها ليست كذلك فعليًّا؟**
- **ما أفضل طريقة لتحديد ما هو صحّ وما هو خطأ عندما يتعلّق الأمر بتعليم الكتاب المقدس؟**

المقطع الكتابي: تيطس ١: ١٠-١٦

اشرح خلفيّة هذا المقطع ثمّ اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع.

١٠ فَإِنَّهُ يُوجَدُ كَثِيرُونَ مُتَمَرِّدِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالْبَاطِلِ، وَيَخْدَعُونَ الْعُقُولَ، وَلاَسِيَّمَا الَّذِينَ مِنَ الْخِتَانِ،
١١ الَّذِينَ يَجِبُ سَدُّ أَفْوَاهِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ بُيُوتًا بِجُمْلَتِهَا، مُعَلِّمِينَ مَا لاَ يَجِبُ، مِنْ أَجْلِ الرِّبْحِ الْقَبِيحِ.
١٢ قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ نَبِيٌّ لَهُمْ خَاصٌّ: "الْكِرِيتِيُّونَ دَائِمًا كَذَّابُونَ. وُحُوشٌ رَدِيَّةٌ. بُطُونٌ بَطَّالَةٌ". ١٣ هذِهِ
الشَّهَادَةُ صَادِقَةٌ. فَلِهذَا السَّبَبِ وَبِّخْهُمْ بِصَرَامَةٍ لِكَيْ يَكُونُوا أَصِحَّاءَ فِي الإِيمَانِ، ١٤ لاَ يُصْغُونَ إِلَى خُرَافَاتٍ
يَهُودِيَّةٍ، وَوَصَايَا أُنَاسٍ مُرْتَدِّينَ عَنِ الْحَقِّ. ١٥ كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلطَّاهِرِينَ، وَأَمَّا لِلنَّجِسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ
فَلَيْسَ شَيْءٌ طَاهِرًا، بَلْ قَدْ تَنَجَّسَ ذِهْنُهُمْ أَيْضًا وَضَمِيرُهُمْ. ١٦ يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللهَ، وَلكِنَّهُمْ
بِالأَعْمَالِ يُنْكِرُونَهُ، إِذْ هُمْ رَجِسُونَ غَيْرُ طَائِعِينَ، وَمِنْ جِهَةِ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ مَرْفُوضُونَ.

أسئلة للدراسة:

- **كيف شعر بولس تجاه أولئك الذين كانوا يُعلّمون "ما لا يجب" (الآية ١١)؟**
- **ماذا فعل المعلّمون الكذبة (المتمرّدون) الأمر الذي جَعَلَ بولس يدينه بشدّة؟**
- **ماذا يفعل المتمرّدون في الكنيسة ما يؤذيها؟**
- **ماذا تُفصح أفعال القائد عن علاقته بالله؟**
- **كيف أراد بولس من تيطس أن يتفاعل مع أولئك المعلّمين الكذبة؟**
- **ما هي الدلائل على أنّ كنيسةً أو قائدًا ما يُعلِّمان ما هو عكس الحقّ؟**

نقاط للحوار:

أقم حوارًا مع طلاّبك مستخدمًا النقاط التالية لإرشادك:

هجومٌ متسلّل على الكنيسة

تتعرّض الكنائس المسيحيّة، في أماكن معيّنة من العالم، إلى هجومات من أعداءٍ خارج الكنيسة؛ وهدفهم هو تدمير الكنيسة وهجوماتهم واضحة. في المسيحيّة الغربيّة غالبًا ما تتعرّض الكنائس إلى هجوماتٍ من الداخل، إذ يُحاول المعلّمون الكذبة والقادة اللاأخلاقيّون أن يُدمّروا سمعة الكنيسة. هذا الهجوم حاذقٌ وغادرٌ.

تنبيهٌ في وجه الباطل

نحن لا نُطلق تحقيقًا عن أيّة كنيسةٍ أو راعٍ؛ لكنّ الهدف من هذا الدرس هو تنبيهنا وإعدادنا تمامًا كما عمل بولس على تنبيه وإعداد تيطس لتمييز ومعرفة القادة والمعلّمين والرعاة المخادعين. ستحتاجون لأن تعرفوا كيف تجدون كنيسة جيّدة في المستقبل. عندما تتكلّمون إلى أصدقائكم عن اختباراتهم في الكنائس، ينبغي أن تعرفوا ما علّمه بولس لتيطس تجاه أولئك القادة الذين يُدمّرون الكنيسة. للأسف هم في العالم يخدعون ويُفسدون الكثير من الناس الجُهّال.

المؤشّرات المُنبِّهة

إليك ما ينبغي أن تُحاذر منه:

راقب كلامهم: ما يقولونه وما يُعلّمونه.

هل ينبع تعليمهم حقًّا من نصوص الكتاب المقدس ويتلاءم مع تعليمه؟ هل يقولون الحقّ في المسائل الكبيرة والصغيرة؟ هل يخدع كلامهم الناس تجاه ما حصل فعلاً؟ هل تثق بهم؟

من ينال المجد؟ هل يُعظّمون الله ويسوع المسيح أم أنفسهم؟ هل هم متواضعون أم تملؤهم الكبرياء؟

هل ينتقدون الآخرين أكثر من انتقادهم لأنفسهم؟ هل يحكمون على الآخرين وفق نواميسهم الإضافيّة الخاصّة التي تتعدّى الكتاب المقدس؟

هل يتكلّمون كلامًا معسولاً يبدون صالحين من خلاله، ولكن لا يقتبسون الكتاب المقدس ولا يستخدمونه بدقّة؟

راقب مخططاتهم: كيف ينجزون الأمور ويُحقّقون أهدافهم.

هل يُعلّمون ويقودون من أجل منفعةٍ مادّية؟ ما أهميّة المال والمكافأة أو التعويض بالنسبة إليهم؟ كيف يؤثّر هذا على دوافعهم؟

هل هم متمرّدون؟ هل يعملون بتعاونٍ مع رعاةٍ، وقادة آخرين وكنائس أخرى؟ من يتبعون؟ من يوجّههم؟

هل يُعلّمون من أجل الشهرة؟ هل يُضيفون متطلّباتهم الخاصّة إلى الإنجيل؟ هل يُعلّمون الأساطير ويُضيفون قصصًا إلى قصص الكتاب المقدس؟

راقب حياتهم: هل كان للإنجيل أثرٌ ملحوظٌ في تصرّفهم، وحديثهم، ورغباتهم وطريقة معاملتهم للآخرين؟

هل يُظهرون تواضعًا وخدمةً أم تكبّرًا وأنانيّة؟

التجنّب

ختم بولس تعليماته بالكلمات التالية: "يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللهَ، وَلكِنَّهُمْ بِالأَعْمَالِ يُنْكِرُونَهُ، إِذْ هُمْ رَجِسُونَ غَيْرُ طَائِعِينَ، وَمِنْ جِهَةِ كُلِّ عَمَل صَالِحٍ مَرْفُوضُونَ." عندما ترى قائدًا، معلّمًا روحيًّا أو راعيًا كهذا، ابقَ بعيدًا عنه.

صلة وصل مع الواقع: آمن وثق بيسوع الحقيقيّ

أمضِ بعض الوقت في مناقشة هذه الأسئلة مع المجموعة:

- **ما هي الاختبارات الحقيقيّة التي مرّت عليك مع قادة مسيحيين أو رعاة سبق أن أضلّوا أناسًا أو خدعوهم؟**
- **كيف أثّرت تلك المواقف المحبطة أو أولئك الناس في إيمانك؟ هل للأفضل أم للأسوأ؟**

اختم الدرس بهذا التذكير:

عندما يكون هناك أمرٌ ثمينٌ وحقيقيّ، فسوف يكون هناك دائمًا نسخة مزيّفة منه لمحاولة خداع الناس. لا. أحد يزيّف أموال لعبة المونوبولي. الإيمان المسيحيّ حقيقيّ، والمعلمّون الكذبة الذين يستخدمونه لخداع الناس هم حقيقيّون، لكنّ تصرّفهم المقيت لا.يُقلّل من حقيقة وأهميّة يسوع المسيح الحقيقيّ. آمن وثق به.

وسائل الإعلام: المعلّمون الكذبة

افتح على موقع www.youtube.com وابحث عن ڤيديو"Mark Driscoll on Using Words to Confront False Teachers" (٥:٥٨) – استخدم الكلمات التالية للبحث: Mark Driscoll on using

words. هذه المقابلة القويّة جرت في مؤتمر عام ٢٠٠٨، وعنوانه Desiring God.

تيطس ٢: ١١-١٥

الموضوع: قوّة النعمة

الهدف: أن يعرف الطلاّب معنى النعمة وكيف أنّها تُحفّز المسيحيين لكي يعيشوا حياةً مقدّسة.

خلفيّة/سياق: قال بولس لتيطس، وهو راعٍ شابّ في كريت، ليُركّز على نعمة الله لأنها الأهمّ لخدمته مع الكنيسة. من دون نعمة الله ما كان تيطس ليمتلك رسالةً مغيّرة. كما شجّع بولس تيطس أن يُعلّم شعبه ويُذكّرهم بحقيقة نعمة الله وأهمّيتها لهم.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: النعمة هي...

المواد اللازمة:

- ورقة عمل (مذكورة أدناه)
- أقلام رصاص/ حبر

اطبع مسبقًا ورقة العمل المذكورة أدناه. وزّع نسخًا مع أقلام وفسّر للطلاّب أنه يفترض بهم أن يملأوا الاستمارات بسرعة وبشكلٍ مجهول.

النعمة هي...

ما هي النعمة بالنسبة لكلٍّ من هؤلاء الأشخاص؟

١. بالنسبة إلى طفلٍ علقت يده في مرطبان الحلوى-

٢. بالنسبة إلى سائق أوقف جانبًا بسبب السرعة-

٣. بالنسبة إلى الشاب الذي أُمسِك وهو ينسخ أقراصًا مدمجة وموسيقى-

٤. بالنسبة إلى الشخص الذي يُسيء التكلّم عن صديقه بينما صديقه يسمعه-

٥. بالنسبة إلى تلميذٍ نسي أن يُقدّم ورقة نهاية الفصل-

٦. بالنسبة إلى مجرمٍ مُدان-

٧. بالنسبة إلى رياضيّ يخسر اللعبة الكبيرة-

٨. بالنسبة إلى شخصٍ يكسر إحدى جوائز صديقه الثمينة-

٩. بالنسبة إلى زوجٍ غاضب قام ببعض التصاريح التي يندم عليها في جدالٍ زوجيّ-

١٠. بالنسبة إلى الأهل الذين يُعاقبون طفلاً بطريقةٍ خاطئة-

١١. بالنسبة إلى من يخلُّ في موعدٍ على نحوٍ سيّئ-

١٢. بالنسبة إلى العامل الذي يُمسَك وهو يتسكّع في خلال العمل-

١٣. بالنسبة إلى أخٍ أو أخت يُسيء استخدام أغراض أحد إخوته أو أخواته-

١٤. بالنسبة إلى تلميذ يُمسَك وهو يغشّ-

بعد انتهائهم، قل لهم أن يرسموا دائرةً حول التصريحات التي تنطبق عليهم. بكلماتٍ أخرى، في أيّ من هذه المواقف كانوا أشخاصًا بحاجة إلى النعمة؟

اجمع جميع الأوراق واطلب من أحد القادة المساعدين أن يقوم بعدّ مجموع الطلاّب الذين رسموا دائرة حول كلّ تصريح.

أسئلة للعبة التعارف:

- **نسمع كلمة "النعمة" كثيرًا في الأوساط المسيحيّة. ما معناها؟** (الجواب: فضل وعطف غير مُستَحَقّ)
- **متى كنت المتلقّي الصريح للنعمة في مواقف شبيهة بتلك المذكورة في ورقة العمل؟ ماذا حدث وكيف شعرت؟**

إستعد الأوراق من القائد المساعد مع المجموع، واقرأ مختارات ممّا كتبه أعضاء المجموعة أمام كلّ ظرف، ذاكرًا كم مرّة رَسَمَت المجموعة دائرةً حول هذا التصريح.

- **متى قَدَّمْتَ النعمة إلى شخصٍ ما؟**
- **متى تَلَقَّيْتَ النعمة من شخصٍ ما، وكيف أثّر ذلك على علاقتك مع ذلك الشخص؟ فلنأخذ الموقفَين ٥ و١٤ على سبيل المثال: كيف تظنّ أنّ علاقة الأستاذ مع التلميذ قد تتغيّر؟ أو ماذا عن علاقة الرياضيّ مع مدرّبه (رقم ٧)؟**
- **بأيّة طرقٍ اختبرت النعمة من الله؟**
- **ما الفرق الذي أحدثته في علاقتك معه؟**

المقطع الكتابي: تيطس ٢: ١١-١٥

اقرأ المقطع بصوتٍ مرتفع.

١١لأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللهِ الْمُخَلِّصَةُ، لِجَمِيعِ النَّاسِ، ١٢مُعَلِّمَةً إِيَّانَا أَنْ نُنْكِرَ الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ، وَنَعِيشَ بِالتَّعَقُّلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ، ١٣مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللهِ الْعَظِيمِ وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٤ الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، لِكَيْ يَفْدِيَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيُورًا فِي أَعْمَال حَسَنَةٍ.

١٥تَكَلَّمْ بِهذِهِ، وَعِظْ، وَوَبِّخْ بِكُلِّ سُلْطَانٍ. لاَ يَسْتَهِنْ بِكَ أَحَدٌ.

أسئلة للدراسة:

- **وفقًا لهذا المقطع، ماذا تمنحنا نعمة الله؟** (الجواب: الخلاص، والقوّة لنرفض الحياة الخاطئة ونحيا كما يجب، والرجاء.)
- **ما الحافز الموجود لدى الذين تلقّوا النعمة لكي يعيشوا حياةً تقيّة وبارّة؟**
- **لِمَ من المهمّ تعليم جميع المسيحيين عن النعمة؟**
- **ماذا تَعَلَّمْتَ عن نعمة الله منذ صغرك؟**
- **كيف أثّرت نعمة الله بخياراتك وتصرّفاتك؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

النعمة المغيّرة

إنَّ معرفة نعمة الله هو أجمل اختبارٍ بشريّ على الإطلاق. قال أحدهم إنّ النعمة قد تُفسَّر: "ثروات الله تُعطى لنا لأنّ المسيح دفع الثمن". والمقصود بذلك أنّ الله يمنحنا هبة الخلاص من خلال النعمة. لا يمكننا أن نفعل أيّ شيء لنكسب الغفران، الخلاص، أو الحياة الأبديّة. في الواقع، نحن غير مستحقّين تمامًا في كلّ ناحية، إلاّ أنّ الله أحبّنا لدرجة أنه أرسل يسوع ليدفع أجرة الخطيَّة لكي ننال المغفرة من خلال إيماننا به. بالنعمة فقط نخلص من خطيّتنا ومن قوّتها وأجرتها.

قال بولس لتيطس إن نعمة الله هذه "قد ظَهَرَت". كيف؟ ظَهَرَت في يسوع المسيح – في ولادته، وخدمته وموته الكفّاريّ. ذكّر بولس تيطس أنّ المسيح "بَذَلَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا" (الآية ١٤) وأخذ مكاننا على الصليب. تحمّل يسوع غضب الله إذ حمل ذنب خطايانا. هذا ما فعله المسيح من أجلنا على الصليب: حَمَّلَتْنا الخطيّة دينًا أعظم من أن نحمله، دينًا لا نستطيع أن ندفعه. لكنّ المسيح أخذ على عاتقه دفع هذا الدين عنا.

ما تفعله النعمة من أجلنا

ننال الفداء من خلال نعمة الله (الآية ١٤) والمقصود بهذه الكلمة "يُعتق حرًّا بعد أن دُفِعت فديته". دَفَعَ يسوع بدمه فديتنا من الخطيَّة، والشيطان والشرّ. بسبب الخطيَّة وقعنا تحت عبوديّة قوّة

الظلمة، لكنّ المسيح دَفَعَ فديتنا وأعتقنا أحرارًا.

من خلال نعمة الله في المسيح نُطهَّر أيضًا (الآية ١٤) لكي نصبح شعب الله. التطهير يعني "الغسل أو التنقية". نُغسَل بدم المسيح من قذارة الخطيّة وتلوّثها – ونُصبح ملائمين لنأتي إلى الله في المسيح.

كيف نتجاوب مع النعمة

كمتلقّين للنعمة نلنا الفداء والتطهير، يُفترض بنا أن "نَعِيشَ بِالتَّعَقُّلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى" (الآية ١٢).

بالعودة إلى حوارنا السابق، اتّفقنا بأنّ متلقّي النعمة سيشعر بقربٍ أكثر من مُعطي النعمة، ممّا سيُغيّر العلاقة بين الطرفَين. سيعمل الرياضيّ بجدٍّ أكثر من أجل المدرّب الذي يُعطي النعمة. سيشعر الطالب بقربٍ أكثر من المعلّم المُعطي النعمة ويقوم بأفضل ما بوسعه من أجله. لذا عندما نعرف أننا نلنا المغفرة الكاملة ومُنحنا الحياة الأبديّة مجّانًا، ينبغي أن نُحبّ الله أكثر ونرغب بإطاعته.

يُفترض بنا أن نعيش بالتعقّل (١٢) أي ضبط النفس، ما يصف أخلاقنا وتصرّفاتنا. ضبط النفس هي الخاصّية التي لا يُظهرها الشخص السكران. في هذا العالم الحاضر، الكلّ معرّضٌ لأن يسكر بأمور هذا العالم، الكحول، والشهرة، والمال، والجنس، والثروة الماليّة. تُعلّمنا نعمة الله أن نضبط أنفسنا.

ثانيًا، نحن مدعوّون إلى حياةٍ بارّة (الآية ١٢). كلمة "برّ" تصف تصرّفنا في علاقتنا مع جيراننا وأقربائنا. معنى ذلك أن نُحبّ أقرباءنا بالطريقة عينها والقوّة عينها التي نُحبّ بها أنفسنا. معنى ذلك أن نُظهر الرحمة ونعمل من أجل العدالة، وأن نغفر تمامًا كما غفر لنا الله.

ثالثًا، نحن مدعوّون لنحيا حياة "تقوى" (الآية ١٢). تُشير التقوى إلى علاقتنا مع الله ومعناها محبّة الله وخدمته طيلة حياتنا. معناها أن تكون علاقتنا معه أعزّ ما نملك.

أخيرًا أن ننكر "الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ" (الآية ١٢). نحن نرفض، وننكر، ونُجيب بالرفض لجميع التجارب الأرضيّة والأفكار. أي أننا لا نكسر عن قصد أيًّا من وصايا الله. نحن لا نحبّ الشهوات العالميّة، والأهواء والأطماع التي تتعارض مع مشيئة الله.

صلة وصل مع الواقع: قصيدة لنعمة الله

امنح التعليمات التالية لطلاّبك:

في خلال الأسبوع المقبل اكتب ترنيمة، أو قصيدة أو مقالاً قصيرًا عن اختبارك مع نعمة الله. أضف إلى ما تكتبه أفكارًا جديدة ومقاطع جديدة يوميًّا ثمّ أحضرها إلى اجتماعنا المقبل. شارك ما كتبته معنا لتُذكّرنا لما النعمة هي محور الحياة المسيحيّة.

وسائل الإعلام: ما أعذب الصوت

شاهد الفيلم القصير الدعائيّ لفيلم Amazing Grace (٢ : ٥١) (متوفّر على موقع www.wingclips.com – استخدم الكلمات التالية للبحث: amazing grace – trailer). يُظهر الفيلم ويليام ويلبيرفورس وهو يُناور في برلمان انجلترا في القرن الثامن عشر بينما يسعى لإنهاء العبوديّة في الامبراطوريّة.

أعدّ كلمات وموسيقى ترنيمة "Amazing Grace" واجعلها متوفّرة لترنّموا معًا.

تيطس ٣: ١-٨

الموضوع: دع يسوع يشعّ من خلالك

الهدف: أن يعرف الطلاّب كيف يعيشون كالمسيح في مدارسهم ومع أصدقائهم.

خلفيّة/سياق: كان بولس يُشجّع تيطس، ربيبه اليونانيّ وراعي كريت الشابّ، والكنيسة بأكملها لتحيا من أجل المسيح في مجتمعٍ فاسق.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: "النور اللّي في قلبي"

فسّر أنك تُريد أن تُعيد هذه المجموعة إلى سنّ الطفولة. قُدِ الجميع في ترنيم القرار من ترنيمة الأولاد "النور اللّي في قلبي" مع حركات اليد. امنحهم التعليمات أن يرفعوا سبابتهم اليُمنى في الهواء على أنها نورهم ويقوموا بدائرةٍ أفقيّة في الهواء بينما يُرنّمون "حَيْنَوَّر على طول" ويصرخون "لا-" في الوقت المناسب، إلخ. (ملاحظة: إن كنت تخشى أن يعتبر أولادك أنّهم أسمى من أن يُشاركوا بإرادتهم، جد نسخة محمّسة لهذه الترنيمة على موقع Youtube واعرضها بينما يُرنّمون كما هو مُقترح في قسم "وسائل الإعلام.")

أسئلة للعبة التعارف:

- **أي مقطعٍ كتابيّ أوحى بهذه الترنيمة؟** (الجواب: متى ٥: ١٤-١٦ – اقرأه بصوتٍ مرتفع.)
- **ما معنى هذه الكلمات؟**
- **لِمَ يُستخدم النور كتشبيه للحياة المسيحية؟ (الجواب: النور يُضيء، ويقود، ويطرد الظلمة، ويمنح الرجاء، إلخ.)**
- **ماذا يستطيع المؤمنون أن يفعلوا لكي "يُضيء النور الذي في قلوبهم"؟**

المقطع الكتابي: تيطس ٣: ١-٨

أطلب من أحد الطلاّب قراءة المقطع من الكتاب المقدّس بصوتٍ مرتفع.

١ذَكِّرْهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينِ، وَيُطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَل صَالِحٍ، ٢وَلاَ يَطْعَنُوا
فِي أَحَدٍ، وَيَكُونُوا غَيْرَ مُخَاصِمِينَ، حُلَمَاءَ، مُظْهِرِينَ كُلَّ وَدَاعَةٍ لِجَمِيعِ النَّاسِ.

٣لأَنَّنَا كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا قَبْلاً أَغْبِيَاءَ، غَيْرَ طَائِعِينَ، ضَالِّينَ، مُسْتَعْبَدِينَ لِشَهَوَاتٍ وَلَذَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَائِشِينَ
فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، مَمْقُوتِينَ، مُبْغِضِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا. ٤وَلكِنْ حِينَ ظَهَرَ لُطْفُ مُخَلِّصِنَا اللهِ وَإِحْسَانُهُ
٥لاَ بِأَعْمَالٍ فِي بِرٍّ عَمِلْنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَّصَنَا بِغُسْلِ الْمِيلاَدِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ،
٦الَّذِي سَكَبَهُ بِغِنًى عَلَيْنَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخَلِّصِنَا. ٧حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ
الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ. ٨صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ. وَأُرِيدُ أَنْ تُقَرِّرَ هذِهِ الأُمُورَ، لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ أَنْ يُمَارِسُوا
أَعْمَالاً حَسَنَةً. فَإِنَّ هذِهِ الأُمُورَ هِيَ الْحَسَنَةُ وَالنَّافِعَةُ لِلنَّاسِ.

أسئلة للدراسة:

- **ما هي التغييرات الجذريّة التي حدثت في حياة الناس في كنيسة كريت؟**
- **كيف يؤثّر نمط حياة المسيحيين لرأي غير المؤمنين بيسوع المسيح؟**
- **ما هي التعليمات المحدّدة التي يمنحها بولس لتيطس والكنيسة عن كيفيّة عيش التزامهم للمسيح؟**
- **ماذا سيظنّ شعب كريت برسالة المسيح وادّعاءاته عندما يلتقون بالمسيحيين من الكنيسة التي يرعاها تيطس ويتفاعلون معهم؟**
- **وفق هذا المقطع (في ذلك العالم وفي عالمنا)، ماذا يستطيع المسيحيون أن يفعلوا لكي تُشعّ حياتهم في وسط الظلمة؟**
- **لِمَ قد يقول أحد إنَّ هذه الأعمال هي "معاكسة للمجتمع"؟** (الجواب: هي تُعارض طريقة تصرّف معظم الناس وردود أفعالهم.)

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

حياتك هي نورك

الكلمات التي كتبها بولس لتيطس تنطبق علينا الآن. أراد بولس من الكنيسة أن تُظهر للمدينة بأكملها كم أنّ يسوع المسيح حقيقيّ وذلك من خلال طريقة عيشها. فلننقل هذا إلى يومنا الحاضر، ونجعل نصائح بولس التشجيعيّة لنا بينما نذهب إلى المدرسة كلّ يوم.

هذه التصرفات التي شجّعنا عليها بولس والتي تُعاكس ما في الثقافة قد تكون نورًا في الظلمة. فكّر بما سيحدث في مدرستك إن تصرّفت بشكلٍ جدّيّ وفق النقاط التالية:

- اخضع للرياسات والسلاطين: تعاون مع المدراء والمعلّمين.
- كن مطيعًا: كن الأفضل في اتّباع القوانين.
- كن على استعداد لتقوم بكلّ عملٍ صالح: ابحث عن فرص لمساعدة الناس كلّ يوم.
- لا تطعن بأحد: لا تهن أحدًا أو تتكلّم بالنميمة، بل تكلّم بشكلٍ إيجابيّ عن الآخرين.
- كن غير مخاصمٍ: ارفض أن تتجادل أو تتقاتل ودع الشخص الآخر يربح الجدال.
- كن حليمًا: كن كريمًا بلطفك ووقتك، اعمل للآخرين ما تودّ أن يُعمل لك.
- أظهر كلّ وداعة: كن على استعداد لأن تتخلّى عن حقوقك ورغباتك لمساعدة الآخرين.

صلة وصل مع الواقع: إحيَ حياة شخصٍ مؤمن

إسأل:

هل تُريد أن يعرف أصدقاؤك ومدرستك أنّ يسوع يُغيّر حياة الناس؟ خُذ هذه النصائح المشجّعة على محمل الجدّ. فكّر بحافزك ومصدر قوّتك.

السؤال: لِمَ أقوم بهذا التغيير الكبير بتصرّفي ونمط حياتي؟

الجواب: اللطف الذي أقدّمه للآخرين ينبع من اللطف الذي منحني الله إيّاه.

السؤال: كيف يُمكنني أن أفعل هذا؟

الجواب: يُمكنني أن أفعل هذا فقط من خلال قوّة الروح القدس الذي يحيا ويعمل فيّ.

إن أردت أن تعرف مدرستك يسوع الحقيقيّ، أرهم ذلك في حياتك ودع نورك يشعّ.

وسائل الإعلام: "النور اللي في قلبي" حماسيّة

افتح على موقع www.youtube.com وجِدْ نسخةً رائعة لجوقةٍ تُغنّي هذه الترنيمة This Little Light of Mine أو في اللغة العربيّة "النور اللّي في قلبي" (هناك الكثير من النسخ الرائعة). أعرضها للجميع في نهاية الدرس.

فليمون

فليمون ٤-٦

الموضوع: التبشير كنمط حياة

الهدف: أن يفهم الطلاّب أنّ الله يُريد أن يستخدمهم لمشاركة رسالة محبّته مع الآخرين. سيأخذون بعين الاعتبار الفرص المتاحة لهم يوميًّا، ويكتشفون كيف يُمكنهم أن يُشاركوا إيمانهم بالمسيح في هذه المواقف

خلفيّة/سياق: سفر فليمون هو رسالة قصيرة كتبها بولس إلى مسيحيٍّ يُدعى فليمون. بعد بضع كلمات تحيّة وشكر، كتب بولس صلاةً تُعبّر عن سؤل قلبه لفليمون. وقد دوّى صدى تلك الصلاة عبر التاريخ، ويُمكن تطبيقها على حياتنا اليوم.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: لعبة تواصل

المواد اللازمة:

- ٣ أوراق مرسومٌ عليها أشكال (راجع المقطع أدناه)
- أوراق
- أقلام رصاص/ حبر

إختر متطوّعًا. فسّر أنّك رسمت على الورقة دائرةً، ومربّعًا، ومثلّثًا. هذه الأشكال الثلاثة كلّها في علاقةٍ معيّنة مع بعضها بعضًا.

ينبغي أن توزّع للجميع ورقة وقلمًا ويكونوا على استعداد لأن يرسموا. من دون أن تُظهر الصورة إلى باقي الفريق، عليك أن تُري المتطوّع الرسمة وتطلب منه أن يصفها للآخرين بأكثر قدرٍ فعّال، لكي يتمكّن باقي أعضاء المجموعة من أن ينقلوا الرسمة بالشكل الصحيح على الورقة. أطلب من المتطوّع أن يقف وظهره للجمهور ويصف الرسمة من دون أي تعابير جسديّة؛ بالكلمات فقط.

قارن الرسمات بعد بضع دقائق، فستجد مجموعةً متنوّعة.

إختر متطوّعًا آخر ليقوم بالأمر عينه مع مجموعة أخرى من الرسمات، إلاّ أنّ هذا الشخص يستطيع أن يواجه الجمهور ويصف ما هو على الورقة مستخدمًا يدَيه. على الجمهور أن يُحاول مجدّدًا كتابة ما وصفه المتطوّع الثاني. عندما تُقارن الصور مع الأصليّة، سيبقى هناك فروقات كثيرة.

إختر شخصًا ثالثًا ليُكرّر العمليّة. هذه المرّة، يستطيع الشخص مواجهة الجمهور واستخدام يدَيه والإجابة عن الأسئلة، وعلى الجمهور أن يرسم ما يفهمه من جديد. هذه المرّة ينبغي أن تكون رسومات الجميع صحيحةً بقدر الإمكان.

أسئلة للعبة التعارف:

- **ما المُحبط في محاولة رسم ما يُوصَف، عندما تسمع الصوت أو ترى الحركات فقط؟**
- **ما هو المفتاح لتقدروا أن تنسخوا الرسمة بشكلٍ صحيح؟**

- **كيف تُقارَن هذه اللعبة بمشاركة إيماننا مع الآخرين؟**

نقلة:

قُلْ لطلاّبك:

التواصل هو أكثر من مجرّد كلمات؛ من أجل ذلك، لكي ينجح التواصل، يجب أن يكون شخصيًّا. سنكتشف اليوم كيف يمكننا إيصال محبّة الله للآخرين بشكلٍ فعّال وناجح.

المقطع الكتابي: فليمون ٤-٦

اقرأ هذا المقطع بصوتٍ مرتفع.

٤أَشْكُرُ إِلهِي كُلَّ حِينٍ ذَاكِرًا إِيَّاكَ فِي صَلَوَاتِي، ٥سَامِعًا بِمَحَبَّتِكَ، وَالإِيمَانِ الَّذِي لَكَ نَحْوَ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَلِجَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، ٦لِكَيْ تَكُونَ شَرِكَةُ إِيمَانِكَ فَعَّالَةً فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ الصَّلاَحِ الَّذِي فِيكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

أسئلة للدراسة:

- **أعطني بعض المفردات لكلمة "فعّال"؟**
- **ماذا تعني عبارة "المشاركة بإيمانك"؟**
- **ما الذي يتبادر إلى ذهنك عندما تفكّر بالتبشير؟ من أين استقَيت هذه الفكرة؟**
- **يكتب بولس قائلاً إنّنا عندما نشارك بإيماننا، نكتسب فهمًا أعمق لما هو لنا في المسيح. ما هي بعض الأمور الصالحة التي نمتلكها في المسيح؟**
- **كيف تُعمّق مشاركتنا لإيماننا فهمنا لهذه الأمور؟**

نقاط للحوار:

شارك بالتالي:

أنا... أبشّر؟ بالتأكيد كلا!

إنَّ فكرة مشاركة الآخرين بإيمانهم (التبشير) مُخيفةٌ جدًّا بالنسبة إلى كثيرين، وعادةً ما يكون السبب في ذلك هو عدم دقّة التعريف الذي سمعوه عن التبشير. هم ربّما يتخيّلون الشابّ الغريب المنظر الذي رأوه عند الشاطئ، حاملاً حقيبةً صغيرة ومرتديًا بنطالاً قصيرًا وهو يوزّع المنشورات، أو الشخص الغريب الذي يقف في الزاوية حاملاً لوحةً كبيرة كُتِبَ عليها "إلتفت واخلُص!" أو "تغاضَ واحترق!". هذا النوع من التبشير هو مُخيفٌ، وعادةً ما يُخيف المسيحيين الذين يُفكّرون "إن كان هذا التبشير الحقيقيّ، فلا أريد أن أبشّر!"

المشاركة بإيمانك

تُشكّل كلمات بولس لفليمون تشجيعًا عظيمًا. فالخبر السارّ هو أنّ الله يرغب بأن نشارك في إيصال رسالة محبّته إلى العالم أجمع. كان بإمكانه أن يحرّك أصابعه ويجعل العالم يؤمن به، لكنّه اختارنا، أنتم وأنا، لكي نكون شركاءه. والخبر المُريح هو أنّ الله لا يُجبرنا على القيام بالأمر بالطريقة عينها، لأنّه خلق كلّ واحدٍ منا بشكلٍ مميّز. بالتأكيد سوف يُساعدنا الله لنتقدّم وسيدعونا من مناطق راحتنا؛ لكن إن كنا مستعدّين سيُرينا كيف نوصل رسالة محبّته بطريقةٍ تتوافق مع شخصيّاتنا وطرق تفكيرنا. الكلمة التي يستخدمها بولس عن "المشاركة" هي الكلمة اليونانيّة "كوينونيا"، ومعناها الشراكة، والشركة وقضاء الوقت. هي الكلمة التي نستقي منها فكرة التواصل، أي المشاركة بالأفكار، والمُجتمع أي المشاركة بالحياة. يحثّ بولس فليمون على مشاركة حياته مع الآخرين. قال بولس لأهل تسالونيكي "هكَذَا إِذْ كُنَّا حَانِّينَ إِلَيْكُمْ، كُنَّا نَرْضَى أَنْ نُعْطِيَكُمْ، لاَ إِنْجِيلَ اللهِ فَقَطْ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ إِلَيْنَا" (١ تسالونيكي ٢ : ٨). يتعلّق التبشير بما نقوله، لكنّه يمتدّ إلى مستوى أعمق ليشمل الرسالة التي نعظ بها من خلال حياتنا. قال فرنسيس الأسيزي "بشّروا بالإنجيل دائمًا، وإن اضطررتم استخدموا الكلمات." لكنّ التحدّي الذي نواجهه هو بأن نلحظ الفرص التي تتوفّر لنا كلّ يوم وكيف يُمكننا أن نكون أدوات محبّة الله في تلك المواقف من خلال كلماتنا وأفعالنا.

ركّز على العطاء، وليس على الأخذ

عندما نبدأ بالانطلاق للمشاركة بإيماننا، يحدث أمرٌ مميّز ليس فقط في الآخرين، لكن فينا نحن أيضًا. ينبغي أن نتذكّر أنه تمامًا كما أحبّنا الله محبّةً مجّانيّة منكرةً للذات، علينا أن نكون نحن أيضًا مطيعين

لنُشارك بإيماننا، ليس من أجل ما قد نناله من ذلك، لكن من أجل الرجاء الذي نُقدّمه للآخرين. يُفترض بنا أن نركّز في مشاركة إيماننا على العطاء وليس على الآخذ، على الآخرين وليس على أنفسنا. إلاّ أنّ بولس يُرينا واقع أننا عندما نُعطي سوف ننمو؛ وبينما نقوم بعملنا، سننال فهمًا أعمق لعمل الله والبركات التي لدينا نتيجةً لعمل المسيح. (راجع كولوسي ١: ٩-١٠). لا تُنتج مشاركتنا منفعةً (فوائد) أو موقفًا (قبولاً)؛ بل تنتج بالحريّ إدراكًا (فهمًا) لما هو لنا في المسيح (ما نملكه).

صلة وصل مع الواقع: كيف تُبشّر؟

إسأل طلاّبك:

- **ما هي بعض المخاوف التي تراودك عندما يتعلّق الأمر بمشاركة إيمانك مع الآخرين؟**
- **هل تُصنّف تبشيرك على أنّه فعّال أو غير فعّال؟ لماذا؟**
- **ما هي بعض الفرص المتاحة لك يوميًّا للمشاركة بإيمانك؟**
- **ما هي بعض الطرق البسيطة والخلاّقة التي يُمكننا القيام بها للمشاركة بإيماننا فرديًّا وجماعيًّا؟**
- **ماذا يجب أن يكون دافعنا للمشاركة بإيماننا؟**

وسائل الإعلام: شارك إيمانك

أعرض ڤيديو من موقع "Sermonspice "Evangelism Linebacker (٣: ٥٢). يُمكن شراء هذا المقطع من موقع www.sermonspice.com – ابحث عنه مستخدمًا الكلمات التالية evangelism linebacker no excuses. هذا الڤيديو المُضحك يُظهر شخصًا ليس على استعداد لأن يقبل أيّ أعذار من أولئك الذين لا يُشاركون إيمانهم.

أو يُمكنك أن تعرض ڤيديو Sermonspice وعنوانه "Neal" (٢: ٣٨). يُمكنك شراء هذا الڤيديو أيضًا من نفس الموقع www.sermonspice.com – ابحث عنه مستخدمًا عنوان الڤيديو. هذا الڤيديو المضحك يُظهر مسيحيًّا متحمّس أكثر ممّا يجب إذ يجد فرصةً ليبشّر برسالة النار والكبريت.

كما يُمكنك أن تعرض ڤيديو "Bullhorn" من موقع(www.nooma.com) NOOMA. يعرض هذا

الفيديو رجلاً يقف في زاوية ويُبشّر عبر بوقٍ وهو يوزّع المناشير. يُعلّق روب بيل على هذا الموضوع كما يُعلّق على طرق تبشيرٍ أخرى.

١يوحنا

١ يوحنا ١: ٥-١٠

الموضوع: لا تُطفئوا النور

الهدف: أن يعترف الطلاّب بخطاياهم ويقبلوا غفران الله.

خلفيّة/سياق: يُفسّر يوحنا قوّة يسوع وعمله كنور للعالم المظلم. ويتحدّى أولئك الذين يؤمنون بيسوع ليعيشوا في النور ويتجنّبوا الظلمة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: أولمپياد العيون

المواد اللازمة:

- عصابتان للعيون
- لوح للملصقات
- أقلام حبر عريض

ادعُ ٤ طلاّب ليتباروا في هذه السلسلة من المَهام. اربط عيون اثنَين منهما بحيث تتأكّد من أنّ الرؤية محجوبة لديهما تمامًا. أطلب من الأربعة متبارين (الاثنَين المعصوبي العيون، والاثنَين اللذين يريان بشكلٍ عاديّ) أن يقوموا بالمهام نفسها. امنحهم مَهمّةً تتطلّب النظر والنور ليتمّ تحقيقها بشكلٍ جيّد. أطلب منهم أنّ يرسموا صورةً أو وجهًا على لوحٍ للملصقات بقلم حبرٍ عريض. بعد أن تقول كلّ من التعليمات (مثلاً، أرسموا العيون، والأنف، والأذنَين، والشعر، إلخ.)، اجعل المتسابقَين المعصوبَين يدوران دورتَين كاملتَين ليفقدا توازنهما. لا بدّ أن تكون صُوَر اللذَين رسما بأعينٍ معصوبة غير مترابطة، خاصّةً بعد أن يدورا الدورة ويعجزا عن إيجاد ما رسماه سابقًا. (يُمكنك أيضًا أن تطلب من الجميع كتابة أسمائهم بأحرفٍ منفصلة، كلّ حرفٍ بمفرده.) بعد ذلك، صوّت على أفضل صورة رسمها الشخصان المعصوبا الأعين وكافئ الرابح بجائزة.

أسئلة للعبة التعارف:

قُلْ:

أوّلاً، فلنكن واضحين، نحن لا نهزأ من أحد لضعف بصره أبدًا. فالأشخاص الذين يُعانون من صعوباتٍ بصريّة يعيشون حياةً مثمرة وفعّالة، وهم يُذهلوننا في قدرتهم على التنقّل والقيام بمَهامٍ قد يواجه الشخص المبصر صعوبةً في القيام بها. لكن الفكرة من نشاط اليوم هو أن نفهم كيف أنّ قدرتنا على أن نرى هي هبةٌ مميّزة؛ وأنه إن أعطانا الله عينَين جيّدتَين يُفترض بنا أن نستخدمهما من أجل الصلاح. الفكرة الأساسيّة المقصودة هي النور والعمى الروحييَّان الذي قد يُصيب الجميع.

إسأل:

- **إن فقدت بصرك جسديًّا، ما الذي سيفوتك رؤيته، وما الذي ستشتاق لرؤيته؟**

- **ما قد يصعب عليك أن تفعله إن فقدت البصر؟**
- **ما هو العمى الروحيّ؟ وكيف يؤدّي إلى إفساد حياة المرء؟**

المقطع الكتابي: ١يوحنا ١: ٥-١٠

أطلب من أحد القادة أن يقرأ الآيات من ٥-٧ بصوتٍ مرتفعٍ، يتبعه قائدٌ آخر يقرأ الآيات من ٨-١٠ بصوتٍ مرتفعٍ أيضًا.

٥ وَهذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ اللهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ الْبَتَّةَ. ٦إِنْ قُلْنَا: إِنَّ لَنَا
شَرِكَةً مَعَهُ وَسَلَكْنَا فِي الظُّلْمَةِ، نَكْذِبُ وَلَسْنَا نَعْمَلُ الْحَقَّ. ٧وَلكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ،
فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ.

٨إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيَّةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِينَا. ٩إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ،
حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. ١٠إِنْ قُلْنَا: إِنَّنَا لَمْ نُخْطِئْ نَجْعَلْهُ كَاذِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِينَا.

أسئلة للدراسة:

- **ما هي النقاط التي يُحاول يوحنا التشديد عليها من خلال قوله إنَّ "الله نور" بينما يقول آخر خلافًا له إنَّ "الله ظلمة"؟**
- **ما هو برأيك معنى السلوك بالظلمة أو السلوك بالنور؟**
- **كيف تبدو الحياة اليوميّة لدى الشخص الذي يسلك في النور روحيًّا؟**
- **ما سيّئات العيش في الظلمة؟ كيف تبدو الحياة اليوميّة لدى من يسلك في النور روحيًّا؟**
- **ما هما الرّدان اللذان قد نُجيب بهما عن الخطيّة التي في حياتنا؟**
- **كيف يتجاوب الله معنا عندما نعترف بخطايانا؟**
- **من يجب أن يعترف بخطاياه؟ كم مرَّة عليه أن يفعل ذلك؟**

نقاط للحوار:

أقِمْ حوارًا مع طلاّبك مستخدمًا الكلمات التالية لتُرشدك:

النور هو الحياة

حاول أن تتخيّل العيش في ظلمةٍ تامّة. ما الذي سينقص؟ ستفوتنا الألوان! قد يكون اللون الأسود لونًا شائعًا في الثياب، لكن هل تستطيع أن تعيش في عالمٍ مظلمٍ تمامًا؟ (ملاحظة: نحن لا نستخدم كلمة اللون الأسود كإشارة إلى عرقٍ ما. في الواقع، ليس لدى أحدٍ بشرةً بيضاء بالكامل أو سوداء بالكامل. ونحن في هذا المقطع لا نُدين لون بشرة أحدٍ.)

كنا لنفوّت رؤية الجمال. ما هو الأمر الأجمل بالنسبة إليك؟ من دون النور كنت لتعجز عن رؤيته تمامًا. كنا لنفوّت رؤية الحياة والنموّ؛ ذلك لأنّ النور هو مصدر الطاقة والذي يجعل الكثير من الأشياء تنمو. يُعلّمنا يوحنا أنّ الله نورٌ وليس فيه ظلمة البتّة. الله هو مصدر كلّ ما هو صالح وحقّ.

أسلك في النور، لا في الظلمة

نحن ننجذب للظلمة ورغبات العالم، وهذا عكس ما يريده الله؛ لأنّ الظلمة تُدمّر علاقتنا بالله. عندما نكون في الظلمة، نعجز عن رؤية الحياة والعالم كما يراهما الله. بينما في النور، نرى الحقيقة، وتُشعلُ صورُ الجمال الذي نراه في كلّ مكان عيونَنا وعقولَنا. يُساعدنا النور على إيجاد الأفضل. إنَّ النور مليءٌ بالفرح والرجاء والحريّة، بينما الظلمة مليئةٌ بالتهديد بالخطر.

لا تغمض عينَيك

أعطانا الله القدرة على إغماض عيوننا لأنّها تحتاج إلى الراحة يوميًّا. وبالشكل عينه، مجازيًّا، علينا أن نغلق عيوننا عن تلك المناظر السيّئة والبشعة التي يشكّلها عالمنا الشرّير، والتي تنفّرنا. نحتاج أن نتعلّم أن نغمض عيوننا عن الشرّ ونكره الخطيّة، لكن في الوقت عينه أن نفتحها على خليقة الله الجميلة وعلى الناس الذين من حولنا. الفكرة هي أن نرى العالم كما يراه يسوع، وننظر إلى الناس على أنهم خلائق مميّزة مُشكَّلة على صورة الله، لذا علينا أن نكره الخطيَّة لكن نحبّ الخطاة ونبحث عن فرصٍ لخدمتهم ومحبّتهم. يقوم بعض الناس بالعكس تمامًا، فيغلقون عيونهم في غباء عن الأمور التي يريدهم الله أن يروها، وبالتالي يعجزون عن رؤية واقع ما يقومون به ممّا يؤذي الآخرين ويؤذيهم.

أن ترى ما يراه الله

نحن نبني العلاقة مع الله من خلال الاتّفاق معه. تصريح يوحنا الذي يوصينا من خلاله أن نعترف بخطايانا، يعني أنّه علينا أن نتّفق مع الله ونرى أنفسنا والعالم كما يرانا الله. عندما نتّفق مع الله ونعترف بخطايانا، يغفر لنا ويبدأ بتصحيح رؤيتنا. نبدأ نحبّ ونرغب بما يقول الله عنه إنّه صالح، عوضًا عن أن نحبّ ظلمة وشرّ هذا العالم. عندئذٍ نحيا ونتحرّك في النور.

صلة وصل مع الواقع: نور في الظلمة

المواد اللازمة:

- عصابات عيون أو قطع قماش كبيرة
- كبريت
- شمعة

لختام الاجتماع عتّم الغرفة بأكبر قدرٍ ممكن ووزّع عصابات العيون أو قطع القماش الكبيرة للجميع. أطلب من الجميع أن يغطّوا عيونهم ويجلسوا في الظلام لدقيقة. أطلب من كلّ شخص أن يُفكّر تجاه أمرٍ في حياته يتعمّد أن يُبقيه في الظلام لكي لا يراه الله أو الآخرون. اقترح عليهم أن يتخيّلوا نور الله وهو يشعّ على تلك الناحية من حياتهم. تكلّم عن نور الله وهو يمنح السلام لمخاوفهم والمغفرة لأخطائهم.

اقرأ بصوتٍ مرتفع الآية المأخوذة من ١ يوحنا ١: ٥ واشعل كبريتة لتُضيء فيها الشمعة في نهاية تلك الآية. قُلْ للمجموعة أن يفتحوا عيونهم ويروا النور الجديد في الغرفة. اقرأ ما تبقّى من المقطع من جديد واطلب منهم أن يعترفوا بصمت بتلك الظلمة التي في حياتهم. فسّر لهم مغفرة الله وحريّة السلوك في النور. اختم الاجتماع بإضاءة كلّ الأنوار من جديد.

وسائل الإعلام: في النور

شاهد ڤيديو Youtube من DC Talk وعنوانه "In the Light" – وهو نقلٌ لعرضٍ مباشر. تحتوي هذه الترنيمة القديمة على موسيقى قويّة وكلمات مناسبة لهذا الدرس. (ابحث عن المقطع على موقع www.youtube.com مستخدمًا كلمات: in the light DC Talk).

١ يوحنا ٢: ١٥-١٧

الموضوع: محبّة العالم أو محبّة الله

الهدف: أن يعرف الطلاّب معنى محبّة العالم ولمَ محبّة الله هي الخيار الأفضل.

خلفيّة/سياق: كانت حضارة القرن الأوّل مشابهة للعالم الحاضر الذي نعيش فيه. كان الناس يُركّزون على الجنس، والأمور المادّيّة، والتكبّر والقوّة؛ بالتالي لم يتغيّر الكثير. أراد الناس الله وجميع ملذّات العالم، لكنّ يوحنا يُعلّم أننا لا نستطيع أن نحصل على الاثنين معًا. عليك أن تختار، يقود أحد الخيارَين إلى الدمار والآخَر إلى الحياة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: مطاردة الرغبة

المواد اللازمة:

- مجموعة من المجلاّت المشهورة والجرائد الجديدة

قسِّم المجموعة إلى فرق من أربعة أشخاص وامنح كلّ فريقٍ كدسة من المجلاّت والجرائد. فسّر لهم إنّ هذه اللعبة هي مسابقة لعبة تفتيش: ستُسمّي موضوعًا معيّنًا، أو غرضًا أو فئة معيّنة، وعليهم أن يُمزّقوا شيئًا من مجلاّتهم أو جرائدهم ليُلائم الوصف ويرفعوه عاليًا. والفريق الأوّل الذي ينجح بالقيام بهذا يربح الجولة. بإمكان الفريق أن يستخدم أيّ قسمٍ من الجريدة أو المجلّة. ملاحظة: إحرص على جمع الصور والقصص الرابحة. من ثمّ اقرأ النقاط التالية من اللائحة (يُمكنك إضافة أيّ نقاط تجدها ملائمة، خاصّةً بالنسبة إلى ما يتعلّق بأخبار الساعة).

- صورة شخصٍ وهو يدخّن
- قصّة فسادٍ سياسيّ

- أمر يتعلّق بمخدّرات ومنشّطات غير قانونيّة
- فضيحة جنسيّة
- مال
- سلطة
- إعلان عن الظهور بمظهر جذّاب وجميل
- عرض يبدو جميلاً لدرجة أنّه بعيد عن الواقعيَّة
- شوكولا
- إلخ.

إجمع النقاط واعلن الفريق الرابح.

أسئلة للعبة التعارف:

- **اعرض القصص والصور الرابحة ومن ثمّ اسألهم ما هي العلاقة المشتركة (الجواب: التجربة). قد ترغب بأن تشرح علاقة كلّ قصة/صورة بالتجربة.**
- **أيّة من هذه التجارب هي الأقوى والتي تجذبك بالأكثر؟ كيف تُلخّص التجارب الكبرى التي نواجهها في عالمنا اليوم؟**
- **ما هي التجارب الأقوى على النساء؟ كيف اختلف هذا الأمر عند الذكور؟**
- **ما هي التجارب الأقوى في حياة الشخص الذي عمره ٤٠ سنة؟ ٧٠ سنة؟ المراهق؟**
- **ما هو الأمر الذي يُحبّه الكثير من الرجال أكثر من الله؟ ما هو الأمر الذي تُحبّه النساء غالبًا أكثر من الله؟**
- **ما هي أكثر تجربة نابعة من رغباتك وقد تتعارض ومحبَّتك لله؟**

المقطع الكتابي: ١يوحنا ٢: ١٥-١٧

اقرأ هذا المقطع بصوتٍ مرتفع، مكرّرًا الآية ١٦.

١٥لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ الْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الآبِ. ١٦لأَنَّ كُلَّ مَا
فِي الْعَالَمِ: شَهْوَةَ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةَ الْعُيُونِ، وَتَعَظُّمَ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧وَالْعَالَمُ

يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ، وَأَمَّا الَّذِي يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللهِ فَيَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ.

أسئلة للدراسة:

- **ما رأيك بالشخص الذي يُحبّ (رومنسيًّا) شخصَين في الوقت عينه قبل الزواج؟ ماذا عن بعد الزواج؟**
- **ما هي الخطايا الثلاث الكبيرة التي يذكرها يوحنا، والتي تُبقي الناس بعيدًا عن الله؟**
- **ماذا تعني عبارة "شَهْوَةَ الْجَسَدِ"؟**
- **هل تتعلّق "شَهْوَةَ الْعُيُونِ" بالجنس، أو بالأمور المادّيّة، أو بالطمع أو بأمرٍ آخر؟**
- **يقول يوحنا إنك لا تستطيع أن تُحبّ هذه الخطايا وتُحبّ الله. فسّر لِمَ تتّفق معه أو لا تتّفق.**
- **يُعدّد البعض تلك الخطايا على أنّها "مال، جنس وسلطة". كيف دمّرت الرغبة بهذه الخطايا الأرضيّة قادة حكوميين، ورعاة ورياضيين؟**
- **كيف يمكن أن تُدمّر هذه الخطايا حياة أحد الشبيبة؟ ما الخطب في تجربة القليل من هذه التجارب أو اختبارها عن سنٍّ صغيرة؟**
- **لِمَ يقول يوحنا إنّه من الأهمّ (والأذكى) أن نحبّ الله؟**

نقاط للحوار:

شارك بالتالي:

لا تغشّ الله

لا يمكنك أن تنال كلّ شيء. يُحاول الكثير من الناس تقسيم إيمانهم في الله: فهم يُحبّون الله يوم الأحد وعندما يكونون مع روّاد الكنيسة، لكنّهم يُحبّون خطايا العالم عندما يُريدون أن يستمتعوا. يقول الله: "إمّا أن تحبّ العالم أو تحبّني." قال يسوع: "لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الآخَرَ، أَوْ يُلازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الآخَرَ" (متى ٦: ٢٤). لا يتمحور العالم حول الله، بل يُبعد الله بالحريّ ولا يستطيع أن يتعايش مع محبّة الله.

راحلٌ... راحلٌ... رَحَلَ

هل كنت لتشتري أسهمًا في شركة على وشك الإفلاس؟ يُعلّمنا يوحنا أنّ محبّة العالم هي قضيّة ميؤوسٌ منها، سوف يُصبح العالم لا شيء. إن أحببتم العالم فستخسرون كلّ شيء. يظنّ بعض الناس أنّ الموت هو النهاية، لذا لمَ لا نأكل، ونشرب ونحيا على هوانا لأنّنا سنموت عمّا قريب على كلّ حال. أتى يسوع ليقول لنا إنّنا سنحيا إلى الأبد – إمّا مع الله أو بمفردنا منفصلين عن الله للأبد. من ستصدّق؟

أن نحيا إلى الأبد

يوضح يوحنا: "وَالْعَالَمُ يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ، وَأَمَّا الَّذِي يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللهِ فَيَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ" (الآية ١٧). الحياة الأبديّة هي هديّة الله لجميع الذين يُحبّونه ويُطيعونه. أخبرنا يوحنا كلام يسوع عن المحبّة الحقيقيّة لله: "إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ" (يوحنا ١٤: ١٥) و"فَإِنَّ هذِهِ هِيَ مَحَبَّةُ اللهِ: أَنْ نَحْفَظَ وَصَايَاهُ" (١ يوحنا ٥: ٣).

الأهمّ

يتعلّق الأمر في النهاية بما هو حقيقيّ وما سيدوم. كلّ شيءٍ هو نفاية مقارنةً مع قيمة معرفة يسوع المسيح. إن كانت محبّتك للمسيح تفتر، فهذا غالبًا لأنّ العالم وشهواته تُسيطر على قلبك وتقتل محبتك لله. كلّ قلبٍ يُحبّ أمرًا. ما هو سؤل قلبك؟

صلة وصل مع الواقع: من ستخدم؟

المواد اللازمة:

- لوح أبيض، أو لوح إعلانات أو دفتر كبير
- أقلام حبر

استخدم لوحًا أبيضَ أو دفترًا كبيرًا لإنهاء الدرس. اكتب على الناحية اليُمنى ثلاث رغبات لمحبّة العالم، وعلى الناحية اليُسرى اكتب كيفيّة إعادة هذه الرغبات إلى محبّة الله.

محبّة العالم	محبّة الله
الرغبة بما لا نملكه	الرغبة بما يستطيع الله أن يمنحنا إيّاه
التكبّر والافتخار بما لدينا	أن نمتلك الله ونكون ورثة مع المسيح
الرغبة من أجل المتعة	الرغبة بمحبّة الآخرين وخدمتهم من خلال محبّة الله

أطلب من الطلاّب أن يُفكّروا بمكان رغباتهم الآن. وقم بدعوتهم لينتقلوا من الرغبات التي على الناحية اليُمنى لاتّباع الله ومحبّته على الناحية اليُسرى. امنحهم بعضًا من الوقت ليُفكّروا بالانتقال من اليمين إلى اليسار. من ثمّ اعرض مقطع الڤيديو المقترح وعنوانه "You Gotta Serve Somebody" لختام الإجتماع.

وسائل الإعلام: لا بدّ أن تخدم أحدًا ما

أعرض ڤيديو من موقع www.youtube.com وعنوانه "Gotta Serve Somebody" لبوب ديلان من ألبوم Slow Train Coming.

١يوحنا ٣: ١٠-١٨

الموضوع: قلب الإنجيل

الهدف: نتيجةً لهذا الدرس سيعرف الطلاّب أفضل تعريف للمحبّة من ١يوحنا ٣: ١٦.

خلفيّة/سياق: تعلّم يوحنا في سنواته الثلاث مع يسوع أنّ المحبّة هي أقوى قوّة في العالم. أراد يوحنا من الجميع أن يعرفوا كم أَظْهَرَيسوع محبّة الله وأن يبدأوا بإظهار تلك المحبّة عينها لبعضهم بعضًا.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: المحبّة، المحبّة، المحبّة

يُمكنك أن تجعل من هذه اللعبة مسابقة ما بين الفرق أو لعبة بجولات تصفية. الهدف هو أن تجعل الشخص الآخر – المتباري الآخر – يبتسم. إختر متباريَين واطلب منهما أن يقفا مقابل بعضهما بعضًا. سيُكرّر الواحد تلو الآخر تعابير المحبّة لبعضهم بعضًا، لكي يُحاولوا دفع الشخص الآخر إلى الابتسام من دون أن يبتسموا هم. في لعبة الجولات، أوّل شخصٍ يبتسم في الثنائيّ يخسر. في مسابقة ما بين الفرق كافئ كلّ فردٍ رابح بنقطة لفريقه وانتقل إلى الثنائيّ التالي. إليك بعض العبارات التي يُمكن استخدامها:

- أحبّ لمعان عيونك في ضوء القمر.
- أحبّك، ليس من أجل من أنت عليه، بل من أجل من أصبح أنا عليه عندما أكون برفقتك.
- حبيب قلبي، لا يُوجد أطيب منّك!
- كم أنَّ خدّيكَ رائعان... أودّ لو أستطيع عصرهما!
- ليس هناك ما هو أنعم من شفاهك.
- أتذكر تلك المسيرة على الشاطئ عندما أَمْسَكْتَ بيدي وَهَمَسْتَ بأنّك لن تتركني أبدًا؟
- من بين كلّ الشباب/الصبايا الذين خرجتُ برفقتهم/ برفقتهنّ، أنتَ/أنتِ بالتأكيد أحدهم/ إحداهُنّ.
- أسنانك كالنجوم، تظهر في الليل فقط.

- شفاهك كالوردة والياسمين.
- أووووووو- أريد أن أغمرك وأقبّلك!
- إلخ.

**ملاحظة: هذه العبارات هي باللغة العاميّة، لكن يُمكنك اتّباع أيّ أسلوب كوميديّ/رومنسيّ لإضحاك المنافسة.

أسئلة للعبة التعارف:

- **من كان أصعب شخص يُدفع للابتسام أو الضحك؟**
- **من كان الأسهل؟**
- **هل تسمع دائمًا الناس وهم يُعبّرون عن محبّتهم لك؟ كيف تشعر إزاء هذا؟**
- **يعيش البعض في منازل لا يقول فيها الأب أو الأمّ "أحبّك". ما هو تأثير عدم سماع تلك الكلمة من الأهل على الشخص؟**
- **كيف يُمكنك أن تعرف إن كان شخصٌ ما يُحبّ الآخر فعلاً؟**

المقطع الكتابي: ١يوحنا ٣: ١٠-١٨

أطلب من الطلاّب قراءة هذا المقطع بصمت من كتبهم المقدَّسة. من ثمّ أطلب من أحدهم أن يتطوّع لقراءة الآيات من ١٦ إلى ١٨ بصوتٍ مرتفع.

١٠بِهذَا أَوْلاَدُ اللهِ ظَاهِرُونَ وَأَوْلاَدُ إِبْلِيسَ: كُلُّ مَنْ لاَ يَفْعَلُ الْبِرَّ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ، وَكَذَا مَنْ لاَ يُحِبُّ أَخَاهُ.

١١لأَنَّ هذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدْءِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢لَيْسَ كَمَا كَانَ قَايِينُ مِنَ الشِّرِّيرِ وَذَبَحَ أَخَاهُ. وَلِمَاذَا ذَبَحَهُ؟ لأَنَّ أَعْمَالَهُ كَانَتْ شِرِّيرَةً، وَأَعْمَالَ أَخِيهِ بَارَّةٌ. ١٣لاَ تَتَعَجَّبُوا يَا إِخْوَتِي إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ. ١٤نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا قَدِ انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لأَنَّنَا نُحِبُّ الإِخْوَةَ. مَنْ لاَ يُحِبَّ أَخَاهُ يَبْقَ فِي الْمَوْتِ. ١٥كُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلُ نَفْسٍ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ قَاتِلِ نَفْسٍ لَيْسَ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ. ١٦بِهذَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ: أَنَّ ذَاكَ وَضَعَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، فَنَحْنُ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ نُفُوسَنَا لأَجْلِ الإِخْوَةِ. ١٧وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ الْعَالَمِ، وَنَظَرَ أَخَاهُ مُحْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَحْشَاءَهُ عَنْهُ،

فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَحَبَّةُ اللهِ فِيهِ؟ ١٨ يَا أَوْلاَدِي، لاَ نُحِبَّ بِالْكَلاَمِ وَلاَ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ!

أسئلة للدراسة:

- **ما هو أفضل امتحان لتعرف إن كان هذا الشخص يعرف الله فعلاً ويُحبّه؟**
- **لِمَ قتل قايين أخاه؟**
- **وفق ما يقوله يوحنا، كيف نكون مثل قايين عندما نكره شخصًا ما؟**
- **كيف نعرف ما هي المحبّة الحقيقيّة؟**
- **ما معنى محبّة الأخ أو الأخت؟**
- **ما الصعب في مشاركة مقتنياتنا المادّيّة مع الآخرين المحتاجين؟**
- **كيف تُظهر محبّتك الحقيقيّة للآخرين؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

لبّ الإنجيل

استُخدمت كلمة المحبّة في حضارتنا حتى فقدت معناها، لكنّ المحبّة الحقيقيّة لا تزال نادرة. يتكلّم الجميع عن المحبّة، لكن قليلون هم الذين يستطيعون أن يُفسّروا ما هي المحبّة الحقيقيّة. يُعلّمنا يوحنا أنّ الله يتوقّع منا أن نُحبّ بعضنا بعضًا محبّةً حقيقيّة. المحبّة هي أفضل امتحان لنعرف إن كان المرء يتمتّع فعلاً بحياةٍ جديدة مع المسيح – وذلك لأنّ المحبّة هي لبّ الإنجيل.

أمثلة متضاربة

يُكلّمنا يوحنا عن قتل قايين لأخيه هابيل (في تكوين ٤) لأنّه شعر بالغيرة من إرضاء ذبيحة هابيل لله. عوضًا عن أن يسعى لإرضاء الله، تمرّد قايين على الله وقام بعكس ما أراده الله. بينما أطاع يسوع ما قاله له الآب، ووضع حياته طوعًا كذبيحة لخطايا العالم. طلب من أبيه طريقًا آخر، لكنّه فعل ما أرشده الآب إليه لأنّه أحبّ الله وأحبّ كلّ الناس حول العالم.

أعظم تضحية

يمنحنا يوحنا أوضح تعريف للمحبّة الحقيقيّة في الآية ١٦: "بِهذَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ: أَنَّ ذَاكَ وَضَعَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، فَنَحْنُ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ نُفُوسَنَا لأَجْلِ الإِخْوَةِ." ضحّى يسوع براحته وخضع لأسوأ ألَمَين جسديّ وعاطفيّ من أجل خير الآخرين الأبديّ. أعطى أغلى ممتلكاته على الإطلاق، حياته. كان ذلك (ولا يزال) أعظم تعبير عن المحبّة.

عمليًّا وليس نظريًّا

أعظم فرحٍ لدى المسيحيين هو في العمل من أجل خير الآخرين، وإن تطلّب الأمر تضحيةً ذاتيّة. المحبّة هي أكثر من مجرّد كلمات. يُعلّمنا يوحنا أننا نظهر محبّة المسيح عندما نرى الاحتياج ونتجاوب بما أعطانا الله إيّاه. حينئذٍ نكتشف فعلاً: أنه مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ. نُقدم المجد لله عندما نحبّ الآخرين بوقتنا، وممتلكاتنا وأموالنا.

صلة وصل مع الواقع: محبّة عمليّة

امنح التعليمات التالية لطلاّبك:

فلنجعل المحبّة حقيقةً في حياتنا. ينبغي أن تكون المحبّة أكثر من مجرّد كلام. علينا أن نتبع مثال يسوع ونمنح ما هو قيّم للمحتاجين. قد يكون هذا الأمر أموالاً أو ممتلكاتٍ مادّيّة كما قد يكون وقتنا وطاقتنا.

أدعوكم لإمضاء هذا الأسبوع في البحث عن شخصٍ بحاجة إلى محبّة عمليّة وقوموا بخطواتٍ عمليّة. تعالوا في الاجتماع المقبل واخبرونا ماذا فعلتم وماذا حدث.

وسائل الإعلام: لمَ لم يُقابل الأذى بالأذى؟

شاهد مقطع "He Didn't Spear Back" (١ : ١٩) من فيلم End of the Spear. عندما تتكلّم أرامل المبشّرين الأميركيين إلى واوداني عن يسوع، يتساءل أحد رجال القبيلة لمَ لم يُقابل أزواجهنّ الأذى بأذى.

مقطع الڤيديو هذا متوفّر على موقع www.wingclips.com – ابحث عنه مستخدمًا الكلمات التالية:
he didn’t spear back.

١ يوحنا ٤: ٧-٨

الموضوع: محبّة الله مُعدية

الهدف: أن يشعر الطلاّب بالتّحدي لمحبّة الآخرين كما يحبّهم الله.

خلفيّة/سياق: يُعلّم يوحنا أنّ المحبّة هي رسالة الله وعمله الأساسيّان، وأنّه ينبغي بأتباع يسوع أن يتبعوا مثاله في محبّة الآخرين.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: أسمى أشكال المديح

في لعبة كسر الجليد هذه مجموعتان من التقليد. جنّد ٥ أو ٦ طلاّب للقيام بكلّ مجموعة.

المجموعة الأولى: تقليد المشاهير. أطلب من الطلاّب أن يُقلّدوا مشاهير (من دون أن يستخدموا كلامًا سوقيًا أو أفعالاً مبتذلة).

- قم بجولة من التقليد الجسديّ (المشي، حركات اليدَين، حركات الوجه).
- قم بجولة من التقليد الشفهيّ (بالكلام).

المجموعة الثانية: تقليد قادة الشبيبة.

- قم بجولة من التقليد الجسديّ (المشي، حركات اليدَين، حركات الوجه).
- قم بجولة من التقليد الشفهيّ (بالكلام).

أسئلة للعبة التعارف:

- **أيّ تقليدٍ كان الأفضل؟**
- **متى يكون تقليد الشخص تحقيرًا له؟ ومتى يكون مديحًا؟**
- **من قلّدت بشكلٍ إيجابيّ في حياتك أو اقتفيت أثره؟**
- **من هو الشخص الذي تُشبهه بالأكثر؟**
- **من تتمنّى أن تكون مثله في القول أو العمل؟**
- **إن طلب منك أحدهم أن تتصرّف أو تتكلّم مثل الله، ماذا كنت لتفعل؟**

المقطع الكتابي: ١يوحنا ٤: ٧-٨

إن أمكن، أطلب من القادة أو الطلاّب قراءة هذا المقطع بلغاتٍ مختلفة (مثلاً اسبانيّة، فرنسيّة، ألمانيّة، إنكليزيّة، إلخ.) واسأل إن أمكن الطلاّب أن يُترجموا، إن فهموا فحوى المقطع. (الجواب: المحبّة.)

٧أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لِنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لأَنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ مِنَ اللهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللهِ وَيَعْرِفُ اللهَ.
٨وَمَنْ لاَ يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ، لأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ.

أسئلة للدراسة:

- **ماذا يُشجّع يوحنا الجميع أن يفعلوا؟**
- **ما هي العلاقة بين معرفة الله ومحبّة الله؟**
- **ما المثال الذي دعانا يسوع لنتبعه؟**
- **ما هو أفضل تقليد يُمكننا أن نقوم به لله؟**
- **ما هي بعض المواقف التي تواجهك في حياتك، حيث تجد من الصعب عليك أن تُحبّ الآخرين؟**
- **ماذا يُمكنك أن تفعل لتتعلّم كيف تُحبّ الآخرين؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

الله محبّة

يتكلّم عالمنا عن المحبّة بشكلٍ مستمرّ، لكنه يُسيء فهم المحبّة ومصدرها. الله هو مصدر المحبّة. يشيع تفسير المحبّة على أنها أمرٌ جسديّ أو شعورٌ عاطفيّ، لكن ذلك خطأ. يُعرّف الله المحبّة على أنها الاختيار القصديّ للقيام بما هو في مصلحة شخصٍ آخر. المحبّة هي فعل أكثر منها اسم، فعلٌ يُشكل القيام بأمر ما والعطاء والخدمة. وقد حدّد الله معيار المحبّة من خلال بَذْلِ ابنه، ليعيش على الأرض ويموت لكي يدفع ثمن خطايانا. كلّ ما فعله يسوع في حياته هو مثالٌ للمحبّة.

اعرف الله؛ اعرف المحبّة

يقول يوحنا إنّ الطريقة الوحيدة لمعرفة المحبّة الحقيقيّة هي معرفة الله. يُمكننا أن نعرف الله من خلال قراءة الكتاب المقدّس لنفهمَ قصّتَه. يُمكننا أن نعرف الله أيضًا من خلال الصلاة والإصغاء إليه. كما يُمكننا أن نعرف الله من خلال مشاهدة يسوع عن كثب ورؤية خياراته وكيفيّة عيشه.

افعل ما يفعله الله

منحنا الله أمثلة واضحة عن المحبّة لكي نقلّده. لا يُمكننا أن نُقدّم حياتنا ذبيحةً عن الخطيّة، لكن يُمكننا أن نتبع مثال يسوع ونكون على استعداد لنُعطي ما لدينا لمساعدة شخصٍ ما. المحبّة هي أن نقوم بما هو في مصلحة الآخرين، حتى عندما يكون ذلك صعبًا. يُحبّ الله الناس الذين لا يُحبّونه، وهو يقوم بأمورٍ جيّدة من أجلهم، لكي يروا نعمته السخيّة ويُريدنا الله أن نفعل الأمر عينه. وضع الله أمامنا مثالاً يُمكننا أن نتبعه.

صلة وصل مع الواقع: خاطِر

إسأل:

- **ما هي التضحية التي أنت على استعداد لتقوم بها لكي تُظهر محبّتك لشخصٍ ما؟ فكّر بشخصٍ معيّن. ما هي المحبّة التي يحتاج إليها هذا الشخص؟**
- **فكّر بما فعله يسوع من أجلنا، وكم كان قدومه إلى عالمنا متعبًا بالنسبة إليه. وُلِدَ في**

إسطبلٍ ووُضِعَ في مذودٍ خشبيّ قاسٍ فيه شظايا وغبار وتراب. خاطر بأن يكون طفلاً في عالمٍ قاسٍ.

- ما هي المخاطرات والصعاب التي أنت على استعداد لتقوم بها لتُظهر محبّتك إلى الشخص الذي حدّدته في فكرك منذ قليل؟

وسائل الإعلام: ما مدى عمقه؟

افتح موقع www.youtube.com واطبع عنوان الترنيمة "How Deep the Father's Love". ستجد الكثير من النسخ المتنوّعة لفنّانين مختلفين رنّموا هذه الترنيمة القويّة. إختر مقطع الڤيديو الذي يُلائم مجموعتك بالأكثر.

١ يوحنا ٥: ٦-١٣

الموضوع: ما الأهمّ من الحياة الأبديّة؟

الهدف: أن يعرف الطلاّب أنهم يستطيعون الحصول على الحياة الأبديّة إن آمنوا بابن الله.

خلفيّة/سياق: لا يستطيع أحد منا أن ينجو من الموت، لكن يُمكننا أن نستعدّ له. يُخبرنا الله من خلال يوحنا، كيف يُمكننا أن نحصل على الحياة الأبديّة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: عشر دقائق إلى الأبديّة

المواد اللازمة:

- كراسٍ
- وجبات خفيفة
- أوراق
- أقلام حبر/ رصاص
- مصابيح يدويّة

قبل الاجتماع، قم باعداد الغرفة لكي تبدو مثل طائرة تجاريّة. يُمكنك أن تجعل الطائرة كبيرة ومؤلّفة من ممرّ أو ممرّين وفق عدد مجموعتك. قسِّم الطائرة واجعل فيها قسمًا للدرجة الأولى ومقصورة قبطان مفتوحة. حضّر بعض قادتك مسبقًا ليكونوا مضيفي طيران، وابدأ الاجتماع كما لو أنّ الجميع مغادرٌ على متن طائرة. سجّل دخول الجميع واجلسهم في الطائرة، ثمّ قم باعلانات الأمان العاديّة بطريقةٍ مضحكة. بعد الإقلاع أطلب من المضيفين أن يبدأوا بتوزيع الوجبات الخفيفة والمشروبات، على أن يُقطع التوزيع برسالة صوتيّة طارئة من القبطان عن خلل في المحرّكات، سيؤدّي إلى تحطّمٍ أكيد للطائرة بغضون ١٠ دقائق. قل للجميع أن يستعدّوا للاصطدام. أطلب من أحد مضيفي الطيران أن

يُرشدهم إلى الأوراق والأقلام (إمّا الموزّعة أو الموضوعة تحت الكراسي مسبقًا). قل لهم أن يكتبوا نصًّا سريعًا يصفون فيه ما يشعرون به الآن ويبعثون أهمّ ما فيه رسائل إلى أناسٍ في حياتهم. قبل دقيقة واحدة، اجمع الرسائل كلّها واطلب من الجميع أن يتّخذوا وضعيّة الاستعداد للتحطّم. من ثمّ قم بتعدادٍ تنازليّ حتّى الاصطدام، واطفئ أضواء الغرفة عند التحطّم. ليُضئ عدد من القادة بعض المصابيح اليدويّة. وبينما المجموعة هادئة تمامًا، اقرأ عددًا من رسائل الطلاّب.

أسئلة للعبة التعارف:

قُلْ:

تمثيل تحطّم الطيّارة هذا قد يكون تحذيرًا لنا. أرجو أنّنا لم نُخفكم. لا أحد منا يعرف متى أو كيف ستنتهي حياته. كلّ ما يُمكننا فعله هو أن نستعدّ. ربّما سيُساعدنا هذا الاختبار لكي نستعدّ.

- **إن كنت في خطر الموت الحقيقيّ، كيف تظنّ أنَّ ردّة فعلك تكون تجاه هذا الأمر؟**
- **مَن الشخص الذي غالبًا كنتَ ستفكّر فيه؟**
- **ماذا كنت لتفكّر عن الله، أو تفعل له، أو تقول له، أو عنه؟**
- **ماذا يُمكنك أن تفعل لكي تكون مستعدًا للموت؟**
- **ما هي المساعدة التي يُقدّمها الله لنا ليُهيّئنا لما سيحدث بعد الموت؟**

المقطع الكتابي: ١يوحنا ٥: ٦-١٣

وزّع نسخًا من المقطع واجعل الطلاّب يقرأون المقطع بصمت ويُفكّرون بالعلاقة ما بينه وبين الحديث السابق.

٦هذَا هُوَ الَّذِي أَتَى بِمَاءٍ وَدَمٍ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ. لاَ بِالْمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِالْمَاءِ وَالدَّمِ. وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ، لأَنَّ
الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ. ٧فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهؤُلاَءِ
الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. ٨وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الأَرْضِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُ. وَالثَّلاَثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ.
٩إِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللهِ أَعْظَمُ، لأَنَّ هذِهِ هِيَ شَهَادَةُ اللهِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا عَنِ ابْنِهِ.
١٠مَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللهِ فَعِنْدَهُ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. مَنْ لاَ يُصَدِّقُ اللهَ، فَقَدْ جَعَلَهُ كَاذِبًا، لأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ

بِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا اللهُ عَنِ ابْنِهِ. ١١ وَهذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. ١٢ مَنْ لَهُ الابْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ.

١٣ كَتَبْتُ هذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللهِ.

أسئلة للدراسة:

- أين يقول يوحنا إنّنا نستطيع أن نجد الحياة الأبديّة؟
- كيف ننال الحياة الأبديّة؟
- لِمَ يختم يوحنا رسالته إلى هذه الكنيسة بالكلام عن الموت والحياة الأبديّة؟
- ماذا تحتاج أن تفعل لكي تتأكّد من أنّك ابن لله؟
- كيف قد تتجاوب مع أولئك الذين يقولون إنّهم يرغبون بالحياة الأبديّة، لكنّهم سينتظرون إلى أن يعرفوا أنهم سيموتون لكي يقبلوا ابن الله في حياتهم؟
- لِمَ قد يرغب شخص أن يذهب إلى السماء بعد الموت، لكن لا يرغب بوجود يسوع في حياته وهو حيٌّ على الأرض؟
- كيف يُساعدك اليقين بامتلاكك الحياة الأبديّة، في الأيّام التي لا تمرّ فيها بتجارب قريبة من الموت؟

نقاط للحوار:

شارك مع طلاّبك:

الأهمّ

في الدقائق العشر الأخيرة من حياتك، لن يهمّ نوع السيارة التي تملكها ولا كميّة الأموال المتراكمة لك في المصرف. عندما تبدأ خفقات قلبك بالاضطراب، لن تعني لك أيّ من الأمور الماديّة التي نرغب جميعنا فيها بشدّة، ونعمل بجهدٍ لنحصل عليها. عندما مثّلنا حادث اصطدام الطائرة، ماذا قفز إلى أولويّات لائحتك أنّه المهمّ؟ إن عشت كلّ يومٍ كما لو أنّه يومك الأخير، كم كانت الحياة لتختلف؟ هل كنت لتركّز

على نفسك وعلى ملذّاتك الخاصّة، أم كنت لتمنح انتباهك للآخرين الذين تحبّهم ولله الذي أعطاك حياتك؟ في الواقع، سوف تقابل الله مباشرةً بعد انتهاء حياتك على الأرض، فمن الحكمة أن تبدأ بالكلام معه. لمَ الانتظار حتى الدقائق الأخيرة من حياتك لتبدأ بدرسٍ مستعجل لمعرفة الله؟ ابدأ اليوم وستكون مستعدًا عندما يحين موعد اليوم الأخير.

عرض الله

الله يُحبّنا ولا يُريدنا أن نموت بمفردنا، فهو يمنحنا الإرادة الحرّة ولا يُجبرنا على شيء. من أجل ذلك، يعود القرار لنا، إن كنا سنعبد الله ونقبل هبة الحياة الأبديّة التي أمّنها لنا. فهو قد شقّ لنا الطريق لكي نحيا معه إلى الأبد، مُرسلاً ابنه يسوع ليدفع ثمن خطايانا تجاه الله. قال يسوع، "أتيت لكي يكون لكم حياة" (يوحنا ١٠: ١٠).

الحصول على الابن

لكي تحصل على الابن، لا بدّ أن تؤمن وتثق به. يُمكننا أن ننال المغفرة إن آمنّا ووثقنا بيسوع، ليكون مخلّصنا ويُنقذنا من الانفصال الأبديّ عن الله. إن كنت واقعًا في متاعب قانونيّة من الطبيعي أن توكل محاميًا، أي شخصًا ليقفَ معك ويُمثّلك أمام القاضي. وإن كنت تغرق، سوف تنادي حارس الإنقاذ ليُخلّصك، وستسمح له بأن ينتشلك من الخطر ويُنعشك..

لا تسمح لكبريائك أن تمنعك من أن تطلب من الله المساعدة التي تحتاج إليها، لا يُمكنك أن تخلّص نفسك بمفردك. ولا تسمح لخجلك أن يُغلق طريقك إلى الله، لأنّ محبّته ومغفرته هما أعظم من كلّ ما فعلته لتؤذيه أو تؤذي الآخرين. هو يُريد أن يمنحك الحرّية من الذنب ويُقدّم لك بداية جديدة. أحنِ رأسك واكسر قلبك أمام الله واعترف بقوّته، وحكمته، ومحبّته. إن تواضعت أمام الله، سيرفعك هو.

صلة وصل مع الواقع: إختر المهمّ

قُلْ لطلاّبك:

أنت لم تَمُتْ الليلة. وأنا ممتنٌّ لذلك، كما إنّي أعلم أنّك أيضًا في وقتٍ سابق، عندما كنا نشعر

بالخوف، كتبنا رسائل. ماذا كتبت؟ ربّما كتبت ما هو مهمٌّ بالنسبة إليك. ما الذي ينبغي أن يتغيّر في حياتك؟ الآن هو الوقت المناسب. إن كنت تعرف أنك بحاجة إلى الله، لا تنتظر دقيقة إضافيّة! صلِّ مع أحد القادة واخبر الله إنك تريد "الابن".

وسائل الإعلام: لا تمت بمفردك

أعرض مقطع "Die Alone" (١ : ٢٦) من فيلم Bucket List. تُعدّ كارتر بالسّرّ اجتماعًا ما بين إدوارد وابنته المُبعدة. يقود هذا إلى جدالهما تجاه تصالح إدوارد مع ابنته قبل موته المحتوم بسبب مرضه. يرفض إدوارد محاولة المصالحة ويقول إنه يُريد أن يموت بمفرده. هذا المقطع متوفّر على موقع www.wingclips.com – يُمكنك أن تبحث عنه مستخدمًا الكلمات التالية: die alone. هذا المقطع يُظهر بوضوح حقيقة الموت، وردّة فعل الأشخاص المختلفين تجاه الموت. إسأل الطلاّب ما السيّئ في موت المرء بمفرده؟

٢ يوحنا

٢ يوحنا ٤-١١

الموضوع: المعتقدات الصحيحة + الأفعال الصحيحة

الهدف: أن يقرأ الطلاّب مقاطع كتابيّة عن تعليم يسوع عن المحبّة وادّعاءاته بأنّه ابن الله.

خلفيّة/سياق: يُعالج يوحنا المشكلة التي لا تنتهي والمتعلّقة بالتعاليم الكاذبة عن يسوع، من خلال تذكير قرّائه بالحقّ. ولا بدّ أنّه يعرف الحقّ لأنه كان شاهد عيان لحياة يسوع.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: امتحان التحقيق

على الطلاّب أن يُقرّروا، في هذا النشاط، إن كانت القصة صحيحة أم خاطئة. ادخل إلى موقع من مواقع التحقّق من الحقائق مثال www.snopes.com أو www.truthorfiction.com حيث يُمكنك أن ترى لائحة طويلة من الرسائل والقصص والأساطير المدنيّة، التي يتمّ توزيعها بشكلٍ شائع عبر الانترنت والأحاديث اليوميّة. إختر ما بين ٥ إلى ١٠ قصص (مثلاً بيل غايتس وشركة مايكروسفت سيدفعان لك ١٠٠$ إن أرسلت هذه الرسالة إلى ١٠٠ من أصدقائك) وقدّمها للمجموعة. اقرأ القصص الواحدة تلو الأخرى، واسألهم من يظنّ أنّ هذه القصّة صحيحة ومن يظنّ أنّها خاطئة. استخدم مزيجًا من القصص الخاطئة والقصص الصحيحة. يُمكنك أن تجعل الطلاّب ينتقلون في الغرفة من ناحية إلى أخرى، لكي يُصوّتوا إن كانوا يُصدّقون أنّ هذه القصّة صحيحة أم خاطئة، قبل أن تكشف عن الجواب الصحيح.

كما يُمكنك، للمزيد من التسلية، أن تطلب من قائدَين متطوّعَين أو من قائدَين من الشبيبة، أن يُقدّم كلاٌّ منهما قصّة. أطلب من أحدٍ منهما أن يؤيّد بحماسة القصّة ويُشدّد على أنها صحيحة، بينما يُجادل الآخر ويؤكّد أنّها خاطئة. فترةً، ثمّ أطلب من الطلاّب أن يُصوّتوا من خلال الذهاب للوقوف قرب الشخص الذي يُصدّقون وجهة نظره. كلّما استخدم الشخص الذي يُقدّم القصّص المزيد من الطاقة، كان ذلك أفضل. سترى من خلال هذا التمرين قدر الإقناع وتأثير ضغط الأقران على رأي الطلاّب بما يظنّون أنه صحيح. إحرص على قراءة اكتشافات أحد مواقع التحقّق من القصص أمام المجموعة،

(Snopes أو Truth أو Fiction) ليعرفوا الحقيقة قبل أن تنتقل إلى القصّة التالية.

أسئلة للعبة التعارف:

- **أي القصص خدعتك بشكلٍ تامّ؟**
- **ماذا تعلّمت الليلة عمّا صدّقته من قبل وهو خطأ؟ منذ متى وأنت مخدوعٌ بهذا؟**
- **ما الذي يدفع هذا العدد الكبير من الناس ليصدّقوا ما يقرأونه أو يسمعونه وإن بدا خاطئًا بوضوح؟**
- **كيف تُقرّر إن كان الأمر خاطئًا أم صحيحًا؟**
- **ما هي بعض الأمور التي يُصدّقها الناس عن يسوع وهي ليست صحيحة؟**
- **ما هو الخطر عندما يُصدّق المسيحيّ تعاليم كاذبة عن يسوع؟**

المقطع الكتابي: ٢ يوحنا ٤-١١

اقرأ هذا المقطع بصوتٍ مرتفع لطلاّبك بينما يُتابعون في كتبهم المقدّسة.

٤فَرِحْتُ جِدًّا لأَنِّي وَجَدْتُ مِنْ أَوْلاَدِكِ بَعْضًا سَالِكِينَ فِي الْحَقِّ، كَمَا أَخَذْنَا وَصِيَّةً مِنَ الآبِ. ٥وَالآنَ أَطْلُبُ
مِنْكِ يَا كِيرِيَّةُ، لاَ كَأَنِّي أَكْتُبُ إِلَيْكِ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، بَلِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَنَا مِنَ الْبَدْءِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا.
٦وَهذِهِ هِيَ الْمَحَبَّةُ: أَنْ نَسْلُكَ بِحَسَبِ وَصَايَاهُ. هذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ: كَمَا سَمِعْتُمْ مِنَ الْبَدْءِ أَنْ تَسْلُكُوا فِيهَا.

٧لأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ إِلَى الْعَالَمِ مُضِلُّونَ كَثِيرُونَ، لاَ يَعْتَرِفُونَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ آتِيًا فِي الْجَسَدِ. هذَا هُوَ الْمُضِلُّ،
وَالضِّدُّ لِلْمَسِيحِ. ٨انْظُرُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ لِئَلاَّ نُضَيِّعَ مَا عَمِلْنَاهُ، بَلْ نَنَالَ أَجْرًا تَامًّا. ٩كُلُّ مَنْ تَعَدَّى وَلَمْ يَثْبُتْ
فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ اللهُ. وَمَنْ يَثْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَهذَا لَهُ الآبُ وَالابْنُ جَمِيعًا. ١٠إِنْ كَانَ أَحَدٌ
يَأْتِيكُمْ، وَلاَ يَجِيءُ بِهذَا التَّعْلِيمِ، فَلاَ تَقْبَلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلاَ تَقُولُوا لَهُ سَلاَمٌ. ١١لأَنَّ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ يَشْتَرِكُ فِي
أَعْمَالِهِ الشِّرِّيرَةِ.

أسئلة للدراسة:

- **ما هي وصيّة الله للذين يتبعونه؟**

- **كيف يبدو "السلوك في المحبّة" في حياتنا اليوميّة؟ ماذا يُريد الله أن يرى؟**
- **ما هي بعض الأفكار التي يُعلّمها الناس عن يسوع والتي تتعارض مع ما يقوله الكتاب المقدس؟**
- **كيف تَعْلَم الحقّ عن يسوع المسيح؟**
- **كيف يُريد يوحنا من الكنيسة أن تُعامل الناس الذين يُعلّمون معلوماتٍ خاطئة عن يسوع؟**
- **إن قال لك أحدهم إنّ الكتاب المقدّس لا يُعلّم أنّ يسوع هو المسيّا، أو ابن الله، أو الطريق الوحيد إلى السماء، كيف كنت لتُجيب هذا الشخص؟ ماذا يُمكنك أن تقول لهذا الشخص من الكتاب المقدّس لكي تدعم حجّتك؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

أحبّ الآخرين

المحبّة للآخرين هي إحدى الطرق لتمييز المسيحيين الحقيقيين من المزيّفين. يُحبّ المسيحيّون الحقيقيّون الآخرين لأنهم يتبعون يسوع ويسيرون في خطاه. هذه وصيّةٌ قديمة تعود إلى عهد موسى وكُتُبِ الشريعة، أو الأسفار الموسويّة (وهي الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدّس). أَخْرَجَ يسوع هذه الوصيّة من كُتُبِ الناموس وأَظْهَرَللناس معناها الحقيقيّ وتطبيقها في الحياة العمليّة. قبول الآخرين، ومساعدة المحتاجين، ومسامحة الأعداء، وخدمة الآخرين، وعدم إدانة الناس، وإعطاء الوقت والانتباه للناس غير المحبوبين في المجتمع، وأكثر من هذا بكثير. إنَّ أتباع المسيح الحقيقيّين يُطيعون وصايا يسوع ويُحبّون الآخرين.

اعرف الحقّ

يسوع هو أكثر شخصٍ متفرّد ومميّز في التاريخ، هو الله بالكامل وإنسان بالكامل. حُبِلَ به من الروح القدس ووُلِدَ من امرأة. اختبر يسوع كلّ التجارب البشريّة، إلاّ أنّه لم يستسلم قطّ ليفعل الشرّ أو ليعصي الله. لا تزال ادّعاءاته بأنّه ابن الله، أنّه ربٌّ ومخلّصٌ، تُسبّب جدلاً وخلافًا. إن كان يسوع هو ما يقول عن نفسه، فكلّ التاريخ، ومستقبل العالم يتغيّر إلى الأبد. وإن لم يكن من يقول عن نفسه،

فيسوع مجرّد قائدٍ دينيٍّ محبوب آخَر.

لا تعبث مع يسوع

كلّ من يريد أن يتحدّى الإيمان المسيحيّ أو يُغيّره، عليه أن يتحدّى أوّلاً أو يُغيّر ما يؤمن به عن يسوع. منذ بدايات الكنيسة الجديدة، وبعض الناس يُحاولون تحريف قصّة يسوع وتغييرها. قال البعض إنه لم يكن لديه جسدٌ حقيقيّ أو إنّه لم يمُت فعلاً. يُحذّرنا يوحنا ألاّ نؤمن بتلك التعاليم الخاطئة عن يسوع، لأنه كان شاهد عيان مع التلاميذ الآخرين، وقد كتبوا عن حقيقة حياة يسوع، وموته وقيامته. يطلب منا يوحنا أن نُركّز ونؤمن بيسوع الحقيقيّ، لا تنخدعوا بالمعلّمين الكذبة.

أرفض المعلّمين الكذبة

لا يزال الناس يتساءلون تجاه يسوع الحقيقيّ ويُشكّكون به. يقول بعضهم إنّ يسوع ليس الله بالكامل أو إنّه ليس إنسانًا بالكامل، وكِلا الفكرتَين تُشوّهان الحقيقة. فعلى سبيل المثال، الكتاب المشهور The DaVinci Code يروي قصّةً خياليّة مفادها أنّ يسوع لم يمُت فعليًّا على الصليب، بل تزوّج من مريم المجدليّة وانتقل للعيش في فرنسا حيث رُزِقَ بولدٍ. بكلمات أخرى، ووفقًا للكتاب، فإنَّ يسوع هو مجرّد قائدٍ دينيٍّ آخر، لا حياة خالية من الخطيّة، ولا موت ولا قيامة. هذا يجعل من المسيحيّة مجرّد ديانة أخرى أنشأها البشر (وهي رزمة مليئة بالأكاذيب). سواء كنت مسيحيًّا أم لا، فأكبر سؤال ينبغي عليك أن تُجيب عنه في حياتك هو: من هو يسوع المسيح؟ وكيف ستعرف الجواب؟ اقرأ تقارير شهود العيان في الكتاب المقدّس، وآمِنْ بالذي أُرسِلَ من الله إلى الأرض. فلنواجه الحقيقة: يوحنا، شاهدُ عِيانٍ من القرن الأوّل، هو مصدرٌ موثوق أكثر من مصادر القرن العشرين المشهورة. يسوع الذي عرفه يوحنا هو مصدر الحقّ والمحبّة، وهو يُريد من الجميع أن يعرفوه.

صلة وصل مع الواقع: أهمُّ واجبٍ

قُلْ:

إليكم أهمّ واجبٍ لتقوموا به في منازلكم هذا الأسبوع: لا تُكملوا حياتكم وأنتم تصدّقون ما قاله لكم آخرون عن يسوع، بل افحصوا ما قاله يسوع عن نفسه. قام يسوع ببعض التصريحات

والادّعاءات عن كونه ابن الله، والمسيّا، وصاحب سلطان المغفرة، والربّ والمخلِّص.

إليكم لائحة من المقاطع الكتابيّة التي تُسجّل كلام يسوع. (وزّع لائحة من "ادّعاءات المسيح"، يُمكنك إيجادها في ملاحظات Life Application Study Bible في يوحنا والأصحاح ٦، كما يُمكنك إيجادها في كتب أو مراجع أخرى.)

إليكم سرد ما قاله يسوع عن المحبة. (وزّع لائحة عن "أقوال يسوع عن المحبة" يمكنك إيجادها في ملاحظات Life Application Study Bible في مرقس، الأصحاح ٢١ كما يمكنك إيجادها في كتب تفاسير أو مراجع أخرى.)

لتعرفوا يسوع الحقيقيّ والمحبّة الحقيقيّة التي يتكلّم عنها المسيحيّون، عليكم أن تفحصوا الدليل الحقيقيّ. اعرفوا الحقّ لكي تتمكّنوا من تمييز الخطأ ورفضه.

(ملاحظة: أثناء إعداد هذا الاجتماع، خصّص وقتًا لما بعد هذه المَهَمَّة. ناقش القراءات وكيف أنّ المقاطع الكتابيّة عن يسوع تتناقض مع ما كان عليه أولئك المعلّمون الكذبة وما قالوه للناس.)

وسائل الإعلام: من هو يسوع؟

أعرض ڤيديو كليب من موقع Sermonspice وعنوانه "Jesus Is" (١ : ٣١). يُقدّم العالم مجموعة واسعة من الأجوبة عن هذا السؤال البسيط. هل كان مجرّد شخصٍ صالح أم كان ابن الله؟ يفحص هذا الڤيديو آراء الناس فيه. هو متوفّر على موقع www.sermonspice.com – ابحث عن الڤيديو مستخدمًا الكلمات التالية: who is Jesus eleven72.

هناك موردٌ دراسيّ غنيّ بالملاحظات والتعداد الموضوعيّ لحياة يسوع وهو Life Application Study Bible. قدّم هذا المورد الكتابيّ الغنيّ لطلاّبك بينما تقوم بدراسةٍ معمّقة تابعة.

٣يوحنا

٣يوحنا ١-١٢

الموضوع: بماذا تُعرف؟

الهدف: أن يقرّر الطلاّب بناء سمعةٍ إيجابيّة تُكرِّم المسيح.

خلفيّة/سياق: كتب الرسول يوحنا هذه الرسالة القصيرة لمدح غايس، وهو مسيحيٌّ بارز في إحدى الكنائس، ولتشجيعه في حياته المسيحيّة.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: ممثّلون مشهورون

اطبع صفحة أو حضّر عرضًا صوريًّا يُعدّد من ٥ إلى ١٠ مشاهير في خانةٍ واحدة, ولائحة من الخصائص أو الصفات الخارجيّة (الإيجابيّة والسلبيّة) التي يُعرف أولئك المشاهير فيها (مثلاً تبنّي الأولاد، استخدام المخدرات، محاربة مرضٍ ما.) الهدف هو التوفيق بين الصفات والشخص المناسب من المشاهير.

إعرف قائد الشبيبة:

أتبِع المسابقة بهذا النشاط.

صوّر ڤيديو محلّي تسأل فيه الطلاّب من مجموعة الشبيبة أن يصفوا بكلمتَين ما يخطر ببالهم، عندما تُسمّي قائد شبيبة محدّدًا من المجموعة. يُمكنك القيام بهذا مع أكثر من قائد شبيبة. عدّل الأجوبة على نحوٍ يُصبح الڤيديو سريع الوتيرة وابقِهِ إيجابيًّا وحيويًّا، بينما تعرض أيّ أمرٍ متعلّق بالناس المحلّيين.

أسئلة للعبة التعارف:

- **كيف يحصل المرء على سمعة، جيّدة كانت أم سيّئة؟**
- **هل يُمكنك تسمية شخصٍ ذي سمعةٍ جيّدة لكي تتمثّل به؟**
- **ماذا تودّ من الناس أن يُفكّروا تجاهك عندما تتخرّج من المدرسة الثانويّة؟ لا تقل بأنّ هذا ليس بمهمّ، لأنّه من المحتوم أن يُفكّر الناس بشيء. ماذا تودّ أن تكون؟**

المقطع الكتابي: ٣يوحنا ١-١٢

اقرأ هذا المقطع بصوتٍ مرتفع لطلاّبك بينما يُتابعون في كتبهم المقدّسة.

١ اَلشَّيْخُ،

إِلَى غَايُسَ الْحَبِيبِ الَّذِي أَنَا أُحِبُّهُ بِالْحَقِّ.

٢أَيُّهَا الْحَبِيبُ، فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرُومُ أَنْ تَكُونَ نَاجِحًا وَصَحِيحًا، كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ نَاجِحَةٌ. ٣لأَنِّي فَرِحْتُ جِدًّا إِذْ
حَضَرَ إِخْوَةٌ وَشَهِدُوا بِالْحَقِّ الَّذِي فِيكَ، كَمَا أَنَّكَ تَسْلُكُ بِالْحَقِّ. ٤لَيْسَ لِي فَرَحٌ أَعْظَمُ مِنْ هذَا: أَنْ أَسْمَعَ
عَنْ أَوْلاَدِي أَنَّهُمْ يَسْلُكُونَ بِالْحَقِّ.

٥أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَنْتَ تَفْعَلُ بِالأَمَانَةِ كُلَّ مَا تَصْنَعُهُ إِلَى الإِخْوَةِ وَإِلَى الْغُرَبَاءِ، ٦الَّذِينَ شَهِدُوا بِمَحَبَّتِكَ أَمَامَ
الْكَنِيسَةِ. الَّذِينَ تَفْعَلُ حَسَنًا إِذَا شَيَّعْتَهُمْ كَمَا يَحِقُّ لِلهِ، ٧لأَنَّهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ خَرَجُوا، وَهُمْ لاَ يَأْخُذُونَ
شَيْئًا مِنَ الأُمَمِ. ٨فَنَحْنُ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَقْبَلَ أَمْثَالَ هؤُلاَءِ، لِكَيْ نَكُونَ عَامِلِينَ مَعَهُمْ بِالْحَقِّ.

٩كَتَبْتُ إِلَى الْكَنِيسَةِ، وَلكِنَّ دِيُوتْرِيفِسَ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلَ بَيْنَهُمْ لاَ يَقْبَلُنَا. ١٠مِنْ أَجْلِ ذلِكَ، إِذَا
جِئْتُ فَسَأُذَكِّرُهُ بِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا، هَاذِرًا عَلَيْنَا بِأَقْوَالٍ خَبِيثَةٍ. وَإِذْ هُوَ غَيْرُ مُكْتَفٍ بِهذِهِ، لاَ يَقْبَلُ
الإِخْوَةَ، وَيَمْنَعُ أَيْضًا الَّذِينَ يُرِيدُونَ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ.

١١أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لاَ تَتَمَثَّلْ بِالشَّرِّ بَلْ بِالْخَيْرِ، لأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ الْخَيْرَ هُوَ مِنَ اللهِ، وَمَنْ يَصْنَعُ الشَّرَّ، فَلَمْ
يُبْصِرِ اللهَ. ١٢دِيمِتْرِيُوسُ مَشْهُودٌ لَهُ مِنَ الْجَمِيعِ وَمِنَ الْحَقِّ نَفْسِهِ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَشْهَدُ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ
شَهَادَتَنَا هِيَ صَادِقَةٌ.

أسئلة للدراسة:

- علامَ يمدح يوحنا غايس في ما هو عليه وما يفعله؟
- كيف حصل غايس على هذه السمعة؟
- ما رأي يوحنا في ديوتريفس وعلاقته مع الناس؟
- في أيّة ناحية من حياتك من الصعب عليك أن تحبّ الناس وتساعدهم؟
- في أيّ أوضاع نُحبّ أن نكون الأوائل، كما كان حال ديوتريفس؟
- في أيّة ناحية ينبغي علينا أن نتمثّل بالخير لا بالشرّ؟

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

تواصلك مع الناس مهمّ

ثلاثة أسئلة نبدأ كلامنا فيها:

- **كم من شخصٍ تراه (ويراك) بشكلٍ عاديّ يوميًّا؟**
- **إلى كم شخص تتكلّم يوميًّا؟**
- **ما الأمر الذي تقوم به مع أولئك الأشخاص ممّا يؤثّر فيهم إيجابيًّا؟**

فكّر بالأمر: يكتب الناس العاديّون التاريخ يوميًّا من خلال القيام بالأمور العاديّة مع الآخرين. ما نقوم به ونفعله يؤثّر على حياتهم كما على حياتنا. عندما نكون برفقة الناس في المدرسة، أو في العمل أو في المنزل نحن لا نُضيّع الوقت، هذه هي الحياة. يتعلّق الأمر بنا إن كان سيئًّا أم جيّدًا.

أفعال المساعدة الصغيرة هي كبيرة

يفكّر معظمنا بالأمور الكبيرة التي نرجو أن نقوم بها في المستقبل والتي ستُشكّل فرقًا كبيرًا وتُغيّر العالم؛ لكن لا حاجة لأن تنتظر يومًا مميّزًا في المستقبل لتقوم بأمرٍ كبير. قام كلٌّ من يوحنا وديمتريوس بأعمالٍ صغيرة وعاديّة من اللطف والخدمة نحو الآخرين لفترة طويلة من حياتهم. كانا يحرصان على قول ما هو حقّ وما هو مُفيد. مجموع ما فعلاه وقالاه أنتج سمعةً عظيمة بأنّهما صديقان أمينان للمحتاجين إليهما. يُمكننا أنت وأنا أن نتحلّى بالتأثير عينه من خلال القيام يوميًّا بما هو لطيف للذين هم في حياتنا.

ابقَ متواضعًا واخدم الناس

يلوم يوحنا ديوتريفس على أجندته الأنانيّة الخاصّة. كان متكبّرًا جدًّا وأراد أن يكون عظيمًا لدرجة أنّه نشر إشاعاتٍ سيّئة عن يوحنا وعن مؤمنين آخرين. من أجل ذلك، فَتْحُ منزله والضيافة شكّلا إزعاجًا لحياته المتمحورة حول الذات. من ناحية أخرى، تمتّع غايس وديمتريوس بسمعةٍ معاكسة، تكلّم الناس عنهما بشكلٍ جيّد لأنّهما اهتمّا بالناس وترجما هذا عمليًّا كلّ يوم. ما هي السمعة التي تُريدها لنفسك؟ يُحبّ الله الناس المتواضعين الذين يُمضون حياتهم في خدمة الآخرين.

أنت تعرف الناس الذين يحتاجون إلى المساعدة التي تستطيع أنت أن تقدّمها لهم، فاخدم الناس وكن

متواضعًا. سيبتسم الله وهو يُشاهدك.

صلة وصل مع الواقع: إبدأ من نطاق صغير

قُلْ لطلاّبك:

قبل أن نختم الإجتماع، فليلتفت كلٌّ منكم إلى الشخص الذي يجلس قربه ويقول له صفتَين إيجابيّتَين، يراهما فيه وبنمط حياته. بعد أن يكون الطرفان قد تكلّما، فليُخبرا بعضهما بعضًا كلٌّ عن شخصّين يظنّان أنّ الله يُريدكما أن تساعدوهما هذا الأسبوع. صلّوا بعضكم من أجل بعض وشجّعوا بعضكم بعضًا، لكي تُعرفوا بأنكم فعلتم أمرًا صغيرًا لله كلّ يوم.

وسائل الإعلام: أيّ طريق ستسلك؟

شغّل القرص المدمَّج "The Right Path" (١ : ٣٧) من فيلم A Perfect Day. يُمكنك أن تصلَ إليه عبر موقع www.wingclips.com (ابحث مستخدمًا كلمتي right path). يظهر مايكل لروب ويُشجّعه ليبحث عن الطريق الصحيح لما تبقّى من حياته القصيرة. عاش روب حياةً أنانيّة جدًّا والآن هو في مواجهة نهاية حياته وما فعله بعائلته وأصدقائه.

يهوذا

يهوذا ٣-٧

الموضوع: من يقول الحقّ؟

الهدف: أن يعرف الطلاّب كيف يُميّزون التعاليم الكاذبة عن يسوع، ولمَ من المهمّ أن يقارنوا بالكتاب المقدّس، ما يرونه، ويسمعونه ويقرأونه.

خلفيّة/سياق: امتلأ العالم في القرن الأوّل (بعد حياة يسوع) بالتعاليم الكاذبة عن الله، ويسوع ورسالة الإنجيل. كان يهوذا، مع كلّ تلاميذ يسوع، يُحذّر الناس باستمرار من هؤلاء المعلّمين الكذبة الذين كان

حافزهم الشهرة، والتكبّر والمال. لم يتغيّر الكثير منذ ٢٠٠٠ سنة، ولا. تزال الحقيقة تتعرّض للهجوم. جميع وسائل الإعلام مُحمّلة بالتعاليم الخاطئة التي تقود الكثير من الناس بعيدًا عن تعاليم الكتاب المقدّس.

لعبة/لعبة تعارف وكسر الجليد: سماع الحقّ

المواد اللازمة:

- جوائز (حلوى، كتب، أموال، عناق)
- عقاب (حلوى في الوجه)
- منشفة للتنظيف
- عصابة للعينَين

إختر متطوّعين يُريدون أن ينالوا فرصةً لربح الجائزة وارسلهم خارج الغرفة مع أحد القادة. بينما هم خارج الغرفة، إختر حائطًا من الغرفة وأوقف قائل الحقّ عند إحدى زاويتَي الجدار وكاذبًا عند الزاوية الأخرى (ينبغي اختيار هذَين الشخصَين سلفًا وتفسير دورَيهما لهما). أطلب من القائد (الذي هو خارج الغرفة) أن يعصب عيني المتطوّع الأوّل، ويُعيده إلى الغرفة، ويوقفه عند منتصف الجدار. اشرح أنَّ في زاويتَي الجدار طرفَين يُحاولان إقناع المتطوّع بأن يتّجه صوبهما. من هو المصدر الموثوق منهما ويتكلّم بالحقّ، يحمل الجائزة. أمّا الشخص الآخر فهو غير جدير بالثقة ويكذب، لذا سوف يحمل العقاب. ما إن يتجاوز المتطوّع خطًّا معيّنًا على الأرض أمام الشخص، سيلقى العقاب أو الجائزة.

بعد إيقاف المُشترك الأوّل على الحائط، أعطِ إشارة البداية. على المتكلّم بالحقّ والكاذب وحدهما أن يتكلّما ليُحاولا. إقناع الشخص أن يتوجّه ناحية واحدٍ منهما. يُمكنهما أن يقولا. "يُمكنك أن تثق بي، صدقًا! أعددتُ لك مفاجأة رائعة. هل ضلّلتك من قبل؟ لا. تصغِ إليه، هو يكذب!" وما إلى هنالك. إن تحرّك المشترك نحو الكاذب، وعندما يتجاوز الخطّ، فعلى الكاذب أن يرشقه بالحلوى في وجهه. والعكس، ما إنْ يتجاوز المشترك الخطّ أمام المتكلّم بالحقّ، ينبغي أن يتلقّى الجائزة.

كرّر مع متطوّعَين آخرَين.

أسئلة للعبة التعارف:

- (إلى المشتركين): **ما الذي أثّر فيك بالأكثر في محاولة تحديد من يقول الحقّ؟**
- (إلى المشتركين): **كيف شعرت عندما تلقّيت الجائزة أو العقاب؟**
- (إلى المجموعة بأسرها): **ماذا قرأت عبر الانترنت أو سمعت من شخصٍ ما تعرف الآن أنّه لم يتكلّم الحقّ (مثلاً أسطورة متداولة)؟**
- **كيف تشعر عندما تكتشف أنّ ما كنت تظنّ أنه حقيقيّ هو فعليًّا مجرّد خُدعة أو إشاعة كاذبة؟**
- **ما الخطر في سماع وتصديق أمرٍ ما عن يسوع ممّا هو ليس بحقيقيّ؟**
- **إن تبعتَ معلّمًا كاذبًا طيلة ١٠ سنوات واكتشفت أنّ ما تعلّمته ليس بصحيح، ما الضرر الذي قد يُحدثه هذا في حياتك؟**
- **كيف تُقرّر من يقول الحقّ عن يسوع وعن المسيحيّة، ومن يضلّ الناس بتعاليم كاذبة؟**

المقطع الكتابي: يهوذا ٣-٧

إحرص على أن يحمل الجميع كتبهم المقدّسة، واطلب منهم أن يفتحوا على رسالة يهوذا، واقرأ بعد ذلك المقطع.

٣أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، إِذْ كُنْتُ أَصْنَعُ كُلَّ الْجَهْدِ لأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلاَصِ الْمُشْتَرَكِ، اضْطُرِرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ
وَاعِظًا أَنْ تَجْتَهِدُوا لأَجْلِ الإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقِدِّيسِينَ. ٤لأَنَّهُ دَخَلَ خُلْسَةً أُنَاسٌ قَدْ كُتِبُوا مُنْذُ الْقَدِيمِ
لِهذِهِ الدَّيْنُونَةِ، فُجَّارٌ، يُحَوِّلُونَ نِعْمَةَ إِلهِنَا إِلَى الدَّعَارَةِ، وَيُنْكِرُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ: اللهَ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

٥فَأُرِيدُ أَنْ أُذَكِّرَكُمْ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ هذَا مَرَّةً، أَنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا خَلَّصَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، أَهْلَكَ أَيْضًا
الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا. ٦وَالْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حَفِظَهُمْ إِلَى دَيْنُونَةِ الْيَوْمِ
الْعَظِيمِ بِقُيُودٍ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلاَمِ. ٧كَمَا أَنَّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمُدُنَ الَّتِي حَوْلَهُمَا، إِذْ زَنَتْ عَلَى طَرِيقِ
مِثْلِهِمَا، وَمَضَتْ وَرَاءَ جَسَدٍ آخَرَ، جُعِلَتْ عِبْرَةً مُكَابِدَةً عِقَابَ نَارٍ أَبَدِيَّةٍ.

أسئلة للدراسة:

- **لِمَ يقضي يهوذا كلّ ذلك الوقت ليُحذّر الناس من المعلّمين الكذبة والتعاليم الخاطئة؟**
- **ما الذي يجعل من المعلّمين الكذبة ناجحين ويسهل تصديقهم؟** (أجوبة محتملة: أتباع

كثيرون، شهرة ونجاح ماديّان.)

- **مع تضارب واختلاف الرسائل في وسائل الإعلام اليوم عن يسوع وعن الطريق الحقيقيّ لإيجاد الخلاص، كيف تكتشف أيّها صحيح وأيّها خاطئ؟**
- **ماذا رأيت وسمعت وقرأت السنة الماضية، ممّا يمنح الناس الفكرة الخاطئة عن يسوع ومعنى أن يكون المرء مسيحيًّا؟**

نقاط للحوار:

شارك النقاط التالية مع طلاّبك:

من المهمّ أن نعرف الحقيقة

كتب يهوذا لكي يُذكّر أولئك الناس برسالة يسوع المسيح الحقيقيّة ويحذّرهم من المعلّمين الكذبة الذين يشوّهون الحقائق عن وصايا الله وخطّة الخلاص. هل يمكنك أن تفسّر ما تؤمن به، ولِمَ هو صحيح؟ من السهل أن تسمح لما تعلّمته في مدرسة الكنيسة أو في صفوف مدرسة الأحد أن يصبح طيّ النسيان. فهو لا يبدو مهمًّا آنذاك. لكن عندما لا تعرف ما تؤمن به عن الله وعن يسوع المسيح هو أمرٌ خطير. فالشخص الذي لا يؤمن بشيء أو لا يعلم ما يؤمن به، سريعًا ما يقع فريسة عظة المعلّم الخاطئ.

الإيمان بما هو خاطئ أمرٌ خطير

عادةً ما يكون لدى المعلّمين الكذبة حافزهم، إمّا أنهم يُريدون أموالك أو يريدون أن يُسيطروا عليك ويستخدموك لمقاصدهم الشرّيرة. في الحالتَين، هم يجذبونك إلى نظام إيمان يقودك بعيدًا عن يسوع الحقيقيّ. فالخِيارات التي تقوم بها وأنت تحت سيطرتهم أو مستخدمًا قيمهم المشوّهة قد تدمّر حياتك.

اجعل الكتاب المقدّس مقياسك للحقّ

تُدرّب خزينة الدولة في الولايات المتّحدة الوكلاء ليجدوا الأموال المزيّفة من خلال دراسة العملة الأميركيّة الأصليّة. لأنّهم عندما يعرفون الأصليّ بشكلٍ جيّد، يستطيعون أن يميّزوا الأموال المزيّفة. أفضل طريقة لمعرفة الإيمان المسيحيّ الأصليّ هو قراءة ودرس الكتاب المقدّس بجدّ. امتحنوا ما تقرأونه

وما تسمعونه، هل يتلاءم مع الكتاب المقدس؟ هل يتوافق مع المعتقدات المسيحيّة التاريخيّة عن يسوع ورسالة الإنجيل؟

لا تنخدعوا

يستخدم الكثير من المعلّمين الكذبة الكتاب المقدّس كمصدر لهم. غالبًا ما يزعمون أنهم نالوا إعلانات جديدة أو معلومات مميّزة لم يسمع بها أحد قطّ. تعامل مع جميع التعاليم بحذر. تكلّم عنها مع راعٍ خبير واقرأ من كتابات مسيحيّة تاريخيّة عن الموضوع. كن حذرًا بأكبر قدرٍ ممكن مع التعاليم الروحيّة تمامًا كما تحذر من الطعام الذي تتناوله. أنت لا تتناول أيّ طعام لأنّ ذلك قد يجعلك مريضًا.

صلة وصل مع الواقع: صفحة تؤخذ إلى المنزل: الحقيقة وفق استطلاع الإعلام

وزّع أوراق تؤخذ إلى المنزل فيها ٣ خانات:

- المصدر: موقع، أو فيلم، أو برنامج تلفزيونيّ، أو مجلة أو كتاب. (اذكر المكان الذي رأيت فيه هذه المعلومة أو سمعتها.)
- من قال ماذا؟ (اذكر الشخص وما قاله ممّا تشكّك بصحّته.)
- يتعارض مع الكتاب المقدس؟ (صف ما تظنّ أنّه يتعارض مع ما يُعلّمه الكتاب المقدس.)

قُلْ للجميع أن يُشاهدوا ويصغوا في خلال الأسبوع ويفتحوا عيونهم وآذانهم، ويُحاولوا أن يجدوا خمسة أمثلة عن أناس يقولون ما يتعارض مع تعاليم الكتاب المقدّس عن الله، أو يسوع، أو هدف الحياة، أو الطريق إلى السماء، أو الكتاب المقدّس أو أن يكون المرء مسيحيًّا. أطلب منهم أن يكتبوا تقريرًا مختصرًا على الورقة ويعودوا به في الإجتماع المقبل.

وسائل الإعلام: ما هو الحقّ؟

علّم طلاّبك أن يبحثوا ليعرفوا إن كانت قصّة أو رسالة على الانترنت هي حقيقة أم خطأ. هذا سيُعلّمهم ألاّ يثقوا بكلّ ما يسمعونه أو يقرأونه عن يسوع وعن الإيمان المسيحيّ.

أعرض (على شاشةٍ كبيرة) كيفيّة زيارة المواقع التي تُحقّق في صحّة الإشاعات التي تُتَداول عبر الانترنت. إختر قصّة شهيرة يُصدّقها معظم الناس وزُرْ موقعًا مثل www.snopes.com أو www.truthorfiction.com في خلال قسم الألعاب وكسر الجليد من الاجتماع. سيتفاجأ الطلاّب من واقع أنّ معظم ما يقرأونه عبر الانترنت أو يسمعونه من الآخرين ليس صحيحًا.